ديوان
أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الأول

طبعة جديدة مزيدة

تحقيق
إيفالد فاغنر

بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
يُطلب من دار النشر «الكتاب العربي» - برلين

النشرات الإسلامية

أسسها هلموت ريتر

يصدرها
الجمعية المستشرقين الألمانية

تيلمان زايدنشتيكر   منفريد كروپ

جزء ٢٠ - قسم ١

ديوان

أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي

الجزء الأول

طبعة جديدة مزيدة

تحقيق

إيفالد فاغنر

بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

يُطلب من دار النشر «الكتاب العربي» برلين

الطبعة الثانية

٢٠٠١

طُبع على نفقة الجمعية الألمانية للبحث العلمي ووزارة الثقافة والأبحاث العلمية التابعة لألمانيا الاتحادية بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة في بيروت

في مطبعة مؤسسة البيــان، بيروت ـــ لبنان

المحتويات

الصفحة

مقدّمة المحقق

سبق أن أشرنا في مقدمة المجلّد الخامس والأخير من ديوان أبي نواس إلى أننا ننوي قبل إعداد الفهارس العامة للديوان، إعادة طباعة المجلّد الأول منه، والذي كان قد طُبع في القاهرة سنة ١٩٥٨. فقد تبيّن لنا أنّ هذه الطبعة الجديدة ضرورية، لأنّ المجلّد الأوّل الذي نفدت طبعته الأولى منذ زمن بعيد، كانت تعتوره بعض العيوب من الناحية الفنيّة الخاصّة بالطباعة والإخراج الفني، لاسيّما وأنّ عدد المخطوطات التي تقوم عليها الطبعة الجديدة قد ازداد خلال هذه المدّة.

أمّا التغييرات الهامّة الجديدة، فهي بالقياس إلى الطبعة الأولى كالآتي:

١ ـ إلى جانب روايتي حمزة الإصبهاني وأبي بكر الصولي لديوان أبي نواس، فقد أخذنا الآن بعين الاعتبار ـ كما هو الحال في المجلّدات الثالث والرابع والخامس ـ رواية ثالثة، ربّما ترجع إلى إبراهيم بن أحمد الطبري المعروف بتوزون، وهي ممثّلة في مخطوطتين. كذلك أُضيفت ـ كما في المجلّدين الثالث والخامس ـ مخطوطة مكتبة الظاهريّة في دمشق التي اكتشفها عبد الغفور الحديثي[(١)].

٢ ـ لقد استخدمت في هذه الطبعة الجديدة شروح نصّ وحواشي مخطوطات الصولي أكثر ممّا جرى في الطبعة الأولى. وأُضيفت إليها من وقت لآخر شروح من المخطوطة التي قد ترجع إلى رواية توزون.

٣ ـ كانت هناك في نهاية الباب الثالث: المدائح، والرابع: المراثي،

---

(١) ديوان أبي نواس برواية الصولي، تحقيق بهجت عبد الغفور الحديثي، طبعة بغداد ١٩٨٠، ص ٢٦ـ ٢٨.

والخامس: العتاب من الطبعة الأولى فصول وقصائد شعر قد أُضيفت من رواية الصولي زيادة على ما جاء في رواية حمزة، أمّا في هذه الطبعة فقد ألحقنا بكلّ فصل من هذه الفصول فصلاً آخر يشتمل على الأشعار الزائدة التي وردت في رواية توزون.

٤ ـ فوق ذلك، نشرنا في ملحق لهذا المجلّد الأوّل قصائد الشعر الزائدة الواردة في الرواية المحتمل نسبتها إلى توزون، والخاصة بالمجلّد الثاني الذي لا يوجد حاليًا أي تفكير في إعادة طبعه من جديد. هذه القصائد تخصّ الباب السادس: الهجاء، والباب السابع: الزهد، والباب الثامن: الطرد. وبذلك زاد عدد قصائد الزهد المنسوبة إلى أبي نواس زيادة كبيرة. أمّا أراجيز الطرد التي أُضيفت، فيوجد بعضها في دواوين شعراء آخرين، حيث يُرجّح نسبتها إليهم أكثر من نسبتها إلى أبي نواس. رغم ذلك فقد فضّلنا إدراجها في النصّ، وبذلك يكون قد تمّ نشر جميع القصائد التي رجّح نسبتها إلى أبي نواس أحد الرواة الثلاثة على الأقلّ.

٥ ـ تمّ تشكيل النصّ بنفس الطريقة التي اعتمدت في باقي المجلّدات، وهذا يعني أنّ التشكيل بالحركات زاد كثيرًا عمّا كان في الطبعة الأولى.

٦ ـ لقد روعيَت في الغالب اختلافات التنقيط ـ أيضًا بين يفعل وتفعل ـ بصورة أكثر ممّا كانت في الطبعة الأولى، كذلك في حالة خلوّ النصّ من الإعجام، فقد أُشير إلى ذلك بصفة خاصة، وذلك بوضع علامة التعجُب بين قوسين، إذا راودنا أي شك في شكل القراءة التي يراها الناسخ. وفي حالة ازدواج التنقيط في المخطوطة قمنا بإزالة هذا الازدواج وكتابة الرسمين معاً.

٧ ـ تمّ ترقيم القصائد حسب أبوابها كما هو الحال في المجلّدات الثالث والرابع والخامس.

٨ ـ زيادة في الوضوح، اختير لأبيات أبي نواس كما هو الحال في باقي المجلّدات نمط من الطباعة أكبر، وحروف ضخمة متميزة عن بقية النصّ.

هذا المجلّد الأوّل من ديوان أبي نواس الذي يصدر الآن في طبعته الجديدة، يشتمل على الحدّ الأوّل من رواية حمزة الإصبهاني[1]، ويضمّ الأبواب الخمسة التالية:

١ ـ مقدمّة «في أوصاف شعره وأحواله في تعاطي القريض».

٢ ـ شعر النقائض «نقائضه مع الشعراء وأخباره معهم ومع القيان».

٣ ـ المدائح.

٤ ـ المراثي.

٥ ـ العتاب.

فقد قسّم حمزة الديوان في مجموعه إلى خمسة حدود، أو بعبارة أخرى إلى خمسة عشر بابًا، والحدود الخمسة تطابق المجلّدات الخمسة لهذه الطبعة.

وقد روعيت بالنسبة للقصائد قراءات المخطوطات الخاصة برواية حمزة، ورواية الصولي أيضًا، والرواية المحتمل نسبتها إلى توزون، وقراءة المؤلفات القديمة: أخبار أبي نواس لأبي هفّان المِهْزميّ، والمنهوكة بشرح ابن جنيّ.

وحيثما تجيء قصيدة في إحدى هذه المخطوطات، فقد أشرنا إليها بعد ذكر وزن الأبيات بالرموز التالية:

---

(١) بخصوص الروايات والمخطوطات التي وصلت إلينا وتقييمها، انظر البحث الذي نشرناه بعنوان:

Die Überlieferung des AbūNuwās Dīwān und seine Handschriften. Mainz 1958. (Akademie der Wissenschaften und der Literatur. Abhandlungen der Geistes- und Sozialwissenschaftlichen Klasse. Jg. 1957, 6).

(روايات ديوان أبي نواس ومخطوطاته. ماينز ١٩٥٨، نشر أكاديميّة العلوم والآداب، بحوث العلوم العقلية والاجتماعية، سنة ١٩٥٧، مجلّد ٦).

ص : رواية أبي بكر الصولي. فإذا تبع ذلك عبارة «من المنحول إليه» فإنّ ذلك يعني أنّ الصولي يرى أنّ القصيدة منحولة، ولذلك لم يَرْوِ منها سوى البيت الأوّل. وفي هذه الحال لا توجد قراءات إلّا للبيت الأوّل من مخطوطات الصولي.

ت : الرواية المرجّح نسبتها إلى إبراهيم بن أحمد الطبري «توزون»

ه : أخبار أبي نواس لأبي هفّان المِهْزميّ.

ج : شرح المنهوكة لأبي الفتح عثمان بن جِنّي.

وتشتمل مخطوطات الصولي على شروح في النصّ والحواشي مختلفة الطول، وتتفاوت عن بعضها إلى درجة كبيرة. ومن هذه الشروح قمنا بعمل منتخب أكثر توسّعًا بالمقارنة مع الطبعة الأولى، وأضفناه إلى النصّ بيْن قوسيْن. وذكرنا في كلّ مرّة بين القوسيْن من نصّ أيّ المخطوطات أو حاشيتها أُخذت هذه الشروح (على سبيل المثال صلب A أو حاشية P). وتمّ ذلك أيضًا بالنسبة للشروح المأخوذة من ابن جني (صلب G)، والشروح النادرة في مخطوطات توزون (مثال ذلك: صلب B). ولا يعني إدراجنا لأيّ شرح من هذه الشروح أننا نأخذ بما جاء فيه، فقد قمنا أحيانًا بنقل شرحَيْن متناقضيْن تمامًا.

وقمنا من حين لآخر بإدراج شروح في هامش القراءات (أسفل الصفحة)، وفي هذه الحال وضعنا بعد ذكر المخطوطة نجمة (مثلًا: حاشية P*). ولم نثبت اختلاف القراءات للشروح الموضوعة بين قوسيْن، إذ روعي فيها ذكر المخطوطة في بداية القوسين فقط، أما الإضافات فتوجد بين قوسيْن معقوفين.

ولم نضمّ روايات أبي نواس الثانوية إلى هوامش القراءات (أسفل الصفحة)، كي لا تتوسّع مساحتها كثيرًا. وننوي الإشارة في فهرس القوافي ضمن مجلّد الفهارس إلى الروايات الثانويّة للأبيات المنفردة حيثما وردت.

وعلى العكس من ذلك، إذا تكرّر ورود بيت في الديوان نفسه، فسوف نذكر مكانه بالتحديد. وإذا كانت المخطوطات مثبتة هناك في الهامش، فنكتفي بعبارة «انظر المقابلة هناك».

ولم نثبت مصادر الأبيات الشواهد التي وردت عند حمزة وغيره من الشرّاح لشعراء آخرين، إلاّ إذا توافرت لدينا طبعات جيّدة لدواوين هؤلاء الشعراء. ونظرًا لأنه قد ظهرت منذ سنة ١٩٥٨ طبعات جديدة أغنت عن الطبعات القديمة، وحيث أنه لم تَعُدْ تتوافر بين أيدينا الطبعات التي استخدمناها سابقًا من حين لآخر، بسبب تغيير مكان إقامتنا المتكرّر، لذلك فإن الاشارة إلى المصادر سوف تكون في المجلّدات الخمسة غالبًا متغيّرة. ومن دواعي الأسف أننا رمزنا أحيانًا إلى طبعة بعينها برمزيْن مختلفين، بل واستخدمنا نفس الرمز لطبعتين من هذه الطبعات. من أجل ذلك جمعنا في فهرس المصادر من هذا المجلّد المراجع التي استخدمت في كلّ المجلّدات مرة أخرى، وحاولنا توضيح رموز المصادر واختصاراتها ما استطعنا إلى ذلك سبيلا. أمّا الكتب التي وردت في الطبعة الأولى من هذا المجلّد ولم يتكرّر ذكرها، فلم نقيّدها هنا.

ويطابق هامش التحقيق الموجود أسفل الصفحة في مساحته المواصفات المتّبعة في النشريات الإسلامية أو في مجلّداتها القديمة نسبيًا على الأقلّ. وقد أستخدمت لتحقيق نصّ المجلّد الأوّل المخطوطات الآتية:

مخطوطات رواية حمزة

T: مخطوطة المكتبة السليمانيّة في استانبول، فاتح رقم ٣٧٧٣. وتحتوي المخطوطة على الديوان إلى الباب التاسع: الخمريّات، الفصل الخامس قافية الحاء. وتتمّها مخطوطة فاتح رقم ٣٧٧٤ = H (انظر أدناه) بخط الناسخ نفسه، وإذا كانت اختلافات القراءة بنفس الدرجة جعلنا الأولويّة لهذه المخطوطة (رقم ٣٧٧٣).

R : مخطوطة مكتبة راغب باشا في استانبول، رقم ١٠٩٩، وتشتمل على الديوان بأكمله.

L : مخطوطة المكتبة البريطانية في لندن، رقم Add. ٢٤٩٤٨. وهي تشتمل على الباب الأوّل حتى الرابع.

مخطوطات رواية الصولي

A: مخطوطة مكتبة كوپريلي في استانبول، أحمد باشا، رقم ٢٦٧.

P : مخطوطة مكتبة كوپريلي في استانبول، محمد باشا، رقم ١٢٥٠.

M: مخطوطة مكتبة الامبروزيانا في ميلانو، رقم ١٤١ H.

Z: مخطوطة المكتبة الظاهريّة في دمشق، رقم ٧٨٧٧.

وهذه المخطوطات الأربع للصولي تشتمل كلّها على الديوان بأكمله.

المخطوطات المرجّح نسبة روايتها إلى توزون

B : مخطوطة المكتبة البريطانيّة في لندن، رقم Add. ١٩٤٠٤، وهي تحتوي على الديوان بأكمله.

U : مخطوطة مكتبة بايزيد في استانبول، رقم: عمومي ٥٧٦٧، وبها نقص ابتداء من باب قصائد المديح، وباب قصائد الرثاء، والعتاب، ويستمر حتى باب قصائد الهجاء، وفيما عدا ذلك فهي كاملة.

أبو هفّان المِهْزَمي: أخبار أبي نواس

N: طبعة القاهرة، نشرها عبد الستّار أحمد فرّاج. وتعتمد على مخطوطة المكتبة السليمانية في استانبول، حكيم أوغلو رقم ٩٤٦، وقد أثبتنا قراءات المخطوطة من هامش التحقيق عند فرّاج.

ابن جني: شرح المنهوكة

G: مخطوطة المكتبة البريطانية في لندن، رقم Or ٧٧٦٤ (شرقية)، وقد أُكمل النقص الموجود بها من مخطوطة دار الكتب المصريّة في القاهرة، لغة ش ٩/٢ المنسوخة من مخطوطة المدينة المنوّرة، رقم ٧٥٠ قسم الدواوين والأدب بمكتبة عارف حكمت الخاصة، وقد قام الأستاذ أرتور شاده بعمل نسخة مطابقة للمخطوطتين. ولا توجد لدينا المخطوطتان الآن، لذلك أدرجنا جميع البيانات الخاصة بابن جنّي من الطبعة الأولى بدون تغيير[1].

وعند ذكر اختلافات القراءة للأبيات التي تكرّر ورودها في أقسام أخرى من الديوان ظهرت علاوة على ذلك الرموز التالية لمخطوطات حمزة:

H: مخطوطة المكتبة السليمانيّة في استانبول، فاتح رقم ٣٧٧٤، وهي تبدأ حيث تنتهي مخطوطة T (انظر أعلاه)، وتستمرّ كاملة حتى آخر الديوان.

F: مخطوطة المكتبة السليمانيّة في استانبول، فاتح رقم ٣٧٧٥، وتحتوي على الحدّ الخامس فقط. ويبدو أنّها ترجع إلى رواية متأخّرة لحمزة، حيث أنّه أضاف إليها قصائد شعر أخرى، ومن ثمّ فهي أشمل من المخطوطات H، R، K.

---

(١) نشر محمد بهجت الأثري: تفسير أرجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين، صنعة أبي الفتح عثمان بن جنّي، طبعة دمشق ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م، ولكنها فيما يتعلق باختلافات القراءة في النصّ لم تأت بجديد. كما أنّ الاقتباسات التي نقلناها من شرح ابن جنّي مطابقة لها في المحتوى تمامًا. وقد اعتمد الأثري في نشرته على المخطوطة الحديثة في المدينة المنوّرة، وهي نسخة من مخطوطة منسوخة سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١م. وقد اطّلع الأستاذ أرتور شاده على نسختين من مخطوطة المدينة المنوّرة، إحداهما بدار الكتب المصريّة، والأخرى في هامبورغ، واعتقد بهذا أنّه يمكنه الاستغناء عنها. وعلى هذا فإن النتيجة التي توصّلنا إليها لم تختلف عن النتيجة التي توصّل إليها الأستاذ شاده.

K: مخطوطة مكتبة كوپريلي في استانبول، محمد باشا رقم ١٢٥١، وهي تبدأ بالحدّ الثالث، الباب التاسع: الخمريّات، قافية الفاء، وتستمرّ - باستثناء نقص قليل في بعض المواضع - حتى نهاية الديوان.

I: مخطوطة المكتبة البريطانيّة في لندن، مجموعات المكتب الهندي رقم ٣٨٦٧، وتبدأ بالحدّ الرابع، الباب الحادي عشر؛ قصائد غزل المذكر، قافية الدال، وتستمرّ - باستثناء نقص قليل في بعض المواضع - حتى نهاية الديوان - وقد أضيفت في الحواشي قصائد عديدة، يبدو أنها أُخذت في الغالب من مقابلة بمخطوطة من نمط F (التي أضاف حمزة إليها الزيادات في زمن متأخّر).

S: مخطوطة مُهلهل بن يموت: سرقات أبي نواس، طبعة القاهرة ١٩٥٧، وقد نشرها الأستاذ محمد مصطفى هدّارة. وقد أضاف حمزة إلى روايته كتاب مهلهل الذي هو في حقيقة الأمر عمل مستقلّ، وهو الباب الثالث عشر من ديوان أبي نواس. وتعتمد هذه الطبعة على مخطوطة مكتبة الاسكوريال رقم ٧٧٢، وقد راعينا هنا اختلاف القراءة التي دوّنها الناشر في الهامش أثناء تحقيقه للنصّ.

وحيثما وردت في هامش التحقيق الحروف الصغيرة للرموز بدلاً من الحروف الكبيرة، فإنّ هذا يعني أنّ اختلافات القراءة ليست خاصّة بالنصّ، وإنما جاءت في حواشي المخطوطة المقصودة.

وقد جاء ذكر الطبعة الأولى لهذا المجلّد في بعض المراجع في السنوات الأربعين الأخيرة من حين لآخر. ولكي نسهّل على القارئ العثور على مثل هذه الاقتباسات والنقول مرة أخرى، فقد قيّدنا في الهامش أرقام صفحات الطبعة الأولى لهذا المجلّد، ووضعنا هذه العلامة || لمعرفة نهاية الصفحة. فعلى القارئ أن يبحث عن السطر المطلوب وما بعده. وقيّدنا علاوة على ذلك أرقام ورقات المخطوطة T في الهامش، ووضعنا في النصّ هذه العلامة / عند بداية كل ورقة جديدة من المخطوطة.

وإنه لمن دواعي السرور أن أتقدّم بخالص الشكر إلى كل الذين تفضّلوا بالمساعدة في نشر هذا المجلّد، فأشكر الأستاذيْن الدكتور تيلمان زايدنشتكر والدكتور مانفرد كروپ على إدراج الطبعة الجديدة أيضًا ضمن سلسلة النشرات الإسلاميّة التي يقومان بإصدارها. وقد تولّى المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت الإشراف على الطباعة، لذلك أشكر مديرة المعهد سابقًا الأستاذة الدكتورة أنجيليكا نويڤرت ثم لاحقًا الأستاذ الدكتور كروپ، وكذلك المساعدين لإشرافهم على إجراءات الطباعة: السيدة الدكتورة هانه شونيج والسيد فرانك جريفَيل والسيد الدكتور شتيفان دينه. كما أخص بالشكر الأستاذ محمد الحجيري على القراءة الدقيقة للتصويبات وعلى المجهود المضني في تغيير الهوامش لكي تطابق أرقام الصفحات الجديدة وسطورها. وأشكر الدكتور سعيد حافظ عبد الرحيم على ترجمته لمقدمة هذا المجلّد أيضًا، كما أشكر جمعيّة البحوث الألمانيّة على تحمُّلها نفقات الطباعة مما جعل النشرة الجديدة أمرًا ممكنًا.

ايڤالد ڤاجنر　　جيسن فى خريف سنة ٢٠٠١

ص ١ T1b

|| / بسم الله الرحمٰن الرحيم

لا إلٰهَ إلاّ اللهُ عُدّةٌ لِلقائه

كتب حَمْزةُ بنُ الحَسَن الإصْبَهانيُ إلى بَعْضِ رُؤَساءِ بَلَده:

سألتَ ـ أطال اللهُ عُمْرَك وأعلى قَدْرَك وبلّغك أقصى أمَلِك وزادك من أفضلِ ما خوّلك وأحسنِ ما منحك ولا أعدمك جَميلَ ما عوّدك ـ أن أصرِفَ لك عِنايتي إلى عَمَلِ مجموعٍ من شِعْر أبي نُواس يشتمل على كلّ أشعاره وجُلّ أخباره. وقد أسعفتُك أيّدك ٱللهُ بطلْبتك وأجبتُك إلى ملتمَسك فجمعتُ لك ديوانَ شِعْره في هذا الكِتاب مشتمِلاً من قَصائدهِ وأراجيزِه ومقطّعاتِه على ألفٍ وخَمْسِ مائةٍ وكَسْرٍ، يضُمّ من الأبيات ثلاثةَ عَشَرَ ألْفَ بَيْتٍ وكَسْرًا مفرَّقةً في خَمْسة حُدودٍ تجمَع خَمْسةَ عَشَرَ بابًا مفصَّلةً ثمانين فَصْلاً.

فالحَدُّ الأوّلُ خَمْسةُ أبواب وخَمْسةُ فُصول ومائتا قَصيدة ومقطّعةٍ وألْفٌ وسَبْعُ مائةِ بَيْت.

والحَدُّ الثاني ثَلاثةُ أبوابٍ وٱثْنا عَشَرَ فَصْلاً وثَلاثُ مائةِ قَصيدة ومقطّعةٍ وأُرجوزةٍ وثَلاثةُ آلاف وثَمانون بَيْتًا.

---

(١) بسم... س ٢ للقائه T: — LR (٣) كتب... ص ٢، س ٥ عشر RT: — L (٤) عمرك T: بقاءك R (٩) يضم T: ويضم (١٤) الاف: الف RT

والحَدُّ الثالثُ / بابٌ واحدٌ وتِسْعةَ عَشَرَ فَصْلاً وثَلاثُ مائةِ قَصيدة ومقطَّعةٍ وأَلْفان وسَبْعُ مائةٍ وتِسْعون بَيْتًا. T2a

|| والحَدُّ الرابعُ بابان وثَلاثون فَصْلاً وأَرْبَعُ مائةٍ وخَمْسون قَصيدةً ومقطَّعةً وألفان وأَرْبَعُ مائة وعِشْرون بَيْتًا. ص ٢

والحَدُّ الخامسُ أَرْبَعةُ أبواب وأَرْبَعةَ عشر فَصْلاً ومائتان وتِسْعون قَصيدةً ومقطَّعةً وألفان وسِتُّ مائةِ بَيْت.

فالبابُ الأوَّلُ في أوصافِ شِعْره وأحوالِه في تعاطي القَريض.

والبابُ الثاني في نَقائضه مع الشُعَراء وأخبارِه معهم ومع القِيان.

والبابُ الثالثُ في المَديح.

والبابُ الرابعُ في المَراثي.

والبابُ الخامسُ / في العِتاب. T2b

والبابُ السادسُ في الهِجاء.

والبابُ السابعُ في الزُّهْد.

والبابُ الثامنُ في الطَّرَد.

والبابُ التاسعُ في الخَمْر.

والبابُ العاشرُ في المؤنَّث.

والبابُ الحادىَ عَشَرَ في المذكَّر.

---

(٤) واربع T: وست R || وعشرون بيتا T: بيت R

والبابُ الثانيَ عَشَرَ في المُجون.

والبابُ الثالثَ عَشَرَ في رِسالةٍ كتبها إلىٰ بَعْضُ أهلِ الشَأم في تعنُت أبي نُواس.

ص ٣ T3a || / والبابُ الرابعَ عَشَرَ في جُمَل من الآحتجاجات عن أبياتٍ من شِعْره قُدح في إعرابها ومَعانيها.

والبابُ الخامسَ عَشَرَ في جُمَل من أخباره ونُبَذٍ من أشعاره خارجةٍ عن شَرْطِ الأبواب المتقدِّمة، ألحقتُها بآخِر الكِتاب.

وإنّما أتبعتُ المَدائحَ بالمَراثي لأنّها مَدْحُ المَيِّت، ثمّ بالعِتاب لأنّه نِصْفُ المَدْح ونِصْفُ الهِجاء. ثمّ أتبعتُ الهِجاءَ بالزُهْد لأنّه ذَمُّ الدُنْيا كما أنّ الهِجاء ذَمُّ الأعراض. ثمّ أفردتُ الأبوابَ الباقيةَ وواليتُ بينها لأنّها من جِنْسِ اللَهْو والهَزْلِ فجاورتُ بَعْضَها بِبَعْض. وأنا أستقصي هذه الأبوابَ على ما قدّمتُ من الشَرْط فيها إن شاء ٱللّٰهُ تعالى.

فالحَدُّ الأوّلُ من شِعْر أبي نُواس خَمْسةُ أبواب منها:

(٢) تعنّت RT: نعت L (٤) والباب LT: الباب R (٥) قدح RT: وقدح L (٧) المتقدمة LT: المقدمة R (٨) بالمراثى T: المراثى LR || بالعتاب LT: العتاب R (١١) ببعض RT: — L || من T: — LR (١٢) تعالى LT: — R (١٣) فالحد LR: بسم الله الرحمان الرحيم الحد T || منها LR: — T

الباب الأوّلُ

في أوصافِ شِعْره وأحوالِه في تعاطي القَريض

إنّ هذا الرَجُل ـ مع ٱفتنانه في تعاطي القَريضِ وتأنّيه لحُسْنِ القَوْل من المَديحِ الفاخِر والنَسيبِ العَذْبِ والغَزَلِ الرَقيقِ وتناوُلِه ما / ٱستصعب على مَن T3b رام مَرامَه وطمِع في أن يبلُغ إحسانَه حتّى أتى بما لم يأتِ به أحَدٌ قَبْلَه ولا في عَصْره ولا مَن غبر بَعْدَه ـ منتشِرُ الشِعْرِ لم يُحِطِ الرُواةُ بجُلّ شِعْره ولا صدر إلى الناس عنهم فيما روَوْا عنه نُسْخةٌ صَحيحةٌ معتمَدةٌ وقد شذّ عن النُسَخ المُودَعةِ المجموعةِ الكَثيرُ من شِعْره حتّى إنّ له || بِمصْرَ قَصائدَ لا يعرِفها مَن ص ٤ بالعِراق فقد حكى آلُ نَيْبَخْتَ ـ وهم الذين كان أبو نُواس منقطِعًا إليهم ومُعاشِرًا لهم ـ أنّه ذهب من شِعْر أبي نُواس قِطْعةٌ كَبيرةٌ وذلك لقِلّةِ ٱحتفاله به ويشهَد بما حكوه عنه ما يُروى عن عَبْدِ السَلام بنِ رَغْبانَ ديكِ الجِنّ أنه قال: دخلتُ مِصْرَ بعد أبي نُواس فوجدتُ له بها أشعارًا ليستْ عند أهْلِ العِراق.

[١]

وأنشد منها [من الطويل؛ ت في بابِ المُجون]:

إذا ذُكرتْ بَغْدادُ لي فكأنّما ... تَحَرّكُ في قَلْبي شَباةُ سِنانِ
وأوْبةُ مشتاقٍ بغيرِ دَراهمٍ ... إلى وَطَنٍ من أعظَمِ الحَدَثانِ

(٣) من LT: فى R (٤) الفاخر LT: — R (٨) المودعة L: — RT (٩) من بالعراق T: اهل العراق LR || فقد RT: وقد L || نيبخت وهم LT: نيبختيون R (١١) بما L: لما RT || عنه L: — RT || ديك الجن RT: — L (١٤) تحرك UBR: يحرك T، تحرك L || شباة LRT: شبان UB (١٥) وطن UBT: أهله LR

[٢]

وروى أحْمَدُ بن أبي طاهر عن بعضِ وَلَدِ الخَصيب أنّ أبا نُواس اْمتدح جَدَّه الخَصيبَ بشِعْرٍ يقول فيه [من الطويل؛ ت في باب المُجون]:

يقول أُناسٌ إنّ مِصْرَ بَعيدةٌ وما بَعُدَتْ مِصْرٌ وفيها أبو نَصْرِ

قال: وهي قَصيدةٌ تجاوِز عِشرين بَيْتًا ولم يُحفَظ منها غيرُ هذا البَيْت.

T4a ووجدتُ في رِسالةٍ تُنسَب إلى أبي العبّاس العمّاريّ معمولةٍ / في شِعْرِ أبي نُواس أنّه سقط من الشِعْر الذي قاله بالشَأم ومِصْرَ شَيْءٌ كَثير. قال: والمِصْريّون يروون له أشعارًا كَثيرةً لم تقَع إلى العِراق. قال: وقدِم علينا رَجُلٌ
ص ٥ من أهْلِ حِمْصَ حافظٌ لشِعْر أبي نُواس ‖ فزعم أنّ أباه كان لقِيَ أبا نُواس بحِمصَ فكتب عنه قَصائدَ له وأنّ فيما كتب قَصيدةً فائيّةً.

[٣]

أوّلُها [من المقتضب؛ ت في بابِ المُجون]:

هاتِفٌ على شَرَفِ في حَمائِمٍ هُتُفِ

قال: وسمِعتُ جَعْفَرَ بنَ همّام الكاتبَ الأنباريَّ، وكان أحَدَ الرُواةِ الأُدَباء يروي لأبي نُواس قَصيدةً فائيّةً يعمّي فيها عن اْسْمِ فَتًى يُقال له بَنانُ.

[٤]

وآخِرُ القَصيدة فيها اْسْمُه [من البسيط؛ ت في بابِ المُجون]:

---

(٤) قال... ص ١٠، س ١٧ نواس RT : — L (٥) العمارى T: القمارى R (٦) انه T: انه قد R (٧) الى T: الى اهل R (٩) وان T: وكان R (١٢) قال T: وقال R‖ الكاتب الانبارى T: الانبارى الكاتب R (١٣) يعمى T: يعرض R‖ بنان T: باز R (١٤) فيها اسمه R: — T

فهاكمُ ٱسْمُ الفَتى قد تمّ في لَطَفِ

وتحدّث أحْمَدُ بنُ أبي طاهر عن مُسلِم بنِ إسحاقَ الكوفيّ عن محمّدِ بنِ عَبْدِ الرّحمٰن الثّزوانِيّ أنّ أبا نُواس دخل مَسْجِدَ الكوفة فسأل عن الثّزوانيّ فأُرشِدَ إليّ فجاءني وقال: أأنت بزّازُ الشُعَراء؟ قُلتُ: لا أعرِف بزّازهم قال: ألستَ الثّزوانيّ؟ قُلتُ: فأنت أبو نُواس قال: نَعَمْ أنشِدْني قَصيدتَك التي عارضتَ بها قَصيدتي ـ وكان أبو نُواس قال قَصيدةً.

[٥]

أوّلُها [من الوافر؛ ت في بابِ المُجون]:

أمـــــا ودَلالِ ذي هَـــــيَــــــفِ

فعارضه الثّزوانيّ بقَصيدةٍ أوّلُها:

أمـــــا ومِـــــطـــــالِ ذي خُـــــلُـــــفِ

فأنشدتُه إيّاها فأُعجِبَ بها.

|| واستدللتُ / أنا من أشعاره على أنّه كان له بالعِراق أيْضًا أشعارٌ لم تبقَ له من ذلك مَدائحُه في جَعْفَرِ بنِ يَحيى البَرْمَكيّ وليس في أيْدي الناس منها شيْءٌ يدُلّ على ذلك قَوْلُه في أبياتٍ هجاه بها شِفَةٍ [من المتقارب]: ص ٦ T4b

فـأنـشـدتُـه مِـدَحَ الـبَـرْمَـكـيّ أبي الفَضْل أعني الفتى جَعْفَرا

وذكر المبرّدُ في كِتابِ الرّوْضة أنّه كان مدح هاشمَ بنَ حُديج الكِنْديّ

(١) فهاكم. . . لطف UBT : — R || فهاكم اسم الفتى T: فهاك اسمى UB (٢) وتحدث T: وروى R (١٢) ايضا T : — R (١٤) شفة T : — R (١٥) سيرد البيت فى ج ٢، ص ١١٦، س ٧ || مدح البرمكى ابى الفضل اعنى RT ج ٢ BRT: مدحة البرمكى ابى الفضل اعنى ج ٢ ZMPA، بعض ما قلته اقرظ فيه ج m٢

فحرمه ولذلك هجاه ولم يقع إلينا من مَديحه لاَبنِ حُديج شَيْءٌ وكذلك أرى حالَه كانت مع إسْماعيلَ بنِ صَبيح وله في خالدِ بنِ يَزيدَ بنِ مَزْيَدِ الشَيْبانِيّ أيْضًا مِدَحٌ ممّا دلَّ عليه بعضُ أخباره معه فكُلُّ هذا قد سقط عن الناس واستدللتُ أيضًا على ذلك بأنّ له البَيْتَ والبَيْتَيْن ممّا يدُلُّ على أنَّ كُلَّ واحد من ذلك هو من قَصيدة.

[٦]

فمن ذلك بَيْتٌ يرويه المبرِّدُ له وهو [من الطويل]:

وجـرّب حـتّـى لا يـزال كـأنّـمـا   يـخـاطِـبـه مـن كُـلّ أمْـر عَـواقـبُـهْ

[٧]

ويُروى له أيْضًا [من الطويل]:

أغـرُّ مـن الـغُـرّ الـكِـرام وَلاؤه   لِهاشمَ فيه الدينُ والمُلْكُ والفَخْرُ
يُطيف به لَيْلٌ من النَقْع راكدٌ   على أنّ ضَوْءَ المَشْرَفيّ له فَجْرُ

[٨]

ويُروى له [من المديد]:

وإذا مـا الـصَـبْـرُ قـصّـر بـي   دون جَـدْواك الـتـي تـهَـبُ
ص ٧ T5a || / كان تأميليك، يأخُذ لي   مـنـك بـالـحَـظّ الـذي يـجِـبُ

[٩]

ويُروى له [من الرمل]:

حـالـقٌ شـاربَـه يـمـشي على الأرض مُكِبّا

---

(١) ولذلك T: فلذلك R (٤) ايضا T: — R (٥) قصيدة R: قصائد T (١٣) بالحظ T: بالحق R (١٥) حالق T: وحالق R

فـهـو كـالـذِئـب إذا مـا عـايـن الـظَـلْـمـاءَ خـبّـا

[١٠]

ويُروى له [من المنسرح]:

فـيَّ انـقـبـاضٌ وحِـشـمـةٌ فـإذا صـادفـتُ أهْـلَ الـوَفـاء والـكَـرَمِ
أرسلتُ نَفْسي على سَجيَّتها وقُلتُ ما قُلتُ غيرَ محتشِمِ

وقد خَصّ شِعْرُ أبي نُواس من لَهَجِ الناس بإضافةِ المنحول إليه بما ليس في غيره من الأشعار وذلك أنّ تعاطيه لقَوْلِ الشِعْر كان على طَريقٍ غيرِ طَريقهم لأنّ جُلّ أشعاره في اللّهْو والغَزَلِ والمُجونِ والعَبَثِ كأشعاره في ذِكْرِ الطَرْد ووَصْفِ الخَمْر ونَعْتِ النِساء والغِلْمانِ وأقلّ أشعارِه مَدائحُه وليس هذا طَريقَ الشُعَراء الذين كانوا في زَمانه وجاءُوا من بعده فقد أفرغ البُحْتُرىُّ مَعانيَه على المَديح والعِتابِ وسائرِ أصنافِ الشِعْر الذي هو من نَتائجِ الطَمَع وكذلك حالُ أبي تَمّام وغيرِه فأبو نُواس في توفُّره على الهَزْل بإزاءِ عِمْرانَ بنِ حِطّانَ والسَيِّدِ بنِ محمَّدٍ وصالِحِ بنِ عَبْدِ القُدّوس في توفُّرهم على الجِدّ الصِّرْف فلمّا عُرف طَريقُ أبي نُواس في الهَزْل وشُهر به ألحق الناسُ بشِعْره / كلَّ ما T5b
وجدوه من جِنْسه لمَن كان من الشُعَراء الذين || لم يسرِ شِعْرُهم وقد وجدتُ ص ٨
في نُسَخِ شِعْره شِعْرَ شاعرَيْن من شُعَراءِ إصْبَهانَ أحَدُهما منصورُ بنُ باذانَ وهو المعروفُ المشهورُ والآخَرُ شِعْرُ شاعرٍ كان يُقال له عَبْدةُ بنُ زِيادٍ الْجُرْجانىُّ ولمّا ورد أحْمَدُ بن عُثْمانَ البُرّىُّ إصْبَهانَ قاضيًا رُئِىَ أرْوى خَلْقِ ٱللّه لشِعْرِ أبي نُواس جِدِّه وهَزْلِه فروى له أبياتًا هى مُثْبَتةٌ في نُسَخِ شِعْرِ منصورِ بنِ باذانَ العَتيقةِ.

---

(٣) فى T: ا فى R (٦) طريق T: — R (٩) وجاوا T: وكانوا R (١٠) الطمع وكذلك T: وكذا R (١٢) والسيد بن محمد T: — R (١٣) فى T: من R (١٦) شعر شاعر كان T: — R (١٧) قاضيا T: — R

[١١]

وهى [من الهزج]:

نِكِ ٱبنَ العَمّ ذا القُرْبى وجارَ الجَنْبِ بالشُّفْعَهْ!
ونِكْ شَيْخَ الثمانين ولا تخشَ به شُنْعَهْ!
ومَن طأطأ فأركَبْه ولو في لَيْلةِ الجُمْعَهْ!
ومَن لامك في هذا فقُلْ: مَن أنت في الرُّقْعَهْ؟
تقارعْنا فما ندري على مَن تقع القُرْعَهْ
فقومَنْ واسقِني الخَمْرَ على الإعلان والسُّمْعَهْ!

فقد أدخل أهْلُ العِراق من شِعْرِ أهْلِ الجَبَل في غِمارِ شِعْره الكَثيرَ دَعْ ما ألحقوه به من شِعْرِ شُعَرائهم فأمّا ما أُضيف إليه من أشعارِ العِراقيّين فإنّ الحُسين بنَ الضحّاك الخَليعَ شرِب مع إبراهيمَ بنِ المَهْديّ فلاحاه السُّكْر فدعا له بالنِّطْع والسَّيْفِ فقال الخَليعُ [من الهزج]:

أميري غيرُ منسوب إلى شيْءٍ من الحَيْفِ

T6a / وقد نسبه الناسُ إلى أبي نُواس وإنّه كان لاحى الأمينَ في سُكْره.

ص ٩ || وروى يوسُفُ النخّاسُ المعروفُ بٱبن الداية المشهورُ بصُحْبةِ أبي نُواس أنّه لمّا ورد المأمونُ بَغداذَ راجعًا من خُراسانَ فضرب ٱبنَ عائشةَ الهاشميَّ بالسِياط ضرط تحت الضَرْب

[١٢]

فقال فيه أبو نُواس [من الكامل؛ ص و ت في بابِ الهِجاء]:

---

(٧) الخمر T: الراح R (٨) غمار T: عامة R (٩) شعر T: اشعار R (١١) له T: — R
(١٢) انظر اشعار الخليع ص ٨١، س ٦ || سيرد البيت فى ج ٢، ص ١٥٦، س ٩ || اميرى ج ٢ ZA: نديمى RT اشعار الخليع

وجد اَبنُ عائشةَ السِياطَ جَواعِلًا ... لِلمَرْءِ في عَجْبِ العِجان لِسانا
إن كان لم يستعفِهم بلِسانه ... فلقد تكلّم بآسْته فأبانا
لو كان في البَطْحاء بَيْتُك واسطًا ... لَوجدتَ فيه للصَلاة مَكانا

(حاشية P: أى لو كنتَ قُريشًا لَكنتَ مصلّيًا.

وهذا ممّا لا خَفاءَ به على رُواةِ السِيَر ونَقَلةِ الأخبار في أنه باطلٌ لأنّ المأمون ورد بَغْداذَ بعد مَوْتِ أبي نُواس بخَمْسِ سِنين ثمّ ضرب اَبنَ عاشةَ بعد ذلك بزَمان وكان مَوْتُ أبي نُواس سَنةَ تِسْع وتِسْعين ومائة. فاَنظُرِ الآنَ إلى اَبنِ الداية صاحبِ أبي نُواس وضَعْفِ بَصَره بالتأريخ كيف اَفتضح فيما اَختلقه من الكِذْب على الرَجُل!

وأشعارُ أبي نُواس بعضُها مَقولٌ بالبَصْرة وسائرُها ما قاله ببَغْداذَ لأنه وردها وقد زادت سِنُّه على ثَلاثين ولم يلحَق بها من الخُلَفاء أحَدًا قبل الرَشيد.

فحدّثني أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ الحُسين بنِ شُقيرٍ النَحْويُ قال حدّثني أحْمَدُ بنُ أبي طاهر بأنّ أبا نُواس وُلد بإستانِ ماناذِرَ من كُوَر خوزِسْتانَ في سَنةِ إحْدى وأربَعين ومائةٍ ونُقل منه إلى البَصْرة فنشأ بها ثمّ انتقل إلى بَغْداذَ فتُوفّي بها بُعيدَ قَتْلِ الأمين في آخِرِ سَنةِ تِسْع وتِسْعين أو أوّلِ سَنةِ مائتَيْن وما زال العُلَماءُ والأشرافُ يروون / شِعْرَ أبي نُواس ويتفكّهون به ويفضّلونه على T6b أشعارِ القُدَماء بذلك جاءَتِ الرِواياتُ عنهم وكثُرتْ وأنا أروي منها فَريقًا تاركًا للإسهاب عادلًا إلى الاَقتصاد.

---

(١) وجد... لسانا BZPART: — UM || عجب BZPAT: عجز R (٢) ان... س ٣ مكانا BZPA: — UMRT || يستعفهم ZPA: يفهمهم B (٣) واسطا BpA: واسعا R، وا Z (٥) مما T: — R || به T: — R (٩) من الكذب T: — R (١١) بها من الخلفاء أحدا T: به احدا من الخلفاء R (١٤) كور T: كورة R (١٩) الاقتصاد RT: الاقتصار L

ص ١٠ || حدّثني أبو صالح صَدَقَةُ الآمِدىُّ عن أبي الحَسَن الأخْفَش البَغْدادىّ عن المبرِّد قال: ما تعاطى قَوْلَ الشِعْر أحَدٌ من المُحْدَثين أحذَقَ من أبي نُواس فإنّه شبّب ومدح في أرْبَعة أبيات.

[١٣]

وقال [من الطويل]:

تقول غَداةَ البَيْن إحْدى قِيانهم: لِيَ الكَبِدُ الحَرّى فسِرْ ولك الصَبْرُ
وقد خنقتْها عَبْرةٌ فلدَمْعها على خَدّها خَدٌّ وفي نَحْرها نَحْرُ
وقالت: إلى العبّاس؟ قُلتُ: فمَن إذًا؟ وما لي عن العبّاس مَغْدًى ولا قَصْرُ
فما عَجْزَ كَفَّيْه أخاف عن النَدى ولكنّ من ألاّ يقوم له الشُكْرُ

فقَوْلُه: فلدَمْعها على خَدّها خَدٌّ من بَديع القَوْل الذي لم يُسبَق إلى مثله بَلى قد تلاه في ذلك شاعرٌ يُقال له محمّدُ بنُ يَحْيى الأسَدىُّ فقال [من الخفيف]:

حادثاتُ الفِراق كلَّ أوان مولَعاتٌ بالمستهام العَميدِ
كم قُلوبٍ قد أُحرقتْ في صُدور وخُدودٍ قد غادرتْ في خُدودِ!

وقال محمّدُ بنُ داوودَ بنِ الجرّاح: كان أبو نُواس أجْوَدَ الناس بَديهًا وأرقَّهم حاشيةَ لِسانٍ بالشِعْر يقوله في كلّ حال. والرَديءُ من شِعْره ما حُفظ عنه في سُكْره.

وقال الجاحظُ: لا أعرِف بعد بشّار مولَّدًا أشعرَ من أبي نُواس.

---

(١) صالح LT: — R (٢) قول الشعر R: — LT (٥) قيانهم T: نسائهم LR || ولك LR بالك T (٦) خد LR: سطر T: (٧) وما LR: فما T (٨) فما LT: فمن R || له LT: به R (٩) الى RT: — L (١٣) احرقت T اغرقت LR (١٤) بديها T: بديهة R، بديه L (١٥) حاشية LR: حاسة T

وروى أبو الحَسَنِ الأخفشُ البَغْداديُ بإسناد له عن الأصْمَعيّ / أنه قال: || ما أروي لأحَد من أهْلِ الزَمان ما أرويه لأبي نُواس. T7a ص ١١

قال: ورأيْتُه بعد مَوْته في المَنام فقُلتُ له: هل نُسى من خَمْريّاتك شَيْءٌ؟ فقال: أجْوَدُها. فقُلتُ: فٱذكُرْه. فقال [من البسيط]:

أذكى سِراجًا وساقي القَوْم يمزُجها فلاح في البَيْت كالمِصْباح مِصْباحُ
كِدْنا على عِلْمنا والشَكُّ نسألُه: أراحُنا نارُنا أم نارُنا الراحُ؟

وبهذا الإسناد عن أبي عُبيدةَ أنه قال: أبو نواس للمحدّثين كٱمْرِئ القَيْس للأوّلين، لأنّه الذي فتح لهم هذه الفِطَنَ ودلّهم على هذه المعَاني.

وتحدّث المبرِّدُ عن عليّ بنِ القاسم بنِ عَليّ بنِ سُلَيْمانَ قال: سمِعتُ أبا عُبَيْدةَ يقول: ذهبَتِ اليَمَنُ بجِدّ الشِعْر وهَزْلِه ٱمْرُؤ القَيْس بجِدّه وأبو نُواس بهَزْله.

وقال أبو الحَسَن الطوسيُ: شُعَراءُ اليَمَن ثَلاثةٌ ٱمْرُؤُ القَيْس وحسّانُ وأبو نُواس.

وكان لخَلَف الأحمر وَلاءٌ في اليَمَن في الأشاعِرة وكان عَصَبيًا فكان من أمْيَلِ خَلْقِ الله إلى أبي نُواس وهو كناه بهذه الكُنْية لأنّه قال له: أنت من اليَمَن فتَكَنَّ بٱسْم من أسماءِ الذَوين ثمّ أحصى له أسماءَهم وخيّره فيها فقال: ذو جَدَن وذو يَزَن وذو كُلال وذو كَلاع وذو نُواس فٱختار ذا نُواس فكناه أبا نُواس فسارت له وغلبتْ على أبي عَليّ كُنْيته الأُولى.

---

(١) وروى T: وقال LR (٣) بعد موته فى المنام RT: فى المنام بعد موته L (٦/٥) سيرد البيتان فى ج ٣، ص ٩٣، س ١٠ – ١١؛ انظر المقابلة هناك (٩) بن على RT: — L (١٠) ذهبت RT: ذهب L (١٢) ابو RT: — L (١٦) فيها LT: — R: (١٧) يزن وذو كلال T: كلال وذو يزن LR

ص ١٢ T7b

|| وحكى النَيْبَخْتيّون أنّ أبا نواس / كان يُعجِبه شِعْرُ النابغة ويفضّله على زُهير تفضيلاً شَديدًا ثمّ يقول: الأعشى ليس مِثْلَهما وكان يتعصّب لجَرير ويقول: هو أشعرُ الناس ويأتمّ ببشّار ويقول: هو غَزيرُ الشِعْر كَثيرُ الأفتنان ويقول: أدمنتُ قِراءةَ شِعْرِ الكُميت فوجدتُ قُشَعْريرةً ثمّ قرأتُ الخُريميّ فتشقّقتْ على حُمّى بَرْده وقال يَوْمًا: شِعْري أشبهُ شيْء بشِعْرِ جَرير فقُلْنا له: فما تقول في الأخطل؟ فقال: إمامي في الخَمْر فقُلْنا: الفَرَزْدَقُ؟ فقال: ذاك الأبُ الأكبرُ وقال يَوْمًا آخَرَ: ما قُلْتُ الشِعْرَ حتّى حفِظتُ شِعْرَ سِتّين آمْرأةً دَعِ الرِجال.

وقال أبو حاتم حدّثني الأصْمَعيّ قال: صادفني يَوْمًا أبو نُواس وأنا خارجٌ من دارِ الفَضْل بْنِ يحيى ومعي جُزْءٌ من أشعارِ النِساء فقال: ما هذا؟ فقُلتُ: شِعْرُ شاعراتِ العَرَب فلم يتناوله وقال: كم عَدَدُه؟ قُلتُ: خَمْسون قال: لعلّك مُعجَبٌ بما آجتمع لك من شِعْرهنّ؟ قُلتُ: أجَلْ! فقال: لكنّي ما أخذتُ في قَوْلِ الشِعْر حتّى روَيْتُ شِعْرَ ثَمانين آمْرَأةً مُكثِراتٍ، ومُقِلّاتٍ فأمتحنتُه فيما كان معي فكأنّما كان يقرأه من كَفّه.

وحكى محمّدُ بنُ داوودَ بنِ الجرّاح في كِتاب الوَرَقة عن اليَزيديّ عَبْدِ اللّه بنِ محمّد عن أخيه قال: سمِعتُ أبا نواس يقول: سفُلتُ عن طَبَقةِ مَن كان قبلي وعلَوْتُ عن طَبَقةِ مَن جاء بعدي فأنا نَسيجُ وَحْدي.

وحُكي أيْضًا عن آبنِ الأعرابيّ أنه قال: قد ختمتُ بِشعْر أبي نُواس فما روَيْتُ لشاعرٍ بَعْدَه.

---

(١) النيبختيون RT: النوبختيون L (٢) لجرير LR: — T (٥) فتشققت T: تسعفت R، فتشقفت L || حمى LT: الحمى R || ببرده LR: ببرد T || وقال LT: ثم قال R || لـــه LT: — R (٦) فقال LT: قال R || فقال LT: قال R (٧) دع RT: فدع L (٩) وقال... س ١٤ كفه L: — RT (١٧) عن LR: على T

‖وحُكي أيضًا عن أبي عِكْرِمةَ عامرِ بنِ عِمْرانَ الضَّبيِّ عن ٱبنِ السِكّيت ص ١٣
أن أبا عَمْرٍو الشَّيْبانيَّ كان يقول: لولا ما أخذ فيه أبو نُواس من الإرفاث لَٱحتججْنا بِشعْره لأنّه كان مُحْكَمَ القَوْل لا يخلِّط.

وحكى عَبْدُ الله بنُ المُعْتَزّ في كِتابه الموسوم بالٱختيار من أشعار المُحدَثين عن إبراهيم بنِ الخَصيب عن ٱبن أبي المُنْذِر قال: فضل أبو نُواس
جَميعَ الشُعَراء بما / كان يأتي به من البَديع لأنه نَمَطٌ مستطرَفٌ في الشِعْر. T8a

وكان عَليُّ بنُ العبّاس الروميُّ يزعُم أنه ليس بعد بشّار أشعرَ من أبي نُواس وبشّارٌ أشعرُ الناس جَميعًا ممّن تقدّم وتأخّر وكَثيرًا ما يُتبِعه أبو نُواس ويصُبّ على قَوالِبِ مَعانيه وكذلك سائرُ المُحْدَثين إلاّ أنه وسَلْمًا الخاسرَ أشدُّ الناس إتباعًا له.

وكان الواثقُ شَديدَ المَيْل إلى أبي نُواس فتلاحى في مَجلِسه الخَليعُ ومُخارقٌ في أبي نُواس وأبي العَتاهِية أيُّهما أشعرُ فقال الواثقُ: ٱنظُروا مَن بالباب من العُلَماء! فقيل له: أبو محلِّم فأُحضِر وتحاكما إليه فقال: أبو نُواس أكثرُ ٱفتنانًا في أفانين الشِعْر وأذهبُ في مَذاهِبِ العَرَب إذا شاء وأعلَمُ بالإِعراب ولُغةِ العَرَب من كلّ شاعرٍ مُحدَث.

وقال أبو حاتم السِجِسْتانيّ: سمِعتُ محمّدَ بنَ القاسم النُوشَجانيَّ يسأل أبا عُبيدةَ عن أشعرِ مَن أدرك من المُحدَثين فقال: بشّارٌ وحَسْبُك به هو قائدُ
المُحدثين عنه أخذوا ‖ جَميعًا وأثَرَه قَفَوْا وكان مَرْوانُ يعرِض عليه شِعْرَه ص ١٤
وكان سَلْمُ الخاسرُ غُلامَه وكان السَيِّدُ إذا حضر لا يُنشِد إجلالاً له وكان يسمّى

(١) ابى LT: ابن R (٢) كان LT: ـ R (٤) من LR: — T ‖ اشعار T: شعر R، شعر اشعار L (٦) لانه نمط مستطرف فى الشعر LT: — R (٧) من RT: — L (١٠) الناس L: — RT (١١) وكان... س ١٥ محدث L: — RT (١٦) حاتم LT: الحاتم R (١٨) وكان LT: فكان R

أبا المُحدَثين ثمّ يلي بشّارًا السَيِّدُ فقُلتُ له: قد أكثر الناسُ في أبي نُواس فقال: والله لولا تهتُّكه لَفضح جَميعَ الشُعَراء.

وقال ٱبْنُ دُريد: سألتُ أبا حاتم عن أبي نُواس فقال: إن جدّ أحسن
وإن هزل ظرّف وإن وصف بالغ يُلقي الكَلامَ على عَواهِنه لا يبالي من حَيْثُ
أخذه وهذه الحِكايةُ وجدتُها في أماليه في أثناء أوصافِ خَمْسة وعِشْرين رَجُلاً
من الشُعَراء المُحدَثين أنا أحكيها على وَجْهها لِما فيها من الفائدة قال: وسألتُه
عن بشّار فقال: نظّارٌ غوّاصٌ مُطيلٌ مُجيدٌ يصِف ما لم يَرَ وكأنّه قد رآه على
أنّ في شِعْره خَلَلاً كَثيرًا قُلتُ / : فمَرْوانُ؟ قال: شاعرٌ راضٍ عن نَفْسه T8b
يستحسِن كلُّ ما جاء منه مُعجَبٌ لا يرى أنّ أحَدًا يتقدّمه كَثيرُ الصَواب كَثيرُ
الخَطاء ليس لشِعْره صَنعةٌ. فقلتُ: فمُسلِمٌ؟ قال: خَليجٌ صافٍ ينزع من بَحْرٍ
كَدِرٍ كالزَنْد يوري تارةً ويُصلِد أُخرى. قُلتُ: فأبو العَتاهِية؟ قال: غُثاءٌ جَمٌّ
وٱقتدارٌ سَهْلٌ وشِعْرٌ كخَرَز الزُجاج وربّما أشبه الياقوتَ والزَبَرْجَدَ قُلتُ: فٱبْنُ
الأحنف؟ قال: يُلقي دَلْوَه في الدِلاء فيغترِف الصَفْوَ أحيانًا والحَمْأةَ أحيانًا على
أنّ كَدَرَه أكثرُ من صَفْوه قُلتُ: فوالبةُ بنُ الحُباب؟ قال: وصّافٌ مخلّطٌ
أبتداءاتُه خَيْرٌ من خَواتِمه وجَيِّدُه حَسَنُ الصَنْعة قُلتُ: فسَلْمٌ الخاسرُ؟ قال:
مُقِلٌّ مذّاحٌ || شِعْرُه ديباجٌ وعِهْنٌ يموّه الرَديءَ حتّى يشبِّهَه بالجَيِّد قُلتُ: ص ١٥
فالعتّابيُّ؟ قال: عالمٌ بأشعارِ العَرَب محتذٍ على مِثالهم أحيانًا وربّما مال إلى
تعقيدِ الكَلام على أنه ينال مَرامَه من كِلْتَى الحالتَين قُلتُ: فالخُريميُّ؟ قال:
صَنعتُه سَهْلةٌ لا يكابِر طَبْعَه ولا يكُدّ فِكْرَه يسوق ما ٱنقاد له عَفْوًا قُلتُ:
فأشجعُ؟ قال: يعذُب ويُعقي ويُحسِن ويُسيء فُصولُه مختلِفةٌ إن شِئتَ قُلتَ:

---

(١) بشارا RT: بشار L || فقلت L: فقال RT || له RT: — L (٤) لا RT: ولا L (٧) قد LR: — T (١٠) فقلت LT: قلت R || ينزع RT: نزع L (١١) العتاهية LR: عتاهية T (١٢) وربما اشبه الياقوت والزبرجد RT: — L (١٣) قال... الصفو RT: — L (١٤) قلت... س ١٥ الصنعة LT: — R || بن الحباب T: — L (١٥) ابتداءاته T: ابتداءه L (١٨) الحالتين T: الجهتين LR

مطبوعٌ وإن شِئتَ قُلتَ: متكلّفٌ قُلتُ: فأبو الشيص؟ قال: جِدٌّ كلُّه فيه حَلاوةٌ
وبَشاعةٌ كالسُّذرَة التي نُفضتْ ففيها المستعذَبُ / والمستبشَعُ قُلتُ: فعَليُّ بنُ T9a
جَبَلَةَ؟ قال: بحّاثٌ عن الكَلام الفَخْمِ والمَعْنى الرائعُ لا ينال مَرْتَبةَ القُدَماء
ويجِلّ عن مَنْزِلةِ النُظَراء قُلتُ: فدِعْبِلٌ؟ قال: شَديدُ الأسْر مُحكَمُ الصَنْعة قَليلُ
الطَّلاوة مُفحِشُ الهِجاء غيرُ مُقنِعِ المَديح قُلتُ: فأبو تمّام؟ قال: سَيْلٌ كَثيرُ
الغُثاء غَزيرُ الغِمار جمُّ النِطاف فإذا صفا فهو السُّلافُ بالماء الزلالِ قُلتُ:
فالخارَكيُّ؟ قال: ظَريفٌ مُقِلٌّ منخلُ الألفاظ متعقّدُ المعاني قُلتُ: فأبو سعد
قَوْصَرةُ؟ قال: وَرَقٌ ناضِرٌ وعودٌ خوّارٌ إن حُفظ لم ينفَع وإن ضُيّع لم يضُرّ
قُلتُ: فأبنُ بَشير؟ قال: عَذْبُ الكَلام سَهْلُه إذا أراد الشيْءَ قدِر عليه وإن
آشتدّت كُلفتُه في مَرامه قُلتُ: فأبنُ أبي عُيينةَ؟ قال: أعجبه آقتدارُه فتجاوز
مِقْدارَه على أنّه إذا فخر أفلق وإذا كوى أنضج قُلتُ: فعَبْدُ الصَمَد بنُ المعذَّل؟
قال: خرّاجٌ ولاّجٌ يعتسِف تارةً ويهتدي أُخرى، إن سلك مَسْلَكَ العَرَب الأُوَلِ
أرَب وإن مال إلى طُرُقِ المولَّدين شاكَهَ || قُلتُ: فعَليُّ بنُ الجَهْم؟ قال: ص ١٦
كَلامٌ رَصينٌ ومَسْلَكٌ وَعِر، عَقْلُه أغلبُ على شِعْره من طَبْعه قُلتُ: فبَكْرُ بنُ
النطّاح؟ قال: تشبّه بالأعراب فأفرط وتجاوز حَدَّ المولّدين فأسهب فهو الساقطُ
بين الفَريقَيْن قُلتُ: فخالدٌ النجّارُ؟ قال: سَيّئُ الكَلام رِخْوُ النِظام، إن أطال
بلّد، وإن قصّر آجتهد. قُلتُ: فأبو دُلامةَ؟ قال: جِدٌّ وهَزْلٌ / ومجتنًى T9b
ومرغوبٌ فيه إذا قصد مَرامًا تناوله غَثًّا أو سَمينًا قُلتُ: فأبو الشَمَقْمَق؟ قال:
هِجاؤه لذّاعٌ ومَديحُه بلا ماءٍ أكثرُه لا نَفْعَ فيه قُلتُ: ففُلانٌ؟ قال: كَلامٌ مولَّفٌ
تلمُظه أسماعُ الجُهّال وتلفِظه آذانُ العُلَماء.

---

(٢) فعلى... س ٤ محكم RT: — L (٧) منحل RT: معحل L|| سعد RT: سعيد L (١٢) مسلك L: سبل RT (١٣) طرق R: طريق LT|| المولدين LRt: المحدثين T (١٥) تشبه بالاعراب فافرط RT: — L|| حد المولدين RT: — L (١٦) الفريقين L: القرينين RT (١٦) فخالد RT: — L|| النجار RT: النجارى L|| اطال T: طال LR (١٨) فيه T: عنه LR|| او سمينا T: وسمينا LR|| قال RT: قلت L (٢٠) تلمظه RT: تلفظه L

قال ٱبنُ دُريد: وذهب عنّي أن أسأله عن الشاعرَيْن المطبوعَيْن السَّيِّدِ والنَّمَرِيِّ فقد أغفل ٱبنُ دُريد ٱستيصافَ هذَيْن الشاعرَيْن.

ووقع لي وَصْفُهما في حِكايتَيْن أُخرَيَيْن فأمّا النَّمَرِيُّ فذكر إسْحاقُ المَوْصِليُّ قال: حضرتُ الفَضْلَ بنَ يَحيى بنِ خالدِ بنِ بَرْمَكَ وعنده منصورُ النَّمَرِيُّ ومُسلِمُ بنُ الوَليد يُنشِدانه فٱلتفت إليّ وقال: يا إسْحاقُ ٱحكُمْ لي أيُّهما أشعرُ! فقُلتُ له: قلّ مَن حكم بين الشُّعَراء فسلِم منهم ولكن إن أحبّ الأميرُ
ص ١٧ تكلّفتُ وَصْفَ شِعْرهما فقال: صِفْ! فقلتُ: أمّا النَّمَرِيُّ فإنّ || شِعْره حَسَنُ البِناء قَريبُ المَعْنَى سَهْلٌ كَلامُه صَعْبٌ مَرامُه سَليمُ المُتون كَثيرُ العُيون وأمّا مُسلِمٌ فإنّه مزج كَلامَ البَدَويّين بكَلامِ الحَضَريّين فضمّنه المَعانِيَ اللَّطيفةَ وكساه الألفاظَ الظَّريفَةَ فله جَزالةُ البَدَويّين ورِقّةُ الحَضَريّين فقال الفَضْلُ: وصفتَ والله وأحسنتَ وأثبتَّ الحُكْمَ فحكمتَ: النَّمَرِيُّ أشعرُهما.

وأمّا الحِكايةُ الأُخرى فللجاحظ في فَصْلٍ من فُصولِ كُتُبه ذكر فيه السَّيِّدَ
T10a الحِمْيَرِيَّ وأبانَ بنَ / عَبْدِ الحَميد وأبا العَتاهِية وبشّارًا وأبا نُواس قال: أمّا السَّيِّدُ الحِمْيَرِيُّ فأطبعُ الناس على قَوْلِ الشِّعْر وأقلُّهم صَنْعةً وأبعدُهم من التكلُّف وأجدرُ أن ينقُل جَميعَ أحاديثِ الناس شِعْرًا سَهْلًا بلا تعقُّدٍ ولا ٱستكراهٍ وأمّا أبانُ بنُ عَبْدِ الحَميد فلم يكن في زَمانه أطبعَ منه ولا أسلسَ كَلامًا ولا أسهَلَ مَخارجَ وكان يقول على الثاء والذالِ والغينِ والظاءِ مائةَ قافية وأمّا أبو العَتاهِية فأحَدُ المطبوعين ومَن كاد كَلامُه يكون شِعْرًا على أنّ غَزَله

---

(١) عنى R: على LT|| اساله LT: اسال R|| الشاعرين LT: الاغرين R (٢) والنمرى LT: والنميرى R (٣) اخريين RT: اخريتين L|| النمرى LT: النميرى R (٤) بن خالد RT: — L (٥) النمرى LT: النميرى R|| يا T: يا ابا R، يابا L|| لى LT: — R (٦) له T: له انه LR|| منهم LR: عليهم T|| الامير RT: الامين L (٧) النمرى LT: النميرى R (١١) واثبت T: واتيت R، وابنت L|| النمرى LT: النميرى R (١٢) كتبه RT: كتبه المذكورة L (١٣) العتاهية LR: عتاهية T|| قال LT: فقال R (١٧) قافية T: قصيدة LR (١٨) العتاهية LR: عتاهية T|| ومن كاد RT: وكاد L

ضَعيفٌ مُشاكِلٌ لطَبْعِ النِساء وأمّا بشّارٌ وأبو نُواس فمَعْناهما واحدٌ والعِدّةُ اثْنان بَشّارٌ حَلٌ من الطَبْعِ بحَيْثُ لم يتكلّف قَطُّ قَوْلاً ولا تعِب في عَمَلِ شِعْرٍ وأبو نُواس حَلٌ من الطَبْعِ بحَيْثُ يصِل شِعْرُه إلى القَلْب بلا إذْن.

وحدّثني أبو الحُسين أحمدُ بنُ سَعْد قال: حدّثني أبو القاسم التنوخيّ الحاكمُ بكُوَرِ الأهْواز والبَصْرةِ قال: لقيتُ أبا الغَوْث بنَ البُحْتُرىّ في ناحية الجَزيرة فجاريتُه حَديثَ أبيه فأخبرني أنه سأل أباه لمّا حضرتْه الوَفاةُ فقال: يا أبَهْ! مَنْ أشعرُ الناس؟ قال: أعن || المتقدّمين تسأل أم عن المُحدَثين؟ ص ١٨ فقال: عن المُحدثين فقال: يا بُنَىّ! لو قُسم إحسانُ أبي نُواس على جَميع الناس لَوسِعهم وإن لأشجعَ السُلَمىّ لَإحسانًا وما علّم الشُعراءَ أكْلَ الخُبْز بالشِعْر إلاّ أبو تمّام قال: فقُلْتُ له: أأنت أشعرُ أم أبو تمّام؟ قال: سألتَ عمّا لا يزال يُسأل عنه جَيّدُ / أبي تمّام خَيْرٌ من جَيّدي ورَديئي خَيْرٌ من T10b رَديئه.

وحُكى عن أبي تمّام أنه قال: ما فكّر أبو نُواس قَطُّ في قَرْضِ شِعْر وإنّما كان يقول ما قال على البَديهة والسَخيفُ من شِعْره ما قاله على السُكْر والرَديءُ منه منحولٌ إليه.

وحكى الأخفشُ البَغْداديُّ علىّ بنُ سلَيمانَ عن أبيه قال: دخلتُ بالمَوْصِل على أبي تمّام وعن يَمينه شِعْرُ أبي نُواس وعن يَساره شِعْرُ مُسلِم وهو ينتزع منهما مَعانِىَ وألفاظًا يجعَلها مادّةً لقَرْضِ الشَعْر فقُلتُ: ما هذان الدَفْتَران؟ فقال: هذا هاروتُ وهذا ماروتُ آخُذ عنهما السِّحْرَ البابِلي.

---

(١) فمعناهما RT: معناهما L (٢) فى LT: من R (٤) الحسين: الحسن LRT || سعد RT: سعيد L (٧) اعن RT: عن L (٨) عن RT: بل عن L (١٠) قال فقلت RT: فقلت L || انت LR: انت T || ام: او LRT (١٣) وحكى... س ١٤ البديهة LT: — R (١٤) والسخيف... س١٥ اليه T: — LR (١٦) وحكى... س ١٩ البابلى L: — RT

وحكى ٱبن الروميّ الشاعرُ قال: حضرتُ مع البُحْتُرىّ مَجْلِسَ عُبيدِ ٱللّهِ بن عَبْدِ ٱللّه بنِ طاهر وقد سُئل البُحْتُرىُّ عن أبي نُواس ومُسلمٍ أيّهما أشعرُ فقال: أبو نُواس أشعرُ فقال عُبيدُ ٱللّه: إنَّ أبا العبّاس ثَعْلَبًا ليس يطابِقك على قَوْلك ويفضِّل مُسلِمًا فقال البُحْتُرىُّ: ليس ذا من عَمَلِ ثَعْلَب وذَويه من المتعاطين لعِلْم الشِعْر دون عَمَله إنّما يعلَم ذلك من قد دُفع في مَسْلَكِ طُرُقِ الشعر إلى مَضايِقه وٱنتهى إلى ضَروراته فقال له عُبيدُ ٱللّه بنُ عَبْدِ ٱللّه: وَرِيَتْ بك زِنادي يا أبا عُبادةَ فلقد شُفيتُ من بُرَحائي وقد || وافق حُكْمُك في أبي نُواس ومُسلِم حُكْمَ أخيك بشّار في جَرير والفَرَزْدَقِ فإنّ دِعْبِلاً حدّثني عن أبي نُواس عن والبةَ بنِ الحُباب أنّه حضر بشّارًا وقد سُئل عن جَرير والفَرَزْدَقِ أيُّهما أشعرُ فقال: جَريرٌ أشعرُهما قيل له: من أينَ قُلتَ ذلك؟ فقال: لأنه يشتدّ إذا شاء ويلين إذا شاء وليس كذلك الفَرَزْدَقُ فإنه يشتدّ أبَدًا قيل له: فإنَّ يونُس وأبا عُبيدةَ يفضّلان الفَرَزْدَقَ فقال: ليس ذا من عَمَلِ أولئك القَوْم إنّما يعرِف الشِعْرَ من يضطرّ إلى أن يقول مِثْلَه فإنّ في الشِعْر ضُروبًا لم يُحسِنها الفَرَزْدَقُ / ولقد ماتت النَوّارُ ٱمْرأةُ الفَرَزْدَق فناح عليها بمَرْثِية لجَرير وهى [من الكامل]:

(ص ١٩ — T11a)

لولا الحَياءُ لَعادني ٱستِعبارُ ولَزُرتُ قَبْرَكِ والحَبيبُ يُزارُ

ولمّا عاد المأمونُ من خُراسانَ إلى بَغْدادَ أظهر جَزَعًا على فَقْدِ أبي نُواس وشَغَفًا بٱستماعِ أشعاره وكان يوَدّ لو بقِى إلى أيّامه ويقول: ذهب ظَرْفُ الزَمان بذَهابه وٱنحطّتْ دَرَجةُ القَريض بهَلاكه فلَعْنةُ ٱللّه على

(٢) سئل L: سال RT || ابـى LT: ابى ابى R (٥) المتعاطين RT: المعاطيين L (٨) بشار LT: بشارا R (٩) سئل LT: سال R (١٠) فقال RT: قال L (١١) اذا LT: متى R || ويلين اذا R: ويلين متى T، ولين اذا L (١٢) فان RT: فاين L (١٣) فان L: وان RT (١٤) لجرير RT: جرير L (١٦) نقائض جرير والفرزدق ج ٣، ص ٨٤٧، س ٧؛ ديوان جرير ج٢ ص ٨٦٢ = شعر ١٦، بيت ١ || لعادنى T: لهاجنى LR || والحبيب LRT: والقبور T (١٧) ولما. . .ص٢٠ س ١ به L: – RT

مَن سعى به.

وقال ابنُ الأعرابيّ: بعث إليّ المأمونُ فصِرتُ إليه وهو مع يَحْيى بنِ أكثمَ يطوفان في حَديقة فلمّا نظرا إليّ ولّيا ظَهْرَيْهما فجلستُ فلمّا أقبلا قُمتُ فقال || المأمونُ: يا محمّدُ بنَ زِياد! مَن أشعرُ الشُعَراء في نَعْتِ الخَمْر؟ ص ٢٠
فجعلتُ أنشده للأعشى وقُلتُ: هو الذي يقول [من الطويل]:

تُريك القَذى من دونها وهْي دونه إذا ذاقها مَن ذاقها يتمطّقُ

ثمّ أنشدتُه للأخطل فلم يحفِل بشَيْء ممّا أنشدتُه ثم قال: يا بنَ زِياد أشعرُ الشُعَراء في نَعْتها الذي يقول [من المديد]:

فتمشّتْ في مَفاصِلهم كتمشّي البُرْء في السَقَمِ
فعلتْ في البَيْت إذ مُزِجتْ مِثْلَ فِعْلِ الصُبْح في الظُلَمِ
فاهتدى ساري الظَلامِ بها كاهتداءِ السَفْر بالعَلَمِ

[١٤]

وحكى الجاحظُ أنّ الرَشيد قال: لا أعرِف لمُحدَث أهجى من قَوْل أبي نُواس [من الوافر؛ ت]:

وما روّحتَنا لتذُبَّ عنّا ولكن خِفتَ مَرْزِئةَ الذُباب

---

(٢) وقال RT: فقال L (٣) نظرا RT: نظر L || وليا: وليان TRT، ولبان L || ظهريهما L: ظرهما RT (٤) زياد RT: زياده L (٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٠٨، س ٤ || انظر ديوان الأعشى ص ١٤٧، س ٢٣ = شعر ٣٣، بيت ٢٣ || تريك RT ج ٥ SIKRFH: يريك L || دونه ج ٥ SIKRFH: فوقه LRT (٩) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٢٧١، س ١ وفى ج ٥، ص ٤٧٢، س١٢؛ انظر المقابلة فى ج ٣ (١٠) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٢٧١، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١١) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٢٧١، س ٥ وفى ج ٥، ص ٤٠٠، س ١٠؛ انظر المقابلة فى ج ٣ (١٢) اهجى من RT: هجاء مثل L (١٤ / ص٢١ س١) ترتيب البيتين ١٤ . ص٢١، س١ LRT: ص٢١، س١ . ص٢٠، س١٤

شَرابُك في السَحاب إذا عطِشْنا وخُبْزُك عند منقطِع التُراب
T11b / وكيف تنال مَكْرُمةً ومَجْدًا وخُبْزُك مُحرزٌ جَوفَ العِياب؟
وإبطُك قابضُ الأرواح يرمي بسَهْم المَوْت من تحت الثِياب

ص ٢١ || وتحدّث ابنُ دُريد عن أبي حاتم قال: لولا أنّ العامّة ابتذلتْ هذَيْن البَيْتَين لأبي نُواس لَكتبتُهما بماءِ الذَهَب [من الوافر]:

فلو أنّي استزدتُك من بَلائي بَلاءً كان أعْوَزَك المَزيدُ
ولو عُرضتْ على المَوْتى حياةٌ بعَيْشٍ مِثْلِ عَيْشي لم يُريدوا

وقال أبو هِفّانَ: لَمّا تنسّك العتّابيُّ نهى عن أن يُنشَد شِعْرُ أبي نُواس فأظلّه شَهْرُ رَمَضانَ فدخل إليه رَجُلٌ معه رُقْعةٌ.

[١٥]

فيها [من الكامل]:

شَهْرُ الصِيام غَدًا مُواجِهُنا فَلْيَتْعبَنَّ رَعيّةَ النُسْكِ!
أيّامُه كوني سِنين ولا تفنَيْ فلستُ بسائم منكِ!

فكتب البَيْتَيْن وقال: وددتُ أنهما لي بجَميع ما قُلتُه من الشِعْر طارفي وتالدي فقال الرَجُلُ: إنهما لأبي نُواس فمزّق الرُقْعةَ ورمى بها.

وأُنشد المأمونُ لأبي نُواس [من الطويل]:

---

(١) السحاب LRT: السراب UB (٢/٣) ترتيب البيتين ٢ . ٣ R: ٣ . ٢ LT (٢) وكيف... س ٣ الثياب LRT: — UB || محرز جوف العياب T: محرز عند العياب R، مجرز خوف العتاب L (٣) وابطك RT: اظنك L (٥) البيتين RT: البيتين وهما L (٦/٧) سيرد البيتان فى ج ٤، ص ٣٨٨، س ١١ — ١٢ (٦) فلو ج ٤ UB: ولو LRT || من بلائى ج ٤ UB: فوق ما بى LRT || بلاء كان اعوزك: من البلوى لاعوزك LRT، كان اعوزك ج ٤ UB (٧) حياة LRT ج ٤ UB: حياتى t (٨) عن T: — RL (١١) فليتعبن LT: فليعقبن R (١٣) الشعر LT: — R (١٤) وتالدى LT: وتليدى R

إذا ٱمتحن الدُنيا لَبيبٌ تكشّفتْ ... له عن عَدُوٍّ في ثِياب صَديقِ

فقال: لو أنّ الدُنيا نطقتْ فوصفتْ نَفْسَها لَما عبّرتْ عنها عِبارةُ أبي نُواس.

وقال سُفيانُ بنُ عُيينةَ لرَجُل من البَصْرة: أنشِدْني لأبي نُواسكم! فأنشده [من المديد]:

|| ما هَوًى إلّا له سَبَبُ ... يبتدي منه وينشعِبُ ص ٢٢

/ فقال سُفيانُ: آمنتُ بالذي خلقه. T12a

وقال ٱبنُ الأعرابيّ: ما زِلتُ أرى للشِعْر غايةً ونِهايةً حتّى سمِعتُ قَوْلَ أبي نُواس [من الكامل]:

رَسْمُ الكَرَى بين الجُفون مُحيلُ ... عفّى عليه بُكًا عليكِ طَويلُ
يا ناظرًا ما أقلعتْ لَحَظاتُه ... حتّى تشحّط بينهنّ قَتيلُ

وقال أحمدُ بنُ يوسُفَ الكاتبُ: لقد وصف أبو نُواس الخَمْرَ بصِفةٍ لو سمِعها الحَسَنان لَهاجرا إليها وٱعتكفا عليها يعني الحَسَنَ البَصْريَّ وٱبنَ سيرين.

وقال إبْراهيمُ النظّامُ: كأنّما كُشِف لأبي نُواس عن مَعاني الشِعْر حتّى قال أجْوَدَه وٱختار أحسنَه.

وقال أبو حاتم: سمِعتُ أبا عُبيدةَ يقول: ٱستفصحتُ غُلامَيْن في الصِبى

---

(١) سيرد البيت فى ج ٢، ص ١٥٩، س ٤ وفى ج ٥ ص ٢٥٨، س ٧ وفى ج ٥، ص ٣٨٥، س ٥؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٢٨٥ (٢) عنها RT : — L (٦) سيرد البيت فى ج ٤، ص ١٤، س ٤ بلا اختلاف (٧) امنت بالذى RT: امنت بالله الذى L (٨) وقال... س ١١ قتيل LT : — R || وقال T : — L (١٠/١١) سيرد البيتان فى ص ١٠٣، س ٣ ــ ٤ وفى ج ٤، ص ٩٣، س ٩ و ١٣؛ انظر المقابلة فى ص ١٠٣ (١٢) الكاتب LR : — T (١٣) البصرى LR : — T

فزكنتُ فيهما بُلوغَ الغاية فيما ينتحلانه فجاء كما زكنتُ بلغني أنّ النظّام يتعاطى تعلُّمَ الكَلام فتلقّاني وهو غُلامٌ على حِمار يطير به فقُلتُ له: يا غُلامُ! ما طَبْعُ الزُجاج؟ فالْتفت إليَ وقال: يُسرِع إليه الكَسْرُ ولا يقبَل الجَبْرَ ثمّ بلغني أنّ أبا نُواس يتعاطى قَرْضَ الشِعْر فتلقّاني وهو سَكْرانُ مُلتَخٌّ ما طرّ شاربُه بَعْدُ فقُلتُ

ص ٢٣ له: كيف فُلانٌ عندك؟ || فقال: ثَقيلُ الظِلّ جامدُ النَسيم فقُلتُ: زِدْ! فقال: مُظلِمُ الهَواء مُنتِن الفِناء فقُلتُ: زِدْ! قال: غَليظُ الطَبْع بَغيضُ الشَكْل فقُلْتُ: زِدْ! قال: وَخِمُ الطَلْعة عَسِرُ القُلْعة قُلتُ: زِدْ! قال: نابي الجَنَبات باردُ

T12b الحَرَكات فخفَفتُ عنه فقال: زِدْني سُؤالاً أزِدْك / جَوابًا فقُلتُ: كفى من القِلادة ما أحاط بالعُنُق.

وقال يَموتُ آبنُ المزرَّع: سمِعتُ خالي الجاحظَ يقول: سمِعت أبا نُواس يقول وقد ذكر رَجُلاً: ما بقِى من بَصَره إلاّ شُفافةٌ ومن حَديثه إلاّ خُرافةٌ ومن جِسْمه إلاّ خَيالٌ يستثبته المتفرّسُ قال: وكان في كَلام أبي نُواس ترسيلٌ.

مَضى صَدْرُ الكِتاب بثماني مقطّعات له وأذكُر الآنَ ما وعدتُ تقديمَه من ذِكْر أخباره مع الشُعَراء في الباب الأوّل.

---

(٢) له RT: — L (٣) فالتفت الى وقال LR: فقال T (٤) يتعاطى RT: يتعانى L || ملتخ T: — R، ملتح L (٥) له T: — LR (٦) الفناء فقلت LT: الفناء قلت R || قال غليظ الطبع T: فقال غليظ الطبع R، فقال غليظ L || فقلت T: قلت LR (٨/٩) من القلادة RT: بالقلادة L (١٢) يستثبته T: يستبينه LR (١٤) مضى LT: وقد مضى R (١٥) الاول RT: الاول ان شاء الله تعالى L

ص ٢٤

|| البابُ الثاني

من شِعْر أبي نُواس في نَقائِضه

مع الشُعَراء وأخبارِه معهم ومع القِيان

وهو فَصْلان:

الفَصْلُ الأوَّل

في النَقائِض المجرَّدةِ دون الأخبار

وهو خَمْس وثلاثون قَصيدةً ومقطَّعةً مع نَيِّف وأرْبَعين شاعرًا وشاعرة.

أبانُ بنُ عَبْد الحَميد اللاحقيّ

روى العُتْبيُّ أنَّ أبانَ بنَ عَبْدِ الحَميد اللاحقيَّ صار إلى محمَّد بنِ مَنصور فسأله إيصالَ رُقْعة إلى الفَضْل بنِ يَحْيى بنِ خالد فأوصلها إليه وهي [من الخفيف؛ ت في بابِ المُجون]:

أنا من بُغْيةِ الأميرِ وكَنْزٌ   من كُنوزِ الأميرِ ذو أرباحِ
كاتبٌ حاسبٌ خَطيبٌ أريبٌ   ناصحٌ راجحٌ على النُصّاحِ
/ شاعرٌ مُفلِقٌ أخفُّ من الريـ   ـشة ممّا يكون تحت الجَناحِ T13a
لِيَ في النحوِ فِطْنةٌ ونَفاذٌ   أنا فيه قِلادةٌ بوِشاحِ
ثمّ أروى من ابن سيرينَ للعِلْـ   ـم بقَوْلٍ منوَّرٍ الإفصاحِ

---

(٧) نيف واربعين LR: اربعين T|| شاعرا T: شاعر LR (٨) ابان... اللاحقى LT: — R (١٠) رقعة RT: رقعة له L|| وهى T: وفيها LR (١٢) الامير ذو LRT: الاداب ذو UB (١٣) اريب UBLT: اديب R (١٤) يكون LRT: تكون UB

ثـمّ أروى مـن ابـن شَـرْيـةَ لـلـشِّـعْـــــر لـقَـوْلِ الـنَّـسـيـبِ والإمـتـداحِ

(صلب B : ابْنُ الشَرْية هو عُبيدُ بنُ شَرْية وكان أحَدَ النُسّاب والعالمين بأخبار المتقدّمين)

ص ٢٥ || وظَـريـفُ الـحَـديـث من كُـلّ فَـنٍّ وبَــصــيــرٌ بـتُــرُّهــاتٍ مِــلاحِ

كـم وكـم قـد خبأتُ عـنـدي حَـديـثًـا هــو عــنــد الـمُـلـوك كـالـتُـفّـاحِ

فـبِـمِـثْـلِـي تـخـلـو الـمُـلـوكُ وتـلـهـو وتُـنـاجـي فـي الـمُـشْـكِـلِ الـمِـقْـداحِ

أيْـمَـنُ الـنـاس طـائـرًا يَـوْمَ صَـيْـد لــــغُــــدُوّ دُعــيــتُ أو لـــرَواحِ

أبـصـرُ الـنـاس بـالـجَـوارح والـخَـيْــــلِ وبـالـخُـرْد الـحِـسـانِ الـصِـبـاحِ

كـلُّ ذا قـد جـمـعـتُ وَالـحَـمْـدُ لـلّــــه عـلـى أنّـنـي ظَـريـفُ الـمِـزاحِ

لـسـتُ بـالـنـاسـك الـمـشـمّـرِ ثَـوْبَـيْــــه ولا الـمـاجـنِ الـخَـلـيـعِ الـوَقـاحِ

لـو رمـى بـي الأمـيرُ ـ أصـلـحـه ٱللّـــــهُ ـ رِمـاحًـا صـدمـتُ حَـدَّ الـرِمـاحِ

غـيـرَ مـا واهـنٍ ولا مـسـتـكـيـنٍ طَـوْعَ أمْـرِ الأمـيـر لَـيْـنَ الـجِـمـاحِ

لـسـتُ بـالـضَـخـم يـا أميري ولا الـفَـدْ (م) م ولا بـالـمـجـحـدَرِ الـدَّحْـداحِ

لِـحْـيـةٌ جَـعْـدةٌ ووَجْـهٌ صَـبـيـحٌ وأنـقـادٌ كـشُـعْـلـةِ الـمِـصْـبـاحِ

إن دعـانـي الأمـيـرُ عـايَـنَ مـنّـي شِـمَّـريًّـا كـالـبُـلْـبُـلِ الـصَـيّـاحِ

T13b فدعا به الفَضْلُ وأحسن جائزتَه وأمره بلُزومه فكان يقَع في أبي نُواس / عنده.

---

(١) للشعر UBLR : فى الشعر T || لقول UBLT : قول R (٤) ملاح UBLT : الملاح R (٧) دعيت UBRT : عيت L (٨) الصباح UBLR : الملاح T (١٢) لين الجماح LR : لين الجناح T، مس الجراح UB (١٤) جعدة ووجه صبيح LRT : سبطة وانف طويل UB، سبطة ووجه جميل u || كشعلة TLR : لشعلة UB (١٥) كالبلبل UBLRT : كالجلجل t (١٦) به LT : به ابو R

[١]

فقال أبو نُواس ناقضًا قَصيدتَه [ت في بابِ المُجون]:

إنّ أولى بـقِـلّـةِ الـحَـظّ مـنّـي   لَـلـمسـمّى بـالـبُـلْـبُـل الـصـيّـاحِ
قـد رأوا مـنـه حـيـن غـبّ لـديـهـم   أخرسَ الصَّوتِ غيرَ ذي إفصاحِ
ثمّ بالريش شبهَ النَفْسَ في الخِفّة (م) مـمّـا يـكـونُ تـحـت الـجَـنـاحِ
|| فإذا الشُمُّ من شَماريخِ رَضوى   عـنـده خِـفّـةً نَـوى الـمِـسْـبـاحِ   ص ٢٦
لم يكن فيك من صِفَاتك شَيْءٌ   غـيـرَ خَـلْـقٍ مـجـحـدَرٍ دَحْـدَاحِ
لِـحْـيـةٌ ثَـطّـة وَوَجْـهٌ قَـبـيـحٌ   وانْـثـنـاءٌ عـن الـنُّـهـى والـصَّـلاحِ
فيك ما يحمِلُ المُلوكَ على الخُرْ (م) ق ويُـزري بـالـسّـيّـد الـجـحْـجـاحِ
فـيـك تـيـهٌ وفـيـك عُـجْـبٌ شَـديـدٌ   وطِـمـاحٌ يـفـوق كـلَّ طِـمـاحِ
باردُ الظَرْف فاحشُ الكِذْب فَدْمٌ   ومُـعـيـدُ الـحَـديـث نَـذْلُ الـمِـزاحِ

ويُروى: فاحشُ الكِذْب ذو خُرْق مُعيدُ الحَديث.

فـالـذي قُـلـتُ فـيـك بـاقٍ صَـحـيـحٌ   والـذي قُـلـتَ ذاهـبٌ فـي الـرِيـاحِ

الحُسينُ بنُ الضحّاك الخَليع

حكى أحمدُ بنُ أبي طاهر أنّ أبا نُواس لمّا قال [من البسيط]:

دَعْ عنكَ لَوْمي فإنّ اللَوْمَ إغراءُ   وداوِني بالتي كانت هي الداءُ

---

(٣) غب LT: عب R، غث UB (٤) فى الخفة LR: بالخفة UBT (٧) ووجه قبيح LRT: وانف طويل UB || النهى والصلاح UBRT: الهدى والفلاح L (١٠) فاحش LT: مظلم UBR || فدم ومعيد L: ذو خرق معيد RT، تياه معيد B، معيد U || نذل UBL: بذل T، نزر R (١١) ويروى... الحديث L: — RT (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٣، س ١٦ || فيك UBLRT ج ٥ F: فهو ج ٥ IRH || قلت ذاهب UBLRT ج ٥ IFH: قلت فهو ذاهب ج ٥ R (١٣) الحسين... الخليع LT: — R (١٥) سيرد البيت فى ص ٩٥، س ١٤ وفى ج ٣، ص ٢، س ٤ وفى ج ٥، ص ٢٥٨، س ٩ وفى ج ٥، ص ٣٩٤، س ٥ بلا اختلاف

عارضه الحُسينُ بنُ الضّحاك مناقِضًا عليه [من البسيط]:

بُـدِّلـتَ مـن نَـفَـحَـاتِ الـوَرْدِ بـالآءِ ‌ ‌ ‌ ومـن صَـبـوحـك دَرَّ الإبْـلِ والـشّـاءِ
ما بين بَطْنِ ثَبيرٍ إن حللتَ به ‌ ‌ ‌ إلى الفَراديس إلاّ شَوْبُ أقذاءِ ٣
T14a / فعدِّ هَمَّك عن طِرْف يمارِسه ‌ ‌ ‌ جِلْفٌ تلفَّعَ طِمْرًا بين أحناءِ

ص ٢٧ || يُروى: مَعاذ رَبِّك من طِرْف يمارِسه خُرَقٌ.

ففي غَدِلك من زهراءَ مؤنِقةٍ ‌ ‌ ‌ بطيزَناباذَ ماءٌ ليس كالماءِ ٦

يُروى: من صهباءَ صافيةٍ.

ممّا تخيَّر أُولاها وأودعها ‌ ‌ ‌ رَبُّ الخَوَرْنَق في جرعاءَ مَيْثاءِ
راح الفُراتُ عليها في جَداوِلها ‌ ‌ ‌ وباكرتْها سَحاباتٌ بأنواءِ ٩
فاْستنفض القَطْرُ ما وشّى المَصيفُ لها ‌ ‌ ‌ واْستخلفتْ جُدُدًا من بعد أنضاءِ
تُنشي فَواصِلَ كالآذان مُنْشأةً ‌ ‌ ‌ مثلَ الجُمان عُقودًا أيَّ إنشاءِ
حتّى إذا حكتِ الحُبْشانَ شائلةً ‌ ‌ ‌ دُهْمَ العَناقيدِ في لِفّاءَ خضراءِ ١٢
راحتْ لها عُصَبٌ شُعْثٌ ملوَّحةٌ ‌ ‌ ‌ دُكْنُ التَبابين من كوثى وسوراءِ
تجني على العَيْن ما آنتْ مَقاطِفُه ‌ ‌ ‌ حتّى إذا هيل في كلفاءَ جَوفاءِ
واْستُخلِص العَفْوُ من ذَوْبٍ مسلسَلةٍ ‌ ‌ ‌ من قبلِ حائلةٍ فيها بإبطاءِ ١٥
صارت إلى وَطَنٍ أرسى بمعترَكٍ ‌ ‌ ‌ ما بين عُقْبةِ إبراد ورمضاءِ

---

(١) مناقضا T: ناقضا R، فقال ناقضا L (٢) انظر الشعر فى اشعار الخليع ص ١٩ – ٢٣ || بالاء LT: باللاء R (٣) ثبير ان R: ثبيرا ان T، ثبيران L || به T: بها LR || شوب LRt: شرب T (٤) احناء LRT: احشاء t (٥) يروى . . . خرق T: — LR || ربك: ربقك (!) T (٦) مونقة T: صافية LR (٧) يروى . . . صافية T: — LR (٨) جرعاء LT: جوفاء R (١٠) واستخلفت LT: واستخلصت t، واستبدلت R || جددا RT: حردا L || انضاء RT: انظاء L (١١) تنشى RT: تفشى L || فواصل R: نواصل LT، نواصى t || مثل LRt: من T (١٣) وسوراء RT: وسراء L (١٥) مسلسلة اشعار الخليع: يسلسله LT، فسلسله R || حائلة T: جائلة LR (١٦) ابراد ورمضاء RT: قطرا بانداء L

حتّى إذا أنضجَ الوَسْميُّ صَفحَتَه ... قَطْرًا وأعقبه قُرًّا بأنداءِ
صِينتْ عن الشَمْس في قَيْطونِ محتنَك ... من اليَهود لأمّ الراح غَذّاءِ
٣ ما زال يُهمِلها كالمستخِفّ بها ... عَصْرَ الشَباب كناسٍ غيرِ نسّاءِ
/ يُطري سِواها إذا سِيمتْ مدافِعةً ... عنها ويوسِعها من كلّ إزراءِ T14b
|| يسومها البَيْعَ أحيانًا فيمنَعه ... أن قد يؤمِّلها يَوْمًا لإثراءِ ص ٢٨
٦ حتّى إذا الدَهْرُ أبقَى من سُلالتها ... جُزءَ الحَياة وقد ألوى بأجزاءِ
دبّتْ إليه من الأحداث باسلةٌ ... أبكتْ عَوابِدَ من أحبارِ تَيْماءِ
فمات والقَلْبُ مشغولٌ بحُظْوتها ... لم يَشفِ من شَجَنَيها غُلّةَ الداء
٩ وحاز صَفْوتَها مرتادُ صُحْبته ... بَيْعَ المُزايِد من ميراثِ سبّاءِ
حتّى إذا أُسندتْ للشَرب وٱحتُضرتْ ... عند الشُروق ببسّامين أكفاءِ
فُضّتْ خَواتِمُها في نَعْتِ واصفها ... عن مثلِ رَفْرَفةٍ في جَفْنِ مَرْهاءِ
١٢ لم يبقَ من شَخْصها إلّا توهُّمُه ... فالشيءُ منها إذا ٱستثبتُّ كاللاءِ

قال الشاعر [من الوافر]:

ولا يُغْنيك عُرْقوبٌ للاءِ ... إذا لم يُعطِك النَصَفَ الخَصيمُ
١٥ تَمازَجُ الروحُ في أخفَى مَداخِله ... كما تَمازَجُ أنوارٌ بأضواءِ
لا يُدرِك الحِسُّ منها حين تنعَتها ... إلّا التنسّمَ أو لَذْعًا بأحشاء
رَيْحانةُ النَفْس تهوي عند شَمّتها ... جاءتْ بذاك رِواياتُ ٱبن دِنْحاء
١٨ حشّ المِزاجُ لها رَقْصًا على طَرَب ... فٱهتاج في قَعْرها رَقْمٌ بشذراءِ
يحكي تطوُّقُها بالكَأْس من ذَهَب ... طَوْقًا أحاطتْ به واواتُ عسراءِ

---

(١) حتى... بانداء RT : — L || انضج R: نصح T (٣) يهملها RT: يمهلها L (٤) سيمت RT: صينت L (٦) الوى RT: ولى L (٧) دبت... ص ٣٤، س ١٥ بلقيس RT : — L (٨) شجنيها غلة T: شجنيه علة R (٩) وحاز... سباء T : — R || المزايد: المزاد T (١٠) ببسامين اكفاء T: بتسآم الفاء R (١٢) توهمه RT: توهمها ı (١٤) عرقوب R : — T (١٥) انوار R: انوارا T (١٦) تنعتها T: تبعثها R (١٧) دنحاء T: ديحاء R (١٨) حش T: جاش R (١٩) احاطت T: اطاقت R || واوات T: ووات R

ص ٢٩ || ثمّ آستحال لها ذرٌّ فعرّشه — حتّى آستقلّ لها عَرْشٌ على الماءِ
عَرْشٌ بلا طُنُبٍ من فوقه زَبَدٌ — قد جلّ عن صِفة في حُسْنِ لألاءِ
T15a / لا يستطيع سَنا نورٍ لها نَظَرًا — حتّى تعودَ له لَحَظاتُ حَوْلاءِ
كأنّ تأليف ما حاك المِزاجُ لها — سَلْخٌ تَجَلَّلُهُ عن ظَهْرِ رقشاءِ
لا شيء أحسنَ منها في تصرُّفها — من كَفّ مختلِقِ الأعطاف وشّاءِ
إذا جرتْ لك تحت اللّيل سانحةً — مدّت خِلالَك أطنابًا بلألاءِ
تلك التي وسمتْني غيرَ محتشِم — وَسْمَ المُجون وسمّتْني بأسماءِ
لا أتبعُ اللّهْوَ منها غيرَ مُتْرَعة — منها تَفَنَّنُ لي في كلّ سرّاءِ
ما أطيَبَ العَيْشَ لولا ذِكْرُ واحدة — فيها مفارَقةٌ بين الأحِبّاءِ
هذا النّعيمُ ولا عَيْشٌ تكون به — هِنْدٌ برابية من بعدِ أسماءِ

فيُروى أنّه تُحوكِم في هذه القَصيدة وقَصيدةِ أبي نُواس إلى آبنِ مُناذِر وهو بمكّةَ فكان لا يأتي على بَيْت من هذه القَصيدة إلّا قال: جَيِّدٌ حتّى أتى عليها كلّها ثمّ آستنشد قَصيدةَ أبي نُواس فأُنشِد فلمّا بلغ قَوْلَه [من البسيط]:

صفراءُ لا تنزِل الأحزانُ ساحتَها — لو مسّها حَجَرٌ مسّتْهُ سَرّاءُ

قال: إنّ هذا البَيْت الواحدَ يفي بقَصيدةِ الخَليع فنقضها عَبْدُ آللّه بنُ المُعتزّ بهذه القَصيدة فقال: [من البسيط]:

ص ٣٠ || أمكنتُ عاذلتي من صَمْت أبّاءِ — ما زاده النَّهْيُ شَيْئًا غيرَ إغراءِ
أين التورُّعُ من قَلْبٍ يهيم إلى — حاناتِ قُطْرَبُّلٍ والعودِ والناءِ؟

---

(٣) يستطيع R: تستطيع T || نظرا T: نظر R (٤) لها R: له T (٦) سانحة R: سابحة T (٨) منها غير T: فيها غير R (١١) مناذر T: مبادة R (١٢) هذه R: — T (١٣) فانشد T: — R (١٤) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٢، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك (١٧) انظر هذه القصيدة فى ديوان ابن المعتز (لوين) ج ٣، ص ٢ ــ ٣ = شعر ١ وفى ديوان ابن المعتز (شريف) ج ٢، ص ٢٠٨ ــ ٢١٠ = شعر ٢٧٩ وفى ديوان ابن المعتز (السامرائى) ق ١، ج ٢، ص ٥ ــ ١١ = شعر ٥٩٢

/ وصَوْتِ فتّانةِ التغريدِ ناظرةٍ ... بعَيْنِ ظَبْى يُريد الماءَ حَوْراءِ T15b
جرّتْ ذُيولَ الثِياب البيضِ حين مشتْ ... كالشَمْس مُسبِلةً أذيالَ لألاءِ
وقَرْعِ ناقوسِ دَيْرِيٍّ على شَرَف ... مسَبِّحٍ في سَوادِ اللّيْل دعّاءِ
وكأسِ حيريّة شكّت بمِبْزلها ... أحشاءَ مُشعَرة بالقار جَوْفاءِ
جادتْ لها حُفَّلُ الأثمار يانعةً ... بطيزنابادَ أو كوثى وسوراءِ
ترفو الظِلالَ بأغصان مقرّطةٍ ... سودِ العَناقيد في خضراءَ لفّاءِ
أجرى الفُراتُ عليها من سُلاسِله ... نَهرًا تمشى على جرعاءَ مَيْثاءِ
وطاف يكلؤها من كلّ قاطفة ... راعٍ بعَيْن وقَلْبٍ غيرِ نسّاءِ
مركِّلٌ بالمَساحي في جَداوِلها ... حتّى يدُلَّ عليها جِرْيةَ الماءِ
فآب في آبَ يجنيها لعاصرها ... كأنَّ كفَّيْه قد غُلّت بحِنّاءِ
وظلّ يركُض فيها كلُّ ذي أشَرٍ ... قاسٍ على كَبِدِ العُنقود وطّاءِ
ثمّ أستقرّتْ ونارُ الشمْس تلفحها ... في بَطْنِ مختومة بالطين كلفاءِ
حتّى إذا برد اللّيْلُ البَهيمُ لها ... وبلّها سَحَرٌ منه بأنداءِ
صبّ الخَريفُ عليها ماءَ غاديةٍ ... أقامها فوق طينٍ بعد رمضاءِ
تلك التي إن تُصادِفْ قَلْبَ ذي حَزَن ... تُجزِلْ عَطيَّتَه من كلّ سرّاءِ

ص ٣١ || ويُروى: يَوْمًا تحرّكْ منه كلَّ سرّاءِ.

/ يسقيكها خَنِثُ الألحاظ ذو هَيَف ... كأنّ أجفانه أفرقْن من داءِ T16a
على فِراش من الوَرْد الجَنِيّ وما ... بُدّلتُ من نَفَحاتِ الوَرْد بالآءِ
لا يكرَه الغَمْزَ من كَفّ ومن نَظَر ... ولا يُلاقي بصَدّ وَحْيَ إيماءِ
كأنّما صبّ سَلْسالَ المِزاج على ... سَبيكة من بَناتِ التِبْر صفراءِ
يا صاحِ إن كنتَ لم تعلَم فقد طُرحتْ ... شَرارةُ الحُبّ في قَلْبي وأحشاءِ

---

(٩) مركل ديوان ابن المعتز (لوين): موركل RT || جرية T: حية R (١٥) تجزل R: تجزا T (١٦) ويروى. . . سراء T: — R (١٧) الالحاظ r: الخلوات RT || ذو T: ذى R || افرقن RT: افرغن r (١٨) بالاء T: باللاء R (٢٠) كانما T: وانما R

ويُروى: فقد طفِئتْ شَرارةُ الحُبّ من قَلْبي.

أما ترى البَدْرَ قد قام المُحاقُ به   من بعدِ إشراقِ أنوار وأضواءِ؟
وقد عستْ شَعَراتٌ في عَوارِضه   تُزري على عاشقيه أيَّ إزراءِ
أعيتْ مَناقِشُه إلاّ على ألَم   فكلَّ يَوْم يغاديها بإحفاءِ
فأندبْ زَبَرْجَدَ خَدٍّ صار من سَبَج   ونُحْ وساعِدْ عليه كلَّ بكّاءِ!
يا لَيْتَ إبليسَ خلاّني لنُذْبته   ولم يصوِّبْ لألحاظي بأشياء!
مالي رأيتُ مِلاحَ المُرْد قد كثُروا   لو لم يقدِّر بهم إبليسُ إغوائي!
فكيف أُفلِحُ في هذا وذاك وذا   أم كيف يثْبُت لي في تَوْبةٍ رايي؟

ونقضها بعضُ شُعَراءِ زَمانِنا بهذه القَصيدة فقال [من البسيط]:

شُرْبُ المُدامة يَوْمَ الدَجْن نَعْماءُ   فاشْرَبْ فإنّ سَماءَ الدَجْن دكناءُ!
ص ٣٢ || والطَيْرُ في فَنَنِ الأشجار ساجعةٌ   والرَوْضُ مبتسِمٌ والأرْضُ زهراءُ
من قَهْوةٍ كذَكِيّ المِسْك نَكْهتُها   تكفي السِراجَ إذا ما جنّ إمساءُ
T16b / عَذْنيّةٌ هبطتْ عُجْبًا بكَرْمتها   من جَنّةِ الخُلْد أمُّ الناس حَوّاءُ
بِكْرٌ ولكنّها في الدَنّ قد هرِمتْ   حتّى أستحالتْ قُواها وهي عذراءُ
تحكي إذا لمعتْ في كَفّ شاربها   لَيْلاً وقد شجّها في كأسها الماءُ
شُواظَ نارٍ ولكنْ مسّها خَصَرٌ   لها لدى المَزْج بالتضريم إغراءُ
مازال يوصي بها حِفظًا لحُرْمتها   من عَهْدِ جَمٍّ إلى الأنباء آباءُ
حتّى أُتيحَ لها سَمْحٌ له كَرَمٌ   لا يعتريه عن اللَذّات إبطاءُ
فحكّم العِلْجَ فيها حين جاء بها   يزُفُّها ورِداءُ اللَيْل ظلماءُ
فصبّ في الكأس منها فأرتمتْ شَرَرًا   فلاح منها لدى الظلماءِ لألاءُ

(١) قلبى R: — T (٤) باحفاء T: باخفاء R (٧) لى رايت R: ان اظن T || المرد T: الناس R || لو لم يقدر ديوان ابن المعتز (لوين وشريف والسامرائي): الا لينجو T: ولم يقدر R (٨) فى هذا T: من هذا R (٩) ونقضها... ص ٣٢، س ٩ الخزاعى T: — R

حتّى إذا أخذ الفِتْيانُ حَظَّهمُ ... منها ونالوا من اللّذات ما شاءوا
باتوا كأنّهمُ فُرسانَ مَعْرَكةٍ ... مُجدّلين بها والقَوْمُ أحياءُ
فتلك أنعَت لا رَبْعًا تداولُه ... حتّى عفاه مع الأرواح أنواءُ
ولا أقول لِرَسْمٍ دارسٍ سَفَهًا : ... حُيّيتَ ما فعلتْ هِنْدٌ وأسماءُ؟
فاشْرَبْ وهاتِ اسْقِنيها من يَدَيْ غَنِجٍ ... يُخال في طَرْفه للغُنْج إغفاءُ!
حُلْوِ الشمائل في ألفاظه خَنَثٌ ... والعَيْنُ فاترةٌ كَحلاءُ نجلاءُ
من كَفّه فاسْقِني لا تبغِ بي بَدَلاً ... منه فمَنْظَرُه للهَمّ جلاّءُ!
وغَنّني طَرَبًا إن كنتَ ذا طَرَبٍ : ... دَعْ عنك لَوْمي فإنّ اللّوْم إغراءُ!

|| دِعْبِلُ بنُ عَليّ الخُزاعيّ — ص ٣٣

T17a / لمّا قال أبو نُواس [من المديد]:

يا شَقيقَ النفْس من حَكَمِ ... نِمتَ عن لَيْلي ولم أنَمِ

عارضه دِعْبِلٌ فقال [من المديد]:

عاذلي لو شئتَ لم تلُمِ ... فبِسَمْعي عنك كالصَّمَمِ!
فارْضَ من سِرّي عَلانِيَتي ... أنِفَتْ عن رَفْضها شِيَمي!
وارْعَ سَرْحَ اللّهْو مغتدِيًا ... غيرَ مستَنْبِطٍ ولا سَئِمِ!
وأقِمْ بالسوس معتكِفًا ... كاعتكاف الطَّيْر بالحَرَمِ!
واشْرَبِ الراحَ التي حُجِبتْ ... عن عُيونِ الدهر في الخِيَمِ!
نارُها شَمْسٌ ومَشْرَبُها ... صَيِّبٌ من واكفٍ سَجِمِ

---

(٣) ربعا: ربع T (٤) هند T: جمل ι (٩) دعبل... الخزاعى T: — R (١١) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٢٦٩، س ١١ وفى ج ٥، ص ٤٠٣، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٤٧٢، س ٨ ؛ انظر المقابلة فى ج ٣ (١٢) دعبل T: دعبل الخزاعى R (١٣) انظر القصيدة فى ديوان دعبل (الدجيلى) ص ١٩١ ـ ١٩٣ = شعر ١٨٨ وفى ديوان دعبل (نجم) ص ١٤٢ ـ ١٤٣ = شعر ١٩٦ (تخريجه ديوان أبى نواس)

فدعا صِنوانها القَحَ ... لم يكن حَملًا على عُقُم
وانثنت أفياءُ نَبْعتِها ... عن نباتٍ سال كالجُمَم
بعناقيدَ مشكَّلةٍ ... كشعورِ الزنجِ في الحَمَم ٣
فدعاها الطَّلْقُ فانفطرتْ ... لولادٍ ليس في وَضَم
فتهادتْها ثمودُ إلى ... قومِها من وارثي إرَم
وتخطّتْها العصورُ فلو ... نطقتْ في الكأسِ بالكَلِم ٦
ص ٣٤ || لأجابتْ عن وِلادتِها ... بلسانٍ ناطقٍ وفَمِ
ثمّ أدّتْ كلَّما شهِدتْ ... من قرونِ الناسِ والأُمَم
T17b / فاقتنتْها فتيةٌ شُمُخٌ ... من أناسٍ سادةٍ هُضُم ٩
فاستنارتْ في أكفِّهِمُ ... كسَنا النيرانِ في الأَجَم
تلك ما تحيي النفوسُ به ... فمتى أنزلْ بها أُقِم
في نواحي هيكلٍ أرِجٍ ... عاكفًا فيه على صَنَم ١٢
نُقِشتْ بالحُسنِ صورتُه ... مِن ذُرى قَرْنٍ إلى قَدَم
فإذا سكَنتْ رَوعتَه ... ورعى في مُقْلَتَيْه فَمي
عادلي قُطْبُ السرورِ كما ... كنتُ معتادًا على القِدَم ١٥

مسلم بن الوليد صريع الغواني

[٢]

لمّا قال أبو نُواس [من البسيط؛ ص في بابِ المذكَّر، ت في بابِ المُجون]:

لم يقوَ عندي على تخريقِ قِرْطاسي ... إلّا فتًى قَلْبُه من صَخرةٍ قاسي ١٨
إنّ القَراطيس من قَلْبي بمَنْزِلة ... كمَوْضِعِ السَمْعِ والعَيْنَيْنِ في الراسِ

---

(٣) بعناقيد T: لعناقيد R (١٦) مسلم... الغوانى T: — R (١٧) نواس T: نواس رحمه الله R (١٨) قرطاسى PRT: قرطاس UBZMA (١٩) فى الراس PAT: والراس UBZMR

لولا القَراطيسُ مات العاشقون معًا هـذا بـغَـمّ وهـذاكُـمْ بـوَسْـواسِ
فـليـت أنّ إمـام الـنـاس سلّطني فـلـم أدَعْ خـارقًـا فـيـهـا لِقـرْطـاسِ

(حاشية P: أى أحَدًا يخرِق القِرْطاسَ إلينا).

حتّى أُصبّحَه من حَيثُ مَأْمَنُه كَأْسًا من المَوْت لم يسلَم لها حاسي
|| ما أعجب الخارقَ القِرْطاسَ يقرَؤه يَـأْسًـا فـخـرّقـه مـن حَـسْـرة الـيـاسِ! ص ٣٥

(حاشية P: أى من تحسُّره على ما فات).

مـاذا عـلـيـك إذا أحـببـتَ كـاتـبَـه ما كان في بَطْنه يا أحمقَ الناسِ؟

(حاشية P: *أي لا تأسَفْ ولا تحزَنْ على ما كان في بَطْنِ الكِتاب؛ أى وأحببتَ ما كان مكنونًا في بَطْنه).

ألـيـس قـد مـشـقـتْ فـيـه أنـامِـلُـه وجـاز أقـلامُـه فـيـه بـأنـقـاسِ؟

[٣]

/ وكان الذي حرّكه لقَوْلِ هذا الشِعْر أنّ مُسلِمًا تلقّاه رَسولٌ لأبي نُواس T18a
إلى عِنانٍ معه رُقْعةٌ فيها [من البسيط]:

لا تـأمَـنِـنَّ عـلـى سِـرّي وسِـرّكُـمُ غيري وغيرَكِ أو طَيَّ القَراطيسِ
أو طَـيْـرَ فـيـروزَ إنّـي سوف أنعَته قد كان صاحبَ تأليفٍ وتدسيسِ
قـد كـان هـمّ سُـلَـيـمـانٌ لِـيـذبَـحَـه لـولا قِـيـادتُـه في أمـر بِـلْـقـيـسِ

فأخذ مُسلِمٌ منه الرُقْعةَ ومزّقها فانصرف الرَسولُ إلى أبي نُواس فأخبره

---

(٢) فيها UBZMPA: فيه RT (٤) مامنه UBZMPART: يامنه p|| لم يسلم UBRT: لا يبقى ZMPA|| لها UBZMPAT: له R (٥) يقروه ZMPA: اقراه UBRT|| فخرقه UBRT: فيرمى به ZMPA|| حسرة UBMPAT: حيرة R، خشية Z|| الياس UBMART: الناس P، الباس Z (١٠) مشقت UBmPaRT: نطقت ZMpA|| وجاز BRT: وجر ZMPA، وجاه U|| فيه ZMPA: فيها UBRT

بصَنيعِ مُسلِمٍ برُقعته فقال أبو نُواس:

لم يقوَ عندي على تخريقِ قِرْطاسي

فبلغتْ مُسلِمًا فعارضه فيها فقال [من البسيط؛ ت في بابِ المُجون]:

يا مَن يلوم على تخريقِ قِرْطاسِ كم مزّ مثلُك في الدُنيا على راسي
الحَزْمُ تخريقُه إن كنتَ ذا حَذَرٍ وإنّما الحَزْمُ سوءُ الظَنّ بالناسِ
فشُقَّ قِرْطاسَ مَن تهوى صِيانتَه فرُبَّ مفتضِحٍ في بَطْنِ قرطاسِ!

ص ٣٦ || يُروى: فخَرِّقْ قِرْطاسِ مَن تهوى صِيانتَه.

إذا أتــاك وقــد أدّى أمــانــتَــه فأجعَلْ كَرامتَه في بَطْن أرماسِ!
فشُقَّ قِرْطاسَ مَن تهوى وكُنْ حَذِرًا كم ضُيِّع السِرُّ في حِفْظٍ لِقرْطاسِ!

[٤]

فأجابه أبو نُواس فقال [من البسيط]:

ماذا أردتَ إلى تخريق قِرطاسِ هل كان عندك في القِرْطاس من باسِ؟
سببتَ كاتبَه من غيرِ ما سَبَبٍ هل كان فيه سوى الشَكْوى إلى ناسِ؟
T18b / كتبتُ أشكو بَليّاتي فساءكمُ ما يكتُب الناسُ من شَوْق إلى الناسِ

---

(١) بصنيع LT: بصنع R (٢) قرطاسى LR: قرطاس T (٣) فقال RT: وقال L (٤) انظر المصراع الثانى فى شعر لابى نواس فى ج ٣، ص ٢٤١، س ١ || قرطاس UBRT: قرطاسى L (٦) انظر البيت فى ديوان مسلم (الدهان) ص ٣٢٤ = شعر ١٣٩ || سيرد البيت منسوبا إلى أبى نواس فى ج ٥، ص ٢٥٤، س ٤ || فشق UBLRT: وخرق ج ٥ IRFH، وشق ج ٥ i || صيانته LRT ج ٥ IRFH: محبته UB || بطن T ج ٥ IRF: حبس UBLR، طى ج ٥ iH (٧) يروى... صيانته T: — LR (٨) انظر البيت فى ديوان مسلم (الدهان) ص ٣٢٤ = شعر ١٣٩ (٩) فشق... لقرطاس LRT: — UB (١١) قرطاس RT: قرطاسى L (١٣) يكتب RT: يذكر L || الناس LR: ناس T

هلُمَّ نَمْحُ الذي قد كان مرَّ لنا ونبتدِ الأمْرَ إقبالاً من الراسِ!
حتّى نكون سَواءً في مَوَدّتنا مثلَ الذي يحتذي نَعْلاً بمِقْياسِ

٣ وطَيْرُ فيروزَ ٱسْمٌ للهُدْهُد بالفارسيّة لأنّهم يسمّونه فيروز مُرْغ ومَعْناه
بالعَرَبيّة طَيْرُ الظَّفر وإنّما سمّوْه بهذا الأسْم لأنّهم يتيمّنون به ولم يُسبَق أبو
نُواس إلى هذا المَعْنى في وَصْفِ القِيادة بلى تلاه شاعرٌ كوفيّ فقال [من
٦ الكامل]:

إنّ القِيادة لَذّةٌ مع نَفْعها لولا القِيادةُ تمّ ذَبْحُ الهُدْهُدِ

وحكى أبو العَيْناء عن الجمّاز أنّ أبا نُواس كان حضر بَيْتَ خَمّار
٩ وٱحتاج إلى أن || يكتُب رُقْعةً إلى إخوان له فلم يجِد رُقْعةً فأخذ غُلامَه وقد ص ٣٧
كان حلق رَأسَه فكتب على رَأسه ما أراد ووقّع في آخِره: وإذا قرأتم الرُّقْعةَ
فمَزِّقوا القِرْطاس! فردّوا الغُلامَ بغيرِ جِلْدةِ رَأس فكتب إليهم:

١٢ لم يقوَ عندي على تخريقِ قِرْطاسي إلّا فتًى قَلْبُه من صَخْرةٍ قاسي

[٥]

ولما قال أبو نُواس [من الكامل؛ ت في بابِ المُجون]:

قالوا: عشِقتَ صَغيرةً فأجبتُهم: أشهَى المَطِيِّ إليّ ما لم يُركَبِ
١٥ كم بين حَبّةِ لُؤلُؤٍ مثقوبةٍ لُبستْ وحَبّةِ لُؤلُؤٍ لم تُثقَبِ!

---

(١) هلم... س ٢ بمقياس LT : — R || انظر بيتاً شبيهاً فى ج ٤، ص ٢٣٥، س ١ || ونبتد L: وتبتدى T || الراس T: الناس L (٢) سيرد البيت فى ج ٤، ص ٢٣٥، س٢ وفى ج ٥، ص٢٧٠، س ١٠؛ انظر المقابلة فى ج ٤ (٣) اسم للهدهد LT: الهدهد R || مرغ R: مرو T، مرزو L (٤) لانهم LT : — R (٥) وصف RT: وصف الهدهد L || بلى LT: بل R (٨) كان LT : — R || حضر RT: حضر فى L (٩) رقعة L: مكتبا RT (٩/ ١٠) وقد كان RT: وكان قد L (١٢) قرطاسى LR: قرطاس T

T19a / عارضه مُسلِمٌ فقال [من الكامل؛ ت في بابِ المُجون]:

إنّ المَطيّةَ لا يلَذُّ رُكوبُها ... حتّى تُذلَّل بالزِمام وتُركَبا
والحَبُّ ليس بنافعٍ أربابَها ... حتّى يؤلَّفَ في النِظام ويُثقَبا

وٱجتمع أبو نواس يَوْمًا مع مُسلِم فتلاحيا فقال له مُسلِمٌ: ما أعلَم لك بَيْتًا يسلَم من سَقَط فقال أبو نُواس: هات! فقال: قَوْلُك [من الكامل]:

ذكر الصَبوحَ بسُحْرة فٱرتاحا ... وأملّه ديكُ الصَباح صِياحا

لِمَ أملّه ديكُ الصَباح وهو يبشّره بالصَبوح الذي ٱرتاح له فكيف يجتمِع ٱرتياحٌ ومَلَل؟ فقال له أبو نواس: فأنشِدْني أنت أىّ أشعارك شِئتَ فأنشده مُسلِمٌ [من الكامل]:

ص ٣٨ ||عاصى الشَبابَ فراح غيرَ مفنَّدِ ... وأقام بين عَزيمة وتجلُّدِ

فقال له أبو نُواس: ناقضتَ ذكرتَ أنّه راح والرَواحُ لا يكون إلّا بٱنتقال من مَكان إلى مَكان ثمّ قُلتَ وأقام بين عَزيمة وتجلُّدِ فجعلتَه منتقِلًا مقيمًا وتشاغبا في ذلك وٱفترقا فقال لي أبو نَضْلَة مُهلهِلُ بنُ يَموتَ بنِ المزرِّع ابنِ أُختِ الجاحظ: غلِط مُسلمٌ في معارَضته لأبي نُواس لأنه إنّما ٱرتاح للشُرْب ولم يرتح لصَوْت الديك فلمّا أكثر ملّ ٱستماعَ صِياحه قال: وفي بَيْت مُسلِم عَيْبٌ آخَرُ إلى ما عابه أبو نُواس وهو قَوْلُه: عاصى ثمّ راح فقال: وأقام / T19b بين عَزيمة وتجلُّدِ والتجلُّدُ لا يكون إلّا مع المُعاصاة.

---

(١) فقال LT: وقال R (٢/٣) انظر البيتين فى ديوان مسلم (الدهان) ص ٣٠٥ = شعر ٨٢ (٢) ركوبها UBRT: ركبوبها L (٣) يولف LT: يفصل UBtR (٦) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٧٥، س ١١ بلا اختلاف (٧) ارتاح RT: برتاح L|| فكيف LR: كيف T (٨) له T: — LR (١٠) انظر ديوان مسلم (الدهان) ص ٢٣٠ = شعر ٣٤، بيت ١ (١١) له LT: — R|| بانتقال RT: بالانتقال L (١٢) مقيما RT: — L (١٣) وتشاغبا LR: وشاغبا T|| وافترقا T: ثم افترقا LR (١٧) والتجلد LT: — R

العبّاسُ بنُ الأحنَف

وآجتمع أبو نُواس مع العبّاس بنِ الأحنَف في مَجْلِس فقام عبّاسُ لحاجة فسُئل أبو نُواس عن رَأيه فيه وفي شِعْره فقال: لَهو أرقُّ من الوَهْم وأنفذُ من الفَهْم وأمضى من السَهْم ثمّ عاد عبّاسُ وقام أبو نُواس كذلك فسُئل عبّاسٌ عنه وعن رَأيه فيه وفي شِعْره فقال: إنّه لأقرُّ للعَيْن من وَصْل بعد هَجْر ووَفاءٍ بعد غَدْر وإنجازِ وَعْد بعد يَأْس فلمّا صارا إلى النَبيذ أُعلِم كلُّ واحدٍ منهما قَوْلَ الآخَر فيه.

[٦]

فقال أبو نُواس [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون]:

إذا آرتـدتَ فَـتـى الـكـاسِ فــلا تــعــدِلْ بــعــبّــاسِ!
فـنِـعْـمَ الـمَـرْءُ إن راضـعـــــتَ يَـوْمًـا دَرَّةَ الـكــاسِ!

|| فقال عبّاسٌ [من الوافر؛ ت في بابِ المُجون]: ص ٣٩

إذا نازعتَ صَفْوَ الكَأسِ يَوْمًا أخا ثِقة فمثلَ أبي نُواسِ
فَتًى يشتدُّ حَبْلُ الوُدِّ منه إذا ما خُلّةٌ رثّت لناسِ

فتناول أبو نُواس قَدَحًا وقال [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون]:

أبـا الـفَـضْـل آشرَبَنْ كَـأسَـــــك! إنّـي شـاربٌ كـاسـي

فقال عبّاسٌ:

/ نَـعَـمْ يـا أوْحَـدَ الـنـاسِ عـلـى الـعَـيْـنَـيْـن والـراسِ! T20a

---

(١) العباس بن الاحنف LT : — R (٣) لهو RT : هو L (٨) انظر المعارضة فى ديوان العباس (التخريج من ديوان أبى نواس) (١٠) فنعم... الكاس UBLT : — R (١٧) اوحد UBLR : واحد T

فقال أبو نُواس:

فـقـد حُـفَّ لـنـا الـمَـجْـلِـــسُ بـالـنِـسْـريـن والآسِ

فقال عبّاسٌ:

وإخـــوانٍ بـــهـــا لـــيـــلَ   سَـــراةٍ ســـادةِ الـــنـــاسِ

فقال أبو نواس:

وخَـوْدٍ لَـذّةِ الـمـسـمـو (م) عِ مثلِ الغُصْن الكـاسي

فقال عبّاسٌ:

وقـد ألـبـسـهـا الـرّخـمـا (م) نُ مـن أحـسـن إلـبـاسِ

فقال أبو نُواس:

وقـد زيـنـت بـإكْـلـيـلِ   يَـواقـيـتَ عـلـى الـرأسِ

ص ٤٠ || فقال عبّاس:

فـلا تـحـبِـسْ أخـي الـكَـأْسَ   فـإنّـي غـيـرُ حـبّـاسِ!

فكان ما نُسي من معارَضاتهما في ذلك المَجْلِس أكثرَ ممّا حُفظ إلّا أنه أنصرف عبّاسٌ وبقي أبو نُواس فسُئل عن العتّابيّ والعبّاسِ فقال: العتّابيُّ يتكلّف والعبّاسُ يتدفّق طَبْعًا، وكَلامُ هذا سَهْلٌ عَذْبٌ وكَلامُ ذاك متعقّدٌ كَزٌّ ولِشِعْر هذا ماءٌ ورِقّةٌ وحَلاوةٌ وفي شِعْرِ ذاك جَساوةٌ وفَظاظة.

---

(٦) الكاسى LRT: مياس UB (١٣) معارضاتهما R: مقارضاتهما T، مفاوضتهما L (١٤) عباس LT: العباس R || وبقى LR: وحصل T (١٤/١٥) العتابى يتكلف R: العتابى متكلف T، العباس يتكلف L (١٥) ذاك RT: هذا L (١٦) جساوة LT: قساوة R || وفظاظة RT: ونظاظة L

/ والبةُ بنُ الحُباب T20b

وخرج أبو نُواس مع والبةَ بنِ الحُباب يَوْمًا من الكوفة يُريدان الحيرةَ وهما يمشِيان وأرجُلُهما تغرَق في الرَّمْل وقد جاعا.

[٧]

فقال أبو نُواس [من السريع؛ ت في باب المُجون]:

يا ليت فيما بيننا سِتّةٌ أرْغِفةٌ ما بينها وَزّهْ!

فقال والبةُ:

من وَزّ أرضِ الصين يُؤتى بها مشويّةٌ تتبعها رُزّهْ

فقال أبو نُواس:

جوذابةٌ نأخُذ من بعدها خَمْسًا من الحيريّةِ المُزّهْ

|| فقال والبةُ: ص ٤١

يُديرها ساقٍ وقد شابها بماءِ مُزْنٍ جَوْفَ قاقُزّهْ

فقال أبو نُواس:

مغْنا جَوارٍ كالمَها زانها نَظْمُ جُمانٍ مع نَقابِزّهْ

فقال والبةُ:

وكلُّنا للبيض نهوى كما كُثَيِّرٌ كان هوى عَزّهْ

فقال أبو نُواس:

طاب لنا العَيْشُ ولكنّنا أرْجُلُنا في الرَّمْل مرتزّهْ

---

(١) والبة بن الحباب LT: — R (٢) نواس LT: نواس يوما R || الكوفة RT: الكوفة وهما L (٣) يمشيان LR: يمشيا T (٧) ارض LR: نهر UBT (١٣) معنا UBRT: وسط L || كالمها زانها UBLT: كالمهارى بها R

فقال والبةُ:

T21a / مـعْ عَـرَقٍ مـنـسـكِـبٍ جـائـلٍ ... يـجـري من الـنَـخـرِ عـلـى الـحُـزَّهْ

ثمّ دخلا الحيرة.

محمَّدُ بنُ رِياح

واجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع محمَّدِ بنِ رِياح في مَجْلِسِ بعضِ البَرامِكة فوقع بينهما تشاجُرٌ وتجاذُبٌ فقال فيه محمَّدُ بنُ رِياح [من الوافر؛ ت في باب المُجون]:

شـكـا مـا بـأسْـتـه حَـسَـنٌ إلـيـنـا ... مـن الـداءِ الـمـبـرِّح بـالـفِـقـاحِ
فـأهْـوَيْـنـا بـفَـقْـحـتـه وقُـمْـنـا ... إلـى خَـوْدٍ خَـدَلَّـجـةٍ رَداحِ
وأهـدَيْـنـا إلـى أستِ أبي نُـواس ... لـكـي يـرضـى أُيـورَ بـنـي رِيـاحِ
|| أُيـورًا خـلـفـهـا أبَـدًا أُيـورٌ ... تـمُـجّ عـلـى الـخُـصـى لَـبَـنَ الـلِّـقـاحِ ص ٤٢
فـأولـمْـنـا بـفَـقْـحـتـه وقُـمْـنـا ... كـأفـعـالِ الـكِـبـاشِ إلـى الـنِـطـاحِ
فـيـابْـنَ ضَـعـيـفـةِ الـظُّـلْـفَـيْـن قِـفْ لي! ... فـمـا فـي سَـبِّ مـثـلـك مـن جُـنـاحِ
أمـا وتـفـضُّـلِ الـفَـضْـلِ بـنِ يَـحْـيـى ... فـلـيـس لـه نَـظـيـرٌ فـي الـسَـمـاحِ
لـقـد ولـدتْـك زانـيـةٌ بـرَيْـب ... أتـتْ بـك يـا مـوضَّـعُ مـن سِـفـاحِ

ويُروى: مجلَّلةٌ بخِزْيٍ وافتضاحِ.

مـن الـمـتـولِّـجـات عـلـى الـنَـدامـى ... فـلا تُـكـثِـرْ عـلـيَّ مـن الـصِـيـاحِ!

---

(٢) يجرى LRT: يهرى UB || النحر BLRT: النهر U || الحزه LRT: الحجزه UB (٤) محمد بن رياح LT: — R (٩) فاهونا... رداح LRT: — UB (١٠) واهدينا الى است LRT: فاهدينا لاست UB || لكى يرضى LRT: ايورا من UB (١١) ايورا UBLT: ايور R || ابدا LRT: تسعى UB || اللقاح LRT: الفقاح UB (١٢) بفقحته LRT: لفقحته UB (١٣) فيابن... جناح LRT: — UB (١٤) اما وتفضل LRT: واما خالق UB (١٥) بريب LR: لـــزان UB || اتت... س ١٧ الندامى LRT: — UB (١٦) ويروى... وافتضاح LRt: — T || وافتضاح Rt: وانفضاح L (١٧) فلا تكثر على LRT: ولم يكثر عليه UB

ولـو أبـصـرتَ يـا حَـلْـقـيُّ أيْـري   وقـد قـام الـقُـمُـدُّ إلـى الـصَّـبـاحِ
إذن لَـعَـلِـمـتَ أنّ الأمـر جِـدٌّ   يـجِـلُّ عـن الـتـعـبُّـثِ والـمُـزاحِ

[٨]

فقال أبو نُواس مُجيبًا له [من الوافر؛ ص في بابِ الهِجاء وت في بابِ المُجون]:

/ تـعـزّى قَـلْـبُـه عـن ذِكْـر راحِ   وكـيـف عَـزاءُ قَـلْـبٍ مستـبـاحِ؟ T21b
يـظَـلّ الـلَـيْـلَ يـرقُـب كـلَّ نَـجْـمٍ   تَـوالـيـه تـغـور إلـى الـصَّـبـاحِ
أراد مـحـمَّـدُ بـنُ رِيـاحَ شَـتْـمـي   فـعـاد وَبـالُ ذاك عـلـى رِيـاحِ
(حاشية P: أي على أبيه رِياح لأني ذكرتُ أباه وأُمَّه في هِجائي بالسَّيِّئة)
أتـنـسـى صَـدْعَ أُمِّـك فـوق أيْـري   يـدور كـمـا يـدور أبـو رِيـاحِ؟
(حاشية P: أبو رِياح طِسَلْمٌ [طِلَسْمٌ] من رَصاص وقيل من شَبَه على قُبّة بحِمْص يدور كأنه رَحًا:.
تـقـول وقـد جـلـستُ عـلـيـه: إيـهٍ!   وقـد قـعـدتْ عـلـى الـوَرْد الـوَقـاحِ:
(حاشية P*: وقد ركِبتُ على أيري فوق أيرٍ صَلْبٍ كالحَشَفة الوَقاح)

---

(٢) اذن ULRT: اذا B || يجل... والمزاح LRT: عواقبه تجل عن المزاح UB (٥) تعزى... مستباح UBLRT: — ZMPA (٦) يظل... الصباح LRT: — UB ZMPA || تواليه T: يواليه R، كوكبه L (٩) اتنسى صدع امك UBLRT: اتذكر اذ حرمك ZMPA (١٢) تقول... الوقاح UBT: تغنت لى وقد ركبت عليه * وصارت فوق مندمج وقاح PAR، تغنت لى وقد ركبت عليه * وسارت فوق مندمج وقاح ML، تغنت لى وقد ركبت عليه * وسارت فوق مدلج وقاح Z

ص ٤٣ || يُروى:

تغنّتْ لي وقد ركِبتُ عليه   وصارتْ فوق مندمِجٍ وَقاحِ:
ألَسْنا خَيرَ مَن ركِبَ المَطايا   وأندى العالَمين بُطونَ راحِ؟
فقُلتُ: دَعي فليس أوانَ شِعرٍ   ولا بأوانِ فَخرٍ وٱمتداحِ!

ويُروى:

فقُلتُ: دَعي التمثُّلَ ليس هذا   وعَيشِكِ وَقتَ هَجوٍ وٱمتداحِ!
ولكنَّ الأوانَ أوانُ نَيكٍ   وإدخالِ الفَياشِلِ في الفِقاحِ

(حاشية P*: [زهزٌ] حَرَكةُ المَباضِع)

فقالتْ: هاكَ رِجْلي فٱرْفَعَنْها   وغَرِّقْ رُمْحَ بَطْنكَ جَوْفَ دَاحي!

كَلِمةٌ مولَّدةٌ من كُنى الحِر.

(حاشية M: كلُّ ما يتعلَّل به فهو داحٌ ولذلك يقال: الدُّنيا داحةٌ)

(حاشية M*: [جَوْفَ ماحٍ] أى جَوْفَ فَرْجي الذي خارجُه في بَياضه كالماح ويجوز أنّه قابل الداحَ بالماح ولم يُرِد به مَعْنًى لكنّ البِناء عليه كما هو متعارَفٌ من العَرَب في بابِ الإتباع)

(حاشية P*: الداحُ الشَيءُ الحَسَنُ عنى به الأيْرَ ههنا)

(١) يروى... س٢ وقاح T: — LR (٣) انظر البيت فى ديوان جرير ص ٨٩ = شعر ٤، بيت ١٥ (٤) فليس... باوان UBT: التمثل ليس هذا وعيشك وقت ZMPALR || فخر ZMPA: هجو UBLRT (٥) ويروى... س ٦ وامتداح T: — LR (٧) ولكن... الفقاح UBZMP aLRT: — A || نيك UBLRT: رهز MPa، زهر Z (٩) فارفعنها UBZMPALT: فادفعنها R || وغرق رمح UBLRT: وادخل داح MPA، وداخل داح Z || داحى mART: داح L، ماح MP، ماحى Z، راحى B، راح U (١٠) كلمة... الحر t: — LRT

فلمّا أن مضى فيها تغنّتْ: تنادى آلُ بَثْنَةَ بالرَّواحِ

(صلب M: ويزيد الناسُ بعد هذا أبياتًا ليس له ويُعِزّون ألفاظَها ولم نسمَعها من المحقّقين إلاّ كما كتبْنا).

وقد تُنسَب القَصيدةُ الأُولى إلى زُنبورِ الشاعِر فقد تحدّث أحمدُ بنُ صالح بنِ أبي فَنَنٍ قال: كان سَبَبُ الهِجاء بين أبي نُواس وبين زُنبورِ بنِ أبي حمّاد ـ وهو مَوْلَى المهلهِل بنِ صَفْوانَ مَوْلى بَني العبّاس وكان عَبْدَ بني نَجاحِ بنِ سَلَمةَ الكاتبِ جَدُّ نَجاحِ بنِ سَلَمةَ بنِ نَجاح منقطِعًا إليهم ـ أنّ الشُعَراء كانوا يجتمِعون على بابِ حَسَنةَ جاريةِ المَهْدىّ ببابِ الطاق أيّامَ الرَشيد / فٱجتمعوا يَوْمًا فعبثوا بزُنبور وهجَوْه فهجاهم جَميعًا || وعاداهم حتّى تركوا المَجْلِسَ وكان لهم دُكّانٌ كَبيرٌ يجلِسون عليه فقال زُنبورٌ في ذلك [من الكامل]: ص ٤٤ T22a

وعِصابةٍ أنزلتُها بالصُغْرِ عن دُكّانِها
أدخلتُ رأسَ شُجاعِها لكَ في حِرِ أمّ جَبانِها

في شِعْرٍ طَويلٍ وهجاهم جَميعًا بأشعارٍ معروفةٍ وهجاهم واحدًا واحدًا فهجا أبا نُواس وأبا بَحْرٍ عَبْدَ الرَحمان بنَ أبي الهُداهِد وأبا الخُطّاف زُرزورَ الشاعرَ بهِجاءٍ كَثيرٍ فتتبّعوا شِعْرَه فأحرقوه فلم يبقَ في أيْدي الناس منه إلاّ القَليلُ فممّا هجا به أبا نُواس قَوْلُهُ:

شكا ما بٱسْته حَسَنٌ إلينا من الداءِ المبرّحِ بالفِقاحِ

ومن هِجانه فيه أيْضًا قَوْلُه [من الوافر]:

---

(١) مضى فيها تغنت UBLRT: نرعت بكت وقالت ZMPA || انظر المصراع الثانى فى ديوان جميل (نصار) ص ٥٢ || ال بثنة ZMP: ال ليلى UBLRT، اهل بثنة A || بالرواح UBZMPLRT: بالوداح A (٤/٥) بن صالح T: بن ابى صالح LR (١٥) زرزور LR: زرزر T (١٦) منه T: — LR

كـتـبـتُ عـلـى جِـرِ امِّ أبـي نُـواس   أبــا جــادٍ وهَــوّازٍ وحُــطّــي
وصـيَّـرتُ الـخِـتـامَ عـلـيـه أيْـري   فـإن هـم غـيَّـروه عـرفـتُ خَـطّـي

أحمد بنُ رَوْحِ بنِ أبي بَحْر

وكان أبو نُواس مصادِقًا لأحمدَ بنِ رَوْح وأحيانًا كان يعاتِبه فقال فيه يَوْمًا عابثًا [من الرجز؛ ص في بابِ الهِجاء وت في باب المُجون]:

(صلب: A: وقال رَجُلٌ من بَني العَنْبَر يُقال له رِيابٌ يهجو أبا نُواس:)

ص ٤٥ || وفَيْشةٍ ليست كفَيْش الناسِ   أقـدمَ مـن عـادٍ وأَصْـطَـنـاسِ
كـأنّـهـا قُـلّـةُ طَـوْدٍ راسِ   أو كـذِراعِ الـجَـمَـلِ الـقُـراسـي
T22b / أولـجـتُـهـا فـي اَسْـت أبـي نُـواس

[٩]

فأجابه أبو نُواس جادًّا فقال [من الرمل؛ ص في بابِ الهِجاء وت في بابِ المُجون]:

لا رعـى اللّـهُ ابْـنَ رَوْح!   وسَـخ اَسْـمـي بـلُـعـابِـهْ

(حاشية P: يعني حَيْثُ ذكرني بلِسانه وأصاب اَسْمي لُعابُ فيه وُسّخ في فيه لأنّ اَسْمي بفيه)

(١/ ٢) سيرد البيتان منسوبين الى ابي الشمقمق فى ص ٥٩، س٧ ــ ٨؛ انظر المقابلة هناك (٣) احمد... بحر LT: — R || احمد بن: محمد بن T، احمد بن ابى L (٤) روح T: ابى بحر R، ابى روح L (٧) واصطناس UBLR: واصطفاس T، واصطياس ZMPA (٨) كانها... راس UBLRT: — ZMPA || راس RT: راسى UBL || او كذراع UBLRT: مثل ذراع ZMPA || القراسى UBZMPALT: القراس R (١٠) جادا LT: — R (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٤٠، س ١١؛ انظر المقابلة هناك || لا... ص٤٦، س٨ دوابه UBZPALRT: — M

أسقم ٱسمي ريحُ فيه   فأظنّ ٱسمي لِما بِهْ

(حاشية P: أى أسقمه سُقمًا لا تُرجى بَراءةٌ منه أي هو على شَرَفِ الهَلاك)

فٱبتغوا لي ٱسمًا سِواه   وأجِدّوا في طِلابِهْ!
لَعْنةُ ٱللّه عليه   وعلى فَرْجٍ رمى بِهْ
فٱنْهَروه وٱزْبُروه   وتواصَوْا بٱجْتنابِهْ!
وٱقعُدوا منه بَعيدًا   وبَعيدًا من ثِيابِهْ
إنّها عامرةُ الإصْطَبْلِ من شُهْبِ دَوابِهْ

(حاشية P: من القَمْلِ الأشهب)

فأجابه ٱبْنُ رَوْح فقال [من الرمل؛ ت في بابِ الهجاء]:

ودَعِيٌّ عزَّ قَحْطا (م) نَ جَميعًا بٱنتسابِهْ
لو تحدّى الكَلْبُ بالشِعْرِ تعالى عن جَوابِهْ
|| أورثته أمّه اللَكْناءُ جَهْلاً في خِطابِهْ ص ٤٦
فغدا العَيُّوقُ مِن كَفَّيْه (م) أدنى من صَوابِهْ
يصرَعُ الجُلّاسَ طُرًّا   نَفَحاتٌ من ثِيابِهْ
شكَّ فيه الناسُ لمّا   شمّهم طولُ عَذابِهْ
جيفةٌ خِيطَ عليها   أمْ سَلْحٌ في إهابِهْ
/ وهو مغما شاع عنه   كلُّ سَيْفٍ في قِرابِهْ T23a
وَجَوادٌ بالذي لو   سِيمَ أوسٌ ما وفى بِهْ

---

(٤) فابتغوا... طلابه UBZMPART :— L || فابتغوا UBRT : فاطلبوا ZPA || اسما UBZpART :— P (٥/٨) ترتيب الابيات ٥ . ٦ . ٧ . ٨ UBPALBT : ٦ . ٧ . ٨ . ٥ Z (٥) رمى به UBZLRT : وما به A، رمر به P (١١) عر RT : غر UBL || قحطان UBLR : قحطانا T (١٤) من كفيه BLRH : فى كفيه U (١٩) وجواد... به UBLT :— R

بـذلَ الـهـامـةَ والـعِـزَّ (م) ضَ لـخُـلْـصـان صِـحـابِـهْ
فـرغِـبْـنـا فـي قَـفـاه وزهِـدْنـا فـي سِـبـابِـهْ

فقيل له: ما عنَيْتَ بقَوْلك جَهْلاً في خِطابِهْ؟ فقال: جَهْلَه بالإعراب حين قال: من شُهْبٍ ذَوابِهْ فخفّف الباءَ من ذَوابٌ فهذه رِوايةُ النُّيْبَخْتيين.

وأما أبو هِفّانَ فإنّه روى الأبياتَ المتقدِّمةَ لرَجُل من بَلْعَنْبَر يقال له رِيابٌ في هِجاء أبي نُواس.

[١٠]

ورُوى لأبي نُواس في جَوابها [من الرجز؛ ص في بابِ الهِجاء وت في بابِ المُجون]:

وفَـيْـشـةٍ تُـقْـتَـبُ بـالأقْـتـابِ وتُـعـتـلى بـالرَحْـل ذي الأجلابِ

(حاشية P: الجِلْبُ خَشَبُ الرَحْل؛ يعني من عُظْمها كأنها جَمَلٌ حتّى يُشَدُّ عليها القِتْبُ وتُعتلى بالرَحْل العَظيم)

والـنَّـوْطِ والـدِلاءِ والـعِـلابِ أتَـتْ بـهـا الـعَـنْـبَـرُ مـن إرابِ

(حاشية P: [النَوْطُ] ما علّق الراكبُ خلفه من القَدَح وغيرِ ذلك؛ [العَنْبَرُ] قَبيلةٌ؛ [إرابٌ] مَوْضِعٌ)

(صلب P: وتُعلّق عليها النَوْطُ والدَلْوُ والعُلْبةُ لأنها ممّا لابُدَّ للمُسافِر من عنها (؟) في الطَريق وإنّها تُعلّق هذه الأشياءُ على أقوى الإبِل)

---

(١) بذل UBLT: يبذل R || لخلصان LRT: بخلصان UB (٣) جهلـه LT: جهـلا R

(٧) وروى لابى نـواس LT: — R || فى جوابها RT: — L (٩) الرحل UBZMPALT: الرجل R (١٢) والدلاء ZMPA: والركاب UBLRT || اتت UBMPALTR: انت (!) T، انت Z || العنبر من اراب ZMP: العير من الاعراب UBmLRT، العنبر من اداب A

أوْلجتُها في اَسْتِ الفَتى رِيابِ

|| قال: وهجاه شاعرٌ آخَرُ اَسْمُه عاصمٌ فقال [من المجتث؛ ت في باب المُجون]: ص ٤٧

أبو نُواسِ آبْنُ هاني ... وأُمُّه جُلُّ بانِ
والناسُ أفطنُ شيءٍ ... لغامضاتِ المَعاني
إن زِدتُ بَيْتًا على ذا ... ما عِشتُ فاَقطَعْ لِساني!

(صلب B: أراد أن ليس لجُلّبانَ أبٌ يُعرَف)

[١١]

فأجابه أبو نُواس فقال [من المجتث؛ ت في باب المُجون]:

ما عاصمٌ لأبيه ... ولا له بشَبيهِ
/ أضحى لقَوْم كَثيرٍ ... وكُلُّهم يدّعيهِ T23b
هذا يقولُ: بُنَيَّ ... وذا يخاصِم فيهِ
والأُمُّ تضحَك منهم ... لِعِلْمِها بأبيهِ

فدفع النُّيبَخْتيّون هذا وزعموا أنّ الأبيات المتقدِّمةَ هي لحَمْدانَ بنِ أبانَ بنِ عَبْدِ الحَميد اللاحقِيّ في أبي نُواس. قالوا: وليست هذه الأبياتُ التي أوّلُها: ما عاصم لأبيه بجَواب لتلك الأبيات.

حَمْدانُ بنُ زَكَرِيّاءَ الخزّاز

وتحدّث الهَيْثَمُ الخَثْعَميُّ الكوفيُّ قال: قدِم علينا أبو نُواس الكوفةَ يُريد

(٥) شيء LRT: منى UB (٦) بيتا UBLT: شيئا R || على UBRT: سوى L (١٥) بجواب LT: مناسبة R || لتلك RT: تلك L (١٦) حمدان... الخزاز LT: — R (١٧) الهيثم LR: الخيثم T || الكوفى RT: — L

الحَجّ فاستزرتُه فزارني فرأى عندي دَفْتَرًا فيه شِعْرُ حَمْدانَ بنِ زَكَرِيّاءَ الخزّازِ فنظر فيه || فاستبرده فدعا بكوزِ ماءٍ باردٍ فصبَّه عليه وقال: هذا حَقُّ هذا الشِعْر. فبلغ الخَبَرُ حَمْدانَ فجاءني رَسولُ حَمْدانَ برُقْعة فيها [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]: ص ٤٨

قُلْ للنُواسيّ: لقد جاءني — منك لَعَمْري خَبَرٌ نادرُ
لولا فَتى خَثْعَمَ قَرْمُ الوَرى — صال عليك الأَسَدُ الخادرُ
فاَرْبَعْ على نَفْسك واَنْظُرْ لها — فما عَداك المَثَلُ السائرُ!
أنت كما قد قيل فيما مضى: — قد ذلّ من ليس له ناصرُ

[١٢]

فأجابه أبو نُواس [من السريع؛ ص في بابِ الهِجاء وت في بابِ المُجون]:

T24a / قولا لحَمْدانَ وما شيمتي — أن أُهدِيَ النُصْحَ له مُخلِصا:
ما أنت بالحُرّ فألحى ولا — بالعَبْد أستعتِبه بالعَصا
فرَحْمَةُ اَللّه على آدمٍ — رَحْمَةَ مَن عمّ ومَن خصّصا!
لو كان يدري أنّه خارجٌ — مثلُك من جُرْدانه لاَختصى

وقد روى النَيْبَخْتيّون خَبَرَ هذه الأبيات جِهةً أُخرى قالوا: حضر أبو نُواس مع جَماعة سَطْحًا عاليًا من سُطوح بَني نَيْبَخْتَ يطلبُون هِلالَ الفِطْر وكان سُلَيْمانُ بنُ أبي سَهْلٍ في عَيْنه سوءٌ. فقام أبو نُواس بإزائه ثمّ قال: يا أبا

---

(١) الخزاز LT: الخزان R (٢) بارد T: — LR (٢/٣) هذا الشعر RT: الشعر L (٣) الخبر RT: الخبر الى L || رسول حمدان T: رسوله LR (٦) قرم UBRT: قوم L (٧) فاربع LRT: انظر UB (٨) انت كما قد قيل LRT: قد قيل حقا ذاك UB (١١) قولا... س ١٤ لاختصى UBZMALRT: — P || لحمدان UBLRT: لسليمان ZMA || اهدى UBZMALRT: اظهر m (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥٤، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (١٤) جردانه T: احليله UBZMaLR، جودانه A (١٥) حضر LT: حضر مع R (١٧) قال T: قال له LR

أَيوبَ كيف ترى الهِلالَ من بُعْد وأنت || لا تراني من قُرْب؟ فقال له سُلَيمانُ: قد رأيتُك تمشي القَهقَرى حتّى تدخُلَ في حِرِ جُلْبانَ. فأحفظ ذلك أبا نُواس فقال في سُلَيمانَ: ص ٤٩

قُلْ لسُلَيمانَ وما شيمتي ... أن أُهدِيَ النُصْحَ له مُخلِصا

الأبياتَ، فأجابه سُلَيمانُ بنُ أبي سَهْل فقال [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]:

إنّ ٱبنَ هاني سِفْلةٌ خالصٌ ... ما وحّدَ ٱللّهَ ولا أخلصا
أُغلي بذِكري شِعْرَه وٱغتدى ... بالعِرْض في أشباهه مُرخِصا
وكان في شِعْري وتغريدِه ... للخَوْف من ثَوْبَيْه قد قلّصا
كالكَلْب هزّ اللَيْثُ حتّى إذا ... أهوى إليه مِخْلَبًا بصبصا

[١٣]

ولمّا قال أبو نُواس [من المنسرح؛ ص في بابِ المذكّر وت في بابِ المُجون]:

/ يا رِئْمُ هاتِ الدَواةَ والقَلَما! ... أَكتُبْ شَوْقي إلى الذي ظلَما T24b
مَن صار لا يعرِف الوِصالَ وقد ... زاد فُؤادي بهَجْره ألَما
غَضْبانُ قد عزّني هَواه ولو ... يُسأل: ممّا غضِبتَ؟ ما عِلما
فليس ينفكّ منه عاشقُه ... في جَمْعِ عُذْر من غيرِ ما ٱجترما

---

(٢) قد RT: فقد L (٨) اغلى BLRT: اعلى U (١٣) شوقى UBZMPLRT: بشوقى A (١٤) من... الما LRT: — UBZMPA || وقد LR: ولا T || بهجره T: فى حبه LR (١٥/١٦) ترتيب البيتين: ١٥ . ١٦ UBMPALRT: ١٦ . ١٥ Z (١٥) هواه UBLRT: رضاه ZMPA (١٦) فليس UBZMPLRT: وليس A

لـو نـظـرتْ عَـيْـنُـه إلـى حَـجَـر وَلّـد فـيـه فُـتـورُهـا سَـقَـمـا
أظَـلّ يَـقْـظـانَ فـي تـذكُّـره حـتـى إذا نِـمـتُ كـان لـي حُـلُـما
ص ٥١ || عُلِّقتُ مَن لو أتى على أنفُسِ الـــمـاضـيـن والـغـابـريـن مـا نـدِمـا

(حاشية P: تقول: أتى فُلانٌ على فُلان إذا قتله وأتى فلانٌ على الشيء إذا أفناه).

عارضه الخزّازُ فقال [من المنسرح؛ ت في بابِ المُجون]:

إن بـاح قَـلْـبـي فـطـال مـا كـتـمـا مـا بـاح حـتّـى جـفـاه مَـن ظـلـمـا
وكـيـف يـقـوى عـلـى الجَـفـاء فَـتًـى قـد مـات أو كـاد أو أُراه ومـا؟
أشُـكّ أنّ الـهـوى سـيـقـتُـلـنـي مـن غـيـرِ سَـيْـف ولا يُـريـق دَمـا

(١/٣) ترتيب الابيات: ١ . ٢ . ٣ LRT: ٢ . ٣ . ١ ZMPA، ٢ . ١ UB (١) سيرد البيت فى ج ٤، ص ١٠٣، س ٨ وفى ج ٤، ص ٣١٨، س ١٢ وفى ج ٥، ص ٢٦٥، س ٩ || لـو... سقمـا ZMPALRT ج ٤، ص ١٠٣ UBZMPAKRH ج ٤، ص ٣١٨ IKRH ج ٥ IRFH: — UB || لـــــر ZMPALRT ج ٤، ص ١٠٣ UBZMPAKRH ج ٤، ص ٣١٨ RH: ج ٥ IRFH: او ج ٤، ص ٣١٨ IK || عبنه ZMPALRT ج ٤، ص ١٠٣ ZMPAR ج ٤، ص ٣١٨ IKRH ج ٥ IRFH: عينها ج ٤، ص ١٠٣ UBKH || فتورها ZMPALRT ج ٤، ص ١٠٣ UBMPAKRH ج ٤، ص ٣١٨ IKRH ج ٥ IRFH: فتوره ج ٤، ص ١٠٣ Z || سقما ZMPALRT ج ٤، ص ١٠٣ ZMPAKRH ج ٤، ص ٣١٨ IKR ج ٥ IRFH: السقما ج ٤، ص ١٠٣ UB، الما ج ٤، ص ٣١٨ H (٢) يقظان UBMPALRT: يقضان Z (٣) سيرد البيت فى ج ٤، ص ١٠٣، س ٦ وفى ج ٤، ص ٣١٨، س ١٠ || علقت... ندما ZMPA ج ٤، ص ١٠٣ UBZMPAH ج ٤، ص ٣١٨ IKRH: — UBLRT ج ٤، ص ١٠٣ KR || علقت من ZMPA ج ٤، ص ١٠٣ UBZMPAH: ذو قسوة ج ٤، ص ٣١٨ IKRH || اتى ZMPA ج ٤، ص ١٠٣ UBZMPA ج ٤، ص ٣١٨ IKRH: انى ج ٤، ص ١٠٣ H || انفس ZMPA ج ٤، ص ١٠٣ UBZmPAH ج ٤، ص ٣١٨ IKRH: اعين ج ٤، ص ١٠٣ M (٨) وكيف UBRT: فكيف L || اراه UBRT: راه L (٩) اشك UBRT: لا شك L || سيقتلنى LRT: ليقتلنى UB

كيف احتيالي لشادنٍ غَنِجٍ ... أصبح بعد الوِصال قد صرما؟
ما قُلتُ لمّا غلا الصُّدودُ به: ... يا رِئمُ هاتِ الدَّواةَ والقَلَما!
لكنْ سفحتُ الدُّموعَ من حَزَنٍ ... لمّا تمادى الصُّدودُ ثمّ نمى
إنّ الرَّسول الذي أتاك بما ... أتاك عنّي قد حرّف الكَلِما

[١٤]

ولمّا قال أبو نُواس [من السريع؛ ص في باب الذكْر]:

القَطْبُ والعَبْسُ بَشاشاتُهْ ... والثَّلْبُ والشَّتْمُ تَحِيّاتُهْ
والصَّدُّ والتأنيبُ ألطافُه ... وشِدَّةُ المَنْعِ مُؤاتاتُهْ
/ والمَوْتُ إن لم أرَه ساعةً ... وسَكْرةُ المَوْت مُلاقاتُهْ T25a

(حاشية P: لأنّه إذا لقِيَني شتمني أو هجرني)

(حاشية M: أي خَوْفًا من فِراقه)

أنبأتُه أنّي مُحِبٌّ له ... فكان هِجْراني مُجازاتُهْ
حَسيبُه ٱللّهُ الذي فوقه ... لن يُعجِزَ ٱللّهَ مُكافاتُهْ

|| عارضه الخزّازُ فقال [من السريع]: ص ٥١

ما القَطْبُ والعَبْسُ بَشاشاتُهْ ... بل البَشاشاتُ تَحِيّاتُهْ
وافقَ مملوكًا له طائعًا ... فالوَصْلُ والوُدُّ مُجازاتُهْ

---

(٢) غلا LRT: طال UB (٦) نواس LT: نواس رحمه الله R (٦) القطب... س ١٢ مكافاته ZMPALT: — R || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٣، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (٧) الطافه MPALT: الفاظه Z (٨) والموت MPALT: فالموت Z || اره LT: القه ZMPA (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٣، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٣) عارضه الخزاز فقال LT: — R

أطـرافُـه تُـعـقَـد مـن لـيـنـه   تـغـذوه بـالـتُـرَفـة دايـاتُـه
طُـرّاتُـه تـضـحَـك فـي وَجْـهـه   بـنَـفْـسِ مَـن يَـفْـديـه طُـرّاتُـه
كـافـاه عـنّـي بـمُـكـافـاتـه   مَـن آسـتـقـلّـتـه سَـمـاواتُـه

سُلَيمانُ بنُ أبي سَهْلِ بنِ نَيْبَخْت

ذكر النَّيْبَخْتيّون أنّ أبا نُواس كان هجا عَبْدَ ٱللّه بنَ أبي سَهْلِ بنِ نَيْبَخْتَ بقَوْله [من المتقارب]:

ثَـقـيـلٌ يـطـالِـعـنـا مـن أمَـمْ   إذا سـرّه رَغْـمُ أنْـفـي ألَـمْ

فأجابه عنه أخوه سُلَيمانُ فقال [من المتقارب]:

وذي عَـدَمٍ مـن قَـبـيـحِ الـشِّـيَـمْ   صَـريـحِ الـدَّنـاءة مَـوْلـى الـكَـرَمْ
بـعَـيْـنَـيْـه مـن كـلّ خَـيْـر عَـمًـى   وبـالأُذْن مـن كـلّ حُـسْـن صَـمَـمْ
خَـفـيٌ عـلـى أعْـيُـنِ الـمَـكْـرُمـات   وأشـهـرَ فـي ريـبـة مـن عَـلَـمْ
إذا رُفِـعـتْ لـلـخَـنـى رايـةٌ   ألَـحّ عـلـى سـاقـه وآعـتـزمْ
|| / وإن نهض الناسُ للمَكْرُمات   فـمـا تـحـمِـل الـسـاقَ مـنـه الـقَـدَمْ ص ٥٢ T25b
ويـغـدو بـحِـرْفـتـه لـلـصَـديـق   وإن حـصَّـنَـتْـه دُروعُ الـنِّـعَـمْ
أقَـدُّ لـنَـعْـمـاه مـن شَـفْـرة   وأقـطـعُ فـي كُـفْـرهـا مـن جَـلَـمْ
ويَـنْـمـي إلـى حَـكَـم دَعْـوةً   ومـا إن لـه سَـبَـبٌ فـي حَـكَـمْ
كـأنّ الـوَقـاحـة قـدّتْ لـه   عـلـى وَجْـهـه رُقْـعـةً مـن أدَمْ

---

(١) لينه LT: لينها R (٢) طراته LT: طرته (٣) عنى LT: غيرى R (٤) سليمان... نيبخت LT: — R (٧) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٩١، س ١٤ بلا اختلاف (٨) سليمان LT: — R (٩) عدم T: ثروة LR || قبيح LR: حميد T (١٠) حسن RT: خير L (١١) خفى... علم L: — RT (١٤) النعم RT: الامم L (١٥) جلم T: حكم R، حلم L (١٦) الى حكم LT: الى حكمه R

أحبُّ إلى الناس من قُربه ... حُلولُ المَشيب بهم والسَقَمْ
وأشهى إلى العَيْن من شَخْصه ... شَفًى بين أجفانها ينتظِمْ
وأسهلُ ما تجتنيه الأُنوفُ ... إذا ما تكلّم داءُ الخَشَمْ
أشدُّ البَريّةِ من نَتْنه ... مناسَبةً بين دُبْر وفَمْ
ولمّا تناول أعراضَنا ... ولم يك في عِرْضه منتقَمْ
كتبْنا الهِجاءَ على أخْدَعَيْه ... بمزدوَج من نِعالِ الخَدَمْ

فبلغتْ أبا نُواس فقال [من الطويل]:

سيبقى بَقاءَ الدَهر ما قُلْتُ فيكمُ ... وأمّا الذي قد قُلْتموه فريحُ

فَضل بنُ عَبْدِ الصَمَد الرَقاشيّ

وٱجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع الرَقاشيّ في مَجْلِس فتذاكرا الشِعْرَ فقال له أبو نُواس: || لقد سبقتَني إلى أبيات وددتُ أنّها لي بجَميعِ شِعْري قال: وما هي؟ قال قَوْلُك [من البسيط]: ص ٥٣

T26a / نبّهتُ نَدْمانيَ الموفي بذِمّته ... من بعد إتعابِ طاسات وأقداحِ
فقال: هاتِ ٱسْقِني وٱشرَبْ وغَنِّ لنا: ... يا دارَ مَثْوايَ بالقاعَيْن فالساحِ!
فما حسا ثانيًا أو بعضَ ثالثة ... حتّى ٱستدار وردَ الراحَ بالراحِ

فقال له الرَقاشيّ: لكنّك سبقتَني إلى بَيْتَيْن وددتُ أنّهما لي بكلّ شِعْري قال: وما هما؟ قال:

---

(٣) تجتنيه LT: تشتهيه R (٥) تناول T: تطرف R، تطرق L (٦) نعال RT: اكف LT (٨) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٤٩، س ١٦ وفى ج ٥، ص ٢٥٤، س ٢ بلا اختلاف (٩) فضل... الرقاشى LT: — R || الصمد T: الله L (١٠) فى مجلس T: — LR || فتذاكرا LT: فتذاكروا R (١١) قال وما RT: فقال وما L (١٣) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٩٤، س ٩ منسوبا الى ابى نواس؛ انظر المقابلة هناك (١٤/١٥) سيرد البيتان فى ج ٣، ص ٩٤، س ١١ ــ ١٢ منسوبين الى ابى نواس؛ انظر المقابلة هناك (١٦) لكنك RT: لكنك انت L (١٧) قال وما T: فقال وما LR

[١٥]

قَوْلُك [من البسيط؛ ت في بابِ الخَمْر]:

ومستطيلٍ على الصَهْباء باكَرَها   في فِتْية بأصطباحِ الراح حُذَّاقِ
فكلُّ شَيْء رآه ظنّه قَدَحًا   وكلُّ شَخص رآه قال: ذا ساقي

ولما وقع التهاجي بين أبي نُواس والرَقاشيّ قال الرَقاشيُّ فيه [من الرمل؛ ت في بابِ الهِجاء]:

نَبَطيٌّ فإذا قيل له: أنت مَوْلى حَكَمٍ قال: أجَلْ
هو مَوْلى ٱللّه إذ كان به   لاحِقًا وٱللّهُ أعلى وأجلّ

فأجابه أبو نُواس بقَوْله [من الوافر]:

هَجَوْتُ الفَضْلَ دَهْرًا وهو عندي   رَقاشيٌّ كما زعم المَسُولُ

وهو مكتوبٌ في أثناءِ أهاجيه مع الرَقاشيّ في بابِ الهِجاء.

|| أبو قابوسَ النَصْرانيّ   ص ٥٤

وكتب أبو قابوسَ إلى أبي نُواس [من الوافر]:

فَدَيْتُك يا نُواسيُّ أصطبحْنا   بكُبَّرة وبُلْبُلةٍ وطاسِ
فما كانت صَلاةُ الظُهْر حتّى   تلفّفنا بأثوابِ النُعاسِ
T26b / توسّد بعضُنا أفخاذَ بعض   وظَلْنا في ٱختلاط وٱلتباسِ

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ١٦ بلا اختلاف (٣) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧١، س ١ وفى ج ٥، ص ٤٠٠، س ٥؛ انظر المقابلة فى ج ٣ (٦/٧) سيرد البيتان فى ج ٢، ص ٧٠، س ٤ ـ ٥ بلا اختلاف (٨) بقوله LT : — R (٩) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٦٩، س ٦|| دهرا T ج ٢ RT: قدما LR، حينا ج ٢ B|| المسول LRT ج ٢ RT: الرسول ج ٢ B (١٠) مع الرقاشى LR: للرقاشى T (١١) ابو. . .ص٥٦ ،س ٧ معروف LT : — R (١٢) وكتب ابو قابوس T : — L (١٤) تلففنا T: تلفعنا L

[١٦]

فأجابه أبو نُواس:

لـقـد وُفِّـقـتـمُ لِـخِـلالِ ظَـرْفٍ   خَـلا إخـلالـكـم بـأبـي نُـواسِ
فـهلاّ إذ عـزمتَ عـلى اصطباحٍ   وقِـدْمًـا كـان ذاك مـن الـتـمـاسـي؟
ذكـرتَ خَـلاعـتـي ومـسـاعَـداتـي   ولـم تـك غـافـلًا عـنّـي كـنـاسـي؟
أبـا قـابـوسَ جَـدِّدْ لـي صَـبـوحًـا   عـلـى مُـرْد ومُـسـمِـعـةٍ وكـاسِ!
ونِكْني إن سكِرتُ فلم أنِكهم   وعَـرِّفْـنـي أقـيـك مـتـى تـؤاسـي!

شاعرٌ غيرُ معروف

وحضر أبو نُواس مَجلِسَ الأمين يَوْمًا وقد حضره شاعرٌ يُنشِد هذه القَصيدةَ [من الوافر]:

تـرقّـى فـي فـضـائـلـه الأمـيـنُ   وزايَـلَـه الـمُـشـاكِـلُ والـقَـريـنُ
وأورق زَهْـرةَ الـدُنـيـا وعـزّتْ   خِـلافـتُـه وصُـدِّقَـتِ الـظُـنـونُ
|| تـمَـسّ مـنـابِـرَ الـخُـلَـفـاء مـنـه   يَـدٌ لـخِـلافِ طـاعـتـهـا الـمَـنـونُ ص ٥٥
إذا ضـجّـتْ ثـعـالِـبُ أهـلِ شَـكٍّ   يـفـصّـل شَـكَّـهـم شَـرِسٌ حَـرونُ
أو آسـتـشـرى نِـفـاقُ ذوي ضَـلال   فـمَـذْهَـبُـه لأُمّـتـه حُـصـونُ
يـخـاف الـذُعْـرُ صَـوْلَـتَـه ويـرجـو   نَـداه الـجـودُ وهـو لـه خَـديـنُ

فقام أبو نُواس فقال على البَديهة:

ألا يـا خَـيْـرَ مَـن رأتِ الـعُـيـونُ   نَـظـيـرُك لا يُـحَـسّ ولا يـكـونُ

---

(٦) فلم T : — L (٨) الامين LT: الامين محمد بن زبيدة R || حضره T: حضر LR || ينشد RT: ينشده L (١٢) لخلاف RT: بخلاف L (١٣) يفصل T: يغضل LR (١٦) فقال على البديهة LT: على البديهة فقال R (١٧) سيرد البيت فى ص ٢٩٩، س ٢؛ انظر المقابلة هناك

T27a / وهي مكتوبةٌ أثناءَ مَدائحه في الأمين.

شاعرٌ آخَر

وتحدّث الجمّازُ أنّ شاعرًا من بَني الحِزماز هجا أبا نُواس فقال [من الرجز؛ ت في بابِ المُجون]:

مِنّي إلى الوَغْدِ الدّنىءِ الهازي ··· مِن سَيِّدٍ يَنمي إلى الحِزمازِ
إلى ابنِ ذي الخوزيّة الأهوازي

[١٧]

فأجابه أبو نُواس فقال [من الرجز؛ ت في بابِ المُجون]:

مِنّي إلى كَلْبِ بَني الحِزمازِ ··· مَن ليس لي في شَرَفٍ مُوازي
أطاره الخَوفُ إلى البَرازِ ··· مثلَ بَناتِ الماءِ تحتَ البازي
فقد شكا ذاكَ إلى الجمّازِ

فبلغَتِ الجمّازَ فقال: واللّهِ ما شكا ذلك إليَّ.

|| شاعرٌ آخَر ص ٥٦

واجتمع مع شاعر من شُعَراءِ البَصْرة فأنشد البَصْريُّ [من البسيط؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

ما كانَ أخوَجَني يَوْمًا إلى رَجُلٍ ··· في وَسْطه ألْفُ دينارٍ على فَرَسِ

---

(١) وهى مكتوبة LT: وهو مكتوب R || مدائحه LT: مدحه R (٢) شاعر... س ١١ اخر LT: — R (٥) الهازى... الحرماز LT: النازى على سراة من بنى الحرمازى UB (٨) كلب UBT الكلب L || الحرماز LT: الحرمازى UB || شرف LT: حالة UB (٩) الى LT: من UB || البازى LT: باز UB (١٥) رجل NLRT: فرس UB || فى BNLRT: فى فى U

في كَفّه حَرْبةٌ يَفري النُفوسَ بها وسَيْفُه صارمٌ يُضيء في الغَلَسِ
وحَصْدةٌ نَثْرةٌ زَغْفٌ مضاعَفةٌ تَرُدُّ عنه سِلاحَ الفارس المَرِسِ
فإن رجعتُ ولم أظفر ببِزَّته ولا خضبتُ ظُباتَ الصارم الضَرِسِ
فلا هنِئتُ بعَيْش وٱبتُليتُ بما يكون فيه خُروجُ الروح والنَفَسِ

[١٨]

/ فقال أبو نُواس [من البسيط؛ ت في بابِ المُجون، ه]: T27b

ما كان أخوَجني يَوْمًا إلى خَنِثٍ حُلْوٍ مليح رَخيم الصَوْتِ ذي سَلَسِ
في كَفّه قَهوةٌ تحيى النُفوسُ بها بسِحْرِ عَيْنَيْه لَلألْباب مختلِسِ
فإن رجعتُ ولم أظفر بتِكّته وقد رويتُ من الصَهْباء كالقَبَسِ
فلا هنِئتُ بعَيْش وٱبتُليتُ بما يكون فيه صُدودُ الشادن الأنِسِ
هذا ألَذُّ وأشهى من مُنى رَجُل في وَسْطه ألْفُ دينار على فَرَسِ

|| أبو الشَمَقْمَق ص ٥٧

وكان لأبي الشَمَقْمَق ضَريبةٌ على الشُعَراء فجاء يَوْمًا إلى أبي نُواس وقال: هاتِ ضَريبتَك فدخل المَنْزِلَ وأخرج إليه رُقْعةً

(١) صارم يضىء فى الغلس LRt: صارم اضوا من القبس T: كلهيب النار فى الغلس N (٢) وحصدة LRT: — NUB (٣) ببزته UBLRT: بمهجته N|| ولا LRT: وقد NUBt|| ظبات NUBR: غرار LT (٤) يكون فيه خروج NRT: يحول بينى وبين t، يكون فيه خروس B، يكون فيه حروس U|| الروح والنفس NRT: الشادن الانس L، الروس والنفس B (٦) حلو... سلس LRT: حلو مليح اذا ما قام او جلس UB، تجرى ملاحته فى الروح والنفس N (٧) تحيى UBLRT: تشفى N|| بها بسحر عينيه LRT: بها وسحر عينيه UB، الى سحر عينيه N|| مختلس NUBLT: يختلس R (١٠) هذا... فرس NLRT: — UB|| الذ NRT: الدواء L (١١) ابو الشمقمق LT: — R (١٣) اليه RT: له L

[١٩]

فيها [من الوافر؛ ت في بابِ المُجون]:

أخـذتُ بـأَيـرِ بَـغْـل حـيـن أدلـى فُـويـق الـبـاع كـالـجِـذْع الـمـطـوَّقْ
فـمـا إن زِلـتُ أمـرُسـه بـكَـفـي إلـى أن صـار كـالـسَـهْـم الـمـفـوَّقْ
فـلـمَّـا أن طـمـى ونـمـى وأمـذى جلدتُ به حِرَ اَمِّ أبي الشَمَقْمَقْ

فوقعتْ هذه الأبياتُ في أفواهِ الصِبْيان وأجابه أبو الشمقمق بأبيات لم تسرِ له منها إلاّ قَوْلُه [من الوافر]:

كـتـبـتُ عـلـى حِـرامِّ أبـي نُـواسٍ أبـــا جـــادٍ وهَـــوّازٍ وحُـــطّـــي
وصيّـرتُ الـخِـتـامَ عـلـيـه أيـري فـإن هـم غـيّـروه عـرفـتُ خَـطّـي

نَقائضُه مع عِدّة من الشُعَراء

وهم الرَقاشيُ وابْنُ الخزّاز وعَمْرٌو الورّاق

T28a وذكر فَضْلُ اليَزيديُّ أنّه اجتمع أبو نُواس وفَضْلُ الرَقاشيُّ وابْنُ / الخزّاز وعَمْرٌو الورّاقُ يَوْمًا وكلُّهم بَصْريٌّ فقال بعضُهم لبعض: هَلُمَّ نقُلِ الشِعْرَ في ص ٥٨ وَقْتنا على|| قافيةٍ واحدةٍ ونتقارضُ على البَديهة!

(٢) ادلى LRT: يدلى UB (٤) وامذى UBT: واندى R، وادمى L (٥) هذه LR: فى انو T|| واجابه RT: فاجابه L (٦) منها... س ٨ خطى L: — RT (٨/٧) قد ورد البيتان منسوبين الى زنبور فى ص ٤٥، س ١ ـ ٢ (٧) هواز L ص ٤٥ R: وهوازا ص ٤٥ T، وهوز ص ٤٥ L (٩) نقائضه... س ١٠ الوراق LT: — R|| يوما LT: — R|| بعضهم T: بعض LR|| هلم نقل LT: هل نقول R (١٣) وقتنا LT: وقتنا هذا R

[٢٠]

فقال أبو نُواس [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون]:

الحَمْدُ لِلّهِ أنّي … على حَداثةِ سِنّي!
فُقتُ المحِبّين طُرًّا … ببعضِ ما شاع عنّي
فكيف لو علِم النا(م) … سُ ما تغيّب منّي؟
أنا اكتسبتُ لنَفسي … هذا العَناءَ المعنّي
جرَيتُ في كلّ فَنّ … من الهوى فكأنّي
ممّا صنعتُ بنَفسي … علَى كنتُ بضِغْنِ

وقال الرَّقاشيّ [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون]:

قال الرَّقاشيُّ فَضْلٌ: … أراحك ألّلهُ منّي!
لقد لقيتُ البَلايا … على حَداثةِ سِنّي
يا تائهًا ملّ منّي … ومُعرِضًا صدَّ عنّي
لِمْ لِمْ زجرتَ رَسولي … وقلتَ: لا تقرَبْني!
يا أحسنَ الناس وَجْهًا … يا مُنيةَ المتمنّي؟

وقال ابنُ الخزّاز [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون]:

يا ربِّ لا تُنصِفَنّي … من الحَبيب فإنّي
|| / أخشى العِقابَ عليه … فلستُ بالمُطمئِنّ ص ٥٩ T28b
يا رَبِّ خُذْ لِيَ منه … أو فاعْفُ عنه وعنّي
وإن أحلّ بقَلْبي … دَخيلَ هَمٍّ وحُزنِ
فصِرتُ من طولِ ضُرّي … كأنّني مثلُ شَنّ

---

(١) نواس LT: نواس عفى الله عنه R (٤) تغيب LRT: يغيب UB || منى UBLR: عنى T (٥) انا UBLRt: اذا T (١٤) ابن LT: — R (١٩) فصرت. . . شن LRT: — UB

وقال عَمْرو الورّاقُ [من المجتثّ؛ ت في بابِ المُجون]:

مـا أصـفـقَ الـوَجْـهَ مـنّـي إذ خُـنـتُ مَـن لـم يـخُـنّـي!
أخـلـفـتُ ظَـنَّ حَـبـيـب مـا حـال عـن حُـسْـنِ ظَـنّـي
مـا كـان هـذا جـزاءَ لـوَصْـلِ مَـوْلايَ مـنّـي
يـا رَبِّ يـا ذا الـمَـعـالـي عـلـى الـحَـبـيـب أعِـنّـي!
أنـا صـنـعـتُ بـنَـفْـسـي لا فـرّجَ ٱلـلّـهُ عـنّـي!

داوودُ بنُ رَزين والحُسينُ الخَليعُ وفَضْلٌ الرَقاشيُ وعَمْرو الورّاقُ وحُسينُ الخيّاطُ وعِنانُ جاريةُ النطّاف وعَليُّ بنُ الخَليل وإسماعيلُ القَراطيسيُ ورَزينُ الكَلْبيُ وٱبن الخزّاز

وٱجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع جَماعة من الشُعَراء في مَجْلِس على الصَراة
ص ٦٠ وهم داوودُ بنُ || رزينٍ الواسطيُ والحُسينُ الخَليعُ والفَضْلُ الرَقاشيُ وعَمْرو الورّاقُ والحُسينُ الخيّاطُ وعِنانُ جاريةُ النطّاف وٱبنُ الخزّاز وعَليُّ بنُ الخَليل الكوفيُ وإسماعيلُ القَراطيسيُ ورَزينٌ الكَلْبيُ فتناشدوا أشعارَهم وأشعارَ غيرهم
T29a حتّى إذا كان الظُهْرُ وأرادوا الٱنصرافَ قالوا: أين نحن العَشيّةَ؟ / فكلٌّ قال: عندي. فقال أبو نُواس: فلْيقُل كلُّ واحد منّا شِعْرًا؛ فقال داوودُ بنُ رَزينٍ الواسطيُ [من المجتثّ؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

قـومـوا إلـى قَـصْـفِ لَـهْـوٍ وظِـلِّ بَـيْـتٍ كَـنـيـنِ!

---

(٥) يا... اعنى UBLR : — T (٧) داوود... س ٩ الخزاز LT : — R (١٠) وابن الخزاز L : — T (١٠) جماعة RT: هاولاء L|| فى LT: على R (١١) والفضل الرقاشى RT : — L (١٢) النطاف RT: النطاف وفضل الرقاشى L (١٣) ورزين LT: وزين R|| فتناشدوا T: فتنشدوا R، وتناشدوا L (١٧) الى قصف لهو وظل NUBLR: بنا نحو قصف بظل T|| كنين NLRT: كمين UB

فيه من الوَرْدِ والمَرْ (م) زَجوشِ والياسَمينِ
وريحِ مِسْكٍ ذَكيٍّ وفانحِ الزَرْجونِ
وقَيْنةٍ ذاتِ غُنْجٍ وذاتِ عَقْلٍ رَصينِ
تشدو بكلِّ طَريفٍ من مُحكَمِ ابن رَزينِ

[٢١]

وقال أبو نُواس [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

لا بل إلىٰ ثِقاتي قوموا بنا بحَياتي!
قوموا نلَذّ جَميعًا بقَوْلِ هاكَ وهاتي!
فإن أردتم فَتاةً أتَيتُكم بفَتاةِ
|| وإن أردتم غُلامًا صادفتموني مُؤاتي ص ٦١
فشاوِروه مُجونًا في وَقْتِ كلِّ صَلاةِ

وقال الحُسينُ الخَليعُ [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

أنا الخَليعُ فقوموا إلى شَرابِ الخَليعِ!
إلى شَرابٍ لَذيذٍ وأكْلِ جَدْيٍ رَضيعِ
ونَيْكِ أحوى رَخيمٍ بالخَنْدَريس صَريعِ
/ في رَوْضةٍ جادها صَوْ (م) بُ غادياتِ الرَبيعِ T29b
قوموا تنالوا وَشيكًا مَنالَ مُلْكٍ رَفيعِ!

---

(١) والمرزجوش LRT: والمرزجوس UB، والمرزنجوش N (٢) وفانح UBLRT: يجيد N (٤) طريف NUBT: ظريف LR (٩) صادفتمونى NUBLT: صادفتموه R|| مواتى UBLRT: اواتى N (١٠) فشاوروه UBRT: ما وروه L، فشاورروه N|| وقت كل UBRT: كل وقت NL (١١) حسين LT: — R (١٢) انا NUBLT: الى R (١٤) ونيك UBLT: ونيل NR (١٥) جادها صوب غاديات NLRT: زينوها بغاديات UB (١٦) تنالـــوا RT: تنا L، تعالوا UB، تنال N|| ملك NUBLT: كل R

وقال فَضْلٌ الرَّقاشيُّ [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

للهِ دَرُّ عُقارٍ ... حَلَّتْ بِبَيْتِ الرَّقاشي
عَذْراءَ ذاتِ احْمِرارٍ ... آتي بِها لا أُحاشي ٣
قوموا نَداماي رَوُّوا ... مُشاشَكُم من مُشاشي!
وناطِحوني بِكَأسٍ ... نِطاحَ سُودِ الكِباشِ!
|| فإنْ نَكَلْتُ فَحِلٌّ ... لَكُم دَمي ورِياشي ٦ ص ٦٢

وقال عَمْرو الورَّاقُ [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

عوجوا إلى بَيْتِ عَمْرٍو ... إلى سَماعٍ وخَمْرِ!
وفاشَجاهٍ علينا ... يُطاعُ في كُلِّ أَمْرِ ٩
وبَيْسَرِيٌّ رَخيمٍ ... يُزهى بِجيدٍ ونَحْرِ
هذاك أشهى وأحلى ... من صَيْدِ بازٍ وصَقْرِ
هذا وليس عليكم ... أولى ولا وَقْتُ عَصْرِ ١٢

وقال الحسين الخيَّاطُ [من المجتث؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

قَضَتْ عِنانٌ علينا ... بأنْ نَزورَ حُسَيْنا
وأنْ نَقَرَّ لَدَيْهِ ... بالقَصْفِ واللَّهْوِ عَيْنا ١٥

(١) فضل LT : — R (٣) اتى LT : انى NUBR (٤) من مشاشى UBT : ومشاشى NLR (٥) بكاس نطاح سود LRT : باكوابها نطاح UB، باكواسها نطاح N (٦) فان... ورياشى UBLRT : — N|| ورياشى UBLT : ومشاشى R (٩) وفاشجاه T : ونا شجاة R، وفاشجاة UBL، وما شجاه N|| يطاع NUBT : تطاع LR (١٠) يزهى UBLT : يزهو NR|| ونحر NUBRT : وخصر L (١١) هذاك... وصقر T : فهاذاك احلى واشهى من صيد باز وصقر R، هاذاك احلى واشهى من صيد باز وصقر L، — UB، فذاك بروان شنتمو اتينا ببحر N (١٥) نقر UBLRT : تقروا N|| بالقصف واللهو T : باللهو والقصف NUBLR

/ فما رأينا كظَرْفِ الـ ـحُسين فيما رأينا T30a
قد قرّب ٱللّهُ زَيْنَا منه وباعد شَيْنا
٣ قوموا وقولوا أجَزْنا ما قد قضَيْتِ علَيْنا!

|| وقالتْ عِنانُ [من المجتثّ؛ ت في بابِ المُجون، ه]: ص ٦٣

مَهْلاً فدَيْتُكَ مَهْلا عِنانُ أحرى وأولى
٦ بأن تنالوا لديها أشهى النَّعيم وأحلى
فإنَّ عندي حَرامًا من الشَّراب وحِلاّ
لا تطمَعوا في سِوائي من البَريّة كَلاّ!
٩ يا إخْوتي خبِّروني أجاز حُكْمِيَ أم لا!

وقال عَليُّ بنُ الخَليل الكوفيُّ [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

(صلب B: وهو مَوْلى يَزيدَ بنِ مَزْيَد الشَّيْبانيّ)

١٢ ألا قوموا أخِلاّئي جَماعاتٍ أجيبوني
إلى صهباءَ كالمِسْك وأبكارٍ من العينِ
وألحانٍ بَديعاتٍ لحُذّاق الحَواسين!
١٥ فإن أحببْتُمُ نَيْكًا فهٰذي أَسْتي فنيكوني!
ألا سخّركم رَبّي جَميعًا أن تواتوني!

(٣) قوموا... علينا NUBLT: — R (٤) وقالت RT: وقال L (٧) وحلا NUBRT: واحلا L (٩) اخوتى UBLRT: خبرتى N (١٢) جماعات اجيبونى LT: جماعات اعينونى R، جميعا فاجيبونى UB، الى قصف بتمكين N (١٣) كالمسك UBLRT: كالورس N (١٤) والحان... الحواسين LRT: — NUB || لحذاق LT: بحذاق R (١٥) فان... س ١٦ تواتونى UBLRT: — N || فهذى LR: فها UBT

وقال إسماعيلُ القَراطيسيُّ [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

ألا قوموا جَماعاتٍ … إلى بَيْتِ القَراطيسي!
/ فقد هيّا لنا عَمْرٌو … غُلامًا أمردًا طوسي T30b
|| وقد هيّا التي جاءتْ … لنا من أرضِ بِلْقيسِ ص ٦٤
وألوانًا من الطَّيْر … وأخيارًا مِنَ العيسِ
وقَيْناتٍ من الحور … كأمثال الطَّواويسِ
فنيكوهنّ يا قَوْمِ … على رَغْمٍ من أبْليسِ!

وقال رَزينٌ الكاتبُ الكَلْبيُّ [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

ألا قوموا جَماعاتٍ … لداري لا إلى غَيْري!
فعندي مَجْلِسٌ حُلْوٌ … كَثيرُ الوَرْد والخيري
وعندي مَن إذا غنّى … تَهُمّ الأرْضُ بالسَّيْرِ
فنيكوا بعضُكم بعضًا … فما في ذاك من ضَيْرِ!
وإن كنتم تُناكون … فهذا دونكم أيْري

[٢٢]

وقال أبْنُ الخزّاز [من الهزج؛ ت في بابِ المُجون، ه]:

(صلب B: وقال أبو نُواس أيْضًا:)

(٢) جماعات LRT: جماعتكم UB، اخلانى N (٣) لنا... طوسى LRT: لنا عمرو الغلام الامرد الطوسى UB، لكم خمرا وذاك الامرد الطوسى N (٥) والوانا... العيس NUB: — LRT || واخيارا UB: والوانا N (٦) وقينات NUBRT: وفتيان L (٧) فنيكوهن NUBLT: فنيكهن R (٨) الكاتب الكلبى RT: الكلبى الكاتب L (٩) جماعات LRT: جماعتكم UB، اخلاى N || لدارى N: الى UBLRT (١٠) حلو NLT: خلو UBR (١٢) فنيكوا UBLRT: فحيوا N (١٣) وان... ايرى UBLRT: — فى طبع N || كنتم LRT: شئتم UB || فهذا UBLR: فها T

ألا قــومــوا إلــى الــكَــرْخ إلــى مَــنــزِل خــمَّــارِ!
إلــى صــهــبــاءَ كــالــمِــسْــك لــدى جــونــة عــطّــارِ
وبُــســتــانٍ بــه رَوْضٌ لــدى زَهْــرٍ وأشــجــارِ
وأطــعِــمــكــم بــه لَــحْــمًــا مــن الــوَحْــش وأطــيــارِ
|| وإن أحــبــبــتــمُ لَــهْــوًا أتَــيــنــاكــم بــزُمّــارِ ص ٦٥
وإن أحــبــبــتــمُ نَــيْــكًــا فــنــيــكــوا رَبّــةَ الــدارِ!

T31a وآجتمع يَوْمًا بعضُ هؤلاء النَّفَرِ العَشَرةِ الذين تقدّم ذِكْرُهم في متنزَّه / وراسلوا أبا نُواس ليلحَق بهم. فقام يؤُمّ نحوهم فعرض له في الطَريق آخَرون من جُمْلةِ أولئك النَفَرِ العَشَرة فحلفوا عليه وآقتطعوه عن الأوّلين.

[٢٣]

فكتب إليهم معتذِرًا [من السريع]:

حُبستُ عن مَجْلِسكم مُكرَهًا لــعِــلّــةٍ يــا خَــيْــرَ جُــلّاســي!
فــالــحَــمْــدُ لــلّــه وشُــكْــرًا لــه كــمــا قــضــى ذاك عــلــى راســي
صُبُّوا على الرَيْحان كَأسي إذا حَــسَــوْتــمُ الــراحَ مــع الــحــاســي
فــقــد تــصــدّقــتُ بــحَــظّــي عــلــى غُــضْــنٍ فَــلَــنْــكِ الــمُــشْــك والآسِ

رَيْحانةٌ تُسمّى فَلَنْكَ مُشْك.

---

(١) الى الكرخ UBLRT: اخلاى N || منزل UBLRT: حانوت N (٣) به... واشجار T: به نخل له زهر باشجار R، به روض لذى قصر واشجار L، له نخل له زهر بانيار UB، به نخل لدى زهر واشجار N (٤) واطعمكم... واطيار NUB: — LRT (٥) وان... س ٦ الدار UBLRT: — فى طبع N || لهوا UBRT: رمزا L || بزمار UBLT: بمزمار R (٧) واجتمع... ص ٦٨، س ٧ ومسلم LT: — R || النفر T: — L || العشرة L: التسعة T (٨) وراسلوا T: وراسلوه L || فى T: فى بعض L (٩) النفر T: الشعراء L || العشرة L: التسعة T (١٢) كما T: بما L (١٤) بحظى LT بكاسى ı || فلنك T: فلنج L (١٥) ريحانة... مشك ı: — RT

فأجابوه من ساعتهم وقالوا [من السريع]:

يـا شـاعـرًا بـرز فـي شِـعْـره ... لـيـس لـه نِـدٌ مـن الـنـاسِ
كـنّـا نـرجّـي مـنـك إسـعـافَـنـا ... حـتّـى أتـانـا الـشِـعْـرُ بـالـيـاسِ
فـأنـت مـعـذورٌ ولـكـنّـه ... لا عُـذْرَ مـن صَـحْـبٍ وجُـلّاسِ
لـحـابـسٍ صـدّك عـن مَـجْـلِـس ... فـيـه أنـابـيـرُ مـن الآسِ
وفـيـه عـوّادٌ إذا مـا شـدا: ... يـا دِمْـنـةَ الـحـيّ بـأوطـاسِ!
ص ٦٦ || هـيّـج شَـوْقًـا لأخـي صَـبْـوةٍ ... إلـى رَخـيـمِ الـدَلِّ مـيّـاسِ
فـأشـرَبْ عـلـى عِـشْـرةٍ إخـوانـنـا ... بـالـكـأس أحـيـانًـا وبـالـطـاسِ!

فلمّا ورد علي أبي نُواس أبياتُ القَوْم سأله جُلَساؤه أن يستدعى من القَوْم التحوُّلَ إلى مَجْلِسه

[٢٤]

فكتب إليهم [من الخفيف]:

T31b / بحَياتي لِما عدَوْتم علينا ... يا ثِقاتي إذا قرأتم كِتابي؟
نحن في مَجلِس بصَرْصَرَ خالٍ ... جامعٍ للسُرور من كلِّ بابِ
عندنا الآسُ والبَنَفْسَجُ والوَرْ(م) ... دُ لدينا منضَّدٌ كالزَرابي
ونَدامَى مهذَّبون كِرامٌ ... أرْيَحيُّون في ذُرى أحسابِ
دارَتِ الكَأسُ بالسُرور علينا ... خَنْدَريسًا من خالصِ الأعنابِ
ووُعِدْنا معتَّقًا بابِليًّا ... وعَتيقُ المُدام خَيرُ الشَرابِ
وإذا صُفِّقتْ تلألأَ فيها ... لَهَبٌ ساطعٌ كضَوْءِ الشِهابِ
فلْيكُنْ: جَمْعُكم بنَفسي أقيكم ... وبأهْلي من كلِّ سوءِ جَوابي

---

(٢) برز T: ابرز L (٦) سيرد المصراع الثانى فى ص ٣٤١، س ٩ بلا اختلاف (٨) عشرة T: انسك L (١٣) مجلس T: منزل L

فتولّى واحدٌ من القَوْم الإجابةَ عن الأبيات فقال [من الخفيف]:

قد قرأنا الكِتابَ يا ذا المَعالي　　وقَريعَ الأنامِ في الآدابِ
وفهِمْنا الذي وصفتَ من الشَوْ (م) ق فصِرْنا ذوي أسًى وآكتئابِ
وحَنينٍ إلى لِقائك مُضْنٍ　　وجُفونٍ ذَوارِفٍ بآنسكابِ
ما لنا عن لِقائك اليَوْمَ صَبْرٌ　　فآنتظِرْنا وكُنْ لنا ذا آرتقابِ!
هَمُّنا في البِدار رَكْضًا إليكم　　ويكون اللِّقاءُ إثرَ الكِتابِ

|| العبّاسُ والخَليعُ ومُسْلِم

وآجتمع أبو نُواس مع العبّاس بنِ الأحنف والحُسينِ الخَليع وشاعرٍ آخَرَ لعلّه مُسْلِمُ بنُ الوَليد في متنزَّه لهم ومعهم فَتًى يُقال له يَحْيى بنُ المُعلَّى / T32a فحضرَتِ الصَلاةُ فقام يصلّي بهم فنسِي الحَمْدَ وقرأ: قُلْ هو آللّهُ أحد! ثمّ أرتج عليه في نِصْفها

[٢٥]

فقال أبو نُواس [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]:

أكثرَ يَحْيى غَلَطًا　　في: قُلْ هو آللّهُ أحَدْ!

وقال العبّاسُ:

قام طَويلًا ساهِيًا　　حتّى إذا أعيا سجَدْ

وقال الآخَرُ:

يزحَرُ في مِحْرابه　　زَحيرَ حُبْلى بوَلَدْ

(٣) وفهمنا T: قد فهمنا L (٥) ما لنا L: ما بنا T (٧) ومسلم L: والمسلم T (٩) فى متنزه لهم L: الى متنزه لـــــهم T، — R || المعلى RT: المعلم L (١٠) فحضرت LR: فحضر T || الحمد LT: الحمد لله R || انظر سورة ١١٢، ١ (١٥) اعيا سجد UBRT: قام قعد L (١٦) الاخر LRT: الحسين t (١٧/ ص٦٩، س٢) انظر البيتين فى اشعار الخليع ص ٤١ وفى ديوان مسلم (الدهان) ص ٣١٢ = رقم ١٠١

وقال الرابعُ:

كأنّما لسانُه شُدّ بحَبْلٍ من مَسَدْ

|| منصورٌ النمريّ وأبو العَتاهِية وأبو زُغْبة ص ٦٨

واجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع منصورِ النَمَرِيّ وأبى العَتاهِية وأبي زَغْبةَ فتذاكروا أبياتًا على رَوِيّ واحدٍ فقال النَمَرِيّ [من الكامل؛ ت في بابِ المُجون]:

أعُمَيْرُ كيف بحاجةٍ طُلبتْ إلى صُمّ الصُخورِ؟
لله دَرُّ عِداتِكم كيف انتسبْن إلى الغُرورِ!
ولقد تبيت أنامِلي يجنين رُمّانَ النُحورِ

وقال أبو العَتاهِية [من الكامل؛ ت في بابِ المُجون]:

لَهْفي على الزَمَن القَصيرِ بين الخَوَرْنَقِ والسَديرِ
/ إذ نحن في غُرَفِ الجِنا (م) نِ نعوم في بَحْرِ السُرورِ T32b

وقال أبو نُواس [من الكامل؛ ت في بابِ المُجون]:

وعظَتْك واعظةُ القَتيرِ وعلَتْك أُبّهةُ الكَبيرِ
ورددتَ ما كنتَ استعر (م) تَ من الشَباب إلى المُعيرِ

---

(٣) منصور... زغبة LT: — R || العتاهية L: عتاهية T || زغبة: زرغبة T: زغية L (٤) ابو نواس LR: — T || النمرى LT: النميرى R || العتاهية LR: عتاهية T || زغبة LR: زرغبة T (٥) النمرى LT: النميرى R (٧/٩) انظر الشعر فى شعر النمرى ص ٨٤ ـ ٨٥ = شعر ١٩ (٩) النحور UBT: الصدور LR (١٠) العتاهية LR: عتاهية T (١١/١٢) انظر البيتين فى ديوان ابى العتاهية (شيخو) ص ٣٣١ وفى ديوان ابى العتاهية (فيصل) ص ٥٤٤ ـ ٥٤٥ = شعر ١٠٤، بيت ١ ـ ٢ (١٤) سيرد البيت فى ص ١٩٢، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٥) سيرد البيت فى ص ١٩٢، س ١٣؛ انظر المقابلة هناك

ولم يُحفَظ ما قال أبو زُغْبة.

|| حمّادُ عَجْرَد ومُطيعُ بنُ إياس ويَحيى بنُ زِياد ووالبةُ بنُ الحُباب

ص ٦٩

وٱجتمع وهو صَغيرٌ مع حمّادِ عَجْرَد ومُطيعِ بنِ إياس ويَحيى بنِ زِياد ووالبةَ بنِ الحُباب فقالوا: لِيكُنْ منّا ٱجتماعٌ في دارِ أحدنا! فقال حمّادٌ [من السريع]:

يا سادتي عندي لكم بَطّةٌ ودَنُّ خَمْرٍ من رَساطونِ
ولَحْمُ طَيْرٍ وأتابيعُه فإن نشِطتم فأجيبوني!

ويُروى: وظَهْرُ ظَبْي وأباريزُه.

لِنقصُفِ اليَوْمَ ونلهو غدًا طَوْرًا أُغنّي وتُغنّوني!
وأبتغي خِشْفًا تنيكونه جَهْدي فإن أبطا فنيكوني!

وقال مُطيعٌ [من المجتثّ]:

عندي المَلاهي جَميعًا خَديثُه وعَتيقُهْ
وقُرْطَقيٌّ شَهِيٌّ يفوح منه خَلوقُهْ
/ والخَمْرُ عندي عَتيدٌ يشفي القُلوبَ غَبوقُهْ T33a

وقال يَحيى بنُ زِياد [من المجتثّ]:

عندي نَبيذٌ معسَّلْ والمَوْصِليُّ وزَلْزَلْ
وبَطّةٌ وخَروفٌ وماءُ مُزْنٍ مزمَّلْ
وبَرْبَطٌ وصُنوجٌ وصَوْتُ ناءٍ وجُلْجُلْ

---

(١) قال LT: قاله R || زغبة: رغبة LT، زعنة R (٢) حماد... س ٣ الحباب LT: — R (٧) سادتى T: اخوتى LR (٩) ويروى... واباريزه ا: — LRT (١٣/١٥) انظر مقطعات مطيع س ١٩٦ واصله ديوان ابى نواس

ص ٧٠ || وقال والبةُ [من السريع]:

عـنـدي مــن الـلّـذات مـا قــالا … مــن ذا ومــن ذاك ومــا نـــالا
وفــاتِــرُ الــطَــرْف بــه غُــنّــةٌ … يــنــخُــر مــن سُــكْــر إذا مــالا

[٢٦]

وقال أبو نُواس وهو صَغيرٌ [من المجتث]:

لا تــطــمَــعــوا فــي شَــرابــي … فــتــحــصُــلــوا فــي الــسَــرابِ!
فــدون خُــبْــزي ولَــحْــمــي … والــخَــمْــر شَــيْــبُ الــغُــرابِ

فقالوا: لا نُؤثِر على المَوْصِلِيّ وزَلْزَلٍ أحَدًا وعدلوا إلى يَحْيى بن زِيادٍ.

أبــو العَتاهِيـــة

وٱلتقى مع أبي العَتاهِية يَوْمًا في حانوتِ عَمْرو الورّاق فتشاجرا في الصِناعة. فقال له أبو نُواس: كم قافيةً تعقِد في اليَوْم؟ قال: على قَدْرِ تأتّي النَشاط لي. قال: فأنْشَطُ ما تكون كم تقول؟ قال: مئةَ بَيْت قال: لكنّي رُبَّما
T33b قُلْتُ دون عَشَرةِ أبيات فأتعطّل من أجلها عن أشغالي/ قال: لِمَ؟

[٢٧]

قال: لأنّي أقول [من البسيط]:

تنبو عن الماء حتّى ما يمازِجها … وتستطيل حُمَيّاها على الماءِ
رقّتْ فليس يُحيط الواصفون بها … إذا تُشعشَع إلاّ وَصْفَ إيماءِ

(٧) وزلزل احدا: وزلزل T: وزلزال احدا LR || بن زياد LT: فى الرقة R (٨) ابو... ص ٧٢، س ٤ عيينة LT: — R || العتاهية L: عتاهية T (٩) العتاهية L: عتاهية T || حانوت T: حانوت خمار L (١١) تقول T: تكون L (١٢) لم T: ولم L

ص ٧١ || وأنت تقول [من الكامل]:

يا وَجْهُ غيّرك البِلى وجُعلتَ مأكَلَةَ الثرى
قد طال حَبْسُك في الثرا (م) ب مغيَّبًا فمتى اللِقا؟

ابنُ أبي عُيينة

وخرج أبو نُواس وآخَرُ وابن أبي عُيينةَ إلى الصَحراء فتلقّتْهم امرأةٌ فمازحوها فأعرضتْ فقالوا: ما اسْمُكِ؟ قالت: دُنيا. فقال ابنُ أبي عُيينةَ [من الطويل]:

ولو أنّ دُنيا للنَصارى تعرّضتْ إذًا جعلوها دون أصنامها رَبّا
ولو عُرضتْ فيهم لأشمطِ راهب لخَرّ إليها من مَغارته عُجْبا

وقال الثاني [من الطويل]:

تفوح لنا دُنيا إذا ما تطيّبتْ كأنّ فُتاتَ المِسْك في دورنا نُهْبَى
ولو غُمستْ في البَحْر والبَحْرُ مالحٌ لأصبح ماءُ البَحْر من جِلْدها عَذْبا

[٢٨]

وقال أبو نُواس [من الخفيف]:

إنّ دُنيا الّتي على مُهجةِ النَفْس قادرَهْ
إنّ دُنيا هى الّتي تترُكُ العَينَ ساهرَهْ
نقْصُوها نِصْفَ اسْمها هى دُنيا وآخِرَهْ

(٢/٣) البيتان مفقودان فى ديوان ابى العتاهية (شيخو وفيصل) (٩) مغارته RT: منارته L (١١) كان T: فيضحى LR (١٥) ان... ساهره L: — RT (١٦) نقصوها LR: نقصو T

ص ٧٢
T34a

|| / الرَقاشيّ والجمّاز

قال جَحْظةُ البَرْمَكيّ: حُدّثتُ عن الجمّاز أنه قال: ٱجتمعتُ أنا وأبو نُواس والرَقاشيّ في بعض متنزّهات البَصْرة. فنفِد شَرابُنا فقُلْنا: هَلُمّ فَلْيقُلْ كلُّ واحد منا بَيْتًا في السُقْيا لِنبعَثَ بها إلى عَبْدِ المَلِك بنِ إبراهيمَ.

[٢٩]

فٱبتدأ أبو نُواس فقال [من الرمل]:

يا ٱبنَ إبراهيم يا عَبْدَ المَلِكْ … واثقًا أقبلتُ بٱللّه وبِكْ
أنت للمال إذا أمسكتَه … فإذا أنفقتَه فالمالُ لَكْ

وقال الرَقاشيّ [من الرمل]:

سقِّني الخمرَ ودَعْ مَن لامني … في هوى نَفْسي فغيري مَن نسَكْ

وقال الجمّازُ: فقُلتُ أنا وكان عَبْدُ المَلِك يُقذَف بالأُبْنة [من الرمل]:

ونِكِ المُرْدَ فما من لَذّةٍ … نِلتَها إن لم تَنِكْهم وتُناكْ

فوقع البَيْتُ الأخير بموافَقته وبعث إلينا بما كفانا.

---

(١) الرقاشى والجماز LT : — R (٣) فنفد RT: فنفذ L (١٠) يقذف L: يقرف T، يعرف R (١٢) الاخير T: الرابع L، — R

مُسلِمُ بْنُ الوَليد، وعَبْدُ ٱللّه بنُ طاهر، وأبو دُلَف، وأخوه مَعْقِلٌ ومنصورُ بنُ باذانَ الإصْبَهانيُ، ومحمَّدُ بنُ ذِزوةَ الإصْبَهانيُ وعَبْدُ ٱللّه بنُ المعتزّ

[٣٠]

وجدتُ بخَطِّ محمَّدِ بنِ ذِزوةَ الإصْبَهانيّ: أُنشدتُ لأبي نُواس [من السريع]:

||طوبى لإلْفَينِ مُحِبَّينِ ... باتا على أمْنٍ من البَيْنِ! ص ٧٣
/ تصافيا بالحُبّ مذ أُنشئا ... فأصبحا فيه عَديلَينِ T34b
وأتاهما الحُبُّ فقالا له: ... كُنْ دائبًا فٱنشقّ نِصْفَينِ!
فٱنقسم الحُبُّ لذا مثلَ ذا ... فأصبحا للحُبّ شَكْلَينِ
وٱجتهد الهَجْرُ فلم يستطِع ... إفسادَ ما بين المُحِبَّينِ
روحاهما روحٌ وقد صيّرا ... روحَيهما روحًا لِجِسْمَينِ
ليسا كمَن يُضبِح في وُدّه ... يلقى الذي يلقى بوَجْهَينِ
داما على الحُبّ ودام الهوى ... بينهما في قُرّة العَينِ

فعارضه عَبْدُ ٱللّه بنُ طاهر فقال [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]:

(صلب B: وقال محمَّدُ بنُ ذِزوةَ: أنشدني أبو دُلَف لأبي نُواس:)

قد سخنتْ عَينُ مُحِبَّينِ ... قد أيقنا لا شكَّ بالبَيْنِ
عاشا جَميعًا من تَصافيهما ... دَهرًا بروحٍ بين جِسْمَينِ

---

(١) مسلم... س ٣ المعتز LT: — R || مسلم بن الوليد وعبد LT: عبد T (٢) باذان الاصبهانى Lt: باذان T || ذروة الاصبهانى Lt: ذروة T (٤) وجدت LT: ووجدت R || ذروة الاصبهانى LT: ذر وقال R (١٦) قد... ص ٧٥، س ١١ عينى RT: — L (تلحق هذه النسخة الابيات بـ ص ٧٥، س ١٠) || سخنت UBRT: سحت L

خلاهما دَهْرٌ بتفريقه … بعد سُرورٍ سُخْنَةَ العَيْنِ
فليس في الدُّنيا وإن أكثروا … أسخنُ عَيْنًا من مُحِبَّيْنِ

وعارضهما أبو دُلَف فقال [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]:

(صلب B: ثمّ أنشد أبو دُلَف لنفسه يعارِضه:)

مَجْلِسُ صَبَّيْنِ عَميدَيْنِ … ليسا من الحُبّ بخِلْوَيْنِ
قد صيّرا روحَيْهما واحدًا … فاقتسماها بين جِسْمَيْنِ
|| تنازعا كأسًا على لَذّة … فامتزجاها بين دَمْعَيْنِ … ص ٧٤
والكأسُ لا تحسُن إلّا إذا … أدرتَها بين مُحِبَّيْنِ
/ سَقْيًا ورَعْيًا المحِبَّيْن … قد أمِنا من لَوْعة البَيْنِ! … T35a
هذا لِهذا قُرّةُ العَيْنِ … وذا لِذا قُرّةُ عَيْنَيْنِ
إن لم يكن قُرْبُك لي مؤنِسًا … فلا أقرّ اللّهُ لي عَيْني!

فبلغتْ أبياته مُسلِمَ بنَ الوَليد فكتب إليه [من السريع]:

أصبحتُ مشتاقًا إلى وَجْهِ مَن … كنتُ أراه بين يَوْمَيْنِ
وكنتُ لا أهجره ساعةً … فكيف صَبْري عنه شَهْرَيْنِ؟
إنّي أرى الساعةَ شَهْرًا إذا … ما غاب واليَوْمَ كحَوْلَيْنِ
ما أقْبَحَ الهَجْرَ ولا سِيَّما … بين شَقيقَيْن صَفيَّيْنِ!
أدِمْ لنا الوَصْلَ كما لم تزَلْ … لا تجعَلِ الوَصْلَ بنِصْفَيْنِ!
إخترتَ أقوامًا علينا فلِمْ … لَمْ تأخُذِ الحَبْلَ برأسَيْنِ؟
لو زُرْتَنا غنّتْ لكم قَيْنةٌ: … طوبى لإلْفَيْنِ مُحِبَّيْنِ!

---

(١) خلاهما دهر RT: جلادهن L، فاجاهما بعد B، فاحاهما بعد U (٢) عينا UBLT: عين R (١٢) فبلغت... ص ٧٦، س ١٥ دينى LT: — R (١٥) غاب L: غبت T (١٩) لو... محبين L: — T

[٣١]

فأجابه أبو نُواس [من السريع]:

أحسنتَ في القَوْل كما لم تزَلْ أعاذك اللّهُ من العَيْنِ!
لكنْ قلبتَ الأمرَ في فِعْلنا ولم تكن تُعرَف بالمَيْنِ
أشفقتَ من لَوْمي فبادرتَني أنكرَ فِعلٍ بين إلْفَيْنِ
علِمتَ بالقَصْد فلم تأتِني وهو من الواجب كالدَّيْنِ
|| وقُلتَ: لم أعلَم بقَصْدٍ لكم خَوْفًا من أن تغرَمَ عَقْلَيْنِ ص ٧٥
هلّا تجشّمتَ مَصيرًا إلى مَن قُربُه أمْنٌ من الشَّيْنِ؟
/ فالآنَ إذ كان الذي قد مضى فعُدْ إلى ما كنتَ يا زَيْني! T35b

فأجابه مُسلِمٌ فقال [من السريع]:

أصبحتَ لي روحًا فيا مَن رأى من قَبْلُ ذا روحًا بجسْمَيْنِ
قَلْبُك قَلْبي والهَوى واحدٌ صافٍ كما تعهَد يا زَيْني
لن يستطيعَ الهَجْرُ إفسادَ ما بينك ما عِشتُ وما بَيْني
وما أرى كالوَصْل في حُسْنه ولا أرى شرًّا من البَيْنِ
ما غِبْتَ عن قَلْبي وإن كنتَ قد غِبتَ حَبيبي أنت عن عَيْني
فالحَمْدُ للّه على بُخْلكم غِبتم ولمّا يُقضَ لي دَيْني

فعارضهم مَعْقِلٌ فقال [من السريع]:

يا بُؤسَ مَن يُقذَف بالبَيْنِ ماذا يرى من سُخْنة العَيْنِ!
يبكي لتهدا نارُ أحشائه بعَبْرةٍ تجري بسَجْلَيْنِ
ودَمْعةٍ تكتُب في خَدّه: هذا صَنيعُ البَيْنِ يا عَيْني
توسّدَ اليُمنى ويُسْراه في أحشائه من ألَم البَيْنِ

(٤) لومى فبادرتنى T: قولى فبادهتنى L (٧) امن L: امنا T (١٣) وما L: ولا T (١٤) قلبى L: عينى T: (١٥) ولما T: فلما L (١٦) فعارضهم RT: فعارضهم اخوه L

يـلـجـأ فـي الـصَـبْـر إلـى قـلْـبـه   والـقَـلْـبُ مـنـقـدٌّ بـنِـصْـفَـيْـنِ

ص ٧٦ || فعارضهم منصورُ بنُ باذان فقال: [من السريع]:

يـا مَـن رمـاه ظـاهـرُ الـبَـيْـنِ   سَـهْـمَ الـرّزايـا عـن يَـد الـحَـيْـنِ
أوقـد فـي قَـلْـبـك نـارَ الـهَـوى   تـفـريـقُ إلْـفَـيْـن مـحِـبَّـيْـنِ
T36a / كـم كـم لـهذا الـقَـلْـب من لَوْعة   فـي الـصَـدّ والـهِـجْـرانِ والـبَـيْـنِ!
وكـم تُـقـاسـي الـنَـفْـسُ من حَـسْـرة   لـدى افْـتـراقِ بَـيْـنَ خِـلَّـيْـنِ!
ودِدتُ لـو وكُـلْـنـي خـالـقـي   بِـكُـلّ بَـيْـنٍ بَـيْـنَ إلْـفَـيْـنِ
وأنّـنـي مُـلِّـكْـتُ مِـن بـعـدِ ذا   مـهـنَّـداً عَـضْـبَ الـغِـرارَيْـنِ
لِأصـرِمَ الـهِـجْـرانَ مِـن أصْـلـه   وأقـطَـع الـبَـيْـنَ بِـنِـصْـفَـيْـنِ

فعارضتُهم فقلتُ: [من السريع؛ ت في بابِ المُجون]:

أنـحـى عـلـيـه عـاجـلُ الـبَـيْـنِ   فـانـهـلَّـتِ الـعَـيْـنُ بِـسَـجْـلَـيْـنِ
وانـدفـقـا سَـحّـا عـلـى خَـدّه   سَـحَّ ذَنـوبٍ بـيـن حَـوْضَـيْـنِ
وصـدّع الـقَـلْـبُ فِـراقَـيْـهُـمُ   فـانـصـدع الـقَـلْـبُ بـنِـصْـفَـيْـنِ
فـاجـأنـا الـدَهْـرُ عـلـى غِـرّة   أراحَـنـا الـلّـهُ مِـن الـبَـيْـنِ
قـد أولِـعَ الـدَهْـرُ بـتـشـتـيـتـنـا   أظُـنُّ مـا نـلـقـى مِـن الـعَـيْـنِ

وعارضتُهم فقلتُ أيضًا [من السريع]:

مـرَّ غُـرابُ الـبَـيْـنِ بـالـبَـيْـنِ   فـكِـدتُ أنـشـقُّ بِـنِـصْـفَـيْـنِ
ص ٧٧ || وقـادنـي الـحُـبُّ كـذا عَـنْـوةً   فـقُـلْـتُ: يـا حُـبُّ إلـى أيْـنِ؟

---

(٣) ظاهر LR: طاهر T (٤) اوقد RT: اوقدت L (٥) كم كم LT: كم ذا R (٨) مهندا LT: مهند R (٩) بنصفين LT: بنصفين * فاجانا الدهر على غرة * اراحنا اللّه من البين، انظر س ١٤ (١٢) سح ذنوب LRT: ذنوب سح UB || حوضين LRT: حبلين UB (١٤) فاجانا... البين UBLT: — R (انظر هامش س ٩) (١٥) اولع LRT: ولع UB || بتشتيتنا UBL: بتشتيته RT || نلقى LRT: تلقى UB (١٦) وعارضتهم... ص ٧٨، س ٢ جدين LT: — R || فقلت ايضا T: ايضا فقلت L

فقال: آتي بك سِجْنَ الهَوى ... فقُلتُ: محبوسٌ بلا دَيْنِ
وكنتُ من قبلِ هَوى سَيِّدي ... أسعدَ خَلْقِ اللّه جَدَّيْنِ

وعارضتُهم أيضًا فُقلتُ من غيرِ هذا البَحْر [من الوافر]:

T36b / رمتْك يَدُ الزَّمان بسَهْم بَيْنٍ ... ولاحظَك الفِراقُ بكلّ عَيْنِ
وأيُّ فَتًى وإن أضحى سَليمًا ... من الحَدْثان يسلَم بين دَيْنِ؟
تراءتْ فاستبتْك بحُسْن وَجْهٍ ... وعَيْنَي جُؤْذَرٍ سحّارتَيْنِ
وهل شَيْءٌ نظرتَ إليه يَوْمًا ... بأحسنَ من تلاحُظ عاشقَيْنِ؟
يُذيعان الهَوى بخَفيّ طَرْف ... ولستَ تراهما متكلّمَيْنِ

فهذه معارَضةُ عِصابة من الشُعَراء لأبيات أبي نُواس كانوا في عَصْرٍ واحدٍ وجاء بعدهم مَن سلك سَبيلَهم في معارَضةِ أبيات أبي نُواس فقال ٱبنُ المعتزّ [من السريع]:

جسّرني البَيْنُ على البَيْنِ ... فصِرتُ لا أعبأ بالبَيْنِ
نَزْعُ قَسِيِّ الدَهْر عن صَرْفه ... يأتي على كلّ محبَّيْنِ
ودِدتُ لو أمكنني فُرْصةٌ ... من كلّ بَيْنٍ بَيْنَ خِلَّيْنِ
فآخُذ الثأرَ لأهلِ الهوى ... بنَفْسِي البَيْنَ من البَيْنِ
فلا يُرى بَيْنٌ ولا فُرْقةٌ ... ولا سُلُوٌّ بين إلْفَيْنِ

|| وقال خالدُ الكاتب [من السريع]: ص ٧٨

عادَ من البَيْنِ إلى البَيْنِ ... جِسْمٌ نَحيلٌ ساهرُ العَيْنِ
صَبٌّ قضى الشَوْقُ على جِسْمه ... والقَلْبِ حتّى صار نِصْفَيْنِ

---

(٣) من غير هذا البحر LT: — R (٤) بسهم LRT: بكل T || ولاحظك LT: ولاح لك R (٥) من LR: على T (٧) من تلاحظ RT: من تلاظ L (٨) طرف T: لحظ LR (٩) فهذه... ص ٧٩، س ١٥ المحبين LT: — R || عصابة T: جماعة L (١٠) وجاء T: وجاء من L || سبيلهم T: مسلكهم L || ابيات T: — L (١٢) جسرني T: حسرني L (١٩) نصفين T: صفين L

خِلْوٌ من اللّذّات دامي الحَشا ... قرّبه البَيْنُ من الحَيْنِ
/ مضتْ ثمانٍ بعد عَشْر له ... وكان يخشى هَجْرَ يَوْمَيْنِ T37a
ماذا أراد البَيْنُ يا وَيْحَه ... لا كان لا كان بإلْفَيْنِ!

ثم قال أيْضًا [من السريع]:

كنّا كروح بين جِسْمَيْنِ ... فصدّعتْنا لَوْعةُ البَيْنِ
ما أقتلَ البَيْنَ لأهلِ الهَوى! ... البَيْنُ مشتقٌّ من الحَيْنِ
أقول لمّا نفِدتْ دَمْعتي ... وصار في خَدّي كخدَّيْنِ
قَوْلَ امْرئٍ أخنى عليه الهَوى ... بجَمْرِ شَوْق بين جَنْبَيْنِ:
آهِ ووَيْلاهُ من البَيْنِ ... ما أسخنَ الفُرْقةَ للعَيْنِ!

وقال أيْضًا من غيرِ هذا البَحْر [من البسيط]:

دبَّ الفِراقُ بهَجْر بين حِبَّيْنِ ... فجذَّ حَبْلَهما بالزور والمَيْنِ
رماهما الدَهْرُ رَمْيًا شطّ بينهما ... عن قَوْسِ هَجْر فشقّ الوُدَّ نِصْفَيْنِ
كانا محِبَّيْنِ شدّا عَقْدَ وُدّهما ... فأرْبا عَقْدَه شَدًّا بعَقْدَيْنِ
فأقبل الهَجْرُ يُفني الوُدَّ بينهما ... أليس هَجْراهما هذا من العَيْنِ؟
لا أحسُد الدَهْرَ إلّا الصاحبَيْن معًا ... والحُبُّ يُعجِبني بين المحِبَّيْنِ

---

(١١) بالزور L: بالزود T (١٣) عقده شدا L: عقده مشدا T

ص ٧٩

|| نَقائضُه مع القِيــان

عِنانُ جاريةُ النطّاف

[٣٢]

وٱجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع عِنانَ فأقبل عليها وقال [من الرمل؛ ه]:

/ إنّ لــي أيــرًا خَـبــيـثًــا　　عــارمَ الــرَأس فَــلــوتــا T37b
لــو رأى فــي الـجَــوّ صَـدْعًــا　　لَــنــزا حــتّــى يــمــوتــا
أو رأى فــي الـسَــقْــف دُبْـرًا　　لَــتَــحَــوَّلْ عَــنْــكَـبــوتــا
أو رآه جَـــوْفَ بَـــخْـــرِ　　صــار لــلإنــعــاظ حــوتــا

فقالتْ عِنانُ [من الرمل؛ ه]:

زَوْجــوا هــذا بــإلْــف　　وأظُــنّ الإلْــفَ قــوتــا!
إنّــنــي أخــشــى عــلــيــه　　داءَ سَــوْءٍ أن يــمــوتــا
قــبــل أن يــنــقــلِــب الــدا (م) ءُ فــلا يــأتــي ويــرتــى

[٣٣]

فقال أبو نُواس [من المجتثّ]:

ألــم تــرِقّــي لــصَــبّ　　يــكــفــيــه مــنــكِ قُــطَــيْــرَهْ؟

---

(١) نقائضه مع القيان LT: نقائض ابى نواس مع الشعراء R (٢) عنان جارية النطاف LT : — R (٣) ابو نواس يوما RT: يوما ابو نواس L (٤) عارم LRT: شرس ı، لونه N || الراس RT: الطرف L، يحكى N || فلوتا LRT: الكمينا N (٥) لنزا NLRT: لشقا ı (٦/٧) ترتيب البيتين: ٦ . ٧ LRT: ٧ . ٦ N || راى في السقف دبرا LRT: راه فوق سقف N (٧) للانعاظ LRT: للغلمة N (١٠) انني... س ١١ ويرتى : — N LRT || ان LR: او T

ص ٨٠ || فقالتْ عِنانُ:

إيّـاىَ تـعـنـي بـهـذا؟   عـلـيـك فـأجـلِـدْ عُـمـيـرَهْ!

فقال أبو نُواس:

أخـاف إن رُمـتُ هـذا   عـلـى يَـدي مـنـكِ غَـيـرَهْ

فقالتْ عِنانُ:

عـلـيـك أُمَّـك نِـكْـهـا   فـإنّـهـا كَـنْـدَفَـيْـرَهْ!

[٣٤]

T38a ودخل أبو نُواس يَوْمًا على الناطفي وعِنانُ جالسةٌ تبكي وخَدُّها على / رَزّةِ باب فقال أبو نُواس [من السريع]:

بـكـتْ عِـنـانُ فـجـرى دَمْـعُـهـا   كـاللُّـؤلُـؤ المرفـضْ من خَـيـطِـهْ

ويُروى: إنّ عِنانَ أسبلتْ دَمْعَها.

فقالتْ عِنانُ والعَبْرةُ في حَلْقها [من السريع]:

فـلَـيْـتَ مَـن يـضـرِبـهـا ظـالـمًـا   تـجِـفُّ يُـمْـنـاه عـلـى سَـوْطِـهْ!

[٣٥]

ودخل أبو نُواس يَوْمًا إلى دار النطّاف والمَجْلِسُ حافلٌ من بين وامق مجبٌ وناظرٍ متعجِّبٍ ومستفيدٍ متعلِّمٍ. فقال: يا عِنانُ أجيبيني عن هذا البَيْت [من الطويل]:

(١) فقالت عنان LT : — R (٣) فقال ابو نواس LT : — R (٥) فقالت عنان LT : — R (٦) كندفيره RT : كندفره L (١٠) ويروى . . . دمعها T : — LR || عنان : عنانا T (١١) فى حلقها RT : تخنقها L (١٣) من LT : ما R (١٤) يا عنان LT : لعنان R || هذا البيت RT : هذه الابيات L

رأيتُ نُجومَ اللَّيلِ لاحتْ كأنها   من الذَهَبِ العِقْيانِ أحمرُ خالصُ

|| فقالت عِنانُ: ص ٨١

فشبّهتُها لَيْلاً مَصابيحَ راهبٍ   عليه ثِيابٌ باليات قَوالِصُ

[٣٦]

فقال أبو نُواس [من الطويل]:

وإنّي لأهوى من حَبيب أُحِبّه   مداعَبةً منه وأهوى المداعَقَهْ

فقالتْ عِنانُ:

أُجرِّعه ريقي وأشرَب ريقَه   فما تنقضي منّي ومنه المزاعَقَهْ

[٣٧]

فقال أبو نُواس [من المنسرح]:

سُقْيًا لبَغدادَ لا أرى بَلَدًا   يسكُنه الساكنون يُشبِهُها

فقالتْ عنانُ:

/ كأنّها فِضّةٌ مموَّهةٌ   حسْن تمويهها مموِّهها T38b

[٣٨]

وأجتمع معها يَوْمًا آخر فقال لها [من المنسرح]:

عِنانُ يا مُنيتي ويا سَكَني   أما ترَيْني أجول في سِكَكِكْ؟
ملكتِني اليَوْمَ يا معذِّبتي   فصَيِّريني الغَداةَ من فِكَكِكْ!
وعَجِّلي ذاك وأرحَمي قَلَقي   وأثبِتي لي البَراةَ في صِكَكِكْ!

---

(١٢) آخر LT : — R

فقالتْ عِنانُ:

لـم يـبـقَ فـيـمـا قـد قُـلـتَ قـافـيـةٌ   يـقـولـهـا قـائـلٌ سِـوى عُـكَـكِـكْ
بَـلـى وإن قـالـهـا فـتًـى فَـطِـنٌ   يـقـولـهـا في قَـريـضٍ ذي بِـكَـكِـكْ

ص ٨٢ || فقال أبو نُواس:

بَلى وإن شئتِ قُلتُ: فَيشَلةٌ   تسكُن الهائجاتِ من حُكَكِكْ

وقالتْ يَوْمًا لأبي نُواس: كيف تقطِّع [من الهزج]:

أكـلـتُ الـخَـرْدَلَ الـشَّـأمـيَّ (م) فـي صَـحْـفـةِ خـبَّـازِ

فقال أبو نُواس: أكلتُ الخَرْ مَفاعيلُنْ، فضحِكتْ منه فما بالى بها.

[٣٩]

وقال: كيف تقطِّعين [من المديد]:

حـوِّلـوا عـنـا كَـنـيـسـتَـكـم   يـا بَـنـي حـمَّـالـةِ الـحَـطَـبِ!

فقالتْ: حوِّلوا عن فاعِلاتُنْ ناكَني فاعِلُنْ فضحِك الحاضرون وقامتْ منخزِلةً.

T39a وآجتمع معها يَوْمًا آخرَ فجعلتْ تطلُب عَثَراتِه وتُؤذيه / فتجشَأ في وَجْهها فقالتْ [من الخفيف]:

يـا نـواسـيُّ يـا نُـفـايـةَ خَـلْـقِ الـ   ـلَّـه قـد نِـلـتَ بـي سَـنـاءً وفَـخْـرا
مُتْ إذا شئتَ قد ذكرتُك في الشِعْـ   ـرِ وجَرِّرْ أذيـالَ ثَـوْبِـكَ كِـبْـرا!
رُبَّ ذي خُـلَّـة تـنـسَّـم مـن لَـفْـ   ـظـك سَـلْـحًـا ومـنـك عُـرًّا وشَـرّا

---

(١) عنان LT: عنان مجيبة له R (٤) نواس LT: نواس عفى عنه R (٥) تسكن T: تهدى لها R، تهدا لها L (٦) وقالت... س ١٢ منخزلة LT: — R (٧) صَحْفة L: صفحة T (٨) منه L: — T

وندِيمٍ سقاكَ كَأْسًا من الخَمْـــر فأفضلتَ في الزُّجاجة جَعْرا
فإذا ما بدهتَني فاتَّقِ اللّـــهَ وعَلِّقْ دوني على فيك سِتْرا!
وإذا ما أردتَ أن تحمَد اللّـــهَ على ما أبلى وأولاك شُكرا
|| فليكُنْ ذاك بالضَّمير وبالإيمـــاء لا تذكُرنْ ربَّك جَهْرا! ص ٨٣
لا تُسبِّحْ فما عليك جُناحٌ! جعل اللّه بين لَحيَيك دُبْرا
أنت تفسو إذا نطقتَ ومن سبّح (م) بالفَسْو نال إثمًا ووِزْرا
إن تأمّلتَه فبومةُ حُشٍّ وإذا ما شممتَه كان صَقْرا

فقَوْلُها: لا تذكُرنْ رَبَّك جَهْرا والبَيْتَيْن بعده أخذ مَعْناها بعضُ الشُّعَراء فأحسن ما شاء فقال [من المتقارب]:

أبا مُنذِرٍ فتَوَقَّ الإلٰهَ ولا تذكُرِ اللّهَ من فَقْحَة!

[٤٠]

فأحفظ قَوْلُها أبا نُواس فقال [من المنسرح؛ ص وت في بابِ الهِجاء]:

إنّ عِنانَ النطّاف جاريةٌ قد صار حِرُها للأيْر مَيدانا
لا يشتريها إلّا ٱبنُ زانيةٍ أو قَلْطَبانٌ يكون مَن كانا

/ وتحدّث أبو العَيْناء عن ٱبنِ البوّاب قال: كان الرَّشيدُ قد همّ بشِرى T39b
عِنانَ فقيل له: إنّ أبا نُواس قد هجاها وأنشد هذَيْن البَيْتَيْن فقال: ما له لَعْنةُ اللّه عليه لا حاجةَ لنا فيها فأجابَه عِنانُ عن هذَيْن البَيْتَيْن فقالتْ [من الرمل]:

عَجَبًا من خَلَقٍ يدّعي أصلَ اللِّواطِ!

---

(٢) فاذا... سترا LT: — R (٣) ابلى LT: ابتلى R (٥) بين RT: — L (٨) معناها RT: معناهما L (٩) فقال LR: قال T (١٠) تذكر LT: نذكرن R (١٢) جارية BZMPALRT: زانية p || قد صار LRT: اصبح MPA، ما زال BZ || للاير LRT: للنيك BZMPA (١٣) لا BZLRT: ما MPA || زانية BZALRT: فاعلة MP (١٤) وتحدث LT: فتحدث R (١٥) ما له LR: — T (١٦) عليه T: — LR || فقالت RT: — L

فــإذا صــار إلــى الــبَــيْــت وخِــشْــفٌ عــن تَــواطِ
فــالــذي يــعــلَــم يــدري مــن يــلــي وَجْــهَ الــبِــســاطِ

ص ٨٤ || فقال أبو نُواس [من الرمل؛ ت في بابِ الهجاء]:

فــتــحــتْ حِــرَهــا عِــنــانٌ ثــمّ نــادتْ: مــن يــنــيــكْ؟
ثــمّ أبــدتْ عــن مَــشَــقٍّ مــثــل صَــخْــراءِ الــعَــتــيــكْ
فــيــه دُرّاجٌ وبَــطٌّ ودَجــاجــاتٌ وديــكْ

فقالتْ عِنانُ تُجيبه [من المنسرح]:

إنّ ٱبــن هــانــي بــدائــه كَــلِــفٌ يــبــيــت عــن نَــفْــســه يــخــادِعُــهــا
أمسى برُوسِ الحُمْلان يُعرَف في الــنــاسِ ومِــضْــمــارُه أكــارِعُــهــا

وتحدّث أبو العَيْناء عن الحَسَنِ بن أحمدَ بنِ الجَهْم قال: وجّهتْ عِنانُ إلى أبي نُواس بوَصيفة لها مع رُقْعة فيها [من المجتثّ]:

زُرْنــا لِــتــأكُــل مَــعْــنــا ولا تــغــيــبــنّ عــنّــا!
فــقــد عــزمْــنــا عــلــى الــشُّــرْ (م) ب صُــبْــحــةً وٱجــتــمــعْــنــا

T40a / فلمّا وردَتِ الوَصيفةُ على أبي نُواس قرأ رُقْعتَها ثمّ تأمّلها فٱستحلاها فخدعها وقضى وَطَرَه منها.

[٤٢]

ثمّ كتب في جَوابِ الرُقْعة [من المجتثّ]:

نِــكْــنــا رَســولَ عِــنــانٍ والــرّأيُ فــيــمــا فــعــلْــنــا:
فــكــان خُــبْــزًا بــمِــلْــح قــبــل الــشِّــواء أكــلْــنــا

---

(٤) فتحت LRT: منحت B (٥) مشق LRT: مشك B (٧) تجيبه R: — LT (١٠) الحسن T: الحسين LR (١٠/١١) الى ابى نواس LR: — T (١١) لها مع LT: معها R (١٣) صبحة RT: صبيحة L (١٤) فاستحلاها T: واستحلاها LR (١٨) فكان LT: وكان R

جـذبـتُـهـا فـتـحـانـثْ كـالـغُـصْـن لـمّـا تـثـنَّـى
فـقُـلـتُ: لـيـس عـلـى ذا الـــفِـعـال كـنّـا ٱفـتـرقْـنـا
|| قـالـتْ: فـلِـمْ تـتـجـنّـى؟ طـوّلـتَ نِـكْـنـا ودَغْـنـا! ص ٨٥

فلمّا قرأتِ الرُقعةَ قالتْ: إن كان صادقًا فقد زنى وهجرتْه فبعث إليها برَسول يعتذِر فغلُظتْ له.

[٤٣]

فقال [من السريع؛ ص وت في بابِ المؤنَّث]:

أعـلَـمُ أنْ لا خَـيـرَ لـي عـنـدكـم إنّ رَسـولـي جـاء غَـضْـبـانـا
لـو كـان خَـيـرًا لأبـتـدانـي بـه وجـاءنـي يـضـحَـك جَـذْلانـا

[٤٤]

وٱجتمع أبو نُواس يَوْمًا مع عِنانَ في مَجلِس فقال لها [من الرمل]:

جـعـل الـرَحْـمـانُ فـي وَجْـهـكِ يـا حَـسْـنـاءُ قِـبـلَـهْ
فـأْذَنـي لـي بـصَـلاة فـي مُـحَـيـاكِ وقُـبْـلَـهْ!

فقالتْ مُجيبةً له:

أنـظُـرَنْ لـي فـي مِـراةٍ لِـتُـريـك الـقُـبْـحَ جُـمْـلَـهْ!
أبـهـذا الـوَجْـه تـرجـو مـن مَـلـيـحِ الـوَجْـه قُـبْـلَـهْ؟

[٤٥]

(٣) فلم T: فكم LRt (٤) وهجرته LT: ثم هجرته R (٧/٨) انظر البيتين فى ج ٤، ص ١٣٧، س ١٠ ــ ١١ (٧) اعلم... س ٨ جذلان UBZPALRT: — M (٨) لابتدانى ZPA: لبدانى UBLRT (٩) فقال RT: فقال مخاطبا L (١٣) القبح RT: القبيح L (١٤) ابهذا الوجه LT: وتامل كيف R|| مليح T: جميل LR

T40b / وكانتْ تقارِضه الشِعْرَ يَوْمًا فقال [من السريع]:

يا أيُها الظَبْىُ الهَضيمُ الحَشا   هل لكِ في زُبْدِ بلا دالِ؟
[زُبَ]

فقالتْ مُجيبةً له:

كيف وَفاني بالذي إن أزْز   قدم لي غرًا مع الدالِ؟
[ذعَر]

(صلب: B وجاءه يَوْمًا غُلامٌ أمردُ يقارِضه فقال له: كيف تبني على:

يا أيُها الظَبْىُ الهَضيمُ الحَشا!

فقال له أبو نُواس: أقول:

هل لكَ في زُبْدِ بلا دالِ؟

فآنخزل الغُلام ومرّ على وَجْهه)

ص ٨٦ || وسألها يَوْمًا طاقةَ نَرْجِس كانتْ بيَدها فمنعتْه فقال لها: ما أقبحَ البُخْلَ وَيْلَكِ! فقالتْ: أقبحُ من البُخْل عاشقٌ مُفلِسٌ.

[٤٦]

فقال فيها [من السريع؛ ٥]:

قُلتُ لها يَوْمًا ومرّتْ بنا   أُتْرُجّةٌ في كَفّها نَرْجِسُ:
ما أقبحَ البُخْلَ فجودي لنا   منكِ بما تحيا به الأنْفُسُ!

---

(١) الشعر يوما LT: بالشعر فكتب لها يوما R (٤) مجيبة له L: — RT (٥) بالذى T: للذى LR (١٣) ويلك LT: — R || من البخل R: منه لبخل T، منه L (١٥) لها يوما ومرت بنا RT: لها يوما وقد مرت بنا L، وقد مرت بنا ظبية N || اترجة R: استرجة LT، رعبوبة N (١٦) البخل LRT: الهجر N || فجودى. . .ص٨٨،س ١ عجبا N: — LRT

فاَستضحكتْ عُجْبًا فقالتْ لنا: أقبحُ منه عاشقٌ مُفِلسُ

نِسْوةٌ ماجنات

وٱجتمع أبو نُواس مع أربع نِسْوةٍ ماجناتٍ بظاهرِ البَصْرة في متنزَّه فقُلن: يابا نُواس ٱسمَعْ نُنشِدك شِعْرًا قُلناه. قال: هاتُنّ فقالتْ واحدة منهنّ [من الرجز]:

إنّ حِري حَزَنْبَلٌ حَرابِيَهْ كالقَدَحِ المكبوب فوق الخابِيَهْ
إذا قعدتَ فوقه نبا بِيَهْ كالأرْنَب الجاثمِ فوق الرابِيَهْ

وقالتْ أُخرى [من الرجز]:

إنّ حِري رُمّانةٌ مشقوقَهْ كأنّه عَنْبَرةٌ مسحوقَهْ
طوبى لمَن يظفَر بي محلوقَه

|| وقالتْ أُخرى [من الرجز]: ص ٨٧

/ إنّ حِري قد ضاق منه وَسَطُهْ ولو كُراعٌ دُسّ فيه سُمُطُهْ T41a
مَن ذاقه يسودّ منه شَمَطُهْ

وقالتْ أُخرى [من الرجز]:

إنّ حِري أضيَقُ من تِسْعينْ يَمُصّ مَصَّ الحاجمِ المَكينْ
مَن ذاق منه هام كالمجنونْ يترُك أيرَ المَرْءِ كالعَجينْ

[٤٧]

---

(٢) نسوة ماجنات LT : — R (٣) فى متنزه RT : — L (٤) منهن LR : — T (٦) حرابيه LR : حزابية T (٨) اخرى LT : الاخرى R (١١) اخرى LT : الاخرى R (١٢) سمطه LT : بسمطه R (١٤) اخرى LT : الاخرى R (١٦) ذاق LR : ضاق T

فأقبل أبو نُواس على واحدة منهنّ وقال [من الخفيف]:

لَـيْـتَـنـي لَـيـتَ لَـيْـتَـنـي   فـوق شُـفْـرَيْـكِ أبـهَـرُهْ!
مُـلْـصَـقًـا فَـوْقَ فَـوْقِـه   أبَـــدًا لا أُفَـــتِّـــرُهْ
وأنـا ثَـمَّ ثَـمَّ ثَـمَّ (م)   عَـلَـى ذاك أعـصِـرُهْ
بـصُـمُـلٍ مـقـدَّدٍ   أعـجـرِ الـرأس يـقـشِـرُهْ
مُـحـكَـمِ الأصـلِ ضَـيْـغَـمٍ   صـائـبٍ حـيـن أُصـدِرُهْ
فـأنـال الـذي كـذا   كـنـتُ فـي الـجَـوْف أُضـمِـرُهْ

فأنخزلْن وتفرَّقْن عنه.

ص ٨٨ ## || جاريةٌ لآلِ المهلَّب

وتعشّق أبو نُواس جارية من جَواري آلِ المهلَّب فأرسلتْ يَوْمًا إليه بوَصيفة لها فجمّشها فردَّتْ ذلك على مَوْلاتها فكتبتْ إليه [من الكامل]:

ليس الفَتى الحُرُّ الكَريمُ مجمّشًا   لـرَسـولِ حِـبَّـةِ قَـلْـبـه الـمـرتـاحِ
T41b / ذاك الخَليُّ من الهَوى وشُروطِه   وحَـلـيـفُ كـلِّ خَـلاعـةٍ ومُـزاحِ

[٤٨]

فأجابها أبو نُواس [من الكامل]:

زعـم الـرَسـولُ بـأنَّـني جـمَّـشْـتُـه   كـذب الـرَسـولُ وفـالقِ الإصْباحِ!
إن كنتُ جمَّشْتُ الرَسولَ فغافصتْ   روحـي أنـامِـلُ قـابـضِ الأرواحِ!

---

(١) فاقبل ابو نواس R: فقال ابو نواس واقبل LT || وقال R: — LT (٥) بصمل RT: بقمد L (٦) الاصل T: الامر LR (٨) فانخزلن RT: فانخزين L (٩) جارية لال المهلب T: — LR (١١) فجمشها LT: فجشمها R || فردت RT: فاعادت L (١٢) مجمشا T: مجشما LR (١٤) فاجابها ابو نواس T: فكتب رحمه الله اليها R، فاجابها ابو نواس فقال L (١٥) جمشته LT: جشمته R || وفالق الاصباح LRt: ومنزل القران T

شُغْلي بحُبّكِ عن سِواكِ وليس لي ... قَلْبان مشغولٌ وآخَرُ صاحي
قَلْبي الذي لم يُبقِ فيه هَواكمُ ... فَضلًا لتجميش ولا لمُزاحِ

جاريةٌ من جَواري البَرامِكة

حكى عَليُّ بنُ هارونَ بنِ عَليّ بن يَحْيى المنجِّم عن عَمّه يَحْيى بنِ عَليّ قال: كانت محبَّةُ البَرْمكيَّةُ جاريةُ محمَّدِ بنِ يَحْيى بنِ خالد شاعرةً فجشّم أبا نُواس المَصيرَ إليها لِيمتحِنَها بإلقاءِ بيْتٍ عليها لِتُجيزَه فقال أبو نُواس [من المجتث]:

|| للحُسْنِ فيها صَنيعُ ... له القُلوبُ تُريعُ ص ٨٩

فقالتْ مُسْرِعةً [من المجتث]:

أبو نُواس خَليعُ ... له الكَلامُ البَديعُ
وواحِدُ الناس طُرًّا ... له أقرَّ الجَميعُ

جاريةٌ أُخرى من جَواري البَرامِكة

وكان للبَرامِكة جاريةٌ يقال لها الذَلْفاءُ وكانتْ تشبِّب بالرَشيد فألقى عليها بعضُ الشُعَراء بَيْتَ جَرير لتُجيزه وهو [من الكامل]:

غيَّضْن من عَبَراتهنّ وقُلْن لي: ... ماذا لقيتَ من الهَوى ولقينا!

---

(٢) قلبي... س ٣ البرامكة LT : — R (٤) بن يحيى LT : — R (٥) محبة T: محسنة R، مختنقة L (٦) فجشم RT: فنفذ L || المصير T : — LR || ليمتحنها RT ليستمحنها L || لتجيزه T: تجيزه LR (٨) سيرد البيت فى ج ٤، ص ٧٦، س ٩ وفى ج ٥، ص ٥٠١، س١٠؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٥٠١، س ١٣ ؛ انظر المقابلة هناك (١١) وواحد... الجميع LR : — T|| سيرد البيت فى ج ٤، ص ٧٦، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٥٠١، س ١٤؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (١٢) جارية... البرامكة LT : — R (١٣) وكان للبرامكة جارية : — T وكان للبرامة جارية R: وكان البرامكة جارية L (١٤) بيت جرير RT: بيتا لجرير L|| وهو R: فقالت ذلفاء T، — L (١٥) انظر ديوان جرير (طه) ص ٣٨٦ = شعر ٦٦، بيت ٧

فقالَتِ الذَلْفاءُ مُجيبةً له [من الكامل]:

T42a / قد هِجتَ بالبَيْتِ الذي أنشدتَني   وَجْدًا بقَلْبِي للإمامِ كَمينا

[٤٩]

فبلغ ذلك أبا نُواس فقال [من الخفيف]:

عَجَبًا من حَماقةِ الذَلْفاءِ   تتشهى فَياشِلَ الخُلَفاءِ!

ص ٩٠ || لو تشهَّيتِ غيرَه كان أولى   من أُيورِ الدُناة والضُعَفاءِ

[٥٠]

وكتب أبو نُواس إلى غُلام من الأبناء [من المنسرح]:

يا حَسَنًا وَجْهُه ومِئْزَرُهُ   ومَن يروق العُيونَ مَنْظَرُهُ!

زُرْنا لِتحظيبك النُفوسُ فما   يطيب عَيشٌ ولستَ تحضُرُهُ!

فأجابه الغُلامُ [من المنسرح]:

دعْني من المَدْح والهِجاء وما   أصبحتَ تطويه لي وتنشُرُهُ!

لو وُضع الدِرْهَمُ الصَحيحُ على الـ   ـفولاذ يَوْمًا لَذاب أكثرُهُ

قَينـــة

[٥١]

وكتب أبو نُواس إلى قَيْنة [من الكامل]:

---

(١) فقالت. . . له R ؛ — T، فقالت ذلفاء L (٢) للامام LR: لا يزال T (٥) الدناة RT: الزناة L (٦) من الابناء LT ؛ — R (٨) لتحظى RT: لتحضى L || ولست LT: وليس R (٩) الغلام T: الغلام فقال LR (١٠) تطويه لى RT: تطوى لى منه L (١٢) قينة LT ؛ — R (١٣) ابو نواس LT ؛ — R

إنّي رأيتُكِ في المَنام كأنّما ... أروَيتِني من ريقِ فيكِ الباردِ
وكأنّ كَفَّكِ في يَدي وكأنّما ... بِتْنا جَميعًا في فِراش واحدِ
ثمَّ انتبهتُ ومِعْصَماكِ كِلاهما ... بيَدي اليَمينِ وفي شِمالكِ ساعدي

فأجابتْه القَيْنَةُ [من الكامل]:

خَيرًا رأيتَ وكُلما عاينتَه ... ستناله منّي بِرَغْم الحاسدِ
|| / صِلْ مَن هوِيتَ ودَعْ مَقالةَ حاسد ... ليس الحَسودُ على الهَوى بمُساعِدِ! ص ٩١ T42b
يا مَن يلوم على الهَوى أهْلَ الهَوى ... هل يستطيع صَلاحَ قَلبٍ فاسدِ؟
لم يخلُق الرَّحمانُ أحسنَ مَنظَرًا ... من عاشقَيْن على فِراشٍ واحدِ
متعانِقَيْن عليهما حُلَلُ الهَوى ... متوسِّدَين بمِعْصَم وبساعدِ
إنّي لأرجو أن تصير مُضاجِعي ... وتبيتَ منّي فوق ثَدْيٍ ناهِدِ
وتكونَ بين خَلاخِلٍ ودَمالِجٍ ... في بِتْني أرياط وبين مَجاسِدِ
فنبيتَ أسعدَ عاشقَيْن تعاطيا ... حُلْوَ الحَديث بلا مَخافةِ راصِدِ

جارية كانتْ تُسمّى دُرّة

وتحدّث ابنُ أبي طاهر أنّ أبا نُواس هوِيَه جاريةٌ كانتْ تُسمّى دُرّةَ فكان لا يؤاتيها لاشتغالِ قَلْبه بغُلام كان يهواه يُسمّى مفضَّلاً يهوى أيضًا دُرّةَ وكانتْ دُرّةُ لا تلتفِت إليه.

[٥٢]

فكتب أبو نُواس إلى دُرّةَ [من الكامل]:

ما كان أحسنَ ما يكون مفضَّلٌ ... من فوقِ سَيِّدتي الظَّريفةِ دُرَّهْ

---

(٢) وكانما RT: وكانتا L (٤) القينة T: القينة فقالت RL (٥) رايت LT: لقيت R
(١٠) انى... ص٩٣، س ٢ الامين LT: — R || تصير T: تعود L || ثدى T: صدر L
(١٥) مفضلا T: مفضلا وكان مفضلا L (١٨) من فوق سيدتى L: فوق T

وأكون فوق مفضَّل رِدْفًا له   فأبيت أنظِم دُرّتَين بمرّة

جاريةٌ أُخرى من جَواري الأمين

[٥٣]

ونظر يَوْمًا إلى جارية من جَواري الأمين في الطَّريق فقال لها [من الرجز]:

ص ٩٢ || يا رَبّةَ الديباجَهْ   والبَغْلةِ الهَمْلاجَهْ!
إنّ إليكِ حاجَهْ

وفي نُسْخة أُخرى:

يا رَبّةَ المُطرَفةِ الديباجَهْ   والبَغْلةِ الرائعةِ الهَمْلاجَهْ
T43a / إنّ لنا اليَوْمَ إليكِ حاجَهْ

فقالتْ: وما هي؟ فقال:

عنَيتُ أُختي حاجَهْ   الديكِ إلى الدَّجاجَهْ

وفي نُسْخة أُخرى:

إن جُدْتِ لي بها فأنتِ الحاجَهْ   كحاجةِ الديك إلى الدَّجاجَهْ

---

(١) فوق مفضل ردفا له L: ردفا فوقه T || فابيت T: فاصبر L (٢) اخرى L: — T (٣) جوارى الامين RT: — L (٥) يا . . . س ٧ اخرى T: — LR (٧) الهملاجه LT: الهلاجه R (١٠) فقال RT: قال L (١١) عنيت . . . س ١٢ اخرى T: — LR (١٣) فانت T: فان LR || كحاجة LT لحاجة R

الفَصْلُ الثاني

في رِوايات لأبي نُواس ألحقتُها بآخِرِ هذا الباب

وفيه قَصيدتان له:

حكى خَرْدَلةُ الورّاق عن أبي نُواس أنه قال: دخلتُ بِيعةً بالرَّقّة فرأيتُ فيها صَخْرةً قد كُتب عليها حَفْرًا [من الكامل]:

|| الحُبُّ أوّلُه لَجاجُ ومَذاقُه مُرٌّ أُجاجُ ص ٩٣
داءٌ عَياءٌ مؤلِمٌ لا يُستطاعُ له عِلاجُ
وله لَهيبٌ في الفُؤا (م) دِ ولَوْعةٌ وله اُختلاجُ
فإذا توسّطه الفتى ضاقتْ به منه الفِجاجُ

فحكَيْتُ هذا الخَبَرَ لإسْماعيلَ الرّفّاء فخرج إلى الرَّقّة وقصد البيعةَ واُكترى نقّاشًا ونقر تحت تلك الأبيات هذه الأبياتَ [من الكامل]:

يا مَن تشاغَلَتِ العُيو (م) نُ بوَجْنتَيْه عن الرِياضِ
فتنزّهتْ فيما رأتْـ ـهُ من التورُّدِ والبَياضِ

---

(١) الثانى RT: الثانى من الباب L (٢) الباب LR: الكتاب T (٤) حكى RT: كحى L || انه LT: — R (٥) فيها LR: بها T (١١) ونقر T: وكتب LR

إن كـنـتَ تـرضـى بـالـصُّـدو (م) دِ فـإنّـنـي بـالـحُـكـم راضـي
T43b / والـعـاشـقـون كـذاك فـاَقْـضِ عـلـيـهـمُ مـا أنـت قـاضـي!

وروى أبو هِفّانَ عن أبي نُواس قال: دخلتُ يَوْمًا إلى بعضِ الخَرابات فرأيتُ قِرْبةً مملوءةً ماءً مُسنَدةً إلى حائط وإلى جانبها حِمارٌ فلمّا توسّطتُ الخِرْبةَ أبصرتُ نَصْرانيًا قد علاه سقّاءٌ فلمّا وقع بَصَرُه علىّ انفصل عن النَّصْرانيّ وأخذ قِرْبَتَه وعدا فقام النَّصْرانيُّ غيرَ محتشِمٍ يشُدّ سَراويلَه في وَجْهي وأقبل علىّ فقال [من البسيط]:

أفـزعـتَ ذا نَـبْـعـةٍ فـي رَأسِـهـا كُـرةٌ كـانـتْ شِـفـائـي وفِـقْـدانـي لـهـا داءُ
فـمرّ يـسـعى بـهـا مثلُ الحِمار وهلْ عـارٌ بـمـثـلِـيَ إن يـعـلـوه سـقّـاءُ؟

ص ٩٤ || قال أبو نُواس: فعجِبتُ من بَديهته فقرّبتُ إليه حِمارَه وقبضتُ على رِكابه فلمّا استوى في سَرْجه نقر كَتِفي وقال: لا تلومَنّ أحَدًا على هَواه فإنّ لَوْمك إيّاه إغراءُ! فانصرفتُ عنه سارقًا منه لَفظتَه فقُلْتُ من ساعتي [من البسيط]:

دَعْ عـنـك لَـوْمـي فـإنّ الـلّـوْمَ إغـراءُ وداوِنـي بـالـتي كـانـت هـي الـداءُ!

وحكى عنه بَنو نَيْبَخْتَ أنه قال: رأيتُ رَجلًا من وَلَدِ المهلَّب ثمّ من وَلَدِ رَوْحِ بنِ حاتم في خَضْراءِ رَوْح وفوقه غُلامٌ يعفِجه فقُلتُ له: وَيْحَك أبوك كانَ يضرِب الأعناقَ هاهنا ويهَب اللُّهى وأنت على هذه الحال فما تنحّى ولا اكترث ولكنْ رفع عَقيرتَه فقال [من الوافر]:

ورِثْـنـا الـمَـجْـدَ عـن آبـاءِ صِـدْقٍ أسـأنـا فـي دِيـارهـمُ الـصَّـنـيـعـا

---

(٤) والى جانبها حمار L : — RT (٦) يشد RT: فشد L (١٠) اليه حماره RT: حماره اليه L (١٢) منه T : — LR (١٤) قد ورد البيت فى ص ٢٦، س ١٥ وسيرد فى ج ٣، ص ٢، س ٤ وفى ج ٥، ص ٢٥٨، س ٩ وفى ج ٥، ص ٣٩٤، س ٥ بلا اختلاف (١٦) له ويحك LR: ويلك T (١٧) وانت LT: وانت به R (١٨) ولكن T: ولكنه LR

إذا النَسَبُ الرَفيعُ توارثَتْه ... وُلاةُ السوءِ أوشكَ أن يضيعا

/ وروى محمّدُ بنُ العبّاس الخُشكيُّ عن عَبْدِ الصَمَد بنِ المعذَّل أنّ أبا نُواس قال: رأيتُ النابغةَ الذُبْيانيَّ في مَنامي فقال لي: بماذا حبسك الرَشيدُ؟ قُلتُ: بقَوْلي [من المنسرح]: T44a

فأهجُ نِزارًا وأفرِ جِلْدتَها ... وهَتِّكِ السِتْرَ عن مَثالِبِها!

|| فقال لي: أهْلُ ذاك أنت يأبنَ الموسِة! فقد أستوجبتَ من كلّ نِزاريّ عُقوبةً مثلَها بما أرتكبتَ منها. ثمّ قُلتُ له: وأنت فبماذا حبَسك النُعْمانُ؟ قال: ببَيْتٍ قُلتُه ستره النُعْمانُ عن الناس قُلتُ: أبقَوْلِك [من الكامل]: ص ٩٥

سقط النَصيفُ ولم تُرِد إسقاطَه ... فتناولَتْه وأتّقَتْنا باليَدِ

فقال: أوهذا مستورٌ؟ فقُلتُ: أبقَوْلك [من الكامل]:

وإذا المستَ لمستَ أجثمَ جاثمًا ... متحيِّزًا بمَكانه مِلْءَ اليَدِ

فقال: اللّهمّ غفْرًا! فقُلتُ: فبماذا؟ قال: بقَوْلي [من الكامل]:

فملكتُ أعلاها وأسفلَها معًا ... وأخذتُها قَسْرًا وقُلتُ لها: أقعُدي!

فحدّثتُ بهذا الحَديثِ اليَزيديَّ فألحق البَيْتَ بقَصيدةِ النابغة.

قال: لمّا حبسني الأمينُ رأيتُ بشّارًا في المَنام فقال لي: بماذا حبسك

---

(٣) فقال LT: قال R (٥) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٧، س ٥ وفى ج ٥، ص ٤٦٨، س ٩؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٦) فقال... س ٧ منها LT: — R || ذاك T: ذلك L || من T: بها من L (٧) ثم قلت له LR: فقلت T || فبماذا T: فيما R، فبما L (٨) قلته RT: — L (٩) انظر البيت فى ديوان النابغة (فيصل) ص ٣٤ = شعر ٢، بيت ١٦ وديوان النابغة (ابراهيم) ص ٩٣ = شعر ١٣، بيت ١٧ (١٠) ابقولك T: افبقولك LR (١١) انظر البيت فى ديوان النابغة (فيصل) ص ٣٩ = شعر ٢، بيت ٣٠ وديوان النابغة (ابراهيم) ص ٩٦ = شعر ١٣، بيت ٣٠ || متحيزا LT متحركا R (١٢) فقلت RT: قلت L (١٤) فحدثت L: فتحدثت RT (١٥) لما T: فلما R، ولما L

هذا الغُلامُ يعني الأمينَ؟ قُلتُ: بقَوْلي [من الطويل]:

ألا سَقْني خَمْرًا وَقُلْ لي: هي الخَمْرُ   ولا تسقِني سِرًّا إذا أمكن الجَهْرُ

فقال: أو يحظُر عليك شيْئًا هو مُجاهِرٌ به؟ هلاّ لعِب بمَسّه؟ لعن اللّهُ
ص ٩٦ مَن نقل إليهم || هذا المُلْكَ! فقُلْتُ: فبماذا كان حبسك جَدُّه المَهْديُّ؟ قال:
بقَوْلي [من الكامل]:

T44b / قاسِ الهُمومَ تنَلْ بها نُجُحا   والـلّـيـلَ إنّ وراءه صُـبُـحـا!
لا يُـؤْيِـسَـنّـك مـن مُـخـدَّرةٍ   قـوْلٌ تُـغـلِّـظـه وإن جـرحـا
عُـسْـرُ الـنِـسـاء إلى مُـيـاسَـرةٍ   والصَعْبُ يُمكِن بعدما جمحا

قُلْتُ: فبما أطلق عنك؟ قال: بقَوْلي [من الكامل]:

يـا مَـنْـظَـرًا حَـسَـنًـا رأيْـتُـهْ   مـن وَجْـهِ جـاريـة فـدَيْـتُـهْ!
لـمـعـتْ إلـيّ تـسـومـنـي   لَـعِـبَ الـشَـبـاب وقـد طَـوَيْـتُـهْ
وتـقـول: إنّـك قـد جـفـو (م)   تَ وكـنـتَ لي شَـجَـنًـا حَـوَيْـتُـهْ
والـلّـهِ رَبِّ سَـريـرتـي   مـا إن صـبـوتُ ولا نـوَيْـتُـهْ
ومـخـضَّـبٍ رَخْـصِ الـبَـنـا (م)   نِ بـكـى عـلـيّ ومـا بـكَـيْـتُـهْ
أعـرضْـتُ عـنـه ورُبّـمـا   عـرض الـبَـلاءُ ومـا ابْـتـغَـيْـتُـهْ
إنّ الـخـلـيـفـة قـد أبـى   وإذا أبـى شَـيْـئًـا أبَـيْـتُـهْ
ويـشـوقـنـي بَـيْـتُ الـحَـبـيـب إذا نـأيْـتُ وأيـن بَـيْـتُـهْ؟

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٣، ص ١٢٦، س ٩ || سقنى LT ج ٣ UBZMPRH: فاسقنى R، اسقنى ج ٨٣ || اذا L ج ٣ UBZMPARH: وقد RT (٤) هذا RT: — L || فقلت T: قلت LR (٦/٨) انظر الابيات فى ديوان بشار (عاشور) ج ٢، ص ٩٧ ـ ٩٨ (٦) بها LT: — R (٧/٨) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٣٢، س ٧ ـ ٨ بلا اختلاف (٩) فبما RT: فبماذا L (١٠) انظر القصيدة فى ديوان بشار (عاشور) ج ٢، ص ٢٤ ـ ٢٧ (١١/١٤) ترتيب الابيات ١١ . ١٢ . ١٣ . ١٤ LT: ١٤ . ١١ . ١٢ . ١٣ R (١٣) صبوت LT: صبرت R (١٥) عنه L: عبك RT (١٧) ويشوقنى... بيته LT: — R

حـال الـخَـلـيـفـةُ دونـه فـصبرتُ عنه وما قَلَيْتُهْ
|| ونهانِيَ المَلِكُ الهُما (م) مُ عن النساء فما عصَيْتُهْ ص ٩٧
لا بل وفَيْتُ فلم أُضِعْ عَهْدًا ولا وَأْيًا وأَيْتُهْ

وبقَوْلي [من المنسرح]:

وٱللّهِ لولا رِضى الخَليفة ما أعطيتُ ضَيْمًا عليَّ في شَجَنِي
/ قد عِشْتُ بين الرَّيْحان والراحِ والـ ـمِزْهَرِ في ظِلِّ مَجْلِسٍ حَسَنِ T45a
ثمّ نهاني المَهْديُّ فٱنصرفتْ نَفْسي صَنيعَ الموفَّق اللَّقِنِ

فٱنتبهتُ وقد تحفّظتُ الأبياتَ فجعلتُ بشّارًا إمامي وقُلتُ [من الطويل]:

أعاذِلَ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا وأعربتُ عمّا في الضَمير وأعربا
وقُلتُ لساقينا: أجِزْها فلم يكن لِيأبى أميرُ المؤمِنين وأشرَبا!

وقُلتُ أيضًا [من الكامل]:

أطِعِ الخَليفةَ وٱعصِ ذا عَزْفِ وتنحَّ عن طَرَبٍ وعن قَصْفِ!

فصارت هذه الأبياتُ إحْدى مُنجِياتي وكان الشيخ بشّار سَبَبَها.

وحُكى عن عَبْدِ ٱللّهِ بنِ المُعتَزّ أنّه قال: رأيْتُ أبا نُواس في المَنام فقُلتُ له: لقد أحسنتَ في قَوْلك [من البسيط]:

جاءتْ بخاتَمِها من بَيْتِ خمّار روحٌ من الكَرْمِ في جِسْمٍ من القارِ

---

(٣) عهدا L: عمدا RT (٤) وبقولی T: وبقولی ایضا LR (٥/٧) انظر الابيات فی ديوان بشار (عاشور) ج ٤، ص ٢٠٨ ـ ٢١١ (٥) اعطيت T: احتملت LR (٨) تحفظت LT: حفظت R (٩) سيرد البيت فی ج ٣، ص ٤١، س ٤ والمصراع الاول فی ج ١، ص ٢٩٠، س ٦ || الامام LR ص ٢٩٠ LT ج ٣ NUBZMPART: الامين T (١٠) سيرد البيت فی ج ٣، ص ٤١، س ٨ || لساقينا RT ج ٣ UBZMpAR: لساقيها L ج ٣ NPT || اجزها LRT ج ٣ UBZMPART: اددها ج ٣ N || يكن LRT ج ٣ NMPART: اكن ج ٣ UBZ (١٢) سيرد البيت فی ج ٣، ص ٢٠٦، س ١١ والمصراع الاول فی ج ١، ص ٢٩٠، س ١٤؛ انظر المقابلة فی ج ٣ (١٦) سيرد البيت فی ج ٣، ص ١٥٤، س ٢؛ انظر المقابلة هناك

[٥٤]

ص ٩٨ || فقال: بل أحسنتُ في قَوْلي [من البسيط]:

يا قابضَ الروح من جِسْم أسا زَمَنًا وغافرَ الذَّنب زَحْزِحْني عن النارِ!

وحدّثني أبو بَكْر محمّدُ بنُ الحَسَن بنِ دُريد قال: حدّثني مَخْلَدُ بنُ القاسم العَتَكيُّ قال: حدّثني إسماعيلُ بنُ نَيْبَخْتَ قال: قال أبو نُواس: حججتُ مع الفَضْل بنِ الرَّبيع حتّى إذا كنّا بأرْضِ بَني فَزارةَ في أوّلِ أيّامِ الرّبيع نزلْنا مَنْزِلاً بإزاءِ باديتهم ذا رَوْضٍ أريض ونَبْتٍ عَريض وتُرابٍ كتُرْبِ T45b الكافور / حين ٱكتسَتِ الأرْضُ بجَميم نَبْتها الزاهرِ وٱتّزرتْ من نَواعِم عُشْبها الناضرِ وٱلتحفتْ من أنواعِ زُخْرُفها الباهرِ بما يقصُر عنه النَمارِقُ المصفوفةُ ولا يُداني بَهْجتَها الزَرابيُّ المبثوثةُ فراقتْ بنَضْرتها الأبصارَ وٱرتاحتْ لِزِبْرِجها القُلوبُ وٱشتاقت إلى نَسيمها الصُدورُ وٱبتهجتْ ببَهائها النُفوسُ فلم نلبَث أن أقبلَتِ السَماءُ فأسفَتْ برَبابها وتدانى من الأرْض رُكامٌ حتّى إذا كان كما قال عَبيدُ بنُ الأبرص [من البسيط]:

دانٍ مسِفٌّ فُويقَ الأرْض هَيْدَبُه يكاد يدفَعه مَن قام بالراحِ

هملَتِ السَماءُ برَذاذ ثمّ بطَشٍّ ثمّ برَشٍّ ثمّ بوابل ثمّ هتنتْ حتّى إذا تركَتِ الرُبى كالوِهاد رَيًا تقشّعتْ فأقلعتْ وقد غادرَت الغُدْرانَ مُترعَةً تدفُق والقيعانَ ناضرةً تأْلِق محدّقةً بحَدائقَ مونِقةَ ورِياضٍ رائقةٍ ورِياحٍ من عَزفها فائحةٍ تتضاحك ص ٩٩ ||بأنواعِ النَوْر الغَضّ الذي إذا هممتَ بتشبيهه بشَيْءٍ حَسَنٍ ٱضطرّكَ حُسْنُه إلى رَدّه إليه فإذا تُقتَ إلى تضوُّعِ طيبٍ لم تجد معوَّلاً في

---

(٣) الحسن LT: الحسين R || حدثنى LR: — T (٤) بـن نيبخت LT: — R (٥) اول LT: — R (٦) كترب RT: كتراب L (٧) الزاهر LR: — T || من نواعم T: من نواجم R، بنواجم L || عشبها RT: عيشها L (٨) يقصر RT: تقص L (١٣) انظر ديوان عبيد ص ٧٥، س ١٠ = شعر ٢٨، بيت ٧ (١٤) السماء LR: — T (١٥) غادرت LT: عادت R (١٨) تقت RT: انعت L

الذَكاء إلّا عليه فسرَحتُ طَرْفي رامقًا في أحسنِ مَنظَر وأستنشَيْتُ من رَيّاها أطْيبَ من المِسْك الأذفرِ ثمّ قُلتُ لزَميلي: وَيْحَك! أمضِ بنا إلى هذه الخَيمات فلعلّنا نلقى بعضَ مَن نأثُر عنه خَبَرًا نرجِع به إلى بَغْداذ! فلمّا أنتهَيْنا إلى أوائلها إذا نحن بخِباءٍ على بابه جاريةٌ متبرقَعة ترنو بطَرْفٍ مَريضِ الجُفون وَسْنانِ النَظَر قد حُشي / فُتورًا ومُلِيء سِحْرًا قد مدّتْ يَدًا كأنّها لِسانُ طائر T46a بأطراف كالمَداري وخِضابٍ كأنّه عَنَمٌ ثمّ جاءتِ الريحُ فرفعتْ عن بُرْقُعها فإذا بَيْضةُ نَعام تحت أُمّ رِئال فقُلتُ لصاحبي: أما وألّلهِ إنّها لَترنو عن مُقْلة لا رُقْيةَ لسَليمها ولا بُرْءَ لسَقيمها فأستنطِقْها! قال: كيف السَبيلُ إلى ذلك؟ قُلتُ: أستسقِها ماءً! فدنا منها وأستسقاها فقالتْ: نَعَمْ ونُعْمَ عَيْن وإن نزلتما فالرُحْبُ والسَعةُ ثمّ قامتْ تتهادى في مَشيها كأنّها خوطُ بان أو قَضيبُ خَيْزُران تتثنّى فتجُرّ خلفها كالغِرارتَيْن فراعني وألّلهِ ما رأيتُ منها فأتتْ بالماء فأخذتُه فشرِبتُ منه وصببتُ باقيَه على يَدي، ثمّ قُلتُ: وصاحبي أيضًا عَطْشانُ فأخذَتِ الإناءَ ودخلَتِ الخِبَاءَ فقُلتُ لصاحبي متعرِّضًا لكَشْف وَجْهها مَن الذي يقول [من المتقارب]:

|| إذا بـارك ألّـلـهُ فـي مَـلْـبَـس فـلا بـارك ألّـلـهُ فـي الـبُـرْقُـعِ ص ١٠٠
يُـريـك عُـيـونَ الـدُمـى غِـرّةً ويـكـشِـف عـن مَـنـظَـرٍ أشْـنَـعِ

فمضتْ مُسرِعةً وأتتْ وقد نزعَتِ البُرْقُعَ وتقنّعتْ بخِمارٍ أسْودَ وهي تقول [من الطويل]:

ألا حَيِّ رَكْبَيْ مَعْشَرٍ قد أراهما أطالا ولمّا يعرِفا مبتغاهما
هما أستسقيا ماءً على غيرِ ظَمْأةٍ ليستمتِعا باللَحْظ ممّن سقاهما

---

(١) منظر LT: منظره R || واستنشيت RT: واستنشقت L (٣) الخيمات RT: الجهات L || عنه LR: عنده T (٤) متبرقعة L: مبرقة T، متبرقة R (٥) يدا RT: — L (٨) لسليمها LR: بسليمها T || برء LT: برءة R (٩) ماء LR: — T || فدنا منها واستسقاها RT: فاستسقاها L || نعم ونعم L: ونعم T، نعم ونعيم R (١٣) فقلت T: ثم قلت LR (١٩) اطالا LT: الما R || ولما RT: ولم L || يعرفا LT: يصرفا R

يـذْمَـان تَـلْـبـاسَ الـبَـراقِـعِ ضِـلّـةً ‏‏‏ كـمـا ذمّ تَـجْـرا سِلْـعَـةٍ مشـتـراهـمـا

T46b / فشبّهتُ كَلامَها بعِقْدِ دُرّ وهى من سِلْكه فهنّ ينتشِرن منه بنَغْمةٍ عَذْبةٍ رَخيمةٍ رَطْبةٍ لو خوطب بها الصُمُّ الصِلابُ لَانبجستْ ماءً لرُطوبة مَنْطِقها وعُذوبةِ ألفاظها كما قال ذو الرُمّة [من الطويل]:

ولـمّـا تـلاقَـيْـنـا جـرتْ مـن عُـيـونـنـا ‏‏‏ دُمـوعٌ كـفـفْـنـا غـرْبَـهـا بـالأصـابـعِ
ونِـلْـنـا سِـقـاطًـا مـن حَـديـث كـأنّـه ‏‏‏ جَنى النَحْلِ ممزوجًا بماء الوَقائِعِ

ووَجْهٍ يُظلِم لنورهِ ضِياءُ العُقول وتتلَف في رَوْعته مُهَجُ النُفوس وتعزُب عن إدراكه أصالةُ الرَأى ويحار في بَهائه طَرْفُ البَصير كما قال الأوّلُ [من الطويل]:

فدقّتْ وجلّت وٱسْبَكَرّتْ وأكملتْ ‏‏‏ فلو جُنّ إنسانٌ من الحُسْن جُنّتْ

ص ١٠١ || ولم أتمالك أن خررتُ ساجدًا وأطلتُ من غير تسبيح فقالَتِ: ٱرفَعْ رَأسَك غيرَ مأجور وٱمضِ لشَأنك جِدَّ مَوْزور ولا تذُمّ بعده بُرْقُعًا! فرُبّما تكشّف عمّا يطرُد الكَرى ويحُلّ القُوى من غيرِ بُلوغِ أرَب ولا إدراكِ مَطْلَب ولا قَضاءِ وَطَر وليس إلّا للحَيْن المجلوب والقَدَرِ المكتوب والأمَلِ المكذوب فبقِيتُ وٱللّهِ معقولَ اللِسان عن الجَواب حَيْرانَ لا أهتدي لطَريق الصَواب فٱلتفت إلىَ صاحبي وقال لي لمّا رأى هَلَعي كالمسلّي لي عمّا أذهلني: ما هذه الخِفّةُ لوَجْه برقتْ منه بارقةُ حُسْن؟ لعلّك لا تدري ما تحته أما سمِعتَ قَوْلَ ذي الرُمّة [من الطويل]:

---

(١) مشتراهما LR: مبتغاهما T (٢) فهن ينتشرن منه R: فهو ينتشر T، ينتثر منه L (٣) الصلاب LT: الصلاد R (٥/٦) انظر ديوان ذى الرمة (ابو صالح) ص ٧٨٥ ـ ٧٨٦ = شعر ٢٥، بيت ١٤ ـ ١٥ || سيرد البيتان فى ج ٣، ص ٣٦٥، س ١٥ ـ ١٦؛ انظر المقابلة هناك (٧) لنوره LT: فى نوره R (٨) الاول LR: — T (١٢) تذم T: تذما R، تذمم L || بعده LT: بعدها R (١٤) للحين LR: الحين T (١٥) حيران RT: وحيران L (١٧) برقت منه T: برق لك R، برقت لك L

على وَجْهِ مَيٍّ مِسْحةٌ من مَلاحةٍ   وتحت الثِياب الخِزْيُ لو كان باديا

/ فقالتْ: إلامَ ذهبتَ لا أبَ لكَ؟ كَلاّ واَللّهِ لأنا بقَوْله أشبهُ [من الطويل]: T47a

منعَّمةٌ حَوْراءُ تجري وِشاحُها   على كَشْحٍ مرتجّ الرَوادِفِ أهضمِ

لها بَشَرٌ صافٍ وعَيْنٌ مَريضةٌ   وأحسنُ إيماءٍ بأحسنِ مِعْصَمِ

خُزاعيّةُ الأطراف مُرّيّةُ الحَشا   فَزاريّةُ العَيْنَيْنِ طائيّةُ الفَمِ

ثمّ رفعتْ ثِيابَها حتّى بلغتْ بها نَحْرَها وجاوزتْ مَنْكِبَيْها فإذا قَضيبُ فِضّة قد حُشي بماءِ الذَهَب يهتزّ على مثل كَثيبِ نَقًا وصَدْرٌ كالوَذيلة عليه كالرُمّانتَيْن أو حُقّيْ || عاج يملأُ يَدَ اللامس وخَصْرٌ مطويُّ الأندماج يهتزّ على كَفَلٍ رَجْراج لو رُمتَ عَقْدَه لأنعقد وسُرّةٌ مستديرة يقصُر فهمي عن بُلوغِ وَصْفها من تحتها أجثمُ جاثم كجَبْهة لَيْثٍ خادرٍ وساقان خَدَلَّجتان تُخرسان البُرين ثمّ قالتْ: أعارًا ترى؟ قُلتُ: لا واَللّهِ! ولكنْ سَبَبَ القَدَرِ المُتاحِ وتعجيلَ هَمّ يتبَعه سُقْمٌ فخرجتْ عَجوزٌ من الخِباء فقالتْ: يا هذا أمضِ لشأنك فإنّ قَتيلها مطلولٌ لا يودى وأسيرُها مكبولٌ لا يُفدى! فقالتْ: دَعيه فله مثلُ غَيْلان [من الطويل]: ص ١٠٢

فإلّا يكن إلّا تعلُّلُ ساعةٍ   قَليلًا فإنّي نافعٌ لي قَليلُها

فولّتِ العَجوزُ وهي تقول: [من الطويل]:

فما لك منها غيرَ أنّك ناكحٌ   بعَيْنَيْك عَيْنَيْها فهل ذاك نافعُ؟

---

(١) انظر ديوان ذى الرمة (ابو صالح) ص ١٩٢١ = ملحق شعر ١٣٣، بيت ٤ (٢) لا اب لك LR: — T || اشبه LT: اشبه وانشدت R (٤) الابيات غير موجودة فى دواوين ذى الرمة || تجرى RT: مجرى L || الروادف RT: الرواف L (٧) خزاعية... الفم LT: — R (٩) او حقى T: كحقى LR (١٢) واللّه LT: — R (١٦) انظر ديوان ذى الرمة (ابو صالح) ص ٩١٣ = شعر ٢٨، بيت ١٤ || تعلل L: معلل TR || قليلا ديوان: قليل LRT

T47b فنحن كذاك إذ ضُرب بطَبْل الرَحيل فأنصرفْنا مبادِرَيْن بكَمَدٍ قاتلٍ / وكَرْبٍ داخلٍ وحَسْرةٍ كاملةٍ وأنا أقول [من الكامل]:

رَسْمُ الكَرى بين الجُفون مُحيلُ ... عَفّى عليه بُكًا عليكِ طَويلُ
يا ناظرًا ما أقلعتْ لَحَظَاتُه ... حتّى تشحّط بينهنّ قَتيلُ
أحللتِ من قَلْبي هواكِ مَحَلَّةً ... ما حلّها المشروبُ والمأكولُ
ص ١٠٣ || بكَمالِ صورتكِ التي في مثلها ... يتحيّر التشبيهُ والتمثيلُ
فوق القَصيرة والطَويلةُ فوقها ... دون السَمين ودونها المهزولُ

فلمّا قَضَيْنا حَجَّنا وأنصرفْنا راجعين مرزنا بذلك المَنْزِل وقد تضاعف نُوّارُه وتزايد حُسْنُه وكمُلتْ بَهْجتُه فقُلتُ لصاحبي: أمضِ بنا إلى صاحبتنا! فلمّا أشرفْنا على الخِيام ونحن دونها نسير في رَوْضة من تلك الرِياض في وَقْتِ النَدى وقد طلعَتِ الغَزالةُ فحَبابُ الطَلّ يغازِلها كأعْيُنِ نَخْلٍ شرقتْ بدُموعها على قَضِيبِ زَبَرْجَدٍ فهبّتِ الصَبا فصبتْ لها الأغصانُ فتمايلتْ تمايُلَ النَشوان الطَرِب فصعدْنا رَبْوةً وهَبطْنا وَهْدةً فإذا بها بين خَمْس لا تصلُح أن

(٢) كاملة RT: كامنة L (٣/ ٤) قد ورد البيتان فى ص ٢٢، ١٠ ـ ١١ وسيردان فى ج ٤، ص ٩٣، س ٩ و ١٣ (٣) رسم... طويل L ص ٢٢ LT ج ٤ NUBZMPAR: — RT ص ٢٢ R ج ٤ KH || محيل L ص ٢٢ LT ج ٤ UBZMPAR: يحيل ج ٤ N || عليه L ص ٢٢ T ج ٤ NZMPaR: عليك ص ٢٢ L ـ ج ٤ A، عليها ج ٤ UB || بكا L ص ٢٢ LT ج ٤ NZMPAR: بل ج ٤ UB (٤) يا... قتيل LRT ص ٢٢ LT ج ٤ NUBZMPAR: ـ ص ٢٢ R ج ٤ KH || لحظاته LRT ص ٢٢ LT ج ٤ UBZMPA: نظراته ج ٤ NmR || حتى LRT ص ٢٢ LT ج ٤ NUBZMPA: الا ج ٤ pR (٥) سيرد البيت فى ج ٤، ص ٩٤، س ١ وفى ج ٥، ص ٤٢٣، س ١١؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٦/ ٧) سيرد البيتان فى ج ٤، ص ٩٤، س ٢ ـ ٣ (٧) السمين ودونها LRT ج ٤ ZMPAR: السمين ودونه ج ٤ UB، السمينة دونها ج ٤ N (٨) تضاعف R: تضاعفت LT (١١) الندى وقد LT: فيه قد R || يغازلها LT: يغازلها عن R (١٣) وهبطنا LR: ونزلنا T || خمس RT: خمسين L

تكون خادمًا لإحداهنّ وهنّ يجتنين من نُوّار ذلك الزَهْر ويتقلّبْن على ما اْعتمّ من عُشبه فلمّا رأيْنَنا وقفْن فقُلتُ: السّلامُ عليكنّ! فقالتْ من بينهنّ: وعليك السّلامُ وقصّتُ عليهنّ قِصّتي. فقُلن لها: وَيْلَكِ أفما زوّدْتِه شَيْئًا يتعلّل به من جَوى البُرَحاءِ؟ فقالتْ: زوّدتُه يَأْسًا حاضرًا ورَأْيًا حائرًا فاْبتدرتْ أنضرُهنّ خَدًّا وأرشقُهنّ قَدًّا وأبرعُهنّ ظَرفًا فقالتْ: واْللّهِ ما أحسنْتِ بَدْءًا ولا أجملْتِ عَوْدًا ولقد أسأْتِ / في الرَدّ ولم تُكافيه في الوُدّ وإنّي لأَحسَبُه لكِ وامقًا وإلى T48a لِقائكِ شائقًا فما عليكِ في إسعافه بطِلْبته وإنصافِه في مَوَدّته وإنّ المَكان لَخالٍ وإنّ معكِ مَن لا ينُمّ عليكِ فقالتْ: واْللّهِ ما أفعَلُ من ذلك شَيْئًا أو تفعَليه قبلي وتشرَكيني في ||حُلْوه ومُرّه. فقالتْ لها الأُخرَى: تلك إذًا قِسْمةٌ ضِيزى ص ١٠٤ تُعشَقين أنتِ فتُزهَيْن ويَذِلّ لكِ فتمنَعين الرِفْدَ ثمّ تأمُرينني بما يكون منكِ شَهْوةً ولَذّة ومنّي سُخْرةً ما أنصفْتِ في القَول ولا أجملْتِ في الفِعْل فأقبلنَ علىّ ثمّ قُلن: إلامَ قصدتَ؟ قُلتُ: قصدتُ لتبريدِ غُلّة وإطفاء لَوْعة قد أحرقَتِ الكَبِدَ وأذابَتِ الجَسَدَ واْستبطنَتِ الحَشا فمنعتْ من القَرار ووصلَتِ اللّيْلَ بالنَهار قُلن: فهل قُلتَ في ذلك شَيْئًا؟ قُلتُ: نعَمْ.

[٥٥]

وأنشدتُهنّ [من الطويل]:

حججتُ رَجاءَ الفَوْز بالأجْر قاصدًا لِحَطّ ذُنوبٍ من رُكوب الكَبائِرِ
فأُبتُ كما آب الشَقيُّ بِخُفِّهِ حُنَينٌ ولم أوجَر بتلك المَشاعِرِ
دهتْني بعَينَيها وبَهجةِ وَجْهِها فَتاةٌ كضَوْءِ الشَمْس وَسْنى النَواظِرِ
من اللاءِ لو تبدو لِرِمّةِ مَيّت لَعاد إلى الأحياء في جِرْمِ ناشرِ

(١) خادما لاحداهن L: خادمة لاحديهن RT || الزهر T: الثمر R، الوادى الزهر L (٢) عليكن L: — RT (٣) فقلن LT: قلن R || زودته RT: زودتيه L (٨) تفعليه LT: تفعلينه R (١٠) فتمنعين LT: فتمتعين L (١١) فاقبلن LT: واقبلن R (١٦) الفوز بالاجر LR: الاجر بالفوز T

مـنـعَّـمـةٌ لـو كـان لـلـبَـدْر نـورُهـا   لَـما طلعتْ زُهْرُ النُجوم الزَواهِرِ
من الـبـيـض تُـنـميـها فَـزارةُ لـلـعُـلى   وأهْلُ المَعالي من سُليم وعامرِ
فـإن نـوِّلـتْ نِـلـتُ الأمـانِـيَ كـلَّـهـا   وإن لـم تُنِلني زُرتُ أهْلَ ٱلمَقابِرِ

/ قُلن: ٱقترِعْن! فوقعَتِ القُرْعةُ على أملحهنّ فضربن إزاري على بابِ T48b
غار فعدلتُ إليه وأبطأن عنّي قَليلاً وأنا أتشوّق إلى واحدة منهنّ إذ دخل عليّ
أسْودُ كأنّه ساريةٌ بيَده هِراوةٌ وهو منعِظ بمثل ذِراعِ البَكْر. فقُلتُ: ما تُريد؟
ص ١٠٥ قال: أفعَل بك الفاحشةَ || فخِفتُ وصِحتُ بصاحبي، وكان أيّدًا فخلّصني منه
ولـمّا يَكَدْ فخرجْنا من الغار وإذا بهنّ يتعادَيْن إلى الخَيْمات كأنّهنّ لآلىءُ
ينحدِرن من سِلْك وهنّ يتضاحكْن ومعهنّ نِياطُ قَلبِي يجرّزنه بينهنّ فٱنصرفتُ
وأنا أخزى من ذات النِحْيَيْن.

انقضى البابُ الثاني بنَقائِضه مع الشُعَراء والقِيان من النِساء مع ما تبع ذلك من رِواياته.

(٤) فضربن RT: فضربت L (٥) اليه LR: عليه T|| عنى LR: على T (٧) الفاحشة LT: الفاحشة لا يكنى R (٨) لالى LT: اللالى R (٩) ينحدرن RT: منحدرات L|| نياط T: — LR (١٢) رواياته T: روايات LR

|| البابُ الثالثُ ص ١٠٦

من شِعْر أبي نُواس في المَدائِح

وهو ثَلاثةُ فُصول تشتمل على خَمْس ومائةِ قَصيدة ومقطَّعة.

الفصل الأوَّلُ

من البـــابِ الثـالث

في مَشاهيرِ مَدائِحه وجِيادِها

وهو أرْبَعون قَصيدةً.

[١]

قال أبو نُواس يمدَح الرَشيدَ [من الكامل؛ ص].

حَـــيِّ الـــدِيــارَ إذِ الـــزَمـــانُ زَمـــانُ   وإذِ الـشِـبــاكُ لـنـا حَـرًى ومَـعــانُ

الشِباكُ ماءٌ بناحيةِ واقصةَ على طَريقِ الكوفة فيما أخبرني به مُعافِرٌ من

---

(٢) المدائح RT: المديح L (٥) من الباب الثالث LT : — R (٨) قال ابو نواس L: وقال RT (٩) اذ ZMPRT: اذا AL || واذ P: واذا ZMALRT || الشباك ZMPAR: السمال T: السيال L (١٠) الشباك R: ويروى الشباك وهو T، السيال L

T49a أهْلِ الكوفة وزعم المبرِّدُ أنّ / الشِباكَ على طَريقِ البَصْرة بقُرْب سَفَوانَ إذا جاوزتَ النَحيتَ وصِرتَ إليها بين الأحواض وأنْفي الطَوىّ وإيّاها أراد.

(صلب A: الشِباكُ مَوْضِعٌ يقرُب من سَفَوانَ وروى المبرِّدُ: السَمال)

(حاشية P: أى كان الشِباكُ في الطيب حَرًى ومَعانُ؛ وقَوْلُه حَرًى ومَعانُ وهما جَبَلان)

(صلب Z: وروى أبو العبّاس المبرِّد: وإذ السَمالُ وهما مَوْضِعان والأكثرُ الشِباك أى كان لهم كالمَنْزِل لأنّه بقُرْبِ سَفَوانَ وحَرًى ومَعانُ قال: هما مَألَفان لنا وقال الفرّاء: يُقال: القَوْمُ منك مَعانٌ أى قَريبٌ بحَيْثُ تراهم ومَعانُ الحَىّ مَوْضِعُهم الذي ينزِلونه)

يـا حَـبَّـذا سَـفَـوانُ مـن مـتـربَّـع ولَـرُبَّـمـا جـمـع الـهَـوى سَـفَـوانُ

(حاشية P: المتربَّعُ المَكانُ الذي يُقيمون به في الرَبيع)

وإذا مـررتَ عـلـى الـدِيـار مـسـلِّـمـا فـلـغـيـر دارِ أُمـيـمـةَ الـهِـجْـرانُ

(حاشية P: لا تهجُر عنك دارُها)

ص ١٠٧ || إنّـا نـسـبْـنـا والـمَـنـاسِـبُ ظِـنّـةٌ حـتّـى رُمـيـتِ بـنـا وأنـتِ حَـصـانُ

(صلب Z: المَناسِبُ جَمْعُ مَنْسَبة ويُروى: حتّى اُتُّهمتِ بنا وهما سَواءٌ ونسبْنا يقول: ذكرْنا النِساءَ في الشِعْر وشبَّبْنا بهنّ وظِنّةٌ تُهمةٌ وحَصانٌ عَفيفةٌ)

لـمّـا نـزعـتُ عـن الـغَـوايـة والـصِّـبـى وخـدتْ بـىَ الـشَـدَنـيّـةُ الـمِـذْعـانُ

---

(١) الشباك RT: السيال L || اذا. . . س ٢ اراد RT: — L (٢) اليها R: — T || انفى: انفا RT (١٠/١٢) ترتيب البيتين: ١٠ . ١٢ ZPALRT: ١٢ . ١٠ M (١٠) يا. . . سفوان ZMpALRT: — P (١٤) ظنة MPALR: ظلة T، ظبة Z (١٧) والصبى LRT: وازعا ZmPA، وادعا Mp

ويُروى: لمّا نزعتُ عن الغَواية وادعًا أى كافًا والشَدَنيّةُ منسوبةٌ إلى فَحْل من فُحولِ مَهْرة يُقال له شَدَن.

(صلب Z: نزعتُ كففتُ والغَوايةُ الجَهْلُ وازعًا كافًا والمِذْعانُ التي أذعنتْ في سَيْرها لمّا أُريدَ منها والوَخْدانُ ضِرْبٌ من السَيْر سَريعٌ)

سُبُطٌ مَشافِرُها دَقيقٌ خَطْمُها   وكأنّ سائرَ خَلْقها بُنيانُ

سُبُط جَمْعُ سَبْط ومَن روى سَبِطٌ أراد المِشْفَرَ وما حوله.

وأحتازها لَوْنٌ جرى في جِلْدها   يَقَقٌ كقِرْطاسِ الوَليد هِجانُ

حكى سُلَيْمانُ بنُ نَيْبَخْتَ قال: سألتُ أبا نُواس عن مَعْنى هذا البَيْتِ فقال: عنيتُ صَحيفةَ الطِفْل الذي لم يكتُب عليه كاتباه فيها شَيْئًا فقِرْطاسُه أبْيَضُ

(صلب A: يَقَق أبْيَضُ صافي البَياض وخصّ الوَليدَ لأنّه لم يكتُب فقِرْطاسُه أبْيَضُ)

(صلب Z: وأحتازها حازها وهِجانٌ كَريمٌ والهِجانُ الأبْيَضُ أيْضًا وقيل: إنّما عنى الوَليدَ بنَ عَبْدِ المَلِك بنِ مَرْوانَ لأنّه أوّلُ مَن أستجاد القَراطيسَ وأطالها)

وإلى أبي الأُمَناء هارونَ الذي   يحيى بصَوْبِ سَمائه الحَيَوانُ

الأُمَناءُ المأمونُ والأمينُ والمؤتمِنُ فالأمينُ محمّدٌ والمأمونُ عَبْدُ اللّه والمؤتمِن القاسمُ بنو هارونَ الرَشيد.

(حاشية P: السَماءُ يُريد به المَطَرَ وكلّما علا فهو سَماءٌ)

---

(١) ويروى. . . س ٢ شدن LrT : — R (٦) سبط. . . حوله LrT : — R (٧) جلدها ZMPALRT: متنها t (٨) حكى. . . س ١٠ ابيض LrT : — R (٩) عنيت L : — rT

(١٦) المامون والامين T: الامين والمامون LR || فالامين T: والامين LR

ص ١٠٨ T49b

/ || مَلِكٌ تصوّر في القُلوب مِثالُه فكأنّما لم يخلُ منه مَكانُ
ما تنطوي عنه القُلوبُ بفَجْرة إلّا يكلّمه بها اللَحظانُ

(حاشية M: جعل غِشّ مَن يُضمِر له في جَوانِحه خِلافَ ما يُظهِره فَجْرةً)

(حاشية P: هذا مَصْدَرٌ بمَعْنى اللَحْظ وهو النَظَرُ يعني ألحاظُهم تُعبّر له ما في قُلوبهم لقَوْله: إنّ للحُبّ وللبُغْض على العَيْن عَلامةً)

فيظَلّ لأستشباته وكأنّه عَينٌ على ما غيّب الكِتْمانُ

(حاشية M: أى إثباتُه لذلك الضَمير ومَعْرِفتُه إيّاه)

هارونُ ألّفنا ائتلافَ مَوَدّة ماتتْ لها الأحقاد والأضغانُ
في كلّ عام غَزوةٌ ووِفادةٌ تنبتّ بين نَواهما الأقرانُ

كان الرَشيدُ عندما أوطن الرَقّةَ يحُجّ سَنةً ويغزو سَنةً والأقرانُ الحِبالُ التي تنقطِع ما بين الحَجّ والغَزْو.

(حاشية Z: وِفادةٌ يعني الحَجَّ تنبتّ الأقران تنقطِع الحِبالُ دونه والقَرْنُ الحَبْلُ)

حَجٌّ وغَزْو مات بينهما الكَرى باليَعْمَلات شِعارُها الوَخدانُ

اليَعْمَلاتُ نوقٌ دَوائِبُ العَمَل.

(صلب Z: مات بينهما الكَرى: ذهب النَوْمُ بينهما شُغْلاً بهما

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٣، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٤، س ٢ وفى ج ٥، ص ٤٥٢، س ٤؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٣٧٤ (٧) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥٢، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (١٠) نواهما ZmPALRT: قواهما M (١١) ويغزو سنة T: ويغزو اخرى LR (١٢) التى T: اى LR (١٥) حج وغزو LRT: غزو وحج ZMPA (١٦) اليعملات... العمل T: — LR

واليَعْمَلاتُ الإبِلُ التي يُعْمَل عليها أى يُسار وقيل: هى النَواجي)

يرمي بهنّ بَساطَ كلِّ تَنوفة ... في ٱللّه رحّالٌ بها ظعّانُ

(صلب Z: البَساطُ ما ٱستوى من الأرْض وتَنوفةٌ مَفازةٌ ويُروى: فَلاةَ كلِّ تَنوفة)

(حاشية P: [رحّالٌ] كَثيرُ الحَلِّ والتَرْحالِ، [ظعّانٌ] مُسافِرٌ من ظَعْن)

|| حتّى إذا واجهْن أقبالَ الصَفا ... حرَّ الحَطيمُ وأطّتِ الأركانُ ص ١٠٩

أقبالَ الصَفا ما قابلك منه وهي جَمْعُ قُبْل والحَطيم حيث يزدحِم الناسُ بمَكّةَ فيحطِم بعضُهم بعضًا وقيل: حيث يحطِمون بالأيمان لأنّهم كانوا يحلِفون ثَمّ.

لِأغرَّ ينفرِج الدُجَى عن وَجْهه ... عَدْلُ السِياسة حُبُّه إيمانُ

(حاشية P: أى حنّتْ لأغرّ أى يُضيء الدُجى بوَجْهه)

يصلَى الهَجيرَ بغُرّةٍ مَهْديّةٍ ... لو شاء صان أديمَها الأكنانُ

لكنّه في ٱللّه مبتذِلٌ لها ... إنّ التّقى مسدَّدٌ ومُعانُ

/ كدّتْ منادَمةُ الدِماء سُيوفَه ... فلَقَلَّما تحتازها الأجفانُ T50a

يقول ألِفتْ سُيوفُه الدِماء فكأنّها تنادِمها لا تفارِقها من كِثْرةِ ما يقتُل بها أعداءَه. ويُروى: ثلمتْ مقارَعةُ العَدوّ سُيوفَه ولَقَلَّ ما.

(حاشية P: قَوْلُه: ما تحتازها الأجفانُ يعني ما زالتْ سُيوفُه في...

---

(٢) بها MPR: لها ZT، له mAL || ظعان ZMPART: ضعان L، طعان p (٦) الحطيم ZmPALRT: الحريم M (١٠) ينفرج MPALR: ننفرج (!) T، تنفرج ZP (١٢) يصلى mLRT: يلقى ZPA، يبقى M || بغرة ZMPART: بغلة L || مهدية ZMPALRT: ميمونة m (١٣) فى اللّه ZmPALRT: للّه M (١٤) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٥، س ٢؛ انظر المقابلة هناك

والهامات وقلّ ما يكون في الأغماد)

حتّى الذي في الرِحْم لم يكُ صورةً　　　لـفُـؤاده مـن خَـوْفـه خَـفَـقـانُ

قال المبرِّد: ما لم يكن له صورةٌ كيف يكون له فُؤادٌ؟

(حاشية A: هذا الإفراطُ في الشِعْرِ ليس بجَيِّد)

حَذَرَ آمْرِئ نُصرتْ يَداه على العِدى　　　كـالـدَهْـر فـيـه شَـراسـة ولَـيـانُ

متبرِّجُ المعروف عِرّيضُ النَدى　　　خَـصِـرٌ بـلا مـنـه فَـمٌ ولِـسـانُ

(حاشية P: قَوْلُه: متبرِّجٌ يعني ظاهرَ المعروف وعِرّيضُ النَدى يعني كَثيرًا للعَرْض للندى والإنعامِ، قَوْلُه: خَصِرٌ بلا يعني [أنّ] فَمه عِيِى بقَوْلِ لا أى لا يُمكِنه أن يقول: لا)

ص ١١٠ || للجود من كِلْتا يَدَيه محرِّكٌ　　　لا يـسـتـطـيـع بُـلـوغَـه الإسـكـانُ

أى يتعرض نَداه للناس.

تحدّث بَنو نَيْبَخْتَ عن سُلَيمانَ بنِ أبي سَهْل قال: لمّا قدِمَ أبو نُواس من مِصْرَ أشرْنا عليه أن يمدَحَ الرَشيدَ فمدحه بهذه القَصيدة فأمر له بعِشْرين ألفَ دِرْهَم وهى أكثرُ صِلةٍ وُصِلَ بها أبو نُواس.

[٢]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص]:

خَلُقَ الزَمانُ وشِرّتي لم تَخْلُقِ　　　ورمَيْتُ في غَرَضِ الشَباب بأفْوُقِ

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥٢، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٥، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٠) من MPALRT: فى Z || بلوغه ZMPALRT: بلوغها p (١١) اى... للناس LRt: — T || نداه Rt: نداه بذله L (١٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٧، س ٢؛ انظر المقابلة هناك

يقول: أنا شَيخٌ فسَهمي الذي أرمي به في الشَباب مكسورٌ وأوّلُ مَن نطق بهذا كَعْبُ بنُ زُهير قال [من الطويل]:

/ كِلانا علتْه كَبْرةٌ فكأنما   رمتْه سِهامٌ في المَفارِقِ نُصّلُ   T50b

(صلب A: ويُروى: خلُق الشَبابُ ويُقال: خلُق الشيءُ وأخلق أى ذهبتْ جِدّةُ زَماني وصِرتُ شَيْخًا فكأني أرمي مع سِنّي بسَهْمٍ مكسورِ الفوق لا يعمَلُ شَيْئًا)

تَقَعُ السِهامُ أمامَه وكأنَه   إثْرَ الخَوالِف طالبٌ لم يلحَقِ

أمامَه يعني أمامَ الأفْوُق وإثْرَ الخَوالِف أى خلف المتخلّفة، طالبٌ لم يلحَق || أى كأنّ سَهْمي يطلُب شَيئًا لا يلحَقه والسِهامُ متقدّمة له يعني سهامَ الشَباب وهذا مَثَل. ص ١١١

(صلب P: والخَوالِف السِهامُ المُصيباتُ التي بلغَتِ الهَدَف)

(حاشية P: مَعْناه أنّ الشُبّان يُدرِكون الحاجاتِ والمُنى من دُنْياهم مثل التمتّع بالجَواري وغَيْرِها وأنا لستُ أُدرِكها وأعجِز عنها فكأنّهم قد سبقوني بها وتخلّفتُ)

وأرى قُوايَ تكاءدتْها رَيثةٌ   فإذا بطشتُ بطشتُ رِخوَ المِرفَقِ

(صلب A: أى ضعُفتْ قُوايَ للكِبَر وأثقلها العِلَلُ والرَيْثةُ وَجَعُ المَفاصل.

وحدّثني أبو خَليفةَ عن ابنِ سلّام عن يونُسَ أنه كان كُلّما أراد أن يقوم

---

(١) فى الشباب RT: الزمان L (٢) قال T: فقال LR (٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٦، س ١١؛ انظر المقابلة هناك وانظر ايضا ديوان كعب ص ٢٥ = شعر ٣، بيت ٤ (٧) امامه ZMPALrT: وراءه R || وكانه ZPART: فكانه ML (٨) يعنى T: — LR || واثر L: اثر RT || اى LT: الى R (٩) لا LT: لم R (١٥) المرفق ZMPALT: المفرق R

حين أسنّ اَعتمد يَدَيْه في الأرض وأنشد [من الرجز]:

ولــلــكَـبــيــر رَثَــثـاتٌ أَرْبَــعْ   الـرُكْـبـتــان والـنَـســا والأخْـدَعْ
ولا يـــزال رَأْسُـــه يـــصـــدَعْ   وكُـلُّـه مـن بـعـد ذاك يَـنْـجَـعْ

ثمّ ينهَض ويُروى: وِنيةٌ وهى الضُعفُ به)

ولـقـد غـدَوْتُ بِـدَسْـتَـبـانٍ مـعـلَّـم   صَخِبَ الجَلاجِل في الوَظيف مسبَّقِ

مسبَّقٌ: له سِباقان والسِباقان السَيْران اللذان في رِجْلَيِ البازي.

وحكى لي حاكٍ عن أبي عُمَرَ غُلام ثَعْلَب أنه قال: مسيَّقٌ بالياء وزعم أنه مشتقٌ من السِياق وهو سَيْرٌ يُجعَل في رِجْلَى البازي حين يعلَّم.

(صلب A: معلَّمٌ يُريد البازىَ والدَسْتَبانُ الجِلْدُ الذي تُدخَل فيه اليَدُ وصَخِبٌ صَيِّتٌ والوَظيفُ عَظْمُ الساق والسِباقُ السَيْرُ الذي يُجعَل في رِجْلَيْه ويُروى بدَسْتَبانٍ || مُعْلَم يعني بالدَسْتَبان البازِىَ ومُعلَمٌ فيه عَلامةُ الفَراهة وهذا ص ١١٢
بَيدٌ إنما يرويه المصحُفون والأوَّلُ أجْوَدُ)

حُـرٌ صـنـعْـنـاه لـتُـحـسِـن كَـفُّـه   عَـمَلَ الرَفـيقة واَسـتلابَ الأخْرَقِ

أى هذا البازي يستلب بخُرْق فإذا تمكّن رفق لئلاّ يفلِتَ صَيْدُه.

(صلب A: حُرٌ كَريمٌ صنعْناه علّمْناه لِيعمَلَ على الرَفيقة في العَمَل ويستلب اَستلابَ الأخْرَق وهو الذي لا يُحسِن أن يعمَل شَيْئًا والمَعْنى أنّ هذا البازى يستلب بخُرْق وإذا قدر وتمكّن رفق وتمهّل لئلاّ يفلِتَ صَيْدُه أو يموتَ فلا تُدرَكَ ذَكاتُه)

---

(٥) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٢٥١، ص ١٢ || الوظيف MPART ج ٢ T: الوصيف L، الوطيف Z (٦) مسبق. . .س ٨ يعلم LrT: — R || سباقان والسباقان L: سبقان والسبقان rT (٧) عمر rT: عمرو L (١٣) صنعناه ZMPART: منعناه L

يجلو القَذى بعَقيقتَين أكتنَّتا بذَرى سَليمِ الجَفْن غيرِ مخرَّقِ

أى لم يكن وَحْشيًا يحتاج إلى أن تُخاط عَيْناه ليستأنِسَ فتتخرّقَ أجفانُ عَيْنَيْه.

(صلب A: شبّه عَيْنَيْه لصَفائهما بعَقيقتَيْن أكتنَّتا أستترَتا والّذي: ما أستترتْ به يعني أنّه رَبيبُ بَيْت لم يُصطد فتُخاطَ عَيْنُه وتُخرَّقَ، قُلتُ أنا: هذا إنّما يرويه المصحِّفون بالخاء وليس يرويه العالمُ بالسّماع إلاّ بالحاء غيرِ محرَّقِ ويُقال: حُرِّقَتْ عَيْنُه أى فَسَدتْ وبُطِّلتْ)

/ ألقى زَآبِرَه وأخلف بِزّةً كانتْ ذَخيرةَ صانعٍ متنوِّقِ T51a

يعني ريشًا جَديدًا يعني بالصانع المتنوِّقِ ٱللّهَ عزّ وجلّ.

(حاشية P: [زَآبِرُ] جَمْعُ زِئْبِرٍ يعني الزَغَبَ)

(صلب A: ويُروى: متأنِّقِ من آنقني الشَىءُ أى أعجبني وقد أخطأ في قَوْله: ذَخيرةَ صانعٍ متنوِّقِ جلّ ٱللّه تعالى عن أن يوصَف بما يوصَف به الخَلْقُ)

|| فكأنّه متدرِّعٌ ديباجةً عن قالصِ التُّبّان غيرِ مسوَّقِ ص ١١٣

أى لم يبلُغ الساقَين.

(صلب P: أى كأنّه لتلوُّنِ ريشه قد لبِس ديباجةً عن قالصِ التُّبّان أى عن تُبّانٍ مشمَّرٍ غيرِ مسوَّق أى ليس له ساقٌ من الريش)

---

(١) اكتنتا ZMPAL: اكنتا pRT (٢) الى LR: — T (٨) زابره ZMPALT: زبارته R || سيرد المصراع الثانى فى ج ٥، ص ٤٥١، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (٩) يعنى بالصانع... وجل L: وذخيرة يعنى الخالق عز وجل T، حياكة صانع متنوق يعنى جل اسمه R (١٤) فكانه ZMPALR: وكانه T || التبان MPALRT: البتان Z (١٥) اى... الساقين L: — RT

(حاشية P: يعني عن قَوائمه مثلَ سَراويلِ الملاّحين لأنّ سَراويلهم تكون قالصةً قَصيرةً عن سوقهم يُقال: قَلّصها إذا رفعها)

وإذا شهِدتَ به الوَقيعةَ أقعلتْ عنه الغَيايةُ وهو حُرُّ المَصْدَقِ

(صلب A: هذا مَثَلٌ أى إذا آنجلى عنه الغُبارُ وهى الغَيايةُ وجدتَه كَريمَ اللِقاء عند الآختبار)

(حاشية P: [شهِدتَ به الوَقيعةَ] أحضرتَه الصَيْدَ، [أقلعتْ] إنكشفتْ)

فترى الإوَزَّ فُويتَ خَطْمِ مشيَّعٍ غَرْثانَ ينتشط الشَواكِلَ سُوذَقِ

مشيَّع جَرىءُ القَلْب، ينتشط يقشِر ويجذِب والشَواكِلُ الخَواصِرُ.

(صلب P: الإوَزُّ بَطّةُ الماء، فُويتَ قُدّامَ، غَرْثانُ جائعٌ وينتشط يجتذب بسُرْعة وسوذَقٌ ممّا يوصَف به الشاهينُ والصَقْرُ والبازي وكذلك السوذَنيقُ وهو فارسيٌ)

يعتام جُلّتَها ويقصُر شَأْوُها بمؤنَّفٍ سَلِبِ الشَباة مذلَّقِ

(صلب A: يعتام يختار كِبارَها فيصيده لفَراهته وشأْوُها طَيَرانُها ومؤنَّفٌ محدَّدٌ وسَلِبٌ طَويلٌ يعني مِنْسَرَه، وشَباةُ كلِ شَىْء حَدُّه)

(حاشية P: أى هذا البازي يختار من الإوَزّ ما هو عظُم ويحنِش ما سبق منها في الطَيَران بمؤنَّفٍ محدَّدٍ طَويلٍ)

---

(٣) واذا RT: فاذا ZMPAL || به ZMPLt: بها ART || الوقيعة ZMPALRt: بحلى T || الغياية MPALT: الغيابة R، العناية Z || وهو حر ZMPALRT: عن كريم t (٧) فويت ZMPALR: فويق T || غرثان ZMPA: شهوان LRT (٨) مشيع... الخواصر L: — RT

حتّى رفعْنا قِدْرَنا بِرِضامِها والّلَحْمُ بيْن مؤذَّرٍ ومُوشَّقِ

موذَّرٌ مقطَّع مقدَّد والرِضام النارُ التي تكون أسفلَ القِدْر مع سُخامها وقيل حِجارةٌ تُجمَع واحدتُها رَضْمةٌ.

(حاشية P: أى نصبْنا القِدْرَ فوق الحِجارة والرِضام وكان اللَّحْمُ يَوْمَئِذٍ بين الموذَّر والموشَّق)

|| هذا أميرُ المؤمنين أنتاشني والنَفْسُ بين محنجَرٍ ومخنَّقِ ص ١١٤

أى بين الحَنْجَرة ومَوْضِعِ الخِناق.

(صلب A: أى تناولني وقد بلغتْ نَفْسي المَوْتَ فهى بين الحَنْجَرة والخِناق)

نَفسي فِداؤُك يَوْمَ دابَقَ مُنعِمًا! لولا عَواطِفُ حِلْمه لم أُطلَقِ

(حاشية P: [دابَقُ] مَوْضِعٌ بالشام؛ أى منّي مُنعِمٌ أنعمتَ عليّ في هذا اليَوْم [وقال] آخرُ: مُنعِمًا يعني فوّضتَ فيه مُنعِمًا ومُحسِنًا بمكاني)

حرَمتَ من لَحْمي عليك محلَّلًا وجمعتَ من شَتّى إلى متفرِّقِ

أى جنَيْتُ جِنايةً حلّ لك بها لَحْمي فحرَّمتَه بعَفْوك عنّي.

فاقذِفْ برَحْلك في جَنابِ خَليفة سبّاقِ غاياتٍ بها لم يُسبَقِ!

(حاشية P: يعني حُطَّ رِحالتَك في ساحةِ الخَليفة وجِواره!)

---

(١) حتى... وموشق MPALRT: — Z || وموشق MPART: موثق L (٢) موذر... والرضام L: الرضام RT (٦/ ١٥) ترتيب الابيات: ٦ . ١٠ . ١٣ . ١٥ LRT: ١٥ . ٦ . ١٠ . ١٣ ZMPA (٦) محنجر ZML: مخنجر PART (٧) اى... الخناق L: — RT (١٠) حلمه ZMPART: حكمه L (١٤) اى LT: اى انى R || لحمى RT: دمى ولحمى L (١٥) برحلك ZMPALT: برجلك R

إنّا إليك من الصُليب فجاسم طلع النِجادَ بناوَجيفُ الأيْنُقِ

الصُلَيبُ وجاسِمٌ مَوْضِعان والصُلَيبُ تصغيرُ الصُلْب ومنه نَصْلٌ صُلْبِئٌ ويُروى: رَسيمُ الأيْنُق والرَسيمُ / والوَجيفُ ضَرْبان من السَيْر. T51b

(صلب A*: الصُلْبُ مَوْضِعٌ فصغره والنَصْلُ الصُلْبِئُ منه وداسِمٌ مَوْضِعٌ أيْضًا وهما بنَجْد والنِجادُ جَمْعُ نَجْد وهو المرتفِعُ من الأرْض وطلع أشرف)

يتبَعن مائرةَ المِلاط كأنما ترنوا بعَيْنِ مضِلّة لم تفرُقِ

المِلاطُ العَضُد، مضِلّةٌ بَقَرةٌ وَحْشيّةٌ قد أضلّتْ وَلَدَها، لم تفرُق أى لم تُفِقْ من الوَجْد به.

ص ١١٥ || (صلب A*: مُقْلِتٌ بَقَرةٌ لا يعيش لها وَلَدٌ ولم تفرُق لم تلِد وهو من صِفةِ الناقة فرقتْ ولدتْ متباعِدةً عن الناس ومائرةٌ تمور أى تجيء وتذهب ومِلاطُها عَضُدُها يتحرّك تحرُّكًا شَديدًا من سُرْعةِ السَيْر ويُروى: كأنّها ذو لَوْعة ترنو بعَيْنِ الخِزْنِق والخِزْنِقُ الأرْنَبُ شبّه ناقته بها وقال ذو لَوْعة لأنها تُحرّك يَدَيْها كما قال [من الطويل]:

كأنّ ذِراعَيْـها ذِراعا مُـذِلّـةٍ مفجّعةٍ لاقتْ حَلائلَ عن عُفْرِ
سمِعن لها واستفرغتْ من حَديثها فلا شيْءَ يفري باليَدَيْن كما تفري

ويُريد بعَينِ الخِزْنِق حِدّةَ البَصَر وكذا مَن شبّهها بالبَقَر وإنّما يُريد هذا أيْضًا)

خنساءَ تنشُده شَقائقَ عالجٍ وبها إليه صَبابةٌ كالأوْلَقِ

(١) انا ZMPART: انبا L || الصليب ZPAL: الصليت MpRT || فجاسم ZMP: فداسم pALRT || وجيف RT وخيف L، رسيم ZMPA (٢) الصليب L: الصليت RT || وجاسم: وداسم LRT || والصليب L: والصليت RT || الصلب L: الصلت RT || صلبى L: صلتى RT (٦) الملاط ZMPALT: البلاط R || كانما PLRT: كانها ZMPA || بعين مضلة LRT: بعينى فرقد t، بعينى مقلت ZMPA || تفرق ZMPALRT: ترفق t (٧) اى RT: — L (١٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٧، س ٧؛ انظر المقابلة هناك

ويروى: خنساءُ تنشُد جُؤذَرًا بخَميلة وبها أى بالبَقَرة إلى الجُؤذَر وهو أسرعُ للناقة إذا شبّهها بهذه البَقَرةِ الواله.

(صلب A*: الخنساءُ البَقَرةُ سُمّيت بذلك لقِصَرِ أنفها، تنشُد تطلُب والجُؤذَرُ وَلَدُها والصَبابةُ رِقّةُ [القَلْب من] الشَوْق، كالأوْلَق كالجُنون والخَميلةُ أرْضٌ فيها نَبْتٌ في رَمْل، شبّه ناقته بهذه البَقَرة الواله)

حتّى إذا وجدتْه لم ترَ عنده إلّا مَجَرَّ إهابه المتمزّقِ

يقول وجدتْه مقتولاً فهو أشدُّ لهَيَمانها أخذه من قَوْلِ زُهير يصِف مثل وَصْفه [من الطويل]:

طباها خَلاءٌ أو ضَحاءٌ وخالفتْ إليه السِباعُ في كِناسٍ ومَرْقَدِ
أضاعتْ فلم تُغفَر لها غَفَلاتُها فلاقتْ بَيانًا عند آخِر مَعْهَدِ
دَمًا عند شِلْوٍ تحجُل الطَيْرُ حَوْلَه وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مقدَّدِ

ومن قَولِ دُريد [من الطويل]:

|| وكنتُ كذاتِ البَوّ ريعتْ فأقبلتْ إلى قِطَعٍ من جِلْدِ سَقْبٍ مقدَّدِ ص ١١٦

يأبى لهارونَ الخَليفةِ عُنصُرٌ زاكٍ تمكّن في المُصاص المُعرِقِ

(حاشية P: أى أنّ أصْله أبيٌّ ممتنِعٌ عن المتعرّضين له ومَعْناه أصْلُه يأبى له الذَمَّ والهِجاءَ جوابُه فيه مُضمَرٌ والمُعرِقُ الذي له عِرْقٌ في النَسَب؛

---

(٢) الواله L: الوالهة RT (٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٧، س ٨ بلا اختلاف (٧) لهيمانها T: لهيامها LR (٩/ ١١) انظر ديوان زهير (آلواردت) ص ٧٩ = شعر ٣، بيت ١٦ – ١٨ وديوان زهير (لاندبرغ) ص ١٨٢، س ٢١ـ ص ١٨٣، س ٧ وديوان زهير (القاهرة ١٩٦٤) ص ٢٢٧، س ١ – ٨ (٩) طباها الدواوين: طبته LRT (١٠/ ١١) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٣٦٧، س ٢ – ٣؛ انظر المقابلة هناك (١٢) دريد LR: ابن دريد T (١٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٧، س ٥؛ انظر المقابلة هناك وانظر ديوان دريد ص ٤٨ = شعر ١٥، بيت ٢٢ ايضا

[زاكٍ] من الزَكاء؛ [المُصاص] خالصٌ)

مَلِكٌ يطيب طِباعُه ومِزاجُه   عَذْبُ المَذاق على فَمِ المتذوِّقِ

(حاشية P: الطِباعُ يكون مذكّرًا ومؤنّثًا)

T52a / يلقى جَميعَ الأمر وهو مقسَّمٌ   بين المَناسِك والعَدُوِّ المُوفِقِ

الموفِقُ القاصدُ لك والجاعلُ الوَتَرَ في الفوق ويُروى: المُرهِقِ أى المُعجِل.

(صلب Z: موفِقٌ أَوْفق سَهْمَه وفوّقه في الوَتَر، قال هذا لأنّ الرَشيد كان يحُجّ سَنةً ويغزو سَنةً)

تحميك ممّا يستسرّ فُؤادُه   ضَحِكاتُ وَجْه لا يُريبك مُشرِقِ

ويُروى: يستشرّ بفِعْله أى يمنعك ممّا يصير شَريرًا بفِعْله بما يبذلُه لك من وَجْهه ومالِه.

(صلب P*: أى لا تخاف بادرتَه لحُسْنِ خُلْقه وانطلاقِ وَجْهه في تبسُّمه فأنت تفعَل عَلانيةً ما كنتَ تفعَل سِرًّا)

حتّى إذا أمضى عَزيمةَ رَأيه   أخذتْ بسَمْعِ عَدُوِّه والمَنطِقِ

(حاشية P*: يعني قطع لِسانَه وأفحمه الجَوابَ وأعمى عيْنَه)

إنّي حلفتُ عليك جُهْدَ ألِيّةٍ   قَسَمًا بكلِّ مقصِّرٍ ومحلِّقِ:

لقد اتّقيتَ اللّهَ حَقَّ تُقاته   وجهدتَ نَفْسَك فوق جَهْدِ المتَّقي

---

(٢) يطيب MT: تطيب ZPALR || المذاق ZPALRT: الزمان t، الزلال M (٤) يلقى TLR: يغدو ZMPA || المناسك ZMPLRT: السنابك A || الموفق ZMPALRT: المرهق p (٩) يستسر MPLRT: تستسر PA، يستشب p، تستشر Z || فواده LRT: بفعله ZMPA (١٠) يستشر LR: يستشير T || بما L: مما RT (١٤) عزيمة ZMALRT: صريمة P || رايه LRT: امره ZMPA || بسمع MLRT: بعين ZPA (١٦) انظر سورة ٤٨، ٢٧ (١٧) نفسك ZMPART: جهدا L

وأخفتَ أهلَ الشِرْك حتّى أنّه لَتخافك النُطَفُ التي لم تُخلَقِ

(صلب A: هذا إفراطٌ في المَدْح والخَوْفِ وليس يُحمَد في الشِعْر ما كان مثلَه وإنّما ساغ له هذا عند نَفْسه بالخَبَر الذي رُوى عن النبيّ ﷺ: إن ٱللّه عزّ وجلّ أخرج من صُلْبِ آدَمَ خَلْقًا كالذَرّ فأخذ عليه العَهْدَ وقد ذكره ٱللّهُ عزّ وجلّ في القُرْآن)

|| وبِضاعةُ الشُعَراء إن نفّقتَها نفقتْ وإن أكسدتَها لم تنفُقِ ص ١١٧

في هذه القَصيدة بَيْتٌ تفرّد أبو مُسلِم محمّدٌ بن بَحْر برِواية فيه مخالَفةٌ للرِواية القَديمةِ وجدتُ ٱحتجاجَه عنها بخَطّه في جُزْء من أجزاءِ تَذْكِراته قال: سمِعتُ أكثرَ الناس يروون هذا البَيْتَ:

يَتْبَعْنَ مائرةَ المِلاط كأنّما ترنو بعَيْنَىْ هِقْلةٍ لم تفرُقِ

وظننتُ هذا من تصحيفِ أهْلِ الجَبَل فإنّي أنكرتُ تشبيهَ نَظَرِ الناقة بنَظَر الهِقْلة وهى النَعامة وأنكرتُ الخَنَسَ في الهِقْلة فقدِمتُ بَغداذَ مَرّةً فألقَيْتُ البَيْتَ على جَماعة من المتحقّقين برِوايةِ شِعْرِ أبي نُواس حتى جارَيْتُ بعضَ آلِ نَيْبَخْتَ وهم الذين كان أبو نُواس ضَيْفَهم ونَزيلَهم فدوّنوا شِعْرَه وكتبوا أخبارَه وٱستنشدتُه البَيْتَ فأنشدني على ما سمِعتُه بالجَبَل وسألتُ بعضَ آلِ عَلىّ بنِ يَحْيى بن المنجِّم ومن يدّعي منهم القَدَمَ في الآداب وعِلْم الشِعْر خاصّةً وهو عَلىُّ بنُ هارونَ فأنشدني أيْضًا بعَيْنَىْ هِقْلة فذكرتُ له الخَنَسَ وأنّه من صِفاتِ البَقَر لا من صِفاتِ النَعام فٱدّعى لمّا لم يجِد مَخْلَصًا كَثْرةَ ما في الشِعْر من

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥١، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٦) نفقتها MLRT: انفقتها ZPA || اكسدتها ZMPT: كسدتها ALR (٧) بحر RT: بحر الجاحظ L (١٠) الملاط LT: البلاط R (١١) تشبيه... ص ١٢٢، س ٣ هذا LR: — T (الورقة مفقودة فى التصوير) || تشبيه L: تشبه R (١٢) بغداذ مرة L: بغداد قدمة R || فالقيت البيت L: فالقيته R (١٥/١٦) بن يحيى R: — L

وَصْفِ النعام بالخَنَس فقد أطبق كلُّ مَن سِمعتُه يُنشِد هذا الشِعْرَ على التصحيف فيه فوجدتُ لمّا أنعمتُ النَظَرَ وعطفتُ آخِرَ الكَلام في هذا الشِعْر على أوّله:

ص ١١٨ || يتبَعن مائرةَ المِلاط كأنما   ترنو بعَينَي مُضِلّةٍ لم تفرُقِ

يعني بَقَرةً أضلّتْ وَلَدَها فهى تنشُد اى تطلُبه في المَوْضِع الذي ذكر من شَقائقِ عالج وخنساءُ نَعْتٌ لهذه المُضِلّة الا ترى أنه يقول بعد ذلك:

حتّى إذا وجدتْه لم ترَ عنده   إلّا مَجَرَّ إهابه المتمزّقِ

فردَّ الهاءَ في وجدتْه على الوَلَد المفقودِ ودلّ بقَوْله تنشُده وبقوله حتّى إذا وجدتْه على أنّها مُضِلّةٌ ومن لَبيدِ بنِ رَبيعةَ سرق أبو نُواس هذا المَعْنى حيث يقول [من الكامل]:

أفتلك أم وَحْشيّةٌ مسبوعة   خذلتْ وهاديةُ الصِوار قِوامُها

خنساءُ ضيّعَتِ الفَريرَ فلم يرِم   عُرْضَ الشَقائِق طَوْفُها وبُغامُها

وهاهُنا رِوايةٌ أُخرى وهى: ترنو بعَيْنَى مُقْلةٍ لم تفرُقِ وهى رِوايةٌ جَيِّدة.

وتحدّث أحمدُ بنُ الحارث أنّ العتّابىّ لقِىَ أبا نُواس فقال له: أما ٱستحْيَيْتَ من ٱللّه تعالى حيث قُلتَ:

وأخفتَ أهلَ الشِرْك حتّى أنّه   لَتخافك النُطَفُ التي لم تُخلَقِ؟

فقال له أبو نواس: وأنت فما راقبتَ ٱللّهَ عزّ وجلّ حيث قُلتَ [من البسيط]:

(١١/١٢) انظر ديوان لبيد (عباس) ص ٣٠٧ ـ ٣٠٨ = شعر ٤٨، بيت ٣٦ ـ ٣٧

(١١) خذلت ديوان: حدلت R، حذلت L (١٢) الفرير L: العزيز R|| يرم ديوان: ترم LR (١٣) وهاهنا... جيدة L: — R (١٤) اما L: ما R (١٥) من L: — R|| قلت R: تقول L (١٧) قلت R: تقول L

ما زِلتُ في غَمَراتِ المَوْت مطَّرَحًا يضيق عني وَسيعُ الرَأى من حِيَلي
فلم تزَلْ دائبًا تسعى بلُطْفك لي حتى أختلستَ حَياتي من يَدَىْ أجَلي

|| فقال العتّابىّ: قد علِم ٱللّهُ جلّ ذِكْرُه وَعلِمتَ أنّ هذا / ليس مثل قَوْلك ولكنك أعددتَ لكلّ ناصح لك جَوابًا. ص ١١٩ T52b

[٣]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص]:

لقد طال في رَسْمِ الدِيار بُكائي وقد طال تَرْدادي بها وعَنائي

(صلب Z: الرَسْمُ الأثرُ بلا شَخص ويُروى: وطال عَنائي)

كأنّي مُريغٌ في الدِيار طَريدةً أراها أمامي تارةً وورائي

(صلب Z: مُريغٌ يراوِغ الطَريدةَ أى يطرُدها ويرُدّها وقَوْلُه تعالى: فراغ عليهم ضَرْبًا باليَمين أى عاد عليهم)

فلمّا بدا لي اليأسُ عدَّيْتُ ناقتي عن الدار وٱستولى علىّ عَزائي

(صلب Z: ويُروى: عن الرَبْع عدَّيْتُ ناقتي وصرفتُها وعدِّ عن كذا! أى ٱنصرِف عنه! والرَبْعُ مَنْزِلُ القَوْم)

(حاشية P: أى غلب علىّ صَبْري)

إلى بَيتِ حانٍ لا تهرُّ كِلابُه علىّ ولا يُنكِرن طولَ ثَوائي

كان ينبغي أن يقول حانٍ ويُروى إلى بَيْتِ عِلْج.

---

(١) وسيع R: وسع L|| الراى L: الرامى R (٤) ولكنك T: ولكنك قد LR (٦) لقد... ص ١٢٤، س ٨ بلوا ZPALRT: — M (٨) تارة T: مرة ZPAR، كرة L (٩) انظر سورة ٣٧، ٩٣ (١١) عن ZPLRT: الى A|| الدار ZALRT: الربع P (١٥) ولا ZPA: وما LRT (١٦) كان... علج LRt: — T|| يقول Lt: يقال R

(صلب P: ثوى وأثوى بالمَكان إذا أقام به، يقول: قد أَلِفني كِلابُه لطولِ مُقامي عنده ولُزومي له)

فما رِمتُه حتّى أتى دون ما حوَتْ   يَـمـيـنِـيَ حتَّـى رَيـطـتـي وجِـذائـي

(صلب A: أى ما برِحتُ من عنده حتّى أنفذتُ ما أملكتُه حتّى أفضَيْتُ إلى بَيْعِ رِدائي ونَعْلي وشربتُ بجَميعه)

(حاشية P: أى حتّى أتى الإتلافُ على كلّ شئٍ ممّا حوَتْه وجمعتْه يَميني)

فإن تكن الصَهباءُ أوْدتْ بتالدي   فـلـم تُنسِـني أُكرومتي وحَـيـائـي

(صلب A: أودت بتالدي أى إن ذهبتْ بمالي القَديمِ الموروثِ من أهلي فقد بقِى معي خُلقي وتكرُّمي)

ص ١٢٠ || وكَأْسٍ كمِصْباح السَماء شرِبتُها   عـلـى قُـبْـلـة أو مَـوْعِـدٍ بـلِـقـاءِ

أتـتْ دونـهـا الأيـامُ حـتّـى كـأنّـهـا   تـسـاقُـطُ نـور من فُـتـوق سَـمـاءِ

(حاشية P: قَوْلُه: أتتْ دونها الأيّامُ أراد بفُتوقِ السَماء السَحابَ وكلُّ ما علاك فهو سَماءٌ يعني كأنّها الشَمْسُ حين تُخرِج عن خِلالِ السَحاب نورًا وضِياءً)

ترى ضَوْءَها من ظاهِر الكَأْس ساطعًا   عـلـيـك ولـو غـطَّـيـتَـهـا بـغِـطـاءِ

---

(٣) حتى ZPART: وحتى pL (٨) فان . . . وحيائى ZPALT: — R || فان PALT فان لم Z (١١) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٨، س ٩ || بلقاء ZPALRT ج ٣ KR: للقاء ج ٣ H (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٩٦، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٦) ضوءها ZPALT: ظهرها R || ظاهر zpLRT: باطن ZPA || الكاس ZPALRT: البيت ε

تبارك مَن ساس الأُمورَ بقُدْرة ... وفضّل هارونًا على الخُلَفاءِ

(حاشية P: أى تبارك ٱللّهُ)

نعيش بخَيْرٍ ما ٱنطوَيْنا على التُّقى ... وما ساس دُنْيانا أبو الأُمَناءِ
إمامٌ يخاف ٱللّهَ حتّى كأنّما ... يؤمِّل رُؤْياه صَباحَ مَساءِ

يُقال: أتيْتُه صَباحَ مَساءِ غيرَ مُجرًى فإذا أدخلتَ الواوَ قُلتَ: صَباحًا ومَساءً.

(حاشية P: [رُؤْياه] أى رُؤْيةَ ٱللّه)

أشَمُّ طُوالُ الساعدَيْن كأنّما ... يُناط نِجادا سَيْفه بلِواءِ

أى لطوله كأنّ حَمائلَ سَيْفه على الرُّمح.

(صلب Z: ويُروى: كأنّما يُلاث أى يُلَفّ ولُثْتُ عِمامتي لففتُها على رَأسي ويُناط يُعلَق وهو أجْوَدُ وأشمُّ في أنفه شَمَمٌ أى ٱرتفاعٌ ورَجُلٌ طُوال ورجالٌ طِوالٌ وإنّما خصّ الأنفُ بالمَدْح والذَمّ في قَوْلهم: أرغم ٱللّهُ أنفه لأنّه أخْرَجُ ما في الوَجْه وأشْرَفُه والنِجادُ حَمائلُ السَيْف)

T53a / قال المبرّدُ: ما علِمتُ قائلاً مدح خَليفةً فنسب بمثْلِ هذا النَسيب على أنّه قد جدّ في المَدْحِ وبلغ المُرادَ ولقد كان الرَشيدُ ممَّن يُتحامى الإقرارُ بحَضرته أو بحيث يُذكَر قُبْلةٌ أو شُرْب كأس وما أشبه ذلك لجَلالته ونُبْلِ مُلْكِه

---

(١) بقدرة ZPA: بعلمه zLRT (٣) نعيش LRT: نزال ZPA || انطوينا zPALRT: بقينا Z || التقى PLRT: الهدى ZpA || الامناء ZPALR: الامراء T (٤) كانما ZPLT: كانه AR || يومل روياه PALRT: تراه من التقوى p، يراقب لقياه Z (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٤، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (٩) اى... الرمح L: — T، اى طويل كان حمائل سيفه على رمح R (١٤) فنسب LR: — T || النسيب RT: النسب L (١٦) يذكر T: يبلغه بذكر LR || قبلة او شرب RT: — L

وبُعْدِه من اْحتمالِ السُخْف وما دنا منه إلّا أنّ أبا نُواس كان ينسِب في المَديح الجَليل بالنَسيب الذي هو شأنه وفيه تصرُفُه وجُلُّ مَذهَبه.

ص ١٢١ ‖ وتحدث عيسى بنُ عَبْدِ العَزيز بنِ سَهْل الحارثيُ قال: كان الرَشيدُ لا يسمَع من الشِعْر ما فيه رَفَثٌ ولا هَزْلٌ. وكان لا يُذكَر في تشبيبِ مَدْحه قُبْلةٌ ولا غَمْزةٌ. فلما قدِم أبو نُواس من مِصْرَ اْمتدحه فأوصله البَرامِكةُ إليه فأنشده:

لقد طال في رَسْمِ الدِيار بُكائي

فلمّا بلغ وَصْفَه للخَمْر تغيّر وَجْهُ الرَشيد فلمّا بلغ:

فإن تكن الصَهْباءُ أوْدتْ بتالدي

سكن قَليلاً فلمّا قال:

وكأسٍ كمِصْباح السَماء شرِبتُها

أراد أن يأمُر به فلمّا أنشد:

تبارك مَن ساس الأمورَ بقُدْرةٍ

أخذتْه هِزّةٌ فأمر له بعِشرين ألفَ دِرْهَم.

[٤]

وقال يمدَح الأمينَ [من الكامل؛ ص]:

(١) المديح T: المدح LR (٢) بالنسيب LT: بالخمر R ‖ وفيه RT: وهو فيه L (٨) بلغ وصفه LR: بلغ الى وصفه T (٨/٩) فلما بلغ فان... س ١٠ قليلا TL: — R (١١) شربتها LR: — T (١٢) انشد T: انشده LR (١٣) بقدرة LT: بعلمه R (١٥) وقال LT: وقال ايضا R

يـا دارُ مـا فـعـلـتْ بـكِ الأيّـامُ؟ لـم تُـبـقِ مـنـك بَـشـاشـةً تُـسـتـامُ

/ تُستام يِطلَب وقيل: تُكلَّف يقال: سامه يسومه سَوْمًا وسيمةً وكذلك T53b
في البَيْع وقيل: سُمتُه وأسمتُه إذا سألتُه وكلّفتُه وقيل: تُشتام من الشَيْم من النَظَر ورواها بعضُهم:

يـا دارُ مـا فـعـلـتْ بـكِ الأيّـامُ؟ ضـامـتْـكِ والأيّـام لـيـس تُـضـامُ

عرم الزَمانُ على الذين عهِدتُهم بـكِ قـاطـنـيـن ولـلـزَمـان عُـرامُ

|| عُرامٌ عَرامةٌ وشرّ ويُقال: عرُم يعرُم لا غيرُ غَرامةً وعُرامًا، قال ص ١٢٢
الأصمَعيُ: عرُم يعرُم إذا لم يكن عارمًا فصار عارمًا وعرِم يعرَم غَرامةً وعُراما إذا تخابث.

أيّـامَ لا أغـشـى لأهـلـكِ مَـنْـزِلًا إلّا مـراقـبـةً عـلـيَّ ظَـلامُ

(حاشية P: قَوْلُه: إلّا مراقبَةً يعني محاذَرةً وخَوْفًا من قَوْلك: مَن راقب اَللّهَ)

ولـقـد نـهـزتُ مع الغُواة بـدَلْـوهـم وأسمتُ سَرْحَ اللَهو حيث أساموا

(حاشية Z: نهزتُ الدَلْوَ حرّكتُها لتمتلئ وأسمتُ رعَيْتُ والسَرْحُ المالُ الذي يرعى حيث شاء وهذا مَثَلٌ)

(حاشية A: كنتُ مع الغُواة أفعَل كما فعلوا)

وبـلـغـتُ مـا بـلَـغَ آمْـرُؤٌ بـشَـبـابـه فـإذا عُـصـارةُ كـلّ ذاك أثـامُ
وتـجـشّـمـتْ بـي هَـوْلَ كـلّ تَـنـوفـة هَـوْجـاءُ فـيـهـا جُـرْأةٌ إقـدامُ
تـذَر الـمَـطِـيَّ وراءهـا وكـأنّـهـا صَـفٌّ تـقـدّمـهـنّ وهـى إمـامُ

---

(١) لم... تستام RT: لم تبق فيك بشاشة تستام ZMPAL، ضامتك والايام ليس تضام p (٣/٤) من النظر RT: وهو النظر L (٤) ورواها LT: وروى R (٧) عرام عرامة وشر T: غرم غرامة L، — R || ويقال L: يقال RT || لا غير LT: — R || قال T: — LR
(١٠) لاهلك ZMPLRT: لزينب pA (١٩) وكانها ZPALT: فكانها MR

فـإذا الـمَطِيُّ بنا بلغْن محـمَّدًا فـظُهـورُهـنَّ عـلى الـرِحـال حَـرامُ
قرَّبْنَنا من خَيْرِ مَن وطِئ الحَصى فـلـهـا عـلـيـنـا حُـرمـةٌ وذِمـامُ
رُفـع الـحِـجـابُ لـنـا فـلاح لـنـاظر قَـمَـرٌ تَـقَـطَّـعُ دونـه الأوْهـامُ
مَلِكٌ إذا اَعتلقتْ يَداك بحَبْله لا يـعـتـفـيـك الـبُـؤسُ والإعـدامُ
T54a / ملِكٌ توحَّد بالمَكارِم والعُلى فَـرْدًا فَـقـيـدَ الـنِـدّ فـيـه هُـمـامُ
ص ١٢٣ || مَلِكٌ أغرٌّ إذا شرِبتَ بوَجْهه لـم يـعـدُك الـتـبـجـيـلُ والإعـظـامُ

ويُروى: إذا شرِبتَ بوَجْهه لم يُروِك الإجلالُ.

(صلب A: يقول: إذا شرِبتَ على وَجْهه لم تُروَ من تبجيله وإعظامِهِ)

فـالـبَـهْـوُ مشتـمِـلٌ بـنـورِ خِـلافـة لـبِـس الـشَـبـابَ بـعَـدْلـه الإسـلامُ

ويُروى: بنورِ خِلافة لبِس السَناءَ بعَدْله الإسلامُ.

(صلب A: يقول: يسير بسيرةِ النبيِّ ﷺ فكأنَّ الإسلام قد عاد شابًا لأوّلِ زَمانه وعَدْلِه)

سَبْطُ البَنـان إذا اَحتبى بنِجاده قـرِع الـجَـمَـاجِـمَ والـسِماطُ قِيامُ

قرِع الجَماجِمَ أجْوَدُ من غمر الجَماجِمَ لأنّ غمر إنّما يُستعمَل في مَعْنى الكَثْرة يُقال: قد غمر جودُ هذا جودَ ذاك وغمر الماءُ الحَصى.

---

(١) فاذا... حرام ZMpALRT : — P || سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٠٤، س ١، وفى ج ٥، ص ٣٧١، س ٢ وفى ج ٥، ص ٤٧٣، س ١١؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٣٧١ (٤) ملك... س ٥ همام LRT : — ZMPA || اعتلقت T: علقت LR (٥) فردا LT: فرد R (٦) يعدك LRT: يروك ZMPA (٩) بنور ZMPALT: ببدر R || خلافة ZMPALRT: جبينه m || بعدله ZMPAT: بنوره LR (١٠) ويروى... الاسلام L : — RT (١٣) اذا احتبى بنجاده ZMPART: ا... ده L || قرع LR فرع MT، غمر ZMPA || والسماط MPART: والسياد L، والصفوف Z (١٤) قرع... س ١٥ الحصى LR : — T

(حاشية P: أي هو طَويلُ البَنان وهذا يُقال في الجود)

إنّ الـذي يـرضـى الإلٰـهُ بـهَـدْيـه مَـلِـكٌ تـردّى الـمُـلْـكَ وهـو غُـلامُ

ويُروى: ترضى السَماءُ أي مَن في السَماء: يعني ٱللّهَ عزّ وجلّ.

مَلِكٌ إذا ٱعتسر الأمورَ مضى به رَأْيٌ يـفُـلّ الـسَـيفَ وهـو حُـسـامُ

ويُروى: ٱقتسر ويُروى: عَزْمٌ يفُلّ ويروى حَزْم أيضًا، والٱعتسارُ رُكوبُ الشَيء قَهرًا.

|| داوى الإلهُ به القُلوبَ من العَمى حـتّـى أفـقْـنَ ومـا بـهـنّ سَـقـامُ ص ١٢٤
أصبحتَ يٱبنَ زُبيدةَ ٱبنةِ جَعْفَرِ أمَـلًا لـعَـقْـدِ حِـبـالـه ٱسـتـحـكـامُ
فـسـلِـمـتَ لـلأمـر الـذي تُـرجَـى لـه وتـقـاعـسـتْ عـن يَـوْمـك الأيّـامُ

تحدّث المُغيرةُ بنُ محمّد قال: حدّثني أخي عن عَبْدِ ٱللّهِ بنِ العبّاس بنِ الفَضْلِ بنِ الرَبيع قال: وصف الفَضْلُ بنُ الرَبيع أبا نُواس للأمين وكان قد عرفه أيّامَ أبيه فلمّا أدخله إليه قام فأنشد:

يا دارُ ما فعلتْ بكِ الأيامُ

فوصَله / بألف دينار وأمره بملازَمةِ الدار. T54b

وتحدّث أحمدُ بنُ محمّدٍ الكاتبُ المعروفُ بالزائر قال: حدّثني أبو العَيْناء عن أبيه قال: سمِعتُ أبا نُواس يقول: وٱللّهِ ما أحسن الشمّاخُ حيث

---

(٢) يرضى الاله LRT: ترضى السماء ZPA، يرضى السماء MA (٣) عز وجل LR: جل وعز T (٤) اعتسر PLRT: اقتسر ZMA، اعتسف m، اقتسب m (٧) الاله به LT: به الله ZMPAR || العمى LRT: الجوى ZMPA || افقن LRT: نزعن ZMA، تركن P (٩) للامر LRT: للعلم ZmPA، بالعلم M || ترجى LRT: تهدى ZMPA || له ZALRT: به MP (١١) للامين RT: على الامين || وكان قد LT: وقد كان R (١٢) فانشد LR: انشد T (١٤) الدار RT: الباب L (١٦) العيناء LT: العباس R || والله RT: — L

يقول [من الوافر]:

إذا بـلّـغـتِـنـي وحـمـلـتِ رَحْـلـي عَـرابـةَ فـاْشـرَقـي بـدَمِ الـوَتـيـنِ!

ألاّ قال كما قال الفَرَزْدَق [من الوافر]:

عَـلامَ تـلـفّـتـيـن وانـتِ تـحـتـي وخَـيْـرُ الـنـاس كـلّـهـمُ أمـامـي؟

متـى تَـرِدي الرُصـافـةَ تـسـتـريـحي مـن الأنـسـاع والـدَبَـرِ الـدَوامـي

ص ١٢٥ || قال أبو نُواس: وكنتُ ذامًّا للشمّاخ منذ سمِعتُ قَوْلَ الفَرَزْدَق فتبِعتُه فقُلتُ:

فـإذا الـمَـطِـيُّ بـنـا بـلـغْـن مـحـمّـدًا

وقُلتُ أيْضًا [من الوافر]:

أقـولُ لـنـاقـتـي إذ بـلّـغـتْـنـي: لـقـد أصـبـحـتِ عـنـدي بـالـيَـمـيـنِ

فـلـم أجـعَـلْـكِ لـلـغِـربـان نُـحْـلاً ولا قُـلـتُ: اْشـرَقـي بـدَم الـوَتـيـنِ!

ثمّ تبِع أبو تمّام أبا نُواس فقال [من المنسرح]:

لـسـتُ كـشـمّـاخ الـمـذمَّـم فـي سـوءِ مُـكـافـاتـه ومـجـتـرَمِـهْ

أشـرقـهـا مـن دَمِ الـوَتـيـن لـقـد ضـلّ كَـريـمُ الأخـلاق عـن شِـيَـمِـهْ

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٠٤، س ٧ وفى ج ٥، ص ٤٧٣، س ٥؛ انظر المقابلة فى ج ٣ وانظر ديوان الشماخ ص ٣٢٣، س ١ ايضا (٤/٥) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٣٧٠، س ٨ ــ ٩ وفى ج ٥، ص ٤٧٣، س ٨ ــ ٩؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٣٧٠ وانظر نقائض جرير والفرزدق ج ٢، ص ١٠١٠ = شعر ١٠٥، البيتان ٤٧ ــ ٤٨ وديوان الفرزدق (فاعور) ص ٥٩٩، س ٥ ــ ٦ ايضا (٦) وكنت T: فكنت LR || للشماخ منذ T: لقول للشماخ الى ان LR (٧) فقلت T: وقلت LR (٨) فاذا LT: واذا R (٩) وقلت ايضا LT: — R (١٠) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٠٣، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٤٧٣، س ١٣؛ انظر المقابلة فى ج ٣ (١١) سيرد البيت فى ج ٣، ٣٠٤ س ٣؛ انظر المقابلة هناك (١٣/ص١٣٠، س١) ستَرد الابيات فى ج ٥، ص ٤٧٤، س ٣ ــ ٥؛ انظر المقابلة هناك

ذلك حُكْمٌ جرى بفَيْصَله   أُحَيحةُ بنُ الجُلاحِ في أُطُمِهْ

/ لأنّ أُحَيحةَ بنَ الجُلاح كان قال للشمّاخ: بِئسَ المُجازاةُ جازَيْتَ ناقتَك! T55a

[٥]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص]:

يا مَن يبادِلني عِشقًا بسُلْوانِ   أم مَن يصيّر لي شُغلًا بإنسانِ!
كيما أكونَ له عَبْدًا يقايِضني   وَصْلًا بوَصْلٍ وهِجرانًا بهِجْرانِ

(حاشية P*: مَعْناه: مَن الذي يأخذ منّي العِشقَ ويُعطيني الصَبْرَ وكلُّ مَن فعل ذلك كنتُ له عَبْدًا لإحسانه لمَكاني لأنّ قَلْبي يكون معي أقدر على هِجْرانِ مَن هاجرني ووِصالِ مَن واصلني فكأنه يُقرِضني)

|| إذا الْتقَينا لصُلْحٍ بعد مَعْتَبةٍ   لم نفترِق دون موعودٍ بلُقيانِ ص ١٢٦
أقول والعيسُ تَعرَوري الفَلاةَ بنا   صُعْرَ الأزِمّة مِن مَثْنى ووُحدانِ

ويُروى: صُعْرًا تواهِق أى تسابِق في السَيْر وتُسرع صُعْرًا أى مائلةَ الأزِمّة من النَشاط تسير في جانب.

(صلب Z: العيسُ الإبلُ البيضُ، تَعرَوري تركَبها عُرْيًا والفَلاةُ الأرضُ التي بعُدَ ماؤها وصُعْرُ مائلةُ الأزِمة نَشاطًا تسير في جانب)

لِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ عُذافِرة   كأنّ تضبيرها تضبيرُ بُنيانِ:

---

(٢) بن الجلاح LT: — R || جازيت RT: جزيت L (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٧٥، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٦) اكون MPALRT: يكون Z || يقايضنى LRT: يقارضنى ZMPA (١٠) لصلح PALRT: بصلح ZM || بلقيان ZMP: للقيان ALRT (١١) صعر MPALRT: صعرى Z || مثنى ZMPART: شتى L (١٢) صعرا اى LT: — R (١٦) تضبيرها تضبير ZMPALT: تصبيرها تصبير R

أى ذاتِ قُوّة، ومنه أُخذ اللَّيْث، عَفَرْناةٌ غَليظةُ العُنُق، عُذافِرةٌ غليظةٌ شَديدةٌ.

يا ناقَ لا تسأمي أو تبلُغي مَلِكًا   تقبيلُ راحته والرُكنِ سِيّانِ
محمَّدٌ خَيرُ مَن يمشي على قَدَم   ممَّن برا ٱللّهُ من إنس ومن جانِ
متى تحُطّي إليه الرَحلَ سالمةً   تستجمعي الخَلْقَ في تِمْثال إنسانِ

(حاشية P: تأخُذ جَميعَ الناس والخَلائِقِ في خَلْقٍ واحد)

مُقابَلٌ بين أملاك تفضّله   وِلادتان من المنصور ثِنْتانِ

(حاشية P: إنّما قال هذا لأنّ زُبيدةَ أُمّه بِنتُ جَعْفَرِ بنِ أبي جَعْفَرِ المنصورِ)

مدّ الإلٰهُ عليهِ ظلَّ مَمْلَكةٍ   يلقى القَصيُّ بها والأقربُ الداني
تنازع الأحمدان الشِبْهَ فٱشتبها   خَلْقًا وخُلْقًا كما قُدّ الشِراكانِ

ص ١٢٧ || (صلب A: يعني بالأحمدَيْن النَبيُّ ﷺ وٱبْنَ زُبيدةَ وبِئْسَ ما قال أبعده اللّهُ حاشى رسولَ اللّه ﷺ أن يُشبِهه إلاّ الأنبياءَ عليهم السّلام)

(حاشية Z: قيل: يعني النّبيُّ صلّى اللّه عليه وآله وسلّم وٱبْنَ زُبيدةَ وقيل: يعنيه والمَهْديَّ وهو جَدُّ أبيه وٱسْمُه محمَّدٌ)

---

(١) عفرناة... شديدة L : — RT (٣/٥) ترتيب الابيات: ٣ . ٤ . ٥ MLRT: ٤ . ٣ . ٥ ZA، ٣ . ٥ . ٤ P (٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٧٥، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٤) محمد... س ٧ ثنتان ZMPALrT : — R (٥) الخلق ZMPALrT: الخير T || تمثال ZMPALrT: تركيب ι (٧) تفضله ZMAr: بفضله (!) P T، يفضله L || المنصور ZMPAT: العباس Lr (١٠) يلقى LRT: يحيى ZMPA (١١) سيرد المصراع الاول فى ج ٥، ص ٤٥٢، س ٧ || تنازع... الشراكان ZMPALT : — R || تنازع ZMPLT ج ٥ RFH: تنازعا A، تنازع (!) ج ٥ I، تنارع ج ٥ S || خلقا وخلقا ZMPALT: قولا وفعلا ι || الشراكان MPALT: الشريكان Z

مِثلان لا فَرْقَ في المعقول بينهما   مَعْناهما واحدٌ والعِدّةُ آثْنانِ

/ إن يُمسِكِ القَطْرُ لا تُمسِكْ مَواهِبُه   وَلِيُّ عَهْدٍ يَداه تستهِلّانِ T55b

٣ هو الذي قدّر آللّهُ القَضاءَ له   أن لا يكون له في فَضْله ثاني

هو الذي آمتحن آللّهُ القُلوبَ به   عمّا تجمجِم من كُفر وإيمانِ

وإنَّ قَوْمًا رجَوْا إبطالَ حَقِّكمُ   أمسَوْا من آللّه في سُخط وعِصْيانِ

٦ لن يدفَعوا حَقَّكم إلّا بدَفْعِهِمُ   ما أنزل آللّهُ من آى وبُرْهانِ

تداولوها بَني العبّاس إنكُمُ   صِنْوُ النّبىّ وهم من غير صِنْوانِ!

ويُروى:

٩ فقلّدوها بَني العبّاس إنّهمُ   صِنْوُ النّبىّ وما أنتم بصِنْوانِ

|| فإنّ للّهِ سَيفًا فوق هامهمُ   بكَفّ أبلجَ لا نِكْسٍ ولا واني ص ١٢٨

ويُروى: لا هارٍ ولا وانِ فالهارُ المتساقِطُ مِثْلَ الهائر من الرّمْل ويُروى:

١٢ لا جِبْس ولا غَمْر.

(حاشية Z: الأبلجُ المفروقُ ما بين الحاجبَيْن وهو مَدْحٌ ويُروى: لا

(١/ ٥) ترتيب الابيات: ١ . ٢ . ٣ . ٤ . ٥ ZMAT: ٢ . ٣ . ٤ . ٥ R، ٢ . ٣ . ٤ . ٥ . ١ L، ٢ . ١ . ٣ . ٥ P، ٢ . ١ . ٣ . ٤ . ٥ p (١) مثلان... اثنان ZMPALT: — R || مثلان T: شبهان ZMPAL (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٦، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٣) قدر LRT: قدم ZMPAT || له ZPALRT: به M || فضله ZMPALRT: خلقه t (٤) هو... وايمان ZMpALRT: — P || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٥، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٥) حقكم MPALRT: حقهم Z (٦) لن ZMPARt: لم LT || وبرهان LRT: وقران MPA، وفرقان Zm (٧) تداولوها LRT: وقلدوها ZMPA || انكم LRT: انهم ZMPA || وهم من LRT: وانتم ZMPA (٨) ويروى... س ٩ بصنوان T: — LR (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٦، س٦؛ انظر المقابلة هناك (١١) هار LT: بان R || فالهار... الرمل LT: — R (١٢) لا LR: — T || جبس ولا غمر T: بكس ولا حبس ولا عمر واراد لا ضرع فخفف ضرورة وهو الحقير R، جبس ولا غمر ولا نكس اراد لا ضرع فخفف ضرورة وهو الحقير L

غمْرٍ وضَرْعٍ أراد ضَرْعٍ فخفّف)

يستيقِظ المَوْتُ فيه عند هَبّته　　　فالمَوْتُ من نائم فيه ويَقْظانِ

(حاشية P: قال الخُوارِزميُّ: أى ينام عن الأوْلِياء ويستيقِظ للأعداء)

لمّا قام أبو نُواس بين يَدَي الأمين لإنشادِ هذه القَصيدة وأنتهى إلى قَوْله:

يا ناقَ لا تسأمي أو تبلُغي مَلِكًا　　　تقبيلُ راحته والرُكْنِ سِيّانِ
محمّدٌ خَيْرُ مَن يمشي على قَدَم　　　ممّن برا اَللّهُ من إنسٍ ومن جانِ

قال له الأمينُ: ما ينبغي لي أن أعتدّ بمَدْحك لي بعد قَوْلك في الخَصيب وهو عاملٌ من عُمّالي [من الطويل]:

T56a / فما جازه جودٌ ولا حلّ دونه　　　ولكن يصير الجودُ حيث يصيرُ

فقال أبو نُواس: على رَسْلك يا أمير المُؤْمِنين! إنّ كلَّ مَديح لي في الخَصيب وغيرِه مَديحٌ في الأمين. قال: كيف؟ قال: لقَوْلي [من الطويل]:

ص ١٢٩ || إذا نحن أثنَيْنا عليك بصالحٍ　　　فأنت كما نُثني وفوق الذي نُثني
وإن جرَتِ الألفاظُ يَوْمًا بمِدْحةٍ　　　لغَيْرك إنسانًا فأنتَ الذي نعني

[٦]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص: ص ١٣٤، س ٢ ـ ص ١٣٥، س٩ في

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٦، س ٧؛ انظر المقابلة هناك (وانظر ج ١، ص ٣٢٦، س ١٠ هامش) (٤) وانتهى T: فانتهى R، انتهى L || الى LT : — R (١٠) سيرد البيت فى ص ٢٤٧، س ١٢ وفى ج ٥، ص ٣٦٣، س ٨؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (١١) على... المومنين T: يا امير المومنين على رسلك LR (١٣/ ١٤) سيرد البيتان فى ص ١٣٩، س ١١ ـ ١٢ وفى ج ٥، ص ٣٦٢، س ٩ ـ ص ٣٦٣، س١؛ انظر المقابلة فى ج ٥

بابِ الخَمر وص ١٣٥، س ١٠ ـ س ١٣ في بابِ المَديح]:

ألا دارِها بالماء حتّى تُلينَها فلن تُكرِمَ الصهباءَ حتّى تُهينَها

(صلب Z: ويُروى: فلن تكرُمَ الصهباءُ هذا مَعْنًى مَليحٌ يقول: لا تكرُم الخَمْرُ فتمكِّن شاربَها منها وتبذُل له نَفْسَها حتّى تُهينَها بالمَزْج)

(حاشية P: مِثاله: لن يكرُمَ الدِرْهَمُ حتّى تبذُله)

أُغالي بها حتّى إذا ما ملكتُها أهنتُ لإكرام النَديم مَصونَها

وصفراءَ قبل المَزْج بيضاءَ بعده كأنّ شُعاعَ الشَمْس يلقاك دونَها

أخذه ابنُ دُريد فقال [من الطويل]:

وحمراءَ قبل المَزْج صفراءَ بعده أتتْ بين ثَوْبَيْ نَرْجِسٍ وشَقائقِ

حكتْ وَجْنةَ المعشوق صِرْفا فسلّطوا عليها مِزاجًا فاكتستْ لَوْنَ عاشقِ

ترى العَيْنَ تستعفيك من لَمَعانها وتحسَر حتّى ما تُقِلّ جُفونَها

(صلب Z: أي من ضِيائها يحسَر الناظرُ إليها، تستعفيك تسألك الكَفَّ عن النَظَر إليها من شِدّةِ لَمَعانها)

(حاشية P: تستعفيك أي العَيْنُ تقول لصاحبها: أعفِني عن النَظَر إليها! لأنّها لا تُدرَك بالعَين)

تزوغ بنَفْسِ المَرْء عمّا يسوءه وتُجذِله ألّا يزالَ قرينَها

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٨، س ١٢ || فلن ZMPAt ج ٣ H: فما LRT ج ٣ R (٦) اهنت ZLRT: اذلت MPA || النديم RT: الصديق L، الخليل ZMPA (٧) وصفراء ZMPAT: وحمراء LR || بيضاء ZMPAT: صفراء mLR || الشمس ZMPALT: الماء R (٩/ ١٠) انظر ديوان ابن دريد ص ٨٦ (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٠٢، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٦) يسوءه ZMPALRT: تسوءها p || وتجذله PT: ويجذله MR، وتخذله L، وتجدله ZA

(حاشية P: [تزوغ] أى تميل وتذهب؛ الصَحيحُ: يُجذِلها أى يُسَرُّ شاربُها أن لا يزالَ قَرينَها من الجَذَل)

ص ١٣٠ || وشمطاءَ حلّ الدَهرُ عنها بنَجْوةٍ   دلفتُ إليـها فأستللتُ جَنينَها

يعني خابيةً أى لم يُفسِدها الدَهْرُ.

(حاشية P: شمطاء يعني خابيةً شَمْطاء الرَأْس لأنَ على رَأسها الطينَ وهو أبْيَضُ)

كـأنا حُلولٌ بيـن أكنـافِ رَوْضـة   إذا ما سلبْناها مع اللَيْل طينَها

(حاشية M: أى يُفعِمنا طيبُ رَوائحها فكأنّا منها بين رِياض)

كـأنّ يَـواقـيـتًـا رَواكِـدُ حـولـهـا   وزُرْقَ سَـنـانـيـرٍ تُـديـر عُـيـونَـهـا

T56b / لـقـد ألـبـس اَللّـهُ الـكَـرامـةَ أُمّـةً   يـكـون أمـيـرُ الـمـؤمـنـيـن أمـيـنَـهـا

حمَيتَ حِماها بالقَنابِل والقَنى   ووفَـرتَ دُنْـيـاهـا عـلـيـهـا ودينَـهـا

(حاشية P: [قَنابَلُ] جَمْعُ قَنْبَلة وهو طائفةٌ من الخَيْل)

يـراك بنـو الـمنصـور أولاهـمُ بـهـا   وإن أضمروا غيرَ الذي يُظهِرونَها

وكان سَبَبُ إنشادِ هذه القَصيدة بين يَدَي الأمين أنه جلس يَوْمًا للعامّة فدخل عليه القُوّادُ والأوْلِياءُ على مَنازِلهم ومَراتِبهم فلمّا أستقر به المَجْلِسُ والمقَامُ قام الخُطَباءُ فخطبوا والأشرافُ فنشروا والشعراء فمدحوا ووصفوا حتّى قام آخِرَهم أبو نُواس فقال: يا أميرَ المؤمِنين! إنّ شُعَراءَ المُلوك قبلي شبّبوا

(٣/٩) ترتيب الابيات: ٣ . ٧ . ٩ LRT: ٩ . ٣ . ٧ MPA (٣) وشمطاء... جنينها MPALRT: — Z (٤) يعنـــــى... الدهر LT: — R (٧) كانـــا... طينهـا MPALRT: — Z (٩) كان... عيونها MPALRT: — Z (١٠) الكرامة LRT: السلامة ZMPA (١١) بالقنابل MPT: بالقبائل ZALR || ووفرت LRT: وبقيت ZMPA (١٣) غير ZMPA: دون T، فوق LR || الذى MPALRT: التى Z || يظهرونها ZMPALR: يضمرونها T (١٥) عليه LR: اليه T || به T: بهم LR (١٦) ووصفوا LT: — R || فقال LR: قال T

بالمَدَر والحَجَرِ والشاءِ والبَقَرِ والصوفِ والوَبَرِ فغلظتْ طِباعُهم وآستغلقتْ مَعانيهم ولا بَصَرَ لهم بأمتداحِ خُلَفائنا فإن رأى أميرُ المؤمِنين أن يأذَن لي في الإنشاد فعل. فقال: قد أذنّا لك فأنشده:

ألا دارِهـا بـالـمـاء حـتّـى تـلـيـنَـهـا!

[٧]

وقال يمدَحه [من المديد؛ ص، ت]:

|| يـا كَـثيـرَ الـنَـوْحِ فـي الـدِمَـنِ   لا عـلـيـهـا بـل عـلـى الـسَـكَـنِ ص ١٣١

ويُروى:

أيُّـهـا الـبـاقـي عـلـى الـدِمَـنِ

سُـنّـةُ الـعُـشّـاق واحـدةٌ   فـإذا أحـبـبـتَ فـاَسـتـكِـنِ!

(حاشية P: سُنّةُ العُشّاق شَيءٌ واحدٌ: إنّ مَن عشِق ذلّ)

ظـنّ بـي مَـن قـد كـلِـفـتُ بـه   فـهْـو يـجـفـوني عـلـى الـظِـنَـنِ

أي آتّهمني وكان يجب أن يقول: أظنّني أو أظنّ بي.

/ نـام لا يـعـنـيـه مـا لـقِـيَـتْ   عَـيـنُ مـمـنـوعٍ مـن الـوَسَـنِ T57a

(حاشية P: أى أنّ هذا الرَشأ لا يهتمّ بشَأنِ مَن لم تنَم عَيْنُه طولَ اللّيْل)

رَشَـأٌ لـولا مَـلاحـتُـه   خـلَـتِ الـدُنْـيـا مـن الـفِـتَـنِ

(١) والصوف LT: — R (٤) تلينها LT: تلينها والله اعلم R (٦) يا... ص ١٣٧، س ١٣ والسنن ZMPALRT: — UB (٧) ويروى... س ٨ الدمن ا: — LRT (٩) العشاق ZMPALRT: النعاس z || فاستكن ZMPAT: فاستنن ويروى فاستكن R، فاستنن L (١١) يجفونى MPALRT: يخفونى Z (١٢) او اظن L: واظن T، او ظن R (١٣) نام LRT: بات ZMPA

(حاشية P: أى الحُروبُ والفِتَنُ من أجْله)

ويُروى:

[رَشَـأٌ] لـولا مَـحـاسِـنُـه   خـلَـتِ الـدُّنـيـا مـن الـحَـسَـنِ
مـا بـدا إلّا ٱسـتـرقّ لـه   حُـسْـنُـه عَـبْـدًا بـلا ثَـمَـنِ

ويُروى: كلُّ يَوْم يسترِقّ له حُسْنُه.

فـٱسـقِـنـي كَـأسًـا عـلـى عَـذَلٍ   كـرِهـتْ مـسـمـوعَـه أُذُنـي
مـن كُـمـيـتِ الـلّـوْن صـافـيـةٍ   خَـيْـرَ مـا سـلـسـلْـتَ فـي بَـدَنـي

ص ١٣٢ || سلسلتَ صفَّيْتَ يُقال: ماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسُلاسِلٌ أى صافٍ.

مـا ٱسـتـقـرّتْ فـي فُـؤادِ فـتًـى   فـدرى مـا لَـوْعـةُ الـحَـزَنِ

(حاشية P: إذا شرِبها شاربٌ نسِى الأحزانَ)

مُـزجـتْ مـن صَـوْبِ غـاديـةٍ   حَـلّـلـتْـه الـريـحُ مـن مُـزُنِ

(حاشية P: قَوْلُه: حلّلتْها الريحُ أى أنزلتْها وٱستخرجتْها من السّحاب)

تـضـحَـك الـدُّنـيـا إلـى مَـلِـك   قـام بـالآثـار والـسُّـنَـنِ
يـا أمـيـنَ ٱلـلّـه عِـش أبـدًا   دُم عـلـى الأيـام والـزمَـنِ!
أنـت تـبـقـى والـفَـنـاءُ لـنـا   فـإذا أفـنَـيـتَـنـا فـكُـنِ!
كـيـف تـسـخـو الـنَّـفسُ عنك وقد   قُـمـتَ بـالـغـالـي مـن الـثَّـمَـنِ؟

---

(٢) ويروى... س ٣ الحسن LRt: — T (٤) ما بدا الا استرق LRT: كل يوم يسترق ZMPA (٦) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٨، س ١٥ || عذل ZMPART ج ٥ KRH: ظماء L || مسموعة ZMPART ج ٥ KRH: مسموع L (٧) بدنى AT: بدن ZMPLR (٨) يقال L: — RT || سلسل وسلسال T سلسل R، سلسال وسلسل L || اى T: — LR (٩) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٩٧، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (١١) حللته MPAT: جلبته LR، جللته Z (١٣) بالاثار ZLRT: بالاحكام MPAt

(حاشية P: أى فقد أغلَيْتَ ثَمَنَ أشعاري فيك فقُمتَ فيها بثَمن غالٍ)

سنّ للناس الندى فندَوْا   فكأنّ البُخلَ لم يكُنِ

(حاشية P: [فندَوْا] فجادوا)

فَقوْلُه: أنت تبقى والفَناءُ لنا أخذه بعضُ الشُعَراء فقال [من الطويل]:

إذا ما أتى يَوْمٌ يفرّق بيننا   بمَوْتٍ فكُن أنت الذي يتأخّرُ!

[٨]

/ وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص، ت]: T57b

نبّهْ نَديمَك قد نعسْ   يسقيك كَأسًا في الغَلَسْ
صِرْفًا كأنّ شُعاعها   في كَفّ شاربها قَبَسْ
ممّا تخيّر كَرْمَها   كِسْرى بعانةَ واَغترسْ

(صلب B: عانةُ مَكانٌ بالشّأم)

|| تذَر الفَتى وكأنّما   بلِسانه منها خَرَسْ ص ١٣٣
يُدعى فيرفَع رَأسَه   فإذا اَستقلّ به نكَسْ
يسقيكها ذو قُرطَق   يُلهي ويؤذي مَن حبَسْ

(صلب B: يُروى: يلهو بأُذنَيْ)

(حاشية P: يعني كلَّ مَن حبس الكَأسَ فإنّه يُعجِله يقول له: عجّلْ)

---

(٥) يوم LT: موت R (٧) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٩، س ١ وفى ج ٥، ص ٤٧٧، س ٩ || يستقيك ZMPALRT ج ٣ KRH ج ٥ IKRFH: يصبحك UB (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٧٧، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٩) واغترس UZMPALR: اذ غرس BT (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٩٩، س ١١ وفى ج ٥، ص ٤٧٧، س ١١؛ انظر المقابلة فى ج ٥، س ٣٩٩ (١٢/ص١٣٩، س٥) سترد الابيات فى ج ٥، ص ٤٧٧، س ١٢ ــ ص ٤٧٨، س٢؛ انظر المقابلة هناك

خَـنِــثُ الــجُــفــون كــأنّــه ظَــبْــيُ الــريــاض إذا نــعــسْ
أضــحــى الإمــامُ مــحــمّــدٌ لــلــديــن نُــورًا يُــقــتــبَــسُ
ورِث الــخِــلافــةَ خَــمْــســةٌ وبــخَــيْــرِ ســادســهــم ســدسْ

(حاشية P: أى السفّاح والمنصورُ والهادي والمَهْدي والرّشيدُ)

تــبــكــي الــبُــدورُ لــضِــحْــكــه والــسَّــيْــفُ يــضــحَــك إن عــبــسْ

[٩]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت، ه]:

ملكتَ على طَيْرِ السَعادة واليُمْنِ وحُزتَ إليك المُلْكَ مقتبَلَ السِّنِ
لقد طابَتِ الدُنْيا بطيبِ محمَّدِ وزيدتْ به الأيَامُ حُسْنًا إلى حُسْنِ
ولولا الأمينُ بنُ الرَشيد لَما أنقضتْ رَحى الدينِ والدُنْيا تدور على حُزْنِ
لـقـد فـكَّ أغـلالَ الـعُـنـاة مـحـمَّـدٌ وأنزل أهلَ الخَوْف في كَنَف الأمْنِ
ص ١٣٤ || إذا نحن أثنَينا عليك بصالح فأنت كما نُثني وفوق الذي نُثني
T58a / وإن جرَتِ الألفاظُ يَوْمًا بِمِدْحة لغَيرك إنسانًا فأنتَ الذي نعني

[١٠]

وقال يمدَح العبّاسَ بنَ عَبْدِ ٱللّه الهاشميَّ ثمّ العبّاسيَّ وهو العبّاسُ بنُ عَبْدِ ٱللّه بنِ جَعْفرِ بنِ أبي جَعْفَرِ المنصورِ [من المديد؛ ص، ت]:

أيُــهــا الــمــنــتــابُ عــن عُــفُــرِهْ لــســتَ مــن لَــيْــلــي ولا سَــمَــرِهْ

(٧) ملكت . . . س ١٠ الامن UBZMPALRT : — N || طير UBZmPALRT : خير M (٨) الى MPALRT : على UBZ (٩) بن UBMPALRT : — Z (١٠) العناة BZMAT : العداة LR، العفاة UP (١١/ ١٢) قد ورد البيتان فى ص ١٣٣، س ١٣ ـ ١٤ وسيردان فى ج ٥، ص ٣٦٢، س ٩ ـ ٣٦٣، س١ ؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (١٣) وقال LT: وقال ايضا R || عبد LR: عبيد T (١٣/ ١٤) بن عبد الله بن جعفر: بن عبيد الله بن جعفر T، بن جعفر R، — L (١٥) سيرد البيت فى ص ١٥٢، س ٩ وفى ج ٥، ص ٤٧١، س ١٢ وسيرد المصراع الاول فى ج ٥، ص ٤٧٠، س ٩ ايضا؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٤٧١

أى لستَ من أرَبي ولا في حاجتي ولا في شَيْء من أمْرِي.

(صلب P: المنتابُ الذي ينتابك ويأتيك عن عُفْرة عن بُعْده، قَوْلُه: لستَ من لَيْلي ولا سَمَرِهْ أى لا تصلُح)

(حاشية P: قَوْلُه: أيُها المنتابُ يخاطِب صاحبًا له يزوره الفَرْطَ والأحايينَ يقول: أنت لستَ من أصحابي الذين يساعِدونني على سَهَرِ اللَّيْل فأحين معه اللَّيْلَ بالسَمَر)

(حاشية M: يخاطِب طَيْفَ الحَبيب: يا مَن تزورنا في الأحايين لستَ تساعِدني على سُهادِ لَيْلي فلستَ تسامِر اللَّيْلَ لي)

لا أذودُ الطَّيْرَ عن شَجَرٍ قد بلَوْتُ المُرَّ من ثَمَرِهْ

ويُروى: قد طعِمْتُ المُرَّ أى لا أُشفِق على مَن ذممتُ صُحْبتَه ولا أمنع غَيْري من إنسان قد بَلوْتُه فلم أجِد عنده خَيْرًا كما أنّ ثَمَرَ الشَجَر إذا كان مُرًّا لم يُطرَد عنه الطَّيْرُ ولم يُبالَ به.

وقال بعضُهم هذا مَثَلٌ يقول: أنتَ جافٍ بي فأنا أترُكك ولا أمنَع منك مَن يُريد خُلْطتَك لأني قد ذُقتُ مَوَدّتَك وجرَّبتُها فرأيْتُك غدّارًا فمَن يُرِد وُدَّك لم أمنَعه لعِلْمي بأنّك ستجفوه وينصرِف عنك.

(حاشية P: يعني: كلُّ مَن طمِع من الناس في اَقتناءِ مَوَدّتك وغلِط فيك فشبّه الطامعَ في مَوَدّته بالطَّيْر الحائمِ حول ثِمارِ شَجَرة يحوم حولها ليقَعَ عليها

---

(١) فى حاجتى T: حاجتى LR (٩) سيرد البيت فى ص ١٥٢، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٢٥٤، س ٦ وفى ج ٥، ص ٤٧١، س ٨ و١٣؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٢٥٤ (١٠) ويروى... المر T: — LR (١١) غيرى من انسان R: من غيرى انسانا T، من غيرى من انسان L (١٢) يبال T: يبل LR (١٤) لانى RT: لاننى L || ودك LR: — T (١٥) بانك LR: انك T

يقول: أنا لا أذود ذلك الطَيْرَ يعني ذلك الطامعَ في مَوَدّتك لعِلْمي بأنه لا فائدةَ في ثِمارك أى مَوَدّتك أى إنك شَجَرةٌ خَضِرةٌ [رائـ]ـقةٌ للعُيون ولكنْ لا فائدةَ في ثِمارك. . . والحَنظَل)

ص ١٣٥ || فـاَتّـصِـلْ إن كـنـتَ مـتّـصِـلاً بـقُـوى مَـن أنـت مـن وَطَـرِهْ!

ويُروى: فاَعتصِمْ إن كنتَ معتصِمًا بقُوى أى بحَبْلِ مَن أنت من حاجته فيصبِر عليك.

خِـفْـتُ مـأثـورَ الـحَـديـث غَـدًا وغَـدٌ أدنـى لـمـنـتـظِـرِهْ

ويُروى: دانٍ لمنتظِرِهْ.

(صلب A: أى خِفتُ أن يتحدّث في غَدٍ عنّي أنّي ممّن يزري بنَفْسه ويرغَب فيمَن يزهَد فيه)

خـاب مَـن أسـرى إلـى مَـلِـكٍ غـيـرَ مـعـلـوم مَـدى سَـفَـرِهْ

T58b / يقول: خاب مَن يركَب الغَرَرَ ولا يعرِف مَدى سَفَره لا يدري ما غايتُه فكأنه عدل عن وَصْفِ المنتاب ثمّ قال: هِمّتي المُلوكُ الذين يقرُبون منّي ويُحسِنون إليّ ويعجّلون أوْبتي بما أُحِبّ وليس هكذا الخائبُ.

(حاشية Z: قال: خاب مَن قصد مَن لم يخبُره ويعلَم كيف جودُه)

وسَـدَتْـه ثِـنْـيَ سـاعـده سِـنـةٌ حـلّـتْ إلـى شُـفُـرِهْ

كان ينبغي أن يقول: حلّتْ شُفْرَه.

(صلب A: سِنةٌ نُعاسٌ ملأ عَيْنَه حتّى أطبقهما وقد حلّتْ إلى شُفْرِهْ أى

---

(٥) بقوى RT : — L (٨) ويروى دان لمنتظره Rt : — LT (١١) ملك UBZMPT : بلد LR، رجل A (١٢) الغرر RT: الغرور الى بلد L || سفره LT: سفر R (١٦) وسدته UBZMPALT : وسدتنى R (١٧) كان. . . شفره LRt : — T

نزلتْ إلى شُفرِ عَيْنَيْه وكان ينبغي: حلَتْ بشُفْره فحرَّك والعَرَبُ تفعَل هذا في فُعْل فتُحرِّك الساكنَ وتُسكِّن المتحرِّكُ)

(حاشية P: يعني هذه السِنةُ جعلتْ وِسادَ رَأْسِ هذا الساري الطامعِ مِرْفَقَ كَفِّه)

فـامـضِ لا تـمـنُـنْ عـلـيَّ يَـدًا   مَـنُّـك الـمـعـروفَ مـن كَـدَرِهْ!

أى من كَدَرِ المعروف.

(حاشية P: قَوْلُه فامضِ يخاطِب الحَبيبَ الذي نهاه عن المَسير إليه)

|| رُبَّ فِـتْـيـانٍ ربـأْتُـهـمُ   مَـسْـقَـطَ الـعَـيُـوق مـن سَـحَـرِهْ ص ١٣٦

(حاشية P: قَوْلُه: رُبَّ فِتْيانٍ أى كنتُ طَليعةً لهم في حالِ غُروبِ نَجْم العَيّوق، قال أبو سَعْد: ربأْتُهم أى حرستُهم ويقال للذي يحرُس القَوْمَ الرَبيئةُ لأنّه يرتفع فوق الرَوابي لينظُرَ للقَوْم)

فـاتّـقَـوْا بـي مـا يُـريـبُـهـمُ   إنّ تَـقْـوى الـشَـرِّ مـن حَـذَرِهْ

(حاشية P: قَوْلُه: فاتّقَوْا أى جعلوني جُنّةً لأنْفُسهم ممّا يخافون لأقِيَهم الأسواءَ)

وآبـنِ عَـمٍّ لا يُـكـاشِـفُـنـا   قـد لَـبِـسْـنـاه عـلـى غِـمَـرِهْ

لبِسْناه أى خالطْناه وجاملْناه واحتملْناه والغِمْرُ الحِقْدُ وحرّكه للضرورة والغَمْرُ والغُمْرُ والغِمْرُ ثَلاثُ لُغات حكى ذلك أبو عُبيدةَ عن الأصمَعى.

كـمِـنَ الـشَـنْـآنُ فـيـه لـنـا   كـكُـمـونِ الـنـارِ فـي حَـجَـرِهْ

---

(٦) اى... المعروف: — LRT (٨) من: في UBZRT (١٢) الشر MPAL: الشيء UBMLRT (١٦) اى خالطناه وجاملناه ZPmA: جاملناه RT: جاملناه وخالطناه L || واحتملناه LT: — R (١٧) والغمر ثلاث R: ثلاث LT (١٨) سيرد البيت في ج ٥، ص ٤٦٧، س ٩؛ انظر المقابلة هناك

قال ثَعْلَبُ: ردّ الحَجَرَ إلى القادح وقال غيرُه: ردّه إلى الكُمون وقال غيرُهما: إنّما قال في حَجَره لأنّه لم يُرِدْ في حَجَرِ النار وإنّما أراد في حَجَرِ هذا الذي قد عادانا وقال غيرُهم: كأنه ذهب إلى النور فلذلك ذكّره ومثلُه / T59a في كِتاب اللّه تعالى: يا أيُها الناس قد جاءكم بَيِّنَةٌ من رَبّكم أى بَيانٌ.

ورُضـــابٍ بِـــتُّ أرشُـــفُـــه   يـنـقَـعُ الـظَـمْـآنَ فـي خَـصَـرِهْ

(صلب A: الرُضابُ الريقُ ينقَع يُروي أرشُفه أمُصّه)

عـلَـلَـنـيـه خـوطُ إسْـحِـلـة   لان ثِـنْـيـاهُ لـمـهـتـصِـرِهْ

أى لجاذبه وكاسره.

(صلب A: العَلَلُ الشُرْبُ الثاني والخوطُ القَضيبُ شبّه الذي أمَصّه ريقَه بقَضيب لأنّ مَثْناه منعطِفةٌ لنِعْمته ورُطوبته)

(صلب Z: الإسْحِلةُ شَجَرةُ الأراك التي تُتّخَذ منها المَساويكُ، مهتصِرهُ جاذبه هصرتُ العودَ واهتصرتُه إذا أثنيْتُه)

ذا ومُـــغْـــبَـــرٍ مَـــخـــارِمُـــه   تـحـسَـر الأبـصـارُ عـن قُـطُـرِهْ

ص ١٣٧ || يقول: الذي أصِف قد فعلتُه ورُبَّ مُغْبرٍ أيْضًا أى طَريقٍ كَثيرِ الغُبار وقيل: أراد: دَعْ ذا ورُبَّ مُغبرٍ ويُروى: مُغْبرٌ جَوانِبُه.

(صلب Z: المَخارِمُ الطُرُقُ التي في الجِبال الواحدةُ مَخْرِمٌ وتحسَر تكِلّ وتُعيي عن قُطُره عن جَوانِبه لبُعْده الواحدةُ قُطْرةٌ)

لا تـرى عَـيْـنُ الـمُـتـيـر بـه   مـا خـلا الآجـالَ مـن بَـقَـرِهْ

---

(٢) لم LR : — T (٣) كانه LT : — R (٤) تعالى RT : تعالى ذكره L || انظر سورة ٦، ١٥٨ (٥) فى PART : من UBZML (٧) ثنياه UBMLRT : مثناه ZPA (٨) اى لجاذبه وكاسره Rt : — LT (١٣) عن ZPALR : فى UBT (١٨) المتير UBpT : البصير pLR، المبين ZMPA || بقره UBZMPALT : نفره R

(صلب A*: المُبينُ الناظرُ الجَيِّدُ النَظَر الذي يُبيِّن للقَوْم ما يرى والآجالُ بَقَرُ الوَحْش وهو القَطيعُ منها)

خــاض بــي لُــجَّــيْــه ذو جَــزَرٍ يُـفـعِـم الـفَـضْـلَـيْـن مـن ضُـفُـرِهْ

الضُفُرُ جَمْعُ الضَفار وهى جَمْعُ ضَفْر وهو للرَحْل بمَنْزِلةِ الجِزام للسَرْج وإنّما أراد أنّه ضَخْمُ الجَوْف فهو يملأ فَضْلَ ضُفُره ولُجُ اللَيْل ظُلْمتُه وعنى به هاهنا السَرابَ ذو جَزَر أى جَمَلٌ ذو خَلْقٍ عَظيم وقُوّةٍ ويُروى: ذو جَرَز وذو ضَفَر فذو جَزَر أى عَظيمُ الجُزارة وذو جَرَز أى ذو شِدّة وصَلابةٍ. وذو ضَفْر هو ما ضُفِر من نِسْع أو غَيْره. يُقال: ضفره يضفِره ضَفْرًا فحرّكه أبو نواس للقافية وقَوْلُه: الفَضْلَيْن من ضُفُرِهْ هو جَمْعُ الضَفْر فجعل الضَفَرَ اسْمًا للمضفور وجمعه مثل سَقْف وسُقُف.

(حاشية P: قال الخُوارِزميُّ: الفَضْلَيْن هما ما يفضُل من الحَبْل عن الجانبَيْن وقَوْلُه: ذو جَزَر أى هو عَظيمُ الجُزارة ولُجّةُ كلّ شَىْء مُعْظَمُه يقول: يملأ من غِلَظه جِبالَه وأنساعَه)

يــكْــتــسـي عُــثْــنــونُــه زَبَــدًا فــنَــصِــيــلاه إلــى نُــخَــرِهْ

أي يُعصَب زَبَدُه بعُثْنونه وأراد بالنَصيلَيْن اللِحْيَيْن والنصيلُ الحَجَرُ الطَويلُ فشبّه لِحْيَيْه بنَصيلَيْن، إلى نُخَرِهْ أراد إلى نُخرته ولا يُقال نُخَرُ الأنْف إنّما يُقال نُخْرةُ الأنْف وهى مقدَّمه وقيل أراد بنَصيلَيْه جانبَىْ رَأْسه.

---

(٣) بى MPLRT: فى UBZA || جزر ZMPLRT: جرد ٨، جرز UB (٦) السراب LT: للسراب R || اى جمل... جرز LR: — T || جرز: حزر R، جزر L (٧) فذو جزر LT: فذو حزر R || الجزارة LT: الحزارة R || وذو جرز اى ذو شدة وصلابة: وذو جزر اى ذو شدة وصلابة T، وذو جرر اى ذو شدة وصلابة R — L (٨) هو LT: اى R || او غيره يقال LT: وغيره ويقال R (٩) هو LT: — R || فجعل الضفر LR: — T (١٤) يكتسى UBMPALRT: يكتثى Z || زبدا UBMPALRT: ربدا Z (١٥) يعصب RT: يغضب (!) L || بالنصيلين R: بالنصلين LT || والنصيل... ص ١٤٨، س ١٧ سبقت LR: — T (الورقة مفقودة فى التصوير)

(صلب A: العُثْنونُ شعَرٌ في أسفلِ حَنَكِ البَعير في مَوْضِعِ اللِحْية من الإنسان)

ص ١٣٨ || ثــمّ يــعــتــمّ الــحَــجــاجُ بــه   كــأعــتــمــامِ الــفــوف فــي عُــشَــرِهْ

الحَجاج العَظْمُ المُشرِفُ على غارِ العَيْن يقول: فيصير الزَبَدُ على حَجاجِ عَيْنَيْه بمَنْزِلةِ العَمامة وأراد كأعتمام العُشَر بالفوفُ والفوفُ كأنه نَسْجُ العَنْكَبوت يركَب الشَجَرَ والعُشَرُ ضَرْبٌ من الشَجَر.

(صلب A: الحَجاجان العَظْمان ينبُت عليهما شَعْرُ الحاجب وغِلافُ كلّ شَيْء فوقُه والعُشَرُ ثَمَرُ شَجر أبْيَضُ شبّه الزَبَدَ به وأراد كالْتفافِ العُشَر في الفوف فقلب وقال أبنُ حَبيب: العُشَرُ شَجَرٌ له لَبَنٌ وهو ضَرْبٌ من السَمّ)

ثــمَّ تــذروه الــرِيــاحُ كــمــا   طــار قُــطْــنُ الــنَــذف عــن وَتَــرِهْ

أي يُطيره عن وَتَره أي عن وَتَر النَذف أو عن وَتَر القُطْن.

(صلب A: شبّه تطايُرَ الزَبَد عن فَمِ هذا البَعير بتطايُرِ القُطْن عن وَتَرِ النَدّاف)

كــلُّ حــاجــاتــي تــنــاولــهــا   وهــو لــم تُــنــقَــض قُــوى أشَــرِهْ

يقول: أدرك بي هذا الجَمَلُ كلّ حاجاتي وبلّغنيها ولم يذهَب نَشاطُه ومَرَحهُ بَعْدُ.

(صلب A: يقول: بلغ كلّ ما أردتُ وهو لم ينقُض نَشاطَه ومَرَحَه وصيّر للأشَر قُوَى)

---

(٤) العظم R: العظيم L || غار L: عار R (٥) عينيه R: عينه L (١٠) وتره UZMPALR: وبره B (١٤) تناولها UBPALR: تضمنها M، ظفرت بها Z || تنقض UBZPAL: ينقض pMR || اشره UBZMPAR: اثره L (١٦) بعد R: — L

(حاشية P: قَوْلُه: كلُّ حاجاتي تناولها يعني قضى هذا البَعيرُ جَميعَ حاجاتِ نَفْسي فليس في القَلْب حاجةٌ إليه إلّا قد قضاها ولم تنقُص [!] من نَشاطه شَيْءٌ)

ثـمّ أدنـانـي إلـى مَـلِـك يـأمَـن الـجـانـي لـدى حُـجَـرِهْ

(حاشية P: قَوْلُه: يأمَن الجاني لدى حُجَرِهْ يعني إذا أحلّ بحُجْرته يعني دارِه الخارقةِ أمِن يعني أنه يُجير الجانىَ ممّن يظلِمه)

تـأخُـذ الأيْـدي مَـظـالِـمَـهـا ثـمّ تـسـتـذري إلـى عَـصَـرِهْ

ويُروى: تأخُذ الأيْدي بحُجْرتِه.

(حاشية P: قَوْلُه: ثمّ تستذري يعني ثمّ تسكُن أصحابُ الأيْدي في كَنَفه أمْنًا)

(صلب P: تستذري تستتِر، عَصَرُه مَلجأه ومَنْجاه ومنه قَوْلُ ٱللّه عزّ وجلّ: فيه يُغاث الناسُ وفيه يُعصَرون [!] أى يُنْجَوْن من الجَدْب، يقول: يُنصِفها من هذا الظالم ثمّ يتفضّل عليها ويُجمَع العَصَرُ أعصارًا والإعصارُ ريحٌ شَديدةٌ فيها غَبَرةٌ والجَمْعُ أعاصيرُ وأعْصُرُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ أبو غَنىَ وباهلةَ)

كـيـف لا يُـدنـيـك مـن أمَـلٍ مَـن رَسـولُ ٱلـلّـه مـن نَـفَـرِهْ؟

|| حُجّةُ أبي نُواس في قَوْله: مَن رسولُ اللّه من نَفَرِهْ قَوْلُ أميرِ ص ١٣٩

---

(٤) يامن... حجره UBMPALR: غير معلوم مدى سفره Z (٧) تاخذ... ص ١٤٨، س ١٦ اثره UBZPALR: — M || مظالمها UBZPAR: مطالبها L || تستذرى ZPAR: تستدرى UBL || الى UBALR: ذرى ZP (٨) ويروى R: ثم يروى L (١٢) انظر سورة ١٢، ٤٩ (١٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٦٧، س ١٣ وفى ج ٥، ص ٤٧٠، س ١١ وسيرد المصراع الثانى فى ج ٥، ص ٤٥١، س ٣ ايضا؛ انظر المقابلة فى ج ٥، ص ٤٦٧

المؤمنين عَليّ بنِ أبي طالب رضِى ٱللّٰهُ عنه وأرضاه: كيف رأيْتم مُضَري ورَبيعتي؟ فأضافهما إلى نَفسه وفيهم رَسولُ الله ﷺ ويجوز على وَجْهٍ آخَر وهو أنك تقول غيرَ منكِر: إنّ رَسولَ الله ﷺ من قُريش ومن مُضَر ورَسولُ الله من هاشم وقيل: من نَفرِهْ أى منافرتِه وفَخْرِه ويُروى: ذو نَفرِهْ أى صاحبُ عَشيرته.

(صلب P: قد عُيِّب عليه إضافةُ رَسولِ الله ﷺ إلى النَفر وهو يُضاف إليه ولا يُضاف وليس بعَيْب على المَعْنى قال عَليٌّ رضِى ٱللّٰهُ عنه: كيف رأيْتم مُضَري ورَبيعتي؟ فأضافهما إليه وفيهما النبىُ ﷺ وقد قال حسّان [من الطويل]:

بَهاليلُ منهم جَعْفَرٌ وٱبنُ أُمِّه ... عَليٌ ومنهم أحمدُ المتخيَّرُ

فأخّر النبىَ ﷺ في اللَفظ وهو المقدَّمُ في المَعْنى إذ كان ذلك معلومًا معروفًا فكأنّ المَعْنى: مَن هو من نَفرِ رسولِ ٱللّٰه ﷺ)

(حاشية P: كيف لا يصدِّق ولا يحقِّق رَجاءَك ولا يُدنيك من أَمَلك متى ترى رَسولَ الله ﷺ من عَشيرته؟ أراد: هو من عَشيرةِ رَسولِ الله ولكنّ هذا على القَلْب يجوز كما قال ٱللّٰهُ عزّ وجلّ: بَلَغَنِىَ الكِبَرُ)

فاسْأَلْ عن نَوْءٍ تؤمِّلُه ... حَسْبُك العبّاسُ من مَطَرِهْ

(صلب P: ناء النَجْمُ إذا سقط وكَواكِبُ مَنازِلِ القَمَر ثَمانِيةٌ وعِشْرون مَنْزِلًا لكلّ نَجم منها نَوْءٌ إذا سقط في المَغرِب عند طُلوع الشَمْس)

---

(١) وارضاه.. س ٢ وسلم L : — R (٢) وربيعتى: وربعى L (٣) تقول R : — L || صلى... سلم L : — R (٤) ورسول الله من R: ومن L (١٠) انظر ديوان حسان (عرفات) ج ١، ص ٩٩ = شعر ٢١، بيت ١٦ || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٧١، س ٦ بلا اختلاف (١٥) انظر سورة ٣، ٤٠ (١٦) فاسل... مطره ZPALR : — UB || مطره ZPAR: مضره L

(حاشية P: قَوْلُه: فأَسلُ يعني سلْ قَلْبَك عن سائرِ الأنواء، الأنواءُ العبَّاسُ يعني لا يُستعطى أحَدٌ سِواه)

مَلِكٌ قلّ الشَّبيهُ له   لم تقَع عَينٌ على خَطَرِهْ

|| أى على مُخاطِره أى على مشبِّه له يخاطِره فيقول أنا مِثْلُك. ص ١٤٠

لا تُغطَّى عنه مَكْرُمةٌ   برُبى وادٍ ولا خَمَرِهْ

(صلب Z: الخَمَرُ ما واراك من شَجَر ونَباتٍ أو غيرِ ذلك)

(حاشية P: قَوْلُه: لا تُغطّى عنه يعني ما آستتر عنه وَجْهُ صَنيعةٍ ومَكْرُمةٍ قَطُّ في السَّهْل والجَبَلِ والسَّفَرِ والحَضَرِ)

ذُلِّلتْ تلك الفِجاجُ له   فهو مختارٌ على بَصَرِهْ

يقول: ذلّ البَذْلُ له وصعُب على غيره، أى ما يختاره يختاره على بَصَر وعِلْمٍ به كما قال في قَصيدته الأُخرى [من الكامل]:

واللهُ خصّ بك الخَليفةَ وآصطفاك على بَصيرِ

أى عِلْم بك ومَعْرِفة.

(حاشية P: قَوْلُه: ذُلِّلتْ أى فِجاجُ المَكارِم وطَرائقُها معبَّدةٌ ومذلَّلةٌ له وهو مختارٌ فيها يركَب أىَّ طَريق شاء من المَكارِم وأىَّ نَوْع وصِنفٍ أحبَّ)

سبَق التفريطُ رائدَه   وكفاه العَيْنُ من أثَرِهْ

يقول: خَيْرُه سبق التقصيرَ والإبطاءَ أى سُرْعتُه سبقَتِ / الإبطاءَ وكفاه T59b العَيْنُ أى كفى الرائدَ العَيْنُ وقيل: يُريد المَثَلَ المضروبَ: لا تطلُبنّ أثرًا بعد

(٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥٢، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (١٠) يختاره يختاره L: يختاره R (١٢) سيرد البيت فى ص ١٩٦، س ١٣؛ انظر المقابلة هناك (١٦) التفريط ZPALR: التقريط B، التقريظ U (١٧) خيره R: — L، خير I (١٨) تطلبن RT: تطلبا L

غَيْن وإنَّما يُريد أنّ جودَ هذا الممدوح قد سبق إلى الناس ورأوْه فكفاهم ما عاينوا منه من الخَيْر فالتقدُّمُ بهذا قد سبق رائدَ جوده والمعنى: سبق تفريطُ الرائدِ إلاّ أنه لمّا أدخل الألِفَ واللامَ نصبه.

(صلب P: التفريطُ التقديمُ والرائدُ المتقدِّم في طَلَبِ الكَلأ)

(حاشية P: قَوْلُه: سبق التفريطُ يعني أنه قدّم العَطاءَ ولم يُخوِج إلى الطَّلَب)

ص ١٤١ || وإذا مـجّ الـقَـنَـى عَـلَـقًـا وتـراءى الـمَـوْتُ فـي صُـوَرِهْ
راح فـي ثِـنْـيَـىْ مُـفـاضـتـه أسَـدٌ تـدمـى شَـبـا ظُـفُـرِهْ

(صلب P: المُفاضةُ الدِرْعُ الواسعةُ وشَبا كلِّ شَيْء حَدُّه)

(حاشية P: قَوْلُه: راح في ثِنْيَىْ يعني في أثناءِ دِرْع، هذا الممدوحُ أسَدٌ)

تـتـأيـا الـطَـيْـرُ غُـدْوتَـه ثِـقـةً بـالـشِبْـع مـن جَـزَرِهْ

(صلب Z: تتأيا ترقّب وتنتظر وقيل. تتأيا تتعمّد الطَّيْرُ غَدْوتَه ثِقةً بأنه يقتُل أعداءه فتقَع على جِيَفِهم فتشبَع والجَزَرُ القَتْلى)

تتأيا أى تتوخّى وتتعمّد وأخذه من قَوْل النابغة [من الطويل]:

إذا ما غزَوْا بالجَيْش حلّق فوقهم عَصائبُ طَيْرٍ تهتدي بعَصائبِ

---

(٢) الخير RTL: الخبر L|| فالتقدم LR: والتقدم T|| والمعنى... س٣ نصبه: — T LR (٧) واذا... ص ١٥١، س ١٣ غيره UBZPALRT: — M|| وتراءى UBZPART: وراى L (٨) ثنيى ZPALRT: ثنيا UB (١٢) غدوته UBZPALRt: غزوته T|| بالشبع ZPALRT: باللحم UB (١٥) اى تتوخى وتتعمد T: تتعمد وتتوخى R، اى تتعمد وتتوخى L (١٦) انظر ديوان النابغة (فيصل) ص ٥٧ = شعر ٣، بيت ١٢وديوان النابغة (ابراهيم) ص٤٢ = شعر ٣، بيت ١٠|| غزوا L: غزا RT|| فوقهم L: فوقه RT|| عصائب LRt: سحائب T

ومن قَوْلِ حُميدِ بنِ ثَوْر الهِلالىّ يصِف ذِئبًا بأنّ الطَّيْر تتبَعه. [من الطويل]:

إذا ما غدا يَوْمًا رأيتَ غَبايةً   من الطَّيْر ينظُرْن الذي هو صانعُ

وتَبع أبا نُواس مُسلِمٌ فقال [من البسيط]:

قد عوّد الطَّيْرَ عاداتٍ وثِقْن بها   فهنّ يتبَعْنه في كلّ مرتحَلِ

وتبِعه أبو تمّام فقال [من الطويل]:

وقد ظُلِّلَتْ عِقْبانُ أعلامه ضُحًى   بعِقْبانِ طَيْرٍ في الدِماء نَواهِلِ
أقامتْ مع الرايات حتّى كأنّها   من الجَيْش إلّا أنّها لم تُقاتِلِ

وأوّلُ من نطق بهذا الأفْوَهُ الأَوْدىُّ فقال [من الرمل]:

/ || وترى الطَّيْرَ على أرماحنا   رَأْىَ عَيْنٍ ثِقَةً أن ستُمارُ   ص ١٤٢ T60a

قال المتنبّي [من الطويل]:

له عَسْكَرا خَيْلٍ وَطيْرٍ إذا رمى   بها عَسْكَرًا لم تبقَ إلّا جماجِمُهْ
سَحابٌ من العِقْبان يزحَف تحته   سَحابٌ إذا اَستَسْقَتْ سَقَتْها صوارِمُهْ

وقال أيضًا [من الطويل]:

وذي لَجَبٍ لا ذو الجَناح أمامه   بناجٍ ولا الوَحْشُ المُثار بسالِمِ

---

(١) الهلالى LR : — T || بان LR: وان T (٣) انظر ديوان حميد ص ١٠٦ = شعر ٣٢، بيت ١٩ (٥) انظر ديوان مسلم (الدهان) ص ١٢ = شعر ١، بيت ٤٠ (٨/٧) انظر ديوان ابى تمام (عزام) ج ٣، ص ٨٢ = شعر ١٢٦، بيت ١٥ ـ ١٦ (٧) اعلامه T: راياته LR (١١) قال ... ص١٥١، س ٢ الدراهم ؛: — LRT (١٢/ ١٣) انظر ديوان المتنبى (ديتريصى) ص ٣٨٠ ـ ٣٨١ = شعر ١٦٠، بيت ٢٧ و ٣١ (١٥/ص١٥١، س٢) انظر ديوان المتنبي (ديتريصى) ص ٣١٧ ـ ٣١٨ = شعر ١١٢، بيت ١٨ ـ ٢٠ (١٥) المثار ديوان: المشار ؛

تـمُرّ عليه الشَمْسُ وهى ضَعيفةٌ   تطالِعه من بين ريش القَشاعِم
إذا ضَوْءُها لاقى من الطَيْر فُرْجة   تدوّر فوق البَيْض مثل الدَراهِم

وتــرى الـــساداتِ مــاثــلــةً   لــسَليــلِ الشَـمْـس مـن قَـمَرِهْ

ويُروى: وترى الأملاكَ خاضعةً، يقول: أُمّه شَمْسٌ وأبوه قَمَرٌ والهاءُ للممدوح من قَمَره.

(حاشية P: هاءٌ راجعةٌ إلى السَليل)

فــهُــمُ شَــتّــى ظُــنــونُــهــمُ   حَــذَرَ الــمظــنــون مــن فِــكَــرِهْ

ويُروى: المنظورِ والمكنونِ أيضًا.

(صلب P: أى متفرّقو الظُنون يخافونه من جَلالته وأصالةِ رَأيه وفَهْمِه)

(حاشية P: قَوْلُه: من فِكَرِهْ أى من خَوْفِ ما يظُنّون من صائِبِ فِكْرته ويستيقنونه من ذلك)

ص ١٤٣ || وكَــريــمُ الــخــال مــن يَــمَــنٍ   وكَــريــمُ الــعَــمّ مــن مُــضَــرِهْ
قــد لــبِــستَ الــدَهْــرَ لُــبْــسَ فَــتًى   أخـــذ الآدابَ عـــن غِـــيَـــرِهْ

ويُروى: قبِل الآدابَ من عِبَرِهْ وفي صِغَرِهْ، عن غِيَرِهْ أى عن غِيَرِ الدَهْر.

(صلب Z: هذا آخِرُ ما في رِوايةِ الصولىّ وزادني أبو الحَسَن:

---

(٣) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٤٧، س ٩ وفى ج ٥، ص ٣٧٢، س ٦؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٧) سيرد البيت فى ج ٢، ص ٤٧، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٣٧٢، س ٧؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٨) ويروى... ايضا L : — RT (١٢) من يمن UBPALRT : فى يمن Z || العم UBZPAT : الجد LR (١٣) اخذ UBLRT : احكم ZPA || عن UBLRT : من ZPA (١٤) ويروى... صغره RT : — L (١٤/١٥) اى عن غير الدهر LR : — T

فـاْدّخِـرْ خَـيْـرًا تُـثـابْ بـه   كـلُّ مـذخـور لـمـدّخِـرِهْ!)

تحدّث إبْراهيمُ بنُ المُنذِر عن محمَّدِ بنِ شَبيب قال: قُلْتُ لأبي نُواس: ما أردتَ بقَوْلك:

لا أذود الـطَّـيْـرَ عـن شَـجَـرٍ   قـد بـلَـوْتُ الـمُـرَّ مـن ثَـمَـرِهْ؟

فقال: أُخبِرك: كانتْ لي صَديقةٌ تُجِبّني كَثيرًا فقيل لي: إنّها تختلِف إلى آخَرَ من أهْل الرِيَب فلم أُصدّق حتّى تتبّعتُها فرأيْتُها تدخُل إلى مَنْزِلِ ذلك الرَجُل. ثمّ إنّ ذلك الرَجُلُ جاءني وكان صَديقًا لي فكلّمني فصرفتُ وَجْهي عنه ثمّ قُلتُ:

أيُـهـا الـمـنـتـابُ مـن عُـفُـرِهْ   لـسـتَ مـن لَـيْـلـي ولا سَـمَـرِهْ
لا أذودُ الـطَّـيْـرَ عـن شَـجَـرٍ   قـد بـلَـوْتُ الـمُـرَّ مـن ثَـمَـرِهْ

/ أي لا أمنَعك من هذه التي غدرتْ وجرّبتُ غَدْرَها، قال: ثمّ جعلتُ T60b
ذلك صَدْرَ مَديحِ العبّاس الهاشمي.

[١١]

وقال يمدَحه [من الرمل؛ ص، ت]:

غـرّد الـديـكُ الـصَّـدوحُ   فـاْسـقِـنـي طـاب الـصَّـبـوحُ!
|| واْسـقِـنـي حـتّـى تـرانـي   حَـسَـنًـا عـنـدي الـقَـبـيـحُ ص ١٤٤

(٤) قد... ثمره LT: البيت R (٥) فقال RT: فقال انا L|| فقيل لى RT: فاخبرت عنها L|| انها LT: انها كانت R (٦) تتبعتها T: تبعتها LR (٧) لى LT: — R (٨) ثم قلت LT: وقلت R (١٠) لا... ثمره T: — LR|| ثمره: شجره T (١٢) العباس LR: للعباس T (١٣) وقال LT: وقال ايضا R (١٤) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٩، س ٤ بلا اختلاف (١٥) واسقنى UBLT: اسقنى ZMPAR

قَــهْــوةً تــذكُــر نــوحًــا حــيــن شــاد الــفُــلْــكَ نــوحُ

(صلب Z: سُمّيتْ قَهْوةً لأنها تُقهي شاربَها أى تمنَعه من شَهْوةِ الطَّعام)

نــحــن نُــخــفــيــهــا وتــأبــى طــيــبَ ريــح فــتــفــوحُ
فــكــأنّ الــقَــوم نُــهْــبــى بــيــنــهــم مِــسْــكٌ ذَبــيــحُ

(حاشية P: وعنى: الخَمْرُ لطيبِ رائحتها المِسْكُ)

أنــا فــي دُنْــيــا مــن الــعــبّــاسِ (م) أغــــــــدو وأروحُ

(حاشية P: أى هو دُنْيايَ)

هــاشــمــيٌّ عَــبْــدَلــيٌّ عــنــده يــغــلــو الــمَــديــحُ
عَــلَــمُ الــجــود كِــتــابٌ بــيــن عَــيــنَــيْــه يــلــوحُ

(حاشية P: [عَلَمٌ] أى عَلامةٌ، [كِتابٌ] مكتوبٌ، أى مَن نَظَر إلى وَجْهه عَلِم أنه جَوادٌ يُشير إلى طَلاقةِ وَجْهه)

كــلُّ جــود يــا أمــيــري مــا خــلا جــودَك ريــحُ
إنّــمــا أنــت عَــطــايــا أبَــدًا لا تــســتــريــحُ
بَــحَّ صَــوْتُ الــمــال مــمّــا مــنــك يــشــكــو ويــصــيــحُ:

(صلب P: قَوْله: بَحَّ صَوْتُ المال ليس بجَيِّد لأنّه إفراطٌ)

مــا لــهــذا آخــذٌ فــو (م) ق يَــدَيْــه أو نَــصــيــحُ؟
جُــدتَ بــالأمــوال حــتّــى قــيــل: مــا هــذا صَــحــيــحُ

---

(٣) تابى BZMPT: وياتى R، فيابى (!) L ويابى UA (٦) دنيا UBZmpALR: الدنيا MPT (٩/ ١٢) ترتيب البيتين: ٩ . ١٢ UBZPALRT: ١٢ . ٩ M (٩) علم UBZMPART: وعلى L || كتاب UBZMPALRT: مثال ؛ (١٣) انما... تستريح UBZMpALRT: — P || لا UBMpALRT: ما Zp (١٤) بح UBMPALRT: نح Z || يشكو UBPALRT: تبكى Zp، يدعو M (١٦/ ١٧) ترتيب البيتين: ١٦ . ١٧ UBZLT: ١٧ . ١٦ PA (١٦) ما... نصيح UBZm PALT: — MR (١٧) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٢٩، س ٨ بلا اختلاف

|| أخذه من قَوْلِ الشمَّاخ في عَرابةَ [من الكامل]: ص ١٤٥

/ ماكان يُعطي مثلَها في مثله إلّا كَريمُ الخيم أو مجنونُ T61a

فأخذه أبو تمّام فقال [من الكامل]:

ما زال يهذي بالمَواهِب دائبًا حتّى ظننّا أنّه محمومُ

صُوَرِ الجودُ مِثالاً فله العبّاسُ روحُ

مثلُه قَوْلُه أيضًا [من الوافر]:

كأنّ الخَلْق في تِمْثالِ روحٍ له جَسَدٌ وأنتَ عليه راسُ

فهو بالمال جَوادٌ وهو بالعِرْض شَحيحُ

[١٢]

وقال يمدَحه وأنشدنيها عَليُّ بنُ سُلَيْمانَ الأخفشُ عن أبيه عن جَدّه عن أبي نُواس [من الكامل؛ ص، ت]:

حلّتْ سُعادُ وأهلُها سَرِفا قَوْمًا عِدًى ومَحَلّةً قُذُفا

(حاشية P: أى حلّتْ بقَوْم أجانِبَ)

(حاشية Z: عِدًى أعداءٌ وقَذَفٌ وقُذُفٌ بَعيدةٌ)

فنأتْ وما ربعتْ على رَجُلٍ لعِبَ المَشيبُ برَأسه عُنُفا

---

(٢) البيت مفقود فى ديوان الشماخ (٣) فاخذه T: واخذه LR (٤) انظر ديوان ابى تمام (عزام) ج ٣، ص ٢٩١ = شعر ١٦٠، بيت ٢٢ (٥/٨) ترتيب البيتين: ٥ . ٨ UBZMPART: ٨ . ٥ L (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٦، س ٩ بلا اختلاف (٦) مثله LT: ومثله R (٧) سيرد البيت فى ص ٢٧٢، س ٤ وفى ج ٥، ص ٣٧٦، س ٦؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٩) عن ابيه LT: — R (١١) قوما UBZMPALT: قوم R (١٤) فنات... عنفا UBLRT: — ZMPA || عنفا LRT: انفا rt، فنفا UB

وٱحتـلَ أهْـلُـكِ سيـفَ كـاظـمـةٍ فـأَشـتـتَ ذاك الـنَـجْـرُ فـٱخـتـلـفـا

|| (صلب A: النَجْرُ الضَرْبُ) ص ١٤٦

(حاشية P: أى هم لمّا تفرّقوا أَشتت جُموعُهم وصُنوفُهم وتغيّروا عمّا كانوا عليه في القَديم)

(صلب Z: السيفُ شاطئ البَحْر وكاظمةُ مَوْضِعٌ قَريبٌ من البَصْرة وطَريقِ البَحْرَيْن)

وكــأنَ سُـــعْــدى إذ تُـــودِّعــنـــا وقـد ٱشْـرأبَ الـدَمْـعُ أن يـكِـفـا

(صلب A: وصفها وهى تُريد البُكاءَ في وَقْتِ الوَداع ودَمْعُها قد تهيّأ ليَكِف أى يقطُر)

رَشَـأٌ تَـواصَـيْــن الـقِـيــانُ بــه حـتّـى عـقـدْن بـأُذْنــه شُـنُـفـا

يقول: تَواصَيْن بعَقْدِ شَنْفه وتزيينِه فهو آنسٌ غيرُ وَحْشىّ وعابوا عليه قَولَه: شُنُفا في جَمْع شَنْف وهذا جائزٌ من وَجهَين: أحَدُهما أنه حُكى شَنْف / وشُنْف بمَعْنًى واحدٍ مثلَ فَقْر وفُقْر. والثاني أن يكون جَمْعُ شَنْف مثلَ سَقْف وسُقُفٍ ورَهْنٍ ورُهُن. T61b

فـــٱزْجُـــرْ فُـــؤادَكَ أو ســتــزجُــره قَـسَـمًـا: لَـتَـنـتـهِـيَـنّ! أو حَـلِـفـا!

(حاشية M: [لَتنتهِيَنّ ولَينتهِيَنّ] معًا)

(حاشية P*: قال الخُوارِزمىّ: فٱجبُرْ أى أكرِهْ)

---

(١) فاشتت UBMPALRT: فاشتد Z|| النجر ZMPALRT: البحر (!) R، البحر (!) L، النحر UB (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٦٤، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك (١١) وتزيينه LR: وتربيته T (١٤) ورهن ورهن LT: ورهز ورهز R (١٥) فازجر UBZLRT: فاجبر MPA|| ستزجره UBZLT: ستجزره R، ستجبره MPA|| لتنتهين ZMPLT: لينتهين UBMR، لتنزجرن m، لتزدجرن m

فَـالـحُـبُّ ظَـهْـرٌ أنـت راكِـبُـه   فـإذا صـرفـتَ عِـنـانَـه ٱنـصـرفـا
وتَـنـوفـةٍ تُـمـسـي الـرِيـاحُ بـهـا   حَـسْـرى ويُـشـرَب مـاءُهـا نُـطَـفـا

(حاشية Z: تَنوفةٌ مَفازةٌ وحَسْرى كالّةٌ ونُطَفٌ قَليلٌ قَليلٌ)

كـلّـفـتُـهـا أُجُـدًا تـخـال بـهـا   مَـرَحًـا مـن الـخُـيَـلاء أو صَـلَـفـا

(صلب Z: أُجُدٌ ناقةٌ موثَّقةُ الخَلْق والصَلَفُ مَيْلُها بعُنُقها)

وهـب الـجَـديـلُ لـهـا مَـذارِعَـه   والـقِـمّـةَ الـعَـلْـيـاءَ والـشَّـعَـفـا

|| جَديلٌ هو بغيرِ ألِف ولامٍ ٱسْمُ فَحْل والمَذارِعُ القَوائِمُ والشَعَفُ أعلى خَلْقِه. ص ١٤٧

(حاشية P*: مَذارِعُه يَداه ورِجْلاه، أراد: سَعةُ خَطْوه بها والقِمّةُ أعلى الرَأس يقول: حوّل شَرَفَه وصِفتَه إليها وقيل: وهب لها أشرافَه وتمامَه)

قـد قُـلـتُ لـلـعـبّـاس مـعـتـذِرًا   من ضُـعْـفِ شُـكْـريه ومـعـتـرِفـا:
أنـت ٱمْـرُؤٌ جـلّـلـتَـنـي نِـعَـمًـا   أوهـتْ قُـوى شُـكْـري فـقـد ضَـعُـفـا
فـألـيـك قـبـل الـيَـوم تَـقْـدِمـةً   لاقـتْـك بـالـتـصـريـح منـكـشِـفـا:
لا تُـحْـدِثَـنّ إلـيّ عـارفـةً   حـتّـى أقـومَ بـشُـكْـرِ مـا سـلـفـا!

(صلب P: قال: ولا أعلَم أحَدًا نطق بهذا المَعْنى الأخير في شِعْر قبل أبي نُواس)

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٤، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٢) ويشرب ZMALT: ويتمم R، وتشرب P، ويقسم UB (٦) القمة UBMPALRT: العمة Z|| والشعفا UBRT: والشغفا LA، والشرفا ZMP (٧) جديل RT: اخذ موثقة الخلق جديل L (١١) ضعف UBZMPALT: طول R (١٢) امرؤ جللتنى UBLRT: الذى قلدتنى A، الذى كلفتنى P (١٣) قبل UBLRT: بعد ZMPA|| اليوم UBZMPLRT: القوم A|| تقدمة UBZmPALR: واحدمة T، معذرة M|| لاقتك UBMLRT: وافتك ZmPA (١٤) تحدثن ZPAT: تسدين UBMLR|| عارفة UBZMPALR: فائدة T

حدّثني أبو نَضْلةَ ٱبنُ أُختِ الجاحظ قال: أُنشِدتُ للناشئ في معارضةِ هذا البَيْت قَوْلَه [من الكامل]:

إن كـنـتَ لا تُـسـدي إلـى يَـدًا حـتّـى أقـومَ بـشُـكْـرِ مـا سـلـفـا
لـم أحـظَ مـنـك بـنـائـلٍ أبـدًا ورجـعـتُ بـالـحِـرْمـان مـنـصـرِفـا

/ قال المبرِّدُ: قد ٱتّبع أبا نُواس جَماعةٌ من الشُعَراء في هذا المَعْنى فلم يُلحَق إلّا أنّ ٱبن المعذَّل خالفه فأتى بضِدِّ مَعْناه وذلك أنّ أبا نُواس فضّل اليَدَ على الشُكْر وفضّل ٱبنُ المعذَّل شُكْرَه على يَدِ المُنعِم فقال [من السريع]: T62a

بـرّز إحـسـانُـك فـي سَـبْـقـه ثُـمّ تَـلاه شُـكْـرٌ لاحـقُ
حـتّـى إذا مُـدّ الـمَـدى بـيـنـنـا جـاء الـمـصـلّـي وهـو الـسـابـقُ

ص ١٤٨ || ويُروى أنّ أنوشِرْوانَ قال: المُنعِمُ أفضلُ من الشاكر ما لم يُفرِط الشاكرُ في المَدْح ولم يتجاوز لأنّ المُنعِم هو الذي جعل للشاكر السَبيلَ إلى شُكْره.

وقد ٱختصر حُبيبُ بنُ أوْس من هذا شَيْئًا في مِصْراعٍ واحدٍ فأحسن فيه فقال [من الطويل]:

لَـهـان عـلـيـنـا أن نـقـول وتـفـعَـلا

[١٣]

وقال يَمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

---

(٢) قوله R : — LT (٣) تسدى LT: تسدين R (٤) ورجعت RT: او رجعت L (٥) قال RT: وقال L (٦) يلحق RT: يلحقوا به L (٨) شكر LT: شكره R (٩) المدى RT: الندى L (١١) فى المدح L: — RT (١٣) حبيب RT حيب L (١٥) انظر ديوان ابى تمام (عزام) ج ٣، ص ٩٨ = شعر ١٢٨، بيت a1 || لهان RT: فان L

دِيـارُ نَـوارٍ مـا دِيـارُ نَـوارِ؟ كَسَوْنك شَجْوًا هنّ منه عَواري

هو تنبيهٌ يُريد: أىُّ شَىْء دِيارُ نَوار حتّى فعلتْ بك ذا.

يقولون: في الشَيب الوَقارُ لأهْله وشَيبي بحَمْدِ ٱللّهِ غيرُ وَقارِ

(حاشية P: يقول: شَيْبي غيرُ وَقار لأنّي لا أزال أرتاح إلى كلّ ساقٍ وبيَده الكَأسُ فشَيْبي حينَئذٍ مَذَمّةٌ لي ومَسَبّةٌ وعارٌ)

إذا كـنـتُ لا أنـفـكّ مـن أرْيَـحـيّـة إلـى رَشَـإٍ يـسـعـى بـكَـأْسِ عُـقـار

(صلب A: لا أنفكّ لا أزال والأَرْيَحيّةُ الأَرتياحُ والهَشاشةُ إلى اللّهو والكَأْس ٱسْمٌ للإناء إذا كان فيه الخَمْرُ فإذا لم يكن فيه خَمْرٌ فهو إناءٌ وكذلك المائدةُ إذا كان عليها طَعامٌ فإذا لم يكن عليها طَعامٌ فهى خِوانٌ وكذلك الرُمْح إذا كان فيه الزُجُّ فإذا لم يكن فيه الزُجُّ فهو قَناةٌ)

شَمولٍ إذا شُجّتْ تقول: عَقيقةٌ تـنـافـس فـيـهـا الـسَوْمُ بـيـن تِـجـارِ

أراد: تنافس فيها التِجارُ بالسَوْم قال ٱللّه عزّ وجلّ: فما ربحتْ تِجارتُهم.

(صلب A: الشَمولُ التي تشمَل القَوْمَ برائحتها وطيبها وتنافس فيها السَوْمُ أى أعطَوْا بها الثَمَنَ النَفيسَ والسَوْمُ المِكاسُ والطَلَبُ وشبّهها بلَوْنِ العَقيق عند المِزاج ويُقال: إنّها مُزجتْ لمعتْ كما يلمَع البَرْقُ وٱنعقاقُ البَرْق ٱنشقاقُه والعَقيقةُ قِطْعةٌ من البَرْق المشتقّ)

---

(١) ديار نوار ما... ص ١٦١، س ٢ عوارى UBZPALRT: — M (٢) يريد T: يقول LR || شىء LT: شىء هى R || ذا T: هذا LR (٣) يقولون UBZPALT: يقولان R (٦) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٩، س ٧ || من ZPALRT ج ٣ KRH: فى p، عن UB (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٩٨، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٢) اراد التجار LRt: — T || السوم Lt: — RT || قال... س ١٣ تجارتهم LR: — T؛ سورة ٢، ١٦

ص ١٤٩ T62b

|| / كأنَّ بَقايا ما عفا من حَبابها تَـفـاريـقُ شَـيْـب فـي سَـواد عِـذَارِ

(صلب P: يقول: كأنّ بَياضَ الحَباب وهو الداراتُ الصِغارُ التي يُحدِثها المَزجُ شَيْبٌ)

تـردّتْ بـه ثـمّ انـفـرى عـن أديـمـهـا تـفـرِّيَ لَـيْـل عـن بَـيـاض نَـهـارِ

(حاشية P: يعني تردّتِ الكَأسُ أو الخَمرُ بتلك الحَباب لأنّها كالرِداء يعلو به، يقال: لمّا مُزِجتْ لمعتْ كضِياءِ تلمُّعِ البَرْق)

تُـعـاطـيـكـهـا كَـفٌّ كـأنّ بَـنـانـهـا إذا عـارضَـتْـها العَـيْنُ صَفُّ مَداري

(صلب P: تُعاطي تُناوِل وواحدةُ البَنان بَنانةٌ ويُريد بالمَداري اَستواءَ الأصابع)

حـلـفـتُ يَـمـيـنًـا بَـرّةً لا يـشـوبـهـا فَـجـارِ ومـا دَهْـري يَـمـيـنَ فَـجـارِ

(حاشية Z: فَجارِ مَبنيٌ على الكَسْر مثلَ حَذامِ وَقِطامِ)

(صلب P: قال الشَيْخ: وما دَهْري يَمينَ بالنَصْب وهى على لُغةِ تَميم منصوبُ حتّى ما وعلى لُغةِ أهْلِ الحِجاز مرفوعٌ قَوْلك يَمينُ)

لقد قوّم العبّاس للناس حَجَّهم وسـار بـهـم فـي ذِمّـة وجِـوارِ

ويُروى: وساس بهَدْى فيهِم ووَقارِ وليست بجَيِّدة لأنّها تقترِن بإيطاء ويُروى: وساس برَهْبانيَة وَوقارِ وكان حجّ مع العبّاس ففرّق العبّاسُ مالاً كثيرًا بمَكّةَ فمدحه بذلك.

(١/٧) ترتيب الابيات: ١ . ٤ . ٧ ZPA: ١ . ٧ . ٤ UBRT، ٧ . ١ . ٤ L (٤) انفرى UBpLRT انفرت ZPA|| اديمها ZPALRT: يمينها UB|| بياض UBPALRT: اديم Z (٧) تعاطيكها UBZPALRT: يعاطيكها P|| عارضتها LRT: اعترضتها UBZPA|| مدارى APT: مذار R، مدار UBZL (١٠) وما UBZPLRT: ولا A (١٤) وسار... وجوار LT: وساس برهبانية ووقار UBR، وسار برهبانية ووقار ZPA (١٥) ويروى وساس T، وسار R، ويروى وسار L|| وليست... بايطاء LT: — R (١٦) ويروى... ووقار L: — RT (١٧) بمكة RT: بمكة حرسها الله تعالى L

(حاشية P*: قَوْلُهم: لقد قوّم يعني أصلح حالَ الحَجّ للناس وأوضح شَرائعَه بعد ما درس وسار مع التُقى يخاف ٱللّهَ ومع الوَقار)

وعـرّفـهـم أعـلامَـهـم وأراهـمُ   مَـنـارَ الـهُـدى مـوصـولـةً بـمَـنـارِ
وأطـعـم حـتّـى مـا بـمَـكّـةَ آكـلٌ   وأعـطى عَطايا لـم تـكـن بضِـمارِ

أى لم تكن غائبةً ولا نَسيّةً.

وحُـمْـلانَ أبـنـاءَ الـسَّـبـيـل تـراهـمُ   قِـطـارًا إذا راحـوا أمـام قِـطـارِ

(صلب P: فيه مَعْنًى آخَرُ وذلك أنه وصف إطعامَه الناسَ في أوّلِ البَيْت ثم قال: من كَثْرةِ ما أعطَيْتَ أبناءَ السَّبيل من الجَدايا والحُمْلانِ والأغنامِ راحوا إلى مَنازِلِهم مع قِطارات منها كقِطارِ الإبِل أراد به الحُمولة أى وأعطى الحُمْلانَ يعني الإبِلَ)

أبثُ لك يا عبّاسُ نَفسٌ سَخيّةٌ   بـزِبْـرِجِ دُنْـيـانـا وعِـتْـقُ نُـجـارِ

(صلب Z: الزِبْرِجُ ما يحسِّن الدُنْيا لأهْلها والعِتْقُ الكَرَمُ والنُجارُ الأصْلُ)

(حاشية P: قَوْلُه: أبثُ يعني لك نَفْسٌ سَخيّةٌ تجود بجَميعِ حُطامِ الدُنْيا وقد تعوّدَتِ الجودَ وتأبى بغيره)

|| وإنّك للمنصورِ منصورِ هاشمٍ   ومـا بـعـده مـن غـايـة لـفِـخـارِ ص ١٥٠
فجدّاك هذا خَيرُ قَحطانَ واحداً   وهــذا إذا مــا عُــدّ خَــيــرُ نِــزارِ

إذا ما عُدّ عودُ نُضار ويُروى: وفَخْرُ نِزار.

---

(٤) اكل UBZPΛT: خابر R، جائع zL|| عطايا UBZΛLRT: عطاء zP|| تكن UBZLRT: يكن PΛ (٥) اى... نسية LRt: — T (٦) وحملان ZPΛLRT: وجملان UB|| قطارا UBZPLRT: قطار Λ (١١) بزبرج UBZPΛLRt: بريح T|| دنيانا UBLRT: دنياها ZPΛ (١٥) انك... لفخار UBZΛLRT: — P (١٦) واحدا UBPΛLRT: والدا Z (١٧) اذا... نزار LR: — T

إليك غدت بي حاجةٌ لم أبُح بها … أخاف عليها شامتًا فأُداري
فأرخِ عليها سَتْرَ معروفك الذي … سترتَ به قِدْمًا عليَّ عواري!

T63a تحدّث أبو عَلىّ الحُسينُ بنُ فَهْم قال: حدّثنا أبي / قال: لمّا قال أبو نُواس هذه القَصيدةَ سمِعها الرّشيدُ فأنكر قوْلَه:

وشَيْبي بحَمْد ٱللّه غيرُ وَقارِ

وقال للفَضْل: قُلْ لهذا الماجن: أتقول إنّ الشَيْبَ غيرُ وَقار وهذا رَسولُ اللّه ﷺ يقول: لا يشيب المُؤمِن في الإسلام إلّا كان ذلك حِجابًا له من النار؟ فأحضره الفَضْلُ وقال له ذلك فقال: لم أُنكِر الوَقارَ بالشَيْب وما جاء الخَبَرُ به ولكنّني قُلتُ: وشَيْبي أنا غيرُ وَقار لِما أُجاوِزه به من تعجيلِ الذُنوب وتأخيرِ التَوْبة والبَيْتُ الثاني الذي بعده يشهَد لي وهو:

إذا كنتُ لا أنفكّ من أرْيَحيّة

فأخبر الرّشيدَ بذلك فضحِك وقال: هو أعلمُ بسَريرته وقُبْحِ عَمَله.

[١٤]

ص ١٥١ || وقال يمدَح يَحيى بنَ خالدِ بنِ بَرْمَكَ [من الخفيف؛ ص، ت]:

لا أحُطّ الحِزامَ طَوْعًا عن المحـ … ـذوف دون ٱبنِ خالدِ الوهّابِ

(حاشية P: [المحذوفُ]: ٱسمُ فَرَسه، أراد خالدِ فأسقط التنوينَ ضَرورةً)

فإذا ما وردتُ بَحْرَ أبي الفَضْـ … ـلِ نَفيتُ النُحوسَ عن أثوابي

---

(١) شامتا UBZPLRT: كاشحا A || فادارى UBLR: وادارى ZPAT، فاوارى p (٣) تحدث LT: قال R || الحسين T: الحسن LR (٤) سمعها T: وسمعها LR (٧) الا LT: اذا R (١٠) الذنوب RT: الذنب L || الثانى LT: — R (١١) من LR: ذا T (١٣) يمدح RT: يمدحه L (١٤) احط UBZMPALRT: احل mp (١٧) نفيت UBLRT: نفضت ZMPA

صورةُ المشتري لدى بَيتِ نورِ الـــــلّيل والشَمْسُ أنت عند انتصابِ

ويُروى: عند النِصاب يُريد بالنِصاب الأرتفاعَ في السَماء تقول العَرَبُ: لقيتُه صَكّةَ عُمَيْ إذا كانَتِ الشَمْس في النِصاب أى في وَسَط السَماء.

(صلب A: يقول: أنت المشتري إذا كان في السَرَطان وهو شَرَفُه وهو بَيتُ نور اللّيْل ونورُ اللّيْل القَمَرُ)

ليس زاويشُ حين سار أمام الحـــــوت والبَدْرُ إذ هوَى لانصبابِ

/ زاويشُ أسمُ المشتري بالروميّة فإنّها تُسمّيه زَيُوش. T63b

منك أسخى بما تشُحّ به الأنـــفُسُ عند انتقاصِ دَرّ الحِلابِ

لا وبَهرامُ يستقلّ مع العَقــــرَب باللّيل زائدًا في الحِسابِ

(حاشية P*: واللّيْلُ زائدٌ يعني لَيالِيَ الخَريف)

منك أمضى لدى الحُروب ولا أهوَلُ في العَيْن عند ضَرْب الرِقابِ

|| وتحدّث بنو نَيْبَخْتَ أنّ أبا نُواس لمّا مدح الفَضْلَ أعطاه خَمْسَ مائةِ ص ١٥٢
دينار فلم يرضَها لكَثْرةِ عَطاياهم لغيره ثمّ امتدح يَحيى فأراد أن يُجزِل عَطيّتَه فاعترض دونه ابنُه جَعْفَرٌ فأعطاه دون ما قدّر فقال يهجوه بقَوْله:

عَجِبتُ لِهرونَ الإمامِ

فأمّا قَوْلُه: بَحْرَ أبي الفَضْل فليستْ كُنْيةُ يَحيى بنِ خالد أبا الفَضْل إنّما كُنيتُه أبو عَليّ لكنه كناه بابنه الفَضْلِ.

---

(١) الليل UBMPALRT: الشمس Z || انتصاب UBZLRT: النصاب MPA، التهاب z (٢) ويروى عند L: يروى RT (٣) اى فى وسط السماء L: — RT (٦) زاويش UBLRT: راويس ZMPA || لانصباب UBMPALRT: لانتصاب Z (٨) اسخى UBZMPALRT: ازكى m (٩) يستقل ZMPART: تستقل UBL || مع ZMPA: به UBLRT || العقرب UBZmPALRT: الزهرة M || بالليل زائدا UBLRT: والليل زائد MPA، فى الليل زائدا Z (١١) اهول UBZMPART: اهوال L (١٢) وتحدث LR: تحدث T (١٤) ابنه LR: — T (١٥) انظر صدر البيت فى ج ٢، ص ٥٠ س ٩ بلا اختلاف (١٦) فاما LR: واما T || بحر RT: — L || بن خالد LT: — R

[١٥]

وقال يمدَح الفَضلَ بنَ يَحْيى بنِ خالدِ بنِ بَرْمَكَ [من الطويل؛ ص، ت]:

أرَبْعَ البِلى إنّ الخُشوعَ لَبادي عليكَ وإنّي لم أخُنكَ وِدادي

(حاشية P: أى عليك الذُبولُ والذُلُّ وأثَرُ خُروجِ سُكّانك أى وإنّي مُقيمٌ على وفاء عَهْدي)

فمَعْذِرةً منّي إليكَ بأن تُرى رَهينةَ أرواحٍ وصَوْبِ غَوادي

(حاشية P: قال الشَيْخُ: فمَعْذِرةً أى أعتذِر مَعْذِرةً أقام المَصْدَرَ مَقامَ الفِعْلِ أراد أعتذارًا أو فأعذِرك مَعْذِرةً على بِلاك ودُروسِك الأَهْلَ)

ولا أدرأ الضرّاءَ عنكَ بحيلةٍ فما أنا منها قائلٌ لسُعادِ؟

ص ١٥٣ || (حاشية P: قَوْلُه: فما أنا منها قائلٌ لسُعا[د أى] أيش أقول من خَرابِ [الرَبْع لهذه] المَرْأة أى لعَشيقتي التي أرتحل[ت...] وأيش أحكي منها [...] بتلك الحالة يعني كيف أُخبِرها بحالِ تلك الدار بأنّها صارتْ كذلك يعني كيف يُمكِنني الإخبارُ لها بذلك أى أنا لا أقدِر أن أُخبِرها بها لعِظَمها)

وإن كنتَ مهجورَ الفِنا فبما رمتْ يَدُ الدَهر عن قَوْسِ المَنون فُؤادي!

وإن كنتَ قد بُدّلتَ بُؤسى بنِعْمة فقد بُدّلتْ عَيْني قَذًى برُقادِ

T64a / سأرحَل من قودِ المَهاري شِمِلّةً مسخَّرةً لا تُستحَثُّ بحادي

(صلب A: القودُ الطِوالُ الأعناق والشِمِلّةُ السَريعةُ والمسخَّرةُ مَعْناه: هى مَكانَ الريح)

---

(١) بن برمك L: — RT (٨) ولا UBMPALRT : فلا Z || بحيله UBMPAR : نحيلة (!) LT، نحيلة Z || انا منها ZMPALRT : فيها UB (١٣) فبما UBMLRT : لقد A، لبما ZP، بما p، فقد mp (١٤) وان UBZPLR : لئن AT، فان M || بوسى ZMPALRT : بوسا UB || فقد UBmpt : لقد AT، فما LR، بما Pa، لما ZM (١٥) من ZMPALRT : عن UB || المهارى UBZLRT : المطايا MPA

مع الريح ما فاتتْ فإن هى أعصفتْ نَـهـوزٌ بـرَأسٍ كـالـعَـلاة وهـادي

ويُروى: هى الريحُ ما راحتْ ويُروى: مع الريح ما هبَّتْ ويُروى: مع الريح ما راحتْ، يقول إذا كانَتِ الريحُ ساكنةً لم تحتج إلى أكثرَ من طَبْعها والنَهوزُ المحرّكة رَأسَها في السَيْر تطلُب سُرْعتَه، يقول: تسير مع الريح في سُرْعَةِ الريح فإن أعصفَتِ الريحُ أى ٱشتدّتْ حرّكتْ رَأسَها وجهدتْ قَليلاً فلحِقتْها ومَن رواه: ما فاتتْ أى هى معها لم تفُتها الريحُ.

(صلب A: العَلاةُ سِنْدانُ الحدّاد)

فكم حطمتْ من جَنْدَل بمَفازة وخاضتْ كتيَّارِ الفُرات بِوادي
|| وما ذاك في جَنْب الأمير وزَوْرِه لِيـعـدِل مـن عَـنْسـي مَـدَبَّ قُـرادِ ص ١٥٤

(حاشية P: [قَوْلُـ]ـه: في جَنبِ الأمير أى من أجْلِ الأمير... قَوْلُه تعالى: في جَنبِ ٱللّه أى من أجْله ومَعْناه [أنَّ] هذه المَفاوِز التي خاضها إبْلي المَشَقّاتُ والأهوالُ فإنها [هـ]ـانتْ على إبْلي ولم تُبالى بمَضَرّتها [ومـ]ـا كان مَضَرّتُها إيّاه مَضَرّةَ عَضّ [قُـ]ـراد من بَعير لهَوانها عليه بعد أن كان سَيْرُها إلى الممدوح ولأجْله وكان أبو نُواس من جُمْلةِ زُوّاره)

رأيتُ لفَضْلٍ في السَماحةِ هِمّةً أطالتْ لَعَمْري غَيظَ كلّ جَوادِ

---

(١) فاتت UBMLRT: هبت ZmPA || فان ZPAT: وان UBMLR || كالعلاة UBZMPALT: كالعلاء R (٢) هى LR: مع T || ما راحت LT: راحت R (٢/٣) ويروى مع الريح ما راحت R: — T، ويروى ما راحت L (٥) اعصفت LR: اعتصفت T (٨) فكم... بوادى UBpLRT: — ZMPA (٩) جنب UBZMPALRT: حب p || ليعدل UBZMPAT: لبعدك LR || من UBMALRT: عن ZP || عنسى مدب ZpML: عنس مدب UBRT، عنسى مقيل PA (١٠/١١) انظر سورة ٣٩، ٥٦ (١٥/ص ١٦٥، س ١) ترتيب البيتين: ١٥ . ص ١٦٥، س١ UBLRT: ص ١٦٥، س١ . ص ١٦٤ ، س ١٥ ZMPA (١٥) همة ZMPALRt: بدعة UBT || اطالت UBZMPALRt: اطاعت T || لعمرى UBLRT: برغم ZMPA

فَتًى لا تلوكُ الخَمْرُ شَحْمةَ ماله ولــكــنْ أيــادٍ عُــوَّدٌ وبَــوادي

(صلب A: أي لا يُنفِق مالَه على الخَمْر وأهْلِها بل يُريد يَدَ المَكارِم واحسن في ضَرْبه هذا المَثَلَ)

ترى النـاسَ أفواجًا إلى بابِ داره كــأنــهــمُ رِجْــلا دَبًــى وجَــرادِ
فيَوْمٌ لإلحاقِ الفَقير بذي الغِنى ويَــوْمٌ رِقــابٌ بــوكــرتْ لـحَـصـادِ

(حاشية P: فيَوْمٌ لإلحاقِ الفَقير يعني له يَوْمان: يَوْمٌ يَجعَل الفَقيرَ غنيًا ويَوْمٌ يضرِب الرِقابَ)

ص ١٥٥ || أظلّت عَطاياه نِزارًا وأشرفتْ عــلـى حِـمْـيَـرٍ فـي دارهــا ومُــرادِ

يُروى: وأحْيَتْ وأغنتْ عَطاياه.

وكـنّـا إذا مـا الـحـائـنُ الـجَـدُّ غـرّه سَـنـا بَـرْقِ غـاوٍ أو ضَـجـيـجُ رِعـادِ
T64b / تَرَدّى له الفَضْلُ بنُ يَحْيى بنِ خالد بماضي الظُبى يزهاه طولُ نِجادِ

يزهاه يرفعه ويُروى: يُزهى بطولِ نِجاد.

(صلب P: هو طَويلٌ ونِجادُه طَويلٌ والنِجادُ مِحْمَلُ السَيْف والظُبَةُ الحَدُّ)

إمــامُ خَـمـيـسٍ أُدْجُـوانٍ كــأنّــه قَـمـيـصُ مَـحـوك مـن قَـنًـى وجِـيـادِ

بعضُهم رواه: أمامَ وأحتجَّ بقَوْله [من الطويل]:

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٩، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٤) وجراد BZMPALRT: وقراد U (٥) فيوم UBPAT: فيوما ZMpLR || ويوم UBPaT: ويوما ZMALR || لحصاد UBMLT: بحصاد ZPAR (٨) اظلت عطاياه نزارا UBLRT: فاغنت اياديه معدا ZMPA (١٠) وكنا ZMPALRT: فكنا UB || الحائن UBMPALRT: الخائن Z || غاو UBZMpLT: غار R، غاد PA || رعاد UBZMPLRT: وعاد A (١١) له UBMPALRT: لها Z || الظبى UBZMPALR: الشبا T || يزهاه طول UBZMPALRT: يزهى بطول m (١٢) يزهاه... نجاد LRt: — T (١٤) ادجوان ZPAT: ارجوان UBMLR

إذا مـا الـتـقـى الـجَـمْـعَـانِ أوَّلُ غـالـبِ

(صلب A: رواه بعضُهم: أزجُوان والأوَّلُ أجْوَدُ من الدُجى يُريد أنّ الجَيْش من كَثْرةِ السِلاح أسْوَدُ كأنّه نُسج من الرِّماح والخَيْلِ)

فـمـا هـو إلاّ الـدّهـرُ يـأتـي بـصَـرْفـه　　　على كـلِّ مَـن يـشـقـى بـه ويُـعـادي

(صلب A: شبّه الفَضْلَ بالدّهر يأتي على أعدائه كما يأتي الدَهْرُ على كلِّ شيْء)

سَلامٌ عـلـى الـدُنـيـا إذا مـا فُـقـدتـمُ　　　بَني بَرْمَكٍ من رائـحـيـن وغـادى!

(حاشية P: قَوْلُه: سَلامٌ على الدُنيا يعني إذا خلَتِ الدُنيا عنكم فلم يكن فيها رائحٌ منكم وغادٍ فَسَلامٌ عليها! وفيه مَعْنًى آخَرُ: إذا ما فُقدتم فيها يا آلَ بَرْمَكَ فلم يوجَدوا للآمِلين من الرائحين والغادين ف. . .)

بِفَضْلِ بنِ يَحْيى أشرقتْ سُبُلُ الهُدى　　　وآمــن رَبّــي خَــوْفَ كــلِّ بِــلادِ
|| فدونكها يا فَضْلُ مني كَريمةً　　　ثـنـتْ لـك عَـطْـفًـا بـعـد عِـزّ قِـيـادِ　ص ١٥٦
خَـلـيـلـيّـةً فـي وَزْنـهـا قُـطْـرُبـيّـةً　　　نَـظـائـرُهـا عـنـد الـمُـلـوك عَـتـادي
ومـا ضـرّهـا ألاّ تـكـون لـجَـرْوَلٍ　　　ولا الـمُـزَنـي كَـعْـبٍ ولا لِـزِيـادِ

الحُطيئةُ اَسْمُه جَرْوَلٌ ويُروى: ولا لزُهَيْر وٱبْنِه وزِيادِ فٱبْنُ زُهير كَعْبٌ وزِيادُ النابغَةُ، سلك في هذا البَيْت مَسْلَكَ كَعْبِ بنِ زُهير حيث يقول [من الطويل]:

---

(١) اول RT: او L (٤) يـشـقـى UBZMPART: يـسـعـى L (٧) رائـحـيـن وغـادى UBZMPALRT: حاضرين وبادى ι (١١) بفضل بن UBaLRT: بتدبير ZMPA || وامن UBZMPALT: وامـر R (١٢) فـدونـكـهـا. . . قـيـاد UBZMpALRT: — P || عـطـفـا UBZmpALRT: وشقا ι || عز ZMpALRT: كل UB (١٣/ ١٤) ترتيب البيتين: ١٣ . ١٤ UBALRT: ١٤ . ١٣ M (١٤) ومـا . . . لـزيـاد UBMALRT: — ZP || ومـا UBALRT: فمـا M || تكون MAT: تعد UBLR || سيرد المصراع الثانى فى ج ٥، ص ٤٤٩، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (١٥) الحطيئة. . . س ١٦ النابغة R: ولا لزياد الحطيئة اسمه جرول ويروى ولا لزهير وابنه وزياد فابن زهير كعب وزياد النابغة L، — T

فَمن للقَوافي شانها مَن يحوكها ‏ ‏ إذا ما ثوى كَعْبٌ وفوز جَرْوَلُ

وروى المبرِّدُ هذا البَيْتَ: ولا المُزَني كَعْبٍ ثم قال: قد لحن أبو نُواس في تخفيفه ياءَ النِسْبة في قَوْله ولا المُزَني في حَشْوِ البَيْت وإنّما يجوز هذا في القَوافي كما قالَتِ ٱمْرَأةٌ من قَيْس تفتخِر [من الرجز]:

هَوْذةُ خالي ولَقيطٌ وعَدي

فقد تخبّط المبرِّدُ هذا التخبُّطَ ولم يوفَّق للرِواية الصَحيحة ولمّا أنشد أبو نُواس الفَضْلَ بنَ يَحْيى:

أَرْبَعَ البِلى إنّ الخُشوعَ لَبادي عليك

ص ١٥٧ T65a || / تطيّر منه فلمّا ٱنتهى إلى قَوْله:

سَلامٌ على الدُنْيا إذا ما فُقِدتمُ

ٱستحكم تطيُّره فيقال: إنّه لم ينقَضِ الأسبوعُ حتّى نزلت بهم النازلةُ.

[١٦]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

طرحتم من التَرْحال ذِكْرًا فغمَّنا ‏ ‏ فلو قد شخصتم صبّح المَوْتُ بَعْضَنا

(حاشية P: هو من المطارَحة أى أخذتم في حَديث التَرْحال مَعَنا وذاكرتمونا أشياءَ، مَعْنًى آخَرُ قَوْلُه: طرحتم أى ألقَيْتم إلينا حَديثَ التَرْحال

(١) انظر ديوان كعب ص ٣٧ = شعر ٣، بيت ٥٠ || جرول LR: وجرول T (٣) المزنى T: المزنى كعب LR (٦) تخبط LT: خبط R (١١) انه LT: — R || الاسبوع T: الا اسبوع LR || النازلة LT: النازلة العظيمة R (١٢) وقال LT: وقال ايضا R (١٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٨٠، س ٣؛ انظر المقابلة هناك

وقُلتم: إنّا نرتحِل عنكم فلو صحّ ذلك مِتْنا قبل صَباحِ التّرْحال عنّا)

زعمتم بأنّ البَيْنِ يُحزِنكم نَعَمْ سيُحزِنكم عِلْمي ولا مثلَ حُزنِنا
تعالَوْا نقارِعْكم لِنعلَم أيُّنا أمضُّ قُلوبًا أو مَنَ آسْخَنُ أعيُنا!

يُروى: ليظهَرَ عندنا من أشجى قُلوبًا ويروى: ليحتقّ عندكم.

أطال قَصيرُ اللَيْل يا رَخْمَ عندكم؟ فإنّ قَصيرَ اللَّيل قد طال عندنا

أراد رَخْمَةَ بنَ نَجاح فرخّمه.

(حاشية P: أطال على وَجْهِ الآستفهام فيه قَوْلُه: يا رَخْمَ أراد: يا رَخمةُ وهي آمْرأةٌ وقال الخُوارِزْميُّ: هو رَخمةُ بنُ نَجاح هو غُلامٌ)

وما يعرِف اللَيلَ الطَويلَ وغَمَّه من الناس إلاّ مَن تنجّم أو أنا

يُروى: مَن ينجّم أو أنا، مَن ينجّم يبكي مذ تطلُع النُجومُ إلى أن تغرُب أى يبكي اللّيْلَ كلَّه.

|| خَليُّون من أوجاعنا يعذُلوننا يقولون: لِم لَم تهوَ؟ قُلنا: فذَنْبُنا ص ١٥٨

يُروى: يقولون: لِمْ تهوَوْن؟ قُلنا: لذَنْبِنا.

(حاشية P: أى العُذّالُ خَليّون من العِشْق ولو كانوا عاشقًا لا يعذُلون)

يقومون في الأقوام يحكون فِعْلَنا سَفاهةَ أحلام وسُخْريّةً بنا

---

(٢) البين UBZMPALR: الموت T|| علمى UBZmpaLRT: عندى MA، عمرى P، بلى p (٣) تعالوا... اعينا UBZPALRT: — M|| لنعلم UBL: لعلم (!) T، ليحتق R، ليحقق ZPA|| اينا UBLT: عندنا R، عندكم ZPA|| امض UBT: من اشجى ZPAR، من اسخى L (٤) يروى ليظهر T: ويروى ليظهر LR|| ليحتق R، ليحقق LT (٦) اراد... رخمه LRt: — T|| فرخمه L: — Rt (٩) وغمه MPALRT: وهمه UBZ (١٠) يروى من T: ويروى من R، ويروى L|| انا من L: انا RT|| الى LT: لكى R (١١) يبكى LT: — R (١٢) لم تهو UBL: لم نهو AT، تهوون ZMPR|| فذنبنا UBZLRT: بذنبنا A، لذنبنا MP (١٣) يروى... لذنبنا LRt: — T|| يروى يقولون t: ويروى LR (١٥) سفاهة احلام UBZMPAT: صفاقة ابشار LR|| بنا UBZMPART: بنا ويروى سفاقة احلام L

فلو شاء رَبّي لأبتلاهم بما به أبـــــــتلانا فكـانـوا لا عـلـينـا ولا لـنـا

ساُشكو إلى الفَضْل بنِ يَحْيى بنِ خالد   هَـواكِ لـعـلّ الـفَـضْل يجمَع بيننا

أمـيـرٌ رأيـتُ الـمـالَ فـي نَـغـمـاتـه   ذَليلاً مَهينَ النَفْس بالضَيم موقِنا

T65b / نَغماتُه كَلامُه حين يأمُر بإعطاءِ المال ويُروى: في نَفَحاته ويُروى: مُهانَ النَفْس.

إذا ضـنَّ رَبُّ الـمـال ثـوَّب جـودُه   بـحَـيَّ عـلـى مـالِ الأمـيـر وأذّنـا

أي يدعو الناسَ إلى ماله كما يُدعى الناسُ بالأذان إلى الصَلاة.

ولِلفَضْل صَوْلاتٌ على صُلْبِ ماله   ترى المالَ فيها بالمَهانة مُذعِنا

ولَلفَضْلُ أجرا مُقدَمًا من ضُبارمٍ   إذا لبِسَ الدِرْعَ الحَصينةَ واكْتنَى

(حاشية P: [مُقدَمًا ومُقدِمًا] معًا)

(حاشية Z: ضُبارِمٌ غَليظٌ)

ص ١٥٩ || قال المُعارِضُ لأبي نُواس: هذا خِلافُ ما قال الأعشى لقَيْسِ بنِ مَعْدي كَرِب [من الكامل]:

كـنـتَ الـمـقـدَّمَ غـيـرَ لابـسِ جُـنّـة   بـالـسَّـيْف تـضـرِب مُـعلِمًا أبطالَـها

فأمّا إذا لبِس الدِرْعَ الحَصينةَ فإنّه لا يُنكِر لمَن هو دون الفَضْل أن يجرؤ

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٦، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (٢) هواك UBLRT: هواكم ZMPArt (٣) امير PALRT: امين ZM، اميرا UB || نغماته UBZMPLRT: لحظاته A || بالضيم UBZMPALRT: بالذل P (٦) ضن UBZMLRT: ظن PA || جوده UBZMPALRT: ما له p (٨) فيها UBPLRT: فيه t، منها ZMA || بالمهانة UBZMRT: بالمهابة L، بالمذلة PA (٩) وللفضل... واكتنى UBZpALRT: — MP || اجرا: اجرى UBALT: اخرا L، امضى p، احرى Z || ضبارم UBZpALT: صباره R (١٤) انظر ديوان الاعشى ص ٢٧ = شعر ٣، بيت ٥٣

وقال المحتجُّ له: بل وصفه بالحَزْم وأنّه يأخُذ لكلِّ أمْر أُهْبتَه كقَوْلهم: اَعقِلْها وتوكَّلْ! ويجوز أن يكون أراد الصَبْرَ على المكروه والإقدامَ عند الحَفيظة فذكر أنّ إقدامه وصَبْرَه دِرْعُه كقَوْلِ مَن قال [من الطويل]:

تأخّرتُ أستبقي الحَياةَ فلم أجِد   حَياةً لنَفْسي دون أن أتقدَّما

ويجوز أن يُقال إنه أراد أنّ نُصرتَه الخَليفةَ ومجاهَدتَه أعداءَه وهو الذي تهُبّ ريحُ النَصْر من ناحيته دِرْعٌ / واقيةٌ وحِصْنٌ حَصينٌ له فكأنه إذا تصرّف T66a
في طاعته فقد لبِس الدِرْعَ.

إليك أبا العبّاس من بين مَن مشى   عليها اَمتطَينا الحَضْرَميَّ الملسَّنا

(حاشية P: يُريد به النَعْلَ وهو منسوبٌ إلى حَضْرَمَوْتَ والملسَّنُ الذي جُعل شِراكُه كاللِسان)

(حاشية A: الملسَّنُ المحدَّدُ الطَرَف)

(حاشية Z: يقول: لم آتِ على نَجيب ولا بَغْلي وإنّما جِئْتُ أمشي على نَعْلي)

قَلائصَ لم تُسقِط جَنينًا من الوَجى   ولم تدرِ ما قَرْعُ الفَنيق ولا الهِنا

يُروى: لم تعرِف حَنينًا على طَلاً يقول: لم تحمِل فتضَعْ فتحِنّ على

(١) له RT: لا L|| اهبته LT: همته R (٢) الصبر LT: اصبر R (٤) تاخرت استبقى الحياة t: — LRT|| دون LR: مثل T (٥) يقال انه T: يكون LR|| وهو T: هو LR (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٦، س ١١؛ انظر المقابلة هناك (١٤) سيرد المصراع الاول فى ج ٥، ص ٤٥٣، س ٢|| تسقط جنينا من الوجى UBRT: تحمل جنينا من الوجى L، تحمل جنينا على طلى PA، تعرف جنينا ولا طلى M، تحمل جنينا ولا طلى m، تعرف حنينا على طلا Z ج ٥ RFH، بعرف حنينا على طلا (!) ج ٥ I، يعرف حنبنا على طلا ج ٥ S (١٥) يروى... ص ١٧١، س ١ الناقة LT: — R|| يروى T: ويروى L

وَلَد والطَلا وَلَدُ البَقَرة فجعله وَلَدَ الناقة.

ص ١٦٠ || (صلب A: القَلائصُ شَوابُ الإبِل لم تحمِل لأنها نِعالٌ ولم تضَع الطَلا أيْضًا وقَرْعُ الفَنيق ضِرابُه الناقةَ إذا نزا عليها والهِناءُ: القَطْران ويزيد الناسُ فيها أبياتًا فيُنشِدون بعد هذا:)

نـزور عـلـيـهـا مَـن حَـرامٌ مـحـرَّمٌ عـلـيـه بـأن يـعـدو بـزائـره الـغِـنـى

(حاشية P: أى حَرام عليه أن يجاوِز عن سائله الغِنى)

كـأنّ يَـدَيْـه جَـنّـةٌ بـابِـلـيّـةٌ دعا يَنعُها الجُناءَ منها إلى الجَنى
أغَـرُّ لـه ديـبـاجـةٌ سـابِـريّـةٌ ترى العِتْقَ فيها جاريًا متبيِّنا
فيا فَضْلُ دارِكْ صَبْوتي بغُبارها! فلا خَيْرَ في حُبِّ المُحِبِّ إذا زنى

(حاشية P: أى تدارَكْ وتُلاقي صَبْوتي بما يجِب تدارُكُها وهَبْني غُلامًا فلا خَيْرَ في الزِناء)

نهضْنا فلم نُخطِ البَرامِكَ مَعْدِنًا من الجود إذ لم نلقَ للجود مَعْدِنا

(حاشية P: أى هم مَعَادِنُ الجود إذا لم يجود أحَدٌ)

تحدَّث عَليُّ بْنُ الحُسين الإسْكافيُّ قال: حدَّثني عَبْدُ اللّه بنُ العبّاس بن الفَضْل بنِ الرَبيع قال: لمّا قدِم أبو نُواس من مِصْرَ أحَبَّ أن يصِل إلى الرَشيد فأمتدح البَرامِكةَ ليجعَلهم سَبَبًا.

ص ١٦١ || وحكى بَنو نَيْبَخْتَ أنّ الفَضْلِ لمّا أنشده أبو نُواس:

---

(٥) سيرد البيت فى ج ٥، ٤٣١، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٧) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣١، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (٨) اغر . . . متبينا UBLRT : — ZMPA (٩) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣١، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٢، س ١؛ انظر المقابلة هناك (١٧) وحكى LT : وحدث R

سأشكو إلى الفَضْل بنِ يَحْيى بنِ خالد

قال له: ما زِدتَ على أن جعلتَني قوّادًا. فقال: أصلح اللّهُ الأميرَ إنه جَمْعُ تفضُّل لا جَمْعُ توصُّل قال: / صدقتَ. وأمر له بخَمْسِ مائةِ دينار فلم يرضَ ذلك لكَثْرةِ عَطاياهم لغَيْره. T66b

[١٧]

وقال يمدَح الفَضْلَ بنَ الرَّبيع [المنهوكة؛ ص، ت، ج]:

وبَلْدةٍ فيها زَوَرْ

(حاشية P: قَوْلُه: وبَلْدة فيها زَوَرْ أى فيها ٱعْوِجاجٌ في طُرُقها ليست بمستقيمة)

صعراءَ تُخطى في صَعَرْ

تُخطى أى تُقطَع ومَن يقطَعها يسلُك جانبًا منها.

(حاشية P: صعراءَ أى فيها مَيْلٌ يُسار فيها في ٱعْوِجاج وإنّما أراد أنّ أحَدًا لا يسلُكها ولا يقطَعها فإنّما يسلُكها جانبٌ منها)

مَرْتٍ إذا الذِئْبُ ٱقْتَفَرْ

قال الأصْمَعىُّ: سألتُ أبا المكتوم الأعرابىَّ عن المَرْت فقال: أرْضٌ يجِفّ ثَراها ولا ينبُت مَرْعاها.

بها من القَوْم الأثَرْ

---

(١) بن خالد LR: — T (٢) له LR: — T || جعلتنى T: تجعلنى LR || اصلح الله T: له ايها LR (٦) وبلدة... ص ١٨١، ص ٢ السرر UBZPALRT: — M (١٠) تخطى... منها RT: — L || تخطى R: — T || ومن T: من R (١٣) اقتفر GUBZPAR: افتقر LR (١٤) الاعرابى LR: — T (١٦) الاثر GUBZPA: اثر LRT

كـــــان لـــــه مـــــن الـــــجَـــــزَرْ

(صلب G: الجَزَرُ جَمْعُ جَزْرة وهى الشاةُ المذبوحةُ في الأَصْل إلّا أنه أراد به هنا السِّخالَ لأنّ الرَّكْب إذا سار وطال طَريقُه طرحَتِ النوقُ سِخالَها لِشدّةِ الْجُهْد وعُنْفِ السَّيْر)

كــــلُّ جَــنــيــن مـــا ٱشــتــكــرْ

ص ١٦٢ || من جَزَر أى ممّا يُؤكَل، ما ٱشتكر لم ينبُت شَكيرُه وشَعَرُه ويجوز أن يُريد ما ٱجتمع خَلْقُه من قَوْلهم: شاةٌ شَكْرى إذا ٱجتمع اللَّبَنُ في ضَرْعها.

(حاشية P: قَوْلُه: إذا الذِئبُ ٱقتفرْ يعني إذا أتبع الذِئبُ بها أى بتلك المَفازة من القَوْم السالكون (!) فيها وجد من الجَنين كَثيرًا يعني أولادَ الناقة التي أجهضتْها النوقُ من المَشَقّة في السَّيْر)

(صلب Z: الشَكيرُ النَبْتُ الضَعيفُ وهو أيْضًا من الريش ما فوق الزَغَب)

ولا تـــــعـــــلّاه شَـــــعَـــــرْ
مَـــيْـــتُ الـــنَـــســـا حَـــىُّ الـــشُـــفُـــرْ

أى فيه روحٌ فهو يطرِف.

(صلب Z: مَيْتُ النسا ليس له قُوّةٌ ولم تشتدّ عُروقُه وعَصَبُه التي بها يقوم البَدَنُ ويتحرّك وحَىُّ الشُفْر يقول فيه حَيْوةٌ تبين من شُفْرِ عَيْنَيْه)

عـــســـفْـــتُـــهـــا عـــلـــى خَـــطَـــرْ

---

(١) كان له GUBPALRT: كانه Z (٥) اشتكر UBZPALRT: استكر G (٦) من...

س ٧ ضرعها LR: — T || يوكل R: ياكل L || وشعره R: — L

أى سلكتُها على غيرِ هُدًى مقتدِرًا عليها مقتسِرًا لها على مُخاطَرة بنفْسي.

وغَـــرَرٍ مـــن الـــغَـــرَزْ

(صلب G: وقَوْلُه: وغَرَرٍ من الغَرَزْ أى هى مَفازةٌ بَعيدةُ الأرجاء فرُكوبُ مثلها رُكوبُ الغَرَر)

بــبــازل حـــيـــن فـــطـــرْ

(صلب P: البازلُ من الإبِل كالقارح من الخَيْل ولا تبزُل إلّا في تِسْع عندها يتِمّ سِنُّه ثمّ قال له في العاشرة: مُخلِفُ عام ومُخلِفُ عامَيْن وكذلك إلى ما صَعِد في السِّن، فطر طلع نابُه)

يـــهُـــزّه جِـــنُّ الأشَـــرْ

(صلب P: يهُزّه يحرّكه)

(صلب G*: وقَوْلُه: تهزّه جِنُّ الأشَرْ ضربه مَثَلًا والأشَرُ الشِرّةُ والبَطَرُ فجعل للأشَر جِنًّا في الأتْساع لأنّه أراد المبالَغَة)

لا مـــتـــشـــكٌ مـــن سَـــدَرْ

يُروى: لا مستكين ومَعْناه لا خاضعٍ من دُوار وإنّما يُعترى مثلُه من ضَعْف يقول: فليس بضَعيف.

(صلب G: قَوْلُه: متشكٌ من سَدَرْ يصِفه بالصِحّة ومتشكٌ متفعّلٌ من الشَكْوى)

(حاشية P*: قَوْلُه: لا مستكينٍ من سَدَرْ أى لا يعتريه عِلّةُ السَدَر وهو

---

(١) على مخاطرة RT: مخاطرا L (١٠) بهزه ZPALR: تهزه GUBT (١٤) متشك GUBpLRT: مستكين ZPA (١٥) يروى لا مستكين T: ويروى لا يستكين من خور LR

دُوارُ الرّأس أى لا يخضَع لهذه العِلّة ولا يقرُب من الإنسان ولا يخضَع له من الضَعْف لأنّ الضَعيف من النوق إذا أجهده السائحُ خضع لكلّ أحَد من العَناء والكَلال)

ولا قَـــريـــبٌ مـــن خَـــوَرْ

(صلب P: الخَوَرُ الضَعْفُ)

كـــأنّـــه بـــعـــد الـــضُـــمُـــرْ
وبـــعـــدمـــا جـــال الـــضُـــفُـــرْ

ص ١٦٣ || والضُفُر جَمْعُ الضَفير كأنه ضُفِر فهو ضَفير أى ما ضُفر من حِباله ويُخَصّ بالمضفور الأديمُ يقول: كأنه بعد أن ضمّره السَيْرُ فاّتسعتْ حِبالُه لهُزاله.

T67a / واّنـــمـــحَ نَـــيٌّ فـــحـــسَـــرْ

محَ واّنمحَ واّمّحَ واّمحى ذهب.

جَـــأْبُ رَبـــاعـــي الـــمـــتّـــغِـــرْ

(صلب A: جَأْبٌ حِمارٌ غَليظٌ والجابُ بلا هَمْز المَغْرةُ، وقَوْلُه: رَباعي المتّغِر الذي قد ألقى رَباعيَته، والمتّغرُ هو المفتعَلُ من الثَغر، فأُدغم الثاءُ في التاء أى كأنه بعدما ضمُر وهزِل هذا الحِمارُ في سُرْعته وصَلابتِه)

يـــحـــدو بـــحُـــقُـــب كـــالأُكَـــرْ

أى مستديراتٍ من السِمَن، قال أبو زَيْد: الأُكَرُ الحُفَر واحدتُها أُكْرةٌ وبها سُمّى الأكّارُ لأنّه يحفِر الأرْضَ فيُقال: أكر الأرْضَ يأكِرها أكْرًا فهو آكرٌ إذا

---

(٦) ما GUBZPLRT: ان A || الضفر GUBPALR: الظفر ZT (٩) لهزاله RT: لهداله L
(١٠) وانمح UBPLRT: وامح GZA (١١) وانمح وامح T: وامح وانمح LR || ذهب LT: — R (١٧) اى... السمن LRt: — T (١٨) لانه LT: لا R || الارض LR: — T || فيقال L: يقال RT

حفرها. وإنّما أراد أبو نُواس أنّ هذه الأُتُن ذَليلةٌ كذِلّةِ الأرض لمَن يَطَؤُها وقال أبنُ الرومىّ: كالأُكَر كالمستحقَرات عنده لأنّ الأُكْرة في اللُغة الحَقيرةُ فأراد أنهنّ حَقيراتٌ عنده قال: ومنه الأكّار هو الحَقير ولو أراد جَمْعَ كُرة ما كان إلّا كُرين بحُقب بأُتُن في مَواضِعِ حَقَبها بَياضٌ وحُقُب جَمْعُ حِقاب وهو سَيْرٌ يُشَدُّ أسفلَ البَطْن.

||تُـــرى بـــأثـــبـــاج الـــقَـــصَـــرْ ص ١٦٤

(صلب P: الأثباجُ الأوساطُ والواحدُ ثَبَجٌ والقَصَرُ أسافِلُ الأعناق)

مـــنـــهـــنَّ تـــوشـــيـــمُ الـــجَـــدَرْ

منهُنّ من الأُتُن، توشيمٌ تأثيرٌ من الوَشْم والجَدَرُ جَمْعُ جَدَرة وهى كالسِلْعة في الرَقَبة من العَضّ والجُدَرُ الجُدَرىُّ.

(صلب P: توشيمٌ تأثيرٌ يعني آثارَ عَضّ الفَحْل إياها والجَدَرُ جَمْعُ جَدَرة وهى كلُّ بَثْرة وجُرْحٍ ومنه الجُدَرىُّ)

رعَـــيْـــن أبـــكـــارَ الـــخُـــضَـــرْ

(صلب G: الأبكارُ الأوائلُ ومنه قيل الباكورةُ لِما يتقدّم من الثَمَرة)

شَـــهْـــرَىْ رَبـــيـــع وصَـــفَـــرْ
حـــتّـــى إذا الـــفَـــحْـــلُ جَـــفَـــرْ

جَفر أى ترك الضِرابَ من شِدّةِ الحَرّ.

---

(١) يطوها LR: يطاولها T (٣) الحقير R: الحفار LT|| كرة LR: اكره T (٤) باتن RT: باثر L (٦) ترى... القصر GUBZPLRT: — A|| ترى GUBZPLT: ترمى R|| باثباج GZPLRT: باثياج UB (٨) منهن GUBZPALT: فيهن R (٩) والجدر LR: والجدرة T|| الجدرى LR: والجدرى T (١٥) شهرى... وصفر GUBZPLRT: — A (١٧) جفر... الحر R: — LT

وشُـــبّـــه الــــسَـــفـــا الإبَـــز

شبّهه بالإبَر وذلك يكون في أوّلِ البَرْد يجِفّ فيصير كذا.

(صلب P: السَفا شَوْكُ البُهْمى)

ونــــشّ أذخـــارُ الــــنُــــقَـــز

T67b / نشّ نضب بَقايا الماءِ من الخرَ ويُروى: ونسّ بالسين غيرَ مُعجَمة أى يبِس قال العجّاجُ [من الرجز]:

وبَـلْـدةٍ تُـمـسِـي قَـطـاهـا نُـسَّـا

أى يُبْسًا من العَطَش.

قُـــلـــنَ لــــه: مـــا تـــأتَــمِـــرْ؟
وهــــنَّ إذ قُـــلـــنَ أشُـــرْ

(حاشية A: أى ذَواتُ نَشاط يأتمرن للفَحْل كما قال بشّارٌ [من الطويل]:

غدتْ عانةٌ تشكو بأبصارها الصَدى　　　إلى الجَأْب إلاّ أنّها لا تخاطِبُهْ)

(حاشية P: قَوْلُه: قُلنَ أى قُلنَ له الأُتُنُ لا يقول الفَحلُ شيئًا لكن لِما كانت تتبَعه في كلّ ما يُريده جاز أن يقول)

---

(١) السفا UBZL: الشفا GRT، السفى PA (٢) شبهه LT: شبه R (٤) ونش... النقر GUBZPLRT: — A || اذخار GZPLRT: ادخار UB || النقر GUBZPT: البقر R، النفر L (٥) نش T: ونش LT || ونس... معجمة LR: فنش T (٧) انظر ديوان العجاج (آلواردت) ص ٣١ = شعر ١٦، بيت ٢٣ وديوان العجاج (السطلى) ج ١، ص ١٩٢ = شعر ١١، بيت ٢٣ || نسسا L: نشا T، بسبسا R (١٠) قلن GUBPALRT: ذاك Z (١٣) انظر ديوان بشار (عاشور) ج ١، ص ٣١٢، س ٤

||غَــيْــرُ عَــواصٍ مــا أمــز ص ١٦٥

(صلب G*: أى هذه الأُتُنُ لمّا قالتْ للحِمار: أشِرْ إلى ما نصنَعه! سامعاتٌ مُطيعاتٌ ويُروى: أُشُر أى بَطِراتٌ والرِوايةُ الأُولى أثبتُ)

كــأنّــهــا لــمَــن نــظــز

رَكْــبٌ يــشــيــمــون مَــطَــز

شبّه الأُتُنَ في رَفعها رُؤوسَها إلى السّماء وكَشْرِها عن أسنانها برَكْبٍ ينظُرون إلى البَرْق.

حــتــى إذا الــظِــلُّ قَــصَــز

ويُروى: قَصُرْ يعني إذا جاء الصَيْفُ

يــمّــمْــن مــن جَــنْــبَــىْ هَــجَــز

(صلب G: يمّمْن قصدْن وجَنبا هَجَر ناحيتاه وهَجَرُ تُطلَق على مَواضِعَ عِدّةٍ من جَزيرةِ العَرَب وأشهرُها مَدينةُ هَجَر قاعدةُ البَحْرَيْن أو هى ناحيةُ البَحْرَيْن كلِّها وهى مُرادُ أبي نُواس هنا)

أخــضــرَ طــمّــامَ الــعَــكَــز

أخضرُ ماءٌ لا يورَد، عليه الطُحْلُبُ، طمّامٌ فعّالٌ من طمّ الماءُ إذا كثُر والعَكَرُ ما فيه من الحَمْأة وغَيْرِها.

(صلب A: أخضرُ ماءٌ لم يورَد فقد كثُر به الطُحْلُبُ)

وبــيــن أخــقــاق الــقُــتَــز

(٩) ويروى... الصيف: RT — L || ويروى R: يروى T (١٤) طمام GUBPALRT: تمام Z (١٦) ما RT: مما L (١٨) اختقاق GLRT: اخفاق ZPA، احقاق UB

الخَقُّ الشَقُّ في الأرض والقُتْرةُ بَيْتُ الصائد.

(صلب A*: القُتْرةُ حُفْرةُ الصائد وأخفاقٌ جَمْعُ خَفَق وهى ما نتأ منها أى من الحَفير)

سـارٍ ولـيـس لـلـسَـمَـز

سارٍ يعني صائدًا والسَمَر حَديثُ اللَّيْل.

ولا تِـلاواتِ الـسُـوَز

(حاشية P*: قَوْلُه: سارٍ وليس لسَمَز أى وَسْطَ القُتَر صيّادٌ سرى اللّيْلَ كُلَّه حتّى أتاه وٱختبى لَيْلَه بالسُهاد لا بالسَمَر بل بمراقَبة للصَيْد لأنّ اللَّيْل إنّما يجىء بتعبُّد للّه أو تِلاوةِ قُرآن وسَمَرٍ فهو ولم يجئه بشَىْء من هذا لأنّ له شُغْلٌ شاغلٌ[!] يشغُله عن ذاك)

يـمـسَـح مِـزنـانًـا يَـسَـز

قيل: اليَسَرُ قَوْسٌ يُعرَف منها اليُسْرُ في الصَيْد وقيل: يَسَرٌ لا عُقْدَةَ فيها.

(صلب P: مِزنانٌ قَوْسٌ ترِنّ إذا رُمى عنها)

زُمّـت بـمـشـزور الـمِـرَز

زُمّتْ أى زُمّتِ القَوْسُ بوَتَرٍ شَديدِ الفَتْل.

(صلب A: مِرَزٌ جَمْعُ مِرّة وهى الفَتْلُ)

---

(١) الشق LR: شق T (٤) للسمر GUBALRT: لسمر P، بسمر Z (١١) يمسح GZPALRT: يسح UB (١٢) قيل اليسر RT: قيل يسر L|| منها اليسر RT منها يسر L (١٥) زمت GZPALRT: زمت UB|| بمشزور GZPALRT: بمشروز UB (١٦) زمت اى... الفتل LT: — R

لَأْمٍ كحُلقومِ النُغَر

لَأْمٌ ملتئمٌ أملس وشبّه الوَتَرَ بحُلقومِ النُغر وهو طائرٌ دون الصُقور.

|| حتّى إذا اصطفّ السَطَر ص ١٦٦

أى قامتِ الحَميرُ كالسَطر.

أهدى لها ولم تَجُز
دَهياءَ يحدوها القَدَرْ

(حاشية P: قَوْلُه: دَهياءَ يعني هذا الصيّادُ لمّا رماهنّ بالسَهم أهدى لهنّ داهيةً دَهياءَ مُنكَرةً وأراد بها السَهمَ)

/ فتلك عَنسي لم تذَرْ T68a
شِبْهَها إذا الآلُ مهَز

مهر انبسط والآلُ ما كان ضُحى النَهارِ والسَرابُ ما كان نِصْفَ النَهار وأصْلُ مهر حذِق.

إليك كلّفنا السَفَرْ
خوصًا يجاذِبْن النُخَر

الخوصُ الغائراتُ العُيونِ من شِدّةِ السَير والنُخرةُ طَرَفُ أنفِ البَعير ويُروى: المِجَز يعني من الحِبال من الجَرير أى يجاذِبْن أزِمّتَهُنّ من النَشاط ويُروى المِحَز أيضًا وهى حَلَقٌ أو خَشَبةٌ تُدخَل في خَيشومِ البَعير ويُجعَل فيها

---

(١) كحلقوم GUBZPLRT: بحلقوم A || النغر GBZPALRT: النفر U (٢) لام... النغر LT: — R || املس L: — T || وهو... الصقور L: — RT (٣) حتى... السطر GUBZPLRT: — A (٤) اى... كالسطر LRt: — t || الحمير Lt: الحمر R (٥) تجر GZPALRT: يجر UB (١٣) كلفنا GUBPALRT: كلفت Z (١٧) حلق RT: حلقة L

الحَبْلُ.

قــد آنــطــوتْ مــنــهــا الــسُّــرَزْ

طَــيَّ الــقَــراريِّ الــحِــبَــرْ

القَراريُّ الخيّاطُ ويُقال: هو الذي يلزَم الحَضَرَ.

(صلب A: القراريُّ التاجرُ نَسَبُه إلى حيث يستقرّ الناسُ من المُدُن والحِبَرُ ضَرْبٌ من البُرود)

لــم تــتــقــعّــدهــا الــطِّــيَــرْ

يقول: لم يحبِسها عنك طيرةٌ تعرِض ثِقةً بجودك.

ولا الــسَّــنــيــحُ الــمــزدجَــرْ

(صلب Z: السَنيحُ ما جاء عن يَمينك فولّاك مَياسِرَه والبارحُ ضِدُّ هذا والجابهُ ما جاء من تِلْقاءِ وَجْهك والناطحُ والنَطيحُ والقَعيدُ ما جاء من خَلْفك)

يــا فَــضْــلُ لــلــقَــوْم الــبُــطُــرْ

ص ١٦٧ ويُروى: للقَوْم الشُطُرْ فالبُطُرُ || جَمْعُ بَطير أو بَطورٍ في الحَقيقة ولكن لا يُقال إلّا بُطْرٌ والعَرَبُ تجعَل فَعيلاً في مَعْنى فَعِلٍ وهو كما قالوا قَوْمٌ طِيالٌ وهم يُريدون طِوالٌ فكأنّه جَمْعُ طَيِّل ولم يُسمَع طَيِّلٌ والشُطُرُ البُعَداءُ برَأْيهم عن رَأْيِكَ وهَواهم عن هَواك.

(صلب A: والبُطُر الذين قد بطِروا النِعْمةَ)

---

(٧) تتقعدها GUZMPT: يتقعدها GBAR، تتقعدها (!) L (٨) يقول... بجودك L : RT

(١٣) البطر GUBZmPALRT: الشطر M (١٤) بطير LT: بطر R (١٥) والعرب... فعل LR : — T || وهو R: فهو T، وهم L || قوم LT: اقوام R

إذ لـيـس فـي الـنـاس عَـصَـرْ
ولا مـن الـخَـوف وَزَرْ

(صلب A: عَصَرٌ و وَزَرٌ مَلْجأٌ)

ونـزلـت إحْـدى الـكُـبَـرْ

(صلب G: الكُبَرُ جَمْعُ كُبْرى يُريد الشِدّةَ والسَنةَ الصَعْبَةَ)

وقـيـل: صَـمَـاءُ الـغَـبَـرْ

الغَبَرُ داهيةٌ باقيةٌ ويقول أيْضًا من قَوْلهم غَبِر الجُرْحُ إذا برِىء أعلاه وأسفلُه فاسدٌ فيقول داهيةٌ لا يلتئِم جُرْحُها وهو أجْوَدُ.

فـالـنـاسُ أبـنـاءُ الـحَـذَرْ

(حاشية P: أى كلُّهم يخافون ويحذَرون من شرّ ما وقع)

(صلب G: جعل الحَذَرَ كأنّه أبوهم مبالَغةً)

فـرجـتْ هـاتـيـك الـغُـمَـرْ

(صلب A*: ويُروى: الغُمَرُ جَمْعُ غَمْرة والغُبَرُ جَمْعُ غُبْرة وهى الهَبَوات، فرجتْ مَثَلٌ يقول: فرَجتْها بعد شِدّتها)

T68b / عـنـا وقـد صـابـتْ بـقُـرْ

قال ابن الأعرابى: صابتْ بقُرْ أصابتْ بأمر قد وقع مَوْقِعهُ واستقرّ قَرارُه ومَقَرُّه أى وقعتْ مَوْقِعَها وقال الأصمَعىّ: صابتْ بقُرْ أى صار الأمْرُ الذي

(٧) الغبر... س ٨ اجود LR: — T || قولهم R: قوله L (٩) فالناس GUBPALRT: والناس ZM (١٢) فرجت... س ١٥ بقر GUBZMPART: — L || الغمر GUBZmR: الغبر MPAT (١٥) بقر GUZMPART: تقر B (١٦) اصابت LT: صابت R

كنتَ فيه إلى قَراره وبلغ، قال طَرَفةُ [من الرمل]:

ص ١٦٨ || فـتـنـاهَـيْـتُ وقـد صـابـتْ بـقُـرْ

وقال غَيْرُهما: صابتْ بقُرْ أى ببَرْد فهو أشدُّ للسَحابة.

كـالـشَـمْـس فـي شَـخْـصِ بَـشَـرْ

(صلب G: وقَوْله: كالشَمْس في شَخْصِ بَشَر أى أنت في الجَلالة وشَريفِ الفِعْل كالشَمْس إلّا أنك في شَخْصِ بَشَر)

أغـلـى مُـجـاريـك الـخَـطَـرْ

(صلب A: يقول: بالغ مَن جاراك في المخاطَرة وهو ما يوضَع في الرِهان للسِباق فيأخُذه مَن يسبِق)

(صلب G: الخَطَرُ المخاطَرةُ أى ٱستام بنَفْسه في مُجاراتك ما لا يلحَقه لأنك عالي القَدْر ولو لم يمدَحه إلّا بهذا البَيْت لَكان قد بلغ به الغايةَ وٱستوفى له حُرُّ المَديح)

---

(١) قال LT: — R (٢) انظر ديوان طرفة (آلواردت) ص ٦٤ = شعر ٥، بيت ٧٤ وديوان طرفة (البستانى) ص ٥٩ (٤) شخص GUBMPALRT: زى Z || بشر GUBZMPALRT: بصر ؛

أبــــوك جــلّـــى عـــن مُـــضَـــرْ

(صلب A: قَوْلُه: جلّى عن مُضَرْ أى حين بايع للمَهْدى بمَكّةَ لمّا مات المنصورُ)

(حاشية M: أبوك فرّج تلك الظُلْمةَ عن مُضَر)

يَـــوْمَ الـــرِواق الـــمـــحـــتـــضَـــرْ

(حاشية P: قَوْلُه: يَوْمَ الرِواقِ المحتضَرْ يعني يَوْمَ جُلوسِ القَوْم في الرِواق للبَيْعة والناسُ كلُّهم شُهودٌ هناك وحُضَّرٌ)

والـــخَـــوْفُ يـــفـــري ويـــذَرْ

أى والخَوْفُ قد شمل الناسَ وأصْلُ يفري يشُقّ.

(صلب G: والخَوْفُ يفري ويذَرْ يُريد المبالَغةَ في شِدّةِ الأمْر ومَعْناه كما تقول: والخَوْفُ يأخُذ الناسَ ويدَعهم)

لـــمّـــا رأى الأمْـــرَ اَقـــمـــطـــرْ

(صلب G: اقمطرّ أى اَشتدّ ومنه قَوْلُه تعالى: إنّا نخاف من رَبّنا يَوْمًا عَبوسًا قَمْطَريرًا)

---

(١) جلى GZMPALRT: حلى UB (٩) والخوف LT: الخوف R (١٣/ ١٤) انظر سورة ٧٦، ١٠

قـــام كَــريــمًــا فــاَنــتــصــز
كـــهَـــزَةِ الـــعَـــضْـــب الـــذَكَـــز

(صلب G: العَضْبُ السَيْفُ القاطعُ)

مـــا مـــسّ مـــن شَـــىْء هـــبـــز

(صلب G: هبر قطع ومنه قيل الهَبْرةُ للقِطْعة من اللّحم)

وأنـــت تـــقـــتـــاف الأثـــز

(صلب G: تقتاف اى تتبع أثرَ أبيك وقَوْلُه في هذا البَيْت الأثرَ بعد قَوْله في أوّله: من القَوْم الأثرَ إيطاءٌ وحسْن ذلك لأنّ أحدهما في صِفة والآخَرُ في صِفةٍ أُخرى فكأنهما في أرجوزتان [!] وأيضًا فقد تباعد عنه)

مـــن ذي حُـــجـــول وغُـــرَز

(صلب G: يعني بذي الحُجول والغُرَر أباه الرّبيعَ)

مُـــعـــيـــدِ وِرْدٍ وصَـــدَز
وإِنْ عـــلا الأمْـــرُ اَقْـــتَـــدز

ص ١٦٩ || (صلب G: يُريد هنا بالوِرْد والصَدْرِ إيرادَ الأمور وإصدارَها أى يقتدر على الأمْر وإن كان عاليًا صَعْبًا)

(حاشية P: أى أنت تتبع أثرَ أبٍ معروفٍ مشهورٍ في ذي حُجول وغُرَر وصاحبِ عِرْض ورَأْيٍ يدخُل في الأمْر ثمّ يخرُج عنه لا كمَن يدخُل ولا يُمكِنه الخُروجُ)

فـــأيـــنَ أصـــحـــابُ الـــغُـــمَـــز؟

الغُمَرُ الشَدائدُ وغُمَرٌ جَمْعُ غُمْرى مثلَ كُبرى لواحدةِ الكُبَر والغَمَر والغِمْرُ الحِقْدُ.

إذ شـــربـــوا كَـــأسَ الـــمَـــقِـــرْ

(صلب B: المَقِرُ الصَبِر)

وقـــصـــروا فـــيـــمَـــن قـــصـــرْ

ويُروى: وقُسروا فيمَن قُسرْ.

(صلب G*: قُسروا أى غُلبوا أى أنتم تقهَرون الناسَ ولكم بذلك عادةٌ)

هَـــيْـــهـــاتَ لا يـــخـــفـــى الـــقَـــمَـــرْ

(صلب G: جعله كالقَمَر في حُسْنه وٱرتفاعِ مَحلّه وهَيْهاتَ عندنا بمَنْزِلةِ الفِعْل ويحتاج إلى فاعل لأنه بمَعْنى بعُد كأنه قال: بعُد خَفاءُ القَمَر)

أصـــحـــرتَ إذ دبّـــوا الـــخَـــمَـــرْ

(صلب G: أصحرتَ أى ظهرتَ ووضحتَ ولم تُساتِر أعداءَك لفَضْلك وهم يدِبّون لك الخَمَرَ أى لا يقدِرون عليك وإنّما يتطلّبون عَثَراتِك من تحتُ خَوْفًا منك يقال: فُلانٌ يدِبّ لي الخَمَرَ والضَرّاءَ أى يُساتِرني بالعَداوة ولا يُواجهني بها والخَمَرُ ما واراك من الشَجَر)

شُـــكْـــرًا وحُـــرٌّ مَـــن شـــكـــرْ

ويُروى: وجُزءٌ مَن شكرْ.

(صلب G: يأمُره بالشُكْر للّه تعالى أى إذا شكر العَبْدُ رَبّه ٱستحقّ الحُرّيّةَ والحُرُّ الكَريمُ)

---

(١) اذ... المقر GUBZMPLRT: — A || المقر GUBZpMLRT: الخفر mP، الصبر m
(٣) وقصروا... س V القمر GZMPALRT: — UB || وقصروا mLRT: وقسروا GZMPA || قصر mLRT: قسر GZMPA (٤) ويروى... قسر LRt: — T (١٥) ويروى... شكر T: — LR

فـــألـــلّـــهُ يُـــعـــطـــيـــك الـــشَّـــبَـــرْ

ص ١٧٠ T69a || الشَّبَرُ القُرْبانُ أى ما يقرِّبك منه وقيل: هو الزِيادةُ / والفَضْلُ، أصحرتَ من الصَخراء أى ظهرتَ حين أستتروا.

وفـــي أعـــاديـــك الـــظَّـــفَـــرْ
وألـــلّـــهُ مَـــن شـــاء نـــصـــرْ
وأنـــت إن خِـــفْـــنـــا الـــخَـــصَـــرْ

ويُروى: الحَصَرْ غيرَ مُعجَمة وهو الضيقُ من المحاصَرة.

وهـــرّ دَهْـــرٌ وكـــشـــرْ
عـــن نـــاجـــذَيـــه وبـــســـرْ

(صلب G: شبّه تجهُّمَ الزَمان وقُطوبَه بالكَلْب إذا هرّ وكشر أبدى أنيابَه والنَواجِذُ أقصى الأضراسِ وبسر تجهّم ومنه قَوْلُه تعالى: عبس وبسر)

أغـــنَـــيْـــتَ مـــا أغـــنـــى الـــمَـــطَـــرْ

(صلب G: أى فعلتَ بنا فِعْلَ المَطَر بذَوي الحاجات)

وفـــيـــك أخـــلاقُ الـــيَـــسَـــرْ

اليَسَرُ من الرِجال السَمْحُ ويُروى: اليُسْرُ أى الأخلاقُ اليُسْرُ فأضاف الأخلاقَ إلى اليُسْر كما يقول بَعْضُ العَرَب: هذه حَبّةُ الخضراء وكما قال اللّه عزّ وجلّ: ولَدارُ الآخرة.

---

(٢) القربان LR: الفرقان T (٥) والله GZMPALRT: فالله UB (٦) ان GUBZLRT: اذ MPA || الخصر LR: الحضر T، الحصر GUBZMPA (٨) وكشر GUBZMPAT: فكشر LR (١١) انظر سورة ٧٤، ٢٢ (١٥) فاضاف. . . س ١٦ اليسر LR: — T (١٦) وكما قال الله RT: وقال L (١٧) انظر سورة ١٢، ١٠٩ وسورة ١٦، ٣٠

فـــإن أبَـــوْا إلاّ الـــعَـــسَـــرْ
أمـــررتَ حَـبْـــلاً فـــآسْـــتـــمـــرْ

أى فتلتَ حَبْلاً فآشْتدّ فَتْلُه والمِرَّةُ القُوّةُ.

(صلب G: وضرب بذلك مَثَلاً أى جددتَ في مَساوئ أعدائك)

حـــتّـــى تـــرى تـــلـــك الـــزُمَـــرْ

(صلب G: الزُمَرُ جَمْعُ زُمْرة والزُمْرةُ الجَماعةُ)

تـــهـــوي لأذقـــانِ الـــثُـــغَـــرْ

(صلب G: تهوي تخِرّ على وُجوهها من شِدّةِ فِعْلك بها والثُغَرُ جَمْعُ ثُغْرة وهى ثُغْرةُ النَحْر والأذقانُ جَمْعُ ذِقَن وذِقَنُ الإنسان مَجْمَعُ لَحْيَيْه من أسفلهما وفي التنزيل: ويخِرُّون للأذقان سُجَّدًا)

مـــن جَـــذْبِ ألـــوى لـــو نـــتـــرْ

ويروى: من كلِّ ألوى.

(صلب G: ألوى شَديدٌ ومنه لوَيْتُ الغَريمَ أى تصعّبتُ عليه في القَضاء ونتر جذب بشِدّة وحَميّة)

إلـــيـــه طَـــوْدًا لآنـــأطـــرْ

|| إنأطر أى آنعطف ويُروى: لآنْظَأر وهو في مَعْنى لآنأطر من ظأرتُه أى عطفتُه فآنظأر. ص ١٧١

(١) فـــان... س ٢ فاستمـــر GZMPALRT: — UB (٣) اى... القوة LR: — T، اشتد فتله ؛ (١٠) انظر سورة ١٧، ١٠٧ (١٦) اى LT: — R|| لانظار L: لاناطر RT|| لاناظر RT: اناظر L|| ظارته L: طارته LT (١٧) فانظار L: فانطار T، فاناظر R

(صلب A: يُقال: أطرتُه الرِخمُ تأطِره أطْرًا إذا عطفتْه فهو مأصورٌ وآناطر يناطِر فهو مُناطِرٌ)

(صلب G: الطَوْدُ الجَبَلُ أى لو جذب إليه الجَبَلَ لَأجابه وآنثنى)

صَـــغْـــبًـــا إذا لاقـــى أبـــز

أبزّ أى غلب فخُفّف وقيل: أبز أى لسع من الإبْرة وليس بشئ.

وإن هـــفـــا الـــقَـــوْمُ وقـــز

(صلب G: هفا زلّ ومنه الهَفْوةُ وهى الزَلَلُ ووقر ثبت وآرتبط جَأْشه)

أو رهِـــبـــوا الأمْـــرَ جـــسـَــز
ثـــمّ تـــســـامـــى فـــفـــغـــز

(صلب G: تسامى من السُمُوّ وفغر فتح فاه)

عـــن شِـــقْـــشِـــق ثـــمّ هـــدز

من صِفاتِ الفَحل يشبَّه به الشُجاعُ والخَطيبُ.

(صلب G: أى فتح فاه عن شِقْشِق والشِقْشقةُ ما يظهَر من فَمِ البَعير خارجًا من حَلقه عند الهَدير وهَديرُه شِدّةُ صَوْته)

ثـــمّ تـــفـــاجـــى فـــخـــطـــز

ثمّ تفاجى أى فَجَجَ بين رِجلَيْه وخطر كما يخطِر الفَحلُ وأراد تفاجَ بذَنَبه.

(٤) صعبا UBZMPLRT: صعب GA|| لاقى UBZMPALRT: راقى G (٥) ابر اى RT: ابرى L (٨) او GUBMPALRT: لو Z (٩) ففغر GBMPLRT: فقعر A، فغفر ثم تسامى ففغر Z، فغفر U (١١) عن... هدر RT: — L (١٢) يشبه... والخطيب R: — T، يشبه بالشجاع والخَطيب L (١٥) تفاجى GZMPALR: تجافى UBT (١٦) ثم... الفحل LR: — T|| ثم L: ويروى ثم R

/ بِـــذي سَـــبِـــيــبٍ وعُـــذَرْ T69b

أى خطر بذَنَب ذي خُصَل من شَعَرِ الذَنَب هاهنا وفي غيره العُذَرُ الذَوائبُ والغُدُرُ الخُصَلُ واحدتُها غَديرةٌ والسَبيبُ شَعَرُ الذَنَب.

(صلب B: ويُروى: وغُدُرْ والغُدُرُ الذَوائبُ والعُذَرُ الخُصَلُ واحدتُها عُذرةٌ يعني بها شَعَرُ الذَنَب)

يـــمــصَـــعُ أطـــرافَ الـــوَبَـــرْ

يمصَع يضرِب بذَنَبه ظَهْرَه من شِدّةِ هَيَمانه والمماصَعةُ المضارَبةُ ويُروى: يمضَغ أى يعَضّ وَبَرَ الأعراف من الفُحول لتخضَعَ له وكذا يفعَل الفَحْلُ بالفَحْل يعَضّ بذِفْراه.

هـــلْ لـــكَ والـــهَـــلُ خِـــيَـــرْ

|| (صلب G: قَوْلُه والهَلُ خِيَرْ: قال أبو عَلىّ: إنّما أدخل الأَلِفَ ص ١٧٢ واللامَ في الهَلِ زِيادةً لأنّ سيبَوَيْهِ يقول: إنّ هل وسوف وقد وجَميعَ هذه الحُروف مَعارفُ بمَنْزِلةِ ٱبن عِرْس وسامّ أبرصَ، وقَوْلُه خِيَرْ أى هل لك في كذا وكذا إنّما هو تخييرٌ منّي لك)

فـــيـــمَـــن إذا غِـــبـــتَ حـــضَـــرْ

(صلب G: وفيمَن إذا غِبتَ حضرْ يقول في رَجُل ينوب عنك ويخلُفك

---

(٢) هاهنا. . . ٣ الذنب LT : — R || العذر T: الغذر L (٣) والغدر: والعذر T، والغذر L || غديرة: عذرة T، غدرة L (٦) يمصع GUBZmPALRT: يمضع M || اطراف UBZMPALRT: اعراف Gz (٨) وبر RT: وبرا L (٩) يعض بذفراه RT : — L (١٠) هل. . . خير GUBZMpALRT : — P || والهل GUBZmpALRT: والقوم M (١٥) غبت UBZMPART: غيب L

بالجَميل يعني أبو نواس بذلك نَفْسَه يعرِض نَفْسَه عليه)

أو نالك القَومُ أثَرْ

أثر أى ذكر مَناقِبك من أثرتُ الحَديثَ آثره أُثرةً وأثْرًا وأثارةً وقيل: أثر أى قام ثائرَك فقُلب وكان حَقُّه ثار فقال: أثر ويُروى: ثأرْ.

(صلب G*: أو نالك يعني نالوا منه بالغيبة والطَعْن ويعني أعداءه وثأر أخذ ثأرَك منهم)

وإن رأى خَيْرًا نشرْ

(صلب G: وإن رأى خَيْرًا نشرْ يقول: إن أحسنتَ إليّ شكرتُك)

أو كان تقصيرٌ عذرْ

قد سبق أبا نواس سَلْمٌ الخاسرُ إلى قَصيدة على هذا الرَوِيّ يمدَح بها الهاديَ وهى أطْوَلُ من هذه وأوّلُها [من الرجز]:

شرَيتُ نَومًا بسهرْ   وبِعتُ طولاً بقِصَرْ

ص ١٧٣ || وٱستعار أبو نُواس منها ما ٱفتتح به قَصيدتَه وهو قَوْلُه:

وبَلدةٍ فيها زَوَرْ

أخذه من سَلْم الخاسِر حيث يقول:

T70a / وبَلدِناءِى الأمَرْ   فيه إذاآمتدّ زَوَرْ

---

(٢) اثر UBALRT: اثار MP، اثار Z، ثار G (٣) اثرة: اثرا LRT || وقيل اثر LR: وقيل T (٤) ثائرك T: بائرك R، ثائرا L (٧) وان GUBMPALRT: فان Z || نشر GUBLRT: شكر ZMPA (١٢) البيتان مفقودان فى مقطعات سلم الخاسر (١٣) قوله LR: — T (١٤) وبلدة... س ١٥ يقول LT: — R (١٦) البيتان مفقودان فى مقطعات سلم الخاسر

وقال أبو نُواس:

بـــبـــازل حـــيـــن فَـــطـــز

وقال سَلْمٌ:

بـــازلُـــه حـــيـــن فـــطـــز

[١٨]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص، ت])

وعـظـتْـك واعـظـةُ الـقَـتـيـرْ   ونـهـتْـك أُبَـهـةُ الـكَـبـيـرِ

يُروى:

راعـتْـك رائـعـةُ الـقَـتـيـرِ   وعـلـتْـك أُبـهـةُ الـكَـبـيـرِ

وكانوا يُضعّفون هذا البَيْتَ حتى رُوى: وقلتْك أى جفتْك ويُروى: وجفتْك أى فارقتْك وزالت عنك والأُبَهةُ زَهْوٌ يكون في الشَباب وغلِط أبو نُواس في وَصْفِ الكَبير به. وقيل أُبَهةُ الكَبير وَقارُه وهَيْبتُه.

(حاشية Z: القَتيرُ الشَيْبُ)

|| ورددتَ مـا كـنـتَ أسـتـعـر (م) تَ مـن الـشَـبـاب إلـى الـمُـعـيـرِ ص ١٧٤

المُعيرُ هو اَللّهُ جلَّ ثناؤه.

ولـقـد تـخُـلّ بـعَـقْـوةِ الـألـبـاب مـن بَـقَـر الـقُـصـورِ

---

(٤) البيت مفقود فى مقطعات سلم الخاسر || بازله RT: — ببازل L (٦) قد ورد البيت فى ص ٦٩، س ١٤ || وعظتك... ص ١٩٥، س ١٦ الخطير UBZPALRT: — M || ونهتك UBLRT ص ٦٩ UBLR: وعلتك MPA ص ٦٩ T، وعليك Z (١١) وهيبته: وهينته T، وهيبته والله اعلم R، — L (١٣) قد ورد البيت فى ص ٦٩، س ١٥ || المعير UBZALRT ص ٦٩ UBLRT: معير P (١٤) المعير... ثناءه LR: — T، هو الله عز وجل ؛ (١٥) ولقد ZPALR: وبما UBT

(صلب P: أى كنتَ تتمكّن من قُلوبِ ذَواتِ الحِجال في القُصور)

العَقْوةُ وَطَنُ القَوْم وهذا مَثَلٌ يُخاطِب به نَفْسَه يقول: ولقد كنتَ تتملّق من قُلوبِ النِساء وعُقولِهِنّ أى بما كنتَ في شَبيبتك تتمكّن من عُقولِ النِساء وقُلوبِهِنّ وتحُلّ منهنّ مَحَلاً.

وبــمــا تُـــواكِـــبُــهــنّ مـــا بــيــن الــرُصــافــة والــجُــســورِ

أى تُزاحِمهنّ فتُسايِرهنّ وقال المبرّدُ: هذا كَلامٌ فَصيحٌ من كَلامِ العَرَب من ذلك قَوْلُهم لشَيْخ من جِلّةِ القَبائِل: قُم من / هذا المَوْضِع فإنّا نخاف T70b
عليك الذِئبَ فقال: بما كنتُ لا أُخشَى بالذِئبِ والعَرَبُ كانت تستحي من الفَرار من مِثْلُ الذِئب وما هو فوقه ومِثْلُه قَوْلُ الأعشى [من المتقارب]:

عــلــى أنّــهــا إذرأتْــنــي أُقــا (م) دقــالــتْ بــمــا قــد أراد بَــصــيــرا

(حاشية P: المواكَبةُ المسايرَةُ وبما أى هذا بذاك فاْصبِرْ لِما قد لحِقك من جَفائهنّ لنفْسك)

صُـــوَرٌ إلـــيــك مـــؤنَّـــثـــا (م) تُ الـــدَلّ فـــي زِىّ الـــذُكـــورِ

(حاشية P: [إليك] أى هنّ إليك مانالاتُ الأعْيُن)

عُـــطُـــلُ الـــشَـــوَى ومَـــواضِـــعِ الـــأزرار مـــنـــهـــا والـــنُـــحـــورِ

|| يُروى: ومَواضِعِ الأُسوار أى لا حَلْيَ على هذه المَواضِع والسُوارُ ص ١٧٥
والأُسْوارُ والإسْوارُ ثَلاثُ لُغات: ويُروى: الأسرار منها. ويعني بمَواضِعِ

---

(٣) وعقولهن... س ٤ محلا RT : — L (٤) منهن محلا T: منها R (٥) تواكبهن ZPALRT: تواكيهن UB || والجسور UBPALRT: والحسور Z (٦) وقال T: قال LR (٨) بالذئب LT: الذئب R (١٠) انظر ديوان الاعشى ص ٦٩ = شعر ١٢، بيت ٢٤ || بصيرا T: بصرا R، ضريرا L (١٥/ ص ١٩٤، س ٢) ترتيب البيتين: ١٥ . ص ١٩٤، س ٢ UBPALRT: ص ١٩٤، س ٢ . ص ١٩٣، س ١٥ Z (١٥) الازرار UBLRT: الاطواق PA، الاسوار Z (١٦) الاسوار RT: الاسوار منها L (١٧/ ص١٩٤، س١) بمواضع الاسرار RT: بمواضع الاسرار منها L

الأسرار الآذانَ أى لا قُرْطَ عليها ولا شَنْفَ ويُروى: اللَّبّاتِ منها.

أرهِفْنَ إرهافَ الأعِنّة (م) والخَمائلِ والسُّيورِ

(حاشية P: أى الممشوقات)

وموفَّراتٍ في القَرا (م) طِق والخَناجِرُ في الخُصورِ

ويُروى: وموقَّراتٍ أى يتوقّرْن في مَشيِهنّ ويُقال: أى مُهيباتٍ وموفَّراتٍ تامّاتٍ، ويُروى: مهفهَفاتٍ.

(حاشية P: موفَّراتٍ بالفاء أى كَثيرةِ اللُّحوم يعني الأردافَ والأعجازَ أنّها موفَّرةٌ وما هنّ إلّا خَناجِرُ صُدورنا وسُيوفُ رِقابنا أى تقتُلنا[!])

أصداغُهنّ معقرَبا (م) تٌ والشَّوارِبُ من عَبيرِ

مِثْلُ الظِباء سمتْ إلى رَوْضٍ صَوادِرَ من غَديرِ

شبّهَهنّ بالظِباء وقد صدرتْ من الغَدير لأنّها أحسنُ / ما يكون وُجوهًا T71a
وأجسامًا إذا صدرتْ عن الماء فتكون جُلودُها صافيةً.

(حاشية P: [مِثْلُ ومِثْلِ] معًا)

|| زَهِرٍ يطيرُ فَراشُه كتساقُطِ الدُرّ النَثيرِ ص ١٧٦

إنّما يطير الفَراشُ في الرَوْضة الغنّاءِ الملتفّةِ ويُروى: نفشتْ فطار فَراشُها وهى صِغارُها أى تفرّقتْ ويُروى: كتناثُرِ الوَرْد.

---

(٤) وموفرات RT: وموورات (!) L، وموقرات UBZPA (٥) اى يتوقرن RT: يتوقرن L || مهيبات RT: مهينات L || وموفرات RT: وموقرات L (٩) اصداغهن UBPALRT: اصداقهن Z || معقربات UZPALRT: معقبرات B || والشوارب UBLRT: والسوالف ZP (١٠) سمت UBZPART: سهت L (١١) صدرت T: صدرن LR || من... س ١٢ صدرت RT: — L (١٢) صدرت T: صدرن R (١٤) كتساقط ZPALRT: كتناثر UB (١٥) ويروى LR: وروى T

(حاشية P: أى قعدتُ رَوْضًا ذاتَ أزهار وأنوار قد أُخرجتْ زَهرَها من الأكمام فإذا هبّتْ عليها الريحُ سقطتْ أوراقُ تلك الأزهار كتساقُطِ الدُرّ)

فــالآنَ صِــرتُ إلــى الــنُــهَــى   وبــلَــوْتُ عــاقــبــةَ الــسُــرورِ
هــذا وبَــحْــرِ تَــنــائِــفِ   وَغْــرِ الإجــازة والــعُــبــورِ

ويُروى:

ومــكــفّــرٍ بــســرابــه   شَــأسِ الــمَــجــازة والــعُــبــورِ

أى هذا الذي ذكرتُ كما ذكرتُ ورُبَّ بَحْرِ تنائفَ يعني السَرابَ.

(صلب A: وَغْرِ الإجازة أى مَخوفِ الإجازة صَعْبِها)

لــلــجِــنّ فــيــه حــاضــرٌ   جَــمُّ الــمَــجــالِس والــسَــمــيــر

إنّما أحضره الجِنّ لأنّ الناس لا يمُرّون به فهو من مَساكِن الجِنّ.

(صلب Z: السَميرُ الذين يسمُرون باللّيْل)

قــاربــتُ مــن مــبــســوطــه   بــالــعَــنْــتَــريــس الــعَــيْــسَــجــورِ

مبسوطُه ما اتّسَع منه واستوى ويُروى: قرَبتُ بُعْدَ حُروفه وقاربتُ مَرَّ مُدوده أى بُعْدِه.

(صلب B: العَيْسَجورُ الناقةُ الواسعةُ الخَطْو والعَنْتَريسُ هى الصُلْبَةُ)

ص ١٧٧ ‖ لِأزورَ خِــبْءَ ألــلّــه فــي الــدُنْــيــا مــن الــكَــرَم الــخَــطــيــرِ

---

(٣) وبلوت: UBPALRT وبكوت Z ‖ السرور: UBZLRT الامور PA (٤) هذا... وعر: UBPALRT ومكفر بسرابه شاس Zp (٥) ويروى... س ٦ والعبور: LT — R (٧) السراب: LT السراب والله اعلم R (٩) حاضر: UBZPALRT سامر t ‖ والسمير: UBZPLRT والحضور A (١٠) من مساكن: LT مسالك R (١٣) حروفه: T خروقه LR (١٦) خبء: ZPRT حب L، خب A، صفو UB

ويُروى: لِأزور خَيْرَ الناس ويُروى: صَفْوَ ٱلله.

/ يـا فَـضْـلُ جـاوزتَ الـمَـدى فـجـلـلـتَ عـن شَـبَـه الـنَّـظـيـرِ T71b

أنـت الـمـعـظَّـمُ والـمـكـبَّـرُ (م) فـي الـعُـيـون وفـي الـصُّـدورِ

فـإذا الـقُـلـوبُ تـفـاطـنـتْـك عـرضْـن فـي كَـرَم وخـيـرِ

أي عرضتْك على فِطَنها.

وإذا الـعُـيـونُ تـأمَـلـتْـك صـدرْن عـن طَـرْفٍ حَـسـيـرِ

مـا زِلْـتَ فـي عَـقْـلِ الـكَـبـيـر وأنـت فـي سِـنِّ الـصَّـغـيـر

حـتّـى تـعـصَّـرتَ الـشَّـبـيـبـة وٱكـتـسَـيـتَ مـن الـقَـتـيـرِ

أى حتّى أنفدتَ ماءَ الشّباب وٱعتصرتَه وقيل: حتّى بلغتَ آخِرَ الشَّبيبة فأخذتَ عُصارتَها وقيل: بلغتَ بل مَعْناه حلّ بِك آخِرُ عَصْرها.

عَـفُّ الـمَـداخِـل والـمَـخـا (م) رِجِ والـغَـريـزةِ والـضَّـمـيـرِ

(حاشية P*: أى عَفُّ العَلانِية والسَّريرةِ)

وٱلـلّـهُ خـصّ بـك الـخَـلـيـفـةَ وٱصـطـفـاك عـلـى بَـصـيـرِ

|| (حاشية P: أى على بَصيرة منه وعِلْمٍ) ص ١٧٨

---

(١) صفـــو T: صفوة LR|| الله L: الله وخبا الله RT (٣) انـــت... الصـدور UBZMALRT: — P|| العيون UBZMAT: القلوب LR (٤/٦) ترتيب البيتين: ٤ . ٦ UBLRT: ٦ . ٤ ZMPA (٤) فاذا UBZPLRT: واذا MA|| القلوب ZPLRT: العقول UBMA|| تفاطنتك UBZMPLRT: تعاظمتك A|| عرضن UBMALRT: غرقن ZP (٥) اى... فطنها T: — LR (٦) واذا UBLRT: فاذا ZMPA (٨) واكتسيت BZMPALRT: والتبست U (٩) اى T: يعنى L، — R (١٠) بلغت بل T: بل R، — L (١١) عف UBZMPART: عفت L|| والغريزة UBLRT: والسريرة ا، والجهيرة ZMPA (١٣) قد ورد البيت فى ص ١٤٨، س ١٢|| واصطفاك UBMAT ص L١٤٨: فاصطفاك PLR، واصطفيك Z، واصفاك ص R١٤٨

فـإذا ألاث بـك الأمـو (م) رَكَفيتَه قُحَمَ الأُمورِ

(صلب P: أصْلُ اللَّوْث دَوْرُ العَمامة ومَعْناه: إذا أستكفاك الأُمورَ وأدارها بك كفَيْتَه)

آلَ الـرَبيـع فـضـلـتـمُ فَضْلَ الخَميس على العَشيرِ

أى الخُمْسِ على العُشْر يقال: عُشْرٌ وعَشيرٌ وخُمْسٌ وخَميسٌ وسُدْسٌ وسَديسٌ وكذلك غَيْرُها.

مَـن قـاس غَـيْـرَكُـمُ بـكـم قـاس الثِّـمـادَ إلى البُحـورِ

(حاشية P: [الثِّمادُ] واحدُها الثَمَدُ وهو الماءُ القَليلُ الذي لا مادّةَ له)

T72a / أيـن الـنُـجـومُ الـتـاليـا (م) تُ مـن الأهِـلّـة والـبُـدورِ؟

(حاشية P: يعني أين تقَع النُجومُ التي يتلو الأصْلَ من الأهِلّة وذاك أنّ النُجوم تِبع الأهِلّة أى دونها في النور والضَوْء)

أيـن الـقـلـيـلُ بَـنـو الـقَـلـيـل من الكَثير بَني الكَثيرِ؟

(حاشية P: قَوْلُه: أين القَليلُ يعني أين تقَع الحُساسُ بَنو الحُساس من كَريمِ بنِ كَريم أى أين القَليلُ من أولاد الرَجُل القَليل؟)

قَـومٌ كـفَـوْا أيّـامَ مَـكّـةَ (م) نـازلَ الـخَـطْـب الـكَـبـيـرِ

(صلب A: يعني أخذ الرَبيعُ البَيْعةَ للمَهْدىّ حين مات المنصورُ)

فـتـداركـوا خَـرَزَ الـخِـلا (م) فـة وهْـى شـاسـعـةُ الـنَـصـيـرِ

---

(١) الاث ZMPALRT: الاذ UBT || قحم ZMPALRT: حقم UB (٤) الخمس T: الخميس LR (٦) وكذلك LT: ولذلك R (٧) من... البحور UBMPALRT: — Z (١٢) بنو ZMPALR: ابن UBT || بنى ZMPALR: ابن UBT (١٥) قوم... الكبير UBMPALRT: — Z || الخطب الكبير UBMPALRT: الامر الحسير ، (١٧) خرز ZMpLRT: امر A، حرم P، حور p، حرز p، حزز UB

(حاشية P: خَرَزَ الخِلافة لأنه رُكِّب فيه الخَرَزُ والجَوْهَرُ)

|| ويُروى: نَصْرَ الخِلافة وعني بالخَرَز التيجانَ قال الفَرَزْدَقُ [من الطويل]: ص ١٧٩

ترى خَرَزاتِ المُلْكِ فوق جَبينه   صَؤولٌ شَبا أنيابه لم يفلَّلِ

لـولا مَـقـامُـهـمُ بـهـا   هـوَتِ الـرَّواسـي مـن ثَـبـيـرِ

ويُروى: لولا تَلافيهم لها.

(حاشية P: [بها] أي بالخِلافة)

(صلب B: ثَبيرٌ اسْمُ جَبَل)

[١٩]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

قد عذَّب الحُبُّ هذا القَلْبَ ما صلُحا   فلا تعُدَّنَ ذَنْبًا أن يُقال: صحا!

(صلب P: ما دَوامٍ يعني ما دام القَلْبُ يصلُح لأنْ يعذِّبه الحُبُّ)

(حاشية M: ما قيل: الدَوام، ما أجْوَدُ: نَفى)

(حاشية P: يعني يصحو قَلْبي عنك لا لسُلُوّ عنك ومَقْتٍ إيّاك بل من رَجْعه إلى اللّه وخَوْفًا عنه ولا يعُدّنه ذَنْبًا على ما بي لستُ كمَن يمضي على الغَضى ولا يُراقب اللّه في شَيْء بل إنّي من العِصْيان أرجِع إلى اللّه)

بقَّيتُ فيَّ لتَقْوى اللّهِ باقيةً   ولم يكن كحَريصٍ لم يدَع مَرَحا

---

(٤) انظر ديوان الفرزدق (فاعور) ص ٥٠٩، س ٥ || صوول ديوان: صموتا LRT (٥) مقامهم UBMPALRT: قيامهم Z|| بها UBZMPART: بمـــا L (٦) ويروى... لهـا LT: — R (١٠) يقال UBZMPALRT: يكون ı

(صلب P: أى لم أحرِص على اللّذات حتّى لم أُبقِ منها شيْئًا)

وحاجةٍ لم تكن كالحاج واحدةٍ   كلّفتُها العَزْمَ والعَيْرانةَ السُرُحا

(صلب A: أى اَستعنتُ على هذه الحاجة بصِحّةِ العَزْم والمَضاءِ على هذه الناقة الصُلْبة)

يكون جَهْدُ المَطايا عَفْوَ سَيْرتها   إذا نَسائجُها كانت لها وُشُحا

نَسائِجُ الناقة ما عليها من بِطان ونِسْع وجُلّ ويُروى: إذا تُسابِحها يقول: إذا سابقتَها لم تبلغ رُؤوسَها إلّا مَكانَ الوِشاح ويُروى: تُشابِحها أى تُحادّها من قَوْله: شايحهنّ منها أيّما شِياح.

ص ١٨٠ || (حاشية P: قولُه: يكون جَهْدُ المَطايا أى هى بعَفْوِ سَيْرها تُدرِك جَهْدَ المَطايا في سَيْرهنّ في حالِ أن جالت عليها الوَضين من ضُمْرها وهُزالِها)

(صلب Z: يقول: أقلُّ سَيْرها إذا ضُمِرتْ مِثْلُ سَيْرِ غيرها إذا نشِطتْ)

أرمي بها كلَّ لَيلٍ كان كَلْكَلُه   مِثْلَ الفَلاة إذا ما فوقها جنحا

(صلب Z: كَلْكَلُه صَدْرُه ومُعظَمُ ظُلْمته، إذا ما فوقها جنحا يعني اللّيْلَ إذا علا الفَلاةَ بفَلاة من ظُلْمته)

(حاشية P: قَوْلُه: أرمي بها يعني أسير عليها في كلّ لَيْلٍ مُظلِمٍ لا يتناهى ظُلْمتُه فإنّها فَلاةٌ لا مُنتهًى فيها من طولها)

---

(٢) العزم UBMPALRT: الحزم Z (٥) نسائجها MPALRT: نسانحها Z، تشايحها UB || لها UBZMPLRT: له A (٦) تسابحها LR: نسانجها T (٧) سابقتها T: تسابقها LR || رووسها: بررووسها T، منها برووسها R، منها رووسها L || الا مكان الوشاح LT: — R || ويروى. . .س ٨ شياح L: — RT (١٣) ارمى mP: ترمى UBMLRT، يرمى A، نرمى Zp

حتّى تبيّن في أثناء نُقْبته وَرْدُ السَراة ترى في لَوْنه مَلَحا

أى في أثناءِ اللّيْل وهُو ما آنثنى منه فمضى، وَرْدُ السَراة يعني الفَجْرَ.

(صلب A: سَراةُ كلّ شَىْء أعلاه والمَلَحُ بَياضٌ فيه سَوادٌ)

/ وهنّ يلحَفْن بالمَغْزاء مِجْمَرةً خُثْمَ الأُنوف ترى في خَطْوها رَوَحا T72b

ويُروى: يلحَفْن بالمَغْزاء وخُثْمُ الأنوف صِغارُها والرَوَح تباعُدُ ما بين الرِجْلَيْن.

(صلب A: يلحَفْن يصيِّرْن لأخفافهنّ وهى المِجْمَرةُ كمِلْحَف من المَغْزاء وهى الأرْضُ الصُلْبةُ)

(حاشية P*: قَوْلُه: وهنّ يلحَفْن أى هذه الإبِلُ يلبَسْن بالمَغْزاء وعلى المَغْزاء لِحافًا من أخفافهنّ كأنها لِحافٌ عليها أى ألبسْنها أخفافًا، يُروى: يُلحِفْن أى يلجِجْن)

يطلُبْن بالقَوْم حاجاتٍ تضمَّنها بَذْرٌ بكلّ لِسان يلبَس المِدَحا

(حاشية P*: قَوْلُه: حاجاتٍ تضمَّنها يعني تكفّل بحاجاتها رَجُلٌ مشهورٌ وقَوْلُه: بكلّ لِسان أى بكلّ لُغة من اللُغات وقَوْلُه: يكتسي أى يلبَس مَدائحَ الخَلْق بكلّ لِسانِ العَرَبيّةِ والفارسيّةِ والعِبْرانيّةِ)

|| كأنّ فَيْضَ يَدَيه قبل مَسْئَلة بابُ السَماء إذا ما بالحَيا آنفتحا ص ١٨١

لقد نزلتَ أبا العبّاس مَنْزِلةً ما إن ترى خلفها الأبصارُ مُطَّرَحا

---

(٢) وهو ما T: وما R، وهى ما L (٤) يلحفن MPALRT: يلفحن Z، يلقحن UB || خثم UBZMPART: جثم L || خطوها UBMPALRT: مشيها Z (٥) ويروى... س٦ الرجلين LR: — T || يلحقن بالمعزاء L، يلحن (!) R || وخثم R: جثم L (١٢) يلبس UBZpLRT: يكتسى MPA (١٦) قبل UBPALRT حين ZpM || مسئلة PA: تساله UBZMpLRT

(حاشية P: قَوْلُه: لقد نزلتَ أبا العبّاس أى أخذتَ مَدى الغايةِ حتّى ما وراءها شَىءٌ ينظُر إليه الناظرُ ويطرَح ببَصَره نحوه)

وكَلتَ بالدَهر عَينًا غيرَ غافلة   من جودِ كَفِّك تأسو كلَّ ما جرحا
أنت الذي تأخُذ الأيدي بحُجْزته   إذا الزَمانُ علـى أولاده كـلـحـا
كـمـا الرَبيعُ كفى أيامَ مَكّتهـم   شَعْبَ الأُمور وأدنى وُدَّ مَن نزحا

(حاشية P*: [صَدْعٌ] تفرُّق)

(صلب P: يعني أخذ الرَبيعُ أبوه البَيْعةَ للمَهْدىّ بمَكّةَ حيث مات المنصورُ)

(صلب B: نزح أى بعُد)

تـنِطّ دون الـرِجـال الأقـربـيـن بـه   قُرْبى رَؤومٌ وجَيْبٌ طال ما نصحا

(حاشية P: [تنِطّ] تحِنّ، [به] بالرَبيع، يُقال: ناصحُ الجَيْب)

كان المُوادِعُ شَأوَ الفَضْل مستتِرًا   حتّى إذا رام تلك الخُطّةَ اَفتضحا

(صلب A: المُوادِعُ المتارِكُ وشَأْوُه طَلَقُه يُريد: كان الذي جاراه في جوده مستتِرَ الأمْر فلمّا جاراه اَفتضح)

مَن للجِذاع إذا المَيدانُ ماطلها   بشَأوِ مطّلِعِ الغايات قد قرحا؟

ص ١٨٢ ||(صلب A: جِذاعٌ جَمْعُ جَذَع ومطّلِعُ الغايات الذي يسبُق إليها، يقول: مَن للجِذاع يسبُق القَرَحَ؟ وهذا مَثَلٌ ضربه لجوده وقُصورِ الناس عنه)

---

(٣) ما UBZMPALRT: من ι (٤) كلحا UBMPALRT: جمحا Z (٥) شعب RT: شعث L، صدع UBMPA، صدعى Z|| وادنى UBLRT: ودنى ZMPA (١٠) تنط... نصحا UBMPALRT: — Z|| تـنـط UBPALRT: تـاط M|| رروم UBMPALT: رزوم R (١٢) الموادع UBZMPART: المودع L|| الخطة UBZMPART: الخط L (١٥) من... قرحا UBZMPALT: — R|| ماطلها UBZMALT: طولها P

(حاشية P*: أى ليس للجِذاع شَأْوُ القارحِ المطّلِعِ على الغايات إذا طال المَيْدانُ)

مَن لا يضعضِع منه البُؤسُ أُنمُلةً ولا يصعِّد أطرافَ الرُبى فَرَحا

(صلب A: يقول هو جَلْدٌ لا ينقُصه الفَقْرُ والحُزْنُ ولا يستخِفّه الفَرَحُ والغِنى)

أخذه من قَوْلِ لَقِيطِ بنِ يَعْمَر [من البسيط]:

لا مُترَفًا إنْ رَخاءُ العَيْش ساعده ولا إذا عضّ مكروهٌ به خشعا

[٢٠]

وقال يمدَحه [من الوافر: ص]:

(حاشية P: ويعتذِر من هِجاء له)

مضى أيلولُ وٱرتفع الحَرورُ وأخبتْ نارَها الشِعْرَى العَبورُ

أخذه من قَوْلِ ثابتِ قُطْنةِ يخاطِب سُلَيمانَ بنَ عَبْدِ المَلِك لمّا ٱستجار به يَزيدُ بنُ مهلَّب [من الرجز]:

/ أتتْك عيرٌ أيُّها الأميرُ تحمِل مَن ليس له مُجيرُ T73a

وقد أتت لوَقْتها الحَرورُ وأوقدتْ نيرانَها العَبورُ

وفار منها وَهَجٌ مسجورُ

---

(٣) البوس UBZMPALR: الجود T || يصعد ZMPALRT: يصدع UB || الربى UBZMPLRT: الذى A (٦) يعمر RT: معمر L (٧) انظر ديوان لقيط (العطية) ص ٤٧ = شعر ٢، بيت ٤٣ (١٠) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٩، س ١٠ وفى ج ٥، ص ٣٩٧، س ٢؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (١١) ثابت LR: ثابت بن T (١٣/ ١٥) انظر شعر ثابت قطنة ص ٥٠ = شعر ١٥، س ١ ــ ٣ || ستردالابيات فى ج ٥ ص ٣٩٦، س ٩ ــ ١١؛ انظر المقابلة هناك

أخبتْ أطفأتْ يقول: طُلوعُها في أشدّ الحَرّ فذهب الحَرُّ فكأنّها أطفأتْ نارَها.

(صلب A: الحَرورُ من رِياحِ الصَيْف وقيل: هى ريحٌ حارّةٌ تهُبّ باللّيْل والسَمومُ بالنَهار وحرَّتِ الريحُ تحِرّ وهى حارّةٌ وسمّتْ تسُمّ فهى سامّةٌ والشِعْرى العَبورُ التي عبرَتِ المَجَرّةَ وهى أعظمُ الشِعْرَيَيْن والأُخْرى يُقال لها الغَموصُ والغُمَيْصاءُ سُمّيتْ بذلك لأنها نقصتْ عن المَجَرّة يُقال غمصه إذا نقَصه حَقَّه)

ص ١٨٣ || فـقـومـا ألـقِـحـا خَـمْـرًا بـمـاء فـإنّ نِـتـاجَ بَـيْـنِـهـمـا الـسُـرورُ
نِـتـاجٌ لا تـدُرّ عـلـيـه أُمٌّ لَـحَـمْـلٌ لا تُـعَـدّ لـه الـشُـهـورُ

يقول: نِتاجُ السُرور من الخَمْر فلا تدُرّ عليه أُمٌّ وحَمْلُه لا تُعَدّ له الشُهورُ.

إذا الـطـاسـاتُ كُـرّ بـهـا عـلـيـنـا تـكـوّن بـيـنـنـا فَـلَـكٌ يـدورُ
تـسـيـر نُـجُـومُـه عَـجْـلاً ورَيْـثًـا مُـشـرّقـةً وتـاراتٍ تـغـورُ

يعني أنّ طاساتِ الخَمْر كالنُجوم ما دارت على أيْديهم فهى مُشرِقةٌ فإذا شرِبوها غارتْ فيهم أى غابتْ.

إذا لـم يُـجـرِهـنّ الـقُـطْـبُ مِـثْـنـا وفـي دَوَرانـهـنّ لـنـا نُـشـورُ

يعني الساقى هاهنا.

(صلب A: القُطْبُ نَجْمٌ صَغيرٌ تدور عليه النجُومُ لا يزول ونُشورٌ حَياةٌ

---

(٨) القحا PAT: فالقحا ZLR، لقحا Mp || خمرا MPLRT: جمرا ZA (٩) لحمل RT: كمحل L، وحمل ZMPA (١٠) يقول... س١١ الشهور T: — LR (١٢) الطاسات ZLRT: الكاسات zMPA || كر بها zT: كرتها ZmPALR، كررها M (١٣) وريثا MPALRT: وبطئا Z (١٤) يعنى... س ١٥ غابت LT: — R (١٧) يعنى الساقى هاهنا: LRT

وهذا مَثَل)

رأيتُ الفَضْلَ يأتي كلَّ فَضْلٍ فقلّ له المُشاكِلُ والنَظيرُ
وما ٱستغلى أبو العبَّاس حَمْدًا ولم يكثُر عليه له كَثيرُ

(حاشية P: أي لم يجِد غاليًا بأىّ ثَمَن ويُباع فإنّه يُحمَد لأنّ الإنسان إذا ٱستغلى سِلْعةً تركها، أي يستقلّ الحَمْدَ الكَثيرَ)

|| ولم تكُ نَفْسُه نَفْسَين فيه لِيفصِلَ بين رَأْيَيه مُشيرُ ص ١٨٤

أي لا تُوقِف نَفْسُه عن الجود ولا تمانِعه نَفْسُه.

/ تقيلتَ الرَبيعَ نَدًى وبَأْسًا وحَزْمًا حين تحزُبك الأُمورُ T73b

[٢١]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

يا رَبْعُ، شُغْلَك، إنّي عنك في شُغُلِ لا ناقتي منك لو تدري ولا جَمَلي

(حاشية A: أراد المَثَلَ المضروبَ: لا ناقةَ لي في هذا ولا جَمَلَ)

علىَ عَينٍ وأُذْنٍ من مذكَّرةٍ موصولةٍ بهَوى اللوطيّ والغَزِلِ

يقول: علىَ مَن يحرُسني لهذه الجارية الغُلاميّةِ بعَيْنه وأُذْنِه.

(صلب Z: الغَزِلُ الذي يُحِبّ محادَثةَ النِساء)

كِلاهما نحوها سامٍ بهِمَّته على ٱختلافهما في مَوْضِع العَمَلِ

---

(٢) ياتى كل ZMALR: بان بكل zmPT، تاتى كل t (٣) حمـــــدا MPALT: مدحا R، — Z || يكثر ZMPALR: يكبر T || كثير ZMPALR: كبير T (٦) ولم... س ٨ الامور ZPALRT: — M || ليفصل ZPALR: ليفضل T || رايبه ZPART: رايته L (٧) اى... تمانعه نفسه R: — LT (١٠) منك UBZMPALRT: فيك t || جملى UBZMPART: جمل L (١٢) عين واذن UBZPALRT: اذن وعين M (١٥) بهمته UBZMPALRT: بقلته m

يا فَضلُ غايةَ خَلْقِ ٱللّه كُلِّهِمُ   إذا ضَربْنا بجود غايةَ المَثَلِ
كم قائلٍ لك من داعٍ وقائلةٍ   نَفسي فِداءُ أبي العبّاس من رَجُلِ
يفدْيانِك ما ٱستطاعا بجُهْدهما   ويسألان لك التأخيرَ في الأجَلِ

[٢٢]

وقال يمدَحه [من السريع؛ ص، ت]:

قولا لهارونَ إمامِ الهُدى   عند ٱحتفالِ المَجْلِس الحاشدِ!

(صلب B: الحاشدُ هو المجتمِعُ)

ص ١٨٥ || نَصيحةُ الفَضْل وإشفاقُه   أخلى له وَجْهَك من حاسدِ
بصادقِ الطاعة ديّانِها   وواحدِ الغائب والشاهدِ
أنت على ما بك من قُدْرة   فلستَ مثلَ الفَضْل بالواجدِ
أوحده ٱللّهُ فما مِثلُه   لطالبٍ ذاك ولا ناشدِ
وليس للّه بمستنكَر   أن يجمَع العالَمَ في واحدِ

T74a تحدَّث سَعيدُ بنُ حَميد أنَّ أبا تمّام الطائيَّ دخل على / ٱبن أبي دُؤاد فقال له: أحسِبك عاتبًا يا أبا تمّام؟ فقال له: إنّما يُعتَب على واحد وأنت الناسُ جَميعًا فكيف يُعتَب عليك؟ فقال له ٱبن أبي دُؤاد: من أين أخذت هذه اللَّفظة؟ فقال: من قَوْلِ الحاذق أبي نواس:

وليس للّه بمستنكَرٍ   أن يجمَع العالَمَ في واحدِ

(١) خلق UBMPALRT: فضل Z || ضربنا UBZpLRT: رمينا MPA (٢/٣) ترتيب البيتين: ٢ . ٣ UBZMPART: ٣ . ٢ L (٢) وقائلة UBZMALRT: داعية P || ابى UBZMPART: ابا L (٨) ديانها UBZMPLRT: ريانها A (٩) قدرة MLRT: قوة ZmPA، نعمة UB || بالواجد UBMPALRT: بالواحد Z (١٣) له LR: — T

[٢٣]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

لَعَمْرُك ما غاب الأمينُ محمَّدٌ   عن الأمْر يعنيه إذا شهِد الفَضْلُ
ولولا مَواريثُ الخِلافة أنها   له دونه ما كان بينهما فَضْلُ
فإن تكن الأجسامُ منهم تباينتْ   فقَوْلُهما قَوْلٌ وفِعْلُهما فِعْلُ
أرى الفَضْلَ للدُّنْيا وللدين جامعًا   كما السَّهْمُ فيه الريشُ والفُوقُ والنَّصْلُ

وكان سَبَبُ قَوْله لهذا الشِعْرِ أنّ الفَضْل بنَ الرَّبيع كان مع الرَّشيد بطوس فلمّا || مات الرَّشيدُ أُجّل ثَلاثًا ثمّ قفل بهم إلى الأمين فورد بهم بَغْدادَ بعد شهر فوقع ذلك من الأمين أجلَّ مَوْقِع وتقدّم بذلك عنده على كلّ أحَد ففوّض إليه أُمُورَه كلّها وجَعله وَزيرَه فما أصاب أحَدٌ من الشُعَراء وَصْفَ مَكانه من الأمين كما أصاب أبو نُواس في هذه الأبيات. ص ١٨٦

[٢٤]

/ وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]: T74b

لِمَن دِمَنٌ تزداد حُسْنَ رُسومِ   على طولِ ما أقْوَتْ وطيبَ نَسيمِ؟

(حاشية P: كأنّه نظر إلى دارِ الحَبيب أى هى دِمَنٌ تزداد حُسْنًا على مَرّ الزمان فأستحسنها)

(حاشية Z: الدِمْنَةُ آثارُ القَوْم وما سوّدوا من بَعَر وسِرْجينٍ والرَسْمُ الأثَرُ بلا شَخص والطَلَلُ الشَخصُ وأقْوَتْ أقفرتْ)

تجافى البِلى عنهنّ حتّى كأنّما   لبِسْن على الإقواء ثَوْبَ نَعيمِ

---

(٢) الامين UBMPALRT: الامير Z (٤) تكن الاجسام منهم تباينت LRT: كانت الاجساد منهم تباينت ZMPA، تكن الاجساد فيها تباين UB (١١) وقال LT: وقال ايضا R

وما زال مدلولاً على الرَبْع عاشقٌ   أسيـرُ لُبـانـات طَـلـيـحُ هُـمـومِ

(صلب B: الطَليحُ التَعِبُ)

يرى الناسَ أعباءً على جَفْنِ عَيْنه   ولـو حـلّ فـي وادي أخٍ وحَـمـيـمِ

يوَدّ بجَدْع الأنف لو أنَّ ظَهْرها   من الناس أعرى من سَراة أديمِ

يقول: يوَدّ العاشقُ لو أنّ ظَهْرَ الأرض عُرّى من الناس حتّى يخلو بمن يُريد.

(حاشية P: قَوْلُه: سَراةُ أديم وهذا مَثَلٌ يقول: هو أعرى من سَراة الأديم أى ظَهْرِه لأنّه لا يكون على ظَهْره شَىْءٌ من الشَعَر وغيرِه)

ص ١٨٧ || ألا حَبَّذا عَيْشُ الوِهاد وضَجْعَةٌ   إلى دَفّ مِقْلاقِ الوَضيـن سَعومِ

ويُروى: عَيْشُ الوِحاد وسَيْرُ الوِهاد والسَعْمُ وضَرْبٌ من السَيْر.

(حاشية P*: قَوْلُه: عَيْشُ الوِحاد أى عَيْشُ التفرُّد من الوَحْدة)

ترامتْ بها الأهوالُ حتّى كأنّما   تُـحُـيِّـفَ مـن أقـطـارهـا بـقَـدومِ

ويُروى: ترامتْ بها الحاجاتُ، تُحُيِّف أى تنقص وقُطع من نَواحيه.

وكَأْسٍ كعَيْنِ الديك باتتْ تعُلّني   على وَجْهِ معبودِ الجَمال رَخيمِ

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٣، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (٤) يود mPAL: فود UBZMRT || بجدع ZMPALRT: بجذع UB || الناس UBZMPART: الانس L (٥) بمن LT: بما R (٩) الوهاد T: الوجاد R، الوحاد UBZMPAL || وضجعة UBZMpART: وضجة L || دف UBPALRT: جنب ZM || مقلاق UBMPALRT: معلاق Z (١٠) ويروى... السير LRt: — T || عيش الوحاد وسير t: سير LR || والسعم LR: السعم t || السير t: السير سريع R، السير سريع جدا L (١٢) بها UBMPALRT: بنا Z (١٣) ترامت بها L: — RT (١٤) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٦٩، س ١٣ وفى ج ٥، ص ٣٩٨، س ٨؛ انظر المقابلة فى ج ٥

ويُروى: كفَتْقِ الصُبح ويُروى: تروقني.

(صلب B: تعُلّني تسقيني مَرّةً بعد أُخرى)

إذا قُلتُ: عَلِّلْني بريقك! أقبلتْ　　مَراشِفُه حتّى يُصِبْن صَميمي
بنَينا على كِسْرى سَماءَ مُدامة　　مكلّلةً حافاتُها بنُجومِ

يصِف جامًا خُسْرَوانيًا شرِب به كان فيه صورةُ كِسْرى فجعل الخَمْرَ بِناءً عليه.

(صلب Z: صببْنا الخَمْرَ على صورته في الكَأس)

فلو رُدّ في كِسْرى بنِ ساسانَ روحُه　　إذًا لَاصطفاني دون كلّ نَديمِ
/ إليك أبا العبّاس عدَّيتُ ناقتي　　زِيارةَ وُدّ وامتحانَ كَريمِ T75a
|| لِأعلَمَ ما تأتي وإن كنتُ عالمًا　　بأنك مهما تأتِ غيرُ مَليمِ ص ١٨٨
سَليمٌ أبا العبّاس مَن كنتَ سِلْمَه　　وليس الذي عادَيتَه بسَليمِ

[٢٥]

قال يمدَح العبّاسَ بنَ الفَضْلِ بن الرَبيع [من المنسرح؛ ص، ت]:

كنتُ من الحُبّ في ذُرى نيقِ　　أرود منه مَرادَ مومِقِ

(حاشية Z: النيقُ أشرفُ الجَبَل، أرود أطلُب، مومِقٌ محبوبٌ)

(صلب B: ذُرى أى طَرَفُ الجَبَل)

---

(١) ويروى... تروقنى R: — LT (٤) سيرد البيت فى ج ٣، ص ١٨٥، س ١٤ || سماء UBZMPALT ج ٣ H: كروس R (٥) به LR: فيه T || كان LT: — R (٨) سيرد البيت فى ج ٣، ص ١٨٥، س ١٥ بلا اختلاف (٩) زيارة UBZMPLRT: زيادة A (١٠) تات UBZmaT: قلت LRt، كان MPA || مليم UBMPALRT: ملوم Z (١١) سليم... بسليم Zm: — UBMPALRT || عاديته Z: حاربته m (١٢) العباس RT: ابا العباس L

مَجالُ عَيني في يانعِ زاهرِ الـــــــــرَوْض وشُربي من غير ترنيقِ

(صلب B: يانعٌ مُدرِكٌ، ترنيقٌ تكديرٌ)

حتّى نفاني عنه تخلُّقُ وا (م) شِ كِذبةَ لفّها بتزويقِ

يُروى: مانها بتزويق ومانها من اليَمين، عنه أى عن الحُبّ، أى ٱختلاقُ واشِ كِذبة.

(حاشية Z*: نفاني وشاني واشٍ نمّامٌ، مانها من المَيْن وهو الكِذْبُ)

(صلب B: بتزويق أى بتحسين)

جئتُ قَفا ما نَمتْه معتذِرًا ... وقد فرتْ منه بعد تخريقِ

يقول: جئتُ بعدما رفعته عليّ وقد فرتْ منه أى شقّتْه بالكِذْب وخرّقْته وهذا مَثَلٌ ومِثْلُه ومزّقوه بأنياب وأضراس ويُروى: نمته معتذِرًا أُطفىء نارًا من بعد تحريق

يا أيُّها المُبطِلون مَعْذِرتي ... أراكُمُ ٱللّٰهُ وَجْهَ تصديقي!

نُمّق ما كنتُ لا أبوح به ... على لِسان بالدَمع مِنطيقِ

(صلب B: مِنطيقٌ أى فَصيحٌ)

---

(١) زاهر ZMLRT: زهر UBmPA (٣) نفانى UBMPALRT: تفانى Z|| لفها UBmLRT: مانها ZPA، زانها M (٤) مانها T: زانها LR|| من RT: عن L|| اى عن L: عن RT || اختلاق LR: لاختلاق T (٨) نمته UBZMPALRT: ايتممت t|| معتذرا UBZMPLRT: مقتدرا A|| منه UBMLRT: منك ZPA (١٠) نمته LT: جنت قفا ما نمته R|| معتذرا T: معتمدا LR (١٢/ ص ٢١١، س ١٣) ترتيب الابيات: ١٢ . ١٣ . ص ٢١٠ ، س ١ . ٢ . ص ٢١١، س ١٠ . ١١ . ١٣ . ١٤ LR: ص ٢١١، س ١٤ . ص ٢٠٩، س ١٢ . ١٣ . ص ٢١٠، س ١ . ٢ . ص ٢١١، س ١٠ . ١١ . ١٣ UBZMpAT، ص ٢١١، س ١٤ . ص ٢١٠، س ١ . ٢ . ص ٢١١، س ١٠ . ١١ . ١٣ P (١٢) يا... س ١٣ منطيق UBZMpALRT: — P (١٣) نمق ما ZMpALRT: نم بما UB

شَـوْقًـا لِـمَـن خـصَّـه مـصـوِّرُه مـن سَلْسَـبِيـل الـجِنـان بـالـريـقِ
وَصـيـفِ كَـأس مـحـدَّثَـهْ مَـلِـكِ تـيـهُ مُـغـنٍ وظَـرْفُ زِنْـديـقِ

ص ١٨٩ T75b / || قال ٱبنُ قُتيبةَ: جزم محدَّثَهْ مَلِكِ لمّا تتابعَتِ الحَرَكاتُ كما قال الآخَرُ [من الرجز]:

إذا أعـوجـجْـن قُـلـتُ: صـاحِـبْ قَـوِّمِ!

من العَرَب مَن يُجري التأنيثَ في الوَصْل مَجْراها في الوَقْف كما قال: لَما رأى إلّا دُغَهْ ولا شِبَعَ.

وكما قال ٱمْرُؤُ القَيْس [من السريع]:

فـالـيَـوْمَ أشـرَبْ غـيـرَ مـسـتـحـقِـبِ

وكما قال الآخَرُ [من السريع]:

وقـد بـدا هَـنْـكِ مـن الـمِـئْـزَرِ

ويُروى: وجِدْتِ ما مَلِكِ وسمِعتُ من يقول: أوّلُ من ظرّف الزِنْديقَ أبو نواس وإنّما أخذه من قَوْلِ والبةَ بنِ الحُباب: لَهو أظرفُ من الزِنْديق كان يقوله لكلّ ظَريف ويعني به يَحْيى بنَ زِيادِ الحارثيّ وكان يُرمى بالزَنْدَقة.

---

(١) لمن خصه مصورة ؛: الى حسن صورته بيت T: الى حسن صورة حبيت R، الى حسن صورة حيت L، الى حسن صورة ظفرت ZMPA، الى حسن صورة اثرت UB (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٦٣، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٣) قتيبة RT: قتية L || انظر الشعر والشعراء ص٥١٩ ـ ٥٢٠ (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٦٤، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (٦) من العرب... ص ٧ شبع LR: — T (٩) سيرد المصراع فى ج ٥، ص ٤٦٤، س ٢ بلا اختلاف || انظر ديوان امرىء القيس (آلواردت) ص ١٥١، شعر ٥١، بيت ١٠ وديوان امرىء القيس (ابراهيم) ص ١٢٢، شعر ١٦، بيت ١٠ (١١) سيرد المصراع فى ج ٥، ص ٤٦٤، س ٨ بلا اختلاف وهو منسوب الى الاقيشر (١٢) ابو LT: ابا R (١٤) يقوله LR: يقول T

(صلب A: ذكَر محدَّثًا كما ذكَر وصيفًا ويُروى: محدَّثة مَلِكٍ وهو لَحْنٌ والأوَّلُ أجْوَدُ)

(حاشية M: قال أبو بَكْر: وٱللّهِ ما لِمَن كفر بٱللّهِ عزّ وجلّ عَقْلٌ ولا ظَرْفٌ وإنّما قال هذا لأنّ الزِنْديق لا يرتدِع عن شَيْء ولا يمتنِع من مُنكَر بل يساعِد على كلّ أمْر سائغًا كان في الشَرْع أو محظورًا فيُنسَب إلى الظَرْف لقِلّةِ خِلافه وحُسْنِ مساعَدته على كلّ مُباح ومحظورٍ إذ هو لا يُراقِب ٱللّهَ جلّ ذِكْرُه وكان يقال لِيَحْيى بنِ زِيادٍ الحارثيّ الشاعرُ الزِنْديقُ وكان ظَرِيفًا وكان مُطيعُ بنُ إياس يقول للإنسان إذا رآه ظَريفًا: هو وٱللّه أظرفُ من الزِنْديق يعني يَحْيى بنَ زِياد)

ص ١٩٠ || تـشـوب عِـزًّا بـذِلَّـةٍ فـلـهـا ذُلُّ مُـحِـبّ وزَهْـوُ مـعـشـوقِ
ورِدْفُـهـا كـالـكَـثـيـب نـيـط إلـى خَـصْـرٍ دَقـيـقِ الـلّـحـاء مـمـشـوقِ

ويُروى: مُحقَفةٌ كالكَثيب.

أمـشـي إلـى جَـنْـبـهـا أُزاحِـمـهـا عَـمْـدًا ومـا بـالـطَـريـقِ مـن ضـيـقِ
كَـقـولِ كِـسْـرى فـيـمـا تـمـثَّـلـه: مـن فُـرَصِ الـلِـصّ ضَـجَّـةُ الـسـوقِ
فـالـحَـمْـدُ لـلّـه يـا ذُفـافـةُ مـا كُـلُّ مُـحِـبّ أيـضًـا بـمـرزوقِ

(حاشية P: [ذُفافة] ٱسْمُ رَجُل)

وسَـبْـسَـبٍ قـد عَـلَـوْتُ طـامـسـةٍ بـنـاقـة فـوقـةٍ مـن الـنـوقِ

ويُروى: طامسةٍ ويُروى: قامسةٍ: فطامسةٌ ما لا عَلَمَ به من السَبْسَب،

---

(١٠) عزا بذلة UBLRT: ذلا بعزة ZMPA|| وزهو UBZMPAT: عز LR (١١) وردفها UBLRT: محقبة ZMPA|| دقيق UBLRT: قليل ZMPA (١٢) ويروى محقفة كالكثيب R: — LT (١٤) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٤، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٥) يا UBMPALRT: ما Z|| ذفافة ZMPAT: دفافة UBR، ذفاقة L (١٧) فوقة UZMPALRT: قوقة B|| النوق UBZMALR: الفوق RT (١٨) طامسة ويروى قامسة T: طامسة ويروى قامسة ويروى طامسة L، — R|| ما LR مما T|| من السبسب LT: — R

وقامسةٌ سَرابُه ويُروى: فاقةٍ من الفوق.

(صلب A: فوقةٌ فائقةٌ وقيل: كَريمةٌ وقيل: ظَريفةٌ)

(صلب Z: فوقةٌ فائقةٌ كَريمةٌ وقيل: طَويلةٌ والسَبْسَبُ والبَسْبَسُ القَفْرُ المتسِعُ من الأَرض، بناقة تعتلي من النوق)

كأنما رِجْلُها قَفا يَدِها ... رِجْلُ وَليدٍ يلهو بدَبُّوقِ

قال ابن قُتيبةَ: هذا ممّا أُخذ عليه لأنّ الناقة / إذا كانتْ كذلك كان بها عُقّالٌ وهو من أسوَإِ العَيْب. T76a

(حاشية M: [دَبّوقٌ] كُرةٌ من دَبوقاء يُلعَب بها وذلك أنّ الصَبىّ إذا لعِب بها يرفع رِجْلَه رَفعًا حتّى يرمِيَها ويُظهِر قَدَمَه)

|| كأنما أُسلِمتْ قَوائمُها ... إذا مرتْهنّ من مَجانيقِ ص ١٩١

(صلب Z*: [أَسْلَمَتْ قَوائمُها] يقول: من شِدّةِ سَيْرها تقذِف قَوائمُها بالحَصى قَذْفًا شَديدًا فكأنّ الحَصى تفرّق من مجانيقَ.

إلى أمرِئٍ أُمُّ مالِه أبَدًا ... تسعى بجَنْبٍ في الناس مشقوقِ

يَداه كالأرض والسَماءِ فما ... يجوز قُطْرَيه كَفُّ مخلوقِ

(حاشية M: أى قُطرَى الممدوح)

وإن يكن من سِواه شَىءٌ فمنه ... وهو في ذاك جِدُّ مسبوقِ

---

(١) ويروى... الفوق LR: — T (٦) قال RT: وقال L (١٠) قد ورد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٧، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٣) قد ورد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٤) يداه ZMPAT: تراه R، نداه UBL || يجوز ZmPAL: ينقص UBT، يحوز R، يفوق M || قطريه UBZMPaLRT: كفيه A (١٦) وان... مسبوق UBMPALRT: — Z || وان يكن LRT: فان يكن UBMA، فان يرى P || فمنه وهو فى ذاك MPAT: فموجود اذا منه LRT، فموجود اذن منه UB

(صلب A: يقول: إن جاد غَيرُه فمنه أخذ جودَه وهو مسبوقٌ على كل حال)

فكم ترى من مجوَّدٍ أظهر   العبّاسُ منه طِباعَ ستّوقِ

يقول: كم من جَواد عند الناس بخّله العبّاسُ بكَثْرةِ جوده.

(صلب A: ومجوَّدٍ كما يجوِّد الدَراهِمَ حتّى مَن ينقُدها من يُبصِرها فيُخرِج ستّوقَها)

(حاشية M*: مجوَّدٌ موصوفٌ بالجودة موسومٌ بها)

وأنت إذ ليس للقَضاء حَصًى   غيرُ أكُفّ الكُماة والسوقِ

(صلب Z: الكَميُّ المتخفّي في السِلاح يقول: وأنت يَوْمَ الحَرْب حيثُ تُضرَب الأكُفُّ والسوقُ لتُقطَعَ فتصيرَ حَصًى)

(صلب B: السوقُ جَمْعُ ساق)

وكان بالمُرهَفات ضَرْبُهمُ   ضَرْبَ بَني الحَيّ بالمَخاريقِ

ويُروى: وكان ضَرْبُ الكُماة بينهمُ.

(صلب B: أى بالأشياء المفتولة)

أغلبُ أوفى على بَراثِنه   يفترّ عن كُلَّحِ الشَبا روقِ

ص ١٩٢ ||(صلب A: أى أنت في اليَوْم الذي مرّتْ صِفتُه لَيْثٌ أغلبُ غليظُ الرَّقَبة)

(صلب Z: أوفى أشرفُ وقام على بَراثِنه يُريد مَخالِبَه وٱفترّ فتح فاه

---

(٣) يقول R: مجود يقول LT|| من T: — LR|| بخله T: بخله LR (٧) للقضاء UBMPALRT: للقضاء Z (١١) وكان بالمرهفات UBZMPART: وانت كالمرهفات L|| الحى UBZMPLRT: الجن A (١٢) ويروى... بينهم R: — LT (١٤) يفتر UBLRT: وافتر ZMPA|| الشبا ZMPALRT: شبا UB

عن كُلَح الشَبا عن أسنانٍ كَريهةٍ والشَبا الحَدُّ وروقٌ طِوالٌ الواحدُ أرْوَقُ)

كـأنـمـا عَـيْـنُـه إذا اَلـتـهـبـتْ بـارزةَ الـجَـفْـن عَـيْـنُ مـخـنـوقِ

قال الجاحظُ: إنما أُخذ عليه هذا البَيْتُ لأنه وصف عَيْنَ الأسَد بالجُحوظ وإنّما توصَف بالغُؤور كما قال أبو زُبيد الطائىّ [من البسيط]:

كـأنـمـا عَـيْـنُـه وَقْـبان فـي حَـجَـر قِيضا اَقتياضًا بأطراف المَناقيرِ

لـمّـا تـراءَوْه قـال قـائـلُـهـم: قـد جـاءكـم قـانـصُ الـبَـطـاريـقِ
فـاَنـصـدعـوا وِجْـهـةً كـأنّـهـمُ جُـنـاةُ شَـرّ يُـنـفَـون بـالـبـوقِ

(حاشية M: أى سمِعوا صَوْتَ بوقِ السُلْطان فتفرّقوا)

/ سَجيّةٌ منك حُزتَها عن أبي الـــفَـضْـل فـمـا شُـبـتَـهـا بـتـرنـيـقِ T76b

(حاشية M: [سَجيّةٌ وسَجيّةً] مَعًا)

لـمّـا تـداعـى بـمَـكّـةَ الـعـاجزُ الــرأى إلـى ضَـلّـة وتـفـريـقِ
وكـان سَـيْـفُ الـرَبـيـع يـأدِب ذا الــفَـهّـة مـنـهـا وصـاحـبَ الـمـوقِ

يعني بالعاجزِ الرَأى عيسى بنَ موسى حيث أراد أن يُبايَع ويُترَكَ المَهْدىّ حتّى قام الرَبيعُ بالأمر وعقده للمَهْدىّ يأدِب ذا الفَهّة أى يُحسِن أدَبَه ويراب أيضًا يُصلِح وذو الفَهّة الضَعيفُ الذي لا يقوم بحُجّة ولا يبيِّن.

فـيـا لـه سُـؤْدُدًا خـلا لأبـي الــفَـضْـل لـغَـمْـرِ الـنِـجـاد بِـطْـريـقِ

---

(٣) انما T : LR || عليه RT: عليه فى L (٤) الطائى L : — RT (٥) انظر شعر ابى زبيد ص ٨٠ = شعر ٢٢، بيت ٣ (٦) تراءوه: تراوه UBMPAT: تراوك LR، راوه Z || قانص UBMPALT: قابض R، قايض Z (٧) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٩) عن UBMLRT: من ZPA || شبتها UBMPALRT: شنتها Z (١٢) وكان UBZMLRT: كان A، فكان P || يادب UZMPALRT: يراب m، ياذب B || وصاحب UBLRT: وراكب ZMPAt (١٣) الراى LR : — T (١٤) وعقده T: وعقدها LR || يادب LT: ياذن R (١٥) ايضا LR : — T (١٦) خلا UBMPALRT: جلا Z || لغمر MPALRT: بغمر Z، الغمر UB || النجاد UBZMPAT: النجار LR

ص ١٩٣ || أى تفرّد بهذه المَأْثرة وأبو الفَضْل الرَبيعُ.

مـن سِـرِّ آلِ الـنَـبـيّ فـي رُتَـب قـال لـهـا ٱللّـهُ: بـالـنُهى فـوقي!
ثـمّ جرى الفَضْلُ فٱنطوى قُدُمًا دون مَـداه مـن غـيـر تـرهـيـقِ

أى من غيرِ أن يلحَقه أحَدٌ لكنه لا يلحَق أباه.

فـقـيـل: راشـا سَـهـمًـا يُـراد بـه الـــغـايـةُ والـنَـصْـلُ سـابـقُ الـفُـوقِ

يقول: بينه وبين أبيه في السَبْق مِقْدارُ ما بين نَصْلِ السَهْم وفوقِه، وهذا مَعْنًى حَسَنٌ أخذه من قَوْلِ الخَنساء في أبيها وصَخْرٍ أخيها [من الكامل]:

جـارى أبـاه فـأقـبـلا وهـمـا يـتـعـاوران مُـلاءةَ الـحُـضْـرِ
وهـمـا إذا بـرزا كـأنـهـمـا صَـقْـران قـد حـطّـا إلـى وَكْـرِ
حـتّـى إذا نـزَتِ الـقُـلـوبُ وقـد سـاوتْ هُـنـاك الـعُـذْرَ بـالـعُـذْرِ
T77a / بـرزتْ صَـفـيـحـةُ وَجْـهِ والـده ومـضـى عـلـى غُـلَـوائـه يـجـري
أوْلـى فـأوْلـى أن يُـسـاوِيَـه لـولا جَـلالُ الـسِـنّ والـكِـبْـرِ
ص ١٩٤ || وإنّ عـبّـاس مـثـلُ والـده لـيـس إلـى غـايـة بـمـسـبـوقِ
تـأنّـق ٱللّـهُ حـيـن صـاغـكـمـا لأن تـفـوقـا فـأىُّ تـأنـيـقِ
فـصوّر الفَضْلُ من نَدًى وحِجًى وأنـت مـن حِـكْـمـة وتـوفـيـقِ

---

(١) اى . . . الربيع LRt : — T || وابو t: ابو LR || الربيع t: بن الربيع LR (٢) النبى ZMPART: الرسول UBL || بالنهى UBLRT: بالعلى t، بالتقى ZMPA (٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٨، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٨، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (٨/ ١٢) انظر ديوان الخنساء ص ٧٣، س ٩ - ص ٧٤، س ٥ (٨) جارى . . . الحضر LR : — T || سيرد البيت فى ج ٥، ٣٦٨، س ١؛ انظر المقابلة هناك (٩) اذا برزا كانهما T: كانهما اذا برزا LR (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٨، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (١٢) يساويه T: يجاريه LR (١٤) تانق UBZMpLRT: تبارك PA || صاغكما UBZMPALR: صاغهما T || لان . . . تانيق UBLR: لان يفوقا فاى تانيق T، ففقتما الناس بالتعاشيق PA، ففقتما الناس اى تانيق ZMp (١٥) وتوفيق ZMPALRT: وتحقيق UB

ويُروى: وفُقْتما الناسَ أيَّ توفيق.

[٢٦]

وقال يمدَحه [من السريع؛ ص، ت]:

هل منك للمكتوم إظهارُ ‏ ‏ ‏ أم منك تعنيفٌ وإنكارُ؟

(حاشية M: يقول لصاحب[ه: هل تُبد]ي السِرَّ أم تُخفيه؟)

(صلب P*: يُخاطِب نَفْسَه يقول: هل تقدِري إظهارَ ما في قَلْبِكِ للناس... أم هل من شَأنكِ النَظَرُ في العاقبة والإنكارِ للناس وهو ألاّ تُقِرَّ لهم؟)

أُحِلُّ بالفُرْقة لَومي وما ‏ ‏ ‏ بان الأُولى أهوى ولا ساروا
إلاّ لأن يُقلِع عن قَوله ‏ ‏ ‏ مِكْثارةٌ فينا ومِكْثارُ

(حاشية P: يعني ما أقول مثلَ هذه المَقالة إلاّ لأُغلِّظ بها اللوّامَ ربّما ظنوا أنّي سَلَوْتُ عنها حيث أقول مثلَها وما سلَوْتُ إلاّ أنّي تجلّدتُ)

يا ذا الذي أُبعِده للذي ‏ ‏ ‏ أسمَع فيه وهو الجارُ
واحدةٌ أُوطيك فيها العُشى ‏ ‏ ‏ إن قُلتُ: إنّي عنك صبّارُ

(حاشية M: أي خَصْلةٌ واحدةٌ)

---

(١) ويروى... توفيق R : — LT (٣) منك UBZLRT: لك PA، فيك M || للمكتوم UBZMPLRT: للمكتوب A || تعنيف mLRT: تعييب A، تغييب UBZM، تغبيب mP (٨) ولا PALR: وما UBZMT (٩) يقلع MpLRT: تقلع UBZPA || قوله MPLRT: قولها UBZA (١٢) ذا UBZMALRT: من P || للذى UBZMALRT: فى الذى P || الجار UBMPALRT: الحار Z (١٣) واحدة... صبار UBZMpALRT: — P || اوطيك ZMpLRT: اوطيت A، اعطيك UB

ص ١٩٥ || وثـانـيـا إن قُـلـتُ: إنّـي الـذي أسـلاكَ إن شـطّـتْ بـك الـدارُ
وآسَـمُ عـلـيـه جُـنَـنٌ لـلـصَـفـا وضـمّـه لـلـوَضـف دَوّارُ

(صلب A: دَوّارٌ حَظيرةٌ للغَنَم أى يضُمُّه الوَصْفُ مِثْلَ ما يضُمّ الحَظيرةُ الغَنَمَ)

(صلب Z*: ويُروى: للهَوى والدَوّارُ حَظيرةُ الغَنَم يُريد فضمّ هذا الجَمْعُ الحُسْنَ كما يضُمّ الدَوّارُ الغَنَمَ)

أضحـكـتُ عـنـه سِرَّ كِـتْـمـانـه وكـان مـن شـأنِـىَ إخـبـارُ

ويُروى: كشفتُ عنه سِرَّ مكتومه وكِتْمانِه أيضًا.

بـخَـزمِ أُولـى مـبـتـدا إسْـمِـه ثـمّ يـكـون الـوَصْـفَ إضـمـارُ

قال المبرِّدُ: هذا البَيْتُ ملحونٌ لقَطْعه ألِفَ إسْمه وفاسدٌ لجَعْله الوَصْفَ
T77b وهو مَعرفةٌ / خَبَرَ كان وإضمارَ وهو نَكِرةٌ آسْمَ كان.

وخَبْـنِ مـا يُـخـبَـن مـن بـعـده مـنـه ولـلـطـابـن إمـهـارُ

الطابنُ الحاذقُ الماهرُ الذكىُ القَلْب أى وللعالم إفطانٌ لصاحبه من قَوْلهم: أمهرتُه فمهر أى فطّنتُه ففطن.

ص ١٩٦ || قَـوْلُـك عَـلَّ مـن لَـعَـلَّ ومـن قَـوْلـك يـا حـارثُ يـا حـارُ
فـهـو بـحَـذْفي ذا وتـرخـيـمِ ذا آهِ لـمَـن تـلـذَعـه الـنـارُ

(١) اسلاك UBRT : اصبر ZMPAL || بك UBZMPLRT : بى A (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٨٣، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (٧) سر mPT : سن UBZMALR || اخبار UBLRT : اقصار MpA، اظهار ZmP (٨) ويروى . . . ايضا LR : — T || وكتمانه ايضا L : — R (٩) بخرم UBPAT : بجزم mLR، يخرم M؛ بخزم Z || اولى UBZMPART : عنه L || مبتدا UBZMpLRT : ابتدا mPA || الوصف UBZMPART : الوقف L (١١) اضمار UBZPALRT : اخبار M (١٢) وخبن UBZMPALRT : وحذف p || من بعده UBpLRT : فى اخر ZMPA (١٥) يا حارث BZMPALRT : للحارث Ump (١٦) بحذفى UBLRT : بخرمى ZMPA || اه LRT : اح UBZMPA || لمن ZMPAt : الذى UBLRT

ويُروى: آهِ كمَن تلذّعه النارُ.

(صلب A و P وحاشية M*: غريبُ البَيْت السابع: مَعْنى قَوْله: وأَسْمَ عليه جُنَنٌ للهَوى أي فوق هذا الأَسْم جِسْمٌ حَسَنٌ ووَجْهٌ مَليحٌ فكأنّه يلبَس من هذا الأَسْم جُنَّةً حَسَنةً للهَوى أي خُلقتْ للهَوى ومَن روى للصَفا أراد للصَفاء فقصَر ومَعْنى قَوْله: وضمّه للحُسْن دوّارُ أي ضَمُّ الجِسْم إلى الأَسْم يجمَع الحُسْنَ لأنّ أَسْمه داحةُ فهو يجمَع الحُسْنَ بالجِسْم والأَسْم يقول: فضَمُّ الجِسْم إلى الحُسْن يدور له ما ضُمّ وأجبتُ بهذا الجَواب المبرَّدَ وقد سألَنا عنه فقال: هذا هو الجَوابُ لا غَيْرُه ويجوز أن يكون مَعْنى قَوْله: وضمّه للحُسْن دَوّارُ أن يقول: إذا ضممتَ ما خرمتَه ورخَمتَ إلى أحِ الذي ذكره في البيت فهو مَدارُ الحُسْن يصير داحةَ، أضحَكتُ عنه سِنَّ كِتْمانه بَيْتٌ ليس فيه شَيْءٌ، بخَزْمِ أُولى إبتدا إسْمه يعني إسقاطَ الحَرْفِ الأوّلِ والخَرْمُ في العَروض إسقاطُ حَرْف من أوّلِ الوَتِدِ كأنه يُسقِط من مُفاعَلَتُنْ الميمَ والوَتِدُ ثلاثةُ أحْرُف مثلَ مُفا فيبقى فا ومِثْلُه في الشِعْر [من الوافر]:

---

(١) ويروى... النار LR : — T (٢) غريب البيت السابع A : — P، الناس يخلِطون فى هذا المعنى ولا ياتون بحقيقته وسال عنه ابو العباس المبرد يوما اهل مجلسه وكنت فيهم واجبت عنه بجواب ما كنت سمعته ولكنه قام لى فلما سمعه قال هذا هو الجواب وليس غيره وخلط بعض من اجابه m || معنى PA: اما m (٣) للهوى mP: للصفا A || اى PA: يقول m || فكانه PA: فكان هذا الاسم m (٤) خلقت A: جعلت mp || ومن... س ٥ فقصر A : — mP (٥) ومعنى قوله PA : — m || اى PA: يقول m || الجسمmP: الجسمين A || بجمع mP: فحسن ويجمع A (٦) اسمه داحة P: اسمه راحة A، الاسم بثينة m || بالجسم والاسم A: بالاسم والجسم P، الجسم والاسم m || يقول... س ٧ ضم A: يقول فضم الجسم الى الاسم يدور له ما وصفت P، وضمهما للحسن دوار m (٧) واجبت... س ٨ غيره PA : — m (٨) لا A: ليس P || معنى mA : — P (٩) ان يقول A: اى P، انه m (١٠) فهو مدار الحسن A: فهو مدار الحسن اى اح P، كان مدار الحسن اذ هو m || داحة m: راحة A، الى داحة P || اضحكت... شىء A : — mP (١١) بخرم... الاول PA : — m || اسقاط A : — P (١٢) كانه... الميم PA: مثل الميم من مفاعلتن m || مثل مفا PA: منه وهى مفا فيذهب الميم m (١٣) ومثله... ص ٢١٩ س ٤ ذا PA : — m || ومثله P: مثله A

أفـاطـمَ قـبـل بَـيْـنـكِ مـتّـعـيـنـي ! ومَـنْـعُـكِ مـا سـألـتُـكِ أن تـبـيـنـي

فهذا أفاطِمَ قَبْ مُفاعَلَتُنْ ثمّ قال في القَصيدة:

ثـمّ غـدتْ تـخـطُّـط مـسـبـطِـرًا بجَنْبِ الصَحْصَحان من الوَجينِ

وكان حَقُّه: وثمّ غدتْ مُفاعَلَتُنْ فهذا هو الخَرْمُ وَقَوْلُه: وترخيمُ ذا الترخيمُ إسقاطُ الحَرْفِ الأخيرِ في النِداء تخفيفًا كما ذكر أبو نُواس فقال: يا حارُ يُريد يا حارثُ فالترخيمُ في النَحْو والخَرْمُ في العَروض قال: قَوْلُك عَلَّ من لَعَلّ فهذا هو الخَرْمُ ثمّ قال: فهو بخَرْمي ذا يعني بذا الحَرْفَ الأوّلَ وترخيم ذا يعني بذا الحَرْفَ الأخيرَ، احْ لمَن تلذَّعه النار فقد أخبرَنا أنّ هذا الأَسْمَ اح وقد أسقط منه الحَرْفَ الأوّلَ للخَرْم والحَرْفَ الآخِرَ للترخيم فبرَدُّ هذَيْن الحَرْفين على اح يصير داحةَ وقد ذَكَر داحةَ في شِعْره فتجتمع مَلاحةُ الأَسْم إلى الجِسْم يقول: داحةُ أَسْمٌ للشيْء الحَسَنِ وقد سَمّى هذا الشَخْصَ بهذا الأَسْم وهو شَخْصٌ حَسَنٌ وقد جُمع الحُسْنُ بينهما فهما مجتمِعان في الحُسْن، وقَوْلُه: وخَبْنُ ما يُخبَن فالخَبْنُ في العَروض إسقاطُ الرابع الساكنِ مِثْلَ مُسْتَعِلُنْ من مَكانِ مُسْتَفْعِلُنْ تُسقَط الفاءُ فيبقى مُسْتَعِلُنْ فيُبدَل منه مُفْتَعِلُنْ مَكانَ مُسْتَعِلُنْ إذا وقع الخَبْنُ والطَيُّ أن يُسقَط من مُسْتَفْعِلُنْ الحَرْفُ الثاني وهو

---

(١) سالتَك ان A: سالت كان P (٣) بجنب P: بحتب A (٤) حقه A: حق P || وقوله وترخيم ذا A: وقوله ترخيم P، —m (٥) الترخيم A: والترخيم mP || الحرف الاخير m: اخر الحرف PA || فقال... س ٦ يريد A: فيقول P، مثل قولك يا حار تريد m (٦) فى النحو mA: من النحو P || فى العروض mA: من العروض P || قال... س ٧ الخرم PA: —M || قال A: —R (٧) هو A: —P || فهو mA: هو P || بذا P: —A، اسقاط m (٨) بذا PA: اسقاط m || الاخير PA: الاخر m || اح.... س ٩ اح m: —PA (٩) الحرف الاول m: حرفا اولا PA || والحرف الاخر m: حرفا اخر PA || فبرد m: فيرد PA، فترد P (١٠) هذين الحرفين mA: هذان الحرفان P || يصير داحة m: فيصير راحة A، فتصير داحة P || ذكر داحة mP: ذكر راحة A || فتجتمع P: فيجتمع mA (١١) الجسم mA: الحسن P || يقول... س ١٣ الحسن m: —PA (١٣) وقوله... فالخبن PA: الخبن m (١٤) من مكان مستفعل A: —MP || تسقط... س ١٥ مستعلن MA: —P || منه m: —A (١٥) مكان مستعلن m: فيقع مفتعلن مستفعلن A || الحرف m: —PA

السين فيبقى مُتَفْعِلُنْ فيُبدَل مُفاعِلُنْ وربَّما سقطا جَميعًا فيبقى مُتَعِلُنْ فيُنقَل إلى فَعِلَتُنْ، قَوْلُ الصولي أنّ الأَسْم الذي عمّاه أبو نُواس هاهُنا إنّما هو داحةٌ محتمَلٌ مُخيلٌ عند أنه لم يُحسِن الإبانةَ عن كَيْفيّةِ تعمِيته...)

(صلب Z: قد تكلّم أبو بَكر في هذا بكَلامٍ طَويلٍ ثَمرتُه أن ذكر أنّ الأَسْم داحةٌ)

(حاشية P: قال الخُوارِزْميُّ: يُريد داحةَ كما طرحتَ من أوّلِ لَعَلّ اللامَ ومن الحارث الثاءَ يبقى عَلّ وحارُ كذلك إذا طرحتَ من أوّل داحةَ الدالَ ومن آخِرها الهاءَ يبقى أح...)

وجَـنّـةٍ لُـقِّـبَـتِ الـمـنـتـهـى ثـمّ أَسْـمُـهـا فـي الـعُـجْـم خُـلّارْ

(صلب A: أراد بجَنّة كَرْمًا مَعْناه: رُبَّ جَنَّةٍ تمتّعتُ فيها)

(حاشية P*: يعني ورُبَّ بُسْتانٍ في الحُسْن سُمّي جَنّةَ المنتهى في الآخِرة وإن كان أَسْمُها في العُجْم جُلّنارَ)

(حاشية M*: أراد سِدرةَ المنتهى، [جُلّارُ] أي مَوْضِعُ الوَرْد)

سُـنْـمٍ مـن جَـنّـاتِ عَـدْنٍ لـهـا فـي قَـصَـبِ الـعِـقْـيـان أنـهـارُ

القَصَبُ جَمْعُ قَصَبة وهي مَجرى الماءِ تحت الأرض، ذكر مِسْمَعُ بنُ عَبْدِ المَلِك قال: كتب الحجّاجُ إلى بعضِ عُمّاله: ٱبعَثْ إليّ بعَسَل من عَسَلِ خُلّارَ من النَّحل الأبكار من الدَّسْتَفْشار الذي لم تَمسّه النارُ.

(١) فيبقى A m: فيقع P|| سقطا PA: اسقطتا m|| متعلن فينقل الى m: — PA (٢) فعلتن mP: فعلن A|| قول... س ٣ تعميته m: — PA (٨) الهاء: الحاء P (٩) المنتهى UBZMPART: المشتهى L|| خلار UBPA: هلار LRT، جلار ZM (١٤) سنم UBZMpALRT: سنى mP|| قصب UBZMALRT: قضب mP (١٥) القصب... الارض T: — LR (١٧) خلار: هلار LRT

(صلب B: العِقْيانُ هو الذَهَبُ)

وفِـتْـيـةٍ مـا مـثـلُـهـم فِـتْـيـةٌ كـلُّـهـمُ لـلـقَـصْـف مـخـتـارُ
من كلِّ مَحْضِ الجَدْ لم تضطَمِم عَـيْـبًـا لـه مـذ كـان أزرارُ
يُـلـفَـوْن فـي الـقُـرّاء أمـثـالُـهـم قَـيْـسًـا وفـي الـشُّـطّـارِ شُـطّـارُ

(صلب A*: لو كان آخِرُ البَيْت على يُلقَوْن لَكان شُطّارًا ولكنّ المَعْنى وهم في الشُطّار شُطّارٌ فتركهم)

(حاشية M: [قَيْسًا] أي قِياسًا)

(صلب Z*: القِيسُ اَسْمُ الشَيْء ويُقال: بينهما قِيسُ شِبْر أي شِبْرٌ)

(حاشية P: أي يوجَد هو مثلَ قَيْس في القُرّاء وقَيْسٌ رَأْسُ القُرّاء يعني يوجَد فيه الخَيْرُ والشَرّ جَميعًا)

ص ١٩٧ || نـادمـتُـهـم يَـوْمًـا فـلـمّـا دجـا لَـيْـلٌ وصـاروا لـلـذي صـاروا
قُـمـتُ إلـى مَـبْـرَكِ عـيـديّـة أنـتـخِـب الـفُـزَة وأخـتـارُ

عِيدٌ قَوْمٌ من المَهْرة فنُسب الناقةُ إليهم.

T78a / إذ وجّـهـتْ نـاهـيـذُ نَـجْـديّـةً وحـان مـن بـيـذُخْـتَ أغـوارُ

الزُهَرة يُقال لها بالفارسيّة أناهيذُ وبيذُخْتُ اَسْمٌ من أسماءِ سُهيل بالفارسيّة أيْضًا.

---

(٣) الجد UBZMPART: الخد L || تضطمم ZMLT: يطمم R، يضطمم UBMPA || عيبا UBmLRT: عينا A، جيبا MP، حيتا Z || ازرار UBZMPALT: ازوار R (٤) يلفون ZPRT: يلقون UBMAL || امثالهم UBZMPALT: مثالهم R || قيسا ZMPA: زيا UBaLRT (١١) ليل UBZPALRT: ليلى M || للذى ZPALRT: فى الذى UBM (١٢) عيدية ZAMPALRT: عبدية UB || الفره MPLT: الغر R، الغرة A، الفزة UB (١٣) عيد... اليهم LR: — T (١٤) اذ... اغوار UBMLRT: — ZPA (١٥) الزهرة... س ١٦ ايضا LRt: — T || اناهيذ RT: ناهيذ L || من اسماء LR: — t (١٦) بالفارسية ايضا L: بالفارسية R، — t

وتــحــت رَحْــلــي طَــيِّــعٌ مَــيْــلَــعٌ   أدمــجــهــا طَــيٌّ وإضــمــارُ

(صلب B: طَيِّعٌ فَرَسٌ مُؤاتٍ مِطْواعٌ)

كــأنّــهــا مُــطْــمَــعَــةٌ فــاتــهــا   بــيــن الــسِّــبــاقَــيْــن خَــشِــنْــسارُ

خَشِنْسارٌ طائرٌ من بَناتِ الماء.

(صلب A: يعني بالمُطمَعة عُقابًا شبّه ناقتَه بها، قد اُستطعمَتِ الصَيْدَ فهي عليه أحرصُ وقد فاتها فهي أشدُّ لطَلَبه بين السِباقَيْن يعني السَيْرَيْن يُجعَلان في أرْجُلِ الجَوارِح)

(حاشية M: حَمْزةُ: خَشِنسارٌ معرَّبٌ عن إخْشينسار وهو اُسْمُ طائر من بَناتِ الماء لخُضرةِ رَأْسه وإخْشين هو الأخضرُ)

كــأنّ مــا بــرّز مــن صُــلْــبــهــا   تــحــت مَــحــانــي الــرَحْــل أسْوارُ

|| ويُروى: كأنَّ ما لم يُرزَ يعني السَنام، رجع إلى صِفةِ الناقة، لم يُرزَأْ لم ينقُص ومَحاني الرَحْل عيدانُه، شبّه أضلاعَها إذا لم تهزُل بالأسْوِرة لتقوُّسها. ص ١٩٨

لا والــذي أنــضــى لــرِضْــوانــه   ســارون حُــجّــاجٌ وعُــمّــارُ

ويُروى: وافى لرِجْوانه من الرَجاء.

---

(١) وتحت UBZMPALT: تحت R || رحلى UBMPALRT: رجلى Z || ميلع UBMLR: ميع ZmPAT || ادمجها UBMpLRt: امرحها Zm PAt (٣) فاتها UBMPALRT قاتها Z || بين UBZMALRT: من P || السباقين UBMPALRT: السياقين Z || خشنسار MPT: خشنشار UBZALR (٤) خشنسار... الماء LRt: — T || خشنسار: — Rt، خشنشار L (١٠) برز UBLRT: لم يرز MPA، يزر Z (١١) الى صفة L: الى سنام T، صفة R (١٢) اذا LR: اذ T (١٣) لتقوسها LT: لتقويسها R (١٤) لا والذى UBLRT: ووالذى ZMPA || انضى لرضوانه UBLT: امضى لرضوانه R، وافى لرضوانه ZMPA، وافى لمرضاته p || سارون UBLRT: سارين ZMPA (١٥) ويروى... الرجاء Rt: — LT

(حاشية P*: يعني أحلِف بألله الذي يأتي لمَرْضاته الحُجّاجُ والعُمّار إلى بَيْته سارين نُصب على الحال)

مـا عـدل الـعـبّـاسَ فـي جـوده رامٍ بــدُفّــاعَــيــه تــيّــارُ

(صلب A: يعني الفُراتَ أو البَحْرَ يترامى بزَبَده ودُفّاعُه: مَوْجُه)

(حاشية P: أى أحلِف بألله أنّ البَحر الذي يرمي بمَوْجه ما كان يُشبِه العبّاسَ في جوده وعَدْله)

ولا دَلـوحٌ ألّـفـتْـه الـصَّـبـا لَـدْنٌ عـلـى الـمَـلْـمَـس خـوّارُ

(صلب P: يعني سَحابًا ثَقيلاً جمعتْه الصَبا يسير مَسيرًا ثَقيلاً يُقال: مَن يدلَح بحَمْله إذا أبطأ من ثِقْله وخَوّارٌ غَزيرُ الماء لا يُمسِك ماءَه أى يُرسِله كُلَّه)

(صلب A: خَوّارٌ ضَعيفٌ)

حــتّــى غــدا أوطـفُ مـا إن لــه دون أعــتــنــاقِ الأرض إقـصــارُ

أوّلُ مَن نطق بهذا أمْرُؤ القَيْس، فقال [من الرمل]:

دِيــمَــةٌ هَــطْــلاءُ فــيــهــا وَطَــفٌ

ثم أخذه عَبيد فقال [من البسيط]:

|| دانٍ مُـسِـفٌ فُـوَيْـقَ الأرض هَـيْـدَبُـهُ ص ١٩٩

(٧) الفته UBMPALRT: دلفته Z (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧١، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (١٢) فقال LR: — T (١٣) سيرد المصراع فى ج ٥، ص ٣٧١، س ٤ بلا اختلاف || انظر ديوان امرئ القيس (آلواردت) ص ١٢٥ = شعر ١٨، بيت ١ وديوان امرئ القيس (ابراهيم) ص ١٤٤ = شعر ٢٧، بيت ١ (١٤) عبيد RT: عبيدة L (١٥) سيرد المصراع فى ج ٥، ص ٣٧١، س ٦؛ انظر المقابلة هناك وانظر ديوان عبيد ص ٧٥، شعر ٢٨، بيت ١٠

فقال أبو نُواس وأحسن:

حتّى غدا أوطفُ ما إن له ... دون أعتناقِ الأرض إقصارُ

وقَوْله: أوطفُ يقول: كأنّ له خَملاً من رِيّه. وعَيْنٌ وَطْفاءُ طَويلةُ الأشفار وكلّما دنا السَحابُ من الأرض / كان أكثرَ لمائه لأنّه أثقلُ له وكلّما ثقُل بمائه دنا لثِقْله. T78b

يا ابنَ أبي العبّاس أنت الذي ... سَماؤه بالجود مِدرارُ

(حاشية A: مِدرارٌ مِفْعالٌ من الدَرّ)

(صلب B: أى يدِرّ بالعَطا)

أتتك أشعاري فأذرَيْتَها ... وفيك أشعارٌ وأشعارُ

ويُروى: فأرزأتها أى أعطَيْتَها وأذرَيْتَها أى ألقَيْتَها يقال: طعنه فأذراه عن فَرَسه إذا ألقاه وقيل مَعْناه: قَبِلتَها وصيّرتَها في ذَراك أى فيك أشعارٌ لغيري كَثيرةٌ لم تفعَل بها هذا.

يرجو ويخشى حالَتَيك الوَرى ... كأنّك الجَنّةُ والنارُ

تقيّلا منك أباك الذي ... جرتْ له في الخير آثارُ

الراكبُ الأمرَ تعايتْ به ... أقياسُ أقوام وأقدارُ

كأنّه أبيضُ ذو رَونَق ... أخلصه الصَيقَلُ بتّارُ

(صلب B: بتّارٌ أى قطّاعٌ)

(٢) حتى... ان T: — R، ما ان L || اعتناق RT: اعناق L (٣) يقول LT: — R || خملا T: حملا LR (٩) فاذريتها ZMPALRT: فادريتها UB (١٠) فارزاتها LT: فارزيتها R || اعطيتها LT: فاعطيتها R (١٣) يرجو ويخشى UBMPAR: يرجو ونخشى (!) LT، ترجو وتخشى Z (١٤) الخير ZMPALRT: الخبر UB (١٥) تعايت UBZMPAT: يعايا R، تعايا L || اقياس اقوام UBLRT: اخطار قوم ما A، اخطار اقوام ZMP || واقدار UBZPALRT: واخطار M (١٦) بتار UBZMPALT: بالنار R

ص ٢٠٠ || حِفظَ وَصايا عن أب لم يشُب   معروفه في الناسِ أكدارُ

(حاشية P: [عن أبي سَـ]ـعد: [تـ]ـراه مُداوِمًا على حِفْظِ وَصايا [أبيه] وقَوْلُه: حِفْظَ وإنَّما نصبها في مَعْنى لحِفْظِه وَصايا أبيه)

(صلب A: الأكدار جَمْعُ كَدَر ويُروى: إكدار أيْضًا)

كان رَبيعًا كاسْمه جاده   منفهِقُ الأرجاء مِهمارُ

(حاشية P: أى جاد على أبي نُواس منه سَحابٌ منبجِسُ الأكناف)

(صلب B: منفهِقٌ أى واسِعٌ)

يسقيه ما غرّد ذو عُلطة   في فَنَن العُبرىّ هدّارُ

العِلاط سِمةٌ في عُنُقِ البَعير فوصف بها القُمْرىَّ.

(صلب P: ذو عُلطة يعني قُمْريًا وهو منسوبٌ إلى قُمْر والعُلْطة خَطٌّ في عُنُقِه والفَنَنُ الغُصْنُ، العُبْرىُّ السِدْرُ غيرُ البَرّىّ والعُمْرىُّ مِثْله)

مَن عصم الناسَ وقد أسنتوا   ومَن هدى الناسَ وقد جارُوا

(صلب B: أسنتوا أى قحِطوا)

قَومٌ كأنَّ المُزن معروفُهم   تنميهمُ في المَجد أخطارُ
حلّوا كَداءَ أبطَحَيها فما   وارث من الكَعبة أستارُ

(صلب Z: كَداءُ مَوْضِعٌ بمَكّةَ وما وارتْ ما سترتْ والأبْطَحُ بَطْنُ الوادي فيه حَصًى ورَمْلٌ)

---

(١) يشب ZMPALRT: تشب UB || الناس UZMPALRT: الباس B (٥) منهفق UBZMPLRT: منفتق A (٨) العبرى UBZMPALRT: القمرى t (٩) العلاط... القمرى LRt: — T || فوصف Rt: يوصف L (١٢) جاروا BPRT: حاروا UZMAL (١٤) المزن ZMPALRT: الناس UB

ليسوا بخافِين على ناظر شَوْبان إحلاءٌ وإمرارُ
(صلب A: أى هم خِلْطان لأعدائهم إمرارٌ ولأوْلِيائهم إحلاءٌ)

(حاشية P: أى ليس هم ممَّن يخفى على الناس شَأنهم وله خِلْطان أى خُلْقان أحَدُهما كالأرى في الطيب والآخَرُ كالحَنْظَل أى جمع الخَيْرَ والشَرَّ)

T79a / كأنَّما أوْجُهُهم رِقّةً لها من اللُؤلُؤ أبشارُ
ص ٢٠١ ||(حاشية P: أى قِشْرُ اللُؤلُو على أوْجُههم)

قَوْلُه: وٱسْمٌ عليه جُنَنٌ للصَفا الصَفا الحِجارةُ وعنى بالاَسْم الذي ذكره شَيْطانًا يُسمَّى داهِرًا قد كسر على قِصّته حَديثٌ طَويلٌ يُسمَّى حَديثَ حَبيبِ العطّار ينتهي هذا الحَديثُ إلى أنَّ هذا الشَيْطان المُسمَّى داهرًا كان حبسه سُليمانُ بنُ داوودَ في صُندوق من حِجارة وأن السَبَب في حَبْسه إيّاه أنَّهُ كان ٱجتمعَتِ الجِنُّ والشَياطينُ إليه يشكون داهرًا هذا فتقدَّم سُلَيمانُ باتِّخاذِ صُندوق من حِجارة، فحبس داهرًا فيه وأقفل عليه ثَلاثةَ أقفال. قُفلًا من حَديد، وآخَرُ من نُحاس وآخَرُ من صُفر وأمر بوَضعه على مَنارة الإسْكَنْدَرِيّة وطولُها في الهَواء ثَمانون ذِراعًا.

وقَوْلُه: وضمُّه للوَصْف دوّارُ عنى بالوَصْف الاَشتقاقَ وهو أنّ داهرًا مشتقٌّ من الدَهْر والدَهْرُ يوصَف بأنه دوّارٌ بما في العالَم ومنه قَوْلُ العجّاج [من الرجز]:

(١) بخافين ZMPALRT: خافين m، بجافين UB || ناظر ZMPALRT: ناظر UB || احلاء وامرار ZMPARLT: احلال وامرار B، احلال واصرار U (٥) سيرد البيت فى ج ٥ ص ٣٧٢، س ١١؛ انظر المقابلة هناك (٧) الصفا الحجارة RT: والحجارة L (٨) قصته LT: قصة R (٩) ان هذا LR: ان T (٩/ ١٠) حبسه سليمان بن داوود T: حبسه سليمان ابن داوود عليه السلام t، سليمان بن داوود حبسه R، سليمان بن داوود عليه السلام حبسه L (١٠) انه كان T، كان انه R، كان L (١٢/ ١٣) واخر من نحاس واخر T: وقفلا من نحاس وقفلا R، وقفلا من رصاص وقفلا L (١٣/ ١٤) وطولها فى الهواء R: وطوله فى الهواء T، وطولها L (١٥) بما LT: — R (١٦) العجاج LT: الحجاج R

والـــدَهْـــرُ بـــالإنـــســـان دوّاريُّ

وقَوْلُه في الأبيات الخَمْسةِ التي بعد هذا البَيْت من ذِكْر الحَذْفِ والترخيم فمحصَّلٌ منه آهْ الذي هو شِعارُ المتوجِّع من الشَىْء وهذه لَفْظَةٌ قد يُقال بالحاء أيْضًا، وقد جمعها أبو نُواس في بَيْت واحِد فقال [من الهزج]:

|| / أمـــا لـــي مـــنـــك يـــا ظـــالـــــــمُ إلاّ الآهُ والآحُ ص ٢٠٢ T79b

وقَوْلُه في البَيْتَيْن اللذَيْن بعد الخَمْسةِ الأبياتِ: وجَنَّةِ لُقْبَتِ المنتهى فإنَّه أيضًا اقتصاصُ أحوال في أثْرِ قِصَّةِ داهر من أنّ حَبيبًا العطّارَ سحر إنسانًا فرَقِىَ إلى تلك المَنارة بعضُ مَن عُنى بالسُحور فسأل داهرًا أن يدُلّه على حَلِ سِحْره فأوصاه داهرٌ بالذَهاب إلى مَوْضِع لاستخراجِ ما سُحر به وإحراقِه لينحلّ سِحْرُه وقال له: إنّه يلقاك في طَريقك تَهاويلُ وعَجائبُ هى مذكورةٌ في حديثِ حَبيبِ العطّارِ فمن ذلك أنّه قال: وتمرُّ ببُسْتانٍ عَظيم مفتوحِ الباب لا خارجَ يخرُج منه ولا داخل يدخُل فيه فيه جَوْقتان من الجِنّ فالذين في يَمْنةِ البُسْتان عليهم ثِيابٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ وعلى رؤوسهم أكاليلُ الوَرْد وبين أيْديهم شَرابٌ أحْمرُ والذين في يَسْرةِ البُسْتان على رؤوسهم أكاليلُ الآس وعليهم ثِيابٌ حُمْرٌ أُرْجُوانيّةٌ وبين أيديهم صِحافُ الذَهَب فيها شَرابٌ أحمرُ فإذا رآك الفَريقان دعَوْك وسألوك الجُلوسَ معهم والشُرْبَ من شَرابهم قَدَحًا واحدًا فلذلك قَوْلُه: وجَنَّةِ لُقْبَتِ المنتهى لأنّ الجَنّة في كَلام العَرَبِ البُسْتانُ والبُسْتانُ فارسيَّةٌ،

(١) انظر ديوان العجاج (آلوارِدت) ص ٦٦= شعر ٤٠، بيت ٤ وديوان العجاج (السطلي) ج١، ص ٤٨٠ = شعر ٢٥، بيت ٤ || دواري LR: دوار T (٥) سيرد البيت فى ج٤، ص ١٨٦، س ٤ وفي ج ٥، ص ٤٣٥، س ٧؛ انظر المقابلة فى ج٥ (٦) الابيات T: الابيات من قوله LR || المنتهى RT: المشتهى L (٨) بالسحور L: بالمسحور RT (٩) داهر LT: داهرا R || بالذهاب T: ان يمضى LR || سحره R: سحره زعم LT (١٠) انه RT: انك L (١١) العطار R: — LT || وتمر T: تمر LR (١٣) ايديهم T: يديهم R، اياديهم L (١٦) وسالوك LT: — R || الجلوس LT: للجلوس R || فلذلك T: فذلك LR (١٧) المنتهى RT: المشتهى L

وكذلك خُلّار فارسيّةٌ وهو أيْضًا اَسْمٌ للبُسْتان فهذا ‖ التفسيرُ أثاره أبو مُسلِم ص ٢٠٣ محمّدُ بنُ بَحر وهو أغربُ ما حُكى والبَغْداذيّون يروون في تفسيرِ ذلك تفسيرًا آخَرَ وأنا أحكيه على ما فيه قالوا: / T80a وأَسْمٌ عليه جُنَنٌ للهَوى يقول: فوق هذا الأَسْم جِسْمٌ حَسَنٌ ووَجْهٌ مَليحٌ فكأنَّ هذا الأَسْم يلبَس من هذا الجِسْم جُنَّةً حَسَنةً للهَوى يُريد أنّها جُعلت للهَوى وقَوْلُه: وضمّه للحُسْن دوّارُ يقول: ضمّ الجِسْمَ إلى الأَسْم فهو يجمَع الحُسْنَ لأنَّ اَسْمه داحةُ وداحةُ اَسْمُ غُلام شُبِّب به فهو يجمَع الحُسْنَ بِالجِسْم والأَسْم وقَوْلُه: دوّارُ يقول: ضمّ هذا الأَسْمُ إلى هذا الجِسْم الحُسْنَ يدور له ما ضمَّ ويجوز أن يكون قَوْلُه: وضمّه للحُسْن دوّارُ يقول: إذا ضممتَ ما خرمتَه ورخّمته إلى آح فهو مَدارُ الحُسْن يصير داحةَ وكان داحةُ غُلامًا لم يكن في ذلك الزمان ببَغْداذَ أحسنُ وَجْهًا منه وأمّا قَوْلُه: وجَنَّةٍ لُقّبَتِ المنتهى فإنّه يعني جَنَّةَ الكَرْم يقول: ورُبَّ جَنَّةٍ قد تمتّعتُ فيها وقال قائلٌ: قَوْلُه: وضمّه للوِرْد دوّارُ الوِرْد آخِرُ الحُروف ومنتهى كلّ شَيْء وِرْدُه وقَوْلُهُ: دوّارُ يعني به الهاء التي في آخِر داحةَ وقال بعضُهم: أرويه: وضمُّه للوَصْف دوّار. قال: ودوّارٌ اَسْمٌ لسِجْنِ اليَمامة فكأنّه قال: حَصْرُ حُروفِ هذا الأَسْم حَبْسٌ. قال: ومثلُ هذا قَوْلُ أبي نُواسٍ في مَوْضِعٍ آخَرَ [من الرمل]:

---

(١) وكذلك خلار فارسية: وكذلك هلار فارسية T: وكذلك ايضا هلار R، وكذلك هلار ايضا L ‖ ابو مسلم LR: — T (٢) تفسير R: — TL (٤) فكان LT: وكان R (٥) وضمه T: وضمها R، — L (٦) فهو يجمع T: يجمع R، فجمع L (٧) بالجسم والاسم LT: بالاسم والجسم R ‖ يقول LT: — R ‖ ضم... س ٩ يقول LR: — T (٧) الحسن L: للحسن R (٩) ضممت LR: ضممته T ‖ خرمته RT: جزمته L (١٠) فى ذلك الزمان ببغداذ LT: ببغداذ فى ذلك الزمان R ‖ واما T: فاما LR (١٢) قوله LT: — R ‖ الحروف LR: الحرف T (١٣) به الهاء T: بها الحاء R، به L (١٤) لسجن LT: سجن R (١٥) قال ومثل LT: وقال مثل R

[٢٧]

ص ٢٠٤ ‖ جاز بالحُبّ فَتًى أصبح في حُبّك مُذْنِف
يا بديعًا إسْمُه في الشِعْر مقلوبٌ مصحَّف

إسْمُه راحٌ فقوْلُه: اَسْمُه في الشِعْر مقلوبٌ يعني قوْلَه جاز لأنّه إذا قُلب جاز صار زاج فإذا صُحّف صار راح وأنشدني هذا الرَجُلُ لأبنِ الرومىّ [من الوافر]:

T80b / وما شىءٌ تُصحّفه فيُضحي   سُرورًا للأمير وللوَزيرِ [خَمْرة]
وتقلِيبه وتحذِف منه حَرْفاً   فيُضحي عُدّةَ الرَجُل المُغيرِ [رُمْح]

وزعم أنّه يعني حَمْزةَ فأنشدْتُها أبا عُمَرَ عَبْدانَ الإصْبَهانىّ فكتب إلىّ [من الوافر]:

أَبِنْ لي أيُّها المفتنُ عِلمًا   ومَن أضحى الغداةَ بلا نَظيرِ
ومَن مهما غَويصُ الشِعْر أدجى   وحيّر كلَّ ذي عِلْمٍ غَزيرِ
كَفانا حَيْرةً فيه بِرَأْى   يُضىءُ كواضحِ القَمَرِ المُنيرِ!
فما شَىءٌ تُصحِّفه فيُضحي   سُرورًا للصَغيرِ وللكَبيرِ؟
فإن صحّفتَ ذلك كان لَوْناً   من الألوان ذا حُسْنٍ نَضيرِ
وتصحيفُ المصحَّف غيرَ حَرْف   أولو جَلَدٍ على بُعْدِ المَسيرِ
فإن صحّفتَه من بَعْدُ أيضًا   فشَىءٌ ليس يُعدَم في السَعيرِ
ص ٢٠٥ ‖ وتقلِيبه وتعكِسه جَميعًا   فذلك عُدّةُ الرَجُلِ المُغيرِ
وتصحيفُ المنكَّس منه مهما   تُحصِّله فمن بعضِ الطُيورِ

(١/ ٢) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٢٨٣، س ٥ ـ ٦؛ انظر المقابلة هناك (٣) قلب جاز RT: قلب L (٤) صحف LT: صحف جاز R ‖ وانشدنى LT: وانشدنى ايضا R (٦/ ٧) البيتان مفقودان فى ديوان ابن الرومى (٨) فانشدتها RT: فانشدتهما L (١٠) ابن لى T: تبين RL (١١) ادجى LR: ارجى T ‖ علم RT: عقل L (١٧) وتعكسه LT: وتنكسه R ‖ الرجل T: البطل LR (١٨) المنكس LT: المنكر R

وفي تصحيفِ ذلك فِعْلُ طِرْف ... تأبى جِسَّ سائسه نَفورِ
فإن قُلِبتَ هذا صار نَعْتًا ... لسَيْرِ اليَعْمَلات بلا فُتورِ
فإن أسقطتَ آخِرَه فكاسْم ... لمَلْكِ الفُرْس في قِدْم الدُهور
وإن عكَسْتَه فطَعامُ مَلْك ... وطِفْلٍ من يَدَىْ أُمّ وظِيرِ

/ فالاسْمُ الأوّلُ حَمْزةٌ والثاني خَمْرةٌ والثالثُ حُمْرَةٌ والرابعُ حُمْرٌ T81a
والخامسُ جَمْرٌ والسادسُ رُمْحٌ والسابعُ زُمّجٌ والثامنُ رَمَحٌ والتاسعُ جَمْزٌ
والعاشرُ جَمُّ والحادِىَ عَشَرَ مُخٌّ وأنشدني هذا الرَّجُل أيْضًا [من الوافر]:

|| أَبِنْ ما اسمان هذا قَلْبُ هذا ... وتصحيفٌ له وهما طَعامُ ص ٢٠٦

قال: وأنشدتُه أَبِنَ أبي البَغْل فقال: التينُ والزَيْتُ. وأنشدتُه الكَرْخيَ
فقال: يعني الديكَ والكَبِدَ وأنشدني أيْضًا [من الخفيف]:

---

(١) حس T: حسن LR (٢) فان LT: وان R (٣) آخره فكاسم R: اخراه فاسم T، اولاه فكاسم L || قدم LRt: فذ T (٤) من LT: فى R (٥) فالاسم... س ٧ مخ T: اما الشىء الذى تصحفه فيصير لذة وهو خمرة فهو حمزة فاذا صحفت خمرة واسقطت منها حرفا وهو الهاء فهى حمر فاذا صحفت حمر فهى جمر فاذا قلبت الحمر صار رمحا فاذا صحفت رمحا فهو زمج وهو ايضا رخم فاذا صحفت ذلك معكوسا فهو رمح من فعل الدابة فان قلبت رمحا وصحفته صار جمزا من فعل الابل فاذا اسقطت منه حرفا فهو اسم ملك من ملوك الفرس وهو جم بن هوشك الذى تدعى فيه الفرس ما تدعى الناس فى القوم الذين ملكوا الدنيا باسرها ويروى انه ملك الجن والانس فان صحفته صار مخا R، اما الاسم الاول فهو حمزة واما الشىء الذى تصحفه فيصير لذة فهو خمرة فاذا صحفته فيصير لونا فهو حمرة فاذا صحفت حمرة واسقطت منها حرفا وهو الهاء فهى خمرة فاذا صحفت خمرا فهى جمر فان قلبت الجمر صار رمحا فاذا صحفت رمحا وهو زمج، وهو ايضا رخم فان صحفت ذلك معكوسا فهو رمح من فعل الدابة فان قلبت رمحا وصحفته صار جمزا من فعل الابل فاذا اسقطت منه حرفا وهو الزاى فهو اسم ملك من ملوك الفرس وهو جم بن هوشك الذى تدعى فيه الفرس ما تدعى الناس فى القوم الذين ملكوا الدنيا باسرها ويروون انه ملك الجن والانس فان صحفته صار مخا L (٩) قال وانشدته T: وقال انشدته LR || التين والزيت RT: الزيت والتين L || وانشدته RT: وانشدنيه L

صِفةُ الدّمْع كاَسْمِ مَن أنا عَبْدُهْ　　ليس في العالَمين خُلْقٌ يحُدُّهْ
فاَقْلِبَنْه وصَحِّفِ الشَطْرَ منه!　　فإذا ما قلبتَه فهو ضِدُّهْ

وقال: صِفةُ الدَمْع سُجومٌ وقَلْبُه موجِسٌ وتصحيفه موحِشٌ وضِدُّ موحِش مؤنِسٌ وهو الذي أنا عَبْدُه وأنشدني أيْضًا [من السريع]:

أوَّلُه ثالثُ تُفّاحة　　وآخِرُ التُفّاح ثانيهِ
ورابعُ الخُمْس له ثالثٌ　　وآخِرُ الوَرْد كباقيهِ

وهو أحمد.

[٢٨]

وقال يمدَحه [من المنسرح؛ ص من المنحول إليه؛ ت]:

الحَمْدُ للّه ليس لي نَشَبُ　　فخفَّ ظَهْري وقلَّ زُوّاري
وأحسنتْ نَفسِىَ التعزّىَ عن　　شَىْء تولَّى ومِتْن أوطاري

(صلب B: أوطاري أى حاجاتي)

فلستُ أخشى نَفسى على طَمَع　　أخاف فيه دَريكةَ العارِ
T81b / مَن نظرتْ عَينُه إلىَّ فقد　　أحاط عِلْمًا بما حوَتْ داري
ص ٢٠٧ || خَيرِىَ في البَيْت كامنٌ وعلى　　مَدْرَجةِ الشانئين أشراري

يُروى: والسائلين ويُروى: جَهْري في البَيْت ويُروى: أسراري.

(صلب B: الشانئين المُبغِضين)

---

(١) كاسم LR: اسم T (٤) وانشدني R: وانشد T، وانشده L (٦) الخمس LT: الخمر R || كباقيه T: فباقيه LR (٧) وهو احمد R: — LT (٩) زوارى ZPALRT: اوزارى UB (١٢) فيه LRT: منه UB (١٤) فى البيت كامن LRT: من البيت كامن B، من البيت كان U || الشانئين UBT: السائلين LR || اشرارى T: اسرارى UBLR (١٥) يروى... اسرارى T: — LR

إني أنتجعتُ العبَّاسَ ممتدِحًا وَثـيـقـتـي جـودُه وأشـعـاري
إنِّـي حَـرِىٌّ بـأن يـبـذِّلـنـي جـودُ يَـدَيـه يُـسْـرًا بـإعـسـارِ
عـن خِـبْـرة حيـث لا مـخـاطَـرةٌ وبـالـدَّلالات يـهـتـدي الـسـاري

ويُروى: عن خِبْرة جئتُ لا مخاطِرةٍ.

لِـلَّـه آلُ الـرَبـيـع أىُّ نَـدًى تـمَّ إذا جـئـتَـهـم وأخـطـارِ
يـنـازِع الـفَـضْـلُ مـن خَـلائِـقـه جـودًا ورُحْـمًا بالبـائس الضـاري

(صلب B*: أى الماضي ويُروى: بالبائس الضاري)

وأن مـتـى مـا تَـنُـبْـكَ نـائـبـةٌ يـنـهَـضْ بـحـالَـيك غـيـرُ عُـوَّارِ

(صلب B: أى غيرُ جَبان)

وأىُّ عِـلْـم بـمـا يـزيـنـهـمُ وأىُّ جِـذْقٍ وأىُّ إمـهـارِ
رُزْنٌ مَـراجـيـحُ لا يـهُـدُّهـم الـرَوْعُ ولا يـرقُـدون عـن جـارِ
جَـدُّك يَـوْمَ الـحَـجـون إذ فُـدحـوا تـدارك الـمُـلْـكَ مـن شَـفـا هـارِ

يعني يَوْمَ مات المنصورُ بمَكَّةَ فنصبه الرَبيعُ وألبسه السَوادَ وأخذ على الناس البَيْعة للمَهْدىّ ٱبْنِه.

تلك الـمَـعـالي إن كـنـتَ مفتخِرًا لا شَـرَفُ الـنـوبَـهـار والـنـارِ

|| ويروى: ص ٢٠٨

لا خَـلْـوةُ الـحُـلْـم بـيـن أبـكـارِ

---

(١) انى. . . واشعارى UBRT : — L || وثيقتى T: وسيلتى UBRt (٢) حرى LRT: حر UB (٣) حيث UBLRT: جئت t (٤) ويروى. . . مخاطرة Rt : — LT || خبرة t: خيرة R || لا مخاطرة R : — t (٥) ال RT: در L || واخطار LT: واخطارى R (٧) بالبائس LRT: بالسن UB (١١) يهدهم UBRT: يهذهم L (١٦) ويروى. . س ١٧ ابكـار LR : — T

يعرِّض بالبَرامِكة ويتقرّب بهجائهم إلى الفَضْلِ بنِ الرَّبيع وقد شبَّب في T82a هذه القَصيدة ببَديع من التشبيب / وتلاه في مثله من البَديع شاعرٌ من شُعَراء العِراق يُقال له قُطْنَةُ فقال [من البسيط]:

الـحَـمْـدُ لـلّـه لـيـس مـالٌ ... فـخـفَّ ظَـهْـري عـن الأثـامِ
أراح رِجْـلـي لُـزومُ بَـيْـتـي ... فـصـان وَجْـهـي عـن الأنـامِ
فـلـسـتُ أسـعـى إلـى فـقـيـه ... ولا نـبـيـهٍ ولا إمـامِ
هـنّـاهـمُ الـلّـهُ مـا آحـتـوَوْه ... بـلا آنـتـقـاص ولا آجـتـرامِ
مُـنـايَ دَهْـري إلـى مَـلـيـكـي ... دَوامِ نَـعْـمـائِـه الـجِـسـامِ
ومـا آهـتـمـامي لـغـيـر نَـفْـسـي ... صرفتُ عن غيرها آهتمامي
طـوبـى لـمَـن عـاش مـثـل عَـيْـشـي ... ولـم يـزاحِـم ذَوي الـزِحـامِ
عـلـى خَـسـيسٍ وَشـيـكِ بَـيْـنٍ ... مـن الـصُّـبـابـات والـحُـطـامِ
مُـسـالِـمًـا لـلـجـمـيـع فـيـمـا ... تـسـالـبـوه مـن الـحَـرامِ

[٢٩]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

الدارُ أطبق إخراسٌ على فيها ... وآعتاقها صَمَمٌ عن صَوْتِ داعيها

ص ٢٠٩ || ويُروى: لم يقوَ شَوقي وقد أقوتْ مَغانيها ويُروى: فما تبين لمشعوف يُناجيها ولمحزون ويُروى: يقال: أعجزُ من باكٍ يبكّيها وأعجمُ من

(١) يعرض . . . الربيع LT: — R || وقد LT: فقد R || شبب LT: شبب ابو نواس R (٤) ليس RT: ليس لى L || الأثام RT: الانام L (٥) اراح . . . الانام RT: — L (٧) انتقاص T: انتغاص R، اقتناص L (٨) دهرى الى T: فيهم على LR (١١) على . . . والحطام T: — LR (١٢) مسالما . . . الحرام LT: — R (١٤) واعتاقها . . . داعيها UBLRT: بفاك اعجز من باك يبكيها ٨، يقال اعجز من باك يبكيها mP، لم يقو شوقى وقد اقوت مغانيها (!) m، فما تجيب لمشعوف يناجيها Z (١٥) ويروى فما T: فما LR (١٦) يناجيها LT: يناديها R || ولمحزون . . . ص٢٣٤، س١ يبكيها LT: — R || ويروى T: — L

باكٍ يبكّيها.

ولي من الحَيْن عَيْنٌ ليس يمنَعها   طولُ المَلامة أن تجري مآقيها

(حاشية P: أي من شُؤمِ جَدّي وهَلاكِ نَفْسي بُليتُ بعَيْن لا يحبِس دَمْعَها مَلامةُ العَواذِل)

يا دِمْنةً سُلبتْ منها بَشاشتُها   وأُلبستْ من ثِيابِ المَحْل باقيها

/ باقيها بَدَلٌ من دِمْنة كأنّه قال: وأُلبس باقيها كما قال [من الكامل]: T82b

عفَتِ الدِيارُ مَحَلُّها فمُقامُها

أبدتْ عَواصِيَ من دَمْع أطغن لها   لمّا رميتُ بطَرْفي في نَواحيها

(حاشية P*: [دعتْ] دِمْنةٌ، [لها:] الدِمْنة)

(صلب P: يعني: الدَمْعُ الذي كان يعصيني فصِرتُ أبكي)

لَأعطِفنَّ إلى الصَهْباء عن دِمَن   لم يبقَ من عَهْدها إلّا أثافيها
|| موصوفةٍ بفُنون الطيب طال لها   عُمْرٌ فلم تعدُ أن رقّت حَواشيها ص ٢١٠
ترى نَظائرَها يخضَعْن هَيْبتَها   فقد تملّتْ لِما أجللنَها تيها
عاطَيْتُها صاحبًا صَبًّا بها كَلِفًا   حَزبًا لعائفها سِلْمًا لحاسيها

---

(١) يبكيها T: ايضا L (٢) تجرى UBZMPART: تجدى L (٦) باقيها... باقيها LT: — R || والبس T: وليس L (٧) انظر ديوان لبيد (عباس) ص ٢٩٧= شعر ٤٨، بيت ١ (٨) ابدت UBLRT: دعت ZMPA || اطعن UBZMPLRT: اطغن A || لها UBZMPART: بها L || رميت UBMPALRT: رايت Z (١١) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ١ || لاعطفن UBLRT ج ٣ KRH: لاعزفن MPA، لاغرقن Z || الى UBZMPALRT: على ج ٣ KRH (١٢) لها UBPLRT: بها ZMA || عمر UBZMPALRT: عهد ا || تعد ZMPALRT: يعد UB (١٣) اجللنها UBMPALRT: احللتها Z (١٤) صبا UBZMPART: ضنا L || كلفا UBMLRT: نكرا A، بطرا a، بكرا ZP

فأعنقتْ بي أمونٌ فات غاربُها   قادَ الزِمامِ وقادَ السَوْطِ هاديها

أى لا يلحَق السَوْطُ هاديَها أى عُنقَها لطوله وتقصُر عنها الأزِمّةُ.

(صلب A: أعنقتْ سارتْ عَنَقًا وقادُ وقيدُ سَواءٌ مثل قَدْر وقابٌ وقيبٌ ٣
كذلك أيضًا وأمونٌ يؤمَن عِثارُها وغاربُها سَنامُها وغارب كلّ شىء أعلاه أى لا
يلحَق السَوْطُ هاديَها وهو عُنقُها لطوله)

تجتاب أغبرَ تفتنّ الرِياحُ به   صَبًا جَنوبٌ تِهامىٌ شَآميها ٦

(صلب A: تفتنّ تكثُر وتتلوّن لسَعةِ هذا الخَرْقِ الأغبرِ فلا يُدرى:
أجَنوبٌ هى أم شَمالٌ أم غيرُ ذلك)

فتارةً مَطْعَنَ الشاري بحَرْبته   ومُوْضِعَ السِرّ أحيانًا تُناجيها ٩

يُروى: بالّته ويُروى: طَوْرًا من مُناجيها يقول: تجىء الريحُ مَرّةً مقابلةً
ومَرّةً معارِضَةً إلى أُذنها كأنّها تُريد سِرارَها ومُناجاتِها والألّةُ: الحَرْبة.

ص ٢١١ || إذا الجِيادُ جرتْ عند الرِهان جَرتْ   جَرْيَ السَوابِق تحثو في نَواصيها ١٢
إلى أبي الفَضْل عبّاسٍ وليس إلى   هذا ولا ذا دعَتْ نَفْسي دَواعيها
إنّ السَحاب لَتستحي إذا نظرتْ   إلى نَداه فقاستْه بما فيها
T83a / حتّى تهُمّ بإقلاع فيمنَعها   خَوْفُ العُقوبة في عِصْيانِ مُنشيها ١٥

(١ – س ١٣) ترتيب الابيات: ١ . ٦ . ٩ . ١٢ . ١٣ UBLRT : ١٢ . ١٣ . ١ .
٦ . ٩ ZPA، ١٢ . ١٣ . ١ . ٦ M (١) فات UBMPALRT : قاب Z (٢) السوط
L : الصوت RT (٦) جنوب تهامى PA : جنوبا تهاميا UBmLRT، الجنوب
تهامى ZM (٩) فتارة.. تناجيها UBZPALRT : — M || الشارى UBZPALT : الشانى
R || بحربته UBZPAT (١٠) بالته LR || تناجيها ZPALT : مناجيها UBR || يروى...
مناجيها T : — LR (١١) والالة الحربة LR : — T (١٢) الجياد UBLRT : العتاق ZMPA ||
عند LRT : يوم UBZMPA || جرت UBLRT : بدت ا، فذا A، بدا ZMP || جرى
UBLRT : قبل ZMPA (١٣) ولاذا UBZPALRT : وذاك M (١٤) نداه UBMPALR : نداك
ZT (١٥) حتى... منشيها UBZMPART : — L || فى UBT : من ZMPAR

وَطَا الرَبيعُ ووطَا الفَضْلُ ما اَطّرفا   من المَكارِمِ إذ شاد مَعاليها

ويُروى: من المَكارِمِ غاياتٍ ليحويها وليبنيها ويُروى:

بنى الرَبيعُ له والفَضْلُ فاَحتشدا   غاياتِ مُلْكٍ رَفيعاتٍ لبانيها

(صلب Z*: قَوْلُه: لِتحويها أى لِتأخُذ بأجْمَعها ما اَطّرفا ما أحدثاه)

وشمَّراه فلمَّا شمّراه لها   جرى فقال: كذى قالا له: إيها

ويُروى: ووصّياه فلمّا وصّياه.

[٣٠]

وقال يمدَحه [من الهزج؛ ص، ت]:

أما وَصُدودِ مخمورٍ   بعَينَيْه عن الكاسِ
فلمَّا خشِىَ الإيبا (م)   ءَ من صَخبٍ وجُلاّسِ

ويُروى: الإعراضَ والإكراهَ.

وألاّ يقبَلوا عُذْرًا   تحسَّاها مع الحاسي
|| بكَفَّىْ فاترِ الطَرْفِ   رَخيمِ الدَلّ ميّاسِ ص ٢١٢
لنا منه مَواعيدُ   بعَينَيْه وبالراسِ
لئن سُمِّيتَ عبَّاسًا   فما أنت بعبَّاسِ

---

(١) اطرفا ZMPALRT: افترشا UB || اذ شاد معاليها UBLRT: غايات ليحويها MPA، غايات لتحويها Z (٢) وليبنيها LT: — R (٣) فاحتشدا RT: فاحتشدوا L (٥) وشمراه UBZMPALRT: ووصياه t || شمراه UBZMPALRT: وصياه t (٦) ويروى... وصياه LR: — T (٨) وصدود UBZMLRT: وصد PA (٩) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٦٦، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (١٠) ويروى الاعراض والاكراه R: — LT (١٢) فاتر UBLRT: ساحر ZMPA || الطرف UBZMPALT: اللحظ R (١٣) وبالراس UBZMLRT: مع الراس PA (١٤) لئن... ص ٢٣٧، س ٢ الناس UBZMPALT: — R || فما UBZLT: لما MPA

لــدى الــجــود ولــكــنّــــــك عــبّــاسٌ لــدى الــبــاسِ
وبــالــفَــضْــل لــك الــفَــضْــلُ أبــا الــفَــضْــل عــلــى الــنــاسِ

(حاشية P: قال الخُوارِزميّ: وبالفَضْل بوالده الذي ٱسْمهُ الفَضْل لك الفَضْلُ)

[٣١]

قال يمدَحه ويُروى لغيره والكَثيرُ أنّها له [من الكامل؛ ص، ت]:

ســاد الــمُــلــوكَ ثَــلاثــةٌ مــا مــنــهــمُ إن حُــصّــلــوا إلّا أغــرُّ قَــريــعُ
ســاد الــرَّبــيــعُ وســاد فَــضْــلٌ بــعــده وعــلَــتْ بــعــبّــاس الــكَــريــم فُــروعُ
T83b / قَــوْمٌ أكُــفُّــهــم الحَــيــا ووُجــوهُــهــم دون الــدُّروع وِقــايــةٌ ودُروعُ
عــبّــاسُ عــبّــاسٌ إذا ٱحــتــدم الــوَغــى والــفَــضْــلُ فَــضْــلٌ والــرَّبــيــعُ رَبــيــعُ

[٣٢]

وقال يمدَح محمّدَ بنَ الفَضْل بنِ الرَّبيع [من الطويل؛ ص، ت]:

لِمَن طَلَلٌ لم أشجُه وشجاني؟ وهــاج الــصِّــبــى لــو هــاجــه لأوانِ

ص ٢١٣ || ومَعْنى لو هاجه لأوان أى لو كان ذلك في الحَداثة.

(صلب P: أى لم أحزنه وحزنني فلو هاجه لأوانِ الحَداثة كان شَيْئًا ولكنّي قد ذهبتُ عن الطَّرَب)

---

(٢) لك الفضل ابا UBZPALT: ابا الفضل لك M (٥) ويروى... له LR: — T (٧) وعلت UBZPALRT: ونمت ι، وسعت M (٨) قوم... ودروع ZLRT: — UBMPA (٩) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٢، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (١١) الصبى ZMPAT: الهوى UBLR || لو ZMPALRT: او UB (١٢) ومعنى... لاوان LR: — T || ومعنى: ويروى وهاج الصبى ومعنى LR || اى... الحداثة LRι: — T || اى Lι: — R || ذلك LR: ذا ι

بَلى فَٱزدهتْني للصِبى أرْيَحيَّةٌ   يَمانِيةٌ إنَّ السَماحَ يَماني

ويُروى: والأرتياحُ يَماني فمَن روى ذلك فإنّه يُريد أنّ الحُبّ والعِشقَ فيهم لأن منهم عُذْرةَ قَبيلةَ العُشّاق ومَن روى: إنّ السَّماح يَماني فلأنّ منهم حاتمًا.

(صلب P: أى ٱستخفّتني خِفّةٌ ونَشاطٌ)

(حاشية P: قال أبو سَعْد: والسَماحةُ يَمانِيَةٌ لأنّ عَمْرَو بنَ مَعْدي كَرِبَ وحاتِمُ طَيْئ كانا من مَذْحِج ومَذْحِجُ من اليَمَن والحِكْمةُ يَمانِيةٌ يعني القُرآنَ واللّهُ أنزله بالمَدينة وأهْلُها يَمْنٍ والعِشْقُ يَمانيٌ لأنّ كُثيِّر وعُرْوةَ وجَميلَ وبُثينةَ من [اليَمَن])

ولو شئتُ قد رادتْ يَدي تحت قَرْقَل   من اللَمْس إلاّ من يَدىٌ حَصانِ

أى لَدارتْ يَدي في قَميصِ ٱمرأةٍ عَفيفةٍ من مَسّ يَدِ كلّ أحَد إلاّ من يَدىْ ويُروى: قَرْقَرٍ وقال أبو نَضْلةَ: عنى بالقَرْقَل لابسَ القَرْقَل وهذا بَعيدٌ.

(حاشية Z*: رادتْ جاءتْ وذهبتْ والقَرْقَرُ القَميصُ لا كُمَّىْ له واللُغةُ الفَصيحةُ: قَرْقَلٌ باللام)

ولكنّني عاهدتُ مَن لا أخونه   فأىَّ وَفىَ يا يَزيدُ تراني؟

(حاشية P: يُريد به نَفْسَه أى كيف تراني في الوَفاء يا يَزيدُ؟)

وخِرقٍ يُجِلّ الكاسَ عن مَنطِقِ الخَنَى   ويُنزِلها منه بكلّ مَكانِ

(١) بلى UBZMPALT: بكى R || اريحية UBZMALRT: اصبحية P (٣) يمانى T: يمان LR || قبيلة العشاق LT: — R (١٠) رادت يدى تحت قرقل LRT: رادت يدى تحت قرقر ZMPA، دارت بذى قرقل يدى UB || من يدى UBMPALRT: ثدى Z (١١) لدارت RT: لزارت L || يد LT: — R (١٥) من لا UBZPALRT: الا M || فاى UBZMAT: فانى PLR (١٧) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ٤ بلا اختلاف

(صلب B: الخِرْقُ الرَّجُلُ يتخرّق بالمعروف).

تراه لِما ساء النَدامى اَبْنَ عَلَّة ولِلشَىْء لذوه رَضيعَ لِبانِ

ص ٢١٤ || يقول: يُبغِض ما ساءهم كما يتباغض بَنو العَلّات وهو مُراضِعٌ لِما أحبّوا وقد سبقه إلى هذا المَعْنى حسّانُ فقال [من المنسرح]:

T84a / لا أخدِش الخَدْشَ بالنَديم ولا يخشى نَديمي إذا اَنتشَيْتُ يَدي

إذا هو لقّى الكَأسَ يُمْناه خانه أماويتُ فيها واَرتعاشُ بَنانِ

هذا كما قال الآخَرُ [من الرمل]:

أرعشَتْني الخَمْرُ من إدمانها ولقد أُرعشتُ من غير كِبَرِ

تمتَّعتُ منه ثمَّ أقصر باطلي وصمّمتُ كالجاري بغير عِنانِ

ويُروى: وصمَّم كالجاري أى صمَّم باطلي.

(حاشية P: [أقصر] أمسك وذهب، [كالجاري] كالفَرَس)

وعَنْسٍ كمِزْداةِ القِذاف اَبتذلتُها لِبِكْر من الحاجات أو لعَوانِ

(صلب P: [عَنْسٌ] أى ناقةٌ صَليبةٌ كحَجَرِ الرَمْى تُشبَّه الناقةُ به لصَلابته)

فلمّا قضَتْ نَفْسي من السَير ما قَضَتْ على ما بلَتْ من شِدَّةٍ ولِيانِ
أخذتُ بحَبْلٍ من حِبالِ محمَّدِ أمِنتُ به من طارق الحَدَثانِ
تغطَّيتُ من دَهْري بِظِلِّ جَناحه فعَيْني ترى دَهْري وليس يراني

---

(٢) لما UBMPALRT: بما Z (٤) احبوا RT: احبوه L || المعنى LR: — T (٥) انظر ديوان حسان (عرفات) ص ٢٧٩ = شعر ١٣٦، بيت ١١ || انتشيت RT: اتيشتيد L (٦) لقى BZMPLRT: كفى A، لفى U || فيها UBZMPALR: سكر T (٧) هذا LT: — R (٩) وصممت UBMLRT: وصمم ZmPA (١٠) ويروى... باطلى LRt: — T (١٢) وعنس UBMPALT: وعيس R، وعرس Z || القذاف UBZMPALR: القفاف T || او UBZMPALR: اولا T (١٤) بلت UBZMPART: بكت L (١٥) طارق LRT m: نائب UBZMPA

فلو تُسأل الأيّامُ ما ٱسْمي لَما درَتْ وأين مَكاني ما عرفْن مَكاني
|| أذلّ صِعابَ المَكْرُمات محمَّدٌ فأصبح ممدوحًا بكلّ لِسانِ ص ٢١٥
يجِلّ عن التشبيه جودُ محمَّدٍ إذا مرِحَتْ كَفَّاه بالهَطَلانِ
يُغِبُّك معروفُ السَماء وكَفُّه تجود بسَحّ العُرْف كلَّ أوانِ

ويُروى: وكَفُّه تجود على كَفَّيْك كلَّ أوان ويُروى: وكَفُّه تجذّ أكُفَّ البُخْل كلَّ أوان، ويُروى: تجود أكُفَّ الناس كلَّ أوان أى تُمطِرها الجودَ من المَطَر.

(حاشية P*: [يُغِبّك] أى يأتيك يَوْمًا بعد يَوْم من السَحاب، [تجُذّ] أى تقطَع المَحْلَ بخِصْبها)

وإن شبَّتِ الحَرْبُ العَوانُ سما لها بصَوْلةِ لَيثٍ في مَضاء سِنانِ

ويُروى: فدرَتْ سِمامًا في مَضاءِ سِنان.

/ فلا أحَدٌ أسخى بمُهجةِ نَفْسه على المَوْت منه والقَنى مُتداني T84b
خلفتَ أبا عُثمانَ في كلّ صالح وأنعمتَ لا يبني بِناءَك باني

[٣٣]

وقال يمدَح الخَصيبَ بنَ عَبْدِ الحَميد العَجَمىّ ثمّ المَذارىّ أميرَ مِصْرَ

---

(١) لما BZMPALRT: ما U (٢) المكرمات UBZmPALRT: الحادثات M (٣) يجل.. بالهطلان UBLRT: — ZMPA (٤) تجود UBLRT: تجذ MPA، تجد Z|| بسح العرف UBLRT: اكف المحل ZmPA، اكف البخل M|| اوان UBZMpALRT: مكان P (٦) كل اوان اى RT: اى L (١٠) شبت UBZMPART: شبب L|| سما UBZMPART: مضى L|| بصولة ليث UBLRT: فدرت سماما ZMPA (١١) ويروى... سنان Lt: — RT|| ويروى t: ويروى سما لها L|| فدرت L: فذرت t|| ساما t: سماء L|| سنان L: — t (١٢) والقنى متدانى ZMPALRT: والقناء تدانى UB (١٣) خلفت UBMPART: خلقت L، حلفت Z|| عثمان UBZMALRT: عباس P|| وانعمت ZMPAT: واقسمت UBLR|| بناءك UBMPALRT: ثناءك Z

وهو دِهقانٌ من أهْلِ المَذار شَريفُ الآباء وليس بأبْنِ صاحبِ نَهْرِ أبي الخَصيب ذاكَ عَبْدٌ للمنصور يُقال له مرزوقٌ، وهذا كان رَئيسًا في أرْضه فأنتقل إلى بَغْداذَ وصار كاتبَ مَهْرَوَيْهِ الرازيِّ ثمَّ أنتقل إلى الإمارة [من الخفيف؛ ص، ت]:

ص ٢١٦ || ذكر الكَرْخَ نازحُ الأوطانِ فبكى صَبْوةً ولاتَ أوانِ
ليس لي مُسعِدٌ بمِصْرَ على الشَوْ (م) قِ إلى أوْجُهٍ هناك حِسانِ

(حاشية P: أى ليس لي بمِصْرَ مُساعِدٌ يساعِدني على البُكاء بالكَرْخ)

نازلاتٍ على الصَراة فكَرْخا (م) يا إلى الشَطِّ ذي القُصور الدَواني

(حاشية P: إلى أوْجُهٍ نازلاتٍ)

إذ لبابِ الأمير صَدْرُ نَهاري وعَشيّي إلى بُيوت القِيانِ

(حاشية P: أى كنتُ أخدِم بابَ الأمير بأوّلِ النَهار وأرجِع منه بالعَشيّ إلى باب القِيان)

رُبَّما قد تكون تقرُب داري منهمُ والزمانُ ذو ألوانِ
وأغتفالي المَوْلى لأختلِسَ الغَمْـ (م) زةَ ممَّن أُحِبّه بالبَنانِ
وأعتمالي الكُؤوسَ في الشَرْب تسعى مُترَعاتٍ كخالص الزَعْفَرانِ
حال بِلَبْنيس دوننا فكَفَرْشَمْـ (م) ـسا فداريًا حارثُ الجَوْلانِ

---

(٢) مرزوق LR: مرزق T || وهذا كان LT: وكان هذا R || ارضه RT: اهله وانتقل فى ارضه L || فانتقل RT: وانتقل L (٥) فبكى ZMPALRT: وصبا UB (٨) على UBZMPLRT: اعلى A (١٠) الامير UBZPALRT: الامين M || وعشيى UBZMPAT: ورواحى LR (١٣) ربما... الوان Zm: — UBMPALRT || ربما m: وبما z (١٤) واغتفالى... س ١٥ الزعفران UBLRT: — ZMPA || واغتفالى RT: واعتمالى (!) L، واعتقالى B، واعتفالى U (١٦) حال... الجولان UBZMPALT: — R || بلبيس UBMPALT: يابسن Z || دوننا MP: بيننا ALT، ذوننا Z، دونهم UB || فكفرشمسا UBMPALT: فكفر شمس Z || فداريا T: فدارا BL، فدارات ZmPA، فدار M، فدارى U || حارث ZMPA: فحارث UBLT

يا بُنَيَّتي أبشِري بميرة مِصْرٍ   وتمنَّيْ وأسرفي في الأماني
أنا في ذِمَّةِ الخَصيب مُقيمٌ   حيث لا تهتدي صُروفُ الزَمانِ

قال الجاحظُ: قلب هذا المَعْنى بعضُ المقرورين فقال [من الخفيف]:

/ أنا في ذِمَّةِ الوَقودِ مُقيمٌ   حيث لا تهتدي رِياحُ الشَمالِ T85a
|| كيف أخشى علىَّ غَوْلَ اللَيالي   ومَكاني من الخَصيب مَكاني؟ ص ٢١٧

ويُروى: كيف أخشى من اللَيالي اُغتيالا؟ ويُروى: لا تَخافي علىَّ صَرْفَ اللَيالي!

قد علِقْنا من الخَصيب حِبالاً   آمنتْنا طَوارِقَ الحَدَثانِ

ويُروى: علَّقتْنا من الخَصيب حِبالٌ   آمنتْنا...

سَطَواتُ الخَصيب إحدى المَنايا   ونَداه سُلالةُ الحَيَوانِ
كلَّ يَومٍ له علىَّ سَماءٌ   ثَرَّةٌ تستهِلّ بالعِقْيانِ

ويُروى: كلَّ يَوْمٍ علىَّ منه سَماء.

حَيَّةٌ تصرَع الرِجالَ إذا ما   صارعوا رَأيَه على الأذقانِ
وإذا ما جرى الجِيادُ طواها   أوْحَدِيُّ العِنان يَومَ الرِهانِ

---

(١) يابنتى UBZMALRT: يابنتا P || ابشرى UBZMPART: فابشرى L (٢) الخصيب UBZmPALRT: الامين M || تهتدى ZMPALRT: تعتدى UB (٣) المعنى LR: البيت T (٥) على غول الليالى UBRT: على طول الليالى L، من الليالى اغتيالا ZMPA، على صرف الليالي m (٦) اغتيالا T: اغتيالا ومكانى LR (٨) قد علقنا ZMPALRT: علقتنا UB || حبالا ZMPALRT: حبال UB || طوارق UBZMPART: من طارق L (٩) ويروى... امنتنا T: — LR (١٠/١٤) ترتيب الابيات: ١٠ . ١١ . ١٣ . ١٤ UBLRT: ١١ . ١٣ . ١٤ MP، ١٣ . ١٤A، ١١ . ١٣ . ١٤ . ١٠ Z (١٠) سطوات... الحيوان UBZLRT: — MPA || احدى المنايا UBLRT: صرف زمان Z (١١) كل... بالعقيان UBZMPLRT: — A || له على mLRT: على منه UBZMP (١٢) ويروى... سماء Rt: — LT || ويروى R: يروى t (١٤) واذا UBZMPALR: فاذا T || ما جرى UBLRT: ما جارى PA، ماطل M، جادت Z || العنان UBZMPALRT: الغبار p

يُروى: وكساها الغُبَارَ يَوْمَ الرِهان أى لا يجريِ معه في غُباره فَرَسٌ.

وإذا هـزّه الـخَـلـيـفـةُ لـلـجُـلّـى (م) مـضـاهـا كـالـصـارم الـهُـنْـدُوانـي
خِـضْـرِمـيٌّ مـهـذَّبٌ أرْيَـحـيٌّ   مـن أبٍ مـاجـدٍ وأُمٍّ حَـصـانِ
قـادنـي نـحـوك الـرَجـاءُ فـصـدّقـــتَ رَجائي وٱخترتَ مَدْحَ لِساني

وٱحتزتَ أيضًا.

إنَّـمـا يـشـتـري الـمَـحـامـدَ حُـرٌّ   طـاب نَـفْـسًـا لـهـنّ بـالأثـمـانِ

ص ٢١٨ || تحدَّث الحَسَنُ بنُ عُليل العَنَزِيُّ قال: حدَّثني ٱبْنُ أبي فَنَن عن إبراهيمَ بنِ إسْماعيلَ قال: لمَّا قدِم أبو نُواس من مِصْرَ جاءه العبَّاسُ بنُ T85b الأحنف فسأله أن يُنشِده ما قاله بمِصْر/ فأنشده:

ذكـــر الـــكَـــرْخَ نـــازحُ الأوطـــانِ

فقال له: يا با عَليّ لقد ظلمك مَن ناواك وتخلَّف عنك مَن جاراك وحَرامٌ على شاعر أن يتفوّه بقَوْلِ الشِعر بعدك فقال له: يابا الفَضْل وأنت أيضًا تقول لي مثلَ هذا ألستَ القائلَ [من الخفيف]:

لا جـزى ٱلـلّـهُ دَمْـعَ عَـيْـنـيَّ خَـيْـرًا   وجـزى ٱلـلّـهُ كـلَّ خَـيْـرٍ لِـسـانـي
نـمّ دَمْـعـي فـلـيـس يـكـتُـم شَـيْـئًـا   ووجـدتُ الـلِـسـانَ ذا كِـتْـمـانِ
كـنـتُ مـثـلَ الـكِـتـاب أخـفـاه طَـيٌّ   فـٱسـتـدلُّـوا عـلـيـه بـالـعُـنْـوانِ

هذا يابا الفَضْل وأنت لاعبٌ لا تكُدُّ فِكْرَكَ بمَدْح ولا هِجاءٍ.

---

(١) ويروى... فرس RT: — L (٢) مضاها UBMPALRT: طواها p، نضاها Z (٣) خضرمى... حصان Z: — UBMPALRT (٤) واخترت UBZPLRT: واحتزت MpA || مدح ZMPALRT: حمد UB (٥) واخترت ايضا t: — LRT (٦) بالاثمان UBZMPLRT: بالايمان A (٧) الحسن بن عليل العنزى: الحسين بن عليك T، الحسن ابن العليل العزى R، الحسن بن عليل القسرى L (١٢) يابا T: ابا LR (١٣) لى مثل L: لى T، — R (١٤/١٦) سترد الابيات فى ج٤، ص ١٤٧، س ٣ ـ ٥؛ انظر المقابلة هناك وانظر ديوان العباس ص ٢٨٢ = شعر ٥٧٤، بيت ١ ـ ٣ ايضا (١٧) فكرك LT: مكرك R

وتحدث بنو نيبخت أن سليمان بن أبي سهل قال: تذاكرنا يوما ونحن بمصر منازه بغداذ ومعاهدها فتشوق أبو نواس لها ثم خلا هنيهة فقال:

ذكر الكرخ نازح الأوطان

وتحدث أبو ناظرة السدوسي عن حرب بن محمد قال: جرى بين أبي نواس والعتابي كلام في صناعة قول الشعر فقال له العتابي: أين أنا منك يابا علي وأنت تقول وقد أنصفك الزمان [من الخفيف]:

قد علقنا من الخصيب حبالا أمنتنا طوارق الحدثان

|| وأنا أقول وقد جار الزمان علي [من الخفيف]: ص ٢١٩

/ لفظتني البلاد وانطوت الأكفاء دوني وملني إخواني T86a
فالتقت حلقة علي من الدهر أناخت بكلكل وجران
نازعتني أحداثها مهجة النفس وهدت خطوبها أركاني
خاشع للهموم معترف النفس كئيب لنائبات الزمان

[٣٤]

وقال يمدحه [من الطويل؛ ص، ت]:

أجارة بيتينا أبوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير

أراد أنها جارة له في الدار وجارة له في النسب أي هي من أهله.

فإن كنت لا خلما ولا أنت زوجة فلا برحت دوني عليك ستور

---

(٢) منازه LT: منازل R || ثم خلا هنيهة LR: — T (٧) الخصيب LR: الامير T (٨) الزمان على LT: على الزمان R (٩) وملني RT: وخانني L (١٠) وجران RT: وجراني L (١٥) اى هى من اهله RT: — L (١٦) دوني ZMPA: مني UBLRT

أى لا زِلتِ محجوبةً عني إذا لم تكوني زَوْجةً ولا صَديقًا.

(صلب Z: الخِلْمُ الصاحبةُ)

وجاورتِ قَوْمًا لا تزاوُرَ بينهم ··· ولا وَصْلَ إلّا أن يكون نُشورُ
فما أنا بالمشغوف ضَرْبةَ لازبٍ ··· ولا كلُّ سُلْطانٍ عليَّ قَديرُ

أى ليس يملِكني سُلْطانُ الحُبّ كما يملِك غيري.

(صلب P*: قال الخُوارِزميُّ: وما أنا بالمشغوف ضَرْبةَ لازم يُقال: لازمٌ لازبٌ يبدّلون الباء من الميم لأنّهما جَميعًا من حُروفِ الشَفَة)

(حاشية P: أى ما أنا بالعاشق عليك وليس يبقى بالفَتى يَدَ الدَهْر إلى أن يموت بل إنَّ العِشْق يزول ولا يبقى وآخَر: أى لستُ بذاهبِ العَقْل في [الحُبّ])

وإنّي لطَرْفِ العَيْن بالعَيْن زاجرٌ ··· فقد كِدتُ لا يخفى عليَّ ضَميرُ

ص ٢٢٠ || يقول: إذا نظرتُ إلى طَرْفِ صاحبي عرفتُ ما يُريد، يقول: أزجُر بعَيْني عُيونَ الناس فأستبين ما في ضَميرهم.

كما نظرتْ والريحُ ساكنةٌ لها ··· عَقَنْباةُ أرساغِ اليَدَيْن نَزورُ

نَزورٌ لا تفرِّخ إلّا قَليلًا مأخوذٌ من النَزْر، قال الكِسائيُّ: عُقابٌ وعَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقاةٌ إذا كانتْ سَيِّئةَ الخُلُق / فأراد بلغتْ من سوءِ خُلُقها أن طوَتِ T86b القوتَ عن وَلَدها فيقول: بحَدْسي وظَنّي أعلَم الضَميرَ كما تنظُر هذه العُقابُ

---

(١) اى . . . صديقا LRt : — T || ولا Rt : لا L (٣) تزاور UBZMPART : تجاور L (٤) فما . . . قدير UBZmPALRT : — M || لازب UBLRT : لازم ZmPA || قدير UBZmALRT : امير Pt (١١) لطرف UBZMPART : كطرف L (١٤) اليدين UBZMPALRt : البنان T (١٥) نزور RT : — L || عقاب وعقنباة T : يقال عقنباة R، يقال عقبناة L (١٦) فاراد بلغت LR : فاذا بلغ T (١٧) القوت RT : القلوب L || هذه RT : هذا L

فلا تُخطئ لأنَّ نَظَرها حَديدٌ.

طوَتْ لَيلَتَين القوتَ عن ذي ضَرورةٍ   أُزَيْغِبَ لم ينبُتْ عليه شَكيرُ

أى عن فَرْخ وسمَّاه ذا ضَرورة لأنه مضطرٌّ إليها ويُروى: عن ذي ضَرارة.

(صلب P: أى لم تأتِه بقوت يَوْمَيْن فهو مضطرٌّ إليها لأنَّه لا يطير ولا يجيئه بقوته غيرُها فهو أجدُّ لطَيَرانه)

فأوفَتْ على عَلْيَاءَ حتَّى بدا لها   من الشَمْس قَرْنٌ والضَريبُ يمورُ

(صلب A: أى أشرفتْ على مَوْضِع مرتفعٍ وقَرْنُ الشَمْس وحاجبُها أوّلُ ما يطلُع منها والضَريبُ الجَليدُ، يمور يذهَب ويجيء مع طُلوعِ الشَمْس)

تُقلِّب طَرْفًا في حَجاجَىْ مَغارة   من الرَأس لم يدخُل عليه ذَرورُ

أى لا يحتاج إلى الذَواء.

|| (صلب P: الحَجاجُ عَظْمُ غارِ العَيْن والمَغارةُ حيث تغور العَيْنُ من ص ٢٢١
الرَأس وقَوْلُه: لم يدخُل عليه ذَرورٌ أى لم يرمَد فيُذَرّ عليه الذَرورُ ويُروى: في ضَريحَىْ مَغارة أى في شِقّ العَيْن والضَريحُ اللَحْدُ في وَسَطِ القَبْر)

تقول التي من بَيْتها خفَّ مَرْكِبي: عَزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ

(حاشية P: يعني تقول المَرْأةُ التي أرتحلتُ من بَيْتها: يشُقّ علينا فِراقُك عنّا)

أما دون مِصْرَ للغِنى متطلَّبٌ؟   بلى إنّ أسبابَ الغِنى لَكثيرُ

---

(٢) ازيغب لم RT: اريغت ولم L (٣) لانه LT: اى هو R (٧) حتى ZMLRT: حين UBmPA || بدا UBZMPALRT: علا t (١٠) حجاجى UBZMPALRT: ضريحى P (١١) اى... الدواء Rt: — LT (١٥) التى ZMPART: الذى UBL || موكبى mPAT: مركبى UBZmpLR، محملى M

فقُلتُ لها وٱستعجلتْها بَوادِرٌ   جرَتْ فجرى في جَزيهنّ عَبيرُ:

(حاشية P: [بَوادِرُ] من الدّمْع)

ذَريني أُكثّرْ حاسديكِ بِرِحلة   إلى بَلَد فيه الخَصيبُ أميرُ!

(حاشية P: قَوْلُه: فقُلتُ لها أى قُلتُ لها: ذَريني أتموّلْ من عنده ويُحسَد فيّ ما به لا خَيْرَ فيمَن لا يُحسَد)

ويُروى: إلى بَلْدة، أخذه من قَوْلِ بشار [من السريع]:

صَحِبتُه في مُلْكه بُرْهةً   فزادَ في كَثْرةِ حُسّادي

إذا لم تزُرْ أرْضَ الخَصيبِ رِكابُنا   فأىَّ فَتًى بعد الخَصيب تزورُ؟

فَتًى يشتري حُسْنَ الثَّناء بماله   ويعلَم أنَّ الدائراتِ تدورُ

ص ٢٢٢ || (حاشية P: يعني يعلَم أنّ المال لا يبقى فيغتنِم الفُرْصةَ في إيتاءِ الإجلال ما دام واجدًا غَنيًّا)

فما جازه جودٌ ولا حلّ دونه   ولكنْ يصير الجودُ حيث يصيرُ

T87a أى فما جازه جودٌ إلى غيره ولا قصّر عنه لم يقُل مثلَه إلّا / منصورٌ النَّمَريُّ وبَيْتُ أبي نُواس أبلغُ في المَعْنى وبَيْتُ النَّمَرىّ [من البسيط]:

إنَّ المَكارِمَ والمعروفَ أوْدِيةٌ   أحلّكَ ٱللّهُ منها حيث تجتمِعُ

فلم ترَ عَيْني سُؤْدَدًا مثل سُؤْدَدٍ   يحُلّ أبو نَصْر به ويسيرُ

---

(٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٤، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٦) ويروى الى بلدة LR: — T (٧) انظر ديوان بشار (عاشور) ج ٣، ص ٩٥، س٢|| سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٤، س ٨ || ملكه برهة LRT: الملك او سوقه ج ٥ iF (٨) تزور UBMPALRT: نزور Z (٩) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٤ س ٦ ؛ انظر المقابلة هناك (١٢) قد ورد البيت فى ص ١٣٣، س ١٠ وسيرد فى ج ٥، ص ٣٦٣، س٨؛ انظر المقابلة فى ج٥ (١٤) النمرى LT: النميرى R || فى المعنى L — RT || وبيت النمرى: — LT، وبيت النميرى R (١٥) انظر شعر النمرى ص ١٠٠ = شعر ٢٤، بيت ٤٥ (١٦) فلم UBLRT: ولم ZMPA

وأطـرق حَـيَّـاتُ الـبِـلاد لـحَـيَّـةٍ خَصيبيَّةِ التصميم حين تسورُ

(حاشية P: أراد: حَيَّاتُ البِلاد أُمَراؤها ورُؤساؤُها)

سَمَوْتَ لأهْلِ الحَوْف في دارِ أمْنهم فأضحَوْا وكلٌّ في الوِثاق أسيرُ

ويُروى: دلفتَ والحَوْفُ بَلَدٌ من بُلْدانِ مِصْرَ.

إذا قام غنَّته على الساق حِلْيةٌ لـها خَطْوةٌ بيـن الفِناء قَصيرُ

ذكر قام لأنّه ردّه على لَفْظِ كلّ ويُروى: حَلْقةٌ ويُروى: عند القِيام.

|| فمَن يكُ أمسى جاهلًا بمَقالتي فـإنَّ أمـيـر الـمـؤمِـنـيـن خَـبـيـرُ ص ٢٢٣

وما زِلتَ تُوليه النَصيحةَ يافعًا إلى أن بدا في العارضَيْن قَتيرُ

(حاشية P: قَوْلُه: ما زِلتَ تُوليه أى تُولي أميرَ المؤمِنين النَصيحةَ وهذا كان وَزيرَه)

(صلب B: القَتيرُ هو المَشيبُ)

إذا غـالـه أمـرٌ فـإمّـا كـفَـيْـتَـه وإمّـا عـلـيـه بـالـكَـفـيِّ تُـشـيـرُ

الكَفيّ الرَجُلُ الكافي وغاله دهاه وغلبه.

(حاشية P: يعني إمّا كفَيْتَه عنه بنَفْسك أو تُشير به على كافٍ يكفيه والدالُّ على الشيء كفاعله)

(٣) سمرت UBLRT: دلفت ZMPAt || لاهل UZMPALRT: لدار B || الحوف MpT: الحوف ZPALR، الجور UB || فى دار امنهم UBZMPALRT: فى امن دارهم m (٤) ويروى... مصر LRt: — T || ويروى... بلد LR: بلاد t || والحوف: والخوف LR || بلدان LR: بلاد t (٥) غنته UBMPALRT: عنته Z || لها UBZMALRT: بها P || بين الفناء UBT: عند القيام ZMPALR (٦) ذكر... القيام T: — LR (٧/٨) ترتيب البيتين: ٧. ٨ UBZMALRT: ٨ . ٧ P (٧) يك UBLRT: كان ZMPA (١٢) غاله UBMPALRT: عاله Z (١٣) الكفى... وغلبه LRt: — T || الكفى LR: — t || وغاله دهاه وغلبه LR: — t

(حاشية P: يُروى: إذا عاله أمْرٌ أى أثقله وهذا أجْوَدُ)

إليك رمتْ بالقَوْم هوجٌ كأنّما   جَماجِمُها تحت الرِحال قُبورُ

أخذه من قَوْلِ الكُمَيْت [من الوافر]:

وأُبْنَ إلى الرِحال مخيَّساتٍ   كأنَّ رُؤوسَ جِلْيتِها القُبورُ

(صلب A: أى إبِلٌ كأنَّ بها هَوَجًا من نَشاطها في سَيْرها)

رحلْن بنا من عَقَرْقوفٍ وقد بدا   من الصُبْح مفتوقُ الأديم شَهيرُ

(حاشية P: قَوْلُه: مفتوقُ الأديم مشهورٌ أى صُبْحٌ يشقّق الجِلْدَ وعن أبي سَعْد: الأديمُ اللَوْن)

فما نجِدتْ بالماء حتّى رأيْتُها   مع الشَّمْس في عَيْنَى أُباغَ تغورُ

T87b نَجِدتْ أى عرِقتْ، قال أبو نُواس: حرِصتُ على أن يقَع / في هذا الشِعْر عَيْنُ أُباغ فاْمتنعتْ عليَّ فقلْتُ: في عَيْنَى أُباغَ وعَيْنُ أُباغَ ليستْ بعَيْنِ ماء إنّما هو وادٍ وراء الأنبار على طَريقِ الفُرات.

(حاشية P: قَوْلُه: في عَيْنَى أُباغَ تغور يعني دخلتْ ناقتي في عَيْنِ أُباغَ مع غُروبِ الشمْس)

ص ٢٢٤ **|| وغُمّرْن من ماءِ النُقَيب بشَرْبةٍ   وقد حان من ديكِ الصَباح زَميرُ**

والتغميرُ شُرْبٌ دون الرّيّ وزَميرٌ صِياحٌ.

(صلب A: والنُقَيبُ مَوْضِعٌ)

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٥، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (٣) اخذه... س٤ القبور LT : — R (٤) البيت مفقود فى شعر الكميت || حليتها T: جلتها L (٩) الشمس BZMPALRT: الصبح U (١٠) اى LR: — T || عرقت LR: غرقت T (١١) عينى RT: عين L (١٥) زمير UBZmPALRT: نعير M (١٦) والتغمير... صباح Rt: — LT || والتغمير R: التغمير t || وزمير R: اى t

وَوافَيْنَ إشراقًا كَنائِسَ تَدْمُرٍ وهنّ إلى رَغْنِ المدخَن صورُ

المدَخْنُ جَبَلٌ من أراضي الشَأم والرَغْنُ أعلى الجَبَلِ.

(صلب A: صورٌ مَوائِلُ)

يؤمّمن أهْلَ الغوطتَين كأنّما لها عند أهْلِ الغوطتَين ثُؤورُ

يُروى: نُذورُ، يقول: تُسرِع إليه كأنها تطلُب ثأْرًا عنده والغوطةُ غوطةُ دِمَشْقَ فثنّاها بما إلى جَنْبِها.

وأصبحْنَ بالجَوْلانِ يرضَخْن صَخْرَها ولم يبقَ من أجرامهنّ شُطورُ

أى أنصاف.

(صلب P: يرضَخْن يكسِرْن، من أجرامهنّ أى من أجسامهنّ، شُطورٌ أنصافٌ، يقول: لم يبقَ من أجسادهنّ أنصافُها)

وقاسَين لَيلًا دون بَيْسانَ لم يكَد سَنا صُبْحه للناظرين يُنيرُ

(حاشية P: [بَيْسانُ] مَوْضِعٌ)

وأصبحْنَ قد فوَّزْن من نَهرِ فُطْرُسٍ وهنّ عن البَيْتِ المقدَّسِ زورُ

زورٌ لأنهنّ يقصِدْن مِصْرَ، فوّزْن أى مضَيْن وقيل: ركِبْن المفازةَ.

(صلب A: وزورٌ مَوائِلُ، يقول: ليس تقصِد بَيْتَ المقدَّس إنَّما تقصِد مِصْرَ فالطريقُ مائلٌ عن بَيْتِ المقدَّس)

---

(١) صور UBZMPALT: صورر R (٢) المدخن... الجبل L: — RT (٤) يوممن اهل UBZMPART: يممن ارض L || ثورر UBZMPALRT: نذور P (٥) يروى T: — R، ويروى L || نذور T: ويدور ايضا R، نذور ايضا L || كانهـا T: كانما LR (٦) بما T: — R، بماء L (٧) صخرها TUBMPALT: صخره Z (٨) اى انصاف R: — LT، انصاف ι (١١) يكد UBZMPART: يلد L (١٣) من UBPALRT: عن ZM || فطرس UBZMA: قطرس PT، قرطس LRι

ص ٢٢٥ || طَوالِبَ بالرُكبان غَزَّةَ هاشِمٍ وبالفَرَما من حاجهنّ شُقورُ

يعني هاشمَ بنَ عَبْدِ مَناف وغَزَّةُ هاشم أحَدُ بُلْدانِ الشأم وإنّما نسبها إلى هاشم لأنَّ قَبْرَه بها.

(صلب P: شُقورٌ أمورٌ وحَوائِجُ ويُقال: أبْثَه شُقورَه: اى أُخبِره بما في نَفْسي والرُكْبانُ أصحابُ الإبِل خاصّةً)

ولمَّا أتتْ فُسْطاطَ مِصْرَ أجارها على رَكْبِها ألا تُذالَ مُجيرُ

(حاشية P*: قَوْلُه: على رَكْبها من أن تُذال مُجيرُ يعني أجارها مُجيرٌ مقدَّمٌ مؤخَّرٌ من أن تُذال اى تُهانَ اى أعانها ونصرها والرَكْبُ أصحابُ الإبِل)

T88a / من القَوْم بسَّامٌ كأنَّ جَبينه سَنا الفَجْر يسري ضَوْؤه ويُنيرُ
زها بالخَصيب السَيْفُ والرُمْحُ في الوَغى وفي السِلْم يُزهى مِنْبرٌ وسَريرُ

(حاشية P: [زها] تكبّر وٱفتخر)

(حاشية A: زها ٱرتفع والوَغى الصَوْتُ في الحَرْب)

جَوادٌ إذا الأيْدي كففْن عن النَدى ومن دونِ عَوْراتِ النِساء غَيورُ
له سَلَفٌ في الأعْجَمين كأنّهم إذا ٱستوْذِنوا يَوْمَ السَلام بُدورُ

(حاشية P: [ويُروى:] إذا ٱستُوزِنوا يَوْمَ السلام يعني سألتَ منهم الوَزْنَ أن يوزَنوا وجدتَ وَزْنَهم في ثِقْلِ البُدور من المال وما في الأصْل قَوْلُه:

---

(١) بالركبان ZMPALRT: بالرعيان UB || وبالفرما ZMPLT: وفى الغرما R، وبالعزما A، وفى الفرما UBP (٢) وغزة هاشم LR: وغزة T (٦) الا UBMp LRT: من ان PA، ان لا Z (٩) بسام UBMPALRT: تسام Z || الفجر UBLRT: الصبح ZMPA || يسرى ZMPALRT: يشرى UB || وينير UBZLRT: فينير MPA (١٠) زها... ص ٢٥٢، س ٣ وشكور UBZPALRT: — M || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٥، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (١٣/ ١٤) ترتيب البيتين: ١٣ . ١٤ UBLRT: ١٤ . ١٣ ZPA (١٣) كففن UBLRT: قبضن ZPAt، جمدن t

أستوذِنوا من الإذْن يقول: كأنْ إذا أستوذِنوا بالدُخول عليهم وُجوهُهم البُدورُ)

|| فإنّي جَديرٌ إذ بلغتُك بالغِنى وأنت بما أمّلتُ منك جَديرُ ص ٢٢٦
فإن تولِني منك الجَميلَ فأهلُه وإلاّ فإنّي عاذِرٌ وشَكورُ

تحدَّث بَنو نَيْبَخْتَ عن وُلْدِ سُلَيْمانَ بنِ أبي سَهْل قال: لمَّا قَدِم أبو نُواس على الخَصيب صادف في مَجْلِسه جَماعةً من الشُعَراء يُنشِدونه مَدائِحَ لهم فيه فلمَّا فرغوا قال الخَصيبُ: ألا تُنشِدنا يا أبا عَليّ؟ فقال: أُنشِدك أيُّها الأمير قَصيدةً هى بمَنْزِلةِ عَصا موسى تلقَّفُ ما يأفِكون وأنشده:

أجارةَ بَيتَيْنا أبوكِ غَيورُ

فأهتزَّ لها وأمر له بجائزةٍ سَنيَّة.

[٣٥]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص، ت]:

يا مِنَّةً إمتنَّها السُكْرُ ما ينقضي منّي له الشُكْرُ

(صلب A: ويُروى: قد منّها السُكْرُ ويمتنّها أيْضًا وقطع الألِفَ في الرِواية الأُولى)

(حاشية P: أى يا مِنّةً للسُكْر عليَّ لأنّي وصلتُ به إلى المُحِبّ الممتنِعِ عنّي وإلى قُبْلته كأنّه كان يصعُب عليه جانبُ المحبوب فلمّا سكِر لان وذلّ)

---

(٢) اذ UBLRT : ان ZPA || بالغنى UBZALRT : للغنى P || بما UBZPAR : لما LT (٣) سيرد البيت فى ج٥، ص ٣٦٥، س ٦ بلا اختلاف (٦) فيه T : — LR || تنشدنا RT : تنشد L (٧) وانشده T: فانشده LR (٨) ابوك غيور L : — RT (١١) يا. . .ص٢٥٣، س ١ وعر UBZPALRT: — M || سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ٧ || منة UBZPAT ج ٣ KR : منية LR || له LRT : لها ZPA ج ٣ KR، لك UB

أعطاك فوق مُناك من قَبَلٍ   مَن كان قبلُ مَرامُه وَعْرُ
يثني إليك بها سَوالِفَه   رَشأٌ صِناعةُ عَينه السِحْرُ
ظلَّتْ حُمَيَّا الكأسِ تبسُطنا   حتّى تهتّك بيننا السِتْرُ

ص ٢٢٧ ‖ (حاشية P: قَوْلُه: ظلّتْ يعني تبسُطنا فيما نشتهي حتّى ذهب الحَياءُ)

(حاشية Z: حُمَيَّا الكأسِ شِدّتُها)

T88b / في مَجْلِس ضحِكَ السُرورُ به   عن ناجذَيه وحلَّتِ الخَمْرُ

كأنّه حلف ألاّ يشرَبَ حتّى يلقى الذي شبّب به فلمّا لقِيَه حلّ له الشُرْبُ وأخذ هذا من قَوْلِ اَمرِئ القَيْس وكان حلف ألاّ يشرَبَ الخَمْرَ حتّى يُدرِكَ ثأرَ أبيه فلمّا أدركه شرِب وقال [من السريع]:

حلَّتْ لِيَ الخَمْرُ وكنتُ اَمرَأً   عن شُرْبها في شُغُلٍ شاغِلِ

(صلب P: ضحِك السُرورُ به عن ناجذَيه أى بلغ سُرورُنا في هذا المَجْلِس غايتَه كما يبلُغ الضَحْكُ بالضاحك غايتَه إذا أبدى نَواجِذَه وهى آخِرُ أضراسه وحلَّتِ الخَمْرُ أى اَستحللتُ الحَرامَ من السُكْر وقيل: كانتْ عليه يَمينٌ فحلَّتْ ذلك اليَوْمَ)

ولقد تجوب بِيَ الفَلاةَ إذا   صام النَهارُ وقالَتِ العُفْرُ

---

(١) اعطاك ZPAR: اعطتك UBLT ‖ من كان قبل مرامه ZPA: من قبل كان منالها T، قد كان قبل مرامها LR، من كان قبل مرامها UB (٢) يثنى... ص ٢٥٦، س١٣ الدهر BZPALRT: — UM (٣) تبسطنا BZPLRT: تبسطه A (٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٠٨، س ١١ بلا اختلاف (٧) كانه LR كان T ‖ الا RT: لا L ‖ الشرب LT: الخمر R (٨) الخمر T: — LR ‖ يدرك ثار T: ياخذ بثار L، يلقى الذى شبب به R (٩) ابيه فلما LT: — R (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٠٨، س ٨؛ انظر المقابلة هناك وانظر ديوان امرئ القيس (الواردت) ص ١٥١ = شعر ٥١، بيت ٩ وديوان امرئ القيس (ابراهيم) ص ٢٥٨ = شعر ٥٥، بيت ٢٣ (١٥) صام BZPALRT: قام ι

(صلب P: صام النَهارُ أى قامَتِ الظَهيرةُ كأنّه من طوله قام فلم يبرَح)

(حاشية P: قالتْ دخلتْ في القائلة يقول: يسير بي من قُوّتها على السَفَر في هذا الوَقْت الذي لا يسير فيه شَىْءٌ والعُفْرُ الظِباء الأُدْم كلَوْنِ التُراب)

شَدَنِيَّةٌ رعَتِ الحِمى فأتتْ مِلْءَ الحِبال كأنّها قَصْرُ

(صلب Z: شَدَنِيَّةٌ منسوبةٌ إلى شَدَن)

(صلب A: الحِمى مَوْضِعٌ كَثيرٌ نَبْتُه فحُمى ولم يُرعَ حتّى رعتْه هذه الناقةُ فسمِنتْ حتى ملأتْ حِبالَها فلم يترُك منها فَضْلاً)

تثني على الحاذَين ذا خُصَلٍ تَعْمالُه الشَذْرانُ والخَطْرُ

|| يُروى: تُدلي ويُروى: الخَطَرانُ والشَذْر ويُروى: والشَوَلانُ وقال بعضُهم: إنّما هو التشذّر يُقال: تشذّرتِ الناقةُ بذَنَبها إذا شالتْ به ولا يُقال: شذرتْ به. والحاذان جانبا الفَخْذَين. ص ٢٢٨

(صلب P: يعني الذَنَبَ إذا خطرتْ به أى هو سابغٌ كَثيرُ خُصَلِ الشَعْر ويُقال: عَمَلهُ التشذُّرُ وهو أن يرفَع ذَنَبَها نَشاطًا ويخطِر به كما قال حُميدُ بنُ ثَوْر [من الطويل]:

أراها الوَليدانِ الخَلَى فتشذّرتْ مِراحًا ولم تقرَأْ جَنينًا ولا دما

أى خطرتْ بالذَنَب والحاذُ مؤخَّرُ الفَخْذ تقَع عليه الذَنَبُ إذا خطرتْ به)

أمّا إذا رفَعتْه شامذةً فتقول: رنِّق فوقها نَسْرُ

---

(٤) الحبال BZPAT: الحزام LR (٨) الحاذين BPALRT: الخاذين Z (٩) يروى T: ويروى LR || الخطران والشذر ويروى الشولان L: الخطران والشولان ايضا T، المطر والشذر ويروى الشولان R || وقال LT: قال R (١١) شذرت به LR: شذرت T || الحاذان جانبا LT: والحاذران جانب R (١٥) انظر ديوان حميد ص ٢١ = شعر ١، بيت ٦٧ (١٧) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٩، س ٦ ؛ انظر المقابلة هناك

رنّق أى دار ورفرف حين أراد الوُقوعَ.

(صلب Z: شمذتْ بذَنَبها بالغثّ في رَفْعها ورنّق الطائرُ نشر جَناحَيْه وطار من غير تحريك)

أمّــا إذا وضــعــتْــه عــارضــةً فــتقــول: أُرخِيَ خلـفـهـا سِـتْـرُ

ويُروى: أمّا إذا أرخَتْه مُسدِلَةً وأُسْدِلَ خلفها وأُلقِيَ وعارضةً أى في عُرْضها.

T89a / وتُسِفّ أحيانًا فتحسِبها مــتــرسِّــمًــا يــقــتــاده أُثْــرُ

يُروى: وتسوف، مترسِّمًا طالبًا رَسْمًا أى أثرًا، يقتاده أُثْرُ أى يتقاضاه النَظَرُ، أُثر يعني أثرًا يطلُبه فالأُثْرُ جَمْع الجَمْع كأنّه جمع أثرًا آثارًا ثمّ جمع آثارًا أُثرًا ثمّ خفّف أُثرًا فقال أُثر وقال بعضُهم: كان يجب أن يقول: يقتاده أَثْرُ لأنّ الأثر أَثْرُ السّيف.

(صلب A*: تُسِفّ تُدني رَأْسَها من الأرض مترسِّمًا أى متتبعًا رَسْمًا أى متتبعًا رَسْمَ شَيْء، يقتاده إثْرٌ يعني أثرًا يطلُبه يُقال: خرجتُ في أثَره وفي إثْره أى خرجتُ أتبَعه وقد أثرتُ الحَديثَ آثُره أثرًا إذا حكَيْتُه والإثْرُ خُلاصةُ السَمْن وتجمَع الإثْرَ آثارًا ويُروى: أُثْرُ هو جَمْعُ آثار جَمْعُ الجَمْع)

فـإذا قـصـرتَ لـهـا الـزمـامَ سـمـا فــوق الـمَـقــادِمِ مَـلْـطَـمٌ حُــرُّ

ص ٢٢٩ || المَقادِمُ يعني مَقادِمَ الرَحْل، مَلْطَمٌ يعني الخَدَّ ويُقال: بل يعني الخُفَّ.

---

(١) اراد T: يريد LR (٤) عارضة BLRT: خافضة ZPA|| خلفها ZPALRT: فوقها B (١٤) اما اذا LT: اذا ما R|| واسدل LT: واسدا R|| خلفها والقى: خلفها وابقى T، القى LR (٨) يروى T: ويروى LR اثرا RT: — L|| اثر اى RT: — L (٩) اثر LT: — R|| فالاثر LT: والاثر R|| جمع اثرا: جمع اثر LRT (١٦) لها ZPALRT: له B (١٧) المقادم يعنى T: المقادم LR

(صلب Z: حُرٌّ كَرِيمُ العِتْق)

فكأنها مُصغٍ لتُسمِعه بعضَ الحديث بأُذْنه وَقْرُ

يقول: إذا قصرتَ لها الزِمامَ رفعتْ رَأْسَها فكأنها إنسانٌ أصمُّ قد أصغى ليسمَع حَديثًا وأستماعُ الأصمّ أشدُّ وإنَّما تصغى برَأسها من نَشاطِها ولو أغيثَ لَأرخته ولم تُمِله.

تنفي الشَذا عنها بذي خُصَل وَخفِ السَبيب يزينه الضَفْرُ

تبري لأنقاضٍ أضرّ بها جَذْبُ البُرى فخُدودُها صُعْرُ

أى تعرِض في السَيْر لإبِلٍ أنقاضٍ فتكُدّها حتّى تبلُغَ بها هذه / الحالَ T89b
من الهُزال وهى على تلك الحال صُعْرٌ مائلةٌ ممّا تُجذَب.

(صلب A: قَوْله: تبري مَعْناه تنبري أى تعترِض لهذه الأنقاض فتكُدّها حتّى تبلُغَ بها هذه الحالَ من الهُزال وهى على تلك الحال من النَشاط والنِقْض رَجيعُ سَفَر قد نقض لَحْمَه السَفَرُ أى ذهب به والبُرى جَمْعُ بُرة وهى حَلْقةٌ)

يرمي إليك بها بَنو أمَلٍ عتبوا فأعتبهم بك الدَهرُ

أى سخِطوا على الدَهر فأرضاهم بك.

(حاشية P: قَوْله: يرمي إليك بَنو أمَل يعني الشُعَراء لأنهم أصحابُ رَجاء)

|| أنت الخَصيبُ وهذه مِصْرُ فتدفّقا فكلاكما بَحْرُ ص ٢٣٠

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٦٩، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٦) تنفـــى... الضفـــر BLRT : — ZPA (٧) تبرى... صعـــر ZPALRT : — B (٨) فتكدهـــا T : — R، اضر بها جذب البرى فخدودها صعر اى تكدها L (٩) تجذب LT : تجذبه R (١٣) يرمى BZPALRT : اسرى t || امل ZPALRT : ابل B (١٤) اى... بك LR : — T (١٧) انت... ص ٢٥٧، س ٩ فقر BZMPALRT : — U

أخذه بعضُ المتأخْرين فقال [من الكامل]:

أنــت الــخَــريــشُ وهــذه رِئٌ   فــتــدفَّــقــا فــكِــلاكــمــا فَــئٌ

(حاشية M: أى وهذه مِصْرُ لما فيها من النيل)

(حاشية P: قَوْلُه: أنت الخَصيبُ وهذه مِصْرُ يخاطِب مِصْرَ والخَصيبَ أى لا يخيب الرَّجاءُ فيكما)

لا تـقـعُـدا بـي عـن مَـدى أمَـلـي   شَـيـئًـا فـمـا لـكـمـا بـه عُـذْرُ!

(حاشية P: قَوْلُه: فما لكما به عُذْرُ أى لا عُذْرَ لكما أن يقعُدا بي عن غاية رَجائي)

ويـحِـقّ لـي إذ صِـرتُ بـيـنـكـمـا   أن لا يَـحُـلَّ بـسـاحـتـي فَـقْـرُ
الـنـيـلُ يُـنـعِـش مـاؤه مِـصْـرا   ونَـداك يُـنـعِـش أهـلَـه الـغَـمْـرُ

قَوْلُ أبي نُواس مع الإيجاز:

أنـت الـخَـصـيـبُ وهـذه مِـصْـرُ   فـتـدفَّـقـا فـكِـلاكـمـا بَـحْـرُ

مأخوذٌ من قَوْلِ الفَرَزْدَق في عَبْدِ العَزيز بنِ مَرْوانَ مع التطويل [من الطويل]:

وكان بمِصْرَ اْثنان ما خاف أهْلُها   عَدُوًّا ولا جَدْبًا تُخافُ غَوائِلُهْ
إذا جاوزَ النيلَ اْبنُ لَيْلى فإنّه   يفيض على أيْدي المَحاويجِ نائلُهْ

---

(١) اخذه... س ٢ فى LT : — R || فقال L : — T (٦) املى شيئا BZMPALRT : امل عندى ı (٩) فقر BZMPART : الفقر L (١٠) النيل... الغمر BLRT : — UZMPA (١١) قول... ص ٢٥٨، س١ يمدحه LT : — R (١٥/١٦) انظر ديوان الفرزدق (بوشه) ج ١، ص ٩٨، س ١٢ ــ ١٣ وانظر ديوان الفرزدق (فاعور) ص ٤٣٢، س ٧ ــ ٨ (١٥) عدوا T: عدولا L (١٦) نائله T: وابله L

[٣٦]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص، ت، ه]:

||ألم تدرِ جارتُنا ولا تدري ... أنَّ المَلامةَ رُبَّما تُغري ص ٢٣١

(حاشية P: أراد العاذلةَ، عن أبي سَعْد: أى لم تدرِ قبل هذا ولا تدري بعد هذا أنَّ اللَّوْم إغراءٌ، أى أنَّ المَلامة رُبَّما تزيد في عِشْقِ الرَّجُل)

هبَّتْ تلومك غيرَ عاذرة ... ولقد بدا لك أوسعُ العُذْرِ

ويُروى: ولقد ترى لك واضحَ العُذْر.

/ فأَستبعدتْ مِصْرًا وما بعُدتْ ... أرضٌ يحُلّ بها أبو نَضْرِ T90a

ولقد وصلتُ بك الرَّجاءَ ولي ... مندوحةٌ لو شئتُ عن مِصْرِ

فيما تنافسه المُلوكُ من الـ ... ـحور الحِسانِ وعاتِقِ الخَمْرِ

(حاشية P: أى يتنافس المُلوكُ فيه يتمنَّى كلُّ مَلِك أن يكون أبو نَصْر وَزيرَه كتنافُسهم في الحور العين والخَمْرِ في الآخرة وقالوا: لا بل كتنافُس المُلوك في الحور الحِسانِ في الدُّنيا لأنَّ مُباهاة المُلوك بها يكون)

ومحدِّثٍ كثُرتْ طَرائِفُه ... عانٍ لدى لقِلَّة الوَفْرِ

(حاشية P: يعني لأنَّه أسيرُ فَقْرٍ لقِلَّةِ ماله أى لقِلَّةِ شَرابه إذا لم يكن لهم شَراب)

---

(٢) لم... س ٥ العذر BZMPALRT: — NU || جارتنا BZMPLRT: جارته A || ربما MPALι: انما BZRT (٥) بدا BLRT: ترى ZMPA || اوسع BLRT: واضح ZMPA (٦) ويروى... العذر LRι: — T || ويروى LR: يروى ι (٧) فاستبعدت... نصر U NBZMPALRT: — || فاستبعدت NAT: واستبعدت BZMPR، واستعبدت L (٨) ولقد... مصر NBZMpALRT: — UP (٩) فيما... ٢٥٩، س٥ النشر BZMPALRT: — NU || الحور BMPALRT: البيض Z (١٣) طرائفه MPALRT: طرائقه BZ || لقلة ZMPART: بقلة BL

إنّي لآمُل يـا خَـصيـبُ عـلـى   يَـدك الـيَـسـارةَ آخِـرَ الـدّهْـرِ

(صلب B: ويُروى: على يَدك السّعادةَ)

وكـذاك نِـعْـمَ الـسوقُ أنـت لـمَـن   كـسُـدتْ عـلـيـه تِـجارةُ الـشِـعْـرِ
أنـت الـمـبـرِّزُ يَـوْمَ سَـبْـقـهـمُ   إنّ الـجَـواد بِـعِـرْقـه يـجـري
عـرف الـخَـلـيـفـةُ أنّ نِـعْـمـتـه   حـلّـتْ بـسـاحـةِ طَـيّـبِ الـنَـشْـرِ
كـافٍ إذا عـصـب الأمـورُ بـه   مـاضـي الـعَـزيـمـةِ جـامـعُ الأمْـرِ
فـأنـقَـعْ بـسَـيْـبـك غُـلّـةً نـزحـتْ   بي عن بِلادي وأرتـهِـنْ شُـكْـري!

(حاشية P: إرتهِنْ إنشادي لك الشِعْرَ!)

[٣٧]

ص ٢٣٢ || وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت، ه]:

منحتُكمُ يا أهلَ مِضرَ نَصيحتي   ألا فـخُذوا من ناصحٍ بنَصيبِ!

ويُروى: فهاكمُ خُذوا من ناصحٍ بنَصيبِ!

ولا تثِبُوا وَثْبَ السّفاه فتركَبوا   على حَدّ حامي الظّهر غيرِ رَكوبِ!

(حاشية P: الحامي البَعيرُ الذي حُمى ظَهْرُه فلا يركَبه أحَدٌ والرّكوبُ

---

(١) اليسارة BLRT: السعادة ZMPAt || الدهر BMPALRT: العمر Z (٣) وكذاك BMPALRT: وكذلك Z || تجارة BZmPALRT: بضاعة M (٤) الجواد BZMPALR: الجوادة T (٥) عرف ZMPALRT: علم B (٦) كاف... الامر BZmpLRT: — NUMPA || عصب BmpLRT: اعتصب Z || جامع الامر BZLRT: طيب الذكر mp (٧) فانقع... شكرى BZMPALRT: — NU || فانقع ZMPALRT: فاقنع B || شكرى BZMALRT: شكر P (١٠) منحتكم... ص ٢٦٠، س ٦ شروب NBZMPALRT: — U || منحتكم BLRT: نصحتكم A، محضتكم NZMPa || نصيحتي BzPALRT: مودتى ZM، نصيحة Nm (١١) ويروى... بنصيب L: — RT (١٢) السفاه NBZMPALRt: العصاة T || فتركبوا NBZMPALRT: فتحملوا t || حد حامى الظهر BZMPAT: ظهر حامى الظهر R، ظهر عالى ظهر L، خطة حدباء N

الذَلولُ المُنقادُ أي على أمرٍ صَعْبٍ لا يستقرّ عليه أحَدٌ)

فإن يكُ باقي إفكِ فِرْعَوْنَ فيكمُ فإنَّ عَصا موسى بكَفّ خَصيبِ

ويُروى: فباقي عَصا موسى.

(حاشية P: أراد الخَصيب فحذف الألِفَ واللامَ... طَلَبًا لخِفّةِ الرَوْق وأمّا في العَروض فإنّه يصِحّ مع الألِف واللامِ لكنّه لا يطيب في الرَوْق)

رماكم أميرُ المؤمنين بحَيّةٍ أكولٍ لحَيّاتِ البِلاد شَروبِ

تحدّث مُعاوِيَةُ بنُ صالح الطَبَرانيّ قال: ماج الناسُ بمِصْرَ بسَبَب السِعْر فبلغ الخَبَرُ الخَصيبَ وهو يشرَبُ مع أبي نُواس / فقال: دَعْني أيُها الأميرُ T90b
أُسكِتُهم فقال: ذلك إليك فخرج أبو نُواس حتّى وافى المَسْجِدَ الجامعَ فصعِد المِنبَرَ وأعتمد على عِضادتَيْه وحوّل وَجْهَه إلى الناس وعليه ثِيابٌ مشهَّراتٌ فقال:

منحتُكمُ يا أهلَ مِصْرَ نَصيحتي ألا فخُذوا من ناصحٍ بنَصيبِ!

قال: فتفرّق الناسُ ولم يجتمعوا بعدها.

ص ٢٣٣ || وقال أبو هِفّانُ: كان أبو نُواس شاعرًا بَليغًا خَطيبًا فلمّا ورد مِصْرَ وصل إلى الخَصيب على حينِ ٱلتياثٍ من الرَعيّة فقال له يداعِبه: ما بَقِيَ عَليك من أنواع الآداب إلّا الخِطابةُ فقال: وٱللّهِ لأقومنّ على غَوْغاءِ مِصْرَ بخُطْبة تنخُب أفئدتَهم ومرّ حتّى صعِد المِنبَرَ فٱرتجل خُطْبةً ٱقشعرّتْ لها الجُلودُ ثمّ قعد على المِنبَر وقام فقال:

منحتُكمُ يا أهلَ مِصْرَ نَصيحتي

(٦/٢) ترتيب البيتين: ٢. ٦ ZALRT: ٦. ٢ NMP (٣) ويروى... موسى R: — LT

(٧) السعر RT: الشعر L (١٢) الا... بنصيب LR: — T (١٣) قال LR: — T || بعدها LT: بعد R

(١٤) وقال... ص ٢٦١، س ١ بيوتهم L: — RT (١٧) تنخب R تنحب (!) L

الأبياتَ... فتفرّق جَمْعُهم وٱنحجزوا في بُيوتهم.

وتحدّث الحَسَنُ بنُ عُلَيْل العَنَزيُّ قال: حدّثني بعضُ الرُواة عن مُطيع خادم البَرامِكة. قال: كنتُ واقفًا على رأسِ الرَشيد إذ دخل أبو نُواس فقال: أنشِدْني قَوْلَك في الخَصيب:

فإن يكُ باقي إفْكِ فِرْعَوْنَ فيكُمُ فإنّ عَصا موسى بكَفِّ خَصيبِ

فأنشده فقال: ألا قُلتَ:

فباقي عَصا موسى بكَفِّ خَصيبِ؟

فقال أبو نُواس: هذا أحسنُ ولكنْ لم يقَع لي.

وحدّثني إسْماعيلُ بنُ أسباط قال: لَمّا قال أبو نُواس:

منحتُكُمُ يا أهلَ مِصْرَ نَصيحتي

رأى الخَصيبُ في المَنام قائلًا يقول: يا خَصيبُ! ما فوق هذا المَدْح مَدْحٌ قال: فما جَزاؤه؟ قال: نَبْحةُ كَلْب قال: وما نَبْحةُ كَلْب؟ قال: ألْفٌ. قال: من أيّ الحَجَرَيْن؟ قال: من الصُفْر فلمّا أصبح صبّح أبا نُواس بألْفِ دينار فقال أبو نُواس:

ص ٢٣٤ || أنتَ الخَصيبُ وهذه مِصْرُ فتدفّقا فكِلاكما بَحْرُ

ثمّ جعله قَصيدةً.

وقال ٱبْنُ قُتيبةَ: لمّا قيل:

فإن يكُ باقي إفْكِ فِرْعَوْنَ فيكُمُ

---

(٢) الحسن LR: الحسين T (٣) البرامكة T: كان البرامكة LR || فقال RT: فقال له L (٤) الخصيب LT: الخصيب امير مصر R (٩) وحدثنى T: وحكى LR (١٢) قال فما LT: فما R (١٣) ابا LT: ابو R

وبلغ الرَشيدَ قال: يا بنَ اللَخْناء! أنت المستخِفُ بنَبِيّ ٱللّه موسى بنِ عِمْرانَ / صلّى ٱللّهُ عليه وقال لإبْراهيمَ ٱبنَ نَهيك: لا يأوِيَنَ عَسْكَري من لَيْلته T91a فقال له: سَيِّدي فأجَلُ ثَمود فضحِك وقال: أجْلْه ثَلاثًا فبعث الأمينُ إلى إبْراهيمَ بنِ نَهيك فقال: وٱللّهِ لَئِن مسست منه شَعْرَةَ لأَقْتُلنك فأقام عند إبْراهيمَ حتّى مات الرَشيدُ وأخرجه محمَّدٌ سَنةَ تِسْع وتِسْعين ومائةٍ وهو ٱبنُ ٱثْنَتَيْن وخَمْسين سَنةً.

قال أبو عَبْدِ ٱللّه حَمْزةُ: قد غلِط ٱبن قُتيبةَ في هذا التأريخ لأنّ الأمين تولّى الخِلافةَ سَنةَ ثَلاثٍ وتِسْعين ومائةٍ في جُمادى الآخِرة للنِصْف منها.

[٣٨]

وقال يمدَحه ويخاطِب ٱبنَته لُبابةَ [من الوافر؛ ص، ت]:

لُبابَ تَكَبَّري فوق الجَواري فإنَّ أباك أعتبه الزَمانُ!

(حاشية P: أى أرضاه عن نَفْسه وعلى مُراده)

متى أجمَعْ أبا نَصْر ومِصْرًا فما للدَهْر بينهما مَكانُ
فَتًى يَوْماه لي فِطْرٌ وأضْحَى ونَيْروزٌ يُعَدّ ومَهْرَجانُ

(١/٢) بن عمران T: — LR (٢) صلى الله عليه LT: عليه السلام R (٤) بن نهيك TL: — R || والله LT: — R || مسست RT: مسيت L || منه شعرة LT: شعرة منه R (٥) تسع RT: سبع L || اثنتين LT: اثنين R (٧) هذا LT: — R (٨) للنصف منها T: النصف منها ا، — LR (٩) ابنته LT: بنته R (١٠) لباب... س ١٢ مكان BZMPALRT: — U (١٢) اجمع BLRT: نجمع ZMPA (١٣) فتى... ومهرجان BLRT: — UZMPA || ونيروز BLT: ونوروز R

[٣٩]

ص ٢٣٥ || وقال يمدَح إبراهيمَ بنَ عُبيدِ اللّه القُرَشِيّ ثمّ الحَجَبيّ [من الطويل؛ ص، ت]:

خَليليَّ هـذا مَوْقِفٌ من متيَّـم فـعوجـا قَـليـلاً وانْـظُـراه يسلِّـم!
إذا شئتُ لـم تـكـثُـر علـيَّ مَلامةٌ وأعْـنَـتُ أحـيـانًـا فـيـكـثُـر لُـوَّمـي

ويُروى: وأعثُر ويُروى: وأعتِب.

(حاشية Z: أعنَت آخُذ غيرَ الطَّريق وأعير)

وطَيفٍ سرى واللّيلُ مُلقٍ جِرانَه علـيَّ وأقـرانُ الـدُّجـى لـم تَـصـرَّمِ

أقرانُ الدُّجى ما تَقارَن منه أي اجتمع.

فـقُـلـتُ لـه: أهْـلاً وسَـهْـلاً بـزائـرِ ألَـمَّ بـنـا والـلّـيْـلُ بـالـلّـيـل يـرتـمـي

أي يدفَع بعضُه بعضًا.

T91b / سَميَّ خَليلِ اللّه كنتُ ابنَ صَبْوةٍ تجاللتُ عنها ثمّ قُلتُ لها: اسلَمي!

(حاشية P: يعني. . اللّه أي إبراهيم)

(حاشية M: التجالُ التعاظُمُ يُقال: فُلانٌ يتجالّ عن كذا أي يترفّع عنه. [اسلَمي] أي اذهَبي عنّي بسَلام وهو كِنايةٌ عن التوديع)

---

(١) عبيد: عبد LRT || ثم الحجبى LT : — R (٣) خليلى... ص ٢٦٦، س ٩ وبالدم BZMPALRT : — U || وانظراه BZMPALRT: وانزكاه p (٤) واعنت ZP: واعنف BmpLRT، واعتب MA (٥) ويروى واعثر ويروى واعتب LR : — T، واعثر واعتب t (٧) والليل MPLR: والهم BZpAT (٨) اقران... اجتمع LRt : — T (١٠) اى... بعضا Rt : — LT (١١) تجاللت... اسلمى BZMALRT: غير مقروء P || تجاللت BZMALT: فحاللت R

وقد تُبتُ منها يعلَم اللّهُ تَوْبةً   تبيت مَكانَ السِرّ منّي المكتَّمِ

(حاشية M: أى تبيت في قَلبي)

إذا كان إبْراهيمُ جارَك لم تجِد   عليك بَناتُ الدَهرِ من متقدَّمِ

أى لم تجسُر عليه بَناتُ الدَهر.

(حاشية P: أى مَوْضِع التقدُّم أى لم تفعَل بك شَيْئًا ولا تُصيبك مُصيبةٌ إذا الممدوحُ مُجاوِرُك)

هو المَرْءُ لا يخشى الحَوادِثَ جارُه   فخُذْ عِصْمةً منه لنَفْسك تسلَمِ
لقد حطّ جارُ العَبْدَرىّ رِحالَه   إلى حيثُ لا ترقى الخُطوبُ بسُلَّمِ
|| وجدْنا لعَبْدِ الدار جُرْثومَ عِزّةٍ   وعاديّةً أركانُها لم تُهدَّمِ   ص ٢٣٦

(حاشية Z: أصْلُ الجُرْثومة تُرابٌ يجتمع في أصْلِ الشَجَرة)

(حاشية P: أى مَناقبَ عاديّةً من قَوْمِ عاد قَديمةً)

(حاشية M: دَعائمُها عاديّةٌ أى وسِيادةٌ عاديّةٌ أو مَنْقَبةٌ عاديّةٌ)

إذا ٱشتعب الناسَ البُيوتُ فإنّهم   أولو اللّه والبَيْتِ العَتيقِ المحرَّمِ

(حاشية P: يقول: إذا البُيوتُ فرّقتْ بين الناس وذلك أنّ كُلًّا من الناس يرجِع إلى بَيْته على حِدة فهذا الممدوحُ يرجِع إلى بَيْتِ ٱللّه لأنّه حاجبُ البَيْت فما له بَيْتٌ سِواه)

(حاشية Z: ويُروى: إذا ٱقتسم وقال هذا لأنّهم حَجَبةُ البَيْت)

---

(١) وقد تبت BMPALRT: وقدمت Z || منها ZMPALRT: عنها B (٤) اى ... الدهر ا: — LRT (٨) لقد... بسلم BMPALRT: — Z || حط BLRT: حل MPA (١٣) اشتعب BMPALRT: انشعب Z

رأى ٱللّهُ عُثْمَانَ بنَ طَلْحةَ أهْلَها   فـكـرَّمـه بـالـمـسـتـعـاذ الـمـكـرَّمِ

المستعاذُ هو البَيْتُ العَتيقُ لأنَّ الناس يستعيذون به أى يستجيرون ويُروى: بالمستعاذِ المعظَّم.

وأخطرتمُ دون النبىّ نُفوسَكم   بضَرْبٍ يُزيل الهامَ عن كلّ مَجْثَمِ

(حاشية P: يعني أنتم الذين فدَيْتم النبئ بنُفوسكم وقاتلتم دونه إذ كانوا. . . يضرِبون الرُؤوسَ عن العُنُق والمَجْثَمُ مَوْضِعُ وُقوع الضَرْب عليه وهو العُنُق)

فإن تُغلِقوا أبوابَها لا تُعنِّفوا   وإن تفتَحوها نستطِفْ ونسلِّمِ
إليك ابنَ مَستنِّ البِطاح رمتْ بنا   مقابَلةٌ بين الجَديل وشَذْقَمِ

حيث يستنّ السَيْلُ أى يجري.

(حاشية P: أى رمتْ بنا إليك، أى النازلُ في بَطْحاءِ مَكّةَ)

(حاشية A: الجَديلُ وشَذْقَمُ فَحْلان كَريمان)

مَهارى إذا أُشرِعْن بَخرَ تَنوفةٍ   كرغْن جَميعًا في إناءٍ مقسَّمِ

يعني أنها دَقيقاتُ المَشافِرِ والخُرْطومِ فهو أكرمُ لها وهذا مَثلٌ يقول: سِرْن جَميعًا سَيْرةً واحدةً.

(حاشية M*: يُريد ببَخْرِ المَفازة السَرابَ وجعله كإناء تكرَع المَهارى فيه جَميعًا بمَرّةٍ واحدةٍ فلا يضيق ذاك الإناءُ عن كُروعها فيه)

(٤/٨) ترتيب البيتين: ٤. ٨ BALRT: ٨. ٤ P (٤) واخطرتم... مجثم BMPALRT: — Z|| واخطرتم BMPART: واحضرتم L|| نفوسكم BMPART: بفوسكم L (٨) فان... ونسلم BmPALRT: — ZM|| ابوابها BmPAT: ابوابه LR|| نستطف ونسلم BMPT: تستطف وتسلم LR، تستطف ويسلم A (٩) البطاح BMPALRT: البطان Z (١٠) حيث... يجرى LRt: — T (١٣) تنوفة LRT: مفازة BZMPA (١٤) والخرطوم L: والخطوم RT

ص ٢٣٧ || نفخن اللُّغامَ الجَعْدَ ثمّ ضربْنه على كلّ خَيشومٍ نَبيلِ المخطَّمِ

T92a / اللُّغامُ الزَّبَدُ المنعقِدُ ثمّ ضربْنه أى جعلْنه كالضَريب عليه، نَبيلُ المخطَّم أى مَوْضِعُ الخَطْم منه طَويلٌ.

خَدابيرُ ما ينفكّ في حيثُ بُرّكتْ دَمٌ مــن أظَـلٍّ أو دَمٌ مــن مـخـذَمِ

خَدابيرُ مَهازيلُ من السَفَر واحدُها جِذْبارٌ والأظلُّ ما ولِىَ الأرْضَ من خُفّ البَعير.

(حاشية Z: المخذَمُ مَوْضِعُ الخَدَمة وهى الخَلْخالُ)

إلى ٱبنِ عُبيدِ ٱللّه حتّى لقينَه على السَعْد لم يُزجَر لها طَيْرُ أشأمِ
فـألـقـتْ بـأجـرامِ الأسـرّ وبـرّكـتْ بـأبـلـجَ يـنـدى بـالـنّـوال وبـالـدّمِ

ويُروى: بأثقالِ الأسرّ والأسرُّ البَعيرُ الذي به السَرَرُ وهو داءٌ يُصيبه في كِرْكِرته فعندها يتجافى بكِرْكِرته عن الأرْض، يندى بالنّوال وبالدّم أى منه الخَيْرُ والشرُّ جميعًا.

[٤٠]

وقال يمدَح عَمْرًا الورّاقَ ويمدَح من أجله قَوْمَه عَنَزَة [من الطويل؛ ص من المنحول إليه، ت]:

(صلب B: ومن المنحولات التي هى قَريبةٌ من شِعْره قال في عَمْرِو

---

(١) نفحن... المخطم BZMALRT: — A (٢) كالضريب RT: الضرب L (٣) منه T: منها LR (٥) والاظل... س ٦ البعير: — LT: والاظل ما ولى الارض من خف البعير الذى به سرر وهو داه يصيبه فى كركرته وعندها يتجافى بكركرته عن الارض R (٨) لقينه BMPALRT: لقيته Z (٩) باجرام BpLRT: بانقال ZMPA|| الاسر BLRT: الاسير ZMPA|| يندى ZMPALRT: يبدى B (١٠) الاسر R، الاسر والاظل ما ولى الارض من خف البعير LT|| والاسر T: — LR|| البعير... س ١١ الارض LT: — R (١١) وبالدم LR: — T (١٢) جميعا LR: معا T (١٣) قومه RT: قومه من L

الوزاق)

ألا حَيِّ أطلالَ الرُسوم الطَواسِما　　عفتْ غيرَ سُفْعٍ كالحَمام جَواثِما

ص ٢٣٨ ||وآريَّ خَيـل طـال مـا ربـدتْ بـه　　صُفونًا تُعفّيها الرِياحُ صَوائِما

طَوالِبَ أقصى الوِتْرِ حتَّى تنالَه　　وتغنَم في القَوْم البُراءِ الغَنائِما

لَصاحبتُ عَمْرًا حين شِبتُ وناشئا　　فلستُ لعَمْرٍو في الذي كان لائما

إذا عَـنَـزيٌّ شـدّ حَـبْـلاً لـذِمّـةٍ　　فقد أخذتْ كَفَاك جِرْزًا وعاصِما

همُ سلبوا المغلوبَ حارِ بن ظالم　　وشدّوا إلى اللّبّات منه المَعاصِما

وهم ولدوا عَمْرَو الدَهاء فأكرموا　　وهم أسروا الطائيَ ذا الجود حاتما

T92b / ثَـلاثـةُ أفـعـالٍ لـهـم لا يـعُـدّهـا　　عَريبٌ إذا عدّوا الخِلالَ القَدائِما

رخّم في غيرِ النِداء وذكّر عَريبًا في غير مَوْضِعِ الجَحْد والعَرَبُ لا تقول ذلك إلّا بالجَحْد تقول: ما بها عَريب.

[٤١]

وقال يمدَحه ويمدَح من أجْله عِمارتَه رَبيعةَ بنَ نِزار قاطبةً [من المنسرح؛ ص، ت]:

قُـل لِـدِيـارٍ حـيَّـيْـتَـهـا دُرُسٍ:　　من صَمَمٍ ما عييتِ أم خَرَسِ؟

---

(٢) الا... جوانما BZALRT: — UP || الطواسما BZALrT: الدوارسا R || جوانما BALRT: جواسما Z (٣) وارى... س ٩ القدائما BLRT: U || خيل BRT: حبل L || ربدت LRT: زبدت B || صفونا LRT: صفوفا B (٥) لصاحبت LRT: وصاحبت B || شبت BT: شب LR || لعمرو LRT: لعمرى B (٦) شد BLT: شب R (٨) وهم... حاتما B: — LRT (٩) عريب B: غريب RT وعرب (!) L || عدوا BLT: اعتد R (١٠) رخم... س ١١ عريب LR: — T || عريبا: عربيا R، غربا (!) L (١١) عريب R: غرب (!) L (١٢) نزار LT: مـــدار R (١٤) قل... ص ٢٦٨، س ١٣ القبس BZMPALRT: — U || من BZMPALT: عن R || عييت BZMPAT: تجيب R، اجبت L || ام ZPALRT: او BM

هاجر عنهنَّ سَكْنُهنَّ فما   بهنَّ من جِنّة ولا أَنَسِ
إلاّ شَبيةُ فيها ببعضهمُ   في حَوَرِ المُقْلتَين واللَعَسِ

(حاشية P*: أى أقفرتْ هذه الدِيارُ إلاّ عن ظِباء فيهنّ شَبيهٌ بهنّ جيدًا وعُيونًا)

(صلب Z*: إلاّ شَبيهٌ أجْوَدُ واللَعَسُ حُوّةٌ في الشَفَتَيْن واللِثةِ وهى حُمْرة إلى سَواد)

|| وصاحبٍ رُعتُه وقد ماتَتِ الـ   ـظلماءُ إلاّ حُشاشةَ الغَلَسِ ص ٢٣٩
بكَأسِ خَمرٍ ألذَّ من جِلوةِ الـ   ـمُمْلَك بالرُغب لَيلةَ العُرُسِ
أباحَنا ها الدينُ الحَنيفُ على   مُرصَدِها من خزائِنِ الفُرُسِ
فيالَها ذاتُ مَنظَرٍ حَسَنٍ   ويا لَها ذاتُ مَدْخَلٍ سَلِسِ
ما أنفكَ لله في بَريّته   ذَخيرةٌ من رَبيعةِ الفَرَسِ

(حاشية P: قَوْلُه: ذَخيرةٌ أى رَجُلٌ قد ادّخره اللّهُ لعِباده ورَبيعةُ الفَرَس إنّما سُمّىَ به لأنّ أبوه [!] أورثه الفرسَ فسُمّىَ به)

إذا سنا ذا خبا لمُدّته   أُضرِمِ من ذا كشُعْلةِ القَبَسِ

(حاشية P: قال الخُوارِزمىّ: إذا مات منهم واحدٌ قام آخَرُ)

تمّ الفَصْلُ الأوّلُ من مَدائح أبي نُواس بأرْبَعين قَصيدةً ومقطَّعة.

---

(١) هاجر BLRT: غيب ZMPA (٢) شبيه PA: شبيها BZMpLRT || فيها... المقلتين LRT: بهن فى وضح الجيد وحسن العيون ZMPA، فيها لبعضهم فى حور المقلتين B (٦) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ١٠ || ماتت ZMPA: سارت T، ساءت R، شاءت BL، شابت ج ٣ KR (٧) بكاس... بالرغب LRT: بخمرة تجتلى لخاطبها كجلوة الشاه ZMPA، بكاس صدق الذ من جلوة المملك بالرغب Bm (٨) اباحنا... الفرس BLT: — ZMPAR || مرصدها LT: مرتصد B (٩) فيالها... سلس BLRT: — ZMPA (١٠) بريته LRT: رعيته BMPA، خليفته Z (١٣) من ذا كشعلة BT: هذا LR، من ذاك ذاكى ZMPA || القبس BZMPALR: القيس T (١٥) ومقطعة RT: ومقطعة ويتلوه L

الفَصْلُ الثاني من الباب الثالثِ في قصار مَدائحه

التي كتب بها من السِجْن إلى شُفَعائه

وفيه أَرْبَعٌ وعِشرون قَصيدةً.

[٤٢]

كتب أبو نواس إلى الرّشيد وهو في حَبْسه [من الوافر؛ ص، ه]

ص ٢٤٠ || بعَفْوِكَ بل بجودِكَ عُذتُ لا بل ... بفَضْلِك يا أميرَ المُؤْمِنينا
فلا يتعذَّرَنَّ عليَّ عَفْوٌ ... وسِعتَ به جَميعَ العالَمينا

(حاشية P: أى لا ينبغي أن يضيق عَفْوُك عني بعد أن وسِعتَ به جَميع الناس)

T93a / فإنّي لم أخُنك بظَهرِ غَيبٍ ... ولا حدَّثتُ نَفسي أن أخونا
براكَ اللّهُ للإسلام عِزًّا ... وحِصْنًا دون بَيْضته حَصينا
فقد أرهبتَ أهلَ الشِّرك حتّى ... تركتَهُمُ وما يترمرمونا

---

(١) من الباب الثالث LT: — R (٣) وفيه LT: — R || اربع L: ثلاث T، — R || وعشرون LT: — R || قصيدة T: — R، الفصل الثانى من الباب الثالث L (٤) كتب... حبسه RT: — L || ابو نواس T: — R (٥) بفضلك LRT: بحبك ZMPA، بحقك N (٦) على NZmpALRT: عليك MP (١٠) عزا وحصنا ZMPALRT: حصنا وعزا N (١١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣١، س ٦؛ انظر المقابلة هناك

تـزورهُـمُ بـنَـفْـسـك كـلَّ عـامٍ   زِيـارةَ واصـلـيـن لـقـاطـعـيـنـا
(حاشية P: [تزورهم] بالغَزْو)

ولـو شئتَ أكتننتَ إلى نَعيمٍ   وقـاسـى الأمْـرَ دونـك آخـرونـا
فشفَعْ حُسْنَ وَجْهك في أسيرٍ   يـديـن بـحبِّـك الـرّحـمـانَ ديـنـا!
(حاشية P: أي يُطيع ٱللّهَ بحُبّك طاعتَه)

إذا مـا الـهـونُ حـلَّ بـجـارِ قَـوْم   فـلـيـس لـجارِ مـثـلـك أن يـهـونـا

وكان من حَديثِ هذه القَصيدة أنّ أبا نُواس لمّا وقع عليه الحَبْسُ كاتبَ الحُسينَ الخادمَ في أن يكلّم له الرّشيدَ فٱستدعى منه أبياتًا يجعَلها ذَريعةً إلى التشفُّع فيه فأنفذ إليه هذه الأبياتَ فأوصلها الحُسينُ إلى الرّشيد وعرَّفه أنّه لا شَفيعَ له فرقَّ له الرّشيدُ وقال له: تقدَّمْ إليه أن يجنِّبني الرِّيَبَ ثمّ أطلق عنه.

[٤٣]

|| وكتب إلى الأمين حين وقع عليه الحَبْسُ ثانيًا [من الطويل؛ ص، ت]: ص ٢٤١

تـذكَّـرْ أمـينَ ٱللّـه والـعَـهْـدُ يُـذكَـرُ   مَقامي وإنشاديك والناسُ حُضَّرُ!
ونَثْري عـلـيـك الـدُرَّ يـا دُرَّ هـاشـم   فـيـا مَـن رأى دُرًّا عـلـى الـدُرّ يُـنْـثَـرُ؟
أبوك الذي لـم يمـلِك الأرْضَ مثلَه   وعَـمُّـك موسى صِـنْـوُه الـمـتـخـيَّـرُ

(١) بنفسك ZMPALRT: بسيفك N (٣) اكتننت NZMPAL: اكتنيت T، اكتنت R || الامر NZMPaLRT: المجد A (٦) بجار قوم RT: بدار قوم L، بمستجير NZMPA || مثلك NLRT، وجهك PA، حسنك M، بيتك Z (٧) القصيدة T: الابيات LR (٩) فاوصلها الحسين الى الرشيد LR: واوصلها الى الرشيد الحسين T || انه RT: ان L (١٠) فرق له الرشيد وقال له L: فرق له وقال له T، فقال R || يجنبنى LT: يجنب R (١٥) لم UBMPALR: لا ZT || يملك UBZMALRT: تحمل P || وعمك موسى صنوه UBLRT: وخالك عيسى صفوة ZMPA

T93b / وجَدَّاكَ مَهديُّ الهُدَى وشَقيقُه   أبو أُمِّكَ الأدنى أبو الفَضْلِ جَعْفَرُ
وما مثلُ منصورَيْك منصورِ هاشمٍ   ومنصورِ قَحْطانٍ إذا عُدَّ مَفْخَرُ

(صلب Z: يُريد المنصورَ أبا جَدّه ومنصورُ قَحطان منصورُ بنُ زِياد الحِمْيَرِيُّ وهو أبو أمّ موسى أمّ المَهْدى)

فمن ذا الذي يرمي بسَهْمَيك في الوَرى   وعَبْدُ مَنافٍ والداك وحِمْيَرُ
تحسَّنَتِ الدُّنيا بوَجْهِ خَليفةٍ   هو الصُبْحُ إلّا أنّه الدَهْرَ مُسفِرُ

(صلب B: مُسفِرٌ يعني مُضيء)

إمامٌ يسوس المُلْكَ تِسْعين حِجَّةً   عليه له منه رِداءٌ ومِئْزَرُ
يُشير إليه الجودُ من وَجَناته   وينظُر من أعطافه حين ينظُرُ
أيا خَيرَ مأمولٍ يُرجَّى أنا امْرُؤٌ   أسيرٌ رَهينٌ في سُجونك مُقبَرُ
ص ٢٤٢ || مضتْ لي شُهورٌ مذ حُبِستُ ثلاثةٌ   كأنّيَ قد أذنبتُ ما ليس يُغفَرُ
فإن كنتُ لم أُذنِب ففيمَ تعنُّتي؟   وإن كنتُ ذا ذَنْبٍ فعَفْوُك أكبرُ

[٤٤]

وكتب أيضًا إلى الأمين [من الوافر]:

أرِقتُ وطار عن عَيْني النُعاسُ   ونام السامرون ولم يؤاسوا

---

(١) وجداك . . . جعفر UBZmpLRT : — MPA || وجداك UBmpLRT : وجدك Z || الادنى UBZmLRT : الاعلى P (٢) وما . . . مفخر UBZMpLRT : — PA (٥) فمن . . . حمير UBZMpALRT : — P || الورى ZmLRT : العلى UBpA، الوغى M (٦) تحسنت . . . مسفر UBpLRT : — ZMPA || بوجه LRT : بحسن UBp (٨) امام . . . ومنزر UBLRT : — ZMPA || امام LRT : امين UB || تسعين UBRT : سبعين L || منه UBRT : منها L (٩) يشير . . . ينظر UBmpLRT : — ZMPA || يشير اليه LRT : تلالا نور mp، يشير اليك UB (١٠) ايا . . . مقبر UBLRT : — ZMPA (١١) حبست UBZMPaLRT : جفيت A (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٨، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (١٣) ايضا LT : — R

أمينَ اللّه قد مُلّكتَ مُلكًا ... عليك من التُقى فيه لِباسُ
تُساس من السَماء بكلّ صُنْعٍ ... وأنت به تسوس كما تُساسُ
ووَجْهُك يستهِلّ نَدًى فيحيى ... به في كلّ ناحيةٍ أُناسُ
كأنَّ الخَلْق في تِمْثالِ روحٍ ... له جَسَدٌ وأنت عليه راسُ
فدَيتُك إنّ غَمَّ السِجْن باسٌ ... وقد أرسلتَ ليس عليك باسُ

وقد نُسبت هذه الأبياتُ إلى أبي العَتاهِية أيضًا.

[٤٥]

/ وكتب إليه أيضًا [من الكامل؛ ص وت في باب العِتاب]: T94a

قُلْ للخَليفة: إنَّني ... حتّى أراك بكلّ باسِ
مَن ذا يكون أبا نُوا (م) ... سك إذ حبستَ أبا نُواسِ؟

(حاشية P: مَن الذي يكون لك كأبي نُواس من الناس [عبـ]ـدًا وخادماً؟ أى أنت لا تجِد [مـ]ـثله فيما بين الناس فٱحتفِظْ به!)

|| أقصَيتَه ونَسيتَه ... ولَعَهْدُه بك غيرُ ناسي ص ٢٤٣

(حاشية P: قَوْلُه: ولَعَهْدُه أى ولقد عهِدك أبو نُواس بحالة لم تكن تنساه)

قد كنتُ آمُل غيرَ ذا ... لو كنتَ تُنصِف في القِياسِ
إن أنت لم ترفَع به ... رَأسًا فُديتَ فنِصْفَ راسِ

---

(١) قد ملكت ملكا RT: قد ملك L (٤) قد ورد البيت فى ص ١٥٤، س ٧ وسيرد فى ج ٥، ص ٣٧٦، س ٦؛ انظر المقابلة فى ج ٥ (٦) الى ابى العتاهية ايضا: ابى عتاهية ايضا T، الابيات التى لابى العتاهية R، ابى العتاهية L (٧) اليه RT: — L (٨) قل... س ١٦ راس BZMPALRT: — U (٩) اذ BLRT: ان ZMPA (١٥) تنصف BMPALRT: انصف Z (١٦) ان... راس BZmPALRT: — M || انت BZPALRt: كنت mT || به ZmPALR: بنا BT || فديت LRT: هديت BZmPA

فذكر أبو هِفّانَ عن ٱبنِ الداية أنّ العتّابيّ الشاعرَ لمّا بلغه هذا البَيْتُ قام ومشى إلى أبي نُواس ودخل عليه السِجْنَ فقال له: فيمَ جئتَني؟ قال: في مَسْألة قال: قُلْ! قال: بما بيننا من المَوَدّة كيف يُرفَع لك نِصْفُ رأسِ خَليفة؟ قُلْ لي! فسُقط في يَدِ أبي نُواس وقال: جُعلتُ فِداءَك أبا عَمْرو! تَغافَلْ ولا تنبِّهْهم لذا فإنّ أكثرَ مَن ترى بَهائِمُ لا يدرون.

[٤٦]

وكتب إليه أيضًا [من الكامل؛ ت في بابِ العِتاب]:

بـك أسـتـجـيـرُ مـن الـرَدى   وأعـوذ مـن سَـطَـوات بـاسِـكْ
وحَــيـــاةِ رَأســك لا أعـــو (م) ذُ لـمـثـلـهـا وحَـيـاةِ راسِـكْ
مـــن ذا يـــكـــون أبـــا نُـــوا (م) سِك إن قـتـلـتَ أبـا نُـواسِـكْ؟

فذكر عُبيدُ ٱللّه بنُ عَبْدِ اللّه بنِ طاهر أنّ الأمين غضِب على خادم من
T94b خَدَمِ الرَشيد فبعث إلى أبي نُواس وهو في السِجْن بأن يهجو ذلك الخادمَ /
ص ٢٤٤ فعزمَ على هِجائه فحذِر || سَطْوَةَ الخَدَم وٱستهتارَهم بعَصَبيّةِ بعضهم لبعض فٱستعفى من ذلك فغضِب الأمينُ وقال: وٱللّه لأقتُلنّه! فبلغه ذلك فكتب إليه بهذه الأبيات.

[٤٧]

وكتب إليه على يَدِ كَوْثَرٍ الخادمِ [من الرمل]:

أنا في الحَبْس مع اللا (م) طـة أخـشـى أن أُنـاكـا

---

(٢) ومشى T: يمشى R، فمشى L|| ودخل T: فدخل LR|| فيم LT: ففيم R (٣) المودة T: مودة LR|| يرفع LR: يقع T (٦) ايضا LT: رحمه الله R (٧) بك... س ٩ نـواسـك BLRT: — U|| بـك LRT: بـل B (١٠) فـذكـر LT: وذكـر R (١٢) واستهتارهم LT: واستهارهم R (١٣) وقال T: فقال LR|| فكتب RT: وكتب L (١٤) بهذه LT: هذه R (١٥) وكتب... ص٢٧٤، س ١ شعراكا LT: — R

أفَترضى يا مَليكي ... أن ينيكوا شُعَراكا؟

[٤٨]

وكتب إلى الفَضْلِ بنِ الرّبيع على يَدِ بَكْرِ بنِ المعتمِرِ يشكو السجّانَ وكان يسمّى سَعيدًا [من الوافر؛ ت في بابِ الهِجاء]:

وُقيتَ بيَ الرّدى زِدْني قُيودا ... وثَنِّ علىَّ سَوْطًا أو عَمودا!
ووكّلْ بي وبالأبواب دوني ... من الرُّقَباء شَيطانًا مَريدا!
وأعفِ مَسامِعي من صَوْتِ رِجْسٍ ... ثَقيلٍ شَخْصُهُ يُدعى سعيدا!
فقد ترك الحَديدَ علىَّ ريشًا ... وأوقر بُغْضُه قَلْبي حَديدا

[٤٩]

وكتب إليه أيضًا [من الكامل؛ ص، ت]:

يا فَضْلُ قد أودعتَني عِظَةً ... ما بعدها غَلَطٌ ولا سَهْوُ
وبُرئتُ ممّا تستريب به ... فَلْيَهْنِني بك ذلك البُرْوُ!
|| فاَقبَلْ أبا العبّاس عِذْرةَ مَن ... لفظ الصِبَى ومَذاقُه حُلْوُ! ص ٢٤٥
إن ضاق عَفْوُك وهو ذو سَعةٍ ... عنّي فليس بواسعي عَفْوُ
/ أنت الذي لذّ السَماحَ فما ... غيرَ السَماح لقَلْبه لَهْوُ T95a
يغدو جَميعَ العِرْضِ وافرَه ... والمالُ معتصَرُ الثَرى نِضْوُ

---

(٢) على يد بكر بن المعتمر LT : — R (٤) وقيت . . . س ٧ حديدا BLRT : — U || بى BLR : بك T (٦) صوت LT : سوط BR (٩) عظة UBZmPALRT : نعما M || غلط UBZMpALRT : غلظ P (١٠) برئت UBLRT : برات ZMPA (١١) فاقبل UBZMPAL : فاقتل T، واقبل R (١٤) العرض UBZMpALRT : الامر P || وافره UBZMPLRT : دافره A || معتصر ZMPALRT : معتذر UB || الثرى ZMPALT : النوى R، الندى UBp || نضو ZMPALRT : صنو UB

[٥٠]

وكتب إليه أيضًا [من الوافر؛ ص، ت]:

أبـا الـعبَّاس مـا ظَنّـي بشُكـري   بـشَـىْءٍ إن عـفَـوْتَ ولا ذَمـيـمِ
وإنــي والــذي حــاولـتَ مــنّــي   كـمـعـوّجٍ دُفـعـتُ إلـى مُـقـيـمِ

(حاشية M: كأنّه كان حبسه في شُرْبِ الخَمْر وكلّفه أن يتوب حتّى ظفِر به، هو يدّعي التَوْبةَ ويقول: ما كنتُ إلّا كمعوّجٍ دُفع [إلى] مقوِّم إذ قد أستقمتُ بتقويمك وتأدّبتُ بتأديبك وتُبتُ)

وكـنـتَ أبًـا سِـوى أن لـم تـلِـدْني   رَحـيـمًـا أو أبـرَّ مـن الـرَحـيـمِ
حـلـفـتُ بـرَبِّ يـاسـيـنٍ وطـاهـا   وأُمِّ الآى والـذِكْـرِ الـحَـكـيـمِ

(حاشية P: [أُمّ الآى] يعني فاتحةَ الكِتاب. [والذِكْرِ الحَكيمِ] القُرْآنِ)

لَئِـن أصـبـحـتُ ذا جُـرْمٍ عَـظـيـمٍ   لـقـد أصـبـحـتَ ذا عَـفْـوٍ كَـريـمِ
ولـي حُـرَمٌ فـلا تـتـغـطَّ عـنـهـا   فـتـدفَـعَ حَـقَّـهـا دَفْـعَ الـغَـريـمِ!

ص ٢٤٦ || (حاشية P: أنا أمُتّ برِحْم إليك فلا تتجاهلْ عنها ولا تنكرْها لتُبطِلَها كإبطال الغريمِ السَوْءِ المالَ بالمدافَعة)

تَـغـافَـلْ لـي كـأنّـك واسـطـىٌّ   وبَـيْـتُـك بـيـن زَمْـزَمَ والـحَـطـيـمِ!

---

(١) ايضا T : — LR (٢) بشكرى بشىء UBZA: بشكرى بسى T، بشكرى بسى (!) R، بشكرى نسى L، بشكرى يسى (!) P، يسى فديتك M، بشكرى بسى m (٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٨، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (٧) سوى UBZMPALT: سواى R|| لم ZMPALRT: لا UB|| من UBZMPALR: على mT (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٧، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١١) حرم UBZMpRT: جرم AL، مرحم P|| تتغط UBZMPALRT: تتغد m، تتحدر m|| فتدفع UBLRT: لتدفع ZMPA (١٤) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ٢ بلا اختلاف

إستعار هذا البَيْتَ بعضُ الشُعَراء فضمَّنه شِعْرًا له فقال [من الوافر]:

لقد قال الحكيمُ أبو نُواس وحَسْبُكَ مَنْطِقُ اللَّبِنِ الحَكِيمِ:
تَغافَلْ لي كأنك واسطيٌّ وبَيْتُكَ بين زَمْزَمَ والحَطِيمِ!

وأمّا قَوْلُه:

تَغافَلْ لي كأنك واسطيٌّ!

فَمَثَلٌ سائرٌ على أفواهِ الناس وأصْلُه أنَّ الحجّاج بنَ يوسُفَ لمّا اخْتطّ مَدينةَ واسط كتب إلى عَبْدِ المَلِك: أمّا بعدُ فقد بدأتُ أبني مَدينةً في كَرِشِ دِجْلَة فكان الواسطيّ بعد ذلك إذا دخل البَصْرةَ يُنادى فيُقال له: يا كَرِشيُّ! فيتغافل ولا يلتفت فقال / الناسُ: تَغافَلْ كأنّك واسطيٌّ! وتَغافَلْ كأنّك من واسط! T95b

[٥١]

وكتب إليه [من الخفيف؛ ص، ت]:

أنت يا ابنَ الرَبيع علَّمتَني النُسْـ ـكَ وعوَّدتَنيه والخَيرُ عادَهْ
|| فارعوى باطلي وأقصر جَهْلي وتبدَّلتُ عِفَّةً وزَهادَهْ ص ٢٤٧

(صلب B: إرعوى رجع وأقصر كفّ)

(حاشية P: كأنّه توّبه فتاب)

(١) شعرا له T: شعرا R، بيتا L (٤) واما T: فاما LR (٦) سائر LR: سار T|| بن يوسف LR: — T (٨) له LT: — R (٩) واسطى... س ١٠ واسط T: من واسط وكذلك واسطى LR (١٢) انت... ص ٢٧٧، س ١٥ السعادة UBZPALRT: — M|| علمتنى UBZPALT: الزمتني R|| النسك UBRT: الخير ZPAL (١٣) واقصر... عفة UBLRT: وراجعني الحلم واحدثت رهبة PA، وراجعنى الحلم واحدثت رغبة Z

لو تراني ذكرتَ بي الحَسَنَ البَصْـــــرىَّ في حُسْنِ سَمْتِه أو قَتَادَهْ

(حاشية P: قَوْلُه: لو تراني أى إذا رأيْتَني ذكرتَ من رُؤْيتي حَسَنَ البَصْرىّ)

مِـن خُـشـوعٍ أَزِيـنُـه بـنُـحـولٍ   وٱصـفـرارٍ مثل ٱصـفـرارِ الـجَـرادَهْ
الـمَـسـابيـحُ في ذِراعىَّ والـمُـصْـــــحَفُ في لَبَّتي مَكـانَ القِـلادَهْ

(حاشية P: المِسْبَحُ والمِسْباحُ جَمعُ المَسابيحِ وهى خَرزاتُ التَسبيح)

فـإذا شـئـتَ أن تـرى طُـرْفـةً تـعـــــجَب منها مَليحةً مستفادَهْ
فٱدعُ بي لا عدِمتَ تقويمَ مِثْلي   وتَـفـطَّـنْ لـمَـوضِـعِ الـسـجَّـادَهْ!

(حاشية P: قَوْلُه السجَّادَهْ الرَجُلُ الكَثيرُ السُجود مثلَ العلاّمة للرَجُل العالِم)

تـرَ إثْـرًا مـن الـصَّـلاة بـوَجْـهـي   تـوقِـن الـنَـفْـسُ أنَّـهـا مـن عِـبـادَهْ

(حاشية P*: عن أبي سَعْد: عِبادةٌ هو مَصْدَرُ عَبَدَ عِبادةً أى توقِنِ النَفْسُ أنَّ الوَسْم من عِبادته)

لـو رآهـا بـعـضُ الـمُـرائـيـن يَـوْمًـا   لاَشْـتـراهـا يـعُـدّهـا لـلـشَّـهـادَهْ
ولـقـد طـال مـا شَـقـيـتُ ولـكـن   أدركـتْـني عـلـى يَـدَيْـكَ الـسَّـعـادَهْ

(حاشية P: أى تُبْتُ على يَدكَ أى أنت حملتَني على ذلك)

---

(١) حسن سمته LRT: حال نسكــه BZPA، نسكــه U (٤) من... الجــراده UBZPALT: — R || خشوع UBZPLT: خضوع A || بنحول ZPALRT: ونحول UB || مثل اصفرار UBZPAT: كمثل لون L (٥) المسابيح PLRT: التسابيح UBZpA (٧) فاذا UBZPALT: واذا R (٨) وتفطن لموضع UBLRT: وتامل بعينك PA، فتامل بعينك Z (١١) تراثرا من الصلاة UBZLRT: فترى للصلاة رسما A، فترى للصلاة وسما P || انها UBLRT: انه ZPA (١٤) راها ZPLRT: راه A، يراها UB || لاشتراها UBPLRT: لاشتراه A، يشتراها Z || يعدها UBZPLRT: يعده A

[٥٢]

وكتب إليه [من الوافر؛ ت]

أقِلْني قد ندِمتُ على ذُنوبي   وبالإقرار عُذتُ من الجُحودِ!
|| أنا ٱستدعَيتُ عَفوَك من قَريب   كما ٱستعفَيتُ سُخطَك من بَعيدِ ص ٢٤٨

ويُروى:

لقد ناديْتُ عَفوَك من قَريب   كما سالمتُ سُخطَك من بَعيدِ
فإن عاقبتَني فبِسوء فِعْلي   وما ظلمتْ عُقوبةُ مستقيدِ
فإن تصفَحْ فإحسانٌ جَديدٌ   سبقتَ به إلى شكْرٍ جَديدِ

[٥٣]

/ وكتب إليه بعد إطلاقه عنه [من الكامل؛ ص، ت]: T96a

ما من يد في الناس واحدةٍ   كَيَدِ أبو العبَّاس مولاها
نام الثِقاتُ على مَضاجِعهم   وسرى إلى نَفسي فأحياها

(حاشية P: قَوْلُه: وسرى إلى نَفْسي يعني سرى الممدوحُ إلى نَفْسي فأحيى وأنقذني من السِجْن كأنّه كان محبوسًا)

قد كنتُ خِفتُك ثمَّ آمنني   من أن أخافك خوفُك اللّاها

---

(١) وكتب LT: وكتب ايضا R (٢) ذنوبى LR: الذنوب BT|| عذت LRT: عدت UB|| الجحود uBLRT: الذنوب U (٣) انا... بعيد UBLT: — R (٤) ويروى... س ٥ بعيد Lt: — RT (٥) من بعيد t: — L (٦) فان... مستقيد UBLT: — R (٧) فان T: وان UBLR|| تصفح LRT: تعفو UB|| سبقت UBLRT: مننت t|| الى UBLRT: على t (٨) عنه LT: — R (٩) ما... ص ٢٧٩، س ١ فالغاها UBZPALRT: — M|| مولاها UBZpAT: اولاها PLR (١٠) على مضاجعهم UBZpLRT: طال نومهم PA

فـعـفَـوْتَ عـنّـي عَـفْـوَ مـقـتـدِرٍ حـلّـتْ لـه نِـقَـمٌ فـألـغـاهـا

(حاشية P: أي أعرض عنها ونسِيَها يعني لو انتقم مني كان ذلك الانتقامُ له حَلالاً طَيِّبًا لأني كنت مستوجِبَ العُقوبة منه لكنه تركها وعفا عني)

[٥٤]

وكتب إليه بعد إطلاقه عنه أيضًا [من الكامل؛ ت]:

ص ٢٤٩ || أصبحتُ غيرَ مُدافِعٍ مَوْلاكا والحَظُّ لي في أن أكون كذاكا

لـلّـه دَرّي أيَّ رَهْـنِ مَـنِـيَّـةٍ بالأمس كنتُ وهالكًا لولاكا

أصبحتَ معتدًا عليَّ بنِعْمةٍ ما كان يُنعِمها عليَّ سِواكا

[٥٥]

وكتب إليه أيضًا [من الكامل؛ ص، ت]:

يـا رَبَّـةَ الـوَجْـه الـجَـمـيـلِ والـخـالِ بـالـخَـدّ الأسـيـلِ

جــودي ولــو بــكُــدادِ مــا تـسـخـو بـه نَـفْـسُ الـبَـخـيـلِ!

ويُروى:

جـودي عـلـيَّ بـبـعـضِ مـا تـسـخـو بـه نَـفْـسُ الـبَـخـيـلِ!

ويُروى:

جــودي ولــو مِــقْــدارَ مــا!

---

(١) حلت UBPALRT: وجبت Z || نقم UBZPLRT: نعم A || فالغاها UBZPLT: فاكفاها R، فاولاها A (٤) وكتب... س ٧ سواكا RT: — L || ايضا T: — R (٦) لله... لولاكا RT: — UB || وهالكا R: وهالك T (٧) معتدا RT: ممتنا UB (٩) بالخد UBMPAT: في الخد ZLR (١٠) بكداد ZmPALRT: بقليل M، بكدار UB (١١) ويروى... س ١٢ البخيل L: — RT (١٣) ويروى... س ١٤ ما LR: — T

(حاشية P: أى قليلُ عَطائكِ كَثيرُ عَطاءِ غَيْرِكِ)

بِـقَـلـيـلِ نَـيْـلـكِ إنَّـمـا   يـنمي الكَثيرُ من القَليلِ
الـلّـه خـلَّـصــنــي ورَأْ (م) يُ الفَضْلِ من حَلَقِ الكُبولِ

(حاشية P: [حَلَقٌ] جَمْعُ الحَلْقة]

(صلب B: الكُبولُ هى القُيودُ)

وأقـالـنـي عَـنَـتَ الـعِـثـا (م) ر وقد يئِستُ من المُقيلِ

[٥٦]

وكتب إلى بَيْته ساعةَ أُمر بإطلاقه [من الكامل؛ ص، ت]:

أهْـلـي أتَـيـتُـكـمُ مـن الـقَـبْـرِ   والـنـاسُ محتبَسون للحَشْرِ

(حاشية P*: قَوْلُه: أهْلي أتَيْتُكم من القبْر يعني يا أهْلي وأولادي كأنه يخاطبهم، [من القَبْر] أى من الحَبْس، يعني كأني كِدتُ أرى... الحَشْرِ... أى كنت قَريبًا من المَوْت ممّا أرى...)

/ لـولا أبـو الـعـبَّـاس مـا نـظـرتْ   عَــيْــنــي إلـــى وَلَـــدٍ ولا وَفْـــرِ T96b

(صلب B: الوَفْرُ هو المالُ)

الـلّــهُ ألـبـســنـي بــه نِـعَــمًـا   شـغـلـتْ حِسابتُها يَدَىْ شُكْري

---

(٣) اللّه UBZMPALT: واللّه R || خلصنى LRT: فرج لى UBZMPA (٦) واقالنى UBMPALRT: فاقالنى Z || العثار UBZMPALT: الزمان R (٨) اهلى... ص ٢٨١، س ١ عشر UBZPALRT: -- M || محتبسون UBALRT: مجتمعون ZP (١٤) حِسابته UBZPAT: حسابيها LR

ص ٢٥٠ ||لُقّيتُها من مُفهِمٍ فَهِمٍ — فعقدتُها بأناملٍ عَشْرِ

(حاشية P: حططتُها وبالغتُ في تحطيطها)

[٥٧]

وكتب إلى جَعْفَرِ بنِ الرَبيع أخي الفَضْل بنِ الرَبيع وسُمّيتْ هذه القَصيدةُ الفَضْليَّةَ لمَباني قَوافيها على الفَضْل [من الطويل؛ ص، ت]:

أتُسلِمني يا جَعْفَرَ بنَ أبي الفَضْلِ؟ — فمَن لي إذا أسلمتَني يا أبا الفَضْلِ؟
وأيُّ فَتًى في الناس أرجو مَقامَه — إذا أنت لم تفعَل وأنت أخو الفَضْلِ؟
فقُلْ لأبي العبّاس: إن كنتُ مُذنِبًا — فأنت أحقُّ الناس بالأخذ بالفَضْلِ
فلا تجحَدوني وُدَّ عِشرين حِجّةً — ولا تُفسِدوا ما كان منكم من الفَضْلِ!

وأخبرني آبنُ العلاّف البَغْداديُّ الشاعرُ أنَّ إبْراهيمَ بنَ المَهْديّ آستغرب هذه القَصيدةَ فأعمل جُهْدَه حتّى بنى عليها قَصيدةً فَضْليَّةً على عَشْرِ قَوافٍ فقال [من الطويل]:

نصحتُ فأخلصتُ النَصيحةَ للفَضْلِ — وقُلْتُ فبيَّنتُ المَقالةَ للفَضْلِ:
ألا إنَّ في الفَضْلِ بنِ يَحيى مَواعِظًا — لو آتّعظ الفَضْلُ بنُ مَرْوانَ بالفَضْلِ
وفي آبن الرَبيع الفَضْلِ للفَضْل فِكْرةٌ — إذا فكَّر الفَضْلُ بنُ مَرْوانَ في الفَضْلِ
وللفَضْل في الفَضْل بنِ سَهْل لَعِبْرةٌ — لو آعتبر الفَضْلُ بنُ مَرْوانَ بالفَضْلِ
ص ٢٥١ || نصحتُ لفَضْلٍ بالمسمَّيْنَ بآسْمه — من الوُزَراء السابقين ذوي الفَضْلِ

---

(١) لقيتها: UBZPART لقنتها L (٣) اخى الفضل بن الربيع T: — LR (٤) لمبانى LT: لما بنى R (٥) لى UBZMPALT؛ ذا R || اذا UBMPALRT: ان Z (٦) ارجو مقامه UBZMpLRT: يرجى نواله PA، ارجى نواله p || اذا UZMPART: اذ BL (٧) بالفضل UBZMPART: لفضل L (٨) ود UBZMPALR: بعد T || ولا تفسدوا ما UBZMLR: ولا تجحدوا ما T، تماما وما قد AP (١٠) هذه القصيدة LR: — T (١٤) وفى... فى الفضل LT: — R (١٥) لعبرة L: فعبرة RT

ونبّهتُه بالنُصح من سِنة الهَوى — فخالف أفعالَ المسمَّيْنَ بالفَضْلِ
/ إذا ذُكروا يَوْمًا وقد صِرتَ رابعًا — ذُكرتَ بقَدْر السَعْى في طَلَب الفَضْلِ T97a
فلا تألُ نُصْحًا في آتخاذِ صَنائِعِ — تحلّيك تحميدًا وتوسَم بالفَضْلِ!
فإنّك قد أصبحتَ للمُلْك ناصرًا — وحُزتَ مَكانَ الفَضْلِ والفَضْلِ والفَضْلِ
ولم تُرَ أبياتٌ من الشعر قبلها — جَميعُ قَوافي الشِعْر منها على الفَضْلِ

[٥٨]

وكتب إلى جَعْفَرِ بنِ الرَبيع أيْضًا [من الطويل؛ ت]:

أتحسِبني باكرتُ بعدك لَذَّةً — أبا الفَضْل أو كشَفتُ من عاتقٍ خِدْرا
أو آنتفعتْ عَيْني بعابرِ نَظْرةٍ — أوَآكرعتُ في كأسٍ لِأشرَبها ثَغْرا؟
جفاني إذًا يَوْمًا إلى اللَيْل جَعْفَرٌ — وأضحتْ يَميني من مَواعِده صِفْرا
ولكنّني آستشعرتُ ثَوْبَ آستكانةٍ — فصِرتُ وكَفُّ الحَيْن تحفِر لي قَبْرا
ترصّدُ لفَكّي وَقْتَ أُنسٍ وخَلْوةٍ — من الفَضْل محتازًا بإتيانها شُكْرا!
فحَقٌّ لمَن أصفيتَه الوُدَّ خالصًا — ورفَعتَ في مَرْقَى السَماءِ له ذِكْرا
بأن لا يُرى إلّا بمِثْلك شافعًا — وأن يهجُر اللَذّاتِ إذ عِفتَها هَجْرا

[٥٩]

وكتب إلى عَبْد آللّه بنِ أبي نُعيم وكان أخوه كاتبَ الفَضْلِ بنِ الرَبيع

---

(٤) ناصرا T: ناصحا LR (٧) كشفت LRT: رفعت UB (٨) او BLRT: اذا U || بعابر UBL: بعانز T، بعانر R || او اكرعت LRT: او اثبت UB (٩) جعفر LRT: سيدى UB || مواعده LRT: مواعيده UB (١٠) فصرت LRT: فبت UB || الحين LRT: الموت UB (١١) ترصد... شكرا LRT: — UB || وقت LR: بعد T || باتيانها LRT: بابياتها ؛ || شكرا LR: ذخرا T (١٢) فحق LRT: وحق UB || الود UBT: الميل LR || خالصا... السماء T، خالصا ورفعت فى مرقى السماك LR، كله او اثبت فى عالى المحل UB (١٣) بمثلك شافعا LRT: لامرك طاعة UB || يهجر RT: تهجر L، يكسو UB || اذ UBRT: ان L

[من الكامل؛ ص، ت]

(صلب Z: وقال يمدح محمّدَ بنَ الفَضل بنِ الرَّبيع):

ص ٢٥٢ ||حَـيِّ الـدِيـارَ وأهـلَـهـا أهـلا! وأربَـعْ وقُـلْ لـمـفـنِّـدٍ: مَـهْـلا!

(حاشية P: نصب أهلَها على التفسير يقول: حَيِّ الدِيارَ وحَيِّ أهلَ هذه الدِيار من أهلٍ! أى قُل لأهلها: أهْلاً لك!)

حُـبُّ الـمُـدامة مذ لـهِـجتُ بـهـا لـم يُـبـقِ فـيَّ لـغـيـرِهـا فَـضْـلا

(حاشية P: يقول: آستوى حُبُّ المُدامة على قَلْبي فليس فيه مَوْضِعُ فَضلٍ لآخَر)

(حاشية A*: يعني بذو الذي وهذه لُغةُ طَيّئ)

إنّـي نـدبـتُ لـحـاجـتـي رَجُـلًا صافي السَماحةِ وآجتوى البُخْلا

وسمتْ به الهِمَمُ العِظامُ إلى الـــرُتَب الجِسام فبايـن المِـثْلا

T97b / تـلقى النَدى في غيره عَرَضًا وتـراه فـيـه طَـبـيـعـةً أصْـلا

(حاشية P: [عَرَضًا] خِلافَ الجَوْهَر ولا أصْلَ له)

فـآسـبِـقْ أبـا عَـبْـدِالإلٰـه بـهـا وآجـعَـلْ لـعُـقْـبك ذُخْـرَها نُـحْـلا

كَـلِّـمْ أخـاك يـكـلِّـمِ الـفَـضْـلا وَلْـيُـبْـلِـني حَـسَـنًا كـمـا أبـلـى

(حاشية P: أى كما أبلى الفَضْلُ)

إنّـي وصلـتُ بـك الـرَجـاءَ عـلـى بُـعْـدِ الـعَـداء وكـنـتَ لـي أهْـلا

---

(٣) لمفند: UBZMALRT: لمتيم P (٦) مذ UBLRT: ذو ZMPA|| لهجت UBLRT: سمعت ZMPA|| بها UBZPALRT: به M (١١) العظام UBmLRT: الجياد ZPA، الخياد M|| الجسام UBLRT: العظام ZMPA (١٥) كلم... ابلى UBZMpALRT: — P|| اخاك ZmpALRT: اباك UB (١٧) العداء ZMPALT: المداء R، المدى UBm، المزار m|| وكنت ZMPALRT: اذ كنت UB

وإذا وصلتَ بعاقلٍ أمَلًا كانت نتيجةُ قَوْلِه الفِعْلا

[٩٠]

وكتب إلى عَبْدِ الوهّاب بنِ مابِسْتان وكان من أشراف الفُرْس [من الكامل؛ ص، ت]

(صلب P: وقال أيضًا يمدَح أبا تمّام عَبْدَ الوهّاب الحَلَبيّ من وُلْد صالِح بنِ عَليّ)

(صلب B وحاشية M: وقال يمدَح عَبْدَ الوهّاب بن مابِسْتانَ حَلَبيّ من وُلْدِ صالحِ بنِ عَليّ وجَدُّه من قِبَلِ أمّهاته من العَجَم، حدّث سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الوهّاب قال: كان أبي عَبْدُ الوهّاب متقرّئًا وكان أحداثُ بَني نَيْبَخْتَ يستثقِلونه فأغرَوْا به أبا نُواس فانتهى إليه وهو قاعدٌ في دورِ بَني نَيْبَخْتَ على بابِ دارِ الفَضْل بنِ أبي سَهْل وهو يقرأ في المُصْحَف فقال له أبو نُواس: يا أبا تمّام هَبْ لي هذا المُصْحَفَ! فقال: هو لك ولكني ابتعتُه بخَمْسِ مائةِ دِرْهَم وأنا أعرِف زُهْدَك فيه فخُذْ خَمْسَ مائةِ بَدَلَه! قال: نعم فدعا له بالدَراهِم فعدَّ في يَده خَمْسَ مائةِ دِرْهَم ثمّ حفن له حَفْنةً وقال: هذا لتصحيحِ النَقْد والوَزْنِ فأخذها منه بطَرَف رِدائه وولّى عنه وهو يقول: واللهِ ما يستحِقّ منّي إلاّ أجَلَّ مَدْح فمدحه بهذه القَصيدة):

||ما حاجةٌ أوْلى بنُجْحٍ عاجلٍ مِن حاجةٍ علِقتْ أبا تمّامِ ص ٢٥٣

(حاشية P: يعني من حاجةٍ رفعتَها إليه)

فَرْعٌ تمكّن في أرومِ عَمارةٍ بقِيَتْ مَناقِبُها على الأيّامِ

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٦) ما... ص٢٨٥، س ٨ الاقوام BZMPALRT : — U (١٨) فى BZMPAT: من LR || بقيت مناقبها LRT: ثبتت مكارمها ZMPA، بقيت مكارمها Bz

(حاشية A: عَمارةٌ قَبيلةٌ كبيرةٌ وتكون العَمارةُ جُمّاعَ الرَّيْحان)

لـمَّـا نـدبتُـك لـلـمُـهِـمِّ أجبتَـنـي: لَـبَّـيـك! وٱستعذبتَ مـاءَ كَـلامي
فـأَرعَ الـمَـواعـيـدَ الـتـي ألـقحتَـهـا   حـتّـى يـكـونَ نِـتـاجُـهـا لـتَـمـامِ!
ولَـئِـن بـسـطـتَ يَـدًا إلـيَّ بـغَـوْثـةٍ   فـلـقـد هـززتُـكَ هَـزَّةَ الـصَّـمْـصـامِ
كـم نـارِ حَـزبِ ضَـلالـةٍ أطـفـأتَـهـا   ورَضـاعِ جَـهْـلٍ كِـدتَـه بِـفِـطـامِ!

(حاشية P: أى فطمة بالسَّيْف أى أزلتَ جَهْلَه بالسَّيْف)

إنَّ الـمُـلـوك رأَوْا أبـاك بـأعْـيُـنٍ   قـد كُـحِّـلـتْ بـمَـراوِدِ الإعـظـامِ
فـٱسـتـودعـوا تـيـجـانَـهـم تِـمْـثـالَـه   وٱلـلّـهُ يـعـلَـمـه مـع الأقـوامِ

(صلب A: لهذا البيت خَبَرٌ وذلك أنَّ جَدَّ هذا الممدوح من قِبَلِ أُمَّهاته كان خاصًّا بسابورَ ففعل ما شكره عليه حتّى صوّر صورتَه في تاجه فنذكرُه في أخباره إن شاء ٱللّهُ) .

مـن لَـدُنِ أُيِّـد أرْدَشـيـرُ بـمُـلْـكـه   حـتّـى تـلـتْـه دَوْلـةُ الإسـلامِ

لهٰذَين البَيْتَين قِصّةٌ معروفةٌ عند عُلَماءِ الفُرْس، وذلك أنّه كان T98a لعَبْدِ الوهّاب هذا جَدٌّ يُقال له أبْرُسامُ كان أجلَّ خَواصِّ أرْدَشيرَ بنِ / بابَكَ مَلِكِ المُلوك وٱستودعه أمَّ سابورَ بنِ أرْدَشيرَ عند خُروجه إلى ص ٢٥٤ حَرْبِ مَلِكِ الجَرامِقة وهى حاملٌ بسابورَ وهى لا تعلَم فقال له || أبْرُسامُ: يا مَلِكَ المُلوك على رِسْلك! أدخُلْ بَيْتي وأحمِلْ إلى خازنك

(٢) ندبتك: BZMPART دعوتك L || للمهم: BZmpALRT للجزيل MP (٤) ولئن: LRT فلئن BZMPA || بغوثة: LRT بنائل BZMPA (٥) ضلالة: BZMPART ظلالة L || كدته: BZMPALRT رعته m (٧) قد كحلت: BLRT كحلت له ZMPA (٨) فاستودعوا: BZMPALT واستودعوا R || يعلمه مع: BmLRT فضله على ZMPA || الاقوام: BZMPART الاقدام L (١٢) من... الاسلام: BLRT — UZMPA || تلته دولة الاسلام: LRT ابن شواكل الايام B (١٥) واستودعه: T فاستودعه LR || بن اردشير: T — LR
(١٧) خازنك: LT خزانتك R

وَديعةَ خَفيفةَ المَحْمَل فدخل مَنْزِلَه وجبّ مَذاكيرَه وأودعها حُقَّةً مع تأريخ يَوْمه وحملها فسلَّمها إلى خازنه ومرَّ أرْدَشيرُ لطِيّته وطال الأمَدُ على أرْدَشيرَ بالإياب ثمّ آب وقد أستتبّ له أُمورُ المَمْلَكة فقال يَوْمًا ما كان أتمّ نِعْمةَ ٱللّه علينا لو كان لنا وَلَدٌ وأبْرُسامُ واقفٌ بين يَدَيْه فقال له: أيها المَلِكُ! إنَّ لك عندي ٱبنًا قد ترعرع وقد سمَّيْتُه شاهفورَ ومَعْنى شاهفورَ ٱبنُ المَلِك شاه هو المَلِكُ وفور هو الأبنُ فإذا عُرِّب هذا الأسْمُ قيل سابورُ وساهبورُ فقال: جئني به فقال: إلى أن ترُدّ عليّ وَديعتي وذكّره أمْرَ الحُقّة التي كان أودعها خازنَه فأمر برَدّها عليه فرُدَّتْ فقال: إن رأى المَلِكُ أن يأمُر بفَتْحها! ففُتحتْ بين يَدَيْه فأنكشفتْ عن مَذاكير أبْرُسام ثم أحضر ابنه سابور، وقال: أيّها المَلِكُ! ما جَزائي الآن منك؟ فقال: أن أرفَع مَرْتَبَتك فوق مَراتِبِ كلّ أحَد وأجعَلَ حِباءَك فوق حِباءهم وأن أُقعِدك بعدُ على رأسي فأعطاه من الحِباء والمَرْتَبةِ فوق مُنْيةِ المتمنّي فلمّا أستوفاها قال: للمَلِك: لم تُنجِز لي ما وعدتَني بعدُ قال/: وما الذي بقِي لك؟ قال: تُقْعِدني T98b على رَأسك كما أسلفتَ الوَعْدَ فيه! قال: أفعَل ذاك فأمر بتصوير || ص ٢٥٥ صورةَ أبْرُسامَ على حَريرة وسمّاها أفْرُسام أفْرَه فلبِسها تحت تاجه ولبِسها مُلوكُ بني ساسانَ بعده إلى أن جاءتْ دَوْلةُ العَرَب وسيرةُ الإسلام فنقضتْ لُبْسَ التاج فذلك مَعْنى قَوْلِ أبي نُواس:

فأستودعوا تيجانَهم تِمْثالَه والله يعلمه مع الأقوامِ

---

(١) واودعها L: واودعه RT (٢) الى L: من RT || لطيته LT: لطلبته R || وطال T: فطال LR (٣) بالاياب LT: — R || استتب LT: استثبت R || المملكة T: الممالك LR (٥) وقد سميته LR: وسميته T (٦) ومعنى شاهفور RT: — L || ابن الملك RT: ابن الملك لان L (٧) فاذا LT: واذا R || وساهبور RT: وشاهفور L (٩) يامر بفتحها LT: يفتحها R (٩/ ١٠) بين يديه L: — RT (١٠) فانكشفت LT: — R || مذاكير RT: مذاكر L || احضر RT: احضره L || وقال RT: وقال له L (١٤) لى RT: لى جميع L || بعد LT: — R (١٥) فيه RT: — L (١٧) ولبسها RT: ولبستها L

مـن لَـدُنِ أيّـدَ أزدَشيـرُ بِـمُـلْـكـه   حـتّـى تـلـتْـه دَولـةُ الإسـلامِ

[٦١]

وكتب إلى الحُسينِ بن عيسى بنِ أبي جَعْفرِ المنصورِ [من الرمل؛ ت، ه]

بـلـغ الـصَـوْتُ فـنـادى: يـا أبـا عـيـسـى الـجَـوادا!
كـنْ عِـمـادًا يـا بـنَ مَـن كـا (م)   ن غِـيـاثًـا وعِـمـادا!
وتـدارَكْ جَـسَـدًا قـد   مـات أو قـد قـيـل كـادا!
قُـلْ لـه إنْ قـال: هـل تـا (م)   ب؟ نَـعَـمْ تـاب وزادا!
وأضْـمَـنِ الـتَـوْبـةَ عـمَّـن   كـلَّـمـا أطـراك عـادا!

تحدّث يَموتُ بنُ المزرّع ابنُ أُخْتِ الجاحظ عن عَبْدِ الصَمَد بنِ المعذَّل أنّ أبا نُواس لمّا حبسه الرّشيدُ لفِسْقه ومُجونه وأستهتارِه بشُرْبِ الخمْر تحمّل عليه ببَني هاشم فلجّ في أمْره وكان الحُسينُ بنُ عيسى عنده حظيًا، فكتب إليه بهذه الأبيات فتكلّم في أمْره وأعانه الفَضْلُ بنُ الرّبيع حتّى أمر بإطلاقه.

[٦٢]

T99a / وكتب إلى عُبيد الخادمِ مَوْلى أُمّ جَعْفر [من الطويل؛ ص، ت]:

ص ٢٥٦ || جعلتُ عُبيدًا دون ما أنا خائفٌ   وصيَّرتُه بيني وبين يَدِ الدَهْرِ

(حاشية P: أي جعلتُه دون المَكارِه جُنَّةً)

أشار إليه الناسُ من كلّ جانب   وقالوا: أبو عَمْرٍو لها وأبو عَمْرِو

(حاشية P: عن أبي سَعْد: أي أبو عَمْرو يصلَح لها أي لنوائِبِ الناس

---

(٣) بلغ... س ٧ عادا NBLRT : — U || فنادى NB: احادا LRT (٥) قد مات NLRT: مات B (٦) هل NRT: قد BL (٧) عمن كلما اطراك LRT: عنى فاذا ما عدت NB (١٠) حظيا RT: خطيبا L (١٣) جعلت...ص ٢٨٨، س ٥ يدرى BZPALRT: — UM || يد BPALRT: اذى Z

كلّهم، أشاروا إليه عليَّ وقالوا: هذا أبو عَمْرو وهو الذي يصلَح لنَوائِبِ الدَهْر فإنّه يكشِفها عنك)

فَتًى لا يُحِبّ الكَسْبَ إلاّ أحلّه ولا الكَنْزَ إلاّ من ثَناء ومن شُكْرِ
عَيوفٌ لأخلاقِ اللِئام وهَذيِهم وذو زَوَر عمّا يقرِّب من وِزْرِ
وتقصُر كَفُّ الدَهر عمَّن أجاره ويُرعَى من الآفات من حيثُ لا يدري

[٦٣]

وكتب إليه أيضًا [من الخفيف؛ ص، ت]:

لا تعوجا على رُسوم دِيارٍ دارساتٍ بذي النَقا أو بفَيدا!
قد غنِينا بهنّ عَصرًا طَويلاً وأصبْنا بهنّ مَلهًى وصَيدا!
يا ابْنَةَ القَوم لن تُراعِي بريْبٍ فأسلمي رَخصَةَ الأنامِل خَوْدا!
لا تَخافي علىَ صَرْفَ اللَيالي إنّ بَيني وبَينهنّ عُبيدا!
إنّ بَيني وبَينهنّ أبا عَمْـرٍو كفاني كَهفًا وعِزًّا وطَوْدا

[٦٤]

|| وكتب إلى الحُسين الخادمِ مَوْلى هارونَ [من الخفيف؛ ص، ت]: ص ٢٥٧
يا خَليليَّ ساعَةً لا تريما وعلى ذي صَبابة فأقيما!
(حاشية P: [لا تريما] لا تذهَبا عن مَكانكما!)
ما مررْنا بدارِ زَينَبَ إلاّ فضح الدَمْعُ سِرَّنا المكتوما

---

(٣) الكنز BZPA: الحمد LRT (٤) اللئام ZPALRT: الكرام B || وذو زور ZPA: وقاذورة BLRT || وزر BPALRT: زور Z (٧) لا... س ١١ وطودا BZPALRT: — UM || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٢٩، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (٨) عصرا LRT: دهرا ZPA، عمرا B (٩) لن BPAT: لا ZLR || فاسلمى BZPAT: واسلمى LR || خودا BZPAT: رودا R، جودا L (١١) كهفا وعزا BZPAT: عزا وكهفا LR (١٣) يا... ص ٢٨٩، س ٧ العظيما BZMPALRT: — U || صبابة BMPALRT: ضبابة Z (١٥) سرنا LRT: سرك BZMA، سرى P

ذكّرتنا الهوى وهنّ رميمٌ   كيف لو لم يكنّ درسًا رميما؟

(حاشية P: [ذكّرتْ] الدار، [هنّ] الدِيار، أى لو لم يكنّ هذه الدِيارُ بهذه الحال من البِلى أى تلك الدِيارُ لو لم تُبلِها الحَدَثانُ لأبلاها فِراقُ الحَبيب عنها من شِدّةِ وَجْدها بها)

تتجافى حَوادِثُ الدَهر عمّن   كان في جانبِ الحُسين مُقيما
T99b / قال لي الناسُ إذ هززتُك للحا (م) جة: أبشِرْ فقد هززتَ كريما!
فاَسألنه إذا سألتَ عَظيمًا   إنّما يُسأل العَظيمُ العَظيما!

[٦٥]

وكتب إليه أيضًا [من الكامل؛ ص، ت]:

تلقى المَكارِمَ للحُسين ذَليلةً   وإذا سِواه يرومها تستصعِبُ
أعطَيتَ أثمانَ المَحامِد أهلَها   وكسبتَ صَفوتَها ونِعْمَ المَكسَبُ
إنّ الإمام إذا اجتباك لسِرّه   لَمُسَدَّدٌ فيما أتى ومصوَّبُ
لم يبلُ مثلَك عِفّةً فيما بلا   وحَزامةً في كلّ أمرٍ يحزُبُ
وخلطتَ خوفَك للإله بخَوفه   فعلِمتَ ما تأتي وما تتجنّبُ

(حاشية P: قَوْلُه: وعلِمتَ ما تأتي وما تتجنّب أى تعلَم ما تأتيه وتذَره أى لك عِلْمُ مَوارِدِ الأمور ومَصادِرِها)

---

(١) ذكرتنا LRT: ذكرتنى BZMPA || يكن BZMPLRT: تكن A || درسا BLRT: صرن ZMPA (٥) جانب BLRT: ذمة ZMPA (٦) كريما BZMPALR: عظيما T (٧) يسال BmRT: يدفع L، يحمل ZMPA (٩) تلقى... س ١٣ تتجنب BZMPALRT: — U || تستصعب BMPALRT: يتصعب Z (١٠) اثمان BZMPART: انمار L || وكسبت BMPALRT: ونسبت Z || المكسب BMPALRT: المنسب Z (١٢) فيما بلا ZMPALRT: فيما ارتاى m، وتكرما B (١٣) خوفك للاله BLRT: خوف الله منك ZMPA || فعلمت BMPALRT: فى كل Z || تتجنب BMPALRT: يتجنب Z

||أبلِغْ هُديتَ إلى الإمام رِسالةً عنّي بأنّي بعدها لا أُعتَبُ! ص ٢٥٨
وشَهادتي أنّي حَليفُ عِبادةٍ فأبلوا على الأيّام ذاك وجَرّبوا!

فهذه أشعارُه التي قالها في السِجْن وله أيْضًا في حَبْسِهِ تِسْعُ قَصائِدَ هي مكتوبةٌ في بابِ الخَمْريّات يصِف فيها الخَمْرَ ويعترِف فيها بتَرْكه شُرْبَها وهي [من الطويل]:

أعاذلَ أعتبتُ الإمامَ وأعتبا

[من الطويل]:

أعاذلَ بِعتُ الجَهلَ حيث يُباعُ

[من الوافر]:

أعاذلَ لا أموت بكَفّ ساقي

[من الخفيف]:

أيُّها الرائحان باللَّوْم لوما!

[من الكامل]:

أطِعِ الخَليفةَ واعْصِ ذا عَزْفِ

(١) ابلغ. . . س ٢ وجربوا LRT : — UBZMPA (٣) فهذه. . . ص٢٩١، س ٧ منقصة LT : — R (٤) ويعترف فيها T: ويعرف L (٦) قد ورد المصراع فى ص ٩٨، س ٩ وسيرد فى ج ٣، ص ٤١، س ٤؛ انظر المقابلة فى ص ٩٨، س٩ (٨/ ١٠) ترتيب المصراعين: ٨ . ١٠ T: ١٠. ٨ L (٨) سيرد المصراع فى ج٣، ص ٢٠٣، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٠) سيرد المصراع فى ج٣، ص ٢١٥، س ٧ بلا اختلاف (١٢) سيرد المصراع فى ج٣، ص ٢٧٣، س ١٠ بلا اختلاف (١٤) قد ورد المصراع فى ص ٩٨، س ١٢ وسيرد فى ج ٣، ص ٢٠٦، س ١١؛ انظر المقابلة فى ج ٣

[من الخفيف]:

كـذر الـعَـيْـش أنـنـي مـحـبـوسُ

[من الخفيف]:

قـد هـجـرتُ الـنَـديـمَ والـنَـدْمـانـا

[من الطويل]:

أعِـز شِـعْـرَكَ الأطـلالَ والـدِمَـنَ الـقَـفْـرا!

ص ٢٥٩ || [من البسيط]:

لـولا الأمـيـنُ وأنَّ الـغَـدْر مَـنْـقَـصـةٌ

T100a / تـمَّ الفَـصْـلُ الثاني من مَدائِح أبي نُواس بأرْبَعٍ وعِشرين قَصيدةً ومقْطَعةً.

(٢) سيرد المصراع فى ج ٣، ص ١٨٧، س ١٢ بلا اختلاف (٤) سيرد المصراع فى ج ٣، ص ٣٥٢، س ٨|| الـنـديـم LT ج ٣ MPAKRH: الـنـدام ج٣ m (٦) سـيـرد المصراع فى ج ٣، ص ١٥٣، س ٦ بلا اختلاف (٨) سيرد المصراع فى ج ٣، ص ١٥٤، س ١|| الامين L ج ٣ UBR: الامير T، الحباء ج٣ ZPA|| منقصة LT ج ٣ UBZAR: يسمح بى ج ٣ P (٩) باربع L: باثنين T، بثلاث R

الفَصْلُ الثالثُ من البابِ الثالثِ

في جُمَل من مَدائِحه أفردتُها عمَّا في الفَصْلِ الأوَّلِ لِما فيها من التفاوُت في الجودة والرَداءةِ

وفيه ثَلاثٌ وأربَعون.

[٦٦]

قال يمدَح الرَشيدَ [من الكامل؛ ص]:

هارونُ يا خَيرَ الخَلائِفِ كلِّهم　　　مَن قد مضى منهم وهذا الغابرُ

(حاشية M: أى الماضي منهم والغابرُ ويُريد بالغابر مَن لم يستخلَف منهم بعدُ، حَقُّه الغابرِ بالخَفْض لأنه بَدَلٌ عن كلِّهم وهو كأنّه قال: ماضيهم وغابرِهم ولهذا جعله خَبَرَ ابتداءٍ محذوفٍ تقديرُه وهم مَن مضى منهم ومَن غبر)

تتحاسد الآفاقُ وَجْهَك بينها　　　فكأنهن بحيث كنتَ ضَرائِرُ

(حاشية P: مَعْنى: وكأنّ الآفاق حيث كنتَ هناك ضَرائرُ يحسُد بعضُها بعضًا)

فاَقْدَمْ قُدومَ سَعادةٍ وسَلامةٍ　　　فلقد جرى لك بالسُعود الطائرُ!

---

(١) الثالث من الباب الثالث LT: الثانى R (٢) فيها LR: فيه T (٤) ثلاث L: اثنان RT (٦) من قد ZMPAT: ممن mLR || منهم ZMPALT: فيهم R

إنَّ العُـيون حُـجبْن عنك بهَـيْبةٍ فـإذا بـدَوْتَ لـهـنَّ نُـكْـس نـاظـرُ

[٦٧]

وقال يمدَح الأمينَ [من الوافر؛ ص، ت، ه]:

تتيه الشَمْسُ والقَـمَرُ الـمُنيرُ إذا قُـلْـنـا: كـأنـهـما الأمـيـرُ

فـإن يـك أشـبـهـا مـنـه قَـلـيـلاً فـقـد أخـطـاهـمـا شَبَـهٌ كَـثـيـرُ

(حاشية P: قَوْلُه: تتيه الشَمْسُ والقَمَرُ المُنيرُ يعني فإن يكُنِ الشَمْسُ والقَمَرُ شَبيهًا له في شَىْءٍ واحدٍ وهو النورُ ففي أشياء كَثيرةٍ لا يُشبِهان الممدوحَ في السَخاوة والشَجاعةِ وغيرِها)

ص ٢٦٠ || لأنَ الشَمْس تغرُب حين تُمسي وأنَّ الـبَـدْر يـنـقُـصه الـمَـسـيـرُ

(حاشية P: يسير إلى المَحاق)

ونـورُ مـحـمَّـدٍ أبـدًا تَـمـامٌ على وَضَحِ الـطَريـقـة لا يـحـورُ

[٦٨]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ص، ت]:

أهدِ الثَناءَ إلى الأمـين مـحـمَّدٍ مـا بـعـده لِـتـجـارة مـتـربِّـصُ!

(حاشية P: [أهدِ وأُهدى] معًا يأمُر نَفْسَه... أن يُباع منه كلُّ الشِعْر ولا

---

(١) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٧٠، س ٦؛ انظر المقابلة هناك (٣) تتيه LRTUBZMPA: ضياء N|| والقمر NUBZMPALRT: والبدر ı|| قلنا UBZMPALRT: طلعا N|| كانهما UBMPALT: كانكما ZR (٤) شبه UBZMPALRT: منه N (٨) ينقصه المسير UBZMPALRT: ينقص اذ يسير N (١٠) وضح الطريقة لا يحور MaRT: وضح الطريقة لا يجور UBZL؛ قصد الطريقة لا يحور ٨، قصد الطريقة لا يجور P، وضح المحجة مستنير N (١٢) اهد UBLT: اهدى ZMPAR|| الى UBZMPALR: على T|| لتجارة UBZMPALRT: بتجارة m

[يبـ]ـنس منه على الأيام رَجاءُ النفاق. . . لا ينفُق بعده كما قيل: لا مَخْبأَ [لِعِـ]ـطْر بعد عَروس)

صدق الثَّناءُ على الأمين محمَّدٍ ومن الثَّـنـاء تـكـذُّبٌ وتـخـرُّصُ
/ قد ينقُص القَمَرُ المُنير إذا آستوى وبَـهـاءُ وَجْـهِ مـحـمَّـدٍ لا يـنـقُـصُ T100b
وإذا بَنو المنصور عُدَّ حَصاهُمُ فـمـحـمَّـدٌ يـاقـوتُـها الـمتخلِّصُ

[٦٩]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ت]:

تتيه بك الدُنْيا وتُزهى المَنابِرُ وتشرُق نورًا حين تبدو المَقاصِرُ
ألا يـا أميـنَ آللّه والـمَلِكُ الذي إذا مـا بـدا تـحـبـو إلـيـه الأكـابِـرُ
لبِستَ رِداءَ الفَخْر في صُلْب آدَم فـمـا تـنـتـهي إلاّ إلـيك الـمَفاخِـرُ
ولـلّـه بَـدْرٌ فـي الـسَّـمـاء مـنـوَّرٌ وأنـت لـه بَـدْرٌ عـلى الأرْض زاهـرُ

[٧٠]

وقال يمدَحه [من الخفيف؛ ص، ت]:

|| مَـرْحَـبًـا مَـرْحَـبًـا بـخَـيْـرِ إمام صِيغَ من جَوْهَرِ الخِلافة بَحْتا! ص ٢٦١
يـا أمـيـنَ الإلٰـه يـكـلَـؤك آللّـــــهُ مُقيمًا وظاعنًا حيث سِرْتا!
إنَّـمـا الأرْضُ كـلُّـهـا لـك دارٌ فـلـك آللّه صاحبٌ حيث كنتا
يـا شَبـيهَ الـمَهْدِيّ جـودًا وبَـذْلاً وشَبيهَ المنصور هَدْيًا وسَمْتا!

---

(٤) القمر UBZPALRT: البدر M (٥) المنصور ZMPAT: العباس UBLR || حصاهم UBZMPALRT: حصاتهم p || المتخلص UBZMALRT: المتلخص P، المستخلص m (٩) رداء LRT: ثياب UB (١٠) له T: لنا UBLR (١٢) الخلافة RT: النبوة UBZMPAL (١٣) وظاعنا UBZMPART: وضاعنا L || سرتا UBLRT: كنتا ZMPA (١٤) صاحب UBZMPA: صاحبا LRT || كنتا UBLRT: سرتا ZMPA (١٥) وبذلا UBZmPART: وفضلا L، وباسا M

[٧١]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

قـام الأمـيـنُ بـأمْـرِ اللّـه فـي الـبَـشَـر   وٱستقبل المُلْكَ في مستقبَل الثَمَرِ

(حاشية P: قَوْله: في مستقبَلِ الثَمَر أى في عُنصُره أن سيأتيه حين أدرك وبلغ مَبْلَغَ الرِجال كالشَجَر إذا أدرك وعظُم أثمر)

فـالطَّـيْـرُ تُـخـبِـرنـا والـطَّـيْـرُ صـادقـةٌ   عن طيبِ عَيْش وعن طولِ من العُمْرِ
فتملِك الأرْضَ أقصى ما تعُدُّ يَدٌ   حتَّى تَدِبَّ كَليلَ الصَوْت والنَظَرِ

أى حتّى تهرَمَ.

(حاشية P: قَوْله: ما تعُدُّ يَدٌ يعني أقصى غايةِ الحِساب على الإصْبَع)

قـد زيَّـن ٱلـلّـهُ دُنْـيـانـا وحـسّـنـهـا   بأبن الشَفيع إلى الرَحمان في المَطَرِ

(صلب B: أى بأبْنِ العبّاس بنِ عَبْدِ المطّلب ٱستَسْقَى أيّامَ عُمَرَ بنِ الخطّاب فسُقى)

T101a / وٱزدادَتِ الأرْضُ لـمّا ساسها سَعةً   حتَّى تضاعف نورُ الشَمْس والقَمَرِ

---

(٢) بامر UBZMPALR: بحمد T (٥) طول ZMPALRT: طيب UB (٦) فتملك UBMPALRT: فيملك Z || تعد ZMPALRT: تمد UB || تدب UBMPART: تووب L، يدب Z || الصوت ZMPALRT: الطرف UB || والنظر UBZMALRT: البصر P (٧) اى حتى تهرم t: — LRT (٩) قد... المطر UBMPALRT: — Z || زين UBMPALRT: حصن t (١٢) سعة UBZMPART: سعر L || حتى تضاعف UBLRT: به واضعف ZMPAt، به واشرق p

[٧٢]

وقال يمدَحه [من الوافر؛ ص، ت]:

رضينا بالأمين على الزَمانِ ... فأضحى المُلْكُ معمورَ المَغاني

(حاشية P: يحيى المُلْكُ إذا أقام به)

||تمنَّينا على الأيّام شَيئًا ... فقد بلّغنَنا تلك الأماني ص ٢٦٢

بأزهرَ من بَني المنصور تنمِي ... إليه وِلادتان له اثْنتانِ

وليس كجَدَّتَيه أُمّ موسى ... إذا عُدّتْ ولا كالخَيزُرانِ

(حاشية Z: أُمّ موسى ابْنةُ المنصور بنِ زِياد الحِمْيَريّ ثمّ الرُعينيّ وذو رُعين مَلِكٌ من مُلوكِ حِمْيَر والخَيْزُرانُ ابْنةُ عَطاء هى أُمّ هارونَ والهادي)

له عَبْدُ المَدان وذو رُعين ... كِلا خالَيه منتجَبٌ يَماني

فمَن يجحَدْ بك النُعمى فإنّي ... بشُكْري الدَهرَ مرتهَنُ اللِسانِ

[٧٣]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

لقد قام خَيرُ الناس من بعد خَيرهم ... فليس على الأيّام والدَهرِ مَعْتَبُ

فأضحى أميرَ المؤمِنين محمَّدٌ ... وما بعده للطالب الخَيرَ مَطْلَبُ

فلا زالَتِ الآفاتُ عنك بمَعْزِل ... ولا زِلتَ تحلو في القُلوب وتعذُبُ

---

(٢) على ZMPALRT: عن UB || معمور UBMALRT: معمود P || المغانى ZMALRT: المكان UBmP (٤) بلغننا UBZMP: بلغتنا ALRT || تلك UBLRT: ثمر ZMPAt (٥) له UBLRT: به ZMPA (٦) عدت T: نسبت UBLR، انتسبت MPA، انسبت Z (١٠) فمن... اللسان UBLRT: — ZMPA (١٢) لقد... ص ٢٩٧، س ١ واطيب UBZPALRT: — M || والدهر UBLRT: اذ قام ZPA (١٣) فاضحى UBLRT: فامسى ZPA || محمد UBZPALRT: محمدا P

لك الطينةُ البَيْضاء من آلِ هاشم وأنت وقد طابوا أعفُّ وأطْيَبُ

[٧٤]

وقال يمدَحه [من المنسرح؛ ت]:

قد أصبح المُلْكُ بالمُنى ظفِرا كـأنَّـمـا كـان عـاشـقًـا قـدرا
قـيـد بـأشـطـانـه إلـى مَـلِـكٍ ما عشِق المُلْكُ قبله بَشَرا
حَسْبُك وَجْهُ الأمين من قَمَرٍ إذا طوى اللَّيلُ دونك القَمَرا
|| / خَليفةٌ يعتني بأُمَّته وإن أتاه ذُنوبُها غفرا ص ٢٦٣ T101b
حتّى لو اَسْطاع من تحنُّنه دافعَ عنها القَضاءَ والقَدَرا

[٧٥]

وقال يمدَحه [من الكامل؛ ت]:

إنَّ الخِلافة لم تزَل تُزهى وتفخَر بالأمينِ
وتحِنُّ من شَوْقٍ إليـ ـه حَنينَ دائمةِ الحَنينِ
بَدَرَ الإمامُ محمَّدٌ أخذَ المَكارِمِ باليَمينِ
واَبْنُ الخَلائف خَمْسَةٍ رقَوْه في الشَّرَف الرَصينِ
جاءتْ به اَبْنةُ جَعْفَرٍ قَمَرًا جلا ظُلَمَ الدُجونِ
مَهْديَّةٌ خَيْرُ النِسا (م) ءِ كذا اَبْنُها خَيْرُ البَنينِ
فاللَّهُ يُبقيه ويُبـ ـقيها لنا حِقَبَ السِنينِ!

---

(١) وقد UBRT: وان ZPAL (٣) قدرا BLRT: فدرا U (٦) وان اتاه ذنوبها UBRT: وما يكن مسينهم ،، وان اه دونها L (٧) عنها ULRT: عنه B (١١) الامام LT: التمام R، الانام UB || باليمين UBLR: بالثمين T (١٢) خمسة... الرصين LRT: الذى بسقت به طيب الغصون UB (١٤) النساء كذا UBLT: النسا وكذا R

[٧٦]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

تشبّبَتِ الخَضْراءُ بعد مَشيبِها ولم تكُ إلّا بالأمين تشبَّبُ

الخَضراءُ قُبّةٌ كان المنصورُ بناها في مَدينته.

(حاشية P: كان الأمينُ قعد في القَصْر بعد المنصور؛ الخضراءُ قَصْرٌ لجَعْفَرٍ الدَوانيقيّ أي صارت الخَضْراءُ شابّةً بعد أن كانتْ شَيْخةً؛ قالوا: الخَضْراءُ الدَوْلةُ الغَضَّةُ الناعمةُ أي صارت بِكْرًا)

رددتَ عليها ما مضى من شَبابها وجدّدتَ منها مَنظَرًا كاد يخرَبُ
لَئن كان من هارونَ فيك مَشابِهٌ لَأنت إلى المنصور بالشِبْه أقربُ
|| لأنَّك إنْ جَدَّاك عُدّا فإنّما تصير إلى المنصور من حيثُ تُنسَبُ ص ٢٦٤
نراك ابنَه من جانبَيه كِلَيهما فمن جانب جَدٌّ ومن جانب أبُ

(حاشية P: قال ذلك لأنَّ الأمين آبْنُ الرَشيد بنِ المَهْديّ بن [المنصور] وأُمّه زُبيدةُ بِنتُ جَعْفَرِ بنِ أبي جَعْفَرِ المنصور ولم يلي [!] الخِلافةَ قَطُّ هاشميُّ الأبَوَين إلّا عَليُّ بنُ أبي طالب رضِيَ اللّهُ عنه ومحمَّدٌ الأمينُ وأراد بهذا البَيْت أنّه معَمٌّ مُخْوَلٌ)

إمامٌ عليه هَيبةٌ ومَحَبَّةٌ ألا حَبَّذا ذاك المُهيبُ المحبَّبُ

---

(٣) الخضراء... مدينته LRt : — T || بناها Rt : بنا L (٨) فيك UBZMPALR : منك T || بالشبه اقرب UBZMPART : من حيث تنسب L (٩) لانك... تنسب UBZmPART : — ML (١٠) نراك UBMPALRT : يراك Z || جانبيه UBMPLRT : جانبيك ZpA || كليهما UBZMPRT : كلاهما AL (١٥) امام UBLRT : امين ZMPA || المهيب UBPALRT : الامين ZM

[٧٧]

T102a / وقال يمدَحه [من الوافر؛ ص، ت]:

ألا يـا خَـيـرَ مـن رأتِ الـعُـيـونُ   نَـظـيـرُك لا يُـحَـسّ ولا يـكـونُ

ويُروى:

أيــا مَــن لــيــس تُــدرِكــه الــعُــيــونُ

وفَـضْـلُـك لا يُـحَـدُّ ولا يُـجـزَى   ولا تـحـوي حِـيـازتَـه الـظُّـنـونُ

ويُروى:

وجــودُك لــيــس تُــدرِكــه الــظُّــنــونُ

فـأنـت نَـسـيـجُ وَحْـدك لا شَـبـيـهٌ   نُـحـاشـيـه عـلـيـك ولا خَـديـنُ

نُحاشيه أي نقول: حاشا فُلانًا.

ص ٢٦٥ ‖ خُـلـقـتَ بـلا مُـشـاكَـلـةٍ لـشَـيءٍ   فـأنـت الـفَـوْقُ والـثَـقَـلان دونُ

كـأنَّ الـمُـلْـك لـم يـك قـبـلُ شَـيـئًـا   إلـى أن قـام بـالـمُـلْـك الأمـيـنُ

[٧٨]

وقال يمدَحه [من الخفيف؛ ص، ت]:

سـخَّـر ٱلـلّـه لـلأمـيـن مَـطـايـا   لـم تُـسخَّـر لـصاحـب المِـخـرابِ

---

(٢) قد ورد البيت فى ص ٥٦، س ١٧ ‖ الا... رات UBZMPALRT: ايا من ليس يدركه ص ٥٦ LRT ‖ نظيرك UBZMPALRT ص ٥٦ T: مشالك ص ٥٦ LR (٣) ويروى... س ٤ العيون Rt: — LT ‖ ويروى R: يروى؛ (٥) يحد UBMLRT: يعد ZPA (٦) ويروى... س ٧ الظنون Rt: — LT (٨) فانت UBLRT: وانت ZMPA ‖ خدين UBZMPALT: قرين R (٩) نحاشيه... فلانا LR: — T (١٠) لشيء UBZMPART: وند L (١١) قبل UBZMPAT: كان LR ‖ قام UBZMPALRT: كان t (١٣) سخر... ص ٣٠٠ س ٧ الركاب UBZPALRT: — M ‖ للامين UBZALRT: للامير P

(صلب Z: يعني السُفُنَ وكلُّ ما رُكب مَطاه فقد ٱمتطَيْته والمَطى الظَهْرُ)

(حاشية P: يعني سُلَيْمانَ النبئ حيث سخّر ٱللّٰهُ له)

فــإذا مــا رِكــابُــه ســار بَــرًّا　　سار في الـمـاء راكبًا لَـيث غابِ

عنى باللّيْث حرّاقةً كانت على صورةِ الأسَد.

أسَـدًا بـاسـطًـا ذِرَاعـيْـه يـعـدو　　أهـرَتَ الـشِـدْقِ كـالـحَ الأنـيـابِ

(صلب B: أهْرَتُ الشِدْق أى واسعُه)

لا يُـعـانـيـه بـالـلِـجـام ولا الـسَـوْ (م) طِ ولا غَـمْـزِ رِجْـلـه فـي الـرِكـابِ

(حاشية P: قَوْلُه: لا يُعانيه باللِجام لأنَّ السَفينة مَرْكَبٌ لا لِجامَ على فيها)

عـجِـب الـنـاسُ إذ رأوْه عـلـى صـو (م) رةِ لَـيْـث يـمُـرّ مَـرَّ الـسَـحـابِ
سبّـحـوا إن رأوْك سِـرتَ عـلـيـه　　كـيف لـو أبصروك فـوق الـعُـقـابِ

عنى بالعُقاب حرّاقةً على صورةِ العُقاب.

ذاتِ زَوْرِ ومِـنْـسَـرِ وجَـنـاحَـيْـــــن تـشُـقّ الـعُـبابَ بـعـد الـعُـبابِ
|| تسبِق الطَيْرَ في السَماء إذا ما ٱســــتـعـجـلـوهـا لـجِـيـئـة وذَهـابِ ص ٢٦٦

ويُروى: إذا ما ٱستعجلوها تلوح لَوْحَ الشِهاب.

---

(٣) سار برا ZAT: سرن برا UBPLR (٤) عنى... الاسد LRt: — T (٥) اسدا باسطا UBZPALR: اسد باسط T || يعدو ALRT: يغدو UBZP (٧) ولا السوط UBZALRT: وبالسوط P (١٠) عجب UBZmLRT: يعجب MPA، اعجب m || اذ UBZMPALR: ان T || راوه ZMPLR: راوك UBAT (١١) ان ZPALRT: اذ UBM || ابـــــصـــــروك UBZMPALRT؛ قد راوك p (١٢) عنى... العقاب Rt: — LT || حراقة t: حراقة كانتR (١٤) لجيئة UBZMALRT: بجيئة P (١٥) ويروى... الشهاب R: يروى تلوح لوح شهاب t، — LT

بـارك اَلـلّـهُ لـلأمـيـن وأبـقـا (م) ه وأبـقـى لـه رِداءَ الـشَّـبـابِ
مَـلِـكٌ تـقـصُـر الـمَـدائـحُ عـنـه هـاشـمـيٌ مـوفَّـقٌ لـلـصَّـوابِ

[٧٩]

T102b / وقال يمدَحه [من السريع؛ ص، ت]:

قد ركِـبَ الـدُلْـفـينَ بَـدْرُ الـدُجى مـقـتـحِـمًـا في الـمـاء قـد لـجّـجا

يعني حرّاقةً على صورةِ الدُلْفين.

(حاشية P: الدُلْفينُ سَمَكةٌ على صيغةِ العِجل وعُملتْ للأمين سَفينةٌ على شِبْهِه)

فـأشـرقـتْ دِجْـلـةُ مـن نـوره وأسـفـر الـشَـطّـانِ وٱسـتـبـهـجـا

(حاشية P: قَوْلُه: فأشرقتْ يعني أضاء بنوره جانبا دِجْلةَ وأوضح الطَريقَ؛ يُروى: وٱستنهجا أى صار الطَريقَ فالنَهْجُ الواضحُ)

لـم تـرَ عَـيْـنـي مِـثْـلَـه مَـرْكَـبًـا أحـسـنَ إن سـار وإن عـرّجـا
إذا ٱسـتـحـثَّـتـه مَـجـاذيـفُـه أعـنـق فـوق الـمـاء أو هـمـلـجـا

(صلب B: أعنق أى أسرع السَيْرَ)

خـصَّ بـه اَلـلّـهُ الأمـيـنَ الـذي أضـحـى بـتـاج الـمُـلْـك قـد تُـوّجـا

قال المبرِّدُ: كان محمَّدٌ مُلَك حَدَثًا وكان مُفْرِطَ التُرْفة منغمِسًا في المُلْك بين الرَشيد وأُمّ جَعْفَر وعيسى بنِ جَعْفَر وكان يُحرِّك بهذا الكَلام وما أشبهه.

---

(١) للامين UBZPALRT: فى الامين M (٢) المدائح ZMPALRT: الخلائق UB || موفق UBZMPALT: مفوق R (٤) قد... س ١٤ توجا UBZPALRT: — M (٥) يعنى... الدلفين Rt: — LT || حراقة t: حراقة كانت R (٨) واسفر UBZPART: واسفروا L || الشطان ZPR: السكان UBLT، الشطين A (١٤) به BZPALRT: به به U || الملك UBZPALT: العز R (١٦) الكلام LT: للكلام R

قال أبو هِفّانَ: اتّخذ محمّدٌ الدُلْفينَ والغُرابيّةَ والجَراديّةَ والكَوْثَريّةَ وهو أوّلُ مَن || قوّد الخِصْيانَ وفرض لهم الفُروضَ وولّاهم الوِلاياتِ فكان أبو نواس يمدَحه في خِلافته وقبل ذلك في إمْرته بما ينفُق عنده من الشِعْر. ص ٢٦٧

وقال غيرُه: كان أمر باتّخاذِ خَمْسِ حرّاقات على خِلْقةِ الأسَد والفيلِ والعُقابِ والحَيّةِ والدُلْفين.

[٨٠]

وقال يمدَحه [من الرجز؛ ص، ت]:

ألا تــرى مــا أُعطِـيَ الأمـيـنُ؟ أُعـطِـيَ مـا لـم تـرَه الـعُـيـونُ
ولـم تـكـن تـبـلُـغـه الـظُـنـونُ الـلَيـثُ والـعُـقـابُ والـدُلْـفـيـنُ

(حاشية Z: هذه حرّاقاتٌ على هذه الصُوَر والحرّاقةُ من مَراكِبِ الماء تكون للملوك)

وَلِـيُّ عَـهْـدٍ مـا لـه قَـريـنُ ولا لــه شِـبْـهٌ ولا خَـديـنُ
/ أستـغـفِـرُ اللّـهَ بَـلـى هـارونُ يـا خَيـرَ مـن كـان ومَـن يـكـونُ T103a
إلّا الـنَـبِيُّ الـطـاهـرُ الـمَـيـمـونُ ذلَّـتْ بـك الـدُنْـيـا وعـزّ الـديـنُ

قال المبرِّدُ: هذا لَحنٌ لأنّه استثنى من موجَب فكان يجب أن يكون إعرابُه النَصْبَ: النبيَّ الطاهرَ المَيْمونا.

---

(٧) الا . . . س ١٣ الدين UBZPALRT : — M || لم ZPALRT: لا UB (١١) ولى عهد UBZPALRT: امام عدل ub || له شبه UBZLRT: شبيه لا PA (b ١٢/ a ١٣) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٤٤٨، س ٣ وفى ج ٥، ص ٤٦٨، س ٤ بلا اختلاف (١٣) بك ZPALRT: لك UB

[٨١]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

نُعزّي أميرَ المؤمِنين محمَّدًا ... على خَيرِ مَيتٍ غيَّبتْه المَقابِرُ

كان ينبغي أن يقول: عن خَيرِ مَيت.

وإنَّ أمير المؤمِنين محمَّدًا ... لَرابطُ جَاشٍ للخُطوب وصابرُ

ص ٢٦٨ ||زهتْ بأمير المؤمنين محمَّدٍ ... أسِرَّةُ مُلْكٍ واستقرَّتْ مَنابِرُ

(حاشية P: أي استقرَّتِ الخُطَبُ عليه على المَنابِر)

فلا زِلتَ للإسلام عِزًّا وناصرًا ... كما أنت للإسلام عِزٌّ وناصرُ

ولا زِلتَ مَرْعِيًّا بعَيْنٍ حَفيظةٍ ... من اللّه لا تسطو عليك المَقادِرُ

تسوس أُمورَ الناس تِسْعين حِجَّةً ... وهَذيْك محمودٌ وعِرْضُك وافرُ!

[٨٢]

وقال يمدَحه [من الطويل؛ ص، ت]:

لَئِن كان رَيْبُ الدَهر غال إمامَنا ... فلم يُخطِه لمَّا رماه فأقصدا

(صلب B: [غال] أي أهلك؛ [أقصد] أي قتل)

فإنَّ الذي كنَّا نؤمِّل بعده ... ونذخره للمُعضِلات محمَّدا

---

(١) وقال LT: وقال ايضا R (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٨٠، س ٧ بلا اختلاف (٣) كان... ميت R: — LT (٤) وان... وصابر UBZMpALRT: — P || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٨٠، س ٨؛ انظر المقابلة هناك (٧) انت UBZMPALT: كان R (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٨٠، س ٢؛ انظر المقابلة هناك (٩) وعرضك UBLRT: ودينك ZMPA || وافر UBZMPALRT: ناظر a (١٠) يمدحه LR: — T (١١) لئن... ص ٣٠٤، س ٧ وغردا UBZPALRT: — M || لـــئـــن ZPA: ان UBLRT || ريـــب UZPALRT: رب B (١٣) للمعضلات UBPA: للنائبات ZT، للحادثات LR

إمـامُ هُـدًى عـمّ الأنـامَ بـعَـدْلـه وجار على الأموال بالبَذْل واَعتدا

(صلب Z*: ويُروى: ونذخَره للمُعضِلات وهى الدواهي الشِداد ويُروى: للمُضلِعات وهى المثقلات وهذا البَيْتُ متعلّقٌ بالذي بعده كأنّه قال: فإنّ الذي نؤمّله محمّدًا فمحمّدٌ بَدَلٌ من الذي وقد عمّ أهْلُ الأرض خَبَرُ إنّ وهذا عَيْبٌ في الشِعْر ألاّ يتِمّ مَعْنى البَيْتِ فيه حتّى يتِمّ بغَيْره وأدخل اللامَ على قد تَوْكيدًا فقال: لقَد عَمّ)

فـأبـقـاه رَبُّ الـنـاس مـا حـنّ والـهٌ ومـا قـرقـر القُـمْـرىُ يَوْمًا وغـرّدا!

(صلب B: قرقر أى صوّت)

[٨٣]

وقال يمدَح إبراهيمَ بنَ عُبيدِ اللّه الحَجَبِىّ [من الرمل؛ ص، ت]:

/ هل عرفتَ الرَبْعَ أجلى أهْـلُـه عـنـه فـزالا؟ T103b

بـشَـرَوْرَى قـد عـفـا إلاّ (م) إصـارًا أو خَـيـالا

|| (صلب P: الإصار إذا كان جَمْعًا فهو جَمعُ أيْصَر وهو الحَشيشُ وإذا ص ٢٦٩
كان واحدًا فهو العُرْوةُ التي تكون بين الخِباء والوَتد وأراد ها هنا الوَتَدَ لأنّه من سَبَبِ الإصار والأُصُرُ نَفْسُه لا يبقى إنّما يبقى الوَتَدُ)

جـرَتِ الـريـحُ عـلـيـهـنّ (م) جَـنـوبًـا وشَـمـالا

---

(١) امام... الانام LT: امام هدى عمر الانام R، لقد عم اهل الارض منه UBZPA || بالبذل ZPA: فى الحكم UBaLRT (٧) قرقر UBZPALT: فرق R (٩) عبيد L: عبد RT (١٠) هل... ص ٣٠٧، س ٩ قبالا BZMPALRT: — U || الربع... فزالا BZMPART: — L (١١) بشرورى BZMPART: بسرور L || خيالا BZALRT: حبالا MP

رُبَّ رِئْم كان فيها يملأ العَيْنَ جَمالا
ولقد تقَنِصك العَيْنُ بها الخَوْدَ الغَزالا

(حاشية P: تقنِص لك يعني تصيد عَيْنُك بها الجَوارِيَ)

في ظِباء يتزاوَرْ (م) نَ فيمشين ثِقالا

(حاشية P: من عِظَم الأرداف)

قد تبدَّلنَ فُروعًا بصَياصيها طِوالا

(حاشية P: أى هذه الظِباءُ النِساءُ كانت للظِباء فُروعًا وتكون لهذه النِساء الشُعورَ قد تعوّض القُرونَ بالشُعور)

كم شفَينا العَينَ منهنَّ (م) رَمِيقًا واكتحالا!

(حاشية P: أى رَمقًا ونَظرًا)

وفَلاةٍ ألبسَتْها ظُلمةُ اللَيل جِلالا
قد تبطَّنتُ بحَرْفٍ تقدُم العيسَ العِجالا

(حاشية P: [تبطَّنتُ] دخلتُ بَطْنَه وجَوْفَه؛ بحَرْف أى بناقة تُهزَل له شُبِّه بالحَرْف التي يُكتَب [!])

تُفعِم الغُبْطَ بأُخرا (م) ها وتستوفي الحِبالا

ص ٢٧٠ || (حاشية P: الغُبْط جَمْعُ الغَبيط وهو خَشَبُ الرَحْل وتُفعِم تملأ بأُخراها بمؤخَّرها وتستوفي الحِبالا أى لا يفضل منها شىءٌ لِعظَمِ خَلْفها)

---

(١) رب... جمالا BZMPART : — L || رئم BRT : شان ZPA، بدر Mp (٢) الخود ZPALRT : الحور B (٦) قد تبدلن BMPALRT : فتبدلن Z (١١) ظلمة BZMPALR : العين T (١٢) بحرف BZMPLRT : بخرق A || تقدم BPLRT : تعدم A، تسبق M، تقذف Z (١٥) الغبط BMPALRT : العبط Z || الحبالا BZMPART : الجبالا L

ذاتُ لَــوْثٍ شَــذْقَــمِــيٌ   تــسـبِــق الـطِــرْفَ نِــقــالا
وهْـــى فـــي ذاك مـــن آبـــرا (م) هـــيـمَ تـــســتـنـشــئ خـــالا
٣ (حاشية A: [خالٌ] سَحابٌ)
خَــيْـرِ مَــن حـطَّ بــه الــرَكْـــــبُ الــمُـخِـبّـون الـرِحــالا
قـــال إبْـــراهـــيــمُ بـــالـــمـــا (م) ل يَـــمـــيـــنًـــا وشِــمـــالا
٦ (حاشية P: يعني قال للناس: عليكم بمالي فخُذوه وآنتهبوه!)
فـــإذا عُـــدّ جَـــوادٌ   مـــعـــه كـــان مُـــحـــالا
لـــيـــت أعـــدائـــىَ كـــانـــوا   لأبـــي إسْـــحـــاقَ مـــالا
٩ (حاشية P: حتّى يُفنِيَهم)
/ جـاد حتّـى حـصـد الـفـا (م) قَــةَ وآجــتــثَّ الــسُــؤالا T104a
لَــم يــقُــل: أفــعَــلُ إلّا   أتــبــع الــقَــوْلَ الــفَــعــالا
١٢ أجْــوَدُ الــنــاس ولــو أصــــبــح أســوا الــنــاس حــالا
(حاشية P: أى لو كان فقيرًا؛ يعني أسوأ فترك الهَمْزة)
|| يــا أبــا إسْــحــاق لــو يُــنــــصَــف مــنــك الــمــالُ قــالا: ص ٢٧١
١٥ (حاشية P: أى لو أُنصف للمال منك لَقال له أى قال لك المالُ: ما لِرجلٍ المال وأيضًا ما لأموالك)

---

(١) ذات... نقالا BLRT: — ZMPA || تسبق LT: يسبق BR || نقالا BT: ثقالا LR (٢) من BZMPALR: مع T || تستنشى BALRT: تنتظر a، تستنسم ZP، تستنشم Mp (٤) خير... س ٥ وشمالا BZPALRT: — M (٥) قال BZPALT: مال R (٨) اعدائى كانوا لابى اسحاق ZMPALRT: من كان عدوى كان لابراهيم B (١٢) اصبح BZMPALRT: اضحى p || اسوا ALRT، كل pt، اسوى BZP || حالا BZMPALRT: عالا pt (١٤) ينصف MPR: ينصف (!) T، تنصف BAL، بصف (!) Z

ما لِرجْلِ المالِ أمستْ　　تشتكي منك الكَلالا

(حاشية P: أى أنت أتعبتَه وأعدَيْتَه كَثيرًا)

أم لِأمـوالـك مَن شا (م) ءِ احتثى منها وكالا؟

(حاشية P*: يعني كلُّ مَن جاء من أقصى الدُنيا يجيئ لأموالك كي يُفرِّقَ شَمْلَها ويُسرِف منها ويُفسِد فيها فُسودًا ويكيل كَيْلاً جِرافًا؛ قَوْلُه: احتثى من قَوْلك: حثى التُرابَ واحتثى على رَأسه إذا فرّقها)

أترى لاءَ حَرامًا　　وترى هاءَ حَلالا؟

يا فَتًى يُرغِم بالجو (م) د رِجالاً ورِجالا

كلَّما قيس بك الأقوامُ لم يسوَوْا قِبالا

(صلب Z: الوَجْهُ: لم يُساووا والقِبالُ نُسْعُ النَّعْل)

[٨٤]

وقال يمدَحه [من المنسرح؛ ص، ت]:

عوجا صُدورَ النَجائب البُزَّلْ　　فسائلاً عن قَطينةِ المَنزلْ!

(صلب P: البازلُ من الإبِل كالقارح من الخَيْل والقَطينُ السُكّانُ)

ما بالُه بالصَعيد متَّرَكًا　　ممحوَّ الأعلى[!] مغربَلَ الأسفلْ؟

لِمَرِّ حنّانة تُلِمّ به　　تجنُب طَوْرًا وتارةً تشمُلْ

(٣/١) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ١٠ ـ ١١؛ انظر المقابلة هناك (٧) لاء BZMPALRT: المنع pt|| هاء BZMPART: البذل pt، هاك L (٨) ورجالا BZMPALRT: فرجالا m (٩) قيس BZMPAT: قاسوا LR|| يسووا BMPALRT: يسيروا Z (١١) وقال LT: وقال ايضا R (١٢) عوجا... ص ٣١٠، س ٩ بخل BZMPALRT: — U|| النجائب BZMPAT: الركائب LR|| فسائلا BMPALRT: وسائلا Z (١٤) متركا BZMPART: منجدلا L (١٥) لمر BZMPART: كمر L|| تلم ZMPALRT: تمر B

|| أى ريحٌ تسمَع لها حَنينًا. ص ٧٢

(حاشية P: [حنَّانةٌ] ريحٌ مصوِّتةٌ؛ [تجنُب] تهُبّ جَنوبًا؛ [تشمُل] تهُبّ شَمالًا)

وكــلُّ رَبْــعٍ يــخِــفّ ســاكــنُــه عــمَّــا قَــلــيــلٍ لا بُــدَّ أن يــنــحَــلْ

(حاشية P: [يخِفّ] سار عنه)

(حاشية A: ينحَل أى يدِقّ ويدرُس)

ســار لَــعَــمْــري عــنــه الأحِــبَّــةُ إذ ســاروا ومــا عــنــدنــا لــهــم مَــعْــدِلْ

أى لا يعدِلهم شئٌ عندنا.

(حاشية P: أى نحن لا نعدِل عنهم إلى غيرهم)

أزمــانَ إذ نــخــبِــط الــنَّــعــيــمَ بــه مــن كــلّ فَــنّ كــأنّــنــا نَــخْــتَــلْ

(حاشية A: أى ندوسه من كَثرته وننغمِس فيه وهذا مَثَل)

(حاشية P: [نختلّ] جُنّ من سَكرةِ الهَوى)

فــي سَــكْــرة لــلــهَــوى وعَــمْــيــاءَ لا نــسْــمَــع غــيــرَ الــصِــبى ولا نــعــقِــلْ
/ حــتَّــى إذا مــا انْــجــلَــتْ عَــمــايــتُــه أرحــتُ نَــفْــسي والــعــاذلَ الــمُــعــمِــلْ T104b

---

(١) اى . . . حنينا t: — LRT || تسمع: يسمع t (٤) وكل . . . ينحل BMPALT: — ZR || ينحل BMPAT: يمحل L (٧) عنه BZPALRT: — M || لهم BZMALRT: بهم P (٨) اى . . . عندنا Rt: — LT (١٠) ازمان . . . نختل BMPALRT: — Z || ازمان BMPALT: ايام R || نختل BMPLRT: نخبل A (١٣) للهوى BZMPAT: للصبى LR || نسمع BMPALRT: تسمع Z || نعقل BMPALRT: تعقل Z (١٤) ارحت pLRT: روحت BZMPA || والعاذل المعمل BZMALRT: والبازل اليعمل P

(حاشية P*: أى كلّفتُ نَفْسي وناقتي المَسيرَ في الرَّواح)

وانَّنفسُ ما لم تكن لسَكْرتِها عـاذلـةٌ لـم تَـرِعِ إلـى عُـذَلْ

(حاشية P: [لم تَرِع] لم ترجِع أى لا تسمَع إليه ولا تُقبِل عليه.

ومَــهْـمَـهٍ جُـزتُـه مـخـاطَـرةً بصَحْصَحانِ السَّراب قد سُربِلْ

ص ٢٧٣ || ويُروى: بخاطرة والخاطرةُ التي تخطِر بذَنَبها من النّشاط وأضاف الصَحْصَحانَ وهو المستوى من الأرض إلى السَّراب مَجازًا.

بـعِـرْمِـس أُمُّـهـا الـشَّـمـالُ وتـعـتـدُّ بصِهْرٍ في البَرْق لا تنكُلْ

جعل بينها وبين البَرْق نَسَبًا لسُرْعتها.

(صلب Z: العِرْمِسُ الناقةُ الصُلْبةُ)

وَجْنـاءَ تكفي بالسَّير راكبَها تحريكَ سَوْطٍ وقَوْلَه: حَيْهَلْ!

(حاشية P: وَجْناءُ العَظيمةُ الوَجين وهو الرِدْف؛ تحُثّ نَفْسَها من غير حَثّ)

(صلب Z: قال الأصمعيّ: وَجْناءُ صُلْبةٌ مأخوذةٌ من الوَجين وهو ما غلُظ من الأرض وقال أبو عَمْرو: الوَجْناءُ الغَليظةُ الوَجَنات وحَيْهَلْ زَجْرٌ تُستحَثّ به)

تَـوْمُ قَـرْمًـا أَحَـبُّ مـا مـلـكـتْ كَـفّـاه مِـن مـالـه الـذي يـبـذُلْ
يـا أيُّـهـا الـمـبـتـدي ولـم يُـسـأل أنـت ولـمّـا تُـسَـلْ كَـذى تـفـعَـلْ
أحلِف بـاللّـه: لـو سـألـتُـك مـا تـملِـك أعـطَـيتَني إلى الـجَـنْـدَلْ

---

(٢) ترع ZMPALRT: ترح B (٤) مخاطرة ZMPALRt: بخاطرة BpT (٥) ويروى بخاطره والخاطرة R: الخاطرة T، ويروى بخاطرة والخاطر L (١٠) سوط ZMPALRT: صوت B (١٦) قرما BZMPART: قوما L (١٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣١ ، س٢؛ انظر المقابلة هناك

يُقال: أعطاه إلى الجَنْدَل أو إلى الصَخْر وأعطاه حتَى أجبل أى حتَى بلغ الصَخْرَ والجَنْدَلَ. ويُقال: بل أراد أعطَيْتني كلَّ شَيْء حتَى ما تملِك من حَجَر ومَدَرٍ وقد هُجّن هذا البَيْتُ من أجل هذه اللَفْظة ولو رُوِى: أعطَيْتَني ولم تبخَلْ لَزالتْ هُجْنتُه.

تـبـارك ٱلـلّـهُ إنّ ذا كَـرَمٌ   لـم يُـعـطـه آخِـرٌ ولا أوَّلْ
قـد جـعـل ٱلـلّـهُ فـي أنـامِـلِ إبْـراهـيـمَ رِزْقَ الـضَعـيـف والـمُـرمِـلْ
/ فـمـا تـرى مَـن يـخـونـه زَمَـنٌ   إلاّ عـلـى جـودِ كَـفّـه يُـحـمَـلْ T105a
|| ولا جَميلاً في الناس نعلَمه   إلاّ وأدنـى فَـعـالِـه أجـمَـلْ ص ٢٧٤
يا فـاضِحَ البُخْل ما تركتَ فَتى   يُـدعـى جَـوادًا إلاّ وقـد بُـخِّـلْ

[٨٥]

وقال يمدَحه [من الرمل؛ ص، ت]:

عَـجَـبًـا لـي كـيـف أبـقـى   ولـقـد أُثـخـنـتُ عِـشْـقـا؟

(حاشية P: أى أُثقلتُ بالضَرْب)

لـم يُـقـاسِ الـنـاسُ داءً   كـالـهَـوى يُـبـلـي ويـبـقـى

(حاشية P: [يُبلي ويبقى] العِشْقُ)

أيُّ شَـيْءٍ بـعـد أنّ الـدَمْـع يجـري لـيـس يـرقـا؟

---

(١) اى حتى LR: اى قد T (٢) ويقال LT: يقال R (٣) هذه LR: -- T || اعطيتنى...س ٤ هجنته RT: — L (٧) يخونه BZMPALT: يخوقه R (٩) البخل BZMPALT: الجود ،، البذل R || جوادا BZMPALT: جودا R (١١) عجبا... ص ٣١٥، س ١ سبقا BZMPALRT: — U (١٣) يقاس BZMPAT: يقاسى R، يلاق L (١٥) ان BMpLRT: جرى ZmPA || يجرى BMpT: منى LR، حتى ZmPA

ويُروَىٰ:

أيُّ شَىْء بعد جَرْيِ الدَّمعِ حتّى ليس يرقا؟

فــلــقــد شــقَّ عــلــيَّ الــحُــبُّ مــا شــا أن يــشــقــا

لَــيــتَ شِــعْــري هــكــذا كــا (م) ن أخــي عُــزوةُ يــلــقــى!

ونَــصــيــحٍ قــال: لا تــعــجَــلْ بــهُــلْــكِ الــنَــفْــس خُــرْقــا!

(حاشية P: أى لا يعجَلْ إلى العِشق فتهلِكَ نَفْسُه بالحُمْق والجَهالة!)

كِــدتُ مــن غَــيــظ عــلــيــه إذ لــحــانــي أتــفــقّــا

(حاشية P: أنشق بنصْفَيْن غَضَبًا عليه)

وَيْــكَ إن الــحُــبّ لــم يــمــلِــك سِــوى رِقّــىَ رِقّــا

ص ٢٧٥ ||(حاشية P: أى جَميعُ الحُبّ إلىَّ فكأنَّ الحُبّ لم يجِد سِواىَ رَقّهُ بالعِشق)

لِــيَ مَــوْلًــى أرتــجــي مــنــه عــلــى رَغــمــك عِــتْــقــا

قَــمَــرٌ بــيــن نُــجــومٍ نــاصــبٌ فــي الــصَــدْر حُــقّــا

(حاشية P: أراد ثَدْيَها)

أفْــعِــمَ الأرداف مــنــه وانْــطــوى الــكَــشْــحُ ودقّــا

(حاشية P [أفعِمَ] مُلِئ وعظُم؛ يعنى: كَشْحُه ضامرٌ ورِدْفُه مُفعَمةٌ)

---

(١) ويروى . . . س ٢ يرقا LRT : — T (٢) اى شىء LR : — ι|| جرى RT: مجرى ι
(٣) فلقد ZLRT: ولقد BMPA|| شا ان يشقا BZMPALT: شاء وشقا R، ان شاء شقا P
(٤/٥) ترتيب البيتين: ٤. ٥ BZPALRT: ٥. ٤ M (٤) اخى BZMPLRT: اخا A (٥)
تعجل بهلك BZMPAT: تهلك فهلك LR (٧) غيظ BMPALT: غيظى ZR (٩) ويك
BLT: لكان R، وكان ZMPA (١٣) الصدر BPALRT: النحر ZM (١٥) انعم
ZmPALRT: ازهف M، افغم B

وإذا مـا قـام يـمـشـي   مـالَـتِ الأردافُ شِـقّـا
ثـمَّ لَـوْنٌ يـفـضَـح الـخَـمْـرَ صـفـا مـنـه ورقّـا
حُـبُّ هـذا لا سِـوى ذا   مـحـق الأعـمـالَ مَـحْـقـا

(حاشية P: قال الشَيْخ: كلُّ عَمَل باطلٌ غيرَ حَبيبه)

فـاَشْـدُدَنْ بـالـحُـبِّ كَـفًّـا   وصِـلَـنْ بـالـحُـبِّ رِبْـقـا!

(حاشية P: حَبْلٌ الذي يُربَط به الدَوابُّ؛ يُقال: منه: رَبَقَ غَنَمَك!)

إنَّـمـا أسـعـد رَبّـي   بـالـهَـوى قَـوْمًـا وأشـقـى

(حاشية P: يعني: اللّهُ عزَّ وجَلّ يُدرِك أحَدًا مُرادَه وأحَدًا لم يُنجِحه)

وبِـلادٍ فـي بِـلادٍ   أوحـشِ الـبُـلْـدان طُـرْقـا
قـد شـقـقـتُ الـلَـيْـلَ عـنـهـا   بـبَـنـاتِ الـريـحِ شَـقّـا

(حاشية P: بإبِلٍ سَريعاتِ السَيْرِ مثلَ الريح)

طـافـيـاتٍ راسـبـات   جَـوْفَـهـا عُـنْـقًـا فـعُـنْـقـا
|| نـحـو إبْـراهـيـمَ حـتّـى   نـزلـتْ فـي الـعَـدِّ وَفْـقـا   ص ٢٧٦

ويُروى: حتّى وصلتْ في العَدْوِ وَفْقا.

---

(١) وإذا... س ٢ ورقا BZMpALRT: — P (٢) يفضح MpLRT: ينضح BZA || منه BLRT: حسنا ZMpA (٣) سوى ذا BZALRT: سواه MP || الاعمال BZPAT: الاعمار MLRt (٥) فاشددن... ربقا BMPALRT: — Z (٧) انما BZMPALRT: ولقد t (١٠) عنها BMPALRT: عنى Z || بنات ZMPALRT: بذباب B || الريح BZMPART: الليل L (١٢/١٣) ترتيب البيتين: ١٢. ١٣ mPLRT: ١٣. ١٢ Z (١٢) طافيات... فعنقا BZmPLRT: — MA || طافيات ZmPLRT: طائفات B || راسبات BmLRT: راسيات ZP || جوفها ZmP: جبتها BLRT (١٣) العد BZMPALT: العدو R (١٤) ويروى... وفقا L: — RT

(حاشية P: يعني: نزلتُ بالممدوح في الأيّام التي حسبتُها لنُزولي فيها عليه)

فـوقـهـا الـوُدُّ الـمـصـفًّـى والـمَـديـحُ الـمـتـنـقّـى

(حاشية P: [فوقها أى فوق] الإبل)

قـال إبْـراهـيـمُ بـالـمـا (م) ل كـذى غـرْبًـا وشَـرْقـا
فـكـفـاني بُـخْـلَ مَـن يـخـــــنُقُ حَـلْقَ الـكـيـس خَـنْـقـا

وُيروى:

فـكـفـانـي جـودَ مَـن يـخـــــنُق حَـلْـقَ الـكـيـس خَـنْـقـا
واجــدًا مــن غــيــر وَجْــدٍ لاويًـا خَـطْـمًـا وشِـدْقـا

(حاشية P: يعني: يُلوي رَأْسَه وأنْفَه إذا سُئل منه شَيْئًا؛ يصِف بُخلَه)

قـسـم الـرَحْـمـانُ لـلأُمَّـة (م) مـن كَـفَّـيْـك رِزْقـا
فـلـك الـمـالُ الـمـلـقَّـى ولـك الـعِـرْضُ الـمـوقّـى
/ جـاد إبْـراهـيـمُ حـتَّـى جـعـلـوه الـنـاسُ حُـمْـقـا T105b

ويُروى:

جُـدتَ إبْـراهـيـمُ حـتَّـى جـعـلـوا جـودَك حُـمْـقـا

---

(٥) قال BZMPALT: مال R || بالمال BZMPART: للمال p (٦) الكيس ZMPALt: الفلس BRT (٧) ويروى... س ٨ خنقا R: — LT (٩) واجدا ZMPALRT: غضبا m، واخذا B || وجد ZMPALRT: غضب m، وحد B (١١) للامة من كفيك BZpLRt: للامة من كفيه T، من كفيك للامة MPA || رزقا ZMPALRT: زرقا B (١٢) فلك BZMPARt: وله T || ولك BZMPALRt: وله T || العرض BZMALRT: العز P (١٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٢٩، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٤) ويروى... س ١٥ حمقا LR: — T (١٥) جودك R: ذلك L

|| وإذا مـــا حـــلَّ فـــي أرْ (م) ضٍ مـن الأرْضـيـنَ شِـقّـا ص ٢٧٧
كـــان ذاك الأُفْـــقُ مـنـهـا أخـصـبَ الآفـاقِ أُفْـقـا

(حاشية P: يعني: إذا حلَّ إبْراهيمُ ناحيةً من الأرْض صارتْ ذاك مُخصِبةً وإن كانت مُجدِبةً)

فَــلَــوَ انّـي قُـلْـتُ أو آ (م) لَـيْـتُ يَـوْمًـا قُـلْـتُ حَـقّـا
مـا نـرى الـنـيـلَـيْـن إلاّ مـن نَـدى كَـفَّـيْـك شُـقّـا
أيُّـهـا الـشـائـمُ وَهْـنًـا مـن أبـي إسْـحـاقَ بَـرْقـا
لاتَـوَخَّـنَّ إلـيـه الـدَهْـرَ يَـوْمًـا تـتـنَـقَّـى!

يقول: لا توَخَنَّ الأيّام لتتنقّاها.

(حاشية M: يقول: لا تتَوَخَّ الأيامَ المختارةَ للُقْيه ورَفْعِ الحاجة إليه فكلُّ يَوْم لقيتَه فيه فهو مختارٌ مسعودٌ وقوْلُه: لا تَوَخَّنَّ خَطَأٌ والصَوابُ لا تتوخَّيَنّ)

كـــلُّ يَـــوْم أنـــت لاقٍ وَجْـهَـه لـلـجـود طَـلْـقـا
إكـتـسـى ريـشَ جَـنـاحَـيْ جَـعْـفَـرٍ ثـمَّ تـرقّـى

يعني جَعْفَرَ الطيّار رضِي ٱللّهُ عنه.

وتـنـقّـى مـن قُـريـشٍ جَـوْهَـرَ الـعِـزِّ الـمـنـقّـى

---

(١) واذا BMPALRT: فاذا Z || فى ZMPALR: من BT (٢/٦) ترتيب الابيات: ٢. ٥. ٦ BZmPALRT: ٦. ٢. ٥ M (٢) منها BZPALR: منه MT (٥) فلو BMPALRT: ولو Z || يـومـا BZMPALRT حـلـقـا t (٦) نـرى MPLRT: ارى A، تـرى BZ || شـقـا ZMPALRt: خـلـقـا BT (٨) لا... تـتـنـقـى BZMPALT: — R || تـوخـن BZMPAt: تروحن L || تتنقى BZMALT: يتنقى mP (٩) يقول... لتتنقـــاها t: — LRT (١٣) كـــل... طـلـقـا BZMpALRT: — P || لـلـجـود BZMpALRT: بـالـجـود m (١٥) يعنى... عنه t: — LRT (١٦) وتنقى LRT: وتعلى A، وتعالى ZMP، وتغالى B

وجــرى جَــرْىَ جَــوادٍ قـد أفـات الـخَـيْـلَ سَـبْـقـا

[٨٦]

ص ٢٧٨ || وقال يمدحه [من الخفيف؛ ص، ت]:

قُلْ لمَن ساد ثمَّ ساد أبوه قـبـلـه ثـمَّ قـبـل ذلـك جَـدُّهْ

(حاشية P: قَوْلُه: لمَن ساد يعني هو اْبنُ سادات إلى آدَمَ لم يكن بينه وبين آدَمَ إلاّ سَيِّدٌ)

(صلب Z: قَوْلُه: ثمّ ساد المَعْنى: فساد تكون ثمّ بمَعْنى الواو)

وأبـو جَـدّه فـسـاد إلـى أن يـتـلاقَـى نِـزارُه ومَـعَـدُّهْ
ثـمَّ آبـاؤه إلـى الـمـتـبـدّى مـن أب لا أبٌ وأُمٌّ تـعُـدُّهْ:

(حاشية P: قَوْلُه: ثمَّ آباؤه يعني إلى اْبتداءِ آبائه حيث لا أبٌ ولا أمٌّ تعُدّه واْبتداءُ الآباء هو آدَمُ)

يا اْبنَ بُحْبوحةِ البِطاح عُبيدِ اْلـــــلّه غَوْثًا من مستغيث تودُّهْ

(صلب P: إنّما مدح بهذا لأنَّ قُريشَ البِطاح أكرمُ من قُريشِ الظَواهِر)

(حاشية P: قَوْلُه: يا اْبنَ بُحْبوحةِ يعني يا اْبنَ عُبيدِ اْللّه ويا اْبنَ بُحْبوحةِ البَطْحاء أراك غُواثًا لمَن اْستغاث بك ممَّن توَدّه)

(صلب Z: بُحْبوحةُ البِطاح وَسَطُ البِطاح يُريد أبطحَ مَكَّة والأبطحُ بَطْنُ الوادي فيه حَصًى ورَمْلٌ)

---

(١) افات الخيل BZmPALRT: افاد الحود M (٢) وقال LT: وقال ايضا R (٣) قل . . . ص ٣١٦، س ٨ فرندة BZMPALRT: — U (٧) يتلاقى BZMART: تتلاقى PL (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٥٣، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (١١) من مستغيث BZMPART: بمستغيث L || توده MPR: يوده BZAT، بوده (!) L

فَاْهتبِلْ عندىَ الصَنيعةَ وأَدْخَرْ (م) نـي لـقَـوْلٍ: أُجِـيـده وأُجِـدُّهْ!

(حاشية P: قَوْلُه: أُجيده وأُجِدّه أى أقوله جَيِّدًا وأُجِدّه أقوله بالجِدّ غيرِ الهَزْل)

وأَستزِدْني إلى مَكارِمك الغُرّ (م) وفَضلٍ إليك خيّم مَجْدُهْ!

(حاشية P: قَوْلُه: وأستزِدْني يعني أنا أستزيد من مَكارِمك مع ما هو عندي من ذلك ما لا مَزيدَ فيه وأستزيد أيْضًا من فَضْلك الذي أقام مَجْدُه.. لمّا أنتهى إليك)

عَـبْـدَرىٌّ إذا أنـتـمـى أبـطَـحـىٌّ تـالـدٌ نَـسْـجُـه عَـتـيـقٌ فِـرِنْـدُهْ

(حاشية M: وَلَدُ عَبْدِ الدار بنِ قُصَىّ)

(حاشية P*: [عَبْدَلىّ وعَبْدَلىّ] مَعًا أى فَضْلِ عَبْدَلىّ)

(حاشية Z*: الفِرِنْدُ أثَرُ السَيْف أى هو قَديمُ الشَرَف وسِنْخُه أصْلُه)

[٨٧]

وقال يمدَح نُصيرًا الوَصيفَ [من الرجز؛ ص من المنحول إليه]:

|| حـلّـتْ بـىَ الأتـراحُ وأنـكـسـر الـمِـراحُ ص ٢٧٩

(حاشية P*: قَوْلُه: حلّتْ عنى به رِياح العِلّة)

وصِرتُ عَيْنَ نَفْسي إذ أَفِـــد الــــرَواحُ

(١) فاهتبل BZMPLRT: فاغتنم A || الصنيعة BZMPART: النصيحة L || وادخرنى BZPAR: وادخرنى MLT (٤) وفضل ZMPA: ومجد BLRT (٨) عبدرى BmLRT: عبدلى ZMPA || نسجه BMPALRT: سنخه Z (١٢) نصيرا T: نصير LR (١٣) بى ZPART: لى L || الاتراح LRT: الارواح ZPA (١٥) وصرت... الرواح ZLRT: — PA || عين LRT: غير Z || اذ افد RT: اذا افد L، اذا فذا Z

مـمَّـن إذا جـفَـونـي   قـامـتْ بـيَ الـنِـيـاحُ
فـكـيـف إذ تـولَّـوا   فـهـجَـروا فـراحـوا؟
/ فـألـلّـهُ أكـتـلـيـهـم   حـيـث نـأوا وسـاحـوا T106a
أو جَـنّـهـم ظَـلامٌ   أو نـالـهـم صَـبـاحُ
ولَّـوا وأورثـونـي   سُـقْـمًـا وهـم صِـحـاحُ
فـمـا لـمـسـتـهـامٍ   عـلـى الـنـوى فَـلاحُ
نـمَّـتْ عـلـى ضَـمـيـري   دَمْـعـاتـيَ الـسِـفـاحُ
أنـطـقـهـا بـوَجْـدي   ألـسِـنـةٌ فِـصـاحُ
قُـتِـلـتُ بـالـتـنـائـي   ومـا لـه سِـلاحُ
فـمَـن رأى قَـتـيـلًا   لـيـس بـه جِـراحُ؟
يـا مَـن حُـرمـتُ مـنـه   خَـدّاه والـوِشـاحُ
ومَـن رُزقـتُ مـنـه   يَـداه والأوضـاحُ

كأنّه قال: يا مَن خَدّاه والوِشاحُ حُرمتُ منه ومَن يَداه والأوضاحُ رُزقتُ منه ومَعْناه على ضَعْفه يا مَن حُرمتُ منه التقبيلَ ورُزقتُ منه المصافَحةَ.

|| حكمتَ في فُؤادي   ما يحكُم المِلاحُ ص ٢٨٠
الحاسباتُ أن ليـــس في الخَطا جُناحُ
وزاخـرٍ مـعـتَـمٍ   بـمَـوْجـه الـبَـراحُ
أحـطَّـه جَـيْـحـانُ   أضـحـى لـه أنـتـطـاحُ

جَيْحانُ السَيْلُ وفَيْحانُ وسَيْحانُ كذلك ويُقال أحطّه في مَعْنى حطّه.

رِكـبـتُـه بـلَـيْـلٍ   ونـاقـتـي مِـلْـواحُ

---

(٢) فراحوا RT: وراحوا L (٣) اكتليهم RT: اكيلوهم (٤) او جنهم T: اجنهم LR
(١٣/١٤) ورزقت منه LT: ورزقت R (١٧) معتم LT: معيم R (١٩) احطه فى معنى حطه T: حطه واحطه LR

دارعــةٌ بــقــيــرِ ظــاهــرُه الـنِـتــاحُ

مِلْواحٌ أى سَفينةٌ، نتح رشح فكأنّه يرشَح لِما يُصيبه من الماء ويُروى: يحُفّها بِياحُ والبِياحُ جِنسٌ من السَمَك.

فـهـى إذا اْطـمـأنـتْ وغــرّد الــمــلاّحُ
كــأنّــهــا عُــقــابٌ أقــلّــهــا الـجَـنــاحُ
إلـى اْمـرِئٍ لا يُـكـبـي زِنــادَه الــنِـصــاحُ

النِصاحُ شِدّةُ الأنكباب على الزَنْد عند القَدْح.

T106b / يَـمـيـنُـه إلـى كـلّ (م) صـالـحٍ مِـفْـتـاحُ
ولـلـعَـطـاء في كـلّ (م) سـاعـةٍ يـرتــاحُ
فَـاْعـمِـدْ إلـى نُـصَـيْـرٍ يـا أيّـهـا الـسـبّـاحُ!
ص ٢٨١ || تـسـتـرِحِ الـمَـطـايـا ويـلـقَـك الـنَـجـاحُ!
مَـن بـابُـه لـلـعـافـي ظِــلٌ ومُــســتَــراحُ
تــعــيــش كـلَّ يَـوْمٍ بــنَــيْــلِــه أرواحُ
وتــغــتــدي بــأُخــرى آفــاتِــهــا أنــواحُ
إذا اْحــتــبـى نُـصَـيْـرٌ لـم تـثـنِـه الـريـاحُ
عــن الـتـي ثـنـاهـا يـكـتسِبُ الجَحْجاحُ
نِـجـارُه سَـعـيـدٌ ومــالُــه مُــبــاحُ
ومــالُــه كَــشــيــفٌ وعِـرْضُـه مِـضْـبـاحُ
ولــلــسَــمــاح نَـزْوٌ فــيــه واْرتــيــاحُ
حـتّـى يُـقـال: حُـلْـمٌ ذا الــجــودُ أو مُــزاحُ

(١) دارعة T: ذراعه LR (٢) ملواح اى سفينة L: — RT|| لما R: ما T، مما L (٦) النصاح... القدح LRt: — T (١٧) نجاره سعيد T: فجاره حريز R، فجاره سعيده L (٢٠) او LT ام R

عَـلّـمـه هِـجـانٌ   أعـلامُـه وضّـاحْ
أجـرى بـه إجـراءً   يـحـفـى بـه الـوَقـاحْ
فـحـازهـنّ عَـفـوًا   وخـلـفـه الـقِـراحْ
إذا الـرِجـالُ عُـدّتْ   ولاحَـتِ الأشـبـاحْ
فـغـمّـر الـبَـوادي   بـفُـلْـجـه الـقِـداحْ
|| حـاطـتْ بـمَـنْـكِـبَـيْـه   مـن أسَـدٍ رِمـاحْ ص ٢٨٢
وسُـهِّـلـتْ بـمَـخْـطَـى   رِكـابِـه الـبِـطـاحْ
فـكُـرِّمـوا فـجـادوا   فـاَسـتـمـكـن الـمـدّاحْ

[٨٨]

وقال يمدَح موسى بنَ الفَضْل الوَصيفَ أخا الحُسين الحاجبِ [من المجتثّ؛ ص، ت]:

طاب الـهَـوى لِـعَـمـيـدِهْ   لـولا اَعـتـراضُ صُـدودِهْ

(حاشية P: العَميدُ المعمودُ الذي قد هدّه الشَوْقُ وكسره)

(صلب Z: العَميدُ والمعمودُ الموجَعُ القَلْب وأصْله داءٌ في سَنامِ البَعير)

وقـادنـي حُـبُّ رِئْـمٍ   مـهـفـهَـفِ الكَشْـح رودِهْ

(حاشيةP*: قَوْلُه: قادني يعني قادني الحَيْنُ والهَلاكُ إلى عِشْقِ رِئْمٍ)

(صلب Z: الرِئْمُ الغَزالُ الأبْيَضُ ومهفهَفٌ ضامرُ الكَشْح والرودُ الشابُّ)

---

(٢) يحفى به R: يحفى له LT (٣) فحازهن L: فجازهن T، مجازهن R (٥) فغمر LT: فعمر R || بفلجه LT: يلفحه R || القداح LR: القراح T (٦) حاطت RT: حاط L || رماح T: رياح LR (٨) فكرموا... المداح LT: — R (١١) طاب... ص ٣٢١ س ٢ جليده BZMPALRT: — U || اعتراض ZMPALRT: اغتراض B (١٤) وقادنى BMPALRT: واقتادنى Z || حب BRT: نحو ZMPAL

كـالـبَـدْرِ لَـيـلـةَ عَـشْـرٍ   وأربــع لــسُــعــودِهْ
بــدا يُــدِلُّ عــلــيــنــا   بـمُـقْـلَـتَـيـه وجـيـدِهْ
فأصـطـادني لـحِـمامي   تَـخْـطـارُه فـي بُـرودِهْ

(حاشية P: [تَخْطارُه]: تبختُره)

/ فـقُـمْـتُ نُـصْـبَ عَـدُوٍّ   قــاسـي الـفُـؤادِ كَـنـودِهْ T107a

(حاشية P: أي قُمتُ تِلقاءَ وَجهِ عَدُوٍّ لي وعنى به حَبيبَه يعني أنا أتضرّع إلى مَن ليس يرحَمني)

لا أســتــطــيــع فِــرارًا   مــن بَــرْقِــه ورُعــودِهْ

أي لحُبّه لا أستطيع أن أدَعه، لا أستريح من إبعاده إيّايَ.

|| حتّى إذا سدّ طُرْقي   بـقـيـتُ بـيـن سُدودِهْ ص ٢٨٣
وعَسْكَرُ الحُبّ حولي   بــخَــيْــلــه وجُــنــودِهْ

(حاشية A: يجوز: عَسْكَرَ الحُبُّ وعَسْكَرُ الحُبّ)

فـإن عـدلـتُ يَـمـيـنًـا   خشيتُ وَقْـعَ وَعـيـدِهْ
وإن شِـمـالاً فـمَـوْتٌ   لا بُـدَّ لـي مــن وُرودِهْ
وإن رجـعــتُ وَرائــي   رهِـبْـتُ زَأرَ أسـودِهْ
ونُـصْـبَ عَـيْـنِـيَ طَـوْدٌ   فكَيْفَ لي بصُعودِهْ؟
وتـحـت رِجْـلِـيَ بَـحْـرٌ   يـجري الهَوى بمُدودِهْ
وفــوق رَأسـي كَـمـيٌّ   مـقـنَّـعٌ فـي حَـديـدِهْ

---

(٢) بدا ZMPALRT: بذا B (٣) فاصطادنى... برودة BZMpALRT: — P || فاصطادنى BZMpLRT: واصطادنى A (٩) اى... اياى LR: — T || لحبه L: — R || استريح R: يستريح L (١٠) سيرد البيت فى ج٥، ص ٤٣٢، س ٣؛ انظر المقابلة هناك (١١) الحب BMPALRT: الجب Z (١٣/١٧) سترد الابيات فى ج ٥، ص ٤٢٨، س ٨ — ١٢؛ انظر المقابلة هناك (١٨) فى حديده BZMPLRT: بحديده A

مـجـرّدٌ لـيَ سَـيـفًـا وَيـلاىَ مـن تـجـريـدِهْ!
فـلـسـتُ أرفَـع طَـرْفي حِـذارَ مـاضي جَـليـدِهْ

(صلب A: هذا البَيْتُ الأخيرُ ليس له وقد رواه قَوْمٌ له)

فلي خُشوعُ المُصلّي فـي دَيـره يَـوْمَ عـيـدِهْ
كـأنَّـنـي مـسـتـهـامٌ ضَلَّ الـطَـريـقَ بِـبِـيـدِهْ
لـو لاح لـي مـنـه نَـهْـجٌ رَكِـبـتُ نَـهْـجَ صَـعـيـدِهْ

(حاشية P: يعني: لو وجدتُ مَسْلَكًا للفِرار عنه رَكِبتُه)

ص ٢٨٤ || فالوَيْلُ لي كيف أنجو مـن خُـمْـرِ مَوْتٍ وسـودِهْ؟
لا شَـيْءَ إلاّ اَسْـتـغـاثـي بِـيُـمْـنِ مـوسـى وجـودِهْ

(صلب Z: أراد اَستغاثتي فألقى الهاءَ والعَرَبُ تفعَل ذلك ومنه إقامُ الصَّلاة أراد إقامةَ الصَّلاة)

T107b / فـكـم شَـديـدٍ بـه قـد دفـعـتُ خَـوْفَ شَـديـدِهْ!

(صلب P: أى كم أمْرٍ شَديدٍ علىّ قد دفعتُه به)

لا مَـــرَّةً بـــل مِـــرارًا أكِـــلَّ عـــن تـــعـــديـــدِهْ

(حاشية P: يعني كم شِدَّةٍ دفعتُها ثمّ قال: لا مَرَّةً بل مِرارًا)

أيّـامَ أنْـفُ حَـسـودي دامٍ وأنْـفُ حَـسـودِهْ

---

(١) ويلاى PA: ويلاه BZMLRT (٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٢، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (٤) ولى... ص ٣٢٢، س ٥ وليده BZPALRT: — UM (٥) كاننى BPALRT: كانه Z || ضل BZPART: ظل L (٦) لاح BLRT: صح ZPA (٩) استغاثى BZPALT: اشتغالى R || بيمن BLRT: بحلم ZPA (١٢) فكم... شديده BPALRT: — Z || قد BPALR: — T (١٤/١٦) ترتيب البيتين: ١٤. ١٦ BZLRT: ١٦. ١٤ PA (١٤) بل مرارا ZPA: ثم اخرى LRT، تعد اخرى B (١٦) وانف BZPALR: وكف T

غنّى السَماحُ بموسى في هَزجه وقَصيدِهْ
وكيف يهزَج إلّا بإلفه وعَقيدِهْ؟

(حاشية P*: [حِلْفُه] حَليفُه؛ [عَقيدُه] حَبيبُه؛ يعني كيف يهزَج السَماحُ إلّا لأنّه حَليفُ السَماح وعَقيدُ السَماح)

مَن شاخ لُبًا وما اَستُكمل اَتّغارُ وَليدِهْ

(حاشية P: أى له عَقلُ الشُيوخ)

[٨٩]

وقال يمدَح محمَّدَ بنَ الفَضل بنِ الرَبيع [من الكامل؛ ص، ت]

(صلب P: يمدَح الأمينَ):

ما اَرتدّ طَرْفُ محمَّدٍ إلّا أتى ضَرًّا ونَفعا

(حاشية P: أى كلُ لَحْظَة منه فيها الغِنى والفَقرُ)

قاد النَدى بعِنانه وتسربل المعروفَ دِرْعا
|| لمّا اَعتولْتُ على نَدا (م) كَ أرَيْتَني وَتْرًا وشَفْعا ص ٢٨٥
فعَصا نَداه براحتي أعلو بها الإفلاسَ قَرْعا

(١) وقصيده LRT: ونشيده BZPA (٢) بالفه LRT: بحلفه ZPA، بخلفه B (٥) من... استكمل BLRT: قد شاخ وما استكمل A، وشاخ وما استكمل P، وساد موسى وليدا قبل Z || اتغار ZPALT: اتقار R، اتغاد B (٧) محمد... الربيع LrT: العباس بن عبيد الله R (٩) ما... ص ٣٢٣، س ٨ صفعا BZMPALRT: — U || ارتد BZMPALRT: اعتد t (١١) بعنانه BZMPALRT: بزمامه m (١٢) اعتولت BMPALRT: اعتمدت m: اعتلوت Z || نداك اريتنى BZMPAT: نداه جاءنى mLR (١٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ٢؛ انظر المقابلة هناك

ويُروى: فَزِعا، يقال: فرعتُه بالعَصا علَوْتُه والقَرْعُ الضَرْبُ على الشَيْءِ اليابسِ.

(حاشية P: فعَصا نَداه براحتي أى خَشَبُ عَطاه في يَدي كما يكون الخَ[شَبُ] في أيْدي الناس أى عَصا نَداه في يَدي)

وعـلـيَّ سـورٌ مـانـعـي   من جوده إن خِفتُ كَسْعا

(صلب P: أى وعليَّ من جوده سورٌ يمنَعني عن السُؤال عن غيره أى جُودُه لي حَسَبٌ كافٍ)

فَـلَـوَ أنَّ دَهْـرًا رابـنـي   لَصفعتُه بالكَفّ صَفْعا

(صلب P: وما أحسن في الثلاثةِ الأبيات الأواخِرِ حتّى كأنّها ليستْ له)

[٩٠]

وقال يمدَح العبَّاسَ بنَ عَبْدِ ٱللّه [من الوافر؛ ص، ت]:

صببتُ على الأمير ثِيابَ مَدْحي   فكلُّ الناس حسَّن وٱستجادا

(صلب P: يعني كلُّهم ٱستجاد شِعْري أى وجده جَيِّدًا)

ولـولا فَضْلُه مـا جـاد شِعْـري   ولا أعـطَـتْـنِيَ الفِـطَنُ القِـيادا

وقالوا: قد أجدتَ فقُلتُ: إنّي   رأيتُ الأمْرَ أمكنني فجادا

---

(١) ويروى... س ٢ اليابس LRt : — T || اليابس LR: باليابس t (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ٣؛ انظر المقابلة هناك (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٠، س ٤؛ انظر المقابلة هناك (١٠) عبد: عبيد LRT (١١) الناس UBZMPALT: قال R || حسن UBZMPART: احسن L (١٣) الفطن UBZMPALT: لفطر R || القيادا ZMPALRT: انقيادا UB (١٤) رايت الامر LRT: وجدت القول UBZMPA: || فجادا UBZMPAT: فزادا LR

|| ويُروى: ص ٢٨٦

وجـدتُ الـقَـوْلَ أمـكـنـنـي فـجـادا

[٩١]

وقال يمدَحه [من الرجز؛ ت]

(صلب B: وقال وهو بمِصْرَ على سَطْح مع الخَصيب فأقبلتْ رِفقةٌ يُريدون الخَصيبَ فقال):

يـا أيُّـهـذا الـمَـلِـكُ الـمؤمَّـلُ ... قـد ٱسـتـزرتَ عُـصْـبـةً فـأقـبـلـوا
وعُـصْـبـةٍ لـم تـستـزِرهـم طـفّـلـوا ... رجَـوْكَ فـي تـطـفـيـلـهـم وأمَّـلـوا
/ ولـلـرَجـاء حُـرمـةٌ لا تُـجـهَـلُ ... قـابِـلْـهـمْ خَـيْـرًا فـأنـت الأفـضـلُ! T108a
وٱفـعَـلْ كـمـا كـنـتَ قَـديـمًـا تـفـعَـلُ!

[٩٢]

وقال يمدَح أبا زَكَرِيّاءَ الثَقَفيّ [من المديد؛ ت]:

مـا رأتْ عَـيـنـاىَ مـن أحـدٍ ... هـو أعـرى مـن أخـي الـثَـقَـفـي
تـرك الـدُنْـيـا لـطـالـبـهـا ... غـيـرَ مـخـذولٍ ولا أسِـفِ
ورضـي مـن كـلّ فـائـدةٍ ... بـخَـلـيـلٍ واصـلٍ وصَـفـي
فـهْـو فـي الإخْـوان مـقـتـسَـمٌ ... فـي كَـرامـاتٍ وفـي تُـحَـفِ
مِـثـلَ مِـسْـكٍ ذُرّ فـي مَـلَإٍ ... فـاح فـٱسـتـولـى عـلـى الـطَـرَفِ

---

(١) ويروى... س ٢ فجادا Lt: — RT (٦) يا... المومل LRT: — UB || قد... س ٨ تجهل BLRT: — U (٨) قابلهم... س ٩ تفعل B: — ULRT (١١) ما... ص ٣٢٥، س ١ شرف BLRT: — U || احد BLT: رجل R || اعرى RT: اغرى L، اعزى B (١٢) مخذول BR: مجذول LT (١٣) واصل LRT: واصف B (١٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ٦؛ انظر المقابلة هناك

فـاْشـتـهـاه كـلُّ مـنـتـجِـبٍ وأجـتـبـاه كـلُّ ذي شَـرَفِ

[٩٣]

وقال يمدح عُثمانَ بنَ عُثمانَ بنَ نهيك [من الكامل؛ ص، ت]:

لـمَن الـدِيـارُ تـسـربـلـث بـبِلاهـا أنـسـتـك رُؤيـتَـهـا ومـا تـنـسـاهـا؟
لا تـكـذِبـنَّ فـمـا أراك بـمُـنـتـهٍ عـنـهـا وإن كُـلِّـفـتَ أن تـشـنـاهـا!
ص ٢٨٧ || فاْقرِ الهُمومَ إذا أعترتك شِمِلّةً عبُلتْ مَـنـاكِـبُـهـا وطـال قَـراهـا!

(حاشية P: أى أجعَلِ الناقةَ قِرًى للهُموم إذا أعترتك!)

لِـتـزورَ مـن قَـحـطـانَ قَـرمَ مَـقـاوِلٍ لا مُـعـجَـبًـا صَـلِـفًـا ولا تـيّـاهـا
خضعتْ لعُثمانَ بنِ عُثمانَ العُلى حـتّـى تـسـنّـم فـوقـهـا فَـعَـلاهـا
تُمسِي المَكارِمُ حيث يُمسي رَحلُه وإذا غـدا مـن مَـنـزِلٍ أغـداهـا
سَـيـفٌ مَـنـايـا الـنـاسِ فـيـه كَـوامِنٌ مـعـطـوفـةُ الـيُـمْـنـى عـلـى أُخـراهـا

(صلب B: قال أبو عَمرو: لو قال: على يُسْراها كان أحسنَ)

فـإذا الـخَـلـيـفـةُ هـزَّه لـضَـريـبـةٍ أنـحـى عـلـى مـكـروهـهـا فـمـضـاهـا

(حاشية P*: على ملبوسها أى مستورها فأظهرها وأبرزها ببَصيرة منه على ملبوسها أى غِمْدها يعني غِمْدَ السُيوف والملبوسُ ما تلبَسه من الثِياب وملبوسُ السَيْف غِمْدُه أى قصد سَيْفَه وبرّزه من غِمْده [فنضاها] فأستخرجها)

---

(١) واجتبـاه LRT: وهويـــه B (٣) لمـــن... ص ٣٢٦، س ٣ تلقـــاها BZPALRT: — UM || رويتها ZPA: ايتها T، غايتها LR، ... بتها (؟) B || وما BLRT: ولا PA، ولم Z (٤) لا... تشناها BLRT: — ZPA || عنها... تشناها LRT: ابدا وان خبرت ان ستناهى B (٥) اعترتك ZPALT: عرتك BR || مناكبها BZPLRT: مذاكيها A (٧) لتزور BPART: لشزور L، لتزول Z || قرم BZALRT: نجل P، عين p (٨) عثمان BPALRT: ابراهيم Z (٩) تمسى... ص ١٠ اخراها BLRT: — ZMPA (١٠) اخراها BT: يسراها LR (١٢) مكروهها فمضاها BLRT: ملبوسها فنضاها ZPAt

/ وكذاك عَكٌّ لا تزال سُيوفُها   تنهلّ من مُهَج الكُماة ظُباها T108b
فاْحذَرْ عَداوتَها وذِلْ لسِلْمها!   فكما عرفتَ سُيوفَها وقَناها
قَوْمٌ إذا وجدتْ عليك صُدورُهم   لم ترضَ عنك مَنيَّةٌ تلقاها

ويُروى: إذا غضِبتْ عليك سُيوفُهم.

[٩٤]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

هارونُ خَيرُ بَني عَدْنانَ إن نُسبوا   وخَيرُ قَحْطانَ عُثْمانُ بنُ عُثْمانِ

(حاشية P: يعني قَبيلةَ عُثْمانَ بنِ عُثْمانَ وهو من قَحْطانَ والخَليفةُ من عَدْنانَ ومُضَرُ كان جَدُّه)

|| هارونُ إنّك للسادات من مُضَرٍ   وإنَّ سَيفَك من أبناء قَحْطانِ ص ٢٨٨
فاْشدُدْ يَدَيْك أميرَ المؤمِنين به   فما لسَيفك في الأسياف من ثاني!

[٩٥]

وقال يمدَحه [من البسيط؛ ص، ت]:

عُثْمانُ يا أكرمَ البَرايا   من ذي مَعَدٍّ وذي يَمانِ!

---

(١) وكذاك BZPALT: فكذاك R || لا BPLRT: ما ZA || الكماة ZPART: الحماة L، القلوب B (٢/٣) ترتيب البيتين: ٢ . ٣ LRT: ٣ . ٢ B (٢) فاحذر... وقناها BLRT: — ZPA || وذل لسلمها LT: وصل لاسمها R، وصل لرحمها Br (٣) وجدت BLRT: غضبت ZPA || صدورهم BLRT: سيوفهم ZPA || عنك BLRT: دون ZPA (٤) ويروى... سيوفهم Lt: — RT || اذا t: — L || سيوفهم t: — L (٦) هارون... س ١٠ ثاني BZMPALRT: — U || ان BZMALRT: اذ P (٩) للسادات BZMPLRT: للاشراف A (١٠) ثاني ZMPALRT: ثاني * يستيقظ الموت فيه عند سلته * فالموت من نائم فيه ويقظان Bm (انظر ص ١٣٣، س ٢) (١٢) عثمان... ص ٣٢٧، س ٣ باني BZMPALRT: — U || وذي BZMPALRT: ومن p

مـا جـمـعـتْ لَـحْـظـتـاك مـالاً   ومُـعْـدِمًـا قـطّ فـي مَـكـانِ
الـمـالُ يـفـنـى عـلـى الـلّـيـالي   وجـودُ كَـفَّـيْـك غـيـرُ فـانـي
بـنـى الـمَـعـالـي لـه أبـوه   فـبـذّ فـي ذاك كـلَّ بـانـي

[٩٦]

وقال يمدَح خُزيمةَ بنَ خازم [من السريع، ت]:

خُـزيـمـةٌ خَـيـرُ بَـنـي خـازِمِ   وخـازمٌ خَـيـرُ بَـنـي دارِمِ
ودارمٌ خَـيـرُ تَـمـيـمٍ ومـا   مِـثْـلُ تَـمـيـمٍ فـي بَـنـي آدَمِ

لمّا قال أبو نواس [من الطويل]:

إذا مـا تـمـيـمـيٌّ أتـاك مُـفـاخِـرًا   فقُلْ عُدْ عن ذا! كيف أكْلُك للضبّ؟

T109a / بلغ خُزيمةَ بنَ خازم فبعث إليه وقال: أأنت الذي قُلتَ كذا؟ فقال: أصلح ٱللّٰهُ الأميرَ أنا الذي أقول:

ص ٢٨٩ || خُـزيـمـةُ خَـيـرُ بَـنـي خـازِمِ

فسُكّن منه بالبَيْتَيْن.

[٩٧]

وقال يَمدَح رَجُلاً من أهْلِ مِصْرَ يُقال له سُلَيمانُ [من المنسرح، ت]:

يـا واقـفًـا فـي الـرُسـوم لـم يَـرِمِ   غـيـرُهـا واكـفٌ مـن الـدِيَـمِ

(١) ومعدما BMPALRT: ومعدم Z (٢/٣) ترتيب البيتين: ٢ . ٣ BZPALRT: ٣ . ٢ M (٤) يمدح خزيمة بن خازم LT: يمدحه R (٥) خزيمة... س ٦ ادم BLRT: — U || دارم BLT: ادم R (٨) سيرد البيت فى ج ٢، ص ١٣، س ١٣ بلا اختلاف (٩) بلغ T: بعث LR || فبعث T: — LR || انت T: له انت R، انت L || كذا RT: كذا وكذا L (١٠) اقول RT: قلت L (١٣) من... سليمان T: يقال له سليمان من اهل مصر R، يقال له سليمان من اهل البصرة L (١٤) يا... الديم LRT: — UB

كـفـاك أنـي بـقـيـتُ لـم أنَـم　　　وأنَّ قَـلْـبـي مـسـتـودَعُ الـسَّـقَـمِ
أولى بـحَـمْـلِ الـمَـلام عـاذلُ مَـن　　　يـسـألَ رَسْـمَـا إجـابـةَ الـكَـلِـمِ
٣ رَسْـمُ دِيـارٍ يـفـتـرُّ مـبـتـسِـمًـا　　　منـهـا الـبِـلى عـن نَـواجِـذ الـهَـرَمِ
أبقى الـبِـلى من جَـديدهـنَّ كـمـا　　　أبـدى مـن الـجِـسْـم مُـقْـلـتـا حَـكَـمِ
قد ٱكتسى العودُ في الثرى خِلَعًا　　　من يـانـعِ الـزَهـر والـنَـدى الـشَـبِـمِ

٦ (صلب B: الشَبِمُ هو البارِدُ والرَطْبُ)

يـحـيى بـروحِ الـكُـروم لـي جَـسَـدٌ　　　أخـنـتْ عـلـيـه نَـوازِعُ الـهِـمَـمِ
من الـلـواتي حـكـى الـغِـيارُ بـهـا　　　وَجْـهَ حَـبـيـبٍ إلـىَ مـبـتـسِـمِ
٩ أظَـلَّ مـنـهـا عـلـى شَـفـا سَـدَرٍ　　　يـأخُـذ مـن مَـفـرِقـي إلـى الـقَـدَمِ
لـم يـنـقُـض الـشَـيْـبُ من زَعـارتـهـا　　　ولا وَهَـى عَـظْـمُـهـا مـن الـقِـدَمِ
تـفـعَـل في الـصَـدْر بـالـهُـموم كـمـا　　　يـفـعَـل ضَـوْء الـنَـهـار بـالـظُـلَـمِ
١٢ إذا ٱمـتَـرتْـهـا أكُـفُّـنـا نَـشـأتْ　　　لـهـا سَـحـابٌ يـسـتـنّ بـالـرِهَـمِ
|| كَـفُّ سُـلَـيـمـانَ أمـطرتْ نِـعَـمًـا　　　وتـارةً تـسـتـهـلّ بـالـنِـقَـمِ ص ٢٩٠
يـا غُـرَّةَ الـشَـرْب وٱبـنَ غُـرَّتـهـم　　　جِـبْـريـلُ مُـردي كَـتـائِـبَ الـبُـهَـمِ!
١٥ / كَلَّ لِساني عن وَصْفِ مَدْحك يا ٱبـــنَ الصيد وٱسْتُضعفتْ قُوى هِمَمي T109b
فـلـسـتُ إلاّ مـعـذَرًا ولـو ٱسـتـنـطـقـتُ فـيـه عـن ألْـسُـن الأُمَـمِ

---

(١) كفاك... السقم B: — ULRT (٢) اولى... س ١٦ الامم BLRT: — U (٣) الهرم LRT: القدم B (٤) ابدى من BT: ابقى من LR (٥) العود LRT: الجود B || الشبم BLR: السيم T (٧) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٣٧٠، س ١٣ || بروح BRT ج ٣ KRH: بريح L || الكروم BLRT ج ٣ H: الكرم ج ٣ KR || الهمم BLRT: الهم ج ٣ KRH (٨) الغيار T: العيان ι، الحباب R، العبار L، العيار B (٩) اظل BRT: اضل L || منها BLR: منه T || سدر LRT: زلل B || ياخذ... القدم LRT: فهم الفتى دون منتهى الفهم B (١٠) ولا BRT: لا L (١٢) بالرهم LRT: بالديم B (١٦) معذرا BRT: مقصرا L || استنطقت BLR: استنطفت T

[٩٨]

وقال يمدَح رَجُلاً من أهْلِ مِصْرَ يُقَال له أيّوبُ [من الخفيف؛ ص في بابِ الهِجاء، ت في بابِ المَديح]:

شــاء أيّــوبُ أن يــكــون جَــوادًا ‏ ‏ ‏ ‏ أرْيَـحِـيًّـا مـن الـرِجـال فـكـانَـهْ

(حاشية P: أي كان كما أراد)

وكـذاك الإنـســانُ يـفـعَـل مـا شـا (م) ‏ ‏ ‏ ‏ ء إذا كـــان ذا أداةٍ مُـــبـــانَـــهْ

لا أرى الـعُـذْرَ لـلـمـقـصّـرِ مـا لـم ‏ ‏ ‏ ‏ يـأسِـرُ ٱلـلّـهُ بَـطْـشَـه بـزَمـانَـهْ

أنشدها ٱبنُ أبي طاهر قال: أنشدني الشَرَويُّ لأبي نواس.

[٩٩]

وقال يمدَح الحَسَنَ بنَ إسْماعيلَ بنِ أبي سَهْلِ بنِ نَيْبَخْتَ [من السريع؛ ص، ت]:

يــا قَــمَــرَ الـلَـيْـل إذا أظْـلَــمــا ‏ ‏ ‏ ‏ هل ينقُص التسليمُ مَن سلّما؟

قـد كـنـتَ ذا وَصْلٍ فـمَـن ذا الـذي ‏ ‏ ‏ ‏ عـلّـمـك الـهِـجْـرانَ؟ لا عـلّـمـا

إن كـنـتَ لـي بـيـنَ الـوَرى ظـالـمًا ‏ ‏ ‏ ‏ رضـيـتُ أن تـبـقـى وأن تـظـلِـمـا

هذا ٱبْنُ إسْمـاعـيـلَ يـبـنـي الـعُـلـى ‏ ‏ ‏ ‏ ويـصـطـفـي الأكـرمَ فـالأكـرمـا

---

(١) من... ايوب LT: يقال له ايوب من اهل مصر R (٦/٣) سيرد الشعر فى ج ٢، ص ١٥٦، س ١٥ ـ ١٨ (٣) شاء... س ٦ بزمانه BZMPALRT : — U (٥) وكذاك BZMPART: وكذا L (٦) العذر BZMPALT: العذل R || بزمانه ZMPALRT: بزمامه B (٧) لابى نواس LT: رحمه الله R (٨) وقال RT: قال L || الحسن RT: الحسين L (١٠) يا... ص ٣٣٠، س ٤ صمما BZMPALRT : — U (١٢) ان... تظلما BLRT : — ZMPA (١٣) ويصطفى BZMPA: ويبذل LRT || الاكرم BMPALT الاكرام ZR

|| يـزيـد ذا الـمـالَ إلى مـالـه ... ويُخلِف المالَ لِمَن أعدما ص ٢٩١
سَلْ حَسَنًا! تسألْ فَتًى ماجدًا ... يـعُـدّ مـا أعـطـاكـه مَـغْـنَـمـا

(حاشية P: [حسنًا] ٱسْمُ الممدوح)

يـرى ٱنتـهـازَ الـحَـمْـد أُكـرومـةً ... لـيـس كـمَـن إن جـئـتَـه صـمَّـمـا

رواها أبو هِفّانَ وذكر أنّ أبا نُواس كان يشرَب عند الحَسَنِ بنِ إسْماعيلَ فجاءتْه من ضَيْعته دَنانيرُ وثِيابٌ نَرْسيّةٌ فوهب جَميعَ ذلك لأبي نُواس فقال فيه هذه الأبياتَ.

[١٠٠]

/ وقال يمدَح إسْماعيلَ بنَ أبي سَهْل وموسى بنَ محمَّدٍ الصينيّ [من الطويل؛ ت] T110a

ولـم أرَ كـالـصـيـنـيّ ظَرْفًا ولا أرى ... أبا مَنْزِل في المَجْد كٱبنِ أبي سَهْلِ
فـهـذا لـه طَـبْـعٌ كـمـاءِ غَـمـامـة ... وهذا له حِلْمٌ يُنيف على الجَهْلِ

(صلب B: سُلَيْمانُ بنُ أبي سَهْل قال: كان موسى بنُ محمَّد صَديقًا لأخي ونَديمًا له لا يفترِقان ثمّ إنّهما تلاحيا على الشَراب وعربد الصينيّ فحلف أخي إسْماعيلُ ألّا يكلِّمَه حَوْلًا فلمّا كان رَأْسَ الحَوْل وكانا يجتمِعان وأبو نُواس معهما لا يكلِّم أحَدُهما الآخَرَ حتّى ٱنتهى الحَوْلُ فقال أبو نُواس:

فـلـم أرَ كـالـصـيـنـيّ ظَرْفًا ولا أرى ... أبا مَنْزِل في المَجْد كٱبن أبي سَهْلِ

---

(١) يزيد... اعدما BLRT : — ZMPA (٢/ ٤) ترتيب البيتين: ٢ . ٤ ZMPA: ٤ . ٢ (٢) سل... مغنما BZMPA : — LRT || تسال فتى MPA: فاسال فتى Z، تسال به B || يعد ما ZmPA: من بعد (!) M، يرى الذى B || مغنما BZmPA: منعما M (٦) نرسية T: برسية R، بوسية L (١٠) ولم... س ١١ الجهل BLRT : — U || ولم LRT: فلم B || ظرفا BLT: طرفا R

[١٠١]

وقال يمدَح عاصمَ بنَ عُتْبَةَ الغسّانيّ [من المنسرح؛ ت]:

إفْخَرْ بغسّانَ في ذَوي يَمَنٍ! وعـاصـمٌ وَحْـدَه لـغـسّـانِ
ومـا لـغـسّـانَ مِـثْـلُـه أبـدًا ولا كـغـسّـانـه لـقَـحْـطـانِ

[١٠٢]

وقال يمدَح ٱبنةً له ٱسْمُها بَرّةُ [من الطويل، ت]:

ألا إنّ بِنْتي بِنْتُ مَن لم يرَ ٱبْنةً ولا ٱبْنَا سِواها قد تبِرّ وتُؤنِسُ
فيا بَرُّ بِرّيني حَياتي وإن أمُتْ فلا تذخَريني دَمْعةً حين أُرمَسُ!
فذاكِ ٱبْنُ سَوْءٍ لا يُرى لعَشيرةٍ صَلاحًا ولا يُعطى اللِواءَ فيرأسُ
تُحِبُّ أباها حُبَّ مَن لا أبا له وتذكُره في الصَدْرِ وَحْشًا فتأنَسُ

[١٠٣]

ص ٢٩٢ ‖ وقال يمدَح نَفْسَه [من الرمل؛ ص في بابِ المذكَّر وت في بابِ المَديح]:

لا أُعيـرُ الـدَهْـرَ سَـمْـعي لِـيـعـيـبـوا لـي حَـبـيـبـا
لا ولا أحـفَـظ مـنـهـم لأخِـلّانـي الـعُـيـوبـا

---

(٢) افخر... س ٣ لقحطان BLRT : — U ‖ لغسان LRT: بغسان B (٣) كغسانه BLT: لغسانه R (٤) ابنة T: بنتا LR (٥) الا... س ٨ فتـــانس BLRT : — U ‖ ابنـــا BRT : — L ‖ سواها... وتونس LRT: فما احلى لدى وانفس B (٦) بر LRT: بنت B (٨) فى... فتانس R: والصدر وحشى فتانس T، فى الصدر وحشا فيانس L، فى الصدر وحشى فيانس B (١١/ ص٣٣٢، س٢) سيرد الشعر فى ج٤، ص ٣٩٣، س ١٠ ـ ص ٣٩٤، س ١؛ انظر الحواشي هنـــاك (١١) لا... ص٣٣٢، س ٢ المغيبـــا BZMPALRT : — U ‖ الدهر BZMpLRT: اللوم A، الذم P، العذل m (١٢) احفظ منهم BLRT: اذخر عندى ZMPA ‖ لاخلانى BLRT: للاخلاء ZMPA ‖ العيوبا BZmPALT: عيوبا mR، ذنوبا Mp

فــإذا مــا كــان كَــونٌ قُــمتُ بـالـغَيب خَـطيبـا
أحـفَـظ الإخـوانَ كـيـمـا يـحـفَـظوا منّي الـمَـغيـبا

رواها أبو خَليفةَ الفَضْلُ بنُ الحُباب عن الرَّقاشي.

[١٠٤]

وقال يمدَحها [من الكامل؛ ص في بابِ المذكَّر وت في بابِ المَديح]:

عَـفٌّ ضَـمـيـري هـازلٌ لَفظي وفي نَظَرِي عَرامَهْ
لا أستَهِشُّ إلى الصِّبى لا تستخِفُّنِيَ الغَرامَهْ
/ مستَظلِفٌ لا أستَرا(م) ب ولا توشِّحُني الملامَهْ T110b
ولرُبَّما نزَهتُ عَيـــــني في مَحاسِنِ ذي وَسامَهْ
أُهدِي له طُرَفَ الحَديـــث لِأستعيدَ بها كَلامَهْ
لا غايتي منه هَوًى تُلفى مَغَبَّتُه نَدامَهْ
إنّ المُحِبَّ تبين نَظْـــــرتُه إذا قصد السَّلامَهْ

(١) قمت BZMPALR: كنت T || بالغيب BZMPLRT: بالعيب A (٣) رواها. . . الرقاشى LR: — T (٥/ ١١) سيرد الشعر فى ج ٤، ص ٣١٦، س ١٤ — ص ٣١٧، س ١٠؛ انظر الحواشي هناك (٥) عف. . . س ١١ السلامة BZMPALRT ج ٤ i: — U ج ٤ IKRH || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٢٦، س ٨ ايضا؛ انظر المقابلة هناك (٦) لا تستخفنى الغرامه ZP: اذ ليس تتبعنى الندامة BRT، اذ ليس تنفعنى الندامه L، لا يستخفنى الغرامة MA، لا تسحفنى الغرامة (!) ج ٤ i (٧/ ١٠) ترتيب الابيات: ٧. ٨. ٩. ١٠ BLRT: ٨. ٩. ١٠. ٧ ZMPA ج ٤ i (٧) مستظلف BZMPLT: مستلطف R، مستطلف A ج ٤ i || استراب BZMPAT ج ٤ i: اشرئب LR || ولا BZMPART ج ٤ i: ولم L || توشحنى BZMPLRT ج ٤ i: ترشحنى A (٩) لاستعيد BmT ج ٤ i: لاستعيذ R، لا يستعيد L، لاستزيد pA، لاسترد ZMP || بها BPALR: به ZMT ج ٤ i (١٠) غايتى MABR ج ٤ i: عانتى ZT، عايبى PL || تلفى BpLRT ج ٤ i: تلقى ZMA، لا P || مغبته BZMpALRT ج٤ i: معقب منه P (١١) تبين BZMALRT ج ٤ i: يبين P || قصد ZMPA ج ٤ i: نظر BLRT

[١٠٥]

وقال يمدَح أُناسًا كان عاشرهم في متقدِّمِ أيّامه [من البسيط؛ ت]:

ص ٢٩٣ ||دَع مَن يقارِض أقداحًا بأقداحِ ليس المُرُوَّةُ سَقْيَ الراح بالراحِ!
عَهْدي بقَوْمٍ إذا ما حلَّ زائرُهم تبادروا لقِرى الضيفانِ أسماحِ
عاشوا بأسيافهم فَتْكًا بلا مِنَنٍ مــن الأراذِل أو مــاتــوا بــأرمــاحِ

[١٠٦]

وقال يمدَح رُهْبانَ دَيرِ حَنَّةَ ويصِف عِبادتَهم ورواها المبرِّدُ في كِتابِ الرَّوْضة [من البسيط؛ ص في بابِ المؤنَّث وت في باب الخمريّات، ه]:

يــا دَيــرَ حَــنَّــةَ مــن ذاتِ الأُكَيْـراحِ مَن يَصْحُ عنك فإنّي لستُ بالصاحي

الأُكَيْراحُ بُيوتُ النَّصارى بظَهْر الحيرة.

رأيــتُ فــيــك ظِــبــاءً لا قُــرونَ لــهــا يــلــعَــبْــن مــنّــا بــألــبــابٍ وأرواحِ
دَعِ التشاغُلَ باللَّذّات يا صاحِ من العُكوف على الرَّيحان والراحِ!
واعدِلْ إلى فِتْية ذابتْ نُفوسُهمُ من العِبادة نُحْفِ الجِسْم أطلاحِ!
لم تبقَ منهم لرائيهم إذا حُصِلوا حِذارَ ما خَوَّفوه غيرَ أشباحِ

---

(١) متقدم RT: مقدم L (٢) دع... س ٤ بارماح BLRT: — U (٧/ ص ٣٣٤، س٢) سيرد الشعر فى ج ٤، ص ١٣٤، س ١٠ ــ ص ١٣٥، س ٨ وسيرد المصراع الاول فى ج ٣، ص ٩٣، س ١ b ايضا؛ انظر الحواشى فى ج ٤ (٧) حنة NZMPALRT ج ٣ RT: جنة UB || ذات NUBZMPALRT ج ٣ RT: خلف p (٨) الاكيراح... الحيرة Rt: — LT || النصارى t: للنصارى R (٩) رايت... ارواح UBZMPALRT: — N (١٠) دع... س ١١ اطلاح LRT: — NUBZMPA (١١) نفوسهم RT: جسومهم L (١٢/ ص٣٣٤، س٢) ترتيب الابيات: ١٢ . ص٣٣٤، س١ . ٢ LRT: ص ٣٣٤، س ١ .ص ٣٣٣، س ١٢ . ص ٣٣٤، س٢ UBZMPA، ص٣٣٤، س ١ . ٢ . ص ٣٣٣، س ١٢N (١٢) لم... خوفوه T: لم يبق فيهم لرائيهم اذا حصلوا حذار ما خوفوه R، لم تبق فيهم لرائيهم اذا حصلوا حذار ما خوفوه L، فى عصبة لم يدع منهم تخوفهم وقوع ما حذروه ZMPA، فى فتية لم يدع منهم تخوفهم وقوع ما حذروه UB، لم يبق منهم لرائيهم وان حسنوا وقوع ما حذروه N

تلقى بهم كلَّ محفوفٍ مَفارِقُه من الدِهان عليه سَحَقُ أمساحِ
/ لا يدلِفون إلى ماءٍ بآنيةٍ إلاّ آغترافًا من الغُدْران بالراحِ T111a

[١٠٧]

وقال ينعَت قَوْمًا سكِروا من النُعاس فمالتْ أعناقُهم على مَناكِبهم [من البسيط؛ ص في بابِ المؤنَّث، ت في بابِ الخَمْريّات]:

|| رَكْبٌ تساقَوْا على الأكوار بينهمُ كأسَ الكَرى فآنتشى المسقىُّ والساقي ص ٢٩٤
كأنَّ هامهمُ والنَوْمُ واضعُها على المَناكِب لم تُدعَم بأعناقِ
خاضوا إليكم بُحورَ اللَيل آونةً حتَّى أناخوا إليكم فَلَّ أشواقِ

ويُروى:

ساروا فلم ينقُضوا عَهْدًا الراحلة حتَّى أناخوا إليكم. . . . .
من كلّ جائلة النِسْعَيْن ضامرةٍ مشتاقةٍ حملتْ أثقالَ مشتاقِ

رواها الزُبيرُ بنُ بكّار وقال: قدِم علينا أبو نُواس بمَكّةَ فآستنشدْناه أشعارَه فكان ممّا أنشدَنا هذه الأبياتُ وألَمَّ الحِمّانيُ بهذه الأبيات فقال [من الطويل]:

وبَيْتٍ جعلْناه من الشَمْس جُنَّةً دَعائمُ رُكْنَيْه قِسيٌّ وأغمادُ
ظللْنا بها حَرَّ الهَجير وحَوْلَنا غَطارِفةٌ شُمُّ العَرانين أمجادُ
نشَاوى من الإدلاج ذاقوا صُبابةً من النَوْم فيها طائفٌ لك معتادُ

---

(١) تلقى بهم LRT: يعتاده NUBZMPA || محفوف NUBZMpA: محفو LRT، محفوق P (٢) ماء UBZMPALRT: ورد N || بانية NUBZMPART: لانية L (٣) قوما T: قوما قد LR || على مناكبهم LT: — R (٥/ ١٠) سيرد الشعر فى ج ٣، ص ٤٢٥، س ٦ ــ ٩ وفي ج ٤، ص ٢٦٦، س ٣ ــ ٨؛ انظر المقابلة فى ج ٣ والحواشى فى ج ٤ (٨) ويروى. . . س ٩ اليكم LRt: — T (٩) فلم t: ولم LR || عهدا LR: عقدا t || اناخوا اليكم t: — LR (١١) بمكة T: مكة LR (١٢) والم. . . ص ٣٣٥، س ١ واسهاد LT: — R (١٥) ظللنا T: فللنا L (١٦) فيها T: فيه L

قَليلاً كنَبْض العِرْق ثمّ تنبّهتْ عُيونٌ حَماها النَوْمَ شَوْقٌ وإسهادُ

تمّ الفَصْلُ الثالثُ من مَدائح أبي نُواس بٱثْنَيْن وأرْبَعين قَصِيدةً ومقْطَعةً وهذا آخر ما روى الناسُ له من المَدائح جَيْده ورَديّه وهو خَمْسٌ ومائةُ قَصيدةٍ ومقطَعةٍ ونتهي الآنَ إلى رِواية مَراثيه إن شاء ٱللّهُ تعالى.

ص ٢٩٥ || [هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي جمعه الصوليّ]:

قافيةُ الباء:

[١٠٨]

قال للأمين [من البسيط؛ ت في بابِ الهِجاء]:

قُل للأمين: جزاكَ ٱللّهُ صالحةً لا تجمَعِ الدَهرَ بين السَخْل والذِيبِ!
السَخْلُ يعلَم أنّ الذِئبَ آكلُه والذِئبُ يعلَم ما في السَخْل من طيبِ

[١٠٩]

وممّا يُنحَل إليه على هذه القافية أبياتٌ في الفَضْل بن الرَبيع أوّلُها [من الوافر]:

لَعوبُ الدَلّ كالرَشَإ الرَبيبِ له صِنْفان من حُسْنٍ وطيبِ

قافيةُ الدال:

---

(٣) روى... جيده T: رواه له الناس من المدائح جيد R، رواه له الناس من المدائح جيده || ورديه LR: — T (٤) ان شاء الله تعالى LT: — R (٩/١٠) سيرد البيتان فى ج ٢، ص ٥٨، س ٢ ـ ٣ (٩) قل... س ١٠طيب BZMPA ج ٢ RT: — U || للامين BZMPA: الامير ج ٢ RT || تجمع BZMPA: يجمع ج ٢ RT (١٠) السخل BMPA ج ٢ RT: فالسخل Z || يعلم ان الذئب اكله BZMPA: غر وهم الذئب غفلته ج ٢ RT

[١١٠]

قال يمدَح الأمينَ [من المجتثّ؛ ت]:

أقــــول والــــغَــــيــــثُ دانٍ   يــكــاد يُــدفَــع بــالــيَــدْ:
يــــا غَــــيــــثُ أبــــرِقْ وأرعِــــدْ   مــحــمَّــدٌ مــنــك أجْــوَدْ!
عــلــى الأمــيــن يَــمــيــنٌ   بــاْلــلّــه رَبِّ مــحــمَّــدْ
أن لا يــــقــــول لــــراجٍ   رجــاه: لا! عــن تــعــمُّــدْ

[١١١]

وقال في الأمين وفيها خَبَرٌ [من المنسرح؛ ت في بابِ المذكَّر، ه]:

إنّــي لَــصَــبٌّ ولا أقــول بــمَــن   أخــاف مَــن لا يــخــاف مــن أحَــدِ
إذا تــفــكّــرتُ فــي هَــوايَ لــه   مسستُ رَأْسي هل طار عن جَسَدي
إنّي على ما ذكرتُ من فَرَقي   لَآمِــلٌ أن أنــالــه بــيَــدي

|| (حاشية M*: قيل: دخل أبو نُواس على محمَّد بنِ زُبيدةَ فقال له: ص ٢٩٦
كيف أصبحتَ؟ فقال:

(٣) اقول... س ٥ تعمد UBZPA: — M (٥) ان لا UBA: الا ZP|| رجاه UBPA: اتاه Z (٧/ ٩) سيرد الشعر فى ج٤، ص ١٩٥، س ٣ ـ ٥ وسيرد المصراع الاول فى ج ٤، ص ٢٨٤، س ٤ ايضا (٧) انى لصب NUBZMPA ج ٤، ص ١٩٥ MA، ج ٤، ص ٢١٤ IKRH: اصبحت صبا p، قد هام قلبى ج ٤، ص ١٩٥ KRH، انى صب ج ٤، ص ١٩٥ P|| اخاف من NZMPA ج ٤ MPAKRH: خوفا لمن UBm (٨) مسست NUBZMPA ج ٤ MPAKR: لمست ج ٤ H|| طار NUBZMPA ج ٤ MPAR، زال ج٤ KH، بان ج ٤ P|| عن جسدى NUBZMPA ج ٤ MpKRH: من جسدى ج٤ ٨، من جسد ج٤ P (٩) فرقى UBp ج٤ MPAKRH: فرق NZMPA|| لامل NUBZMPA ج ٤ MPAKH: امل ج٤ R

أصـبـحـتُ صَـبًّـا ولا أقـول بـمَـن

الأبياتَ، قال: فيمَن قُلتَها؟ قال: في فلان وعلِم محمَّدٌ أنه كاذبٌ فقال: آدنُ منّي فدنا منه ثم قال: قَبِّلْني ثلاثًا ولا تُخبِرَنَّ بها أحَدًا!)

[١١٢]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الطويل]:

لمستُ بكَفّي كَفَّه أبتغي الغِنى   ولم أدرِ أنَّ الجود من كَفِّه يُعدِي

قال الزُبيرُ: حدّثنا يونُسُ بنُ عَبْدِ آللّه قال: دخل آبنُ الخيّاط المَكّيُ على المَهْديّ وقد مدحه فأمر له بخَمْسين ألْفًا فلمّا قبضها فرّقها على الناس وقال:

أخذتُ بكَفّي كَفَّه أبتغي الغِنى   ولم أدرِ أنَّ الجود من كَفِّه يُعدي
فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغِنى   أفدتُ وأعداني فأتلفتُ ما عندي
فمَن يرَني فَلْيجتنِبْ مَسَّ كَفِّه   فقد صرتُ مذ صافحتُها غيْرَ ذي نَقْدِ

[١١٣]

المنحولُ إليه على قافيةِ الراء وهو في الفَضْل بنِ يَحْيى [من الطويل]:

بنَفْسِيَ مَن لا أستطيع له هَجْرا   ولا أستطيع الدَهْرَ عن ذِكْرِه صَبْرا

قافيةُ السين:

[١١٤]

قال يمدَح الأمينَ [من الوافر والهزج؛ ت]:

وَجْـهُ مـحـمَّـدٍ شَـمْـسُ   ومـالُ مـحـمَّـدٍ عُـرْسُ

---

(٥) الغنى ZA: الندى P (٩) اخذت... يعدى A : — ZP (١١) فمن... نقد Z : — PA || فليجتنب: ـــ Z (١٣) من ZA: الذى P (١٦) ومال UBZMPA: وحال m || عرس UBZMP: غرس A

(حاشية P: أى كلُّه خَيْرٌ وسُرورٌ أى مالُه ضِيافةٌ لنا أى نأكلُه جَميعًا)

‖وكـفَّـاه تـجـودان   بـمـا لا تـأمُـل الـنَـفْـسُ ص ٢٩٧
٣ فـمـا فـي جـوده مَـنٌّ   ولا فـي بَـذْلـه خَـبْـسٌ
شَـهـيـدايَ عـلـى مـا قُـلـتُ فـيـه الـجِـنُّ والإنْـسُ

[١١٥]

المنحولُ إليه على هذه القافية [من الكامل]:

٦ شَمْسُ النَهار غَريقُ لُجَّةِ كاسِ   والبَدْرُ معتصِبُ الجَبين بآسِ

قافيةُ اللام:

[١١٦]

قال يمدَح إبْراهيمَ العَدَوىَّ [من البسيط؛ ت]:

٩ اختـصـم الـجـودُ والـجَـمـالُ   فـيـك فـصـارا إلـى جِـدالِ
فـقـال هـذا: يَـمـيـنُـه لـي   لـلـعُـرف والـجـودِ والـنَـوالِ
وقـال هـذا: ووَجْـهُـه لـي   لـلـحُـسْـن والـظَـرْفِ والـكَـمـالِ
١٢ فـأفـتـرقـا فـيـك عـن تـراضٍ   كِـلاهـمـا صـادقُ الـمَـقـالِ

[١١٧]

وممَّا يُنحَل إليه على قافيةِ الميم في إبْراهيمَ العَدَوىّ [من المنسرح]:

إنّ الـمـعـنّـى الـشَـجـىَّ مـن ألَـمِـهْ   فـمَـن لـه مُـسـعِـدٌ عـلـى سَـقَـمِـهْ؟

---

(٣) فى بذله BZMPA: بذله U (٤) فيه UBMPA: وفيه Z (٩) اختصم...س١٢ المقال BZMPA: — U ‖ الجود BZmPA: الحسن M (١١) هذا ووجهه ZMPA: هذاك وجهه B ‖ للحسن والظرف ZMPA: للظرف والحسن B ‖ والكمال BZmPA: والجمال M
(١٤) ان... سقمه ZA: — P

[١١٨]

المنحولُ إليه على قافيةِ النون [من الوافر]:

مدحتُ محمَّدًا وزجرتُ طَيْري   فرُحتُ من الحِباء على يَقينِ

[١١٩]

ص ٢٩٨ || ومنه في إبْراهيمَ العَدَوِىّ [من البسيط]:

يا مُسعِدَىَّ على شَوْقي وأحزاني   لا تنقُصا طَرَبي إن لم تزيداني!

[١٢٠]

ومنه في محمَّد [من الخفيف]:

أىُّ عَيْش يطيب بعد الأمينِ؟   أُفِّ للدَهر والزمانِ الخَؤونِ!

[هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتمَل أنَّ إبْراهيمَ ابنَ أحمدَ الطَبَرىَّ توزونَ جمعه]

[١٢١]

قال يمدَح يَحْيى بنَ خالد [من الطويل]:

سألتُ الندى: هل أنت حُرٌّ؟ فقال: لا   ولكنَّني عَبْدٌ ليَحْيى بنِ خالدِ
فقُلتُ: شِراءً؟ قال: لا بل وِراثةً   تَوارَثَني عن والدٍ بعد والدِ

أبو هِفّانَ قال: حدّثني سَعيدُ بنُ هُرَيم قال: دخل أبو نُواس على يَحْيى ابنِ خالد فقال له: أنشِدْني من بعضِ ما أحدثتَ!

(٢) يقين PA: يقينى Z (٤) طربى ZA: طربا P (٦) اى... الخوون ZA: — P (٩) قال... خالد B: — U

[١٢٢]

فأنشده [من الكامل]:

هـا إنّـيَ الـرَجُـلُ الأديـبُ بطَـبْـعـه   فيزيد في عِلْمي حِكايةَ مَن حكى
أتـتبّـع الـظُـرَفـاءَ أكـتُـب عـنـهـمُ   كيما أُحدّث مَن أُحِبُّ فيضحَكا

فقال له يَحْيى: واللّهِ العَظيمِ إنّ زَنْدَك لَيوري من أوّلِ قَدْحة فقال بَديهةً في مَعْنى كَلامه:

وأمـا وزَنْـدُ أبـي عَـلـيَ إنّـه   زَنْدٌ إذا اَستورَيْتَ سهْل قَـدْحَـكـا
تـأبى الصَنائعَ هِمّتي وتكرُّمي   مـن أهْـلـهـا وتـعـاف إلاّ مَـدْحَـكـا
إنّ الإلٰـه لـعِـلْـمـه بـعِـبـاده   قد صاغ جِدَّك للسَماح ومَزْحَكا

[١٢٣]

وقال يمدَح الفَضْلَ بنَ يَحْيى بنِ خالد [من الوافر]:

بَـديـهـتُـه وفِـكْـرتُـه سَـواءٌ   إذا اَشتبهتْ على الناس الأُمورُ
وأحـزمُ مـا يـكـون الـدَهْـرَ رَأْيـا   إذا عـيَ الـمُـشـاوِرُ والـمُـشـيـرُ
وصَـدْرٌ فـيـه لـلـهَـمّ اَتّـسـاعٌ   إذا ضـاقـتْ مـن الـهَـمّ الـصُـدورُ

قال: أُنشِد أبو هِفّانَ هذه الأبياتَ لعِنانَ في الفَضْل بنِ يَحْيى فحلف أبو هِفّانَ أنّ هذه الأبيات ما قالتْها عِنانُ وأنّها لأبي نُواس وقال: حدّثني من سَمع: أبو نُواس قال هذا.

[١٢٤]

وقال له [أى للفَضْل بنِ الرَبيع؛ من البسيط]:

لـم ترضَ عنّي وإن قرّبتَ مُتّكَئي   يا راضِيَ الوَجْه عنّي ساخِطَ الجودِ!

(٣) انظر بيتا شبيها به فى ج ٤، ص ٢٨٢، س ١٠

بلِ ٱستترتَ بإظهارِ البَشاشةِ لي ... والبِشْرُ منك ٱستتارُ النار بالعودِ

[١٢٥]

وقال في رَجُل ٱسْمُه مالِكٌ [من السريع]:

روحـا عـلـيَّ الـيَـوْمَ بـالـكـاسِ ... بـشُـرْبـةٍ تُـذهِـبُ وَسْـواسـي!
مـن قَـهْـوةٍ كـالـمِسْـك خـيريَّـةٍ ... كـأنَّـهـا الـيـاقـوتُ فـي الـطـاسِ
فـي مَـجْـلِـس لـيـس بـه عِـزبِـدٌ ... جُـلاّسُـه مـن خَـيْـر جُـلاّسِ
كَـلامُـهـم حـيِّـيـتَ يـا سَـيِّـدي ... بـالـنَّـرْجِـس الـغَـضِّ مـع الآسِ
والـيـاسَـمـينُ الـغَـضُّ يـؤتـى بـه ... مـنـه أكـالـيـلُ عـلـى الـراسِ
الآنَ طاب الشُّرْبُ لي فٱسقِني ... مـنـهـا بـأخـمـاسٍ وأسـداسِ!
وغـنِّـنـي يـا ٱبْـنَ سُـريـجٍ بـهـا: ... يـا دِمْـنـةَ الـحَـيِّ بـأوطـاسِ!
أقـول لـلـدَّهْـر وقـد عَـضَّـنـي ... مـنـه بـأنـيـابٍ وأضـراسِ:
يـا دَهْـرُ إذ أبـقَـيْـتَ لـي مـالِـكـا ... فٱذهَبْ بمَن شئتَ من الناسِ!
مـا الـنـاسُ إلاّ مـالِـكـا وَحْـدَه ... غـيـرُ خُـشـارات ونَـسْـنـاسِ
لـو منـح الـكَـفَّ عـلـى صَـخْـرة ... أعشب ظَهرُ الصَخْرة القاسي
وكـلَّـمـا جـئـنـاه فـي حـاجـةٍ ... قـال: عـلـى الـعَـيْـنَـيْـن والـراسِ!
يـا جـالـبَ الـنـاس إلـى فـارِس ... تـركـتَ بَـغْـدادَ بـلا نـاسِ

---

(٣) روحا... س ١٥ ناس B: — U (٩) قد ورد المصراع الثاني في ص ٦٧، س ٦ بلا اختلاف

ص ٢٩٩
T111b

/ ‖ البابُ الرابعُ من شِعْر أبي نُواس

في المَراثي

وفيه إحْدى وعِشْرون قَصيدةً ومقَطَّعةً.

[١]

قال يرثي الرّشيدَ [من البسيط؛ ص، ت]:

النـاسُ من بيـن مسرورٍ ومحزونِ   وذي سَقام بكَفّ المَوْت مرهونِ
مـن ذا يُـسَـرّ بـدُنْـيـاه وبَـهْـجـتِـهـا   بعد الخَليفة ذي التوفيق هارونِ؟

[٢]

وقال يرثي الأمينَ وَلَدَه [من الطويل؛ ص، ت]:

طوى المَوْتُ ما بيني وبين محمَّد   ولـيس لِـمـا تـطـوي الـمَـنِـيَّـةُ نـاشـرُ
فـلا وَصْـلَ إلاّ عَـبْـرةٌ تـسـتـديـمـهـا   أحاديثُ نَفْس ما لها الدّهْرَ زاجرُ
وكنتُ عليه أحذَر المَوْتَ وَحْدَه   فـلـم يـبـقَ لـي شَـيْءٌ عـلـيـه أُحـاذِرُ

---

(١) من شعر ابى نواس LR : — T (٥) الناس... س ٦ هارون BZMPALRT : — U ‖ من BZMPAT: ما R، ـــ L (٦) وبهجتها ZMPALRT: ولذتها B ‖ التوفيق BLRT: الارشـــاد ZMPA (٧) ولـــده L : — RT (٨) طـوى... ص ٣٤٣، س ١ المقابر BZMPALRT : — U ‖ سيرد البيت فى ج ٥ ، ص ٣٨٠، س ١٢؛ انظر المقابلة هناك (٩) تستديمها BLRT: تستدرها ZMPA ‖ زاجر ZMPA: ذاكر BLRT (١٠) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٨٠، س ١؛ انظر المقابلة هناك

لَـئـن عـمِـرتْ دورٌ بـمَــن لا أوَدّهُ   لقد عَمِرتْ ممّن أُحِبّ المَقابِرُ

[٣]

وقال يرثيه [من السريع؛ ص، ت]:

ص ٣٠٠ || أيـا أمـيـنَ ٱلـلّـه مَـن لـلـنّـدى   وعِصْمةِ الضّعْفى وفَكّ الأسيرْ؟
خـلّـفـتَـنـا بـعـدك نـبـكـي عـلـى   دُنْـيـاك والـديـنِ بـدَمْـعٍ غَـزيـرْ
يـا وَحْـشـتـا بـعـدك مـاذا بـنـا   أحلّ من بعدك صَرْفُ ٱلدُهورْ!
لا خَـيْـرَ لـلأحـيـاء فـي عَـيْـشـهـم   بـعـدك والـزُلْـفـى لأهْـلِ الـقُـبـورْ

[٤]

وقال يرثيه [من الوافر؛ ص، ت]:

أعـزّي يـا مـحـمّـدُ عـنـك نَـفْـسـي   مَـعـاذَ ٱلـلّـه والأيْـدي الـجِـسـام
T112a / فـهـلاّ مـات قَـوْمٌ لـم يـمـوتـوا   ودوفـع عـنـك لـي أجَـلُ الـحِـمـامِ؟

(حاشية P: قَوْلُه: فهلاّ مات أى يجب أن يبقى مَن فنِى ويفنى مَن يبقى)

---

(١) عمرت دور بمن لا اوده ZRT: عمرت دور بمال اوده L، عمرت دور بمن لا توده MA، عمرت دور بمن لا نحبه ZP، اوحشت ممن احب المنازل p || لقد ZMPALRT: فقد B || احب BLRT: نحب ZMPA (٣) ايا... س٦ القبور BZMpLRT: — UPA || ايا امين الله BLT: يا امين الله R، خليفة الدين p، خليفة الرحمن ZM (٤) غزير BMpLRT: عزير Z (٥) ما BZMpLR: من T || احل من بعدك صرف BMpT: احل من ضنك صروف R، قد حل من فقدك صرف L، حل بنا بعدك صرف Z (٧) وقال LT: وقال ايضا R (٨) اعزى... ص٣٤٤، س ١ سقام BZMPALRT: — U || اعزى BZLRT: اوسى MpA، اسلى P || عنك BZMALRT: منك P || نفسى BZMpALRT: نفسا P || معاذ الله BZMALRT: فلا والله P (٩) اجل BZPLRT: ورد mpA، جيش M

كـأنَّ الـدَّهـر صـادف مـنـك ثـأْرًا أو ٱستشفى بهُلْكك من سَقامِ

[٥]

وقال يبكي البَرامِكةَ وقد مرَّ بِدورِ آل الرَّبيع بعد هَلاكِ آلِ بَرْمَكَ [من الخفيف، ت]:

مـا رعـى الـدَهـرُ آلَ بَـرْمَـكَ لـمَّـا أن رمـى مُـلْـكَـهـم بـأمْـرٍ فَـظـيـعِ
إنَّ دَهـرًا لـم يـرعَ حَـقًّـا لـيَـحْـيـى غـيـرُ راعٍ ذِمـامَ آلِ الـرَبـيـعِ

[٦]

وقال أيْضًا يبكيهم وقد مرَّ بدورهم فكتب على حائط من حيطانها [من الكامل؛ ت في بابِ المديح]:

|| إنّ الـبَـرامِـكـة الـذيـن تـعـلّـمـوا فِـعْـلَ الـمُـلـوك فـعـلَّـمـوه الـنـاسـا ص ٣٠١
كـانـوا إذا غـرسـوا سقَـوْا وإذا بـنَـوْا لـم يـهـدِمـوا لـبِـنـائـهـم آسـاسـا
وإذا هـمُ صنعوا الصَنيعةَ في الوَرى جـعـلـوا لـهـا طـولَ الـبَـقـاء لِـبـاسـا

أنشدنيها ٱبنُ الأنباريّ قال: أنشدني الغَنَويُّ قال: أنشدنيها رَجُلٌ من أصحابِ أبي نُواس يُكنى أبا بكْر.

[٧]

وقال يُعزِّي الفَضْلَ بنَ الرَّبيع عن الرَّشيد [من الطويل؛ ص في بابِ المَديح وفي بابِ المَراثي، ت في بابِ المَراثي]:

---

(١) الدهر BALRT: الموت ZMP|| ثارا BLRT: غنما ZMPA|| بهلكك BLRT: بموتك ZMPA (٢) ال برمك R: البرامكة T، اهل برمـــــك L (٤) ما... س ٥ الربيـــع BLRT : — U|| فظيع BLT: فضيع R (٦) ايضا يبكيهم T: يبكيهم ايضا LR|| من حيطانها LT: منها R

تعزَّ أبا العبَّاس عن خَيرِ هالكٍ بـأكـرمِ حَـيّ كـان أو هـو كـائـنُ
حَـوادِثُ أيّـام تـدور صُـروفُـهـا لـهـنَّ مَـسَـاوٍ مَـرَّةً ومَـحـاسِـنُ
وفي الحَيِّ بالمَيْت الذي غيَّب الثَّرى فلا أنت مغبونٌ ولا المَوْتُ غابنُ

[٨]

T112b / وقال يرثي ٱبْنًا له [من الطويل؛ ص، ت]:

لَعَمْرُك ما بقَى لنا المَوْتُ باقيًا نَـقَـرّ بـه عَـيـنَـا غَـداةَ نـؤوبُ

(حاشية P*: عَيْنًا نُصب لأنّه مُضافٌ إلى الفِعْل الماضي، [يؤوب] يرجِع إلينا ذلك الباقي)

كـأنّـي وتـرتُ الـمَـوْتَ بـأبْـنِ أفـاده على حينِ حانتْ كَبْرةٌ ومَشيبُ

[٩]

ص ٣٠٢ || وقال يرثي نَفْسَه في عِلّته [من الخفيف؛ ص في بابِ الزُهْد، ت في بابِ المَراثي، ه]:

دبَّ فـيَّ الـفَـنـاءُ سُـفْـلاً وعُـلْـوا وأرانـي أمـوت عُـضْـوًا فـعُـضْـوا

---

(١) تعز. . . س ٣ غابن BZMALRT باب المديح ZMPA : — UP || تعز ZMALRT باب المديح ZMPA: تعزى B || خير BMPALRT باب المديح ZMPA: غير Z (٢) صروفها BMLR باب المديح ZMPA: سيوفها T، بصرفها ZA (٣) انت BMLRT باب المديح ZMPA: انت ZA، الدهر B (٥) لعمرك. . . س ٨ ومشيب BZmPALRT : — UM || بقى BLRT: ابقى ZMPA || نقر ZmART: بقر (!) L، تقر BP || نووب BRT: تووب L، يووب ZPA، — m (غير مقروء) (٨) الموت BmPALRT: الدهر Z || افاده BPALRT : — m (غير مقروء)، اقاده Z || حانت BZPRT: لاحت L، كانت A، — m (غير مقروء) || كبرة BZALRT: كبوة P، — m (غير مقروء) || ومشيب BZPALR: فشيب T، — m (غير مقروء) (١١) دب. . . ص ٣٤٦، س ٥ وعفوا NBZMALRT : — UP || الفناء BZMALRT: البلاء N

لـيـس مـن سـاعـةٍ مـضـتْ بِـىَ إلاّ   نـقـصـتْـنـي بـمَـرّهـا بـىَ جُـزْوا
ذهـبـتْ جِـدَّتـي بـطـاعـةِ نَـفْـسـي   وتـذكّـرتُ طـاعـةَ ٱلـلّـه نِـضْـوا
لَـهْـفَ نَـفْـسـي عـلـى لَـيـالٍ وأيّـا (م) م تـمـلّـيْـتُـهـنَّ لِـغـبّـا ولَـهْـوا

(صلب B: تملَيْتُهن أى نعمتُ فيهنَّ)

قـد أسـأنـا كـلَّ الإسـاءة فـألـلّـــــــــهُـمَّ صَـفـحًـا عـنّـا وغَـفـرًا وعَـفـوا!

[١٠]

وقال يرثي نَفْسَه أيْضًا، وكتب بها إلى صَديق له في عِلّته التي مات فيها [من الخفيف، ت]:

شِـعْـرُ مَـيـتٍ أتـاك مـن لَـفْـظِ حَـيٍّ   صـار بـيـن الـحَـيـاة والـمَـوْت وَقْـفـا

ويُروى: لَفْظُ حَيٍ أتاك من جِسْم مَيْت. ويُروى: لَفْظُ مَيْت أتاك من خَطّ حَيٍ.

أنـحـلـتْ جِـسْـمَـه الـحَـوادِثُ حـتّـى   كـاد عـن أعْـيُـنِ الـحَـوادِث يـخـفـى
لـو تـأمّـلـتَـنـي لـتُـثْـبِـت وَجْـهـي   لـم تُـبِـن مـن كِـتـابِ وَجْـهـىَ حَـرْفـا
ولَـكـرَّرتَ طَـرْفَ عَـيْـنـك فـيـمَـن   قـد بـراه الـسَّـقـامُ حـتّـى تـعـفّـى

---

(١) من ساعة مضت BLRT: تمضى عن لحظة MA، تمضى من ساعة NZ|| بى الا NBZMAT: لى الا LR (٢) بطاعة BLRT: بحاجة ZMA، بلذة N|| وتذكرت NBZLRT: وتطلبت MA (٣/٥) ترتيب البيتين: ٣. ٥ BZMALRT: ٥. ٣ N (٣) تمليتهن NBmLRT: تجاوزتهن ZMA (٨) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٣١، س ٧ || شعر BLRT: لفظ ج ٥ IRFH|| لفظ BLRT: خط ج ٥ IRFH (٩) ويروى لفظ حى اتاك من جسم ميت LRt: — T|| ويروى لفظ ميت اتاك من خط حى LR: — T (١١) انحلت BT: اكلت LR

[١١]

ص ٣٠٣ ||وقال يرثيها [من الرجز]:

يــمــوت مــنّــي كــلَّ يَــوْم شَــئْ والــجِــسْــمُ مــنّــي ثــابــتٌ وحَــئْ
T113a والــمَــرْءُ يُــبْــلــي نَــشْــرُه والَــطّــئْ / وكــم عسى من أن يـدوم الـنّئْ
وآخِــــرُ الــــداءِ الــــعَــــيــــاءِ الــــكّــــئْ

رواها العتَّابئ عنه وقال: كنتُ عُدتُه في مَرَضه وهو لِما به فقُلتُ له: كيف تجِدك أبا عَلئ؟ فقال: أرى الشُروقَ والغُروبَ يأخُذان منّي جُزءًا فجُزءًا وكم يكاد يدوم عَدَدُ مَن ليس له مَدَدٌ حتّى يبيدَ وينفَدَ ثمَّ أنشدني هذه الأبياتَ. فقَوْلُه:

والــمَــرْءُ يَــبْــلــي نَــشْــرُه والــطَّــئْ

قد تداول مَعْناها جَماعةٌ من الشُعَراء. فمن ذلك قَوْلُ أبي العَتاهِية [من الوافر]:

طوَتْك خُطوبُ دَهرِك بعد نَشْر كـذاك خُـطـوبُـه نَـشْـرًا وطَـيًّـا

وقَوْلُ أبي حَيَّة النُميرئ [من الطويل]:

ألا حَئ من أجْلِ الحَبيب المَغانِيا لبِسْن البِلى ممّا لبِسْن اللَّيالِيا!
إذا ما تـقـاضـى الـمَـرْءَ يَـوْمٌ ولَـيْـلـةٌ تقاضاه شَئءٌ لم يـمَلَّ التَقاضِيا

(١) وقال LT: وقال ايضا R (٣) النى T: الغى R، الفى L (٥) وهو لما به LT: — R (٦) فجزءا L: جزءا RT (٧) يدوم T: يكون LR (٨) فقوله LR: قوله T (٩) والمرء LR: — T (١٠) فمن LR: من T (١٢) انظر ديوان ابى العتاهية (شيخو) ص ٣٣٩ وديوان ابى العتاهية (فيصل) ص ٤٤٢ = شعر ٤٥٣، بيت ٢ || سيرد البيت فى ج ٢، ص ١٦٣، س ٩ || كذاك RT ج ٢ RT: كذلك L (١٣) النميرى RT: النمرى L (١٥) تقاضى RT: تقا L || لم يمل T: لا يمل R، لا يميل L

|| ومن ذلك قَوْلُ الآخَر [من الطويل]: ص ٣٠٤

وأهلكني يا هِنْدُ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ هما بلّيا عُمْري وكلُّ فتًى بالي
إذا ما سلختُ الشَّهْرَ أهللتُ مثلَه كفى قاتلاً سَلْخي الشُّهورَ وإهلالي

وقَوْلُ الآخَر [من الطويل]:

إذا ما طوى يَوْمًا طوى اليَوْمُ بَعْضَه ويطويه إن جدّ المَساءُ مَساءُ
جَديدان لا يبقى الجَديدُ عليهما وغيرُ الجَديد والجَديدُ سَواءُ

T113b / وقَوْلُ الآخَر [من المتقارب]:

خُذ العَفْوَ من دَهْرك المعتدِي فإنّك مودِ بك المودِيانِ!
جَديدان مَهْما يمُرّا به من الخَلْق يبلَ ولا يبلَيانِ

ومن ذلك قَوْلُ النمِر بنِ تَوْلَب [من الكامل]:

كانت قَناتي لا تلين لغامزٍ فألانها الإصباحُ والإمساءُ
ودَعَوْتُ رَبّي بالسَّلامة جاهدًا ليُصِحَّني فإذا السَّلامةُ داءُ

وفي الحَديث: لو لم يصحَبِ ٱبْنَ آدَمَ إلّا الصِحّةُ والسَّلامةُ لكفى بهما داءً ومن ذلك قَوْلُ حُميدِ بنِ ثَوْر الهِلالي [من الطويل]:

أرى بَصَري قد رابني بعد صِحّةٍ وحَسْبُك داءً أن تصِحّ وتسلَما
|| ولن يلبَثَ العَصْران يَوْمٌ ولَيْلَةٌ إذا طلبا أن يُدرِكا ما تيمّما ص ٣٠٥

---

(١) ومن . . . س ٩ يبليان LT : — R (٢) بليا T : ابليا L (٣) اهللت T : اهلكت L (٥) بعضه L : بعده T (١٠) النمر LT : النمير R (١١) انظر شعر النمر ص ١٢٩ (١٤) الهلالى LR : — T (١٥) انظر ديوان حميد ص ٧ــ ٨ = شعرا، بيت ٤ــ ٥ || رابنى L : خاننى T، رابنى R (١٦) ولن LT : ولا R

وقَوْلُه: [من البسيط]:

مَن يتَّخِذْ دُنْيَاكَ العَصْرَيْن راحلةً   فإنَّ راحلةَ العَصْرَيْن محسورُ
وكلُّ ذي جِدَّة مُزرٍ بجدَّته   طولُ السَّلامة والدَّهرُ الدَّهاريرُ

وقَوْلُه [من الطويل]:

تدارك ما بعد الشَّباب وقَبْله   حوادِثُ أيَّام تَمُرّ وأغفُلُ
يوَدُّ الفتى طولَ السَّلامة جاهدًا   فكيف ترى طولَ السَّلامة يفعَلُ؟

ومن ذلك قَوْلُ القائل [من الكامل]:

T114a / لو لم يوكَّل بالفَتى   إلَّا السَّلامةُ والنِّعَمْ
فتداولاه أوشكا   أن يُسلِماه إلى الهَرَمْ

ومن ذلكِ قَوْلُ محمود الورّاقِ [من الطويل]:

يُحِبُّ الفتى طولَ البَقاء وإنَّه   على ثِقة أنَّ البَقاء فَناءُ
زِيادتُه في الجِسْم نَقْصُ حَياته   وليس على نَقْصِ الحَياة نَماءُ

وقَوْلُه [من البسيط]:

يهوى البَقاءَ فإن مُدَّ البَقاءُ له   وسامحتْ نَفْسَه فيها أمانيها
ص ٣٠٦ || أبقى البَقاءُ له في نفسه شُغُلًا   بما يرى من تَصاريفِ البِلَى فيها

(٢/٣) البيتان مفقودان فى ديوان حميد (٢) فان راحلة RT: فان رحلة L || محسور RT: محضور L (٥/٦) البيتان مفقودان فى ديوان حميد، ولكن انظر شعر النمر ص ٨٧ = شعر ٣١، بيت ٢٠ و ٢٢ (٥) بعد RT: قبل L || قبله RT: بعده L || واغفل RT: واعقل L (٦) جاهدا LT: جهده R || ترى T: يرى R، يرى (!) L || يفعل R: تفعل LT (٧) ومن... س ٩ الهرم LT: — R || القائل L: قائل T (١١) انظر ديوان الوراق ص ٣٤ = شعر ٣، بيت ١ و ٣ (١٢) نقص حياته RT: بعض حياته L (١٣) وقوله... س ١٥ فيها LT: — R (١٤) انظر ديوان الوراق ص ١٣٤ = شعر ١٧٧، بيت ١ ــ ٢

أخذ ذلك محمودٌ من قَوْلِ الأوّل [من المنسرح]:

لا يُعجِبِ المَرْءَ أن يُقالَ لَه: أضحى فُلانٌ لأهْلِهِ حَكَما
إن سَرَّه طولُ عُمْرِه فَلَقد أضحى على الوَجْه طولُ ما سلِما

وأخذه من محمود عَبْدُ الصَمَد بنُ المعذَّل فقال [من الرجز]:

يهوى البَقاءَ خَشْيةَ الفَناءِ وإنّما يفنى من البَقاءِ

وأخذه من ٱبنِ المعذَّل ٱبْنُ الرومىّ فقال [من الوافر]:

يوَدّ المَرْءُ أن يحيى طَويلاً وما يأتي له يأتي عليهِ

والسابقُ إلى ذلك الحُطيئةُ في قَوْله [من الوافر]:

/ يصَبّ إلى الحَياة ويشتهيها وفي طولِ الحَياة له عَناءُ T114b

ومن ذلك قَوْلُ أبي العَتاهِية [من الرجز]:

أسرع في نَقْضِ ٱمْرِئٍ تَمامُهُ يا لَكَ أمْراً نَقْضُه إبرامُهُ

وقَوْله [من الوافر]:

تُسَرّ إذا نظرتَ إلى الهِلال ونَقْصُك في مُعايَنة الهِلالِ

(١) اخذ ذلك LT: اخذه R (٤) واخذه... س ٩ عناء LT: — R (٥) انظر شعر عبد الصمد ص ٦١ = شعرا، بيت ١ ـ ٢ (٧) انظر المصراع الثاني فى ديوان ابن الرومى ص ٢٦٤٧ = شعر ١٥٥٦، بيت 2b (٩) انظر ديوان الحطيئة ج ٤٦، ص ٢١٣ = شعر ٨، بيت ٣٩ (١٠) العتاهية LR: عتاهية T (١١) انظر البيت الاول فى ديوان ابي العتاهية (فيصل) ص ٦٣٦ = شعر ٢٣٣ بيت 1a (١٢) وقوله... س ١٣ معاينة الهلال RT: — L (١٣) انظر ديوان ابي العتاهية (فيصل) ص ٣٢٦ = شعر ٣٣٣، بيت ١٥ || الهلال T: هلال R

ص ٣٠٧ || وقَوْلُه [من الوافر]:

تَــخَــوَّفُ مــا لــعــلَّــك لا تــراه   وتــرجــو مــا لــعــلَّــك لا تــنــالُ
يــمُــرُّ بــك الــهِــلالُ لــهَــدْمِ عُــمْــرٍ   وتــفــرَح كــلَّــمــا طــلــع الــهِــلالُ

وقَوْلُه [من الكامل]:

أتُــسَــرُّ فــي الــدُنْــيــا بــكــلّ زِيــادةٍ   وبَــقــاءُ مَــن فــيــهــا هــو الــنُّــقْــصــانُ

فأمّا ما أشبه قَوْلَ أبي نُواس لَفْظًا ومَعْنًى فَقَوْلُ الحارثي [من الوافر]:

طــوى الــعَــصْــران مــا نــشــراه مــنّــي   فــأخــلــق جِــدّتــي نَــشْــرٌ وطَــيُّ
أرانــي فــي انْــتــقــاصٍ كــلَّ يَــوْمٍ   ولا يــبــقــى عــلــى الــحَــدَثــان شَــيُّ

فهذه الجُمْلةُ أحسنُ ما بنى عليه الشُعَراءُ في هذا الباب.

[١٢]

وقال يرثيها [من الطويل؛ ت]:

أراني مع الأحياء حَيًا وأكثري   على الدَهر مَيتٌ قد تخرّمه الدَهْرُ
فما لم يمُت منّي بما مات ناهضٌ   فبعضي لبعض دون قَبْرِ البِلَى قَبْرُ
فيا رَبِّ قد أحسنتَ عَوْدًا وبَدْأةً   إليَّ فلم ينهَض بإحسانك الشُكْرُ

---

(١) وقوله T: وقوله ايضا LR (٢) انظر ديوان ابى العتاهية (شيخو) ص ٢١٦ وديوان ابى العتاهية (فيصل) ص ٣١٩ في الهامش (٤) وقوله RT: وقوله ايضا L (٥) انظر ديوان ابى العتاهية (شيخو) ص ٢٥٩ وديوان ابى العتاهية (فيصل) ص ٣٧١ = شعر ٣٧٩، بيت ١٥ || اتسر فى LT: يسر بنى R (٦) فاما ما LT: وما R || فقول LT: بقول R (٧) ما نشراه RT: ماء L || فاخلق T: فافنى R، فابلى L (٩) الشعراء RT: الشعر L || فى L: — RT (١١) اراني... ص ٣٥٢ س ١ عذر BLRT: — U (١٢) بما BLR: لما T || فبعضى لبعض BLT: فبعض لبعضى R (١٣/ ص٣٥٢، س١) سيرد البيتان فى ج٢، ص ١٧٤، س ٥ ـ ٦ (١٣) عودا وبداة BLRT ج ٢ R: بدءا وعودة ج ٢ T

/ فمَن كان ذا عُذرٍ لديك وحُجَّةٍ فعُذرِيَ إقراري بأن ليس لي عُذرُ T115a

[١٣]

|| وقال يبكي صَديقًا له مرِض [من الرمل، ت]: ص ٣٠٨

يا مَريضًا زاد قَلبي مَرَضا وبرَغمي كان ذا لا بالرِضا
صرف الرَحمٰنُ لي عنك الأذى وبنَفسي فبدا سوء القَضا!
ما يُريد الدَهرُ منّي وَيحَه ما أمِنتُ الدَهرَ ألّا اعترضا

[١٤]

فمات فقال يرثيه [من البسيط]:

إلفان كانا لهذا الوَصل قد خُلقا داما عليه ودام الحُبُّ فاتَّفقا
كانا كغُصنَين في ساق فشأنُهما رَيبُ الزَمان وصَرفُ الدَهر فانفلقا
واصفرّ عوداهما من بعد خُضرته وأسقط البَينُ عن أغصانه الوَرَقا
باتتْ عُيونُهما للبَين ساهرةً وللفِراق ولولا البَينُ ما افترقا

[١٥]

وقال يرثي صَديقًا له [من الوافر؛ ص، ت]:

أحَقًّا منك أنك لن تراني على حال وأني لن أراكا؟
وأنّك غائبٌ في قَعرِ لَحد وما قد كنتَ تعلوه علاكا

---

(١) لديك LRT ج ٢ RT: اليك B (٢) يبكى LT: يشتكى R (٣) يا... س ٥ اعترضا BLRT: — U (٥) الا اعترضا BT: حتى اعترضا R، حتى اعرضا L (٧) الفان... س١٠ افترقا BLRT: — U (٨) كانا BLR: كنا T|| الزمان LRT: المنون B (٩) عوداهما LT: عودهما BR (١٢) احقا... ص ٣٥٣، س ٢ سلاكا BZMPLRT: — UA|| لن اراكا BMPLRT: لا اراكا Zp (١٣) غائب فى BRT: غائب عن L، موحش فى ZMP

(حاشية P: [كذ]تَ على ظَهرِ الأرض فالآنَ [صِر]تَ في بَطْن)

فلا ضحِكتُ وقد غُيّبتَ سِنّي ولا رقأتْ مَدامِعُ مَن سلاكا

(حاشية P: أي بعد ما مِتّ ما ضحِكتُ)

[١٦]

وقال يرثيه [من الكامل؛ ت]:

ص ٣٠٩ ‖ يا بَهجةَ الدُنيا التي كانت به الدُنيا تحلّتْ
قلّتْ لفَقدك عَبرةٌ أذرَيتُها قلّتْ وقلّتْ
T115b / لمّا مشى في نَعلِ هِمّته (م) إلى العَلياء زلّتْ
فكأنّه نَجمٌ هوى قذفتْ به دُحرٌ فولّتْ

دُحُرٌ جَمْعُ دَحير وهو المدحور المُبعَد.

صِرنا أُسًى إن عُزّيتْ يَومًا بنا ثَكلى تسلّتْ

[١٧]

وقال يرثي والبةَ بنَ الحُباب وكان أُستاذَه [من الكامل؛ ص، ت]:

فاضتْ دُموعُك ساكِبَهْ جَزَعًا لِمَصرَعِ والبَهْ
قامتْ بمَوتِ أبي أسا (م) مةَ في الرِفاق النادبَهْ
قامتْ تنُثّ من المَكا (م) رِمِ غيرَ قيلِ الكاذبَهْ

(٢) سنى BZMPLRT: سن p (٥) يا... س ١٠ تسلت BLRT: — U ‖ تحلت BRT: تجلت L (٨) دحر LRT: دجن B (٩/ ١٠) ترتيب السطرين: ٩. ١٠ L: ١٠. ٩ R (٩) دحر... المبعد LRt: — T ‖ وهو المدحور t: والمدحور LR (١١) وكان استاذه LT: — R (١٢) فاضت... ص ٣٥٤، س ٨ نائبه BZMPALRT: — U (١٢/ ١٣) ترتيب البيتين: ١٢. ١٣ BZMPALR: ١٣. ١٢ T (١٣) بموت BMPALRT: لموت Z ‖ الرفاق BMPALRT: الرواق Z (١٤) تنث ZMPART: تبث BML

فُـجِـعـتْ بـنـو أسَـدٍ بـه وبـنــو نِــزارٍ قــاطـبَــهْ
بـلِـسـانـهـا وزَعـيـمِـهـا عــنــد الأُمــور الـحــازبَــهْ

(صلب B: الحازبةُ هى النازلةُ)

لا تــبــعَــدَنَّ أبــا أســا (م) مـةَ فـالـمَـنـيَّـةُ واجـبَـهْ!
كــلُّ آمــرئٍ تــغــتــالــه فــيــهــا سِــهــامٌ صــائـبَـهْ
كُـتب الفَـنـاءُ عـلـى العِـبـا (م) د فـكــلُّ نَــفْـس ذاهــبَـهْ
|| كـم مـن أخٍ لـك قـد تركـــــتَ هُـمـومَـه بـك واصِـبَـهْ! ص ٣١٠
قـد كـان يُـعـظِـم قـبـل مَـوْ (م) تـك أن تـنـوبـك نـائـبَـهْ

تحدّث عِصابةُ الجَرْجَرائىُ قال: بلغ أبا نُواس مَوْتُ والبةَ وهو يَوْمئِذٍ بالبَصْرة فقال: اليَوْمَ مات الظَرْفُ والأدبُ. ثمّ قال يرثيه:

فـــاضـــتْ دُمـــوعُـــك ســـاكـِـبَـــهْ

[١٨]

/ وقال يرثي خَلَفًا الأحمرَ وهو حَيٌ وكان أُسْتاذَه فعرضها عليه فآستجادها [من الرجز؛ ص، ت]: T116a

لـو كـان حَـيٌّ وائـلاً مـن الـتَـلَـفْ لَـوألـتْ شَـغْـواءُ فـي أعـلـى شَـعَـفْ

(صلب P: وائلاً ناجيًا والمَوْئِل المَنْجَى، الشِعاف رُؤوسُ الجَبَل والشَغْواءُ عُقابٌ وأصْلُ الشَغا عَطْفُ المِنْقار الأعلى على الأسفل)

---

(٥) فيها BALRT: منها ZMP (٧) كم... واصبه BMPALRT: — Z || بك BMPaLRT: لك A (٨) موتك BMPALRT: يومك Z || تنوبك نائبة ZMP: تنوب النائبه BALRT (٩) تحدث T: وتحدث R، وحدث L || الجرجرائى: الجرجانـــى LRT (١٢) وهو حى LT: — R (١٣) فاستجادها RT: فاستجودها L (١٤) لو... ص ٣٥٦، ص ٣ الصحف BZMPALRT: — U || كان حى وائلا BMPALRT: ان حيا وائل Z || فى اعلى BZMPALRT: تماوى فى P

أُمْ فُـريـخٍ أحـرزتْـه فـي لَـجَـفْ   مزغَّبِ الألـغـاد لـم يـأكُـل بـكَـفْ

اللَجَفُ شِبْهُ لَحْد في قَعْرِ بِئْر والألغادُ لَحْمُ الحَلْق من باطن وأراد هو من خارج.

(صلب P: قَوْلُه: لم ياكُل بكَفّ أى لم يطِر من بُرْجِ أبَوَيْه ولم يطعَم من اليَد)

ص ٣١١ ||كـأنّـه مـسـتـقـعَـدٌ مـن الـخَـرَفْ   هاتيك أو عصماءُ في أعلى شَرَفْ

(حاشية P: كانّه مُقعَدٌ زَمِنٌ اىْ كانَّ العُقاب شَيْخٌ كَبيرٌ فالزم البَيْتَ)

(صلب P: الأصماءُ الأُرْوِيَّةُ في يَدَيْها بَياضٌ والبَياضُ العُصْمَةُ ومنه قيل غُرابٌ أعصمُ)

تـرود فـي الـطُّـبَّـاق والـنَـذْغِ الألَـفْ   أودى جِماعُ العِلْم مذ أودى خَلَفْ

الطُبَّاقُ نَبْتٌ والنَذْغُ الصَعْتَرُ البَرّيُ والألَفُ الملتفُّ.

(صلب A*: الطُبَّاقُ والنَذْغُ نَبْتان ويُروى: الأُنُفُ وهو الذي لم يُرعَ)

مَـن لا يُـعَـدّ الـعِـلْـمُ إلاّ مـا عـرف   قَـلَـيـذَمٌ مـن الـعَـيـالـيـم الـخُـسُـفْ

قَلَيْذَمٌ بِئْرٌ كَثيرةُ الماء والعَيالِيمُ آبارٌ غزيرةٌ والخُسُفُ الكثيرةُ الماء.

---

(١) لجف ZMPLRT: لحف BA|| ياكل BMPALRT: يا لك Z (٢) اللجف LR: اللجفة T|| قعر RT: قعرة L|| والالغاد LR: — T|| باطن RT: داخل L|| واراد هو RT: وارادها L (٦) مستقعد BZMPLRT: مستفعل A|| الخرف BZMPLRT: الحزف A|| عصماء BZMPLRT: عضباء A (١٠) ترود ZMPALRT: تروغ B|| والنّذْغ M؛ والندع ALRT، النبغ p، والنذغ BZ|| الالف BZMPALRT: الانف p|| جماع BZmPLRT: جميع MA (١١) الطباق... الملتف LR: — T|| والندغ: والندع LR|| الصعتر البرى L: الشعر R (١٣) العياليم BMPAT: الغياليم R، العباليم L، اليعاليم Z (١٤) قليذم... الكثيرة الماء LR: — T|| والعياليم: والغاليم R، والعباليم L|| الكثيرة R: الكبيرة L

(حاشية P: أى الناسُ لا يعُدّون العِلْمَ إلّا ما عرفه خَلَفٌ أى هو كالبِئْر التي لا يُنزَف ماؤها)

فكلُّ ما نشاء منه نغترِفْ رِوايةً لا تُجتنى من الصُحُفْ

ويُروى: كنّا متى ما سرّ منه نغترِفْ، سرّ أى ظهر.

|| (حاشية P أى هذا الرّجُلُ كَثيرُ الرِواية والأخبار) ص ٣١٢

تحدّث أبو حاتم قال: لمّا رثى أبو نُواس خَلَفًا بقصيدته [من المنسرح]:

لا تَنْلِ العُصْمُ في الهِضابِ

اتّهموه فيها وذلك أنّه قال له: أرثِني وأنا حَيٌّ حتّى أسمَعَ فلم يُمهِل أن جاء بها فقال له: إن كنتَ قُلتَها فقُل في نحوها فاعتزل وعمِل فيه:

لو كان حَيٌّ وائلاً من التَلَفْ

فلمّا أنشده إيّاها قال له: أحسنتَ واللّه! فقال له: يا أبا مُحرِز! مُتْ ولك عندي خيرٌ منها فقال: كأنّك قصّرتَ قال: لا ولكن أين باعثُ الحُزْن؟

T116b وتحدّث أبو العَيْناء عن أبي محمّدٍ التنوخيّ / قال: أحبّ خَلَفٌ أن يسمَع مَراثِيَ أصحابه له قَبْلَ أن يموت فجاءه أبو نواس فأنشده:

لو كان حَيٌّ وائلاً من التَلَفْ

---

(٣) فكل ما نشاء منه BRT: وكل ما نشاء منه L، كنا متى نشا منها A، كنا متى نشاء منها P، كنا متى نشوء منها p، كنا متى ما نسق منها M، كنا متى نشاء منه m، كنا متى نشاء علما m، كنا اذا ما نشى منه Z|| رواية لا تجتنى BZMPALRT: راوية لا يجتنى m (٤) سر T: سن R، شين L|| سر اى ظهر t: — RT، اى ظهره L (٩) وذلك LR: وذاك T|| له RT: — L|| حتى RT: — L (١٠) فقال T: فقالوا LR (١٣) قال LT: فقال R (١٥) له LT: — R

فقال له: أحسنتَ ولكنّها رَجَزٌ وكنتُ أُحِبّ أن تكون قَصيدًا فقال له: فإنّي أجعَل هذه المَعانِيَ بهذه القافية قَصيدةً فعمِل:

لا تـنـل الـعُـصْـمُ فـي الـهِـضـاب ولا

|| ثمّ جاءه بها فلمّا سمِعها قال له: يا بُنَيّ إنّ شِعْرك فوق سِنّك ولَئِن عِشتَ لَتكونُن رَئيسًا في الشُعَراء. ص ٣١٢

[١٩]

وقال يرثيه [من المنسرح؛ ص، ت]:

لا تنل العُصْمُ في الهِضاب ولا　　شَغْواءُ تغدو فَرْخَين في لَجَفِ

العُصْم جَمْعُ عصماءَ وهى الأُرْوِيّةُ التي في يَدَيْها بَياضٌ، لا تنل لا تنجو.

(صلب Z: العُصْمُ الوُعولُ وهى ظِباءُ الجِبال واحدُها أعصمُ والأُنْثى عصماءُ سُمّيتْ بذلك لبَياض في أذْرُعَيْها والهِضابُ جَمْعُ هَضْبة وهى جِبالٌ صِغارٌ والشَغْواءُ العُقابُ وهى مؤنّثةٌ والاَسْمُ منه الشَغا مقصورٌ يُكتَب بالألِف لأنّه من ذَواتِ الواو وسُمّيتْ بذلك لخُروجِ مِنْقارها الأعلى على الأسفل والجَمْعُ شُغْوٌ واللَجَفُ مَوْضِعٌ في الجَبَل تُلجَفه أى تُهيّئه وتُسوّيه لفِراخه)

يُـكِـنّـهـا الـجَـوُ بـالـنَّـهـار ويُـؤ (م) ويـهـا سَـوادُ الـدُجـى إلـى شَـرَفِ

(صلب P: أى إلى مَوْضِعٍ عالٍ تأمَن فيه. ويُروى: إلى سَدَفٍ وليس بالجَيِّد لأنّه لا يكون مَعْناه هذا ويؤويها سَوادٌ إلى سَواد هذا لا شَئ لأنّه أعاده

---

(١) فقال له احسنت RT: فقال احسنت L || قصيدا فقال له R: قصيدا قال T: قصيدة فقال له L (٣) ولا L: — RT (٤) له LR: — T || ولئن RT: وان L (٧) لا... ص ٣٦١، س ١٠ خلف BZMPALRT: — U (٨) العصم... تنجو T: — LR (١٤) يكنها BLRT: يحصنها ZmPA، يحضنها M || ويوويها BZMPLRT: ويوديها A || شرف BMPALRT: شعف Zm

في هذه القَصيدة مَرَّةً أُخرى إلاّ أنّه أرادها هنا الظُلْمةَ وهناك الضَوْءَ إذا كان مختلِف المَعْنى لم يكن إيطاءً وجاز)

(صلب Z*: ويُروى: إلى شَرَفٍ وهو ما أشرف من الجَبَل وغيرِه، يُحصِنها يُحرِزها ويصونها والجَوُّ ما بين السَماء إلى الأرْض والجَوُّ أيْضًا البَطْنُ من الأرْض وجَمْعُه جِواءٌ ويُؤْويها يُصيِّرها إليه والشَعَفُ أعالي الجِبال)

تحنو بجُؤْشوشها على ضَرِمٍ كقِعْدةِ المنحني من الخَرَفِ

أى على فَرْخٍ جائع.

(صلب Z: تحنو تعطِف والجُؤْشوشُ الصَدْرُ وضَرِمٌ فَرْخٌ لم ينبُت عليه ريشٌ وشبّه العُقابَ في حُنُوّها على فَرْخها بقِعْدةِ شَيْخ منحنٍ من الخَرَف والمنحني المحدَوْدِبُ والخَرَفُ الهَرَمُ)

ولا شَبوبٌ باتت تؤرِّقه الـ ـنَثْرةُ منها بوابلٍ قَصِفِ

|| الشَبوبُ الثَوْرُ هاهنا ومَعْنى تؤرِّقه النَثْرةُ أى أصابه نَوْءُ النَثْرة وقَصِفٌ شَديدُ الرَعْد ومنه أُخذ القَصْفُ قال إسْحاقُ: لا يُقال قصفْنا حتّى يكونَ معهم طَبْلٌ. ص ٣١٤

(حاشية P: قال إسْحاقُ: لا يُقال قَصْفًا حتّى يكونَ معهم طَبْلٌ لأنه شَبيهٌ بالرَعْد، قَوْلُه: تُؤرِّقه أى تسهِّده)

(صلب A: الشَبوبُ ثَوْرٌ قد تمَّتْ أسنانُه وجِسْمُه والنَثْرةُ يُريد مَطَرًا بنَوْءِ

---

(٦) بجوشوشها BZMPRT: نحر شوشها AL|| المنحنى BZMPART: المنحى L (٧) اى... جائع LRt: — T|| على LR: — t (١١) شبوب BZMPALR: سبوت T|| تورقه BZMPALT: تورثه R (١٢) الشبوب... نوء النثرة LR: — T|| وقصف LR: قصف T (١٣) ومنه اخذ القصف T: — LR|| لا L: ولا RT|| معهم RT: معه L|| طبل LR: الطبل T

النِثْرة والوابلُ أشدُّ المَطَر)

دانى عـليـه الأرْطى وأسـنـد فـي … بَـهْـوِ أمـيـنِ الإيـاد ذي هَـدَفِ

أى ستره الأرْطى ذي هَدَفٍ ذي ٱرتفاع.

(صلب Z: أراد أنَّ شَجَرَ الأرْطى يستُره من المَطَر ولا يكون الأرْطى إلّا في الرَمْل والبَهْوُ المَوْضِعُ الواسعُ وأمينٌ أراد به مرتَفعًا يؤمَن فيه السَيْلُ)

(حاشية P: يعني الثَوْرُ دانى على نَفْسه يُريد ٱتّخذ من شَجَر الأرْطى كِناسًا. [أسند] صعِد وعلا)

دَيْـدَنُـه ذاك سَـوْمَ لَـيْـلَـتِـه … حتَّى إذا ٱنجاب حاجبُ السَدَفِ

سَوْمَ لَيْلته عامّةَ لَيْلته وٱنجاب لاح والسَدَفُ يعني به الصُبْحَ والضَوْءَ وهو من الأضداد.

ص ٣١٥ || (صلب A: دَيْدَنهُ ودَأْبهُ وإجّيراه وهِجْريّاه وهِجّيراه عادتُه وسَوْمَ لَيْلَته أى طولَ لَيْلَته)

غـدا كـوَقْفِ الهَلوك ينهفِت الـــــقِطْقِطُ عن مَتْنَتَيه والكَتِفِ

T117a الوَقْفُ السِوارُ من العاج شبّهه به في بَياضه وذلك / أنَّ كلّ شَيْء مُطر جلا والهَلوكُ الفاجرةُ وينهفِت يسقُط والقِطْقِطُ صِغارُ القَطْر.

(٢) دانى... هدف BZmPALRT : — M || الاياد BZmPRt: الايات T الازباد L، الرواق A (٣) اى ... ارتفاع LRt : — T || ذى هدف ذى LR: اى t (٨) سوم ZMPALRT: طول B || حتى اذا BZMPART: حلى ا L || انجاب BLRT: لاح ZMPA || حاجب BZMPLRT: صاحب A (٩) سوم... س ١٠ الاضداد LRt : — T || سوم ليلته LR: اى t || وانجاب لاح والسدف LR : — t (١٣) الهلوك BZMPALT: الهلول R || ينهفت BZMPALRt: منهفت T || عن BZMPART: من L || والكتف BZMLRT: فالكتف PA (١٤) به L : — RT || بياضه LT: بياضه به R (١٥) جلا R: حلا T، حلا جاد L || والهلوك LT: والهلول R || وينهفت... القطر LR : — T || وينهفت R: ينهفت L

(صلب P: سِوارُها أبَدًا نَظيفٌ مجلوٌّ لأنّها تتصنّع)

كـأنَّ شَـذْرًا وهـتْ مَـعـاقِـدُه   بيـن صَلاه فـمَـلْـعَـبِ الـشُـنُـفِ

ويُروى: فَمَوْضِعِ الشُنُفِ ومَلْعَبُ الشُنُف حيث يضطرِب.

(صلب P*: الصَلَوانِ عِرْقان من جانبي العَجْز ويُروى: فَمَلْعَبِ الشُنُفِ أى حيث يضطرِب الشُنُفُ عليه ويذهَب فيه ويجىء شبّه القَطْرَ بين عَجْزه وعُنقِه بالشَذْر إذا انقطع سِلْكُه)

وأخدريٌّ صُلْـبُ النَواهِق صَلْـــصالٌ أمينُ الفُصوص والوُظُفِ

|| (صلب P: أخدَريٌّ حِمارٌ منسوبٌ إلى أخدرَ ويُقال: إنّه فَحْلٌ من ص ٣١٦
الوَحْش ضرب في الأُتُن في الجاهلية، صَلْصالٌ في صَوْته صَلْصَلةٌ)

مـنـفـرِدٌ فـي الـفَـلاة تُـوسِـعـه   رِيًـا ومـا يـخـتـلـيـه مـن عَـلَـفِ

(صلب A: أكثرُ الناس يروي هذا البَيْتَ له وما هو عندي من كَلامه ويختليه يقتطِفه)

مـا تـرك الـمَوْتُ من أُلى شَبَحًا   بـادتْ بـتـلـك الـقِلال والـشَـعَـفِ

يعني من أولئك.

لـمَّـا رأيـتُ الـمَـنـونَ آخـذةً   كـلَّ شَـديـدٍ وكـلَّ ذي ضَـعَـفِ

---

(٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٣٨١، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (٣) ويروى... يضطرب LR : — T || فموضع الشنف وملعب L: فملعب وموضع R (٧) واخدرى BMALRT: او اخدرى ZP || صلب ZMPLRT: صلت BA || النواهق BALRT: الصواهل ZMP || الفصوص MPALRT: القصوص BZ (١٠) توسعه ريا BLRT: يكنفه الرى ZPA، تكنفه الرى M (١٣) ما... س ١٥ ضعف BmLRT : — ZMPA || بادت BmT : يادب R، نادت L || والشعف BRT: والشغف L، — m (غير مقروء) (١٤) يعنى من اولئك t : — LRT (١٥) شديد BRT: قوى mL

بِتُّ أُعزّي الفُؤادَ عن خَلَفٍ   وباتَ دَمْعي إلاّ يفِضْ يَكِفِ
أنسى الرَّزايا مَيْتٌ فُجِعْتُ به   أمسى رَهينَ التُّرابِ في جَدَفِ

(حاشية Z: ويُروى: رَهينَ الثَّواء والجَدَفُ والجَدَثُ القَبْرُ)

كان يسنّي بفَهْمه غَلِقَ الـ   ـمُشكِلِ بالرِفْقِ ليس بالعَنَفِ

(حاشية P: يسنّى أى يسهِّل وييسِّر)

يجوبُ عنك التي عشيتَ بها   من قبلُ حتّى يشفيك في لَطَفِ
ص ٣١٧ || لا يهِمُ الحاءَ في القِراءة بالـ   ـخاء ولا لامَها من الألِفِ
ولا يعمّي مَعْنى الكَلامِ ولا   يكونُ إنشادُه عن الصُحُفِ

(حاشية P*: [ولا مُضاهٍ سُبُلَ] أى لا يشتبِه عليه الكَلامُ)

وكان ممّن مضى لنا خَلَفًا   فليس منه إذ بان من خَلَفِ

[٢٠]

وقال يرثي أبا البَيْداء الرِياحيّ وهو حيٌّ وكان راويةً [من البسيط؛ ص، ت]:

---

(١) بت... يكف BZMPLRT: A || الا BZPLRT: ان لا M (٢) التراب BZPRT: الثواء LMA (٤) كان... بالعنف BZPALRT: — M || بفهمه... بالعنف T: برفقه غلقا فى غير عى منه ولا عنف BLR، برفقه غلق الافهام فى لا خرق ولا عنف PA، برفضه قلق الافهام لا فى خرق ولا عنف Z (٦) يجوب BMPALRT: يحوب Z || بها BRT: لها ZmPA، — M (٧) يهم BMPALRT: يحم Z || الحاء BZALRT: الخاء MP || بالخاء BZALRT: بالحاء MP || من ZMPA: مع BLRT (٨) يعمى معنى LRT: مضاه سبل MpA، مضلا سبل ZmP، بضل سبل B || يكون BZMPLRT: ياخذ A || انشاده BLRT: اسناده ZMPAt (١٠) ممن BZMPALT: فيمن R || لنا BZMPAR: له T، — L || فليس منه اذ بان BLT: فليس منه اذ مات ZR، وليس منه اذ مات MPA، فليس اذ بان منه p، وليس منه اذ بان m، وليس اذ مات منه m

هل مُخطِئٌ حَتْفَه غِفْرٌ بشاهقة — يرعى بأخيافها شَثًّا وطُبّاقا؟

(صلب A: الغِفْرُ وَلَدُ الأُرْوِيَّة ويُروى: أدفى لشاهقة والأدفى الوَعْلُ المنعطِفُ القَرْن والشَثُّ والطُبّاق نَبْتان)

(حاشية P: أى هل تجاوز يَوْمَ مَوْته أى هل يتخلَّص من المَوْت وَعْلٌ وغِفْرٌ وهو وَلَدُ البَقَرة؟)

مسـوَّرٌ مـن حِبـاءِ اللّـه أسْوِرَةً — يركَبْن منه وَظيفَ القَيْن والساقا

(حاشية P: مسوَّرٌ أى محلًّى أسْوِرَةً، القَيْنُ مَوْضِعُ القَيْد من ذَواتِ الأرْبَع)

T117b / **أو لَقْوَةٌ أمُّ أنهيمَيْن في لَجَف — شُبَيْهَيْـهـا شَغـا خَطْـمٍ وآماقـا**

ص ٣١٨ || (حاشية P*: شَبيهتَيْها أى الفَرْخان شَبيهان للَّقْوة)

(حاشية A: الشَغا عَطْفُ المِنْقارِ الأعلى)

مـهبَّلٌ ذِنْبُهـا يَـوْمًـا إذا قـلبـتْ — إليه من مستكِفُ الجَوِّ حِمْلاقا

يقول: هذه العُقابُ مهبَّلٌ ذنبُها أى تقتُل الذنبَ، مستكِفٌ مستدارٌ أُخذ من كُفَّةِ الحابل.

(صلب P: يقول هذه العُقابُ تقتُل الذنبَ ومهبَّلٌ تقول: هبلته أُمُّه إذا قُتل)

---

(١) هل... ص ٣٦٦، س ٢ فانعاقا BZMPALRT : — U || حتفه BLRT: يومه MPA، قومه Z || غفر BMPALRT: ادفى Zpm || يرعى باخيافها BMPALRT: ترعى باكنافها Z || شثا BZMPALRT: شبا m (٦) مسور BZMPALR: مسود T || القين : — L BZMPART (٩) او... واماقا BZMPALT : — R || ام انهيمين BmLT: غادرت فرخين MPA، ام ابهيمين Z || شبيهيها BZmLT: شبيهتيها MP، قد اشبهاها mpA (١٢) ذنبها BZMPALT: دينها R || مستكف BMPaLRT: مستكن ZmpA (١٣) مهبل ذنبها اى : — T L، مهبل دينها اى R

(حاشية P: قَوْلُه: مهبَّلٌ ذئبُها يعني أنّه إذا نظرتْ إلى الذئب صار الذئبُ مهبَّلاً لأنّه يقتُله ويصيده)

أو ذو شِيات أغـنُّ الـصَـوْت أرّقـه وَبْلٌ سرى ماخضَ الوَطْبَيْن غَيْداقا

(صلب A: ويُروى: حَديدَ الناب، هذا مَثَلٌ وإنّما يعني غَيْمًا مُمطِرًا والوَطْبُ زِقُّ اللَبَن، إذا كان فيه زَيْتٌ فهو حَميتٌ وإذا كان فيه سَمْنٌ فهو نَحْى فإذا كان فيه شَرابٌ فهو زِقٌّ فإذا كان فيه ماءٌ فهو سِقاءٌ، غَيْداقٌ كَثيرٌ)

فـبـات ضَـيْـفَ أراطٍ كـان نُـجْـعـتُـه تُــوِيـِّــه زُؤْدًا جَـــمًّـــا وإقـــلاقـــا

أى بات تحت شَجَرِ الأرْطى ونُجْعتُه تُوِيِّه يُريد طولَ مُقامه ثَمّ وثَوانِه أى
ص ٣١٩ لم تكن || نُجْعتُه غيرَ زُؤْد أى فَزَعٍ، جَمٌّ كَثيرٌ وإقلاقٌ أى يُقلِق بمَكانه حتّى يسكُن الوَبْلُ فيخرُج.

حتّى إذا جـعـل الإظـلامُ يُـعـرِضـه شَـمـائـلاً ورأى لـلـصُـبْـح إيـلاقـا

قَوْلُه: يُعرِضه شَمائلاً أى يُريه شَمائلَه ذاهبًا عنه وقَوْلُهم: أعرض عنّي إنّما هو زوى عُرْضَ وَجْهه عنّي.

غـدا كـأنَّ عـلـيـه مـن قَـواطِـره بـحـيـثُ يـسـتـودَع الأسـرارُ أخـلاقـا

(حاشية P*: أى على جَوانِبه خُلْقانٌ من الثِياب وقَوْلُه: بحيث تستودَع يعني به القَلْبَ لأنَّ الأسرار تستودَع عند القَلْب يعني جَوانِبُه مبلولةٌ بالمَطَر كأنّه لبِس خُلْقانًا من الثِياب)

---

(٣) شيات BLRT: شباة MPA، شياه Z || اغن BZmPLRT: انح At، ابح M || الوطبين ZMPA: الودقين BLRT (٧) اراط ZMPALRT: اناط B || نجعته LRT: تحفته MPA، يحفرها Z، نجفته B || ثويه BMPLRT: ثواءه pA، ثويها Z || زودا BZMPALT: وزرودا R (٨) وثوانه RT: ثوانه L (٩) اى فزع جم كثير LT: فزع اى حمر كبير R (١١) يعرضه BMPALRT: صدفته Z || ايلاقا BLRT: افلاقا ZMPA (١٢) شمائله LT: شمائلا R || وقولهم T: وقوله LR (١٤) يستودع BALRT: تستودع ZMP || اخلاقا BZMPLRT: اغلاقا ٨

أو ذو نَحائِصَ أشباهٍ إذا اتّسقتْ مَناسِجًا وثنتْ مُلطًا وأطباقا

ذو نَحائِصَ ذو أُتُن لم يحمِلْن والواحدةُ نَحوصٌ، أشباهٌ أى متشابِهاتٌ، المَناسِجُ والأطباقُ أعضاءُ البَدنِ والمُلُطُ جمعُ مِلاطٍ وهو ما قرُب من الكَتِف والعَضُدِ ويُروى: / مَناسِجًا وثِنى مُلطٍ يُريد بذلك يَدَيْها. T118a

(حاشية P: أراد بالمَناسِج والأطباقِ الفِقَرَ وهى جَمْعُ الفَقار)

|| (صلب P*: غيرَ ذي أُثر أى هى حُمُرُ وَحْش لم تُركَب فليس بظَهرِها الآثارُ) ص ٣٢٠

شتّوْن حتّى إذا ما صِفْن ذكّرها من مَنْهَل مَوْرِدًا فاشتقْن واشتاقا
فحازها من أقاصيها فنسّقها وساقها غرّد التعشيرَ وانساقا

(صلب P: عشر الحِمارُ إذا نهِق عَشْرًا)

يـؤمّ عَينًا بها زرقاءَ طامِيةً ترى عليها لُجينَ الحَوْل إطراقا

يقول: لم تُطرَق هذه العَيْنُ لبُعْدها فقد تلجّنتْ فوق الماء خُضْرةً وإطراقًا أى متراكِبًا طَرْقًا بعد طَرْق.

(حاشية A: [لُجَيْنٌ]: ما يعلو الماءَ مثلَ الطُحْلُب)

(صلب P: إطراقًا متراكِمًا أى طَرْقًا بعد طَرْق)

---

(١) اتسقت ZMP: تسقت T، نسقت R، نسفت BL، اتسعت A || وثنت ملطا BLRT: غير ذى اثر ZMPA، وبنى ملط mp (٢) اى LT: — R (٣) اعضاء R: وهى اعضاء T، — L || ملاط LT: ملا R (٤) وثنى ملط L: وبنى ملط (!) T وثنى ملطا R (٨) موردا BZMPALT: مورد R (٩) فحازها BmLRT: فجاءها ZMPA || فنسقها zMPA: فعصبها BZmLRT (١١) عينا بها BZMpALRT: بها عينا P || زرقاء BZMPART: ورقاء L || ترى BZMPAT: يرى R، ترمى L (١٢) خضرة LT: — R (١٣) متراكبا طرقا L: متركبا طرق T، متراكبا طرق R

(حاشية P: أى بعضُه فوق بعض تقول: طارقت الثَّوْبَ النَّعْلَ إذا لبستَ بعضَه على بعض)

زار الحِمامُ أبا البَيْداء مخترِمًا ولم يغادِر له في الناس مِطْراقا
||وَيْلُ اّمه صِلُّ أصلال إذا جعلوا يرَوْن كلَّ مغبّى القَوْلِ مِغْلاقا ص ٣٢١

(حاشية P: [صِلُّ أصلال]: داهيةٌ دواهِرةٌ)

(حاشية M: صِلُّ بَدَلٌ من الضمير في أُمّه)

يا رُبَّ عوراءَ ذي فَرْى كتمتَ ولو فشتْ لأَلقتْ على الأعناق أطواقا
ومن قَوادِعَ قد أخرستَ ناطقَها يحمِلْن من مُحفِظاتِ القَوْل أوساقا

(حاشية P: [قَوادِعُ] فَواحِشُ أى فَواحِشَ أخرستَ ناطقَها أى نَهيْتَه وغلبتَ به)

ومن قَلائدَ قد قلَّدتَ باقيَها من أهلِ ضِنْك أجيادًا وأعناقا
فقُلتَ لا حَصِرًا بما وعتْ أُذُنا واعٍ ولا نَدُسًا للإفك خلّاقا

النَدُسُ المزيِّنُ للإفك والمتخيِّر له.

---

(٣) زار الحمام ابا BLRT: فات البغاة ابو MPA، فات النعاة ابو Z || مخترما BZLRT: مفتخرا MPA || له BMPALRT لنا Z || الناس BZMPART: النفس L (٤) كل مغبى T: كل معنى LR، دون بيان MpA، دون بيوت ZP، كل معى B || القول BMpALRT: الراى ZP || مغلاقا BLRT: اغلاقا ZMPA (٧) فرى BZPL: فرى AT، قربى MR || كتمت BMPALRT: سترت Z || فشت BmLRT: تشاء ZMPA || لالقت على BmT: لكانت على LR، قلدت MPA، لاحت على Z (٨) قوادع BMPALT: قوادع ZR || يحملن BLRT: فجر من ZMPA، تجر من mp || محفظات ZmPALRT: مخطفات BM || القول ZMPAt: القوم BLRT || اوساقا BZMPALT: اسراقا R (١١) قلائد BZMPALRT: صحائف t || ضنك BMART: ظنك L، ضنتك P، ضنتك Z (١٢) بما BZMPART: مما L || ندسا BZMPALT: بدنسا R (١٣) الندس. . . له LRt: — T || الندس Lt: البدنس R || للافك t: للكذب LR

صِلٌ إذا ما رآه القَوْمُ عامِدَهم أراح ناطقَهم صَمْتًا وإطراقا
فليس للعِلْم في الأقوام باقيةٌ عاق العَواقي أبا البَيْداء فٱنعاقا

|| تحدَّث يَموتُ بنُ المزرَّع عن الجاحظ عن أبي نُواس قال: قرأتُ على أبي البَيْداء الرِياحيّ أُرجوزةَ أبي نُخيلةَ الأسَدِيّ: ص ٣٢٢

/ لمّا رأيتُ الدينَ دينًا يُؤفَكُ وأمسَتِ الفِتْنةُ لا تُستَمسَكُ T118b

فلمّا بلغتُ إلى قَوْله في وَصْفِ الكَتيبة:

منها الدَجوجيُّ ومنها الإزمَكُ كاللَيْل إلا أنّها تَحرَّكُ

طرِب لذلك وحرّك رَأسَه وقال: لعنك ٱللّه إن كنتَ أنشدتَها وأنت على غيرِ طُهر. فٱختلطتُ من قَوْله وٱعتزلتُ عنه فعمِلتُ هذه القصيدةَ ورثَيْتُه فيها ثمّ ٱنصرفتُ إليه وقُلتُ له: يا أبا البَيْداء إنّي قد رثَيْتُك فٱسمَعْ! فقال: هاتِها فأنشدتُه إيّاها فقال: هذا شِعْرٌ عُلْويٌّ فعدلتُ عنه إلى مَجْلِسِ أبي عُبيدةَ فأنشدتُه إيّاها فقال لي: أجدتَ أجدتَ! فقُلتُ له: إذا شِئتَ فمُتْ أُجِدْ!

[٢١]

وقال يرثي ولا يُدرى فيمَن قاله ولا مَن رثى بها [من الكامل؛ ص، ت]:

إنَّ الذي ردَّ الشَبابَ كُهولا لا آملًا يُبقي ولا مأمولا

---

(١) صل BLRT: ليث ZMPA || راه BZMPRT: رماه L، راوا A || عامدهم BRT: عاملهم L، اسكتهم ZMPA || اراح LRT: وجف MpA، وخف ZmP، ازاح B (٢) باقية BZmPALRT: باقرة Mp || عاق BmLRT: حمى ZPA، حوى Mp || العواقى BmRT: القوافى L، الحمام ZMPA || ابا البيداء فانعاقا BmLRT: جماع العلم واعتاقا ZMPA (٥) الفتنة LT: العية L (٦) بلغت RT: بلغ L (٨) لذلك LT: — R (٩) فعملت RT: فعلمت L (١٠) له LT: — R || يا LT: — R (١١) فقال... س ١٢ اياها R: LT (١٣) يرثى LR: — T || فيمن قاله ولا T: — LR (١٥) ان... ص ٣٧١، س ١٣ سبيلا BZMPALRT: — U || يبقى BZMPALT: ابقى R

أفضى إلى شَغواءَ تُلحِم في الذُرى   من يَذْبُلٍ مَرْتَ الحَجاج ضَئيلا

جعل حَجاجَه إذا لم يكتسِ مَرْتًا أى كالأرض التي لا تُنبِت شيْئًا.

(صلب P: ورُوِى: تُطعِم، تُلحِم أى تُطعِم اللَحْمَ يُريد أنها تُطعِم فَرْخًا
ص ٣٢٣ مهزولاً || تجيئه بلَحْم وهو مهزولٌ هذا المَوْضِع أى هو هَزيلٌ كلّه وكذا ضَئيلٌ
أى صَغيرٌ هَزيلٌ، شَغْواءُ عُقابٌ، مَرْتٌ قَفْرٌ والحَجاجُ العَظْمُ فوق العَيْن).

تكسوه وَخفًا في المَبيت ترى له   عن دَفّتَيْه إذا اَستراد فُضولا

(حاشية P: [تكسوه أى] الفَرْخَ)

(حاشية M: أى تُواريه ريشُها ويفضُل عنه)

مُنيث بصنّاع فألبس ريشَها   نَبْلاً لديه قد عمِرْن عُطولا

(حاشية P*: أى عنده قد بقِى مُدّةً طَويلةً، قَوْلُه: مُنيث يعني العُقابَ.
والنَبْلُ جَمْعُ نَبْلة، أراد بالصنّاع النبّالَ)

ومزلِّم يقِل الشِعافَ ترى له   مَسَكًا على أرساغه وذُبولا

يُريد الوَعِل.

(حاشية P: الذَبْلُ العاجُ)

يثني عليه الضالُ ظِلًّا ناصبًا   فأطاب حيث قضى المَقيلَ مَقيلا

---

(٢) يكتس LT: يلبس R || التى T: الذى LR (٦) وحفا ZMPALRT: وجفا B || استـــراد BZALRT: استـــزاد MP (٩) نبـــلا BZMPAT: تبـــلا R، نيـــلا L || قد BMPART: — L، وقد Zl || عطولا BZMLRT: طويلا mPA (١٢) ومزلم... ص ٣٦٨ س ٢ مخبولا BPALRT: — ZM || يقل BLRT: قلل PA || وذبولا BPALT: وذيولا R (١٣) يريد الوعل t: — LRT (١٥) يثنى BLRT: يبنى PA || ظلا BRT: ضلا PAL || ناصبا PART: ناضبا BL || فاطاب BPALT: واطاب R || المقيل BPALRt: المليك T

بل لا تزال غمامةٌ من فوقه غرّاءُ تُنتِجها الرياحُ سَليلا
ألقاه مشتعِبُ النُفوس رَميَّةً لملعَّن الكَفَّين أو مخبولا

|| (حاشية P: مشتعِبُ النُفوس يعني مفرّق النُفوس يُريد ٱللّهَ عزّ وجلّ ص ٣٢٤
أو الصيّادَ، وملعَّنُ الكَفَّين يُريد الصيّادَ)

(صلب B*: أي واقعًا في حِباله)

/ ومؤنَّفِ المِذرى يُخال إذا مشى جَنِبًا من الخُيَلاء أو مشكولا T119a

المؤنَّف يُريد فَرْقَدًا، جَنِبًا عَليلَ الجَنْب.

(صلب P: مؤنَّفٌ محدَّدٌ ومِذراه قَرْنُه يُريد وَعِلًا)

نتجتْ له الأشراطُ أهوَلَ لَيلةٍ في الأرض دمّرها وأطوَلَ طولا

قال الأصمَعيُّ*: التذميرُ أن يضَع الراعي يَدَه على قَفا الفَصيلِ قبل أن يسقُط فيعرِفَ أذكَرٌ هو أم أُنثى.

(حاشية M*: يُريد بالأشراط أنواءَ الشَرَطَيْن وقَولُه أدمرها أي أكثرها إهلاكًا)

حتّى إذا صدع الدُجَى ذو قُزحة وَرْدٌ تخال بمَتْنه قَنديلا

(١) بل LRT: او BPA || تنتجها ART: ىنجها (!) L، ينتجها BP (٢) ألقاه PLRT: القاه BA || رمية BLRT: برمية PA || او مخبولا PALRT: ام حبولا p، او محبولا B (٦) المدرى BZMPALT: المذرى R || مشكولا BZMPART: مشلولا L (٧) المونف... الجنب LRt: — T || المونف LR: — t || فرقدا t: وعلا LR || جنبا LT: — t (٩) نتجت BZMPALR: نبحت T || الاشراط ZMPALRT: الاهوال B || اهول BLT: اول R، اخبث ZMPA || فى الارض BALRT: بالسح ZMP || دمرها PR: ذمرها LT، اذمرها A، ادمرها ZM، دمنها B || واطول BALRT: وابعد ZMP (١٠) قال T: — LR || التذمير R: التذمر LT (١٤) قزحة BMPALRT: فرحة Z || ورد... قنديلا BLRT: كالسيف سل من القراب صقيلا MPA، كالسيف سد من القرات صقيلا Z

ويُروى:

. . . . ذو قُـزحـةٍ   كالسَّيْف سُلّ من القِرابِ صَقيلا

(حاشية M: يُريد بقَوْله ذو قُزحة الصُّبْحَ)

غـاداه مـن جِـلاّنَ مـوسِـدُ أكْـلُـب   غُضُفٍ يُخَلْن من التحفُّظ حولا

ص ٣٢٥ || (حاشية M: جِلاّنُ حَيٌ من عَنَزة رامون صيّادون)

(حاشية P: قَوْلُه: موسِدُ أكْلُب أى مُغريها)

(صلب B: موسِدٌ أى صيّادٌ)

فـتـخـالـهـنَّ وقـد عـكـسْـن بـدَفّـه   ظَمْآنَ أنـف من عَـلـو مـمـطـولا

فحمتْه أسبابَ النَجاة وغادرتْ   حُـرَّ الـثَـرى بـنَـجـيـعـه مـبـلـولا

ومكدَّمٍ يُزجي نَحائِصَ كالقَنى   أهدى لها لَهَبُ الهَجير قُحولا

يُريد عَيْرًا

ويُروى:

ويـزيـدهـا بَـرْدُ الـضَـحـاء هُـجـولا

ويُروى:

حـطّ الـسَـحـابُ بـغَـثْـوتَـيْـه خُـمـولا

بـزَرودَ أو بـمُـتـالِـع أو مَـلْـهَـم   يـسقـي مَـزارعَ بـيـنـهـا ونَـخـيـلا

---

(٢) ذو قرحة LT: — R (٤) غاداه BZMPALT: غادا R || جلان BMPAT: حلان ZR، خلان L || التحفظ BLRT: التشاوس ZMPA (٨) فتخالهـــن. . . ممطـولا BPLRT: — ZMA || فتخالهن BPLRT: فنجا لهن t || عكسن BLRT: عسكن P || بدفه BPLT: بكفه R || علو T: عل BPLR (٩) فحمته اسباب النجاة ZMPAt: فاقتنه بقل الربيع BRT: فاقتنه بقل الربيع L (١٠) نحائص BLRT: حدائد ZPA، جدائد M || قحولا BZMPALT: نحولا R (١١) يريد عيرا t: — LRT (١٢) ويروى LR: يروى T (١٦) بزرود. . . ملهم BmLT: بزود او بتمالع او ملهم R، فنحا بها من ملهم ذا جمة MA، فنحنا بها من ملهم ذا جمة P، فنجا بها عن ملهم ذا جمة Z || بينها BZMPAT: نبتها LR

(حاشية M: مَلْهَمُ مَوْضِعٌ وهو كَثيرُ النَّخل)

وقد اَستعدَّ لِورْدها ذو قُتْرة   متبوِّئًا دون الشَّرائِع جولا

جولا مَوْضعٌ يجول فيه.

ويُروى:

. . . . ذُو قُتْرة   أضحى على عَدَمِ الثَراء مُعيلا

(حاشية P: [ذو قُتْرة] يعني صيّادًا)

في كَفِّه صفراءُ تحسِبُ رِزَّها   إرنانَ أنواحٍ بكَين قَتيلا

(صلب B: أى تحسِب صَوْتَها)

||وسَلاجِمٌ كُسيتْ قَوادِمَ لِقْوة   وأعارها رَهْفُ القُيون ذُبولا ص ٣٢٦

ويُروى: خَنفَجٍ وهو الخَلْفُ من الطَيْر.

/ فرمى فأنفذه فخرَّ مجدَّلًا   ونَفَرْنَ حين رأينه إجْفيلا T119b

(صلب B: أى جَبانًا وخوّارًا)

وضُبارِمٍ منع الفَضاء وقد يُرَى   من قبلُ ما هو مَهْيَعًا مسبولا

(حاشية P: قَوْله: وضُبارِمٍ أى ووصل المَوْتُ إلى ضُبارِمٍ أيضًا)

وَرْدٍ ترى دُفَعَ الدِماء بنَحْره   جُدَدًا ويُولِغ في الدِماء نُصولا

---

(٢) متبونا. . . جولا LRT: اضحى على عدم الثراء معيلا ZMPA، متبونا نحو الشرانع جولا B (٣) جولا. . . فيه L: موضع يجول فيه RT، — T (٧) انواح بكين BLRT: معولة تنوح ZMPA (٩) وسلاجم BpLRT: وسلاجما ZMPA|| لقوة ZMPA: خيفج BLRT|| رهف ZMPALRT: زهف B|| ويروى. . . الطير t: — LRT (١١) فانفذه ZMPALRT: فانفده B (١٣) الفضاء ZMPALRT: الخوار B|| من قبل ما هو BLRT: فيه طريقا ZMPA|| مهيعا BMPALT: مهيع R، مهيلا Z (١٥) دفع الدماء BZMPALT: دفع الفرات R|| جددا BZMPALRt: جحدا T

ويُروى:

جُـدَدًا ومَـنْـضِـئَ الـخَـبـار سَـلـيـلا

(حاشية P: [جُدَدٌ] طَرائقُ)

أهـدى لـه حَـيْـنٌ مُـطـالِـبَ إِحْـنـة   ثَـبْـتَ الـجَـنـان سَـمَـيْـدَعًـا بَـهْـلـولا

(حاشية P*: [له]: للأسَد، [ثَبْتَ] نُصب للحال)

فأتاه لا يمشي الضَراءَ قد اْعتصى   عَـضْـبًـا تـشـيْـعه الـمَـنونُ صَـقـيـلا

(صلب B: الضَراءُ ما واراك من شَجَر، اعتصى أى اتّخذ سَيْفًا والعَضْبُ القاطعُ)

(حاشية P: [تشيْعه] أى تتابِعه)

فـأغـصّـه حُـنـجـورَه فـصَـلـيـفَـه   لا شَـكَّ هــذا ثـائـرًا مـتـبـولا

ويُروى:

فـأذاقـه طَـعْـمَ الـرَدى بـذُبـابـه   لا شَـكَّ . . . .

ص ٣٢٧ || يا حـادثًـا تـرك الـحَـليـمَ جَـهولا   لا يـسـتـطـيـع إلى الـعَـزاء سَـبـيـلا

(صلب A: هذا آخِرُ مَراثيه وهذه القَصيدةُ مصنوعةٌ يُروى رِواياتٍ مختلفةً قد جئتُ بها من أصحّ الرِوايات وإن زيد فيها ونُقص منها)

---

(١) ويروى . . . س ٢ سليلا LT : — R (٢) جددا L : — T || ومنضى الحبار T: ومضى الخيار L || سليلا L: نصيلا T (٤) اهدى . . . الجنان RT، اهدى له حين فطالب احنة ثبت الجنان L، حتى اتيح له مطالب احنة ثبت الجنان ZMPA، فيهن تامور امرى ابقى له جم النفير B (٦) تشيعه BMALRT: يشيعه ZP (١٠) فاغصه LR: فاعضه T، فاذاقه ZMPA، فاعتضه B || حنجوره فصليفه BLRT: بذمانه طعم الردى A، طعم الردى بذبابه ZMP || شك BPALR: شل ZMT (١١) ويروى . . . س ١٢ شك LRt : — T (١٢) بذبابه Rt: بذمانه L || شك LR: شل t

فهذه القَصيدةُ وإن كان أبو نُواس رثى بها فهى مقصورةٌ على وَصْفِ أحداثِ الدَهْر وصَرْعاه وأبياتُها مقسَّمةٌ على ذِكْرِ خَمْسةِ أنواع منها وهى العُقابُ والوَعِلُ والفَرْقَدُ والعَيْر والأسَدُ وتبِعه في مثل هذا العَمَل آبْنُ الرومى فأحتذى حَذْوَه وقصد قَصْدَه وجعل قَصيدتَه قُدْوتَه إلّا أنّه زاد عليها زيادةً حتّى بلغ بها مائةَ قافية فجئتُ بما قاله آبنُ الرومى على أثرِ قَصيدةِ أبي نُواسٍ لِما فيه من حِكْمةِ القَوْل وإحكامِ الرَصْف وجودةِ الوَصْف والأبياتُ [من الطويل]:

ألا كـم أذلَّ الـدَهْـرُ مـن مـتـعـزِّزٍ ... وكم زمَّ من أنفِ حَمىٍّ وكم خَطَمْ!
/ وكـم ساور العِقْبانَ في اللوح صَرْفُه ... وكم غاوص الحيتانَ في زاخرِ الحُوَمْ! T120a
وكـم ظلم الظِلْمانَ حَتَّ صَحاحِها ... ومثلُ خَصيمِ الدَهْر أذعن وأظَّلَمْ!
وكـم غلبتْ غُلْبَ الفُيـول هَناتُه ... ولـم تُقتسَر من قبلِ ذاك ولـم تُرَمْ!
وكـم نهش الحَيّاتِ في هَضَباتِها ... وكـم فرس الأُسْدَ الخَوادِرَ في الأَجَمْ!
|| وكم أدرك الوَحْشَ التي لجّ نَفْرُها ... يـغـور لـهـا طَـوْرًا ويـطْـلِـع الأكَـمْ! ص ٣٢٨
وكـم أقـعـص الأبطالَ إمّا شَجاعةً ... وإمّا بمِقْدار إذا آضطرَّه آقتحـمْ!
وكـم صال بالأملاك وسط جُنودها ... وأخنى على أهْلِ النُبُوّات والحِكَمْ!
وكـم نَعْمةٍ أودى وكـم غِبْطةٍ طوى ... وكـم سَنَدٍ أهوى وكم عُزْوةٍ فصمْ!
وكـم هـدّ مـن طَـوْدٍ مُـنـيـفٍ رِعـانُـه ... وكم قضّ من قَصْرٍ مَشيدٍ وكم وكمْ!

---

(١) وان RT: ان L (٣) العير LT: العنز R|| مثل RT: — L (٤) فاحتذى RT: واحتذى L|| عليها R: عليه LT (٦) حكمة LT: حكم R|| الرصف LT: الوصف R|| الوصف LT: الرصف R|| والابيات LT: والابيات هذه R (٧) انظر ديوان ابن الرومى ج٦، ص ٢٣٠٣ = شعر ١٢١٢، بيت ٥٨ وما يليه (٨) ساور RT: سامر L|| غاوص T: خاوص R، عارض L|| الحوم RT: الحرم L (٩) حق صحاحها LR: فى صحصحانها T|| خصيم LT: خصم R|| اذعن RT: ادعر L (١٠) الفيول T: القيول LR|| تقتسر LT: تعتسر R|| ترم LT: تزم R (١٢) التى LT: الذى R|| نفرها LT: نعرها R (١٤) النبوات T: المروات LR (١٥) سند T: سيد LR (١٦) قض L: فض T، قص R|| مشيد T: منيف LR

أرى الدَهرَ لا يبقى على حَدَثانه   شَعيبُ الأعالي جَهْوَريٌ إذا بغمْ
الفَرْقد .
جَريءٌ على العُزمِ العَوارِمِ لا يني   كأنَّ ذُعافَ السّمّ يشفيه من قَرَمْ
إذا ٱحترش الأفعى بمرجوع نَفْخه   دهاها بأضراسٍ جِدادٍ أو ٱلتهمْ
مُعِدٌّ عَتادَىْ هارب أو مُقاتِلٍ   متى كرَّ يَوْمًا كَرَّةً ومتى ٱنهزم
قُرونٌ كأرماحِ الهِياج شَوابِكٌ   وآوِنةً شَدٌّ يجُمّ إذا ٱهتزمْ
رعى ما رعى حتَّى رمى الحَيْنُ نَفْسَه   بحَتْفٍ فما أشوى هناك ولا شرمْ
أدلّ بقَرْنَيْه فلاقاه ناطحٌ   من الدَهر غلاّبٌ فسوَّاه بالأجَمْ
ص ٣٢٩ || ولا نِقْنِقٌ خاظي البَضيعِ صَمَخْمَخٌ   من الآكلات النارَ تأتجُ في الفَحَمْ
الظَليم .
T120b / يصوم فلا يخوي ويملأ بَطْنَه   بما شاء من زادٍ ولا يرهَب البَشَمْ
ويبلَع أفلاذَ الحَديد جَوامِدًا   فيسبِكها في قَعْرِ كِيْرٍ قد ٱحتدمْ
ويسترِط المَرْوَ الرَكودَ كأنّما   يراه طَعامًا قد أُعِدَّ له لُقَمْ
ويتّخذ التَنُّومَ والشَرْيَ مَرْتَعًا   فيخذِم من هذا وهذاك ما خذمْ
ترامتْ به الأحوالُ حتّى بَنَيْنَه   نَهارًا ولَيْلاً بِنْيةَ الفَحْل ذي القَطَمْ
من العاديات الطائرات إذا نجا   بضُرتَ به بين النَجائبين يقتسمْ
إذا شبَّ مِنفاخاه ما هو قادحٌ   بزَنْدَيه من شَبٍّ تلهَّب فٱضطرمْ

(١) جهورى LT: جهوى R || بغم LT: نعم R (٢) الفرقد ι: — LRT (٣) العرم RT: عرم L || يشفيه T: يسقيه LR (٤) نفخه L: نفحه RT || دهاها LT: كماها R || او التهم T: او التقم R، والتهم L (٥) عتادى T: عتابى Lι، عنادى R || انهزم T: اقتحم LR (٦) شد LT: شك R || اهتزم L: اهترم RT (٧) اشوى LR: ابنى T || شرم LT: هرم R (٩) خاظى L: خاضى T، حامى R (١٠) الظليم ι: — LRT (١١) ولا LT: فلا R (١٢) فيسبكها LT: فيسكبها R (١٤) والشرى LT: والشرى R (١٥) الاحوال RT: الاهواء L (١٦) بصرت LT: بصرن R || يقتسم T: مقتسم LR (١٧) من شب LR: من شد T

جَناحان خفَّاقان خَفقًا محشِجنًا ورِجْلان لا يستحسِران إذا اعتزمْ
نجا ما نجا حتّى بغى الدَّهرُ كَيْدَه فدسَّ إليه العَنْقَفيرَ ابْنةَ الرَّقَمْ

أى الداهية.

ولا قَسْوَرٌ إن لم يجِد ما يكُفّه من الصَّيْد أضحى والسِباعُ له لَحَمْ

الأسَد.

عليه الدِماءُ الجاسداتُ كأنّما مَواقِعُها منه المدمَّى من الرَّخَمْ
إذا ما اغتدى قبل العُطاس لصَيْده فللمغتدي يَلْقاه عَطْسةُ اللُّجَمْ

|| يُقال: قد عطستْ له اللُّجَمُ إذا كان بينه وبينه ما يكرَه. ص ٣٣٠

أتاحت له الأقدارُ منهنَّ قِرْنَه كِفاحًا فلم يكدَح بظُفْرٍ ولا ضَغَمْ
وقد كان خُطّافَ الخَطاطيف ضَيْغَمًا إذا ساهم الأقرانَ عن نَفْسه سَهَم
ولا أعصلُ النابَيْن حاملُ مِخطَمٍ به خَجَنٌ طورًا وطورًا به فَقَمْ

الفيل.

يقلِّب جُثمانًا عَظيمًا موثَّقًا يهُدّ برُكْنَيْه الجِبالَ إذا زحمْ
ويسطو بخُرْطوم يثنّيه طَوْعَه ومشتبِكاتٍ ما أصاب بها عشَمْ
/ ولستَ ترى بَأسًا يقوم لبَأسه إذا أعمل النابَيْن في البَأس أو صدمْ T121a
بَقى ما بَقى حتّى انتحى الدَّهرُ شَخْصَه فلم ينتصِر إلّا بأن أنَّ أو نامْ

---

(١) جناحان LT: جناحاه R || يستحسران RT: يستحسيان L (٣) اى الداهية ١: — LRT (٤) يكفه LT: يلفه R (٥) الاسد ١: — LRT (٦) الرحم LT: الرجم R (٧) عطسة T: عطسته LR || اللجم LR: الوخم T (٨) يقال... يكره LR: — T (٩) الاقدار T: الاحداث LR || قرنه LT: قربة R || كفاحا T: كناحا R، كباحا L || بظفر T: بناب LR (١١) فقم T: قعم LR (١٢) الفيل ١: — LRT (١٣) زحم LR: ازدحم T (١٤) ومشتبكات LR: ومشتبهات T || عثم RT: غنم L (١٥) الباس RT: الناس L || او صدم LT: اصدم R (١٦) انتحى T: ابتغى LR || نام RT: قدم L

هوى هائلَ المَهْوى يجود بنفْسه   تـخـال بـه فَـنْـدًا تـقـوَّض مـن أضَـمْ
مَضيمًا هَضيمًا بعد عِزٍّ ومَنْعةٍ   ومَن ضامه مَن لا يُطاق فلم يُضَمْ
ولا صِـلُّ أصـلالٍ يـبـيـت مُـراقِبًـا   بنَهْشته مِقْدارَ نَفْسٍ متى يُحَمْ ٣

الأفعى .

يـشـوك بـأنـيـاب شَـواهـا مَـقـاتِـلٌ   تقطَّر من أطرافها السَّمُّ كالدَّسَمْ
ص ٣٣١ || زَحوفٌ لدى المُمْسى كأنَّ حَفيفه   إذا انْساب في جُنح الظَّلام نَشيشُ حَمْ ٦

الحَمُ ما يبقى من الألية بعد الذَوْب وأراد هُنا صَوْتَ نَفْخِ الصِلّ عَلَمًا وشبّهه به .

تُمير المَنايا القاضياتِ سِمامُه   من الرُقْش ألوانًا أو السودِ كالحُمَمْ ٩
أتـاه وقـد ظـنَّ الـحِـمـامَ شَـقـيـقَـه   حِمامٌ فلاقى لا شَقيقًا ولا ابْنَ عَمْ
سقاه بكَأْس كان يسقي بمِثْلها   إذا ما سقى الساقي بأمثالها فطَمْ
كَمينُ رَدًى في جِسْمه أو مبارزٌ   نَـجـيـدٌ مـن الأقـران غـادره جِـذَمْ ١٢
ولا لِقْوَةٌ شَغْواءُ تُلحِم فَرْخَها   خُـداريَّـةٌ شـمَّـاءُ فـي شـاهـقٍ أشَـمْ
بَكورٌ على الأقناص غيرُ مُخِلَّةٍ   كـأنَّ بـهـا فـي كـلِّ شـارقـةٍ وَحَـمْ
تـبـيـت إذا مـا أحـجـر القُرُّ غـيـرَهـا   ترقرِق رَفْضَ الطَلِّ عن ريشها الأحَمْ ١٥
تعالَتْ عن الأيدي العَواطي وأُعطيَتْ   على الطَيْر تفضيلًا فأعطَيْنها الرِمَمْ
سما نحوها خَطْبٌ من الدَهْر فاتكٌ   فطاحت جُبارًا مثلَ صاحبها دَرَمْ

---

(١) فندا LT: قيدا R (٢) من T: ما LR (٣) بنهشته LT: بنهشة R || نفس LT: يقس R (٤) الاعفى ؛: — LRT (٥) يشوك LR: يشول T || تقطر LT: يقطر R || اطرافها LR: انيابها T (٦) الممسى LR: الممشى T || حفيفه T: سحيقه LR || نشيش حـــم T: — R، نشيش جم L (٧) الحم . . . س ٨ به ؛: — LRT (٩) تمير T: يمين R، يمير L (١٠) حمام فلاقى لا شقيقا RT: حماما فلاقى تا L (١١) سقاه . . . س ١٢ خذم T: — LR (١٣) شغواء تلحم LT: شعواء يلحم R (١٤) شارقة T: شاهقة LR (١٥) تبيت LT: تبين R || الاحم RT: الاجم L (١٦) تعالت LT: تغالت R (١٧) فاتك LT: فاتل R || فطاحت LT: فطالت R

ولا غَرِقٌ ناجٍ من الكَرْب عَيْشُه بحيث يكون المَوْتُ في الأخضر الغِطَمْ

الحوت .

/ سَبوحٌ مَروحٌ رَغْيُه حيث وِرْدُه رَغيبُ المِعى مهما ٱستطفَّ له ٱلتقمْ T121b

رَغيبُ المِعى واسعُه والرَغيبُ الواسعُ الجَوْف .

|| مُجَوْشَنُ أعلى الجِلْد غيرُ محمَّلٍ سِلاحًا سِوى فيه ومَزْرَدِه اللَّهِمْ ص ٣٣٢

نفتْ جِلْةَ الحيتان عنه شَذاتُه وخُلّي في مَرْعًى من الوَحْش والقَزَمْ

إذا أوجس النوتيُّ يَوْمًا حَسيسَه وقد عارض البوصيَّ شمّر وٱحتزمْ

أُتيح له قِرْنٌ من الدَهْر لم يكن لينكُلَ عن أهوالِ يَمٍّ ولا ٱبنِ يَمْ

فألقاه في مَنْجَى السَفين وإنّما بِحيثُ يشَمّ الرَوْحَ رُكْبانُها يُغَمْ

لَقًى طافيًا مثلَ الجَزيرة فوقه أبابيلُ شتّى من نُسور ومن رَخَمْ

ولا مَلِكٌ لا مَجْدَ إلّا وقد بنى ولا رَأْسَ سامي الطَرْف إلّا وقد وقَمْ

تُياسِره الأشياءُ منقادةً له فإن عاسرتْه مَرّةً خشَّ أو خزمْ

إذا سار غُضّتْ كلُّ عَيْنٍ مَهابةً وأُسكِتَتِ الأفواهُ من غيرِ ما بكَمْ

سِوى صَهَلاتِ الخَيْل في عُرْض جَحْفَلٍ له لَجَبٌ يسترجِف الأرْضَ ذو هَزَمْ

كأنَّ مُثارَ النَقْع فوق سَواده سَحابٌ على لَيْل تَطَخْطَخَ فٱدْلَهَمْ

وإن حلَّ أرْضًا حلَّها وهو قادرٌ على البُؤْس والنُعْمى فأهلك أو عصَمْ

ترى خَرَزاتِ المُلْك فوق جَبينه تلوح عليه من فُرادى ومن تُؤَمْ

---

(٢) الحوت t : — LRT (٣) مروح T: قروح R، مروخ L || التقم RT: النقم L (٤) رغيب . . . الجوف t : — LRT (٥) مجوشن RT: مخوشن L || ومزرده L: ومزدره T، ومزدوده R || اللهم RT: الدهم L (٦) نفت LT: نبت R || جلة RT حلة L || الوحش T: الوحش LR (٧) عارض البوصى LT: غاص فى النوصى R (٨) الدهر LR: الليل T (٩) يشم LT: تشم RT (١٠) فوقه T: حوله LR (١١) بنى LT: ينى R || الطرف T: الراس LR || وقم LR: رقم T (١٢) تياسره RT: تبامره L (١٤) صهلات LR: صبوات T || الارض LT: الخاص R || ذو LR: ذى T

طواه الرّدى من بعدما أثخن العِدى ... وقوّم من أمْرَيْه ذا الزّيْغ والضَّجَمْ
فـقـد أمِـن الأيـامَ أن يـخـتـرِمْـنَـه ... وبُـرِّئـتِ الـدُّنـيـا لـديـه مـن الـتُّـهَـمْ
ص ٣٣٣ || رمى حاكمُ الحُكّام مُهجةَ نَفْسه ... بحُكْم له ماضٍ فدانتْ لِما حكمْ
T122a / ولا بَطَلٌ أجرى على القِرْن في الوَغى ... من الجَمْر في القصباء أُشعل فاْضطرمْ
إذا عارك الأبطالَ في مَعْرَك الرّدى ... فـأُمُّ الـذي يُـهـويـه هـاويـةُ الـقِـدَمْ
أتاه الرّدى من بعد ما كان كالرّدى ... فـأصـبـح فـي كَـفِّ الـمَـنـيّـة مـهـتـشِـمْ
ولا مُرسَلٌ بالوَحْي وَحْيِ مَليكه ... سِراجًا مُنيرًا نورُه الساطعُ الأتَمْ
له دَعْوةٌ يُشفى بها مَن شكا الضَّنى ... ويُرْزَق مَن أكدى ويُنعَش مَن رزِمْ
ولـيـس بـنـاجٍ مِـلْ حَـوادِثِ والـرّدى ... شَـواهِـقُ أطـوادِ الـجِـبـال ولا الأكَـمْ
ولا مَعْقِلٌ قد كان يعقِل مَن غدا ... رَمِيَّ صُروفِ الدّهر والحَتْف والنِقَمْ
أنـاخ عـلـيـه الـدّهـرُ بَـرْكًـا وكَـلْـكَـلًا ... وزُعزع منه الرُّكْنُ فاْنهدّ واْنهدمْ
غدا الدّهرُ لي خَصْمًا وفي محكَّمًا ... فكيف بخَصْم ظالمٍ وهو الحَكَمْ؟
يـجـور فـأشـكـو جَـوْرَه وهـو دائـبًـا ... يرى جَوْرَه عَدْلًا إذا الجَوْرُ منه عَمْ
عَـذيـرىَ مـن دَهْـرٍ غَـشـومٍ لأهـلـه ... يرى أنّه إن عمّ بالغَشْم ما غشَمْ
غـدا يـقـسِـم الأسـواءَ قَـسْـمَ سَـويَّـةٍ ... وما عَدْلُ مَن سوّى وسوًّا ما قسمْ؟
تـعُـمّ بـبَـلْـواه يَـدٌ مـنـه سَـلْـطـةٌ ... يـصـول بـهـا فَـظٌّ إذا اْقـتـدر اْهـتـضَـمْ
ص ٣٣٤ || وليست من الأيْدي الحَميد بَلاؤها ... يَدٌ قسمتْ سوءًا وإن سوّتِ القِسَمْ
أمـال عُـروشـي ثـمّ ثـنّـى بـهَـدْمـهـا ... وكم من عُروشٍ قد أمال وقد هدمْ!

---

(٣) الحكام T: الايام LR || فدانت RT: فدان L || لما LT: لم R (٤) القصباء T: القضاء R، القصباء L (٥) فام. . . س ٦ كالردى RT : — L (٦) المنية RT: المشية L (٧) ولا. . . س ٨ رزم T : — RL (٩) مل حوادث T: من الحوادث R، مل الحوادث L (١٠) صروف LT: بصروف R (١٣) دائبا LR: دائب T (١٤) ان LR: اذ T (١٥) سوى RT: سرى L || وسوا LR: وسوى T

وأصبح يُهدي لي الأسى متنصِّلاً فمِن سوقةٍ أردى ومِن مَلِكٍ قصمْ
وإنّي وإن أهدى أساه لَساخطٌ عليه ولكن هل من الدّهر منتقمْ؟
٣ / هو الدّهرُ إمّا غابطٌ ذا شَبيبةٍ بإحدى المَنايا أو مُميتٌ أخا هَرَمْ T122b
كأنّ الفتى نُصْبَ اللّيالي بَنِيّةٌ بمصطفِقٍ من مَوْجِ بَحْرٍ وملتطِمْ
تَقاذَفُ عنها مَوْجةٌ بعد مَوْجة إلى مَوْجة تأتي ذُراها من الدِعَمْ
٦ كذاك الفتى نُصْبَ اللّيالي يمُرّها إلى لَيْلَةٍ ترمي به سالفَ الأُمَمْ
فيا آملاً أن يخلُد الدّهرَ كلَّه سَلِ الدّهرَ عن عاد ومن أُختها إرَمْ!
تخبِّرْك أنّ المَوْت رَسْمٌ مؤبَّدٌ ولن يعدوَ الرَسْمَ القَديمَ الذي رسمْ
٩ رأيتُ الطَويلَ العُمْرِ مثلَ قصيره إذا كان مُفْضاه إلى غاية تُؤَمْ
وما طولُ عُمْرٍ؟ لا أبالك ينقضي وما خَيْرُ عَيْشٍ؟ قَصْرُ وِجْدانه العَدَمْ
يروح ويغدو الشّيءُ يُبنى فربُّما جنى وَهْيَه الباني وإن أغفل انهدمْ
١٢ إذا أخطأته ثُلْمةٌ لا يجُرُّها له غيرُه جاءته من ذاته الثُلَمْ
تضعضِعه الأوقاتُ وهي بَقاؤه وتغتاله الأوقاتُ وهي له طُعَمْ
|| فيا مَن يداوي ما يجُرّ بَقاؤه فَناءً وما يُغذى به فيه قد يُسَمْ ص ٣٣٥
١٥ جشِمتَ عَناءً لا غَناءَ وراءه فدَعْ عنك ما أعيا ولا تجشَمِ الجُشَمْ!
سقى قبلك الساقي وأسعط بل كوى ليحسِم أدواءَ القُرون فما حسَمْ
إذا ما رأيتُ الشّيءَ يُبليه عُمْرُه ويُفنيه أن يبقى ففي دائه عَقَمْ
١٨ يروح ويغدو وهو من مَوْتِ غَبْطة ومَوْتِ فَناء بين فَكَّيْن من جَلَمْ
/ ألا إنّ بالأبصار عن عِبرة عَمًى ألا إنّ بالأسماع عن عِظة صَمَمْ؟ T123a

(١) واصبح... قصم LT: — R|| فمن T: على L (٢) اهدى RT: ابدى L (٣) ذا شبيبة RT: لشبيبة L|| مميت LT: بميت R (٥) تاتى LT: تابى R (٦) كذاك... الامم T: — LR (٨) الموت T: الحين LR (١٠) خير LR: قصر T (١٢) يجرها LT: يردها R (١٣) تضعضعه الاوقات LT: تضعضعه الآفات R|| وتغتاله الاوقات LT: وتغتاله الاقوات R (١٦) قبلك LT: قلبك R|| واسعط LT: فاسعط R (١٨) جلم LT: حكم R (١٩) الا ان بالابصار... صمم T: — LR

تـحُـذُ لـنـا أيْـدي الـزمـان شِـفـارَه ... ونـرتـع فـي أكـلائـه رَتْـعـةَ الـنَـعَـمْ
نُـراع إذا مـا الـدَّهـرُ صـاح فـنـرعـوي ... وإن لـم يـصِـح يَـوْمًـا بـراتـعـنـا خـصَـمْ
سيُكشَف من قَلْبِ الغَبىّ غِطاؤه ... إذا حَتْفُه يَوْمًا على صَدْره جثَمْ

أخذ هذا البَيْتَ من قَوْلِ صالحِ بنِ عَبْد القُدّوس [من الوافر]:

نُـراع إذا الـجَـنـائـزُ قـابـلـتْـنـا ... ونـسـكُـن حـيـن تـخـفـى ذاهـبـاتِ
كـرَوْعـةِ ثُـلّـةٍ لـمَـغـارِ سَـبْـعٍ ... فـلـمَّـا غـاب عـادتْ راتـعـاتِ

وقد تبع أبا نُواس في مثلِ هذه الأوصاف أبنُ المعتزّ أيْضًا قاصدًا نَعْتَ أرْبَعةِ أنواع من الحَيَوان فقال وأحسن ما شاء [من الرمل]:

رُبَّ حَـتْـفٍ بـيـن أثـنـاء الأمَـلْ ... وحَـيـاةُ الـمَـرْء ظِـلٌّ يـنـتـقِـلْ
|| لـو نـجـا شَـيْءٌ نـجـتْ ضـاريـةٌ ... تـهـجُـر الـبَـرَّ وتـحـتـلّ الـقُـلَـلْ ص ٣٣٦

العُقاب.

كـلَّ يَـوْمٍ تـخـضِـب الـمِـنْـسَـرَ مـن ... عَـلَـقٍ تـنـهَـل مـنـه وتَـعِـلْ
فـإذا مـا بـرق الـفَـجْـرُ لـهـا ... نفضتْ من ريشها لُوءلُوءَ طَلْ
وحَـرىٌّ بـنَـجـاءٍ لـو نـجـا ... وَعِـلٌ بـات عـلـى هَـضْـبٍ وظَـلْ
يـشـرَب الـمـاءَ عـلـى مَـتْـنِ صَـفًـا ... مـسـحـتْـه كَـفُّ ريـح فـأنـصـقـلْ
مـثـل مِـرْآة جـلاهـا صَـيْـقَـلٌ ... لـو عـلاهـا وَلَـدُ الـذَرِّ لَـزَلْ
يـرتـمـي مـسـتـأنَـفَ الـنَـبْـت إذا ... خـضَـر الأرضَ رَبـيـعٌ مـقـتـبَـلْ

---

(١) ونرتع RT: وترتع L (٣) سيكشف... جثم T: — LR (٤) اخذ... س ٦ راتعات LRt: — T (٥) نسكن Lrt: نخفى R (٧) وقد... ص ٣٨٠، س ٨ للسابق LT: — R (٩) انظر هذه القصيدة فى ديوان ابن المعتز(لوين) ج ٤، ص ١٦٥ = شعر ٢٥٨، بيت ١ ـ ١٣ وفي ديوان ابن المعتز (شريف) ج ٢، ص ٣٦٠ = شعر ٥٧٥، بيت ١ ـ ١٣ وفي ديوان ابن المعتز (السامرانى) ق ١، ج٣، ص ٨٠ ـ ٨١ = شعر ١١٩٥ (١١) العقاب ؛: — LRT (١٢) تنهل L: ينهل T (١٣) لها L: لنا T (١٤) وظل ديوان ابن المعتز (لوين والسامرانى): قلل LT

وشَتيمٌ خادرٌ في غِيلِه　　　يرقُبُ السَّفْرَ إذا اصفرَّ الأُصُلْ

الأسَد.

صِبغُ الزُّبْرةَ حتَّى خِلتَه　　　قد تردَّى أُرجُوانًا واشتمَلْ

وابنُ كُثبانٍ خفيٌّ شخصُه　　　مثلُ قيدِ الشِّبرِ إن عضَّ قتَلْ

الأفعى.

/ قاحلٌ كالقِدِّ لو قطَّعه　　　غَرْبُ سَيفٍ لم تجِد فيه بَلَلْ T123b

مُرصِدٌ إن نفثَ الريقةَ في الـ　　　ـصَّخرِ شظَّاه وفي الغاب اشتعلْ

وكِلا التابعَيْن مُحسِنٌ والفَضْلُ للسابق.

تمَّ بابُ المَراثي.

[وهذا شِعْرٌ وجدتُه زِيادةً في الديوان الذي يحتملُ أنَّ إبراهيمَ بنَ أحمدَ الطَّبَريَّ توزونَ جمعه]

[٢٢]

وقال يرثي [من البسيط]:

قد كان ما خِفتُ أن يكونا　　　إنَّا إلى اللّه راجعونا

أضحى المرجَّى أبو عَليٍّ　　　موسَّدًا في الثرى يَمينا

---

(٢) الاسد t : — LT (٥) الاعفى t : — LT (٨) وكلا التابعين محسن L : فالتابعون محسنون T (٩) المراثى RT : المراثى وبتمامه تم الجزء الاول من ديوان ابى نواس بحمد اللّه ومنه يتلوه فى الجزء الثانى ان شاء اللّه تعالى باب العتاب وهو الباب الخامس الحمد للّه رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبى واله وسلام L (١٣) قد. . . ص٣٨١ س٤ المنونا B : — U

حتَّى ٱنتهى وٱستوى شَبابًا   وصدّق الرَّأْيَ والظُّنونا
أُصِبتُ في ذا وكان قِدْمًا   على المُصيبات لي مُعينا
كنتُ كَثيرًا به عَزيزًا   وكنتُ صَبًّا به ضَنينا ٣
دافعتُ إلّا المَنونَ عنه   والمَرْءُ لا يدفَع المَنونا

|| البابُ الخامسُ من شِعْر أبي نواس في العِتاب ص ٣٣٧

وفيه تِسْعٌ وعِشرون قصيدةً ومقطَّعةً.

[١]

قال [من الطويل؛ ص، ت]:

لقد نام عمَّا قد عناك أبو الفَضْلِ وليس له من مُوقِظ لك كالفَضْلِ

(حاشية P: أراد الفَضْلَ بنَ الرَّبيع)

فقُلْ لأبي العبَّاس مبتدِئًا به: وقاكَ الرَّدى مالي ونَفْسي مع الأهْلِ!
أجِدَّك لم تسمَع ببَيْتِ مَهَزَّةٍ لذي المَطْل يا ذُخري فتصحو عن المَطْلِ

(حاشية P: قَوْلُه: ببَيْتِ مَهَزَّة يعني ببَيْت من قَصيدة هى مَهَزَّةٌ أى مَوْضِعُ فَرَح واَهتزازٍ)

متى ما أقُلْ يَوْمًا لطالبِ حاجةٍ: نَعَمْ أقضِها قُدْمًا وذلك من شَكْلي
فإن قُلتَ: قد قصَّرتَ فيها وليس مَن بنى حاجةً إلاّ كما قال ذو العَقْلِ:
وما طالبُ الحاجات ممَّن يرومها من الناس إلاّ المُصبِحون على رِجْلِ

ويُروَى: وما يُدرِك الحاجاتِ من حيث تُبتغى من الناس.

(حاشية P: إنَّما يصلُح من الرِجال لطَلَبِ الحاجات مَن يمشي إليها

---

(٤) لقد... ص ٣٨٣، س ٣ بخل BZMPART: — U || الفضل BART: سهل ZMP || كالفضل BZmPRT: كالفعل MA (٦) به ZPA: له BRT || مالى ونفسى RT: اهلى ونفسى ZMPA، نفسى ومالى B (٧) عن المطل BmPRT: عن مطل A، من المطل M، لدى المطل m، عن مطلى Z (١٠) اقضها ZMPART: امضها B (١١) العقل ZMPA: الفضل BmRT (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ٨؛ انظر المقابلة هناك

على قَدَمه)

فقد كان منّي ذاك فيها تعمُّدًا لِما قال في الأمثال مَزْدَكُ من قَبْلي
تأنَّ مَواعيدَ الكِرام فرُبَّما حملتَ من الإلحاح سَمْحًا على بُخْلِ!

تبِع أبا نُواس في هذه الأبيات الأخيرة بعضُ الشُعَراء فقال [من الطويل]:

ص ٣٣٨ T124a

|| / وما طالبُ الحاجات من حيث تُبتغى من الناس إلّا المستديمُ المُصابِرُ
فإن نال نُجحًا فاز بالصَبْر قِدْحُه وإلّا فيَأسٌ وهو للنفس غادرُ

ويُروى أنّ قُتيبةَ بنَ مُسلِم أميرَ خُراسانَ كان على بابه مُنادٍ كلَّ غَداة [من الطويل]:

وما طالب الحاجات من حيث تُبتغى من الناس إلّا المُصبِحون على رِجْلِ

ومُنادٍ ينادي كلَّ عَشيّة [من الكامل]:

لن يلبَثَ القُرَناءُ أن يتفرَّقوا لَيلٌ يكُرّ عليهمُ ونَهارُ

[٢]

وقال [من الطويل؛ ص، ت]:

وأخوسَ دلّاجٍ علَيَّ ورائحٍ رَجاءَ نَوال لو يُعان بجودِ

يُروى: وأشمطَ والأخوسُ الشَديدُ الأكْل وقَوْمٌ حوسٌ وهو أيضًا الذي

---

(٢) لما BZmPAR: كما MT || مزدك B: مروك MPT، جرول mR، مزوك A، من كان Z
(٣) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ٩؛ انظر المقابلة هناك (٤) تبع. . . س ١٢، ونهار T: — R (٧) غادر: غاذر T (١٤) واحوس. . . ص ٣٨٤ س ٧ بوليد BZMPART: — U || لو BZmPARt: او T، لم M || يعان BZmPRT: فعلت A، يعد Mp
(١٥) يروى T: ويروى R || ايضا T: — R

لا يبرَح مَكانَه المُلازِمُ للشيء.

وإنّـي وإيّـاه لَـقِـرْنـان نـصـطـلـي   من المَطْل نارًا غيرَ ذاتِ خُمودِ

(حاشية P: يعني مِثْلي وإيَّاه في المَطْل كقِرْنَيْن يتجاريان ويتصارعان على التي بينهما وذلك الشَىْءُ هو المَطْلُ أى الناسُ يمطُلونني وأنا أمطُله)

قطبتُ له وَجْهًا قَطوبًا عن النَدى   وأيْـأسـتُـه مـن نـائـل بـوَعـيـدِ
فإن كنتَ لا عن سوءِ فِعْلك مُقلِعًا   فدونك فاْستظهِرْ بنَغْلٍ حَديدِ!
فـعـنـدىَ مَـطْـلٌ لا يُـطـيـر غُـرابَـه   مُـطـيـرٌ ولا يُـدعـى لـه بـولـيـدِ

|| ويُروى: ص ٣٣٩

فـعـنـدىَ مَـطْـلٌ لا يُـطـيـر غُـرابَـه عَـتـيـدٌ

(حاشية M: يُقال: فُلانٌ لا يَطير له غُرابُه أى لا يقوته أحَدٌ وكذلك فُلانٌ لا يُدعى له بوَليد)

تحدَّث كاملُ بنُ جامع المَوْصِلىُّ قال: حدَّثني الكِنْدىُّ الأزْمَنىُّ صَديقُ أبي نُواس قال: وقف على أبي نُواس سائلٌ / مُلِحٌ فأذاه فأنشأ يقول: T124b
وأخوسَ دلّاجٍ ويُقال: قالها لأبي المقلقِل الشاعرِ ويُقال: قالها للأبزارىّ وكان وعده بِرًّا.

---

(٢) لقرنان BZmPRT: لقربان A، كقرنين P، لنارين M (٥) قطبت BRT: زويت ZMPA || له BZMPAT: لها R || نائل BRT: وعده ZMPA (٦) فـان... حديـد ZMPART: — B || فعلك ZMPART: رايك m (٧) مطل BMPART: معل Z || غرابه BMPART: غباره Z || مطير BZMPART: عتيد z || يدعى BZMPAT: مدعى R (٨) ويروى... س ٩ عتيد R: — T (١٢) حدثنى T: حدثنا R (١٣) ملح T: فالح R (١٤) للابزارى R: لابن ارى T

[٣]

وقال [من الطويل؛ ص، ت]:

ومــسـتـعـبِـدٍ إخـوانَـه بـثَـرائـه لبِستُ له كِبْرًا أبرَّ على الكِبْرِ
إذا ضمَّـنـي يَـومًا وإيَّاه مَحـفِـلٌ رأى جانبي وَعْرًا يزيد على الوَعْرِ
أُخـالِـفُـه فـي شَـكْـلـه وأُجِـرّه على المَنطِق المنزورِ والنَظَر الشَزْرِ
وقد زادني تيهًا على الناس أنّني أرانيَ أغنـاهـم وإن كنـتُ ذا فَقْرِ

ويُروى:

أرى بي غِنًى عنهم وإن كنتُ ذا عُسْرِ

(حاشية P: الغِنى غِنى القَلْبِ)

فـوَٱللّه لا يـندى لِساني بحاجةٍ إلى أحَدٍ حتَّى أُغيَّب في قَبْري
فلا يطـمَعَنْ في ذاك منّيَ سوقةٌ ولا مَلِكُ الدُنْيا المحجَّبُ في القَصْرِ

(حاشية P: عنى الخَليفةَ)

ص ٣٤٠ || فلو لم أرِث فَخرًا لَكان صِيانتي فَمي عن سُؤالِ الناس حَسْبي من الفَخْرِ

تحدَّث ٱبنُ أبي طاهرٍ عن كاملِ بنِ جامع عن الكِنْديّ راويةِ أبي نُواس قال: لمَّا قال أبو نُواس هذه القَصيدةَ وبلغ ذلك الأمينَ دعاه وشتمه وقال:

---

(٢) ومستعبد... س ١٢ الفخر BZMPART : — U || على BZMPAT: من R (٣) جانبى BZMPRT: خلقى A (٤) المنزور BZPART : — M (٥) وقد ZMPART: لقد B (٦) ويروى... س ٧ عسر Rt : — T (٩) فوالله... قبرى ZMPART : — B || يندى ZmRT: يبدى MPA، الوى mt || بحاجة ZmPRT: حاجة MA || قبرى ZMPT: القبر AR (١٠) سوقة BmRT: طامع ZMPA || ملك الدنيا BmRT: صاحب التاج ZMPA (١٢) لكان BRT : لكانت ZMPA || فمى BMPART : فمن Z || الفخر BART : فخر ZMP

أنت تقول:

ولا مَلِكُ الدُّنيا المحجَّبُ في القَصْرِ

فقال له سُلَيْمانُ بنُ أبي جَعْفَر: هو وٱللّٰه مُلحِدٌ شهِد عندي جَماعةٌ أنّه شرِب ماءَ مَطَر مع خَمْر فقيل له: لِمَ تشرَب ماء المطر؟ قال: لِأشرَبَ المَلائكةَ فإنَّ مع كلّ قَطْرة مَلَكًا فكم من مَلَك شرِبتُ! فأمر بحَبْسه.

[٤]

فقال في الحَبْس [من الكامل؛ ص في بابِ المَراثي، ت]:

/ يا رَبِّ إنَّ القَوْم قد ظلموني ... وبلا ٱقترافِ خَطيئة حَبَسوني T125a
وإلى الجُحود لِما عليه طَويَّتي ... بالزور والبُهتانِ قد نسبوني

ويُروى:

لِما عرفتُ خِلافَه ... رَبّي إليك بكَيْدِهم نسبوني
ما كان إلّا الجَرْيُ في مَيْدانهم ... في جُلّ حالي والتَقيَّةُ ديني
لا العُذْرُ ينفَعني لِيقمَعَ حاسدي ... منهم ولا بالبِرّ حَلْفُ يَميني
أمّا الأمينُ فلستُ أرجو دَفْعَه ... عنّي فمَن لي اليَوْمَ بالمأمونِ؟

فبلغتْ أبياتُه المأمونَ عند قُدومه بَغْدادَ فقال: لَيْته بقِي فكنتُ أكفيه ما أهمَّه!

---

(١) انت T: انت الذى R (٣) ابى T: — R || هو T: وهو R (٤) فقيل R: قيل T || قال T: فقال R (٥) ملك T: ملك قد R (٧) يا . . . س ٨ نسبونى BRT: — UZMPA (٨) لما BT: بما R (٩) ويروى . . . س١٠ نسبوني ٤: — RT (١١) ما . . . س ١٢ يمينى RT: — UBZMPA (١٢) منهم T: منى R (١٣) اما . . . بالمامون BMRT: — UZPA (١٤) عند قدومه بغداد T: — R

[٥]

وقال لٱبْنِ الكَلْبيّ [من الطويل؛ ص، ت]:

ص ٣٤١ || أبا مُنْذِرٍ ما بالُ أنسابِ مَذْحِجٍ   مـرجَّـمـةً دوني وأنـت صَـديـقُ؟
فإن تأتِني يأتِكَ ثَنائي ومِدحتي   وإن تـأبَ لا يُـسـدَدْ عـلـيَّ طَـريـقُ

قال أبو حاتم: حدَّثني الكَلْبيُّ قال: كان أبو نُواس وهو حَدَثٌ يسألني أن أُخرِجَ إليه أنسابَ مَذْحِج وسَعْدِ العَشيرة فوعدتُه ولوَيْتُه فكتب إليَّ:

أبـا مُـنْـذِرٍ مـا بـالُ أنـسـابِ مَـذْحِـجٍ؟

فدفعتُها إليه فكتبها وجاء بها فقُلتُ له: إنّي أرى لك حَلاوةً تؤدّيك إلى أن تكون كاتبًا أديبًا أو شاعرًا ظَريفًا.

[٦]

وقال [من السريع؛ ص في بابِ المُجون، ت في بابِ العِتاب]:

وعــدتَــنــي وَعْــدَكَ حــتَّــى إذا   أطـمـعـتَـنـي فـي كَـنْـزِ قـارونِ
T125b / جـئـتَ مـن الـلَّـيـل بـغـسَّـالـةٍ   تـغـسِـل مـا قُـلـتَ بـصـابـونِ

وزيد فيها:

فـلَـيـتَ مَـن أخـلـف مـيـعـادَه   أصـبـح مـشـجـوجًـا بـكـانـونِ!

---

(١) وقال T: وقال ايضا R (٢) ابا. . . س ٣ طريق BZMPRT : — UA || مرجمة دونى BMPRT: مرحمة عنى Z || صديق BRT: صديقى ZMP (٣) ومدحتى BZmRT: ونصرتى MP، ودى m || لا يسدد BMPRT: لم تسدد Z || طريق BRT طريقى ZMP (٦) ما. . . مذحج T: — R (٨) اديبا T: — R (١٠) وعدتنى. . . س ١١ بصابون BZMPART: — U || وعدك BRT: نيكك ZMPA || كنز BMPART: مال Z (١٢) وزيد. . . س ١٣ بكانون ZMPA: — UBRT (١٣) مشجوجا بكانون MA: مضروبا بطاعون ZP

[٧]

وقال [من الوافر؛ ص، ت]:

أخــلاّئــي أذُمُّــكُــمُ إلــيــكــم وكـنـتُ بـمَـذحـكُـم قَـمِـنًـا خَـليـقـا
(حاشية P: أى وكان أولى بي أن أمدَحكم لا أن أهجُوَكم وأشكُوَكم)
فـلا وأبـيـكـمُ مـا الأخـذُ دَأبـي ولـكـن فـي جِـرمِـكـمُ صَـديـقـا
(حاشية P: [صَديقا] نُصب على التفسير)
إذا آستبطأتُكم عنَّفتموني وقُـلـتـم: إنَّ فـيـه لـذاك ضـيـقـا
فـأُقسِم: لـو تـكـونون الأسارى وكـنـتُ أنـا الـمـخـلَّى والـطَّـلـيـقـا
|| إذًا لَجهدتُ فوق الجَهْد حتَّى أُطـيـقَ خَـلاصَـكـم أو لا أُطـيـقـا ص ٣٤٢
فـلا واللّـه أذخَـركـم هِـجـاءً وشَـتْـمًـا مـا بـقـيـتُ ولا عُـقـوقـا

(حاشية P: أى لم أفعَل هذا من العُقوق لأنَّ هذا جَزاءُكم عنِّي ومكافأةٌ منِّي إليكم والمكافأةُ في الطَّبيعة واجبةٌ)

قالها في الحَبْس وذلك أنَّ جَماعة من إخْوانه كانوا يزورونه فيه عند آبتداءِ حَبْسه ثمَّ آنقطعوا عنه فكتب إليهم بهذه الأبيات.

[٨]

وقال [من الرمل]:

وأخٍ إن جـاءنـي فـي حـاجـة كـان بـالإنـجـاز مـنّـي واثـقـا

(٢) اخلائى . . . س ٩ عقوقا BZMPART: — U || بمدحكم BZMPAT: بودكم R (٤) ما الاخذ P: ما الفضل BZMRT: ما الذم A، لا الفضل p (٦) اذا BMPART: ان Z (٧) فاقسم BZRT: واقسم MPA || تكونون BZMPAT: تكونوا فى R (٨) فوق BZPART: كل M (١٤) وقال T: وقال رحمه الله R

وإذا فـاجـأتُـه فـي مِـثـلـهـا　　　كـان بـالـرَّدّ بَـصـيـرًا حـاذقـا

[٩]

وقال [من السريع؛ ت]:

وصـاحـبٍ أخـلـف ظَـنّـي بـه　　　والـخَـيـرُ بـالـصـاحـب مـظـنـونُ
جـامـلـنـي فـي الـقَـوْل حـتّـى إذا　　　صـار لـه مـالٌ وتـمـكـيـنُ
أعـرض عـنّـي لاويـًا شِـدْقَـه　　　كـأنّـه فـي الـكِـبْـر قـارونُ
T126a / أنـكـرتُـهـا مـنـه فـعـاتـبـتُـه　　　والـنُّـصْـحُ في الإخْـوانِ مضمونُ
فـتـاه إن عـاتـبـتُـه شـامـخًـا　　　وأصْـلُـه فـي قَـوْمِـه دونُ

(صلب B: شامخًا رافعًا رَأسًا من الكِبْر)

لـقـد تـأتّـيـتُـك مـسـتـعـطِـفًـا　　　فـاْذهَـبْ فـعِـرْفـانُـك تـهـجـيـنُ!

[١٠]

وقال [من الوافر]:

أرى الإخـوانَ فـي غُـذرٍ أقـامـوا　　　وخـان الـخِـلُّ واْفـتُـقِـد الـذِمـامُ
وودَّعـنـي الـصِـبـى فـعـريـتُ مـنـه　　　كـمـا مـن غِـمْـده خـرج الـحُـسـامُ
ص ٣٤٣ || فـصِـرْتُ مـلازِمًـا لـذِنـابِ عَـيْـشٍ　　　تـخـوّلـه حُـؤولٌ واْنـهـدامُ

---

(٢) وقال T: وقال ايضا R (٣) وصاحب... س ٩ تهجين BRT: — U (٤) فى القول RT: بالقول B (٧) ان T: اذ RT: بالقول B || ان T: اذ BR || قومه BT: اهله R (٩) فاذهب T: بعد R، فابعد B (١٠) وقال T: وقال ايضا R (١١) الذمام T: الزمام R (١٣) تخوله T: تضمنه R

[١١]

وقال [من السريع]:

قــولا لإخــوانــي: أرى وُدَّكــم — أودتْ بــه عَــقــارِبٌ تــســري
وعـاد مـا عـاودتُ مـن وَصْـلـكـم — عــنـدي وَبـالاً آخِـرَ الـدَهْـرِ
فـصِـرتُ والأمـثـالُ مـضـروبـةٌ — فـي بـعـضِ مـا يـؤثَـر فـي الـشِـعْـرِ
كـالأمَـةِ الـوَرْهـاءِ لا مـاءَهـا — أبـقـتْ ولا أنـقـتْ أذى الـبَـظْـرِ

[١٢]

وقال [من الخفيف]:

أيّـهـا الـعـاذلان لا تـعـذُلانـي — فـي مُـنـاسـاةِ خُـلَّـةِ الإخـوانِ!
مـرِض الـوُدُّ والإخـاءُ وبـادا — فـدَعـانـي مـن الـمَـلام دَعـانـي!

[١٣]

وقال [من الطويل؛ ص، ت]:

إذا ما افترقْنا فادْرِ أن لستَ من ذِكْري — ولا تك في شَكّ كأنّك لا تدري
(حاشية P: فادرِ أي فاعلَمْ يقينًا أني لا أذكُرك أبدًا بل أنساك)
/ وخُنتَي على عَمْد بعِلْمك وأنسَني — ولا ترعَ لي الإحسانَ يَوْمًا من الدَهْرِ! T126b
كشفتُ خَبيئاتِ الأمورِ وأدركتْ — يَدي فَلَتاتِ الرَأي في مبتدا الأمْرِ

---

(٤) فصرت T: وصرت R (٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٧٠، س ٥ بلا اختلاف
(١٠) اذا... ص ٣٩١، س ٢ غدر BZMPALRT: — U || كانك BMPART: فانك Z
(١٢) عمد BMPAT: عهد R، — Z || لى الاحسان BMPRT: الاحسان A، للاحسان Z
(١٣) فلتات الراى BZPART: فاتنات الدهر M || مبتدا BmRT: اول ZMPA

(حاشية P: أى أعلنتُ لك ما يجُنُه قَلْبي من بُغضك وأظهرتُه لك)

علـيـك سَـلامٌ لا لـوُدٌ رعَـيـتُـه   وإنىَ لا أُغـضي لـحُرٌ علـى غَـذرِ

[١٤]

ص ٣٤٤ ‖ وقال [من الطويل؛ ص، ت]

(صلب M: قال أبو نواس في أخ له آستغنى فجفاه):

ألا لَيتَ شِعْري هكذا أنت للناسِ   فأقدَعُ عنك القَلْبَ يا صاحِ بالياسِ
فقد كنتَ دَهرًا لا تُراق بمُعجِبِ   سِواىَ ولا تنمي إخاىَ إلى ناسي

(حاشية P: لا يُعجِبك غيري أى كنتَ في سالِف الدَهر مولَعٌ بحُبّي مُعجَبًا بي يروقك وُدّي فاليَوْمَ قد حُلتَ وتغيَّرتَ إلى الجَفاء)

ولـكنَّـني لـمَّـا بـدا مـنـك مـا بـدا   وقِستُ أُموري عند ذاك بمِقْياسِ
إذًا لـيس تُزري بي لديك مَوَدَّتي   ولـكـنَّـما يُزري بـوُدَيك إفـلاسي
ولـو شـاء رَبّـي لَأَبـتـداني بـثَـرْوةٍ   فقلْتْ خِراةُ المُكثِرين على راسي

---

(٢) سلام BZMAT: السلام PR ‖ واني... غدر MP: ولكن مثلى لا يقوم على صغر T، ولكن مثلى لا يقيم على صغر BR، فانى لا اغضى لخل على عذر zA، فانى لا اغضى لخل على غدر Z (٥) الا... س ١١ راسى BZMPART: — U ‖ فاقدع BR: فاقرع T، فاصرف ZMPA ‖ يا صاح بالياس BmRT: بالصبر والياس ZMPA (٦) فقد... ناسى BZmPART: — M ‖ بمعجب BZmPAT: لمعجب R ‖ تنمى اخاى الى ناسى T، تنمى اخاى الى ياس R، تعدل به سائر الناس ZmPA، تنمى اخاى الى باس B (١٠) تزرى بى ZMPART: يزرى بى B ‖ بوديك BMPRT: بودك ZA (١١) لابتدانى ZmPART: لابتلانى BM ‖ فقلت خراه BMRT: فعلت جزاة A، فقلت جراة P، فقلت حزاة Z

[١٥]

وقال [من السريع؛ ص، ت]:

(صلب M: وقال في هَجْرِ إخْوانِ الغِنى إخْوانَ الفاقة)

الـحَـمْـدُ لـلّـه ألـم تـنـهَـنـي تَـجْـرِبـةُ الـنـاس عـن الـنـاسِ؟
فـأمـنَـعُ الـنَـفْـسَ هَـواهـا فـقـد أذلّـنـي لـلـنـاس إفـلاسـي

|| (حاشية P*: أي لا تتعرَّضْ بحُبِّ أحَد ولا لنَواله!) ص ٣٤٥

سـكـتُّ لـلـدَهـر وأحـداثـه حـتَّـى خري الـدَهـرُ عـلـى راسـي

ويُروى:

حـتَّـى خـرا الـدَهـرُ عـلـى راسـي

[١٦]

وقال [من الرمل؛ ت]:

أحـمَـد ٱلـلّـه الـذي أسـكـنـنـي دارَ الـهَـوانِ
وجـفـانـي كـلُّ مَـن (م) أمّـلـتُـه حتَّـى لِـسـانـي
لا يـدُلَّـنَّ عـلـى الإخْـوان بـعـدي مَـن رآنـي!
مَـن أجـاد الـظَـنَّ بـالـنـا (م) س دهـاه مـا دهـانـي!
كـان لـي إلْـفٌ أُرجّـيـه لـرَيْـب الـحَـدَثـانِ

(١) وقال T: وقال رحمه اللّه R (٣) الحمد. . . س ٦ راسى BZMPART: — U (٤) فامنع النفس BmRT: فجنب الناس A، فجنب النفس ZMP (٦) حتى خرى mRT: فخرى ZmpA، حتى جرنى P، فجرنى M، حتى خرا B || BR الدهر BmRT: الناس ZMpA، الياس P (٧) ويروى. . . س ٨ راسى R: — T (١٠) احمد. . . ص ٣٩٣ س ٦ البيان BRT: — U || احمد الله T: الحمد لله BR || الذى BR: على T (١١/١٣) ترتيب الابيات: ١١. ١٢. ١٣ BT: ١٢. ١٣. ١١ R

روحُـه روحـي ولـكـن　　يـحـتـويـنـا جَـسَـدانِ
T127a / هَـمُّـه هَـمّـي وهَـمّـي　　هَـمُّــه فــي كـلّ شــانِ
ليس يعصيني ولا أعـــــــصيـه مـا قـال كـفـاني
فـجـفـاني حـيـن بـاهَـيـــــــتُ بـه رَيـبَ الـزمـانِ
تـرك الـتـصـريـحَ بـالـهَـجْـــــر فـقـرمطتُ الـمَـعـاني
إنَّ فـي الـتـعـريـض لـلـعـا (م) قـل تـفـسـيـرَ الـبَـيـانِ

[١٧]

ص ٣٤٦ || وقال [من البسيط؛ ص، ت]:

قُل للذي لم يُصِب: إرجِعْ هُديتَ إلى　　مَن كنتَ آخَيتَه في عامِ سِتّينا!

(حاشية P: [لم يُصِب] أى طلب صَديقًا فلم يجِده، أى اَرْجِعْ إلى إخوانك القَديمة ودَعِ الحَديثةَ!)

فهم أُولٰئك فاَشْدُدْ لي يَدَيك بهم　　كما شددتَ على تِسْعٍ وتِسْعينا!
وعامُ سَبْعين في إخوانه عَجَفٌ　　حيـنًـا يُـرَوْن وأحـيـانًـا يـغـيـبـونـا

(حاشية P: [عَجَفٌ] يعني قِلّةَ وَفاء ووُدّ وحُرْمةٍ، أى الإخوانُ القَديمةُ خَيْرٌ لك من هٰؤلاء أى الإخوان الذين آخَيْتَهم في عامِ سَبْعين هم أولٰئك)

وكالسَراب وجدْنا عُصْبةً حدثوا　　في عام إحْدى إلى سِتّ وسَبْعينا
فاَرْفُضْ حَديثَهُمُ واَتْرُكْ قَديمَهمُ!　　مَن ذا يـعـادِل بـالـطِرْف الـبَـراذيـنـا؟

---

(٥) فقرمطت Rt: فقرطست BT (٦) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٦٦، س ٥؛ انظر المقابلة هناك (٨) قل... ص ٣٩٤، س ١٠ دينا BZMPART : — U || من BZmPART : الذى M || اخيته BZMPAT : احببته R (١٢) وعام BMPART : — Z || سبعين BZMPRT : ستين A || عجف BZMPRT : عجب A || حينا يرون ZMPA : لا يشترون T، لا يسترون BR، قد يسترون m || يغيبونا ZMPA : يملونا BT، يميلونا mR (١٥) ست BMART : تسع ZP (١٦) فارفض... البراذينا BZMPAT : — R || واترك BZMPA : وارفض T || يعادل بالطرف BmT : يعاد ابا العتق A، يعادل بالعتق MP، يبادل بالعتق Z

(صلب B: الطِرْفُ الفَرَسُ الكَريم)

هـذا زَمـانٌ قـدَ آلـى فـيـه مُـوسِرُه   أن لا يواسي بعُرْف فيه مِسْكينا

قرِيبٌ منه قولُ من قال [من الكامل]:

هـذا زَمـانٌ قـد تـعـوَّد أهـلُـه   زَهْوَ المُلوك وفِعْلَ مَن يتصدَّقُ

|| قُل للذي كثُرتْ فينا دَراهِمُه: لَأنت أشرفُ من ذي فائش فينا ص ٣٤٧

(حاشية M: كأنه يُريد من ذي كيس ذي فِلْس أو من ذي يَدٍ ذاتِ فِلْس فيكون من بابِ النِسْبة)

(حاشية P: أى من الأذواء يعني أذواءَ مثلَ ذو يَزَن وذو فائش وذو رُعين)

ألستَ أيسرَنا؟ فأنت أعقلُنا   وأنت أفضلُنا لا نمتري دينا

(حاشية P: أى كلُّ مَن كان غَنيًا فهو الشَريفُ وهو العاقلُ)

[١٨]

وقال [من البسيط؛ ص، ت]:

إنّي عجِبتُ وفي الأيّام معتبَرٌ   والدَهرُ يأتي بألوانِ الأعاجيبِ
مِن صاحب كان دُنْيايَ وآخرتي   عدا علَيَّ جِهارًا عَدْوةَ الذيبِ
/ من غيرِ ذَنْبٍ ولا شَيْءٍ قُرِفتُ به   أبدى خَبيئتَه ظُلْمًا وأُغري بي T127b

---

(٢) قد... بعرف فيه T: قد الى فيه موسره ان لا يوسى بعرف فيه R، اعاذ الله ذا ثقة من ان يرى فيه رجع الطرف ZMPA، اعاذ الله ذا ثقتى من ان يرى فيه رجع الطرف Bm (٣) قريب... س ٤ يتصدق T: — R (١٠) الست... دينا BZMPAT: — R || فانت ZMPAT: بل انت B || اعقلنا BZmT: اشرفنا MPA || افضلنا BZmT: اعقلنا MPA || دينا BZMPT: فينا A (١٣) انى... ص٣٩٥ س ٣ تجريب BZMPART: — U || الاعاجيب ZMPART: التعاجيب B (١٤) من صاحب BZMPAT: وصاحب R (١٥) قرفت BMPART: نرقت Z

يا واحدي من جَميعِ الناس كلِّهمُ ماذا أردتَ إلى سَبّي وتأنيبي؟
قد كان لي مَثَلٌ لو كنتُ أعقِله من قَوْلِ غالبِ لَفْظٍ غيرِ مغلوبِ
لا تحمَدَنَّ آمرأً حتّى تجرِبَه ولا تذُمَّنه من غير تجريبِ!

أنشدها له محمَّدُ بنُ زَيْدٍ الرَّبَعيُّ إمامُ مَسْجِدِ الكوفة قال: مرَّ بنا أبو نُواس أيّامَ حَجّ فأنشدنيها لنَفْسه.

[١٩]

ص ٣٤٨ || وقال [من الخفيف؛ ت]:

ذهب الناسُ فآستقلّوا وصِرْنا خَلَفًا في أراذِلِ النِّسْناسِ
كلَّما جئتُ أبتغي النَّيلَ منهم بدروني قبل السُّؤال بِياسِ
وبكَوْا لي حتَّى تمنَّيتُ أنّي مُفلِتٌ عند ذاك رأسًا براسِ
في أُناسٍ نعُدّهم في عَديدٍ فإذا فُتّشوا فليسوا بناسِ

رواها العمّاريُّ عن آبن مَهْرَوَيهِ عن محمَّدِ بنِ شاكرٍ البُخْتُريّ عن محمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ الأحمر قال كُنّا عند أبي نُعيم الفَضْلِ بنِ دُكين فتذاكرْنا قَوْلَ عائشة رحِمها اللّه حين أنشدتْ للبَيدِ بنِ رَبيعةَ [من الكامل]:

ذهب الذين يُعاش في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجِلْدِ الأجرَبِ

T128a فقال أبو نُعيم: الا أُنشِدُ لحاذق الزمان مثلَه وأجْوَدَ منه؟ / قُلْنا: نَعَمْ؟ فأنشدَنا هذه الأبياتَ فقُلْنا: لِمَن هي؟ فقال: لِمَن يُمكِن أن تكون؟ لأبي

---

(٢) اعقله BZMPAT: اغفله R || قول BZmPRT: راى MA || لفظ BmPRT: امر MA، لفظا Z (٣) سيرد البيت فى ج ٣، ص ٥١، س ٦ وفي ج ٤، ص ١٦٩، س ٥ بلا اختلاف (٤) له T: — R || زيد R: يزيد T || ايام R: عام T (٧) ذهب... س ١٠ بناس BRT: — U (٨) منهم RT: فيهم B (١٠) فى عديد T: لى عديد R، من عديد B (١١) شاكر T: شاكر ابى R (١٢) الاحمر T: — R || رحمها الله T: — R (١٣) بن ربيعة T: — R (١٤) انظر ديوان لبيد (عباس) ص ١٥٣ = شعر ١٧، بيت ٢ (١٥) ابو R: ابن T (١٦) لمن يمكن T: يمكن R

نُواس!

[٢٠]

وقال [من السريع؛ ص، ت]:

عـلـيـك بـالـيَـأس مـن الـنـاسِ   إنَّ الـغِـنـى وَيـحـكَ فـي الـيـاسِ

ويُروى:

إستغنِ باليَأس من الناس!   فالعِزُّ كلُّ العِزّ في الياسِ

|| كم صاحبٍ قد كان لي وامقًا   إذ كـان فـي حـالاتِ إفـلاسِ ص ٣٤٩

أقـول: لـو قـد نـال هـذا الغِـنـى   أقـعـدنـي حُـبًّـا عـلـى الـراسِ

(حاشية P: أقعدني على رأسه حُبًّا)

ويُروى:

أقـول: لـو نـال غِـنًـى ذا الـفَـتـى

حتّى إذا صار إلى ما اشتهى   وعـدَّه الـنـاسُ مـن الـنـاسِ

قطَّع بـالـفِـطِّيس حَـبْـلَ الصَفا   مـنّـي ولـمَّـا يـرضَ بـالـفـاسِ

[٢١]

وقال [من السريع]:

يـا مُـظـهِـرًا شَـكْـوى عـلـى صُـرْمـه   مـقـبِّـحًـا خُـلْـقـي لـدى الـنـاسِ

(٣) عليك... س ١٢ بالفاس BZMPART : — U || سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٨، ص ٨؛ انظر المقابلة هناك (٤) ويروى... س ٥ الياس T:— R (٦) حالات BRT : حالة BMPA (٩) ويروى... س ١٠ الفتى T :— R (١١) اذا BRT : اذا ما ZMPA || الى ما BRT : فيما ZMPA (١٢) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٤٣٨، س ١٠؛ انظر المقابلة هناك (١٤) على R: الى T

أفسدتَ قَلْبي بعد إصلاحه فعاد في الصُرْم من الراسِ

[٢٢]

وقال [من السريع]:

إن دام إفلاسي على ما أرى هجرتُ إخواني وأصحابي
وبِعتُ أثوابي وإن بِعتُها بقيتُ بين الدار والبابِ

[٢٣]

وقال [من البسيط؛ ص في هذا الباب وفي باب الهِجاء، ت في هذا الباب]:

T128b / أُريد قِطْعَةَ قِرْطاسٍ فتُعوِزُني وجُلُّ صَحْبِيَ أصحابُ القَراطيسِ
ص ٣٥٠ || لحاهمُ ٱللّهُ عن وُدٍّ ومَعْرِفةٍ إنَّ المَياسير منهم كالمَفاليسِ

[٢٤]

وقال [من الطويل؛ ت]:

يقول لِيَ الرُكْبانُ: ما لك راجلاً وكنتَ رَكوبًا عَصْرَ نحن رِجالُ؟

أي رجّالةٌ

فقُلتُ: عداني عن رَكوبٍ ومَلْبَسٍ ذوو رَحِمٍ آثرتُهم وعِيالُ
فمَن يكُ بَغْلاً أو حِمارًا رَكوبُه فإنَّ رَكوبي نَعْلةٌ وقِبالُ

(٧/٨) سيرد البيتان فى ج ٢، ص ١٥٥، س ٧ ـ ٨ (٧) اريد... القراطيس BmPART ج ٢ ZMA : — UZM ج ٢ P || فتعوزنى BmPAT ج ٢ ZMA: فتعجزنى R (٨) لحاهم... كالمفاليس BMPART ج ٢ ZMA : — UZ || لحاهم BPART ج ٢ ZMA: لحاكم M || منهم BART ج ٢ ZMA: منها P، منكم M || كالمفاليس BMPART ج ٢ ZM: كالقماليس ج ٢ A (١٠) يقول... س ١٣ وقبال BRT : — U (١١) اى رجالة Rt : — T

أتى بطائة لأنه لا يقالُ نَعْلة.

[٢٥]

وقال يعاتِب العبّاسَ بنَ الفَضْل بنِ الرَّبيع [من الوافر؛ ت]:

عُنيتُ بمَرْكَبِ البِرْذَوْن حتّى أضرّ الكيسَ إغلاءُ الشّعيرِ
فحُلتُ إلى البِغال فأعْوَزَتْني فحُلتُ من البِغال إلى الحَميرِ
فأعْيَتْني الحَميرُ فصِرتُ أمشي أزجّي الرِجْلَ كالرَّجُل الكَسيرِ
وما بي والحَميدُ اَللّه كَسْرٌ ولكنْ فَقْدُ حُمْلانِ الأميرِ

[٢٦]

وقال يعاتِب نَفْسَه لهاشِم بنِ حُديجٍ الكِنْديّ المِصْريّ ويمُتُّ إليه باليَمَنيّة ويعتذِر إليه من هِجائه إيّاه [من الطويل؛ ص، ت]:

أهاشِمُ خُذ منّي رِضاك وإن أتى رِضاك على نَفْسِي فغيرُ مَلومِ!

(حاشية P: خُذ منّي ما يُرضيك أى ما فيه رِضاك وإن لم يك فيه رِضايَ)

فأُقسِم: ما جاوزتُ بالشّتْم والدي وعِرْضي وما مزَّقتُ غيرَ أديمي

(حاشية P: قَوْلُه: فأُقسِمُ ما يقول: أنا إن شتمتُك فقد شتمتُ نَفْسي وحَسَبي)

|| وما كنتُ إلاّ كالذي كشف اَسْتَه بمَرأى عُيونٍ من عِدًى وحَميمِ ص ٣٥١

---

(١) اتى... نعلة R: — T (٣) عنيت... س ٦ الامير BRT: — U (٦) بى BR: لى T (٧) المصرى T: — R || ويمت اليه باليمنية T: — R (٨) اياه T: اياه ويمت اليه باليمنية R (٩) اهاشم... ص ٣٩٩، س ٩ وتميم BZMPART: — U || ملوم BMPART: مليم Z (١٢) فاقسم BZPART: واقسم M || جاوزت BZmPART: عرضت Mp || وما BMPRT: ولا ZA (١٥) سيرد البيت فى ج ٥، ص ٢٥٥، س ١١؛ انظر المقابلة هناك

T129a / فعُذتُ بحَقْوَىْ هاشم فأجارني — كَـريـمٌ أراه فـوقَ كـلّ كَـريـمِ

وإنَّ آمرءًا أغضى على مثلِ زَلّتي — وإن جرحتْ فيه لَعَيْنُ حَليمِ

(حاشية P: وإن كانت زَلّتي جرحتْ وقدحتْ وأثرتْ لأنّي شتمتُه وأسأتُه يقول بقَوْلِ الحَليم...)

تطاول فوق الناس حتّى كأنّما — يـرَوْن بـه نَـجْـمًـا أمـامَ نُـجـومِ

إذا آمتازَتِ الأحسابُ يَوْمًا بأهلها — أنـاخ إلـى عـاديّـة وصَـمـيـمِ

(حاشية P: أى له حَسَبٌ قَديمٌ، عاديّةٌ منسوبٌ إلى عاد)

(صلب B: أى عاد إلى أصْلٍ خالص)

إلى كلِّ معصوب به التاجُ مِقْوَلِ — إلـيـه أتـاوى عـامـرٍ وتَـمـيـمِ

(صلب Z: المِقْوَلُ والقَيْلُ المَلِكُ وأتاوى جَمْعُ إتاوة وهى الضَريبةُ)

[٢٧]

وقال يعاتِب عَمْرًا الورّاقَ [من المجتث؛ ص، ت]:

يـا مَـن جـفـانـي ومـلّا — نـسـيـتَ أهـلًا وسَـهـلا

ومـات مَـرْحَـبُ لـمّـا — رأيـتَ مـالِـيَ قـلّا

إنّـي أظُـنّـك تـحـكـي — فـيـمـا فـعـلتَ الـقِـرلَـى

(١) فعذت بحقوى BmRT: جزيت بعطفى A، جذبت بعطفى ZP، جذيت بضبعى M‖ فاجارنى BMPART: فاعاذنى m، فاجابنى Z (٢) اغضى BRT: عفى ZMPA‖ زلتى BZMPAT: ذلتى R‖ لعين BRT: لجد ZMP، لجدر A‖ حليم BZMPAT: حكيم R (٦) امتارت BRT: امازت ZMA، انمازت P (٩) التاج BZMPARt: عين T (١٢) يا... ص ٤٠٠، س ١ يتدلى BZMPART: — U (١٢/١٣) سيرد البيتان فى ج ٥، ص ٣٨٤، س ٢ ــ ٣؛ انظر المقابلة هناك (١٤) تحكى فيما فعلت RT: تحكى بما فعلت ZMPA، فيما فعلت تحكى B

تـلـقـاه فـي الـشَـرّ يـنـأى   وفـي الـغِـنـى يـتـدلّـى

القِرِلّى يُروى أنه كان مَوْلى لحِمْيَر وكان لا يتخلّف عن طَعام أحَد ولا يسمَع بأحَد || عنده شَيْءٌ إلاّ داخله وإذا سمِع بخُصومة لم يمُرّ بذلك الطَريق ص ٣٥٢ فضُرب به المَثَلُ حتّى إنّه قيل لطَير من طُيور الماء يرِفّ على الماء القِرِلّى.

[٢٨]

وقال يعاتِبه [من الكامل]:

يـا مـادحَ الـقَـوْمِ الـلِـئـا (م) مِ وطـالـبًا نَـيْـلَ الـشِـحـاحِ
أَشـغِـلْ قَـريـضَـكَ بـالـنَـسـيــــب وبـالـفُـكـاهـة والـمُزاحِ!
حـدثـتْ وُجـوهٌ لـيـس تـأ (م) لَـم غـيـرَ أطـرافِ الـرِماحِ
وأكُـفُ قَـوْمٍ لـيـس يُـنـــــبِـط ماءَها إلاّ الـمَـسـاحـي
/ ما شئتَ من مالٍ حِمًى   يـأوي إلـى عِـرَضٍ مُـباحِ؟ T129b

[٢٩]

وقال يعاتِبه [من الكامل؛ ت في بابِ الزُهْد]:

يـا واضـعًـا بَـيْـضَ الـقَـطـا   تـحـت الـزَمـامِـج لـلـفِـراخِ

ويُروى: تحت الحَدا طَلَبَ الفِراخ.

لـو أيـقـنـتْ مـا تـحـتـهـا   لـم تـخـلُ مـن نَـقْـر الـسِـمـاخِ
يـا غـارسًـا بـيَـمـيـنـه   شَـجَـرَ الـحِـفـاظ عـلـى الـسِـباخِ
فَـسَـدَ الـخَـلائـقُ كُـلُّـهـم   فـانْـظُـرْ لـنَـفْـسـك مَـن تـؤاخـي!

(١) تلقاه... يتدلى ZMPA : — BRT || تلقاه فى الشر ZMA: تراه فى الفقر P (٤) انه T : — R (٥) وقال T: وقال ايضا R (٦) نيل T: رفد R (١٣) ويروى... الفراخ t: — RT

[٣٠]

وقال يعاتِبه [من الطويل]:

ألا قُل لعَمْرِو: كُفَّ! إنّيَ واحدٌ ... ومثلُك في هذا الأنام كَثيرُ
قطعتَ إخائي باديًا وجفَوْتَني ... وليس أخي مَن في الوِداد يجورُ
ولو أنَّ بعضي رابني لَقطعتُه ... فكيف تراني للعَدُوّ أصيرُ؟
عليكم سَلامٌ سوف دون لِقائكم ... تمُرّ شُهورٌ بعدهنّ شُهورُ

[٣١]

ص ٣٥٣ || وقال يخاطِبه [من الكامل؛ ص وت في بابِ الهِجاء]:

يا عَمْرُو ما للناس قد ... أُغروا بلا ونسوا نَعَمْ
أتُرَى السَماحةُ والندى ... رُفعا كما رُفع الكَرَمْ
مُسخ الندى بُخلاً فما ... أحَدٌ يجود لذي عَدَمْ

[٣٢]

وقال يخاطبه [من الوافر]:

أرى عَمْرًا يُخلّ بما أقول ... وغيرُ فَعاله الحَسَنُ الجَميلُ
T130a / أخِلاّءُ الرّخاء هُمُ كَثيرٌ ... ولكن في البَلاء هُمُ قَليلُ
فلا يغرُرْك خُلّةُ مَن تؤاخي ... فما لك عند نائبة خَليلُ
وكلُّ أخ يقول: أنا وَفيٌّ ... ولكن ليس يفعَل ما يقولُ
سِوى أخٍ له أدبٌ وعَقلٌ ... فذاك إذا يقول هو الفَعولُ

---

(٢) فى هذا T: هذا فى R (٧) يا... س ٩ عدم BMPART: — U || اغروا ZMPAT: كلفوا R، ولعوا B (٨) السماحة والندى BRT: المودة والتقى MpA، المروة والنقى P، المروة والتقى Z || الكرم BZMPART: القلم m (١٠) وقال... س ١٥ الفعول T: — R

[٣٣]

وقال يعاتِب أهْلَ مِصْرَ [من البسيط؛ ت في بابِ المَديح]:

دَمُ المَكارِمِ بالفُسْطاط مسفوحُ   والجودُ قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا أهْلَ مِصْرَ لقد غِبتم بأجْمَعكم   لمَّا حوى قَصَبَ السَبْق المَساميحُ
أموالُكم جَمَّةٌ والبُخْلُ عارِضُها   والنيلُ مع جوده فيه التَماسيحُ
لولا نَدى ٱبن حُوَىُّ أحمدٍ نطقتْ   منّي المَفاصِلُ فيكم والجَوارِيحُ

وقال وهذه أبياتٌ ستجيء في أثناءِ أرْجوزةٍ طَويلةٍ قد ضَمَّنتُها آخِرَ فَصْل من بابِ الطَرْد:

|| وإخوةٍ قد عطفوا على الإخا   وصُيِّرتْ أهواؤهم فيه هوى   ص ٣٥٤
إن قال بعضٌ: لا أجابوه بلا   عَطْفًا وإن قال: بَلى قالوا: بَلى
شُخوصُهم شَتّى وهم نَفْسُ فَتى   لم يضرَعوا بُؤْسًا ولم يطغوا غِنى
فبينما همُ على حالِ الرِضا   تقصُر عن غايتهم فيها المُنى
إذ قعد الدَهْرُ عليهم فأتَكا   وفرَّق الأُلّافَ من بعد اللِقا
فمنهمُ مَن شحطتْ به النَوى   ومنهمُ مَن صار في دارِ البِلى
/ فالعَيْنُ تبكيهم وما يُغنى البُكى   فمَن رأى بعدهمُ فقد رأى   T130b

(٢) دم... س ٥ الجواريح BRT : — U (٨/ ١٠) ستردد الابيات فى ج ٢، ص ٣١٦، س ١٧ ـ ص٣١٧، س ١ || واخوة قد عطفوا ج ٢ RT: فدى لاخوان نموا RT، وعصبة قد حبلوا ج ٢ UB || وصيرت T ج ٢ UBRT: وضرب R || فيه RT ج ٢ RT: فيها ج٢ UB (٩) ان RT ج ٢ RT: من ج ٢ UB || بعض RT ج ٢ RT: منهم ج٢ UB || عطفا ج ٢ UBRT: منهم RT || وان RT ج ٢ RT: ولو ج٢ UB (١١/ ص٤٠٣، س٦) ستردد الابيات فى ج ٢، ص ٣١٨، س ٦ ـ س ١٥ (١١) فبينما... ص ٤٠٣، س ٨ ورا RT ج٢ RT: — ج٢ UB || هم RT: نحن ج ٢ RT || الرضا RT: اللقا ج٢ RT || غايتهم RT: غايتنا ج٢ RT || فيها RT: فيه ج٢ RT (١٢) عليهم RT: علينا ج٢ RT || وفرق... اللقا ج٢ RT: وبددت شملهم بعد النما RT (١٤) فالعين تبكيهم ج٢ RT: فصرت ابكيهم RT

من واعظاتِ الدَّهرِ ما فيه اكتفى ثـمَّ تـبـدَّلـتُ بـإخْـوان الـصَّـفـا
قَوْمًا يَرَوْن المَجْدَ تطويلَ اللُّحى لا عِـلْـمَ دُنْـيـا عـنـدهـم ولا تُـقـى
غُـذوا صِـغـارًا ثـمَّ شُـيِّـبـوا سُدى بِـغـرَّةِ الـجَـهْـل وتـأديـبِ الـنِّـسـا
فـلـو تـرى شَـيْـخَـهـمُ إذا احتبى ثـمَّ ابـتـدا بِـوَصْـفِ شَـيْءٍ قـد بـدا
من رُخْصِ سِعْرٍ أو مِن افراطِ غَلا ورفَـعـوا أصـواتَـهـم : بـلـى بـلـى
|| حسِبتَهم ضَأْنًا تداعتْ بثُغا أو سِـرْبَ بَـطٍّ جـاوبـتْ سِـرْبَ قَـطـا ص ٣٥٥
فـالـعَـقْـلُ يـزداد صَدًى إلى صَدى بِـقُـرْبِـهـم والـعِـلْـمُ يـزداد فَـنـا
وكلُّهم في الفَهْم يمشي القَهْقَرى يُـريـد قُـدَّامًـا فـيـجـري مـن وَرا

تمَّ بابُ العِتاب بانقضاءِ الحَدِّ الأوَّلِ من شِعْرِ أبي نُواس.

[وهذا شِعْرٌ وجدتُه زيادةً في الديوان الذي جمعه الصوليُّ]:

[٣٤]

وقال [من الكامل؛ ت]:

أأبـانُ نُـكْـبَ عـن عَـداوتِـنـا! لـك غـيـرُ قَـرْعِ صَـفـاتِـنـا لَـهْـوُ
إنّـي نَـذيـرُكَ أن تُـصـيِّـرَ لـي شُـغْـلًا هِـجَـاءَك إنّـنـي خِـلْـوُ

(حاشية P: يُروى: أن يصيِّر لي شُغْلًا هِجاءُك)

---

(٢) المجد RT ج ٢ T: النبل ج٢ R || دنيا T ج ٢ RT: دينا R (٣) غذوا T ج ٢ R: غدوا R، عدوا ج٢ T || سيبو T: سوا R، خلوهم ج٢ T، خلاهم ج٢ R || بغرة T ج٢ RT: بعرة R (٤) ابتدا RT ج ٢ R: ابتدوا ج٢ T || بوصف ج٢ RT: فى وصف RT || قد RT: اذ ج٢ RT (٦) تداعت RT: تداعوا ج٢ RT (٧/٨) سيرد البيتان فى ج٢، ص ٣١٨، س ١٧ ـ ١٨ (٨) الفهم RT: العلم ج٢ RT || قداما RT: قدام ج ٢ RT (٩) شعر ابى نواس T: الكتاب R (١٢) الابان... س ١٣ خلو BZMPA: ـ U || نكب ZMPA: يامن B (١٣) شغلا ZMPA: شجنا B

[هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتمَل أنَّ إبْراهيمَ بنَ أحمدَ الطَبَرىَّ توزونَ جمعه]

[٣٥]

وقال [من المجتث]:

أغضى على سوءِ حالي وطَىَ سَبْعِ لَيالِ
وصَبْرِ حُرٍّ كَريم يموت بيَنَ العِيالِ
أزكى وإدْخَرَ حَظًّا من مِنَّةِ الأنذالِ

[٣٦]

وقال [من الطويل]:

ألا في سَبيل ٱللّه إخلاصِيَ الهَوى لمَن لم يكن منّي لمِعْشاره أهْلا
ولكنْ إذا فكرتُ فيه وجدتُني يُصيِّرني أنّي ٱستفدتُ به عَقْلا

[٣٧]

وقال [من الخفيف]:

شرفتْ للحَياء عَيْنُك دوني حين عبّأتُ للكَلام لِساني
فوجدتَ الكِتابَ أحسنَ شَيْء فكأنّي ورُبَّ يَوْم كفاني

---

(٤) اغضى... س ٦ الانذال B : — U (٨) الا... س ٩ عقلا B : — U (١١) شرفت... س ١٢ كافانى B : — U

ملحق للجزء الثاني

ملحق للجزء الثاني

بابُ الهِجاء

[هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتَمَل أنَّ إبْراهيمَ بنَ أحمدَ الطَّبَرِىَّ توزونَ جمعه]

[١]

يهجو الخَصيبَ بنَ عَبْدِ الحَميد المِصْرِىَّ [من الطويل]:

يضِنُّ خَصيبٌ بالشَرابِ ونرتجي ... لـديـه نَـوالاً إنَّ ذا لَـعَـجـيـبُ
وليس خَصيبٌ بالخَصيب لضَيفه ... ولـكـنَّـه وَغـرُ الـمَـحَـلِّ جَـديـبُ
فـمَـن كـان ذا أهْـلٍ بـمِـصْـرَ وثَـرْوةٍ ... فـإنّـي بـهـا صِـفْـرُ الـيَـدَيْـن غَـريـبُ

قال: أهْلُ مِصْرَ يروون لأبي نُواس أهاجِىَ في الخَصيب ويقولون: لمّا تأخّرتْ عنه جائزتُه هجاه فمنها هذه الأبياتُ.

[٢]

قال يهجو سُلَيمانَ بنَ أبي سَهْلٍ نَيْبَخْتَ ويمدَحُ أخاه عَلىَّ بنَ أبي سَهْل [من الرمل]:

قـال لـي يَـوْمًـا سُـلَـيـمـا (م) ... نُ وبـعـضُ الـقَـوْل أشْـنَـعْ
قـال: صِـفْـنـي وعَـلـيًّـا ... أيُّـنـا أتْـقـى وأورعْ!

---

(٥) يهجو . . . ص ٤٠٩، س ٣ باليد B : — U

قُـلـتُ: إنـي إن أقُـل بـيـنـكـمـا بـالـحَـق تـجـزَعْ
قـال: كَـلّا! قُـلـتُ: مَـهْـلًا! قـال: قُـلـي! قُـلـتُ: تـسـمَـعْ!
قـال: صِـفْـه! قُـلـتُ: يُـعـطـي قـال: صِـفْـني! قُـلـتُ: تـمـنَـعْ

[٣]

وقال يهجو أحمدَ بنَ إسْماعيلَ [من الوافر]:

فَـتًـى لِـرَغـيـفـه قُـرْطٌ وشَـنْـفٌ — وخَـلْـخـالان مِـن خَـرَزٍ وشَـذْرِ
إذا فـقـد الـرَغـيـفَ بـكـى عـلـيـه — بُكا الخَنساءِ إذْ فُجعتْ بصَخْرِ
ودون رَغـيـفـه قَـلْـعُ الـثَـنـايـا — وحَـرْبٌ مـثـل وَقْـعـةِ يَـوم بَـدْرِ

[٤]

وقال يهجو الأضمَعيَّ [من المتقارب]:

رأيـتُ دَعـيَّ بَـنـي أضْـمَـعٍ — مـن الـلُـؤم أزهـى مـن الأعـرجِ
وبَـيـتٍ هـجَـوْنـا بـه الأضْـمَـعـي — ولا بُـدَّ لـلـبَـيْـت مـن مَـخْـرَجِ

[٥]

وقال [من الوافر]:

حُـسَـيـنٌ حـلَّ فـي الـدِعَـمِ — فـصـدّق غَـيـرَ مـتَّـهَـمِ

(صلب B: الدِعَمُ الرَفيعُ من الشَرَف)

تـبـحـبـح مـن ذرى شَـيـبـا (م) نَ وسـط الـعِـزّ والـكَـرَمِ
مـن الأشـراف فـي الأشـرا (م) ف فـي بُـحْـبـوحـة الـقَـدَمِ
ولـكـنـي وإن قـصّـر (م) تُ فـي سَـبّـي فـلـم أُلَـمِ
نـمَـيـتُ بـجَـعْـفَـرِ الـطـيَّـا (م) رِ لا عَـوْفٍ ولا حَـكَـمِ

[٦]

وقال يهجو بعضَ مَن نادمه [من الخفيف]:

ونَـــديـــم مـــعـــربِـــدِ مُـــفـــسِـــدِ كـــلَّ مَـــقْـــعَـــدِ

إن تُـــمـــازِحْـــه بـــالـــلِـــســـا (م) ن يُـــمـــازِحْـــك بـــالـــيَـــدِ ٣

بابُ الزُهْديَّات

[هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتَمل أنَّ إبْراهيمَ بنَ أحمدَ الطَبَرىَّ توزونَ جمعه]

[١]

قال [من الوافر]:

لِدوا للمَوْت وابْنوا للخَرابِ! ... فكلُّهمُ يصير إلى ذَهابِ
لِمَن نبني ونحن إلى تُرابٍ؟ ... نعود كما خُلقْنا من تُرابِ
ألا يا مَوْتُ لم أرَ منك بُدًّا ... قَسَوْتَ فما تكُفّ وما تُحابي
كأنك قد هجمتَ على حَياتي ... كما هجم المَشيبُ على الشَبابِ
ألا وأراكَ تُبدِل يا زَماني ... لِيَ الدُنيا وتُسرِع في اسْتلابي
وإنّك يا زَمانُ لَذو صُروفٍ ... وإنَّك يا زَمانُ لَذو انْقلابِ
وهذا الخَلْقُ منك على وِفازٍ ... وأرْجُلُهم جَميعًا في الرِكابِ
ومَوْعِدُ كلِّ ذي عَمَلٍ وسَعْيٍ ... بما أسدى غَدًا دارَ الثَوابِ؟
تقلَّدَتِ العِظامُ من الخَطايا ... كأنّي قد أمِنتُ من العِقابِ
ومهما دُمتُ في الدُنيا حَريصًا ... فإنّي لا أُوفَّق للصَوابِ
سأُسأل عن أمور كنتُ فيها ... فما عُذْري هناك وما جَوابي؟
بأيَّةِ حُجَّة أحتجّ يَوْمَ الـ ... ـحِساب إذا دُعيتُ إلى الحِسابِ؟
هما أمْران فَوْزٌ أم شَقاءٌ ... أُلاقي حين أنظُر في كِتابي
فإمَّا أن أُخلَّد في نَعيم ... وإمّا أن أُخلَّد في عَذابِ

---

(٥) لدوا B: للدوا U (٨) هجمت Ub: همت B (١١) وفاز: وفار UB

[٢]

وقال [من الكامل]:

سُبْحانَ علّام الغُيوبِ   عَجَبًا لتصريفِ الخُطوبِ!
تغدو على قَطْفِ النُفو (م) س وتجتني ثَمَرَ القُلوبِ
حتَّى متى يا نَفْسُ تغـ (م) ـترّين بالأمَلِ الكَذوبِ؟
يا نَفْسُ توبي قبل أن   لا تستطيعي أن تتوبي؟
واستغفِري لذُنوبك الـ (م) ـرَحْمانَ غفَّارَ الذُنوبِ!
إنَّ الحَوادِث كالريا (م) ح عليك دائمةَ الهُبوبِ
والمَوْتُ شَرْعٌ واحدٌ   والخَلْقُ مختلِفو الضُروبِ
والسَعْيُ في طَلَبِ التُقى   من خَيْرِ مَكْسِبةِ الكَسوبِ
ولَقَلَّ ما ينجو الفَتى   بتُقاه من لَطْخِ العُيوبِ

[٣]

وقال [من الطويل]:

رُوَيدًا بذي الأجرام إنَّ ذُنوبه   ستكفيكه عمَّا قليلٍ فيُعطَبُ
وبادِرْ بمعروفٍ إذا كنت قادرًا!   زَوالُ اقتدارٍ أو غِنًى عنك يعقُبُ

[٤]

وقال [من المتقارب]:

رضيتَ لنَفْسك سَوْآتِها   ولم تألُ جَهْدًا لمَرْضاتِها
وحسَّنتَ أقبحَ أعمالها   وصغَّرتَ أكبر زَلّاتِها
وكم من طَريق لأهلِ الصِبا   سلكتَ سَبيلَ غَواياتِها

(١٢) ستكفيكه: ستكفيه UB

فأيُّ دَواعي الهَوى عِفتَها ... ولم تجرِ في طُرْق لَذّاتِها؟
وأيُّ المَحارِم لم تنتهِك ... وأيُّ الفضائح لم تأتِها؟
٣ وهذي القِيامةُ قد أشرفتْ ... تُريك مَخاوِفَ فَزعاتِها
وقد أقبلتْ بمَواعيدها ... وأهوالِها فرُتوعاتِها
وإنّا لَفي بعضِ أشراطها ... وآياتِها وعَلاماتِها
٦ تبارك رَبٌّ دحا أرْضَه ... وأحكم تقديرَ أقواتِها!
وصيَّرها مِحْنةً للوَرى ... تغُرّ الغَويَّ بغَزْواتِها
فما نرعوي لأعاجيبها ... ولا لتصرُّف حالاتِها
٩ تُنافِس فيها وأيّامُها ... تُردِّد فينا بآفاتِها
أما يتفكَّر أحياؤها ... فيعتبِرون بأمواتِها؟

[٥]

وقال [من المجتث]:

١٢ المَوْتُ منّا قَريبٌ ... وليس عنّا بنازِحْ
في كلِّ يَوم نَعيٌّ ... تصيح منه الصَّوائح
تشجَى القُلوبُ وتبكي ... مُوَلْوِلاتِ النَّوائح
١٥ حتّى متى أنت تلهو ... في غَفْلةٍ وتُمازِحْ؟
والمَوْتُ في كلِّ يَوم ... في زَنْدِ عَيشك قادح
فاَعمَلْ ليَوم عَبوسٍ ... من شِدَّةِ الهَوْل كالِح!
١٨ ولا تغُرَّنْك دُنيا ... نَعيمُها عنك بارِحْ!
وبعضُها لك زَيْنٌ ... وحُبُّها لك فاضح

---

(٧) تغر U: تنز B

[٦]

وقال [من الكامل]:

إصبِرْ لِمَرِّ حَوادِثِ الدَّهْرِ ... فَلْتَحمَدَنَّ مَغَبَّةَ الصَّبْرِ!
وآمْهَدْ لِنَفسك قبل مِيتَتِها ... وآدَّخِرْ لِيَوْمِ تفاضُلِ الذُّخْرِ!
فكأنَّ أهلَك قد دعَوْك فلم ... تسمَع وأنتَ محشرِجُ الصَّدْرِ
وكأنَّهم قد عطَّروك بما ... يتزوَّد الهَلْكى من العِطْرِ
وكأنَّهم قد قلَّبوك على ... ظَهرِ السَّرير وأنت لا تدري
يا لَيتَ شِعْري كيف أنت على ... ظَهرِ السَّرير وظُلْمةِ القَبْرِ!
أو لَيتَ شِعْري كيف أنت على ... عِلْم ومَعْرِفةٍ وما عُذْري!
أو لَيتَ شِعْري كيف أنت إذا ... غُسِّلْتَ بالكافور والسِّدْرِ!
أو لَيت شِعْري كيف أنت إذا ... وُضع الحِسابُ صَبيحةَ الحَشْرِ!
ما حُجَّتي فيما أتَيتُ وما ... قَولي لِرَبِّي بل وما عُذْري؟
إلاّ أكون قصدتُ رُشْدِيَ أو ... قبَّلتُ ما آستدبرتُ من أمْري
يا سَوْأتا ممّا آكتسبتُ ويا ... أسَفي على ما فات من عُمْري!

[٧]

وقال [من الوافر]:

أيا مَن ليس لي منه مُجيرُ ... بعَفْوك من عَذابك أستجيرُ
أنا العَبْدُ المُقِرُّ بكلِّ ذَنْبٍ ... وأنت السَّيِّدُ المَوْلى الغَفورُ
فإن عذَّبتَني فبسوءِ فِعْلي ... وإن تغْفِرْ فأنت به جَديرُ
أفِرُّ إليك منك وأين إلاّ ... إليك يفِرّ منك المستجيرُ؟

(٣) وآذخر: وادخر UB || الذخر B: الدخر U (١١) اتيت U: اتيت B

[٨]

وقال [من الرمل]:

أُفٍّ لـلـدُّنـيـا فـلـيـسـتْ لـي بـدار … إنَّـمـا الـراحـةُ فـي دارِ الـقَـرارِ
٣ أبَـتِ الـسـاعـةُ إلاّ سُـرْعـةً … في بِلى جِسْمي بلَيْلي ونَهاري

[٩]

وقال [من الكامل]:

كلُّ ٱمْرِىءٍ في نَفسه متكايِسٌ … متجبِّرٌ متكبِّرٌ متنافِسٌ
٦ جهِلَ ٱبنُ آدَمَ لا أبا لكَ نَفْسَه … وهو المدبِرُ والفَقيرُ البائسُ
لا بُدَّ من مَوْتٍ ففكِّرْ وٱعتبِرْ … وٱنظُرْ لنَفسك وٱنتبِهْ يا ناسُ!

[١٠]

وقال [من الكامل]:

٩ يا أيُّها الرَّجُلُ المعرِّضُ دينَه … إحرازُ دينك خَيرُ شَيْءٍ تصطنِعْ
والحَقُّ أجْوَدُ ما قصدتَ سَبيلَه … وٱللّهُ أجْوَدُ مَن تزور وتنتجِعْ
وٱللّهُ أرحمُ بالفتى من نَفْسه … فٱعمَلْ فما كُلِّفتَ ما لم تستطِعْ!
١٢ طوبى لمَن رُزق القَناعةَ لم يُرِد … ما كان في يَدِ غيره فيُرى ضَرَعْ!
ولَئن طمِعتَ لتضرَعنَّ فلا تكن … طَمِعًا فإنَّ الحُرَّ عَبْدُ ما طمِعْ!
إنَّا لَنلقى المَرْءَ تشرَه نَفْسُه … فيضيق عنه كلُّ أمْرٍ متَّسِعْ
١٥ والمَرْءُ يمنَع ما لديه ويبتغي … ما عند صاحبه فيغضَب إن منعْ

[١١]

وقال [من الكامل]:

لو أنَّ عَينَنا وهمتْها نَفْسُها … يَوْمَ الحِساب مفسَّرًا لم تُطرَفِ

---

(٢) اف U: افر B

سُبْحانَ ذي الجَبْروت أيَّةُ لَيلةٍ مخِضتْ بيَوْم صَباحِ يَوْم المَوْقِفِ؟

أخذه من قَوْلِ ابنِ المبارَك: أعظمُ اللَّيالي لَيْلةٌ لا يَوْمَ بعدها وأعظمُ الأيّام يَوْمٌ لا لَيْلَةَ بعده.

[١٢]

وقال [من المتقارب]:

عَدُوُّك ذو العَقْل خَيرٌ من الـ ـصَديق لك الوامِقِ الأحمقِ
وما ساس أمْرًا كذي شَيْبةٍ بَصيرٍ بما ساس مستوثِقِ
وما أحكم الرَأْيَ مثلَ امْرِىءٍ يقيس بما قد مضى ما بقي
وصَمْتُك من غير عِيّ اللِسا (م) ن أزيَنُ من هَذَر المَنطِقِ

[١٣]

وقال [من السريع]:

صدَّ عن الحَقّ اتّباعُ الهَوَى وزيَّن الباطلَ طولُ الأمَلْ
كأنَّ ما فات إذا ما مضَى حُلْمٌ وما كان كأن لم يزَلْ
بادِرْ فقد أصبحتَ في مُهْلةٍ بالعَمَل الصالحِ قبل الأجَلْ!
وكُنْ على عِلْمٍ فإنَّ الفَتى يُقدِم يَوْمًا لِعَلّيْ ما عمِلْ!

[١٤]

وقال [من الوافر]:

سهَوْتُ وغرَّني أمَلي وقد قصَّرتُ في عَمَلي
ومَنْزِلةٍ خُلقتُ لها جعلتُ لغَيْرها شُغُلي

---

(١١) كان كان B: كان U

يـظَـلّ الـدّهـرُ يـطـلُـبـنـي ويـنـحـونـي عـلـى عَـجَـلِ
وأيـامـي تُـقـرّبـنـي وتُـدنـيـنـي إلـى أجَـلـي

[١٥]

٣ وقال [من المنسرح]:

الـنـاسُ مـن مُـحـسِـنٍ لـه صِـفـةٌ ومـن مُـسـيءٍ يـكـفـيـكـه عَـمَـلُـهْ
والـمَـرْءُ مـا عـاش عـامـلٌ نَـصِـبٌ لا يـنـقـضـي حِـرْصُـه ولا أمَـلُـهْ
٦ يـرجـو أُمـورًا عـنـه مـغـيَّـبـةً جَـهْـلًا ومـن دون مـا رجـا أجَـلُـهْ

[١٦]

وقال [من المديد]:

سَـكَـنٌ يـبـقـى لـه سَـكَـنُ مـا بـهـذا يـؤذِنُ الـزَمَـنُ
٩ نـحـن فـي دارٍ يـخـبّـرنـا بـبِـلاهـا نـاطـقٌ لَـحِـنُ
دارِ سـوء لـم يـدُم فَـرَحٌ لامْـرِئٍ فـيـهـا ولا حَـزَنُ
كـلُّ حَـيٍّ عـنـد مـيـتـتـه حَـظُّـه مـن مـالـه الـكَـفَـنُ

بابُ الطَرْد

[هذه هى الأشعارُ التي وجدتُها زِيادةً في الديوان الذي يحتمَل أنَّ إبْراهيمَ بنَ أحمدَ الطَبَرىَّ توزونَ جمعه]

[١]

وقال ينعَت الكَلْبَ [من الرجز]:

عـلَّـمهـنَّ الـحِـرْصَ بـالـتِـجْـواعِ   والأدَبَ الـمـحـكَـمَ بـالإيــزاعِ
حـتَّـى إذا مـا إضْـنَ كـالأفـاعـي   وقـلَّـد الأجـيـادَ بـالـرِصـاعِ
أمَّ مُـسـامَ الـبَـقَـر الـرِتـاعِ   وصِـدْنَ أحـوى أحـسـمَ الـنِـزاعِ
مـنـمـنَـمَ الـعُـرقـوب والـكُـراعِ   يـأخُـذ بـالـسـاق وبـالـذِراعِ
مـثـل الـنَـصـارى قُـدْسٍ رَعـاعِ   حـول عَـظـيـم كـامِـلِ الـمَـسـاعي
يــا لــك مــن رأى ومــن سَـمـاعِ!

[٢]

وقال ينعَت البازىَ [من الرجز]:

وذكر أبو حاتم السِجِسْتانىُّ أنّها لغَيْلانَ بنِ حُريث.

قد أغتدي والشَمْسُ في حِجابِهِ   بـكُـرَّزىّ صـاد فـي شَـبـابِـهِ
يـنـفُـض عـنـه خُـصَـلاً يـأذى بِـهِ   بـأحـجـنِ الأنـف إذا اُفـتـلـى بِـهِ

(٥) بالايزاع B: بالابزاع U (٧) احسم U: اسحم B (١٢) السجستانى B: — U (١٣) انظر اراجيز غيلان ص ٢١٩ ــ ٢٢٠ = شعر ٣ || سيرد البيت الاول فى ج ٢، ص ٣٢٥، س ١ || الشمس ج٢ T: الليل UB

طالتْ خَوافيه على أزْلِغْبابِهِ   كأنَّ صَوْتَ الحَلْقِ إذ صأى بِهِ
تأوُّهُ الشاكي لِما أمسى بِهِ   وحلَّ ما أبصر إذ رأى بِهِ
من بَطْنِ ملحوبٍ إلى أعجابِهِ   فأنقضَّ كالجُلْمود إذ غلا بِهِ
غَضْبانَ قَوم فِئةٍ رمى بِهِ   ينفُضُ عِطْفَيْه من أنصِبابِهِ
تقلُّبَ النَيزَك في أنقلابِهِ   ولا يزال خَرَبٌ يُشقي بِهِ

خَرَبٌ هو ذَكَرُ الحُبارى.

منتزِعَ الفُؤاد من حِجابِهِ   ينزو وقد أثبت في إهابِهِ
مَخالِبًا ينشَبْن من إنشابِهِ   مثلَ مُدى الجزّارِ أو قصّابِهِ
من كلِّ شحّاجِ الضُحى غلا بِهِ   يخِرَّ للأنف إذا كرا بِهِ

[٣]

وقال ينعَت الصَقْرَ ويذُمّه وتُروى لغيره [من الرجز]:

يا لك من صَقْرٍ لقيتَ حَتْفَكا   ألا ترى إذا الحُبارى خَلْفَكا؟
لائذةً لم تلقَ صَقْرًا قبلَكا   وأرْنَبًا أُخرى آثَرنا هالكا
تُقبِل نَحْوي وتُوَلّيها أستَكا   لقد عرفتُ إذ رأيتُ نَوْمَكا
تُدخِل في ثِنْي الجَناح رَأسَكا   إنّك لمّا تغنَ عنك نَفْسُكا

(١) صاى اراجيز: صاصى UB (٣) ملحوب: محلوب UB (١١) سيرد البيت الاول فى ج ٢، ص ٣٢٥، س ٨ بلا اختلاف

[٤]

وقال ينعَت الشاهينَ [من الرجز]:

لـمَّـا بـدا ذو بُـلَـج يُـسـرَى بِـهِ ... يـنـفُـر الـلَّـيـلَ إذا حـدا بِـهِ
ويـرفَـع الـطُـرَّةَ مـن جِـلْـبـابِـهِ ... وأستيقظ الهاجدَ من أسرابِهِ
كـبَـلَـقِ الـحِـصـان فـي أقـرابِـهِ ... أو كـضِـرام قـابـسٍ يـسـعـى بِـهِ
تُـطـيـره الـريـحُ عـلـى ثِـيـابِـهِ ... طَـوْرًا ويـعـلـو سَـنَـنُ الـتـهـابِـهِ
تـذكُّـر الـقـانـصُ فـأغـتـدى بِـهِ ... بـعـازِبٍ وَشـمـئِـهِ يُـنـدى بِـهِ
قَـفْـرٍ كـأنَّ الـصَّـوْت مـن ذُبـابِـهِ ... تـغـريـدُ نَـشـوانَ عـلـى شَـرابِـهِ
وفِـتْـيَـةٍ صَـيـدٍ دعَـوْنـاهـا بِـهِ ... ولا يـكـون بـيـنـهـم يـجـوى بِـهِ
دعَـوْتُـهـم لـمَـنْـزِلٍ بِـتْـنـا بِـهِ ... تُـقـتـدر الـخِـزبـانُ أو تُـشـوى بِـهِ
فـقـام لـلـطَّـبْـخ ولأحـتـطـابِـهِ ... أبـلَـجُ يـهـتـاج إذا هِـجـنـا بِـهِ
يـحـافِـظُ الـطَّـرْفَ إذا أجـتـلـى بِـهِ ... لِـطُـعْـمـةِ الـقُـلـوب وأقـتـفـى بِـهِ

أي أختصَّ به.

يـربَـح مـنـه مـثـلَ مـا أعـطـى بِـهِ ... مـن ثَـمَـنٍ أقـسـم لا يُـشـرى بِـهِ
إذا هـبـطْـنـا غـائـطًـا غـادى بِـهِ ... وإن عَـلَـوْنـا شَـرَفًـا رأى بِـهِ

---

(٢) سيرد البيت الاول فى ج ٢، ص ٣٢٥، س ٦؛ انظر شعر الشمردل ص ١٨١ = شعر ٣٦ ‖ يسرى ج٢ T: يرى UB ‖ سيرد البيت الثانى فى ج٢، ص ١٨٧، س b١٠ وفى ج ٥، ص ٣٨٧، س ٣؛ انظر شعر الشمردل ص ١٦٥ = شعر ٢٢، بيت ٢ ‖ ينفر UB ج٢ RT ج ٥ SIRFH: تنفر ج ٥ K (٣) سيرد البيت الاول فى ج ٢، ص ١٨٧، س a١١؛ انظر شعر الشمردل ص ١٦٥ = شعر ٢٢، شعر ٣ ‖ ويرفع ج٢ T: ورفع UB ج٢ R (٤/٥) سترد الابيات فى ج٢، س ١٨٧، س ١١ b ــ ١٣ وسيرد البيتان ٤ b و٥ a فى ج ٥، ص ٣٩٢، س ٣ ايضا؛ انظر شعر الشمردل ص ١٦٥ = شعر ٢٢، بيت ٣ ــ ٧ (٥) على ثيابه ج٢ RT ج ٥ SIKRFH: الى اثوابه UB (٨/٩) انظر شعر الشمردل ص ١٦٠ = شعر ٢٠، بيت ٢٨ ــ ٣٢ (٨) دعوناها: دعوناهم UB ‖ يجوى: بجوى (!) UB (٩) الخربان شعر الشمردل: الغربان UB

فَأنقضَّ مثلَ لَمحةِ اَضطرابِهِ   يلمَع سيراه من اَنصبابِهِ
مثلَ مِدَقِّ صُلْبٍ رمى بِهِ   أعسَرَ أهواه فما تلا بِهِ
يخضِبه الصَيدُ على خِضابِهِ   وإن يُلاقِ خُزَزًا طَحا بِهِ

طحا به أى رمى به.

حاصره بالرَكْض من إهذابِهِ   وجدَّد المَنكِبَ فأنتحى بِهِ
حتَّى تراه بعد ما رُخنا به   يُعدَل في السَفرة أو يُعلى بِهِ
لا يعبُدِ اللَهوُ عهِدناها بِهِ   إن كان قد ودَّع لاَنقلابِهِ!

[٥]

وقال ينعت اليُؤيُؤ [من الرجز]:

قد أغتدي بيُؤيُؤٍ زيرَكِّ   عالٍ على أترابه بالفَتْكِ
منقَّطٍ سِزبالُه بالمِسْكِ   زَينِ يَدِ الحامل فوق المَشْكِ

أى فوق الجِلْد.

كأنَّه خُلاجِلٌ في مُلْكِ   فلو تراه سابحًا في السَلْكِ

خُلاجِلٌ مَلِكٌ سَيِّدٌ.

على أثرِ يَعْقُوبَ وإثرِ مُكِّ   قُلتَ: عُقابٌ رام صَيدَ كُرْكي
يصُكّه صَكًّا أشدَّ الصَكِّ   بحَجِن ومِنسَرٍ أسَكِّ
حتَّى تلاه شائلًا بالوَرْكِ   تلقاه إذ تلقاه غيرَ شَكِّ
خَزَوَّرًا نَهمتُه في السَفْكِ   فصاد قبل الطَعْم ما لم ينكِ
خَمسين مستحيًا إلى منفكِّ

---

(٣) انظر البيت الثانى فى شعر الشمردل ص ١٦٤ = شعر ٢١، بيت ١ (٤) طحا U: طحاى B (٧) عهدناها: عهدناه UB (١١) اى فوق الجلد b: — UB (١٤) كركى B: تركى U

[٦]

وقال ينعت الفَرَسَ قال أبو حاتم: هى لحُميدِ الأرقطِ يشبِّه فرَسَه بصَقْر [من الرجز]:

قد أغتدي والصُبْحُ محمرُ الطُرَرْ   واللَيلُ تحدوه تَباشيرُ السَحَرْ
وفي تواليه نُجومٌ كالشَرَرْ   بسُحُقِ المَيعة ميَّالِ العُذَرْ
كأنَّه يَوْمَ الرِهان المحتضَرْ   طاوٍ غدا ينفُض صيبانَ المَطَرْ
عن زِفّ مِلْحاحٍ بَعيدِ المنكدَرْ   أقنى يظَلّ طَيرُه على حَذَرْ
يلُذْن منه تحتَ أفنانِ الشَجَرْ   من صادقِ الوَقْع طَروحٍ بالنَظَرْ
كأنَّما عَيناه في وَقْبَىْ حَجَرْ   بين مَآقٍ لم تخرَّقْ بالإبَرْ

[٧]

وقال [من الرجز]:

قد أغتدي بأعْوَجِيٍّ قارصِ   كان رَبيبَ حَلَب وقارِصِ
ذي مَخزِمٍ نَهْدٍ وهادٍ شاخصِ   وخُصَلٍ عن أيْبَسَيه قالِصِ
ومُشُطٍ من الحَديد نامِصِ

[٨]

وقال [من الرجز]:

قد أغتدي قبل وَغا الغَطاطِ   واللَيلُ مثل حَلَكِ الخِياطِ
رَحْبَ الذِراع واسعَ البِساطِ   بذي سَبيبٍ ناصعِ اللِياطِ
يزِفّ تَزْفافَ سَرِيّ الرِباطِ   كأنَّما جيبتْ له القَباطي

---

(٣) انظر اراجيز حميد ص ١٩٩ = شعر ٨ || سيرد البيت الاول فى ج٢، ص ٣٢٥، س ٧ || والصبح UB: والليل ج٢ T

[٩]

وقال ينعَت الحَيَّة والحوَّاءَ [من الرجز]:

أنــعَــت حــاوٍ جــاء مــن زَرَنْــجِ ... مــعــلَّــقٌ صــاغــرتَــي خَــلَــنْــجِ
وسُــفــرةً نــوَّطــهــا بــطَــنْــجِ ... لــمَّــا رأى الــحــاويــن فــي نــيــرَنْــجِ
شدَّ جِــزامَــيْــن عــلــى بَــرْطَــنْــجِ ... عــلــى بَــريــذَيْــن لــه خَــزْبَــنْــجِ
غــالَــى بــه فــي الــجــان والإسْــفَــنْــجِ ... كُــلَّ رِونْــدِيٍّ وكُــلَّ بَــنْــجِ
ابْــنَ أرانَ وابْــنَ إشْــتــاخَــنْــجِ ... وآلَــى كَــرِشَــيْــشــا وكــارِدَنْــجِ
فــســار فــي الــزابَــجِ أو فــي الــزَّنْــجِ ... فــأرْضِ لــوقــيــن إلــى هَــرَنْــجِ
إلــى مُــدِرِّ فِــلْــفِــلٍ فــمُــنْــجِ ... فــمُــنْــبِــتِ الــزَرْنَــب فــالــفَــلَــنْــجِ
حيث تقول الهِنْدُ: يَحْيَ بَنْجِ! ... حــتَّــى أتــى بــحَــيَّــة لا يُــنــجــي
منها نَجاءُ الهارب المستنجي ... أشــجــعَ مــن حَــيَّــاتِ بــارطَــنْــجِ
ذي جُــمَّــة أفــلــت مــن بَــرزَنْــجِ ... مــن بــعــدمــا أحــرزه فــي خُــرَجِ
وشــدَّه مــن خــلــفــه بــالــسَّــرَجِ ... أبــتــرَ مــن بَــيْــدَقِ ألــشِــطْــرَنْــجِ
يسلَح منه صاحبُ القَوْلَنْجِ ... لا يــرتــجــي الــبُــرْءَ لــه مُــنــجّــي
ذَرْقَ حُــبــارى الــحُــضَّــرِ الــخُــرْفَــنْــجِ

(٧) الزابج: الزانج B: الزابخ U || لوقين: لوفين UB (٩) يحى: يحى (!) UB

المراجع المذكورة في الهوامش للأجزاء ١ ـ ٥

أراجيز حميد وأراجيز غيلان:

Five Rağaz Collections (el-Aghlab-al-'Iğlī, Bashīr ibn an-Nikth, Ġandal ibn al-Muthannā, Ḥumayd al-Arqaṭ, Ghaylān ibn Ḥurāith). Compiled and ed. by JAAKKO HÄMEEN-ANTTILA. Helsinki 1995. (Materials for the study of rağaz poetry. 2.) (Studia orientalia. 76.), S. 194-215 (Ḥumaid al-Arqaṭ); S.216-228 (Ġailān b. Ḥuraiṯ).

أشعار أبي الشيص: أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره. جمع وتحقيق عبد الله الجبوري. بغداد ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م.

اشعار الخليع: أشعار الخليع الحسين بن الضحاك. جمعها وحققها عبد الستار أحمد فراج. بيروت ١٩٦٠م.

الأغاني (بولاق): كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصبهاني. جزء ١ ـ ٢٠. بولاق ١٢٨٥ هـ.

الأغاني (بيروت): كتاب الأغاني. تأليف أبي الفرج الإصبهاني. مجلد ١ ـ ٢٥. بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٦٤.

تهذيب: تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري. جزء ١ ـ ١٥ والفهارس. القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٨٠.

ديوان ابن دريد: ديوان شعر أبي بكر بن دريد الأزدي. اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه ووضع فهارسه وتحرير مقدمته بتحقيقات رائقة محمد بدر الدين العلوي. القاهرة ١٣٦٥هـ = ١٩٤٦م.

ديوان ابن الدمينة: ديوان ابن الدمينة. صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفاخ. القاهرة ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٠م. (كنوز الشعر. ١).

ديوان ابن الرومي: ديوان ابن الرومي ابي الحسن بن العباس بن جريج. تحقيق حسين نصار. جزء ١ ـ ٦. القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م ـ ١٩٨١م.

ديوان ابن المعتز (في ج ٢ ـ ٤) وديوان ابن المعتز (لوين) (في ج١ و٥):

Der Diwan des 'Abdallāh ibn al-Mu'tazz. Hrsg. von BERNHARD LEWIN. T. 3.4. Istanbul 1945-50 (Bibliotheca Islamica. Bd. 17c.d.)

ديوان ابن المعتز (بيروت): ديوان ابن المعتز. بيروت ١٣٨١ هـ = ١٩٦١م.

ديوان ابن المعتز (السامرائي): شعر ابن المعتز. دراسة وتحقيق يونس أحمد السامرائي. قسم ١: الديوان. جزء ١ ـ ٣. بغداد ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨م.

ديوان ابن المعتز (شريف): ديوان أشعار الأمير أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله. دراسة وتحقيق محمد بديع شريف. جزء ١ ـ ٢. القاهرة ١٩٧٧ ـ ١٩٧٨. (ذخائر العرب. ٥٤).

ديوان أبي تمام (عزام): ديوان أبي تمام. بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق محمد عبده عزام. المجلد ١ ـ ٤. القاهرة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥. (ذخائر العرب. ٥٠).

ديوان أبي العتاهية (في ج ٢) وديوان أبي العتاهية (شيخو) (في ج١ و٥): الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية. جمعه أحد الأباء اليسوعيين [وهولويس شيخو]. طبعة ٢. بيروت ١٨٨٨.

ديوان أبي العتاهية (في ج٤) وديوان أبي العتاهية (فيصل) (في ج١ ـ ٣ و٥): أبو العتاهية وأشعاره وأخباره. عني بتحقيقه شكري فيصل. دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥م.

ديوان أبي النجم: ديوان أبي النجم العجلي. شعره ورجزه. صنعه وشرحه علاء الدين آغا. الرياض ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

ديوان أبي النجم (هيمين ـ انتيلا):

Dīwān of Abū 'n-Nağm. Compiled and ed. by JAAKKO HÄMEEN-ANTTILA. Helsinki 1993. (Materials for the study of rağaz poetry.1.) (Studia orientalia. 72.)

ديوان أبي الهندي: ديوان أبي الهندي وأخباره. صنعة عبدالله الجبوري. بغداد ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩م. (دواوين صغيرة ٣.).

ديوان الأخطل: شرح ديوان الأخطل التغلبي. صنفه وكتب مقدماته وشرح معانيه وأعد فهارسه ايليا سليم الحاوي. بيروت ١٩٦٨.

ديوان الأعشى:

Gedichte von 'Abû Baṣîr Maimûn ibn Qais al-'A'šâ nebst Sammlungen von Stücken anderer Dichter des gleichen Beinamens und von al-Musayyab ibn 'Alas. Arabisch hrsg. von RUDOLF GEYER. London 1928. („E.J.W. Gibb Memorial" Series. N.S. 6.)

ديوان امرئ القيس (في ج٤) وديوان امرئ القيس (ابراهيم) (في ج ١ ـ ٣و٥): ديوان امرئ القيس. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر ١٩٥٨. (ذخائر العرب. ٢٤).

ديوان امرئ القيس (آلواردت):

The Divans of the six ancient Arabic poets Ennābiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair, 'Alqama and Imruulqais. Chiefly according to the mss. of Paris, Gotha, and Leyden; and the collection of their fragments with a list of the various readings in the text ed. by W. AHLWARDT. London 1870, S. 115-162.

ديوان أوس: ديوان أوس بن حجر. تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. الطبعة الثانية. بيروت ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧م.

ديوان البحتري: ديوان البحتري. عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه حسن كامل الصيرفي. مجلد ١ ـ ٤. مصر ١٩٦٣ ـ ١٩٦٧. (ذخائر العرب. ٣٤).

ديوان بشار (في ج ٣ و٤) وديوان بشار (عاشور) (في ج١ و٥): ديوان بشار بن برد. لناشره ومقدمه وشارحه ومكمله محمد الطاهر ابن عاشور. جزء ١ ـ ٤. القاهرة ١٣٦٩ ـ ١٣٨٦ هـ = ١٩٥٠ ـ ١٩٦٦م.

ديوان جرير: ديوان جرير. بشرح محمد بن حبيب. تحقيق نعمان محمد أمين طه. مجلد ١ ـ ٢. القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧١. (ذخائر العرب. ٤٣).

ديوان جرير (بيروت): ديوان جرير. بيروت ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م.

ديوان جميل (بيروت ١٣٨٠): ديوان جميل بثينة. بيروت ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.

ديوان جميل (نصار): ديوان جميل. جمع وتحقيق وشرح حسين نصّار. طبعة ٢ . القاهرة ١٩٦٧.

ديوان حسان (عرفات):

Dīwān of Ḥassān ibn Thābit. A new ed. based on MSS. not previously used as well as on other sources, with notes and comments by Walid N. 'Arafat. Vol. 1.2. London 1971. („E.J.W. Gibb Memorial" Series. N.S. 25.)

ديوان الحطيئة:

Der Dīwān des Garwal b. Aus Al-Ḥuṭej'a. Bearb. von IGNAZ GOLDZIHER. In: Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft 46 (1892), S. 1-53; 173-225; 471-527; 47 (1893), S. 43-85; 163-201.

ديوان الحمدوي: ديوان الحمدوي. جمع وتحقيق أحمد النجدي. في: المورد، مجلد ٢، عدد ٣ (١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣)، ص ٧٥ ـ ٩٠؛ مجلد ٤، عدد ١ (١٣٩٥ هـ = ١٩٧٣م)، ص ٢٨٤.

ديوان حميد: ديوان حميد بن ثور الهلالي وفيه يائية أبي دؤاد الإيادي. صنعة عبد العزيز الميمني. القاهرة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١م.

ديوان الخنساء: أنيس الجلساء في ملخص شرح ديوان الخنساء. اعتنى بضبطه وتصحيحه وتعليق حواشيه لويس شيخو. بيروت ١٨٩٥.

ديوان دريد: ديوان دريد بن الصمة الجشمي. قدم له شاكر الفحّام. جمع وتحقيق وشرح محمد خير البقاعي. دمشق ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م.

ديوان دعبل (في ج٢ ــ ٥) وديوان دعبل (نجم) (في ج١): ديوان دعبل بن علي الخزاعي. جمعه وحققه محمد يوسف نجم. بيروت ١٩٦٢.

ديوان دعبل (الدجيلي): ديوان دعبل بن علي الخزاعي. جمعه وحققه وقدم له وعلق عليه عبد الصاحب الدجيلي الخزرجي. النجف ١٣٨٢ هـ ــ ١٩٦٢م.

ديوان ديك الجن: ديوان ديك الجن الحمصي. جمعه وشرحه عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش. حمص [١٩٦٠].

ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري): ديوان ديك الجن. حققه وأعد تكملته أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. بيروت ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤م.

ديوان ذي الرمة (أبو صالح): ديوان ذي الرمّة غيلان بن عقبة العدوي. شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. حققه وقدم له وعلق عليه عبد القدوس أبو صالح. طبعة ٢. جزء ١ ـ ٣. بيروت ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م.

ديوان ذي الرمة (دمشق): ديوان ذي الرمة. طبعة ٢. دمشق ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م.

ديوان الراعي:

Der Dīwān des Rā'ī an-Numairī. Gesammelt und hrsg. von Reinhard Weipert. Beirut; Wiesbaden 1980. (Beiruter Texte und Studien. Bd. 24.)

ديوان رؤبة:

Der Dīwān des Reǵezdichters Rūba ben El'aǵǵāǵ. Hrsg. von W. Ahlwardt. Berlin 1903. (Sammlungen alter arabischer Dichter. 3.)

ديوان زهير (آلواردت):

The Divans of the six ancient Arabic poets Ennâbiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair 'Alqama and Imruulqais. Chiefly according to the mss. of Paris, Gotha, and Leyden; and the collection of their fragments with a list of the various readings in the text ed. by W. Ahlwardt. London 1870, S, 188-194.

ديوان زهير (القاهرة ١٩٦٤): شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤م ـ القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤م.

ديوان زهير (لاندبرغ):

Primeurs arabes. Prés. par le Comte Carlo Landberg. Fasc. 2: Dîwân de Zoheyr avec le commentaire d'el-A'lam. Leyde 1889.

ديوان سحيم: ديوان سحيم. بتحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠.

ديوان الشماخ: ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني. حققه وشرحه صلاح الدين الهادي. مصر ١٩٦٨. (ذخائر العرب. ٤٢).

ديوان الصنوبري: ديوان الصنوبري أحمد بن محمد بن الحسن الضبي. حققه إحسان عباس. بيروت ١٩٧٠.

ديوان طرفة (في ج٢) وديوان طرفة (آلواردت) (في ج١):

The Divans of the six ancient Arabic poets Ennâbiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair 'Alqama and Imruulqais. Chiefly according to the mss. of Paris, Gotha, and Leyden; and the collection of their fragments with a list of the various readings in the text ed. by W. Ahlwardt. London 1870, S. 53-74.

ديوان طرفة (في ج٤) وديوان طرفة (البستاني) (في ج١): ديوان طرفة بن العبد [الناشر:] كرم البستاني. بيروت ١٣٨٠ هـ = ١٩٦١م.

ديوان العباس: ديوان العباس بن الأحنف. شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي. القاهرة ١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤م.

ديوان عبيد:

The Dīwāns of 'Abīd ibn al-Abraṣ, of Asad, and 'Āmir ibn aṭ-Ṭufail, of 'Āmir ibn Ṣa'ṣa'ah. Ed. for the first time, from the ms. in the British Museum, and supplied with a transl. and notes by CHARLES LYALL. London 1913. ("E.J.W. Gibb Memorial" Series. Vol. 21.)

ديوان العجاج (آلواردت):

Sammlungen alter arabischer Dichter. 2: Die Dīwāne der Reğezdichter El'ağğāğ und Ezzafajān. Hrsg. von W. AHLWARDT. Berlin 1903.

ديوان العجاج (السطلي): ديوان العجاج. رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه. تحقيق عبد الحفيظ السطلي. جزء ١ . ٢. دمشق ١٩٦٩.

ديوان عدي: ديوان عدي بن زيد العبادي. حققه وجمعه محمد جبار المعيبد. بغداد ١٩٦٥. (سلسلة كتب التراث. ٢).

ديوان عمر:

Der Diwan des 'Umar ibn Abi Rebi'a. Nach den Handschriften zu Cairo und Leiden mit einer Sammlung anderweitig überlieferter Gedichte und Fragmente hrsg. von PAUL SCHWARZ. H. 1-4. Leipzig 1901-09.

ديوان عمرو بن معديكرب: ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي: صنعة هاشم الطعان. بغداد ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م. (سلسلة كتب التراث. ١٤).

ديوان الفرزدق: شرح ديوان الفرزدق [الناشر:] عبد الله إسماعيل الصاوي. مجلد ١ . ٢. القاهرة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٦م.

ديوان الفرزدق (بوشه):

[1:] *Divan de Férazdak.* Récits de Mohammed-ben-Habib d'après Ibn-el-Arabi publ. sur le manuscript de Sainte-Sophie de (Constantinople, avec une trad. franç. par R. BOUCHER. Livr. 1-4. Paris 1870-75. [2:] *Divan des Farazdak.* Nach der einzigen in Constantiopel (Hagia Sophia) befindlichen Handschrift ... von JOSEPH HELL. München 1900.

ديوان الفرزدق (فاعور): ديوان الفرزدق. شرحه وضبطه وقدم له علي فاعور. بيروت ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧م.

ديوان القطامى:

Dîwân des 'Umeir ibn Schujeim al-Quṭâmî. Hrsg. und erl. von J. BARTH. Leiden 1902.

ديوان قيس:

Der Dīwān des Ḳais ibn al Ḫaṭīm. Hrsg. übers., erklärt und mit einer Einl. versehen von THADDÄUS KOWALSKI. Leipzig 1914.

ديوان كثير: ديوان كثيّر عزّة. جمعه وشرحه إحسان عباس. بيروت ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.

ديوان كعب:

Le Dīwān de Ka'b ibn Zuhair. Éd. critique par TADEUSZ KOWALSKI. *Dywan Poezji Ka'ba ibn Zuhaira.* Wydanie krytyczne. Kraków 1950. (Polska Akademia umiętności. Prace Komisji orientalistycznej. Nr. 38.)

ديوان لبيد (عباس): شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري. حققه وقدم له إحسان عباس. الكويت ١٩٦٢. (التراث العربي. ٨).

ديوان لقيط (العطية): ديوان لقيط بن يعمر الإيادي. رواية أبى المنذر هشام ابن محمد السائب الكلبي. تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية. [بغداد] ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م. (سلسلة كتب التراث. ١٦).

ديوان المتنبي (ديتريصى):

Mutanabbii Carmina cum commentario Wâḥidii. Ex libris manu scriptis qui Vindobonae, Gothae, Lugduni Batavorum atque Berolini, asservantur, primum ed., indicibus instruxit, varias lectiones adnotavit FR. DIETERICI. Berolini 1861.

ديوان مجنون وديوان مجنون ليلى: ديوان مجنون ليلى جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج. مصر [١٩٥٨].

ديوان مسلم بن الوليد:

Diwan poetae Abu-'l-Walid Moslim ibno-'l-Walid al-Ançâri, cognomine Çario -'l-ghawâni, quem cod. Leidensi ed., multis add. auxit, et gloss. instr. MICHAEL JAN DE GOEJE. Lugduni Bat. 1875.

ديوان مسلم (الدهان): شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصارى. عني بتحقيقه والتعليق عليه سامي الدهان. مصر ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧م. (ذخائر العرب. ٢٦).

ديوان النابغة (إبراهيم): ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. مصر ١٩٧٧. (ذخائر العرب. ٥٢).

ديوان النابغة (الواردت):

The Divans of the six ancient arabic poets Ennâbiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair, 'Alqama and Imruulqais. Chiefly according to the mss. of Paris, Gotha, and Leyden; and the collection of their fragments with a list of the various readings in the text ed. by W. AHLWARDT. London 1870, S. 1-32.

ديوان النابغة (ديرمبورغ):

Le Dîwân de Nâbiga Dhobyânî. Texte arabe, publ. pour la première fois, suivi d'une trad. française, et préc. d'une introd. historique. Éd. par HARTWIG DERENBOURG. In: Journal asiatique, Sér. 6, T. 12 (1868), S. 197-297; 301-439, 484-515.

ديوان النابغة (فيصل): ديوان النابغة الذبياني بتمامه. صنعة ابن السكيت. بتحقيق شكرى فيصل. بيروت ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨م.

ديوان النابغة الجعدي:

MARIA NALLINO: *Le Poesie di an-Nābiġah al-Ǧa'dī.* Raccolta critica dei testi, trad. e note. Roma 1953. (Università di Roma. Studi orientali pubbl. a cura della Scuola orientale. Vol. 2.)

ديوان الوراق: ديوان محمود بن حسن الوراق جمع وتحقيق عدنان راغب العبيدي. بغداد ١٩٦٩.

ديوان الوليد: ديوان الوليد بن يزيد. جمعه وحققه ف. غابريلي [F. GABRIELI] بيروت ١٩٩٧.

زهر الآداب والزهر الحصري: زهر الآداب وثمر الألباب لأبى إسحاق إبراهيم بن على الحصري القيرواني. عارضه بمخطوطات القاهرة وحققه وضبطه وشرحه ووضع فهارسه على محمد البجاوي. جزء ١ ـ ٢. القاهرة ١٣١٢ هـ = ١٩٥٣م.

سنن أبى داوود: سنن أبي داود. صنعه وجمعه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني. وعليه تعليقات أحمد سعد علي. جزء ١ ـ ٢. مصر ١٣٧١ هـ = ١٩٥٢م.

شرح أشعار الهذليين للسكري: كتاب شرح أشعار الهذليين. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. حققه عبد الستار أحمد فراج. راجعه محمود محمد شاكر. جزء ١ ـ ٣. القاهرة ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥م. (كنوز الشعر. ٣).

شعر ابن أحمر: شعر عمرو بن أحمر الباهلي. جمعه وحققه حسين عطوان. دمشق بلا سنة [١٩٧٠؟].

شعر ابن ميادة (حداد): شعر ابن ميادة [الناشر:] حنا جميل حداد. دمشق ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢م.

شعر ابن ميادة (الدليمي): شعر ابن ميادة الرماح بن أبرد المري. جمع وتحقيق محمد نايف الدليمي. الموصل ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨م.

شعر ابن هرمة: شعر ابراهيم بن هرمة القرشى. تحقيق محمد نفاع، حسين عطوان. دمشق ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩م.

شعر أبي زبيد: شعر أبي زبيد الطائي حرملة بن منذر. جمعه وحققه نوري حمودي القيسي. بغداد ١٩٦٧.

شعر الأحوص: شعر الأحوص بن محمد الأنصارى. جمع وتحقيق ابراهيم السامرائى. النجف ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩م.

شعر ثابت قطنة: شعر ثابت قطنة. جمع وتحقيق ماجد أحمد السامرائي. بغداد ١٩٧٠. (سلسلة كتب التراث. ١٣).

شعر الشمردل:

Tilman Seidensticker. *Die Gedichte des Šamardal ibn Šarīk*. Neu ed., übers., komm. Wiesbaden 1983.

شعر عبد الصمد (في ج١) وشعر عبد الصمد بن المعذل (في ج ٤): شعر عبد الصمد بن المعذل. حققه وقدم له زهير غازي زاهد. النجف ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠. (شعراء متمردون. ١).

شعر عروة بن أذينة: شعر عروة بن أذينة. [الناشر:] يحيى الجبورى. بغداد ١٩٧٠.

شعر على بن جبلة: شعر على بن جبلة العكوّك. جمعه وحققه وقدم له حسين عطوان. مصر ١٩٧٢. (ذخائر العرب. ٤٨).

شعر قيس بن ذريح: قيس ولبنى. شعر ودراسة. جمع وتحقيق وشرح حسين نصار. مصر ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠م.

شعر الكميت: شعر الكميت بن زيد الأسدي. جمع وتقديم داود سلوم. جزء ١ ـ ٣. بغداد ١٩٦٩.

شعر نصيب: شعر نصيب بن رباح. جمع وتقديم داود سلوم. بغداد ١٩٦٧.

شعر النمر: شعر النمر بن تولب. صنعة نوري حمودي القيسي. بغداد ١٩٦٩.

شعر النمري: شعر منصور النمري. جمعه وحققه الطيّب العشاش. دمشق ١٤٠١ هـ = ١٩٨١م.

الشعر والشعراء:

Ibn Qotaiba. *Liber Poësis et poëtarum*. Quem ed. M.J. de Goeje. Lugduni-Batavorum 1904.

العقد الثمين:

The Divans of the six ancient Arabic poets Ennâbiga, 'Antara, Tharafa, Zuhair 'Alqama and Imruulqais. Chiefly according to the mss. of Paris. Gotha, and Leyden; and the collection of their fragments with a list of the various readings in the text ed. by W. Ahlwardt. London 1870. III, 185.

فيشر:

Schawâhid-Indices. Indices der Reimwörter und den Dichter der in den arabischen Schawâhid-Kommentaren und in verwandten Werken erläuterten Belegverse. Zusammengestellt und hrsg. von A. Fischer und E. Bräunlich. Leipzig 1934-42.

القصيدتان لمزاحم:

The Poetical Remains of Muzâḥim al-'Uqailī. Ed. and transl. by F. Krenkow. Leiden 1920.

مقطعات أبي الشمقمق، ومقطعات سلم الخاسر، ومقطعات مطيع:

*Three Arabic Poets of the early Abbasid age. (The collected fragments of Muṭī' b. Iyâs, Salm al-Ḫâsir and Abû`š-Šamaqmaq)*. G.E. von Grunebaum. In: Orientalia 17 (1948), S. 160-204 (Muṭī'); 19 (1950), S. 53-80 (Salm); 22 (1953), S. 262-283 (Abû`š-Šamaqmaq).

الموشح: الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. تأليف أبي عبيد الله محمد ابن عمران المرزباني. مصر ١٣٤٣ هـ = ١٩٢٤م.

نقائض جرير والفرزدق:

The Naḳâ'iḍ of Jarīr and Farazdaḳ. Ed. by Anthony Ashley Bevan. Vol. 1-3. Leiden 1905-12.

الورقة: الورقة لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج. مصر ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣م.